

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني



كتاب الصلاة

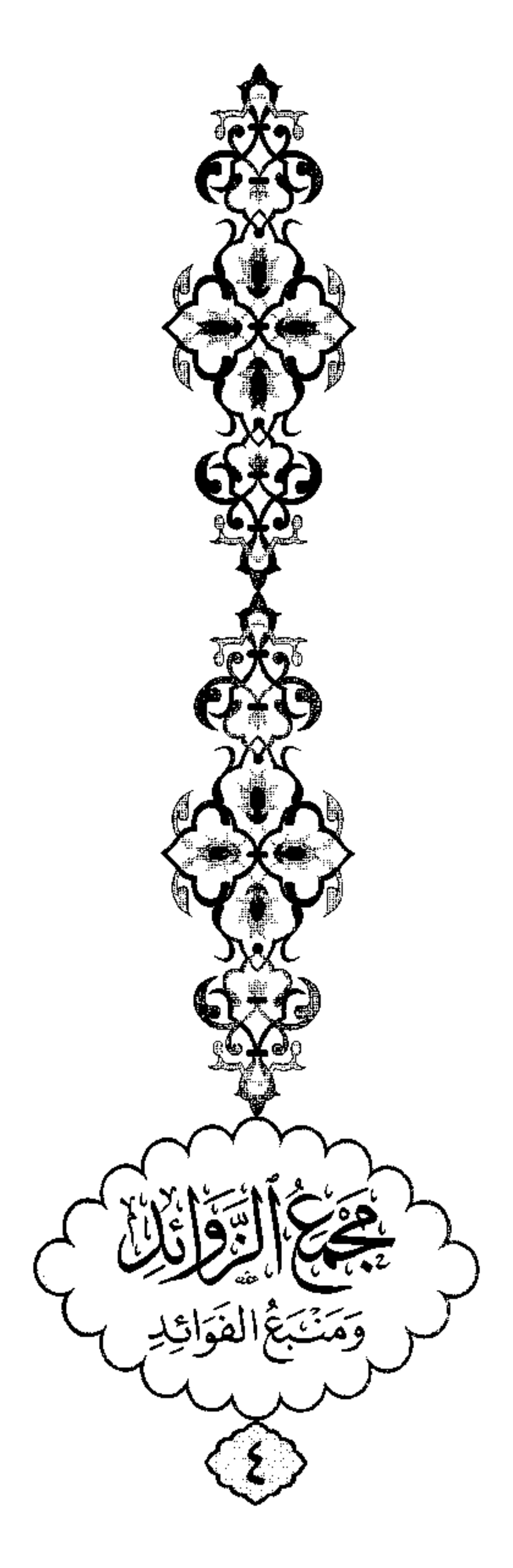
١٦١٨ - ٢٥٥٥



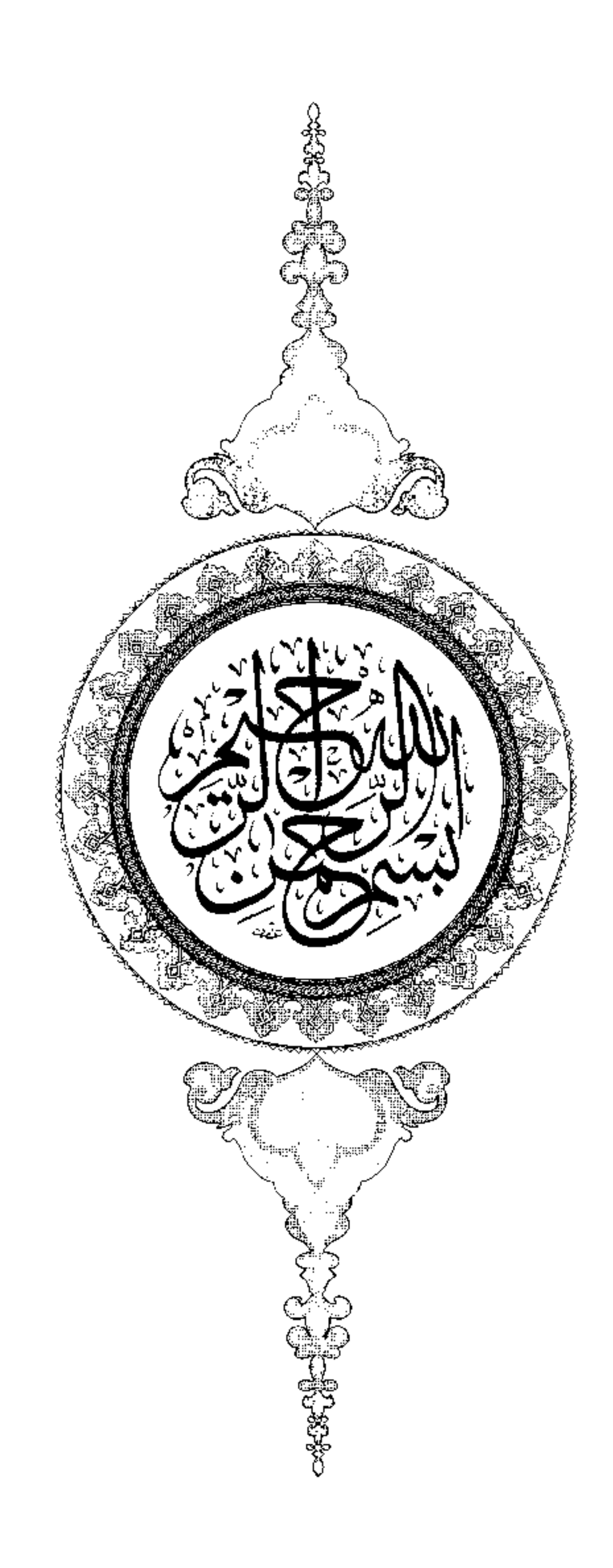
الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

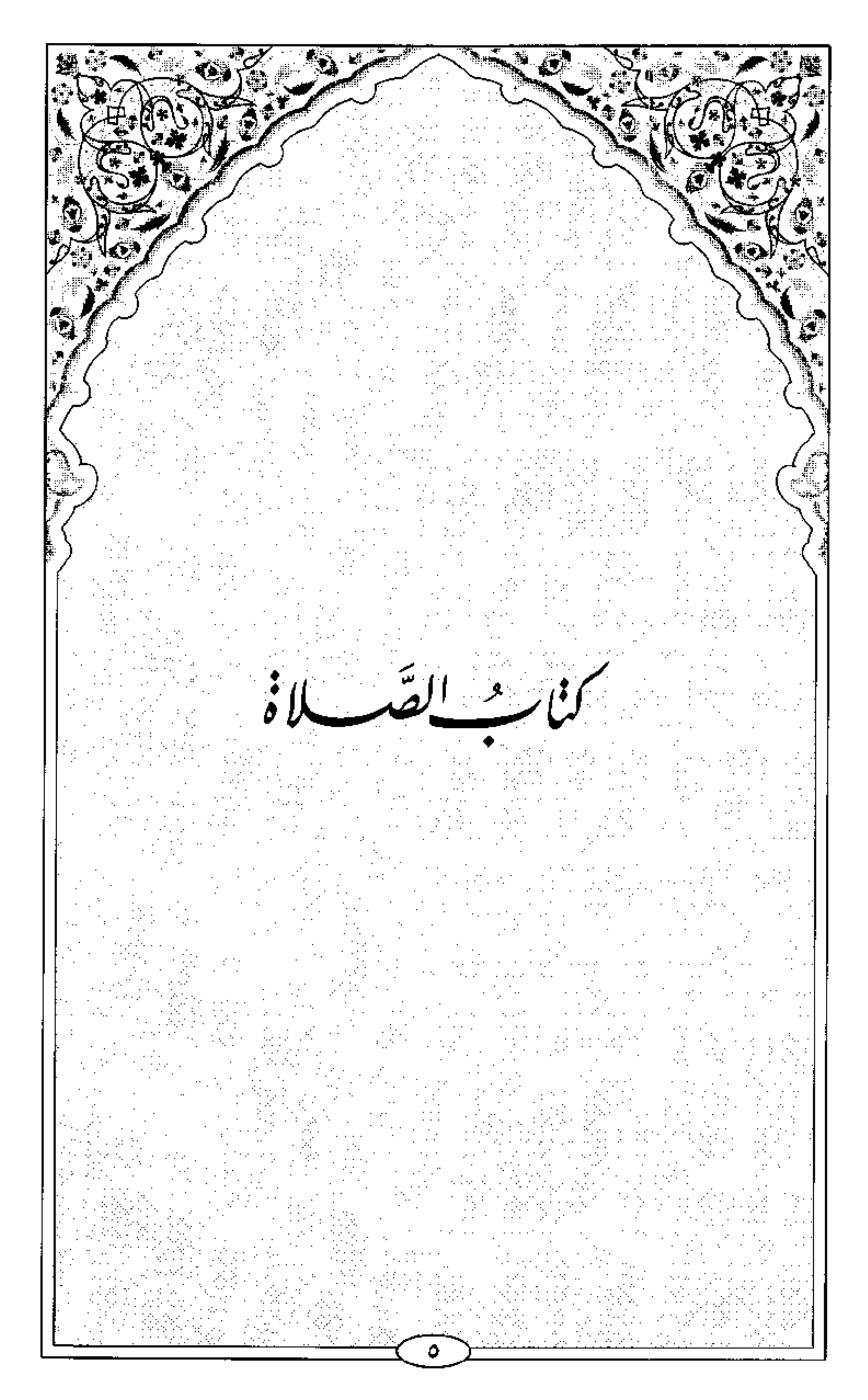
دار المنهاج للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص. ب 22943 - جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4

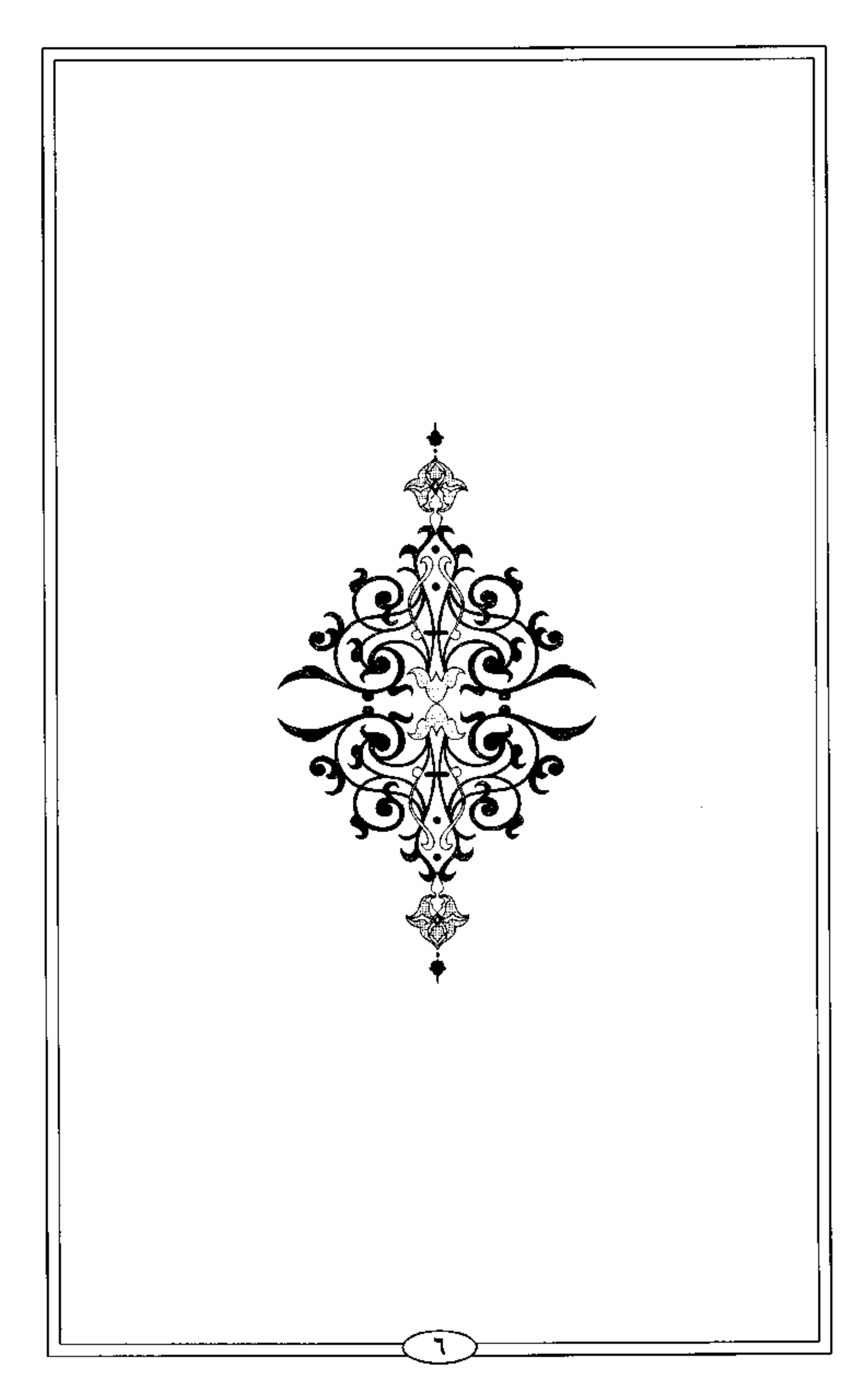


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
٤


بسم الله الرحمن الرحیم



كتابُ الصَّلاة



٤ ـ كِتَابُ ٱلصَّلَاةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ فَرْضِ ٱلصَّلَاةِ

١٦١٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَلِمَ أَنَّ ٱلصَّلَاةَ حَقٌّ وَاجِبٌ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه عبد الله بن أحمد في زياداته[1] ، وأبو يعلىٰ[2] إلاَّ أنه قال : « حَقٌّ مَكْتُوبٌ وَاجِبٌ » ، والبزار بنحوه ، ورجاله موثقون .

١٦١٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ ٱفْتَرَضَ عَلَى ٱلْعِبَادِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » .

---

(١) بل أخرجه أحمد في المسند ١/ ٦٠ ـ ومن طريق أحمد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٩ ـ ٤٠ برقم (٢٨٠٨) ـ ، والبزار ١/ ١٦٩ برقم (٣٣٥) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (٤٣٩ ، ٤٤٠) ـ وعبد بن حميد برقم (٤٩) ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٨٥) ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف أيضاً برقم (١٠٨٧) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٢) ـ وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٥٤٤ ، ٥٤٥) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٥٦) بتحقيقنا ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٥٨ باب : فرض الصلاة ، من طريق عمران بن حدير ، عن عبد الملك بن عبيد ، عن حمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان . . . وقد بينا عند الحاكم أن إسناده حسن . والله أعلم . وقد بينا أن أحمد هو الذي رواه . وليس هو من زيادات ابنه على المسند ، فعد إليه أيضاً لتمام التخريج . وانظر أيضاً « إتحاف المهرة » برقم (١٣٦٥١) .

(٢) في المسند الكبير ، وهو مفقود . وقد أورده الحافظ البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٨٧) . وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط عن شيخه محمد بن راشد ، ولم أعرفه ، وَرَوَّاد[2] بن الجراح وثقه أحمد ، وابن حبان ، وفيه ضعف .

وتأتي في صلاة السفر أحاديث في فرض الصلاة .

١٦٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا ٱفْتَرَضَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَى ٱلنَّاسِ مِنْ دِينِهِمُ ٱلصَّلاَةُ ، وَآخِرَ مَا يَبْقَى ٱلصَّلاَةُ ، وَأَوَّلَ مَا يُحَاسِبُ بِهِ ٱلصَّلاَةُ ، يَقُولُ ٱللهُ : ٱنْظُرُوا فِي صَلاَةِ عَبْدِي ، فَإِنْ كَانَتْ تَامَّةً ، كُتِبَتْ تَامَّةً ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً (مص : ٤٨٣) ، قَالَ : ٱنْظُرُوا ، هَلْ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ ؟ فَإِنْ وُجِدَ لَهُ تَطَوُّعٌ ، تَمَّتِ ٱلْفَرِيضَةُ مِنَ ٱلتَّطَوُّعِ .

ثُمَّ قَالَ : ٱنْظُرُوا ، هَلْ زَكَاتُهُ تَامَّةٌ ؟ فَإِنْ وُجِدَتْ زَكَاتُهُ تَامَّةً ، كُتِبَتْ تَامَّةً ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً ، قَالَ : ٱنْظُرُوا ، هَلْ لَهُ صَدَقَةٌ ؟ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ ، تَمَّتْ لَهُ زَكَاتُهُ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٢٦٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٣) ـ من طريق محمد بن راشد ، حدثني عصام بن رواد بن الجراح ، حدثني أبي ، عن نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن عروة : حدثتني عائشة . . . وهٰذا حديث فيه رواد بن الجراح اختلط بأخرة ولم يتميز حديثه فترك ، وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٠٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، عصام بن رواد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢١ .

ومع هٰذا فقد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٦ ، وفي المغني ٢/ ٤٣٣ : « لَيَّنَهُ أبو أحمد الحاكم » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ١٦٧ وزاد : « وذكره ابن حبان في الثقات » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع ، إلاَّ رواد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٢٨١ برقم (١٨٨٨٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في (مص) : « روىٰ » وهو تحريف .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يزيد الرقاشي ، ضعفه شعبة وغيره ، ووثقه ابن معين ، وابن عدي .

١٦٢١ ـ وَعَنْ حَنْظَلَةَ ٱلْكَاتِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ / قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ٢٨٨/١ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ حَافَظَ عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ : رُكُوعِهِنَّ ، وَسُجُودِهِنَّ ، وَمَوَاقِيتِهِنَّ ، وَعَلِمَ أَنَّهُنَّ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ـ أَوْ قَالَ : وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ـ أَوْ قَالَ : حُرِّمَ عَلَى ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَتْ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ وَافِداً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ فَأَنَاخَ بَعِيرَهُ عَلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ ، فِي أَصْحَابِهِ ، وَكَانَ ضِمَامٌ[3] أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ ، فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَيُّكُمُ ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ؟

---

(١) في المسند ٧/ ٥٦ ، ٢٥٣ برقم (٣٩٧٦ ، ٤١٢٤) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له ويتقوىٰ به .
وانظر أيضاً حديث أنس الآتي برقم (١٦٣١ ، ١٦٣٢) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ إلىٰ أبي يعلىٰ .

(٢) في المسند ٤/ ٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٢ برقم (٣٤٩٤ ، ٣٤٩٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٦ برقم (٢٨٢٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٦٧ من طريق عبد الصمد ، وعفان قالا : حدثنا همام .
كلاهما عن قتادة ، عن حنظلة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، قتادة لم يدرك حنظلة ، والله أعلم . ومع هـٰذا ، فإن الحديث صحيح بشواهده .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ : « وأخرج أحمد ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب ، عن حنظلة الكاتب . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٤٧ : « رواه أحمد بإسناد جيد ، ورواته رواة الصحيح » . وانظر كنز العمال ٧/ ٣١٦ برقم (١٩٠٥١) .

(٣) في (ش ، ظ ، م) زيادة « رجلاً » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ** » .

قَالَ : مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : ٱبْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، إِنِّي سَائِلُكَ وَمُغْلِظٌ فِي ٱلْمَسْأَلَةِ ، فَلاَ تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ .

قَالَ : « **لاَ أَجِدُ فِي نَفْسِي ، فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ** » .

قَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللهِ إِلَـٰهِكَ وَإِلَـٰهِ مَنْ قَبْلَكَ ، وَإِلَـٰهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ ، آللهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولاً ؟ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ نَعَمْ** » .

فَقَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللهِ إِلَـٰهِكَ وَإِلَـٰهِ مَنْ قَبْلَكَ ، وَإِلَـٰهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْمُرَنَا أَنْ نَعْبُدَهُ لاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ، وَأَنْ نَخْلَعَ هَـٰذِهِ ٱلأَنْدَادَ ٱلَّتِي كَانَ[1] آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَ مَعَهُ ؟

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ نَعَمْ** » .

قَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللهِ إِلَـٰهِكَ وَإِلَـٰهِ مَنْ قَبْلَكَ ، وَإِلَـٰهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ هَـٰذِهِ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ ؟

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ نَعَمْ** » .

قَالَ : ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ ٱلإِسْلاَمِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً : ٱلزَّكَاةَ ، وَٱلصِّيَامَ وَٱلْحَجَّ ، وَشَرَائِعَ ٱلإِسْلاَمِ كُلَّهَا ، يُنَاشِدُهُ عِنْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ كَمَا نَاشَدَهُ فِي ٱلَّتِي قَبْلَهَا . فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَسَأُؤَدِّي هَـٰذِهِ ٱلْفَرَائِضَ ، وَأَجْتَنِبُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ ، لاَ أَزِيدُ وَلاَ أَنْقُصُ .

قَالَ : ثُمَّ ٱنْصَرَفَ رَاجِعاً إِلَىٰ بَعِيرِهِ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَلَّىٰ : « **إِنْ صَدَقَ ذُو ٱلْعَقِيصَتَيْنِ ، يَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ** » .

---

(١) في (ش) : « كانت » .

قَالَ : فَأَتَىٰ بَعِيرَهُ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ، فَٱجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا[1] تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ : بِئْسَتِ ٱللاَّتُ وَٱلْعُزَّىٰ .

قَالُوا : مَهْ يَا ضِمَامُ ، ٱتَّقِ ٱلْبَرَصَ وَٱلْجُذَامَ ، ٱتَّقِ ٱلْجُنُونَ ، قَالَ : وَيْلَكُمْ إِنَّهُمَا وَٱللهِ مَا يَضُرَّانِ[2] وَلاَ يَنْفَعَانِ ، إِنَّ ٱللهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولاً ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَاباً ٱسْتَنْقَذَكُمْ بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ . وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ[3] بِهِ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ .

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا أَمْسَىٰ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ وَفِي حَاضِرِهِ رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ إِلاَّ مُسْلِماً .

قَالَ : يَقُولُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَمَا[4] سَمِعْنَا (مص : ٤٨٥) بِوَافِدِ قَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ ضِمَامٍ .

قلت : عزاه صاحب الأطراف إلىٰ أبي داود[5] ، ولم أجد في أبي داود إلاَّ طرفاً من أوله .

رواه أحمد[6] ، والطبراني في الكبير / ، ورجال أحمد موثقون . ٢٨٩/١

(١) في (ظ) : « من » .
(٢) في (ش ، ظ) : « لا يضران » .
(٣) في (ش) : « بأمركم » .
(٤) في (ش ، ظ) : « ما » .
(٥) الذي عند أبي داود في الصلاة (٤٨٧) باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد ، وهو طرف من أول الحديث كما ذكر الهيثمي .
وانظر ترجمة ضمام في الإصابة ، وفي « أسد الغابة » .
(٦) في المسند ١/ ٢٥٠ ، ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ، والدارمي في المسند برقم (٦٧٨) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ برقم (٨١٤٩) ، والحاكم ٣/ ٥٤ ـ ٥٥ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٧٤ ـ ٣٧٧ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن الوليد بن نويفع ـ وعند الطبراني زيادة : وسلمة بن كهيل ـ عن كريب ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن : محمد بن الوليد بن نويفع ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٥٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١١١ ، وذكره ابن ←

١٦٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا غُلاَمَ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دُونَكَ يَا أَخَا بَنِي سَعْدٍ » .

فَقَالَ : مَنْ خَلَقَكَ ، وَمَنْ خَلَقَ مَنْ قَبْلَكَ ، وَمَنْ هُوَ خَالِقٌ مَنْ بَعْدَكَ ؟

قَالَ : « ٱللهُ » .

قَالَ : فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهُوَ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : مَنْ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعَ وَٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعَ ، وَأَجْرَىٰ بَيْنَهُنَّ ٱلرِّزْقَ ؟ قَالَ : « ٱللهُ » .

قَالَ : فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهُوَ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نُصَلِّيَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ لِمَوَاقِيتِهَا ، فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهُوَ أَمَرَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

← حبان في الثقات ، وفيه « رويفع » بدل « نويفع » . وقال الدارقطني : « يعتبر به » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٠ : « فيه كلام ، قال الدارقطني : يعتبر به . قلت : ما حدّث عنه سوى ابن إسحاق » . وقال في الكاشف ٣/ ٩٣ : « وثق » . وقال في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ٢/ ٣٤٤ : « شيخ لابن إسحاق ، لا يعرف » ، وصحح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
والحديث في السيرة ١/ ٥٧٣ ـ ٥٧٥ ، وفي تاريخ الطبري ٣/ ١٢٤ ـ ١٢٥ ، وفي البداية والنهاية لابن كثير ٥/ ٦٠ ـ ٦١ ، وفي أسد الغابة ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ .
ويشهد له حديث أنس عند البخاري في العلم (٦٣) باب : ما جاء في العلم ، وعند مسلم في الإيمان (١٢) باب : السؤال عن أركان الإسلام .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٣٩) .
وانظر فتح الباري ١/ ١٤٩ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/ ١٩٠ ، والتعليق السابق ، والحديث اللاحق . والحديث الآتي برقم (٥٣٢٠) .

قَالَ : فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِنَا فَنَجْعَلَهُ فِي فُقَرَائِنَا ، فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهُوَ أَمَرَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : أَمَّا ٱلْخَامِسَةُ ، فَلَسْتُ بِسَائِلِكَ عَنْهَا وَلاَ أَرَبَ لِي فِيهَا ـ يَعْنِي : ٱلْفَوَاحِشَ ـ .

ثُمَّ قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لأَعْمَلَنَّ بِهَا وَمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « لَئِنْ صَدَقَ ، لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ولـٰكنه اختلط .

١٦٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ : عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : وَٱللهِ إِنِّي لأُبْغِضُ (مص :٤٨٦) هَـٰذَا فِي ٱللهِ .

فَقَالَ أَهْلُ ٱلْمَجْلِسِ : بِئْسَ وَٱللهِ مَا قُلْتَ ، أَمَا وَٱللهِ لَنُنَبِّئَنَّهُ . قُمْ يَا فُلاَنُ ـ رَجُلاً

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٦٦ ، ٣٦٧ برقم (٨١٥١ ، ٨١٥٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٢٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤) ـ وابن أبي شيبة في الإيمان برقم (٤) ، من طريق محمد بن فضيل بن غزوان ، حدثنا عطاء بن السائب ، وموسى بن (المسيب) أبي جعفر ـ وليس في الرواية (٨١٥٢) : موسى بن أبي جعفر ـ عن سالم بن الجعد ، عن ابن عباس . . . وطريق موسى بن المسيب صحيح ، وأما طريق عطاء فهو ضعيف محمد بن فضيل بن غزوان متأخر السماع من عطاء . وانظر الطريق التالي .
وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير برقم (٨١٥٠) من طريقين : حدثنا أحمد بن حفص ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن موسى بن أبي جعفر ، عن سالم بن أبي الجعد ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٧ : « وأخرج الطبراني عن ابن عباس . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

مِنْهُمْ ـ فَأَخْبِرْهُ ، فَأَدْرَكَهُ رَسُولُهُمْ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ . فَٱنْصَرَفَ ٱلرَّجُلُ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ فُلاَنٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَرَدُّوا ٱلسَّلاَمَ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُمْ . أَدْرَكَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فُلاَناً قَالَ : وَٱللهِ إِنِّي لأُبْغِضُ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ فِي ٱللهِ ، فَٱدْعُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَسَلْهُ عَلاَمَ يُبْغِضُنِي ؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ ٱلرَّجُلُ ، فَٱعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَقَالَ : قَدْ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلِمَ تُبْغِضُهُ** ؟ » . فَقَالَ : أَنَا جَارُهُ ، وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، وَٱللهِ مَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي صَلاَةً قَطُّ إِلاَّ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ ٱلَّتِي يُصَلِّيهَا ٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ .

قَالَ : سَلْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، [هَلْ رَآنِي قَطُّ أَخَّرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا ، أَوْ أَسَأْتُ ٱلْوُضُوءَ لَهَا ، أَوْ أَسَأْتُ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ فِيهَا ؟ فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لاَ وَٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا رَأَيْتُهُ يَصُومُ قَطُّ إِلاَّ هَـٰذَا ٱلشَّهْرَ ٱلَّذِي يَصُومُهُ ٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ .

قَالَ : سَلْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلْ رَآنِي قَطُّ فَرَّطْتُ فِيهِ ، أَوِ ٱنْتَقَصْتُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً ؟ فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لاَ ، ثُمَّ قَالَ : وَٱللهِ مَا رَأَيْتُهُ يُعْطِي سَائِلاً قَطُّ ، وَلاَ رَأَيْتُهُ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً فِي شَيْءٍ / فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ هَـٰذِهِ ٱلصَّدَقَةَ ٱلَّتِي يُؤَدِّيهَا ٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ . ٢٩٠/١

قَالَ : فَسَلْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ][١] ، هَلْ كَتَمْتُ مِنَ ٱلزَّكَاةِ شَيْئاً قَطُّ ، أَوْ مَاكَسْتُ فِيهَا طَالِبَهَا ؟ قَالَ : فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لاَ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ (مص : ٤٨٧) ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُمْ [إِنْ أَدْرِي]**[٢] **لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ش ، ظ ، م ، د ، ي) .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير . ورجال أحمد ثقات أثبات[٢] .

١٦٢٥ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ قَوْقَلٍ أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ ٱلْمَكْتُوبَةَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ ، وَحَرَّمْتُ ٱلْحَرَامَ ، وَأَحْلَلْتُ ٱلْحَلاَلَ . وَلَمْ أَزِدْ ، عَلَىٰ ذَلِكَ أَأَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : وَٱللهِ لاَ أَزِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ شَيْئاً .

رواه الطبراني[٣] في الكبير وفيه ابن لهيعة . . . .

---

(١) في المسند ٤٥٦/٥ من طريق أبي كامل مظفر بن مدرك ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وما وجدته عند الطبراني في الكبير ، والله أعلم .
وقد أخرجه أحمد أيضاً بإثر الرواية السابقة من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن شهاب أنه أخبره : أن رجلاً في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مرَّ علىٰ قوم . . . . ولم يذكر أبا الطفيل . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله . وقد رجح الدارقطني إرساله في العلل ٧/ ٤١ ـ ٤٢ ، ويغني عنه حديث طلحة بن عبيد الله عند أحمد ١/ ٢٦٢ وهو حديث متفق عليه أخرجه البخاري في العلم (٤٦) باب : الزكاة من الإسلام ، وهو عند مسلم في الإيمان (١١) (٨) باب : بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإيمان . وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٢٤) ، ثم في « مسند الدارمي » برقم (١٦١٩) .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٧ : « وأخرج أحمد ، والطبراني ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) سقطت من (ش) .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه في الأوسط برقم (٧٨٦٠) ، وابن منده في التوحيد برقم (١٣٦) ـ كلاهما ـ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان وأبي صالح ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال النعمان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال ابن حجر في الإصابة ١٠/ ١٦٨ ـ ١٦٩ : « وأخرجه الطبراني في مسند النعمان بن قوقل من طريق جابر بن نوح ، عن الأعمش فقال : عن أبي صالح ، وعن النعمان أنه جاء رسول الله . . . وهو مرسل ، ولعل أبا صالح أراد عن قصة النعمان ، ولم يرد الرواية عنه ، وإنما الرواية عنه ، عن جابر .
وقد رواه عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش فقال : عن أبي صالح ، وأبي سفيان ، عن ←

وهو ضعيف ، وهو في الصحيح[1] من حديث جابر .

١٦٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : حَلَفَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لاَ يَتَطَوَّعُ بِشَيْءٍ أَبَداً ، وَلاَ يَتْرُكُ شَيْئاً مِمَّا كَتَبَهُ ٱللهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَنْقِمُونَ مِنْ رَجُلٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ ؟ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعفه أحمد وجماعة ، ووثقه دحيم ، وأبو حاتم .

١٦٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ كِنْدَةَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَنْتَقِصُ أَحَدُكُمْ

← جابر ، عن النعمان . . . أخرجه ابن منده أيضاً .
وقد رواه موسى بن داود ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، . عن جابر : أن النعمان جاء النبي صلى الله عليه وسلّم .
ورواه يزيد بن جعدية ، عن أبي الزبير فقال : عن جابر : أخبرني النعمان . . . أخرجه ابن قانع ، وابن منده من طريقه ، وابن جعدية » .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٤٨ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٣٩ من طريقين : عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر : أن النعمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقد أخرجه الحاكم ٣/ ٥٨٩ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النعمان بن قوقل . . . وإسناده ضعيف كسابقه .
وانظر التعليق التالي أيضاً .

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١٥) (١٦) باب : بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلّم النعمانُ بن قوقل فقال : يا رسول الله . . .
ولـٰكن أخرجه مسلم أيضاً (١٥) (١٧) من طريق شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح وأبي سفيان ، عن جابر قال : قال النعمان بن قوقل : يا رسول الله . . .
وأخرجه مسلم أيضاً (١٥) (١٨) من طريق معقل بن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن رجلاً سأل النبي . . .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم علىٰ إسناده .

مِنْ صَلاَتِهِ شَيْئاً إلاَّ أَتَمَّهَا ٱللهُ مِنْ سُبْحَتِهِ » .

رواه أحمد[١] وفيه رجل لم يسم .

١٦٢٨ ـ وَعَنْ يَحْيى بْنِ يَعْمُرَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ (مص :٤٨٨) ٱلْعَبْدُ صَلاَتُهُ ، فَإِنْ كَانَ أَتَمَّهَا ، كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَتُكْمِلُوا بِهَا فَرِيضَتَهُ ؟ ثُمَّ ٱلزَّكَاةُ كَذَلِكَ ، ثُمَّ ٱلأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ ذَلِكِ » .

قلت : روى النسائي ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي هريرة[٢] مثل هٰذا ، فلا أدري أهو هٰذا أم لا ، وقد ذكره الإمام أحمد[٣] في ترجمة رجل غير أبي هريرة ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/٤٢٩ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمٰن بن معاوية بن خديج ، به . وإسناده فيه جهالة ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف أيضاً . ولٰكن الحديث صحيح ، يشهد له الحديث التالي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٧٣ برقم (٢١٣٤٢) إلىٰ أحمد .

(٢) استوفينا تخريجه والحديث عنه مطولاً في مسند الموصلي ١١/٩٦ ـ ٩٩ برقم (٦٢٢٥) ، وذكرنا أيضاً الخلاف فيه ، وما يشهد له .
وانظر أيضاً « علل الحديث » ١/ ١٥٢ برقم (٤٢٦) ، حيث انتهى ابن أبي حاتم بعد ذكر طرف في الاختلاف في رواية هٰذا الحديث إلىٰ قولٰ أبي زرعة : « الصحيح ، عن أنس بن حكيم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » والعلل الواردة في الأحاديث النبوية ٨/ ٢٤٤ ـ ٢٤٨ برقم (١٥٥١) . حيث عرض الاختلاف الواسع في رواية هٰذا الحديث ، وانتهىٰ إلىٰ أن قال : « وأشبهها بالصواب قول من قال : عن الحسن ، عن أنس بن حكيم ، عن أبي هريرة » . والكامل لابن عدي ٢/ ٥٦١ .

(٣) في المسند ٤/ ٦٥ ، ١٠٣ ، و٥/ ٧٢ ، ٣٧٧ من طريق الحسن بن موسىٰ ، وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن يحيى بن يعمر ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وانظر مستدرك الحاكم ١/ ٢٦٣ ، والتعليق السابق ، وكنز العمال ٧/ ٢٧٨ برقم (١٨٨٦٧) .

١٦٢٩ ـ وَعَنْ عَائِذِ بْنِ قُرْطٍ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ صَلاَةً لَمْ يُتِمَّهَا ، زِيدَ عَلَيْهَا مِنْ سُبُحَاتِهِ حَتَّىٰ تَتِمَّ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٦٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قُرْطٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ صَلاَةً لَمْ يُتِمَّهَا ، زِيدَ عَلَيْهَا مِنْ سُبْحَتِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٦٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ ٱلْعَبْدُ / يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلصَّلاَةُ . فَإِنْ صَلَحَتْ ، صَلَحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ . وَإِنْ فَسَدَتْ ، فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ » . ٢٩١/١

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه القاسم بن عثمان ، قال البخاري : له

---

(١) في الكبير ١٨/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (٣٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ، عن عمرو بن قيس السكوني قال : سمعت عائذ بن قرط يقول : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٣٦٨ برقم (٢٤٠٩) ، وابن الأثير « أسد الغابة » ٣/ ١٤٨ من طريق الحوطي ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ، بالإسناد السابق . وسماه ابن أبي عاصم « عائذ بن قريط الثمالي » .

وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٣٠٩ : « وروىٰ هو ـ يعني البغوي ـ والطبراني ، وابن أبي خيثمة ، وابن شاهين من طريق قيس بن مسلم السكوني ـ كذا فيه ـ ، عن عائذ بن قرط أن النبي . . . وإسناده حسن .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم علىٰ إسناده . وأما المتن فهو صحيح ، انظر الحديثين السابقين .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٧٣ برقم (٢١٣٤٣) إلى الطبراني في الكبير .

ملحوظة : علىٰ هامش (م) حاشية للحافظ ابن حجر ، نصها : « هو حديث واحد اختلف علىٰ محمد بن حمير في صحابيه : فقال ثلاثة : عبد الله . وقال واحد وهو الهيثم : عائذ . وبخطه . . . ما صورته : رأيته في الأصل بلفظ واحد إلاَّ أنه في رواته عبد الله زيد عليه » .

(٣) في الأوسط ٢/ ٥١٢ برقم (١٨٨٠) وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٣٢) ـ ومن ←

أحاديث لا يتابع عليها . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .

١٦٣٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ ٱلْعَبْدُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ . يُنْظَرُ فِي صَلاَتِهِ . فَإِنْ صَلَحَتْ ، فَقَدْ أَفْلَحَ ، وَإِنْ فَسَدَتْ ، فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط (مص :٤٨٩) ، وفيه خليد بن دعلج ضعفه

← طريق الطبراني هـٰذه أخرجه الضياء في المختارة ـ من طريق أحمد بن أبي عوف المعدل ، حدثنا إسماعيل بن عيسى الواسطي سمعان قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدثنا القاسم بن عثمان أبو العلاء البصري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، القاسم بن عثمان البصري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما ذكره في الصغير ، ولا في الأوسط ، ولم يدخله في الضعفاء ، فالله أعلم . وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٤ .

ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٧٥ ، وفي المغني ٢/ ٥٢٠ عن البخاري أنه قال : « وله أحاديث لا يتابع عليها » . ثم تعقب هـٰذا بقوله : « قلت : حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ ، وبقصَّة إسلام عمر وهي منكرة جداً » .

وقال الدارقطني في السنن ١/ ١٢٣ بعد أن خرج قصة إسلام عمر من طريق القاسم : « ليس بالقوي » . وهـٰذه عبارة لا تفيد الجرح المضعف إلاَّ عند البخاري .

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤٨٠ : « لا يتابع علىٰ حديثه ، حدث عنه الأزرق أحاديث لا يتابع منها علىٰ شيء » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٠٧ وقال : « ربما أخطأ » .

وصحح حديثه الضياء في المختارة .

وإذا أمعنا النظر فيما تقدم ، نخلص إلى القول : إن القاسم هـٰذا حسن الحديث والله أعلم .

وانظر الحديث التالي .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسحاق ـ كذا قال » .

و« سمعان » لقب إسماعيل بن عيسى الواسطي ، وقد قال الدكتور محمود الطحان : « وكلمة (سمعان) هـٰكذا وجدت في المخطوطة لم يتبين لي المراد منها » .

وأحمد بن أبي عوف تقدم التعريف به عند الحديث (٩٠٠) .

وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٩٧٦ ، ٤١٢٤) ، فانظره لتمام التخريج .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٩٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٣٣) ـ من طريق علي بن سراج البصري ، حدثنا عبد الله بن أبي مسلم النجار الحراني ، حدثنا روح بن ←

أحمد ، والنسائي ، والدارقطني . وقال ابن عدي : عامة حديثه تابعه عليه غيره .

١٦٣٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أَرَاهُ ذَكَرَهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْمَمْلُوكَ لَيُحَاسَبُ بِصَلاَتِهِ . فَإِذَا نَقَصَ مِنْهَا قِيلَ لَهُ : لِمَ نَقَصْتَ مِنْهَا ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ سَلَّطْتَ عَلَيَّ مَلِيكاً شَغَلَنِي عَنْ صَلاَتِي .

فَيَقُولُ : قَدْ رَأَيْتُكَ تَسْرِقُ مِنْ مَالِهِ لِنَفْسِكَ ، فَهَلاَّ سَرَقْتَ مِنْ عَمَلِكَ لِنَفْسِكَ ؟ . فَتَجِبُ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِ ٱلْحُجَّةُ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه مبارك بن فضالة ، وثقه عفان ، وأحمد ، وجماعة ، واختلف في الاحتجاج به .

١٦٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ ٱلصَّلاَةَ يَوْماً فَقَالَ : « مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا ، كَانَتْ لَهُ نُوراً وَبُرْهَاناً وَنَجَاةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ . وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا ، لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ وَلاَ بُرْهَانٌ ، وَلاَ نَجَاةٌ ، وَكَانَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ » .

← عبد الواحد الحراني ، حدثنا خليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد فيه روح بن عبد الواحد ، وخليد بن دعلج وهما ضعيفان ، وعبد الله ابن أبي مسلم النجار الحراني هو : عبد الله بن محمد بن أبي مسلم ، ما وجدت له ترجمة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاّ خليد ، تفرد به روح » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر حديث أنس في مسند الموصلي ٧/٥٦ ، ١٥٣ ـ ١٥٤ برقم (٣٩٧٦ ، ٤١٢٤) ، وأحاديث الباب فإنه يتقوىٰ بها ، وبخاصة الحديث السابق .

(١) في المسند ٢/٣٢٨ من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم قال : حدثني المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة أنه ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد فيه المبارك بن فضالة وقد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

والحسن لم يسمع أبا هريرة فهو منقطع أيضاً .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

١٦٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ سَهْمَ فِي ٱلإِسْلاَمِ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ ، وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ » .

رواه البزار[2] وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وقد أجمعوا على ضعفه .

١٦٣٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) في المسند ٢/ ١٦٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابنه عبد الله في السنة ١/ ٣٦٣ ، والخلال في السنة أيضاً ، برقم (١٢٢٠) ، والآجري في الشريعة ، برقم (١٧٧) ، وابن الجوزي في التحقيق ، برقم (٩٨٩) ـ والطبراني في الكبير ١٤/ ١٢٧ برقم (١٤٧٤٦) ، وعبد بن حميد برقم (٣٥٣) وابن حبان في « موارد الظمآن » ١/ ٣٩٦ برقم (٢٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٦ برقم (٢٨٢٣) ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ، برقم (٥٨) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن كعب بن علقمة ، عن عيسى بن هلال الصدفي ـ تحرفت في الشعب إلىٰ : قيس ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٤٥٦ برقم (١٧٨٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٨) ـ وفي الدعاء ، برقم (٢٤٥) ، من طريق أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي قال : حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، قال : حدثنا الوليد بن الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن سعيد بن أبي ـ سقطت : أبي منه ـ أيوب ، بهٰذا الإسناد .

ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن ، وكنز العمال ٧/ ٢٩٩ برقم (١٨٩٧١) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ : « وأخرج أحمد ، وابن حبان ، والطبراني عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هٰذا الحديث .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٦٩ برقم (٣٣٤) من طريق الحارث بن الخضر العطار ، حدثنا سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أخيه ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني روىٰ عن سعد بن سعيد ، روىٰ عنه البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسعد بن سعيد لين ، وأخوه عبد الله بن سعيد متروك .

وقال البزار : « تفرد به عبد الله بن سعيد ولم يتابع عليه » .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٩٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٢٧ برقم (١٩٠٩٨) إلى البزار .

« ٱلإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ : ٱلإِسْلَامُ سَهْمٌ ، وَٱلصَّلاَةُ سَهْمٌ » . وقد تقدم بتمامه[١] ، وأحاديث أخر في الإيمان (مص : ٤٩٠) ، وحديث حذيفة حديث حسن .

١٦٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ طُهُورَ لَهُ ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ ، إِنَّمَا مَوْضِعُ ٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَوْضِعِ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والصغير ، وقال : تفرد به الحسين بن الحكم الحِبَرِيّ .

---

(١) تقدم برقم (١١٠) وإسناده صحيح موقوفاً .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ ابن حجر : الصحيح أنه موقوف علىٰ حذيفة ، فقد رواه البزار مرفوعاً ، وموقوفاً » .

(٢) في الأوسط ٣/ ١٥٤ برقم (٢٣١٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٩) ـ . وفي الصغير ١/ ٦٠ ـ ٦١ من طريق أحمد بن محمد الشعيري ، حدثنا الحسين بن الحكم الْحِبَرِيُّ ، حدثنا حسن بن حسين الأنصاري ، حدثنا مندل بن علي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٧/ ٣٥٢ فقال : « شيرازي ، حدث عن الحسن بن الحكم الحِبَرِيّ ، روىٰ عنه أبو القاسم الطبراني » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحسن بن الحسين الأنصاري العرفي وشيخه مندل ضعيفان . والحسين بن الحكم الحِبَري روىٰ عنه جمع وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلاَّ مندل ، ولا عنه إلاَّ حسن ، تفرد به الحسين بن الحكم » .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٩٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٣ برقم (٥٤٩٧) إلى الطبراني في الأوسط .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أنس عند أحمد ٣/ ١٣٥ ، وأبي يعلىٰ ٥/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ برقم (٢٨٦٣) ، والطبراني في الأوسط ٣/ ٢٨٩ برقم (٢٦٢٧) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٧٨ برقم (٤٣٥٤) من طريق أبي هلال ، حدثنا قتادة ، عن أنس ، قال : ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلاَّ قال : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » . وهـٰذا إسناد حسن .
ولمعرفة طرق أخرىٰ ومصادر للتخريج انظر مسند الموصلي ٥/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ، و ٦/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (٣٤٤٥) ، وموارد الظمآن ١/ ١٥٠ برقم (٤٧) .

١٦٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يُوتِرْ ، فَلاَ صَلاَةَ لَهُ » . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : مَنْ سَمِعَ هَـٰذَا مِنْ أَبِي ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَٱللهِ مَا بَعُدَ ٱلْعَهْدُ وَمَا نَسِيتُ ، إِنَّمَا قَالَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَاءَ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ قَدْ حَافَظَ عَلَىٰ وُضُوئِهَا وَمَوَاقِيتِهَا وَرُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْئاً ، جَاءَ وَلَهُ عِنْدَ ٱللهِ عَهْدٌ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُ .

وَمَنْ جَاءَ قَدِ ٱنْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئاً / ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » . ٢٩٢/١

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن محمد بن عمرو إلاَّ عيسى بن واقد ، قلت : ولم أجد من ذكره .

١٦٣٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثٌ مَنْ (ظ : ٥٤) حَفِظَهُنَّ ، فَهُوَ وَلِيِّي حَقّاً ، وَمَنْ ضَيَّعَهُنَّ ، فَهُو عَدُوِّي حَقّاً : ٱلصَّلاَةُ ، وٱلصِّيَامُ ، وَٱلْجَنَابَةُ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٢٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٦) ـ من طريق علي بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي رومان الاسكندراني ، حدثنا عيسى بن واقد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن أبي رومان ، انظر لسان الميزان ٣/٢٨٦ وميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٢ ، وعيسى بن واقد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣١٢ برقم (١٩٠٣٣) إلى الطبراني في الأوسط .
ولـٰكن يشهد له حديث عبادة بن الصامت ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٣٩٣ برقم (٢٥٢) ، فانظره مع التعليق عليه .
ونضيف هنا : قال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٤ : « وأخرج مالك ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والبيهقي ، عن عبادة بن الصامت . . . » وذكر الحديث .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عدي بن الفضل ، وهو ضعيف .

١٦٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أُمَّتِهِ : « **أَكْفُلُوا لِي بِستٍّ**[2] ، **أَكْفُلْ لَكُمْ بِٱلْجَنَّةِ** » .

قُلْتُ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٤٩١) ؟ قَالَ : « **ٱلصَّلاَةُ ، وَٱلزَّكَاةُ ، وَٱلأَمَانَةُ**[3] **، وَٱلْفَرْجُ ، وَٱلْبَطْنُ ، وَٱللِّسَانُ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهٰذا الإسناد ، قلت : وإسنادُهُ حسنٌ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٩٥٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٧) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثني عدي بن الفضل ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي . . . وهٰذا إسناد فيه مقدام بن داود وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٤٤٥) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٠١ برقم (٤٣٢٢١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في (ظ) : « ستاً » .

(٣) الأمانة تقع على : الطاعة ، والعبادة ، والوديعة ، والثقة ، والأمان ، والجنابة .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٨) من طريق الفضل بن أبي روح ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا جميل ـ تحرفت فيه إلىٰ : يحيى ـ بن حماد الطائي ، عن عصمة بن زامل بن أوس ، عن أبيه : سمعت أبا هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني روىٰ عن أكثر من واحد ، ولم يرو عنه إلا الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وجميل بن حماد الطائي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٩ ـ ٥٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وقال البرقاني : « قلت للدارقطني : جميل بن حماد ، عن عصمة بن زامل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . ؟ فقال : هٰذا إسناد بدوي ، يخرج اعتباراً » .

وعصمة بن زامل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٦٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٩ ، وأورد ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٦٩ قول البرقاني السابق .

وزامل بن أوس الطائي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ←

١٦٤١ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَسْلَمَ ٱلرَّجُلُ . كَانَ أَوَّلُ مَا يُعَلِّمُنَا ٱلصَّلاَةَ ـ أَوْ قَالَ : عَلَّمَهُ ٱلصَّلاَةَ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ ٱفْتَرَضَ عَلَى ٱلْعِبَادِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، وإسناده حسن .

١٦٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : أَوَّلُ صَلاَةٍ

= وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٧٠ .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٩٤) من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا جميل ـ تحرفت فيه إلىٰ : حميد ـ بن حماد ، بالإسناد السابق .

ومنتصر بن محمد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٦٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٩٣ برقم (٤٣٥٣٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٧١ برقم (٣٣٨) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا ـ ساقطة من إسناد البزار ـ أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه (طارق بن أشيم). . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٨٠ برقم (٨١٨٦) من طريق محمد بن هشام بن أبي الدميك ، حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن هشام ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ وقال : « وكان ثقة » . ونقل عن الدارقطني أنه قال : « لا بأس به » .
ومروان بن معاوية قد صرح بالتحديث .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٧ إلى البزار ، والطبراني .

(٢) وقد تقدم برقم (١٦١٩) .

فُرِضَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلظُّهْرُ .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، وفيه ياسين الزيات وهو متروك .

١٦٤٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوَّلُ صَلاَةٍ رَكَعْنَا فِيهَا ٱلْعَصْرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : « **بِهَـٰذَا أُمِرْتُ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو عبد الرحيم ، فإن كان هو خالد بن يزيد ، فهو ثقة من رجال الصحيح ، ولم أجد « أبو عبد الرحيم » في رجال الكتب غيره ولم أجد : « أبو عبد الرحيم » في الميزان ، وهو[3] مجهول .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٧) ـ من طريق همام بن يحيى بن همام بن مسلمة بن علقمة بن همام بن منبه الصنعاني ، حدثنا إبراهيم بن أحمد اليمامي ، حدثنا يزيد بن أبي حكيم ، حدثنا ياسين الزيات ، عن أشعث ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد قالا : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مقبول الحديث لأنه من التابعين ، وشيخه إبراهيم بن أحمد ذكره المزي في « تهذيب الكمال » ٣٢/١٠٨ الأول فيمن رووا عن يزيد بن أبي حكيم الكناني ، وقد روىٰ عن يزيد بن أبي حكيم ، وعن محمد بن زياد ، وروىٰ عنه همام بن يحيى بن همام ، والقاسم بن موسى الأشيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وياسين بن معاذ الزيات متروك ، والإسناد منقطع أيضاً ، الحسن البصري لم يسمع أبا هريرة وأبا سعيد ، والله أعلم .

(٢) في كشف الأستار ١/١٧٢ برقم (٣٤٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٢٤٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٥) ـ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا الحسين بن محمد حدثنا سليمان بن قرم ، عن أبي الجحاف ، عن أبي عبد الرحيم الزمن ، عن زاذان ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أبي عبد الرحيم فإني ما عرفته وأخشىٰ أن يكون شقيقاً الضبي ، فإن كان ، فهو كذاب .
وسليمان بن قرم فصلنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الجحاف إلاَّ سليمان ، تفرد به حسين » .

(٣) سقطت « وهو » من (ظ) .

١٦٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ (مص : ٤٩٢) يَقُولُ لِعَلِيٍّ : « **ٱللهَ ٱللهَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، ٱللهَ ٱللهَ وَٱلصَّلاَةَ** » . فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[٢] ، وفيه غسان بن عبد الله[٣] ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) جاء عند البخاري قول عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « توفي في بيتي ، وفي يومي ، وبين سحري ونحري » .
وجاء في رواية أخرىٰ عنها : « مات بين حاقنتي وذاقنتي » .
وقد أورد الحافظ في الفتح ٨/١٢٩ عدداً من الروايات التي تؤيد روايتنا ، ثم أورد بعد ذلك حديث أم سلمة : « عليٌّ آخرهم عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلّم » .
ثم قال : « والحديث عن عائشة أثبت من هٰذا ، ولعلها أرادت : آخر الرجال به عهداً . ويمكن الجمع بأن يكون عليٌّ آخرهم عهداً ، وأنه لم يفارقه حتىٰ مال ، فلما مال ظن أنه مات ، ثم أفاق بعد أن توجه فأسندته عائشة بعده إلىٰ صدرها فقبض » .

(٢) في كشف الأستار ١/١٧٢ برقم (٣٣٩) من طريق غسان بن عبد الله ، حدثنا يوسف بن نافع ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموال ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه (أبي رافع) قال : . . . وهٰذا إسناد فيه غسان بن عبد الله ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
يوسف بن نافع ذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٨١ .
وأخرجه أحمد ١/٧٨ ، وأبو داود في الأدب (٥١٥٦) باب : في حق المملوك ، وابن ماجه في الوصايا (٢٦٩٨) باب : هل أوصىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؟ ، والبخاري في الأدب المفرد ١/٢٤٨ برقم (١٥٨) وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٩٦) ، من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا مغيرة ، عن أم موسىٰ ، عن علي قال : . . . وهٰذا إسناد حسن .
ومغيرة هو : ابن مقسم ، وقد أخرج له مسلم بالعنعنة في فضائل الصحابة (٢٣٨٣) (٦) باب : من فضائل أبي بكر .
ويشهد له حديث أنس عند ابن ماجه (٢٦٩٧) ، وقال البوصيري : « إسناده حسن » .
كما يشهد له حديث أم سلمة عند أحمد ٦/٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، وابن ماجه في الجنائز (١٦٢٥) باب : ما جاء في ذكر مرض الرسول صلى الله عليه وسلّم ، وقال البوصيري : « إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين » .

(٣) في (ظ) : « عبيد الله » .

١٦٤٦ ـ وَعَنْ وَاصِلٍ قَالَ : أَدْرَكْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ نَاجِيَةُ الطُّفَاوِيُّ[١] وَهُوَ يَكْتُبُ ٱلْمَصَاحِفَ ، فَأَتَتْهُ ٱمْرَأَةٌ فَقَالَتْ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ : إِنَّكِ لَفَاجِرَةٌ ، أَوْ لَقَدْ جِئْتِ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ فَاجِرٍ .

قَالَتْ : بَلْ جِئْتُ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ فَاجِرٍ :

زَوَّجَنِي أَهْلِي وَأَنَا جَارِيَةٌ بِكْرٌ ، تَزَوَّجَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ يَأْتِي عَلَيْهِ أَيَّامٌ لاَ يَمَسُّ ٱلْمَاءَ وَلاَ يُصَلِّي ، وَيَجِيءُ بَعْدَ ٱلثَّلاَثِ فَيَتَوَضَّأُ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَنْقُرُ نَقْرَتَيْنِ وَيَقُولُ : حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ .

٢٩٣/١ فَقَالَ لَهَا نَاجِيَةُ : صَلَّى[٢] / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ : ٱلظُّهْرُ وَٱلْعَصْرُ وَٱلْمَغْرِبُ وَٱلْعِشَاءُ ، وَٱلصُّبْحُ . فَأَتَتْ أَهْلَهَا فَقَالَتْ : أَنْقِذُونِي مِنْ زَوْجِي فَإِنَّهُ رَجُلٌ فَاجِرٌ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه البراء بن عبد الله الغنوي ، ضعفه أحمد وغيره ، وقال ابن عدي : هو عندي أقرب إلى الصدق منه إلى الضعف .

قلت : الذين ضعفوه كلامهم فيه لين .

١٦٤٧ ـ وَعَنْ بَيْحَرَةَ بْنِ عَامِرٍ[٤] قَالَ : أَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في (مص) : « الطوافي » وهو تحريف . والطفاوي ـ بضم الطاء المهملة ، وفتح الفاء ، وبعد الألف واو ـ : نسبة إلىٰ طفاوة . وانظر الأنساب ٨/ ٢٤٣ ، واللباب ٢/ ٢٨٣ .

(٢) في (ظ) : « صلاة » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في الكبير ، وابن منده ، من طريق قرة بن حبيب ، حدثنا البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي ، عن واصل قال : أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه البراء وهو ضعيف ، وشيخه واصل ما وجدت له ترجمة . وانظر أسد الغابة ٥/ ٢٩٦ .

(٤) بَيْحَرَة ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الياء المثناة من تحت ، وفتح الحاء والراء ←

فَأَسْلَمْنَا . وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَضَعَ عَنَّا ٱلْعَتَمَةَ ، قَالَ : « صَلاَةُ ٱلْعَتَمَةِ ؟ » قُلْنَا : إِنَّا نُشْغَلُ بِحَلْبِ إِبِلِنَا ؟

قَالَ : « إِنَّكُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ سَتَحْلِبُونَ وَتُصَلُّونَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير من طريق الرحال بن المنذر ، عن أبيه ، عن جده

المهملتين ـ بن عامر قال ابن حبان في الثقات ٣/ ٣٧ : « وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال ابن السكن : « له صحبة ، وحديث واحد » .

وحرفه أبو عمر فقال في الاستيعاب ٢/ ٥٤ : « بجراة بن عامر » .

وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٢٧٩ معلقاً علىٰ هـٰذا التصحيف : « فكأنه نسبه من حفظه ، فإني رأيته في نسخته من كتاب ابن السكن مضبوطاً مجوداً كما حكيته أولاً » أي : بيحرة .

وقال أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ١٨١ : « بيحرة بن عامر ، ويقال : بحرة ، عداده في أعراب البصرة » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٣٨ : « بيحرة بن عامر ، أتى النبي صلى الله عليه وسلّم فأسلم ، وسأل النبي. . . » وذكر له هـٰذا الحديث . ثم قال : « روىٰ عنه المنذر والد الرحال بن المنذر » .

(١) في الكبير ٢/ ٤٧ برقم (١٢٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ١٨١ ـ ١٨٢ برقم (١٢٥٢) ـ من طريق العباس بن حمدان الحنفي ، حدثنا محمد بن موسى القطان ، حدثنا يحيى بن راشد أبو بكر البصري ، حدثنا الرحال بن المنذر العصري ، حدثني أبي أنه سمع بيحرة بن عامر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي : المنذر أبو الرحال ما عرفته ، ثم وقفت علىٰ ذكره في « طبقات الأسماء المفردة » للبرديجي ، بتحقيق الأستاذ عبده كوشك ، برقم (١٢٧) حيث قال : « كُرَيْز يروي عنه المنذر أبو الرحال ، بصري » وما وقفت له علىٰ ترجمة . والرحال بن المنذر ، روىٰ عنه يحيى بن راشد ، وفضيل بن غزوان ـ انظر المشتبه ١/ ٣٠٩ ـ وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

العباس بن حمدان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٢) . ويحيى بن راشد هو أبو بكر مستملي أبي عاصم ، ومحمد بن موسىٰ هو : ابن عمران القطان .

وعند الطبراني وفي « أسد الغابة » زيدت كلمة « أباه » بين المنذر وبين بيحرة .

وقال أبو نعيم : « تفرد به يحيى بن راشد » .

وقال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٧٨ : « أخرجه هو ـ يعني ابن السكن ـ والطبراني وغيرهما من

بيحرة ، ولم أجد من ذكر (مص : ٤٩٣) الرحال ، ولا أباه ، والله أعلم .

١٦٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْبَخْتَرِيِّ قَالَ : أَصَابَ سَلْمَانُ جَارِيَةً فَقَالَ لَهَا بِٱلْفَارِسِيَّةِ : صَلِّي . قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : ٱسْجُدِي وَاحِدَةً ، قَالَتْ : لاَ . قِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، وَمَا تُغْنِي عَنْهَا سَجْدَةٌ ؟

قَالَ : إِنَّهَا لَوْ صَلَّتْ ، صَلَّتْ وَلَيْسَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ .

رواه الطبراني[(١)] في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم[(٢)] ، وهو ضعيف جداً .

٢ ـ بَابٌ : فِي أَمْرِ ٱلصَّبِيِّ بِٱلصَّلاَةِ

١٦٤٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← طريق المنذر العصري ، أنه سمع بيحرة بن عامر . . . » وذكر هٰذا الحديث ، وقول أبي نعيم ، ثم قال : « قلت : يحيىٰ ضعيف » .

نقول : يحيى بن راشد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٤٣ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو صدوق » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٧١) برقم (١٨٠٣) : « بصري ، ثقة ، صاحب حديث ، وأبوه فارسي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥٣ وقال : « يخطىء ويخالف » . وقال الحافظ نفسه في التقريب ، « صدوق » . فمن أين جاءه الضعف هنا ؟

نقول : لعله رحمه الله ظن أنه يحيى بن راشد المازني ؟ والله أعلم .

وانظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ١٠٦٠ ، والإكمال ٤/ ٢٩ ، والمشتبه ١/ ٣٠٩ ، وتصحيفات المحدثين ٣/ ١٠٧٩ ـ ١٠٨٠ ، وأسد الغابة ١/ ٢٤٩ .

(١) في الكبير ٦/ ٢١٨ برقم (٦٠٥٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري قال : أصاب سلمان . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد السلام بن حرب سمع من عطاء بعد الاختلاط ، وأبو البختري سعيد بن فيروز لم يدرك سلمان فالإسناد منقطع .

(٢) هٰذا وهم صوابه الفضل كما قدمنا ، وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « أبو نعيم المذكور هنا الفضل بن دكين ، وإنما علة الحديث الانقطاع بين أبي البختري وسلمان » .

وَسَلَّمَ : « عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمُ ٱلصَّلَاةَ إِذَا بَلَغُوا سَبْعاً ، وَٱضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوا عَشْراً ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي ٱلْمَضَاجِعِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن الحسن العوفي . قيل فيه : لين الحديث ، ونحو ذلك ، ولم أجد من وثقه .

---

(١) في كشف الأستار ١/١٧٢ ـ ١٧٣ برقم (٣٤١) من طريق محمد بن حرب الواسطي ، حدثنا محمد بن ربيعة ، حدثنا محمد بن الحسن العوفي ، عن محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف محمد بن الحسن بن عطية العوفي ترجمه البخاري وأورد له هٰذا الحديث في التاريخ الكبير ١/٦٦ من طريق مسدد ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن أبي سعيد بن عطية ، عن محمد بن عبد الرحمٰن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « مرو صبيانكم بالصلاة . . . » مرسلاً وقال : « ولم يصح حديثه » .

وقال ابن معين في تاريخه ٣/٥٦٣ برقم (٢٧٦٢) بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف : « محمد بن الحسن الذي يروي عنه محمد بن ربيعة هو أبو سعيد ابن أخي العوفي » .

وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٢٢٦ عن الحسين بن الحسن الرازي قال : « سألت يحيى بن معين ، عن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ؟ قال : هو كوفي ليس بمتين » .

ثم أورد عن أبي زرعة أنه قال : « لين الحديث » .

وقد وردت عبارة الحسين بن الحسن الرازي هٰكذا في « تهذيب الكمال » ٣/١١٨٨ ، وقد انقلبت في تهذيب ابن حجر ٩/١٨ إلىٰ : « قال الحسين بن الحسن الرازي ، عن ابن معين : ثقة » .

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٤٩ ـ ٥٠ : « مضطرب الحديث » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/٢٨٤ : « منكر الحديث ، يروي أشياء لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٥١٣ : « ضعفوه ولم يترك » ثم نقل تليين أبي زرعة له ، وتضعيف أبي حاتم . . . وما قاله البخاري . وذلك بعد أن أورد له هٰذا الحديث .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/٤٩ ـ ٥٠ من طريقين : حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا محمد بن ربيعة ، بالإسناد السابق .

ثم أورده من طريق مسدد ، موقوفاً ، بإسناد البخاري السابق وقال : « هٰذا أولىٰ ، والرواية في هٰذا الباب فيها لين » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلاّ بهٰذا الإسناد » .

١٦٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَجَدْنَا صَحِيفَةً فِي قِرَابِ سَيْفِ[١] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، فِيهَا مَكْتُوبٌ : « بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ فَرِّقُوا بَيْنَ مَضَاجِعِ ٱلْغِلْمَانِ وَٱلْجَوَارِي ، وَٱلإِخْوَةِ وَٱلأَخَوَاتِ لِسَبْعِ سِنِينَ ، وَٱضْرِبُوا أَبْنَاءَكُمْ عَلَى ٱلصَّلاَةِ إِذَا بَلَغُوا ـ أَظُنُّ ـ تِسْعاً[٢] مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنِ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ قَوْمِهِ أَوْ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ ، مَلْعُونٌ مَنِ ٱقْتَطَعَ[٣] شَيْئاً مِنْ تُخُومِ[٤] ٱلأَرْضِ » يَعْنِي بِذَلِكَ طُرُقَ ٱلْمُسْلِمِينَ .

رواه البزار[٥] ، وفيه غسان بن عبيد الله ، عن يوسف بن نافع ، ولم أجد من ذكره (مص : ٤٩٤) .

١٦٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خُبَيْبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا عَرَفَ ٱلْغُلاَمُ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ ، فَمُرُوهُ بِٱلصَّلاَةِ » .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، والصغير ، وقال في الأوسط : لا يُروىٰ عن

---

(١) سقطت « سيف » من (ش) .
(٢) في (ش) : « أظنه سبعاً » . وكذلك هي عند البزار .
(٣) اقتطع شيئاً من المال : اختص به نفسه ، والمعنىٰ هنا : أخذها ظلماً .
(٤) تخوم الأرض : معالمها وحدودها ، واحدها تَخْمٌ .
(٥) في كشف الأستار ١/ ١٧٣ برقم (٣٤٢) من طريق غسان بن عبيد الله ـ وهو عند البزار في الحديث (٣٣٩) : غسان بن عبد الله ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٤٥) ـ حدثنا يوسف بن نافع ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموال ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه (أبي رافع) قال : . . . وهذا إسناد فيه غسان بن عبيد الله ـ أو عبد الله ـ ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٤٥) ، وكشف الخفاء ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ برقم (٢٢٨٦) .
(٦) في الأوسط برقم (٣٠٤٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٣٦) ـ وفي الصغير ١/ ٩٩ ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٩ من طريقين ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن هشام بن سعد ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني ، عن أبيه (عبد الله بن خبيب) : أن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن نافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي ، وبينا ←

النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ بهـٰذا الإسنادِ .

وقال في الصغير : لا يرویٰ عن عبد الله بن خُبَيْب ، وله صحبة إلاَّ بهـٰذا الإسناد . تفرد به عبد الله بن نافع ، ورجاله ثقات .

١٦٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُرُوهُمْ بِٱلصَّلاَةِ لِسَبْعِ سِنِينَ . وَٱضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِثَلاَثَ عَشْرَةَ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه داود بن المحبر ، ضعفه أحمد ،

← أنه حسن الرواية .

وهشام بن سعد مختلف فيه ، وقد بسطنا فيه الكلام عند الحديث (٥٦٠١) في مسند الموصلي ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٠ إلى الطبراني في الأوسط .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٤٩٧) باب : متىٰ يؤمر الغلام بالصلاة ؟ . والبيهقي في الصلاة ٣/ ٨٤ باب : ما على الآباء والأمهات من تعليم الصبيان أمر الطهارة والصلاة ، من طريق ابن وهب ، حدثنا هشام بن سعد ، حدثني معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني قال : دخلنا عليه فقال لامرأته : متىٰ يصلي الصبي ؟ فقالت : كان رجل منا يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنه سئل عن ذلك فقال : « إذا عرف . . . » .

والرواية السابقة بينت أن هـٰذا الرجل من الصحابة واسمه عبد الله بن خبيب .

وقال الطبراني في الصغير : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن خبيب وله صحبة إلاَّ بهـٰذا الإسناد . تفرد به عبد الله بن نافع » .

وفي الأوسط مثل ما جاء في الصغير حرفاً بحرف .

(١) في الأوسط برقم (٤١٤١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٣٧) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا أبو بكر الأعين ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا أبي ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني علي وقد تقدم برقم (٣٢) ، وداود بن المحبر متروك ، والمحبر بن قحذم والد داود ضعيف أيضاً . وباقي رجاله ثقات ، أبو بكر الأَعْيَنُ هو محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف الأعين ، قال الخطيب : « وكان ثقة » . وسئل ابن معين عنه فقال : ليس من أصحاب الحديث .

وتعقب الخطيب قول ابن معين بقوله : « عنىٰ يحيىٰ بذلك أنه لم يكن من الحفاظ لعلله ، والنقاد لطرقه ، مثل علي بن المديني ونحوه . وأما الصدق والضبط لما سمعه ، فلم يكن مدفوعاً عنه » . وانظر الأنساب ١/ ٣١٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثمامة إلاَّ المحبر بن قحذم ، تفرد به ابنه » . ←

والبخاري ، وجماعة ، ووثقه ابن معين .

١٦٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحَوْرَاءِ قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَا حَفِظْتَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ . ١/٢٩٤

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وأحمد في أثناء حديث القنوت ، ورجاله ثقات .

١٦٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : حَافِظُوا عَلَىٰ أَبْنَائِكُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَعَوِّدُوهُمُ ٱلْخَيْرَ ، فَإِنَّ ٱلْخَيْرَ عَادَةٌ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد[٣] ، وهو ضعيف .

← وأخرجه الدارقطني ١/ ٢٣١ برقم (٦) باب : الأمر بتعليم الصلوات والضرب عليها ، من طريق الحسين بن إسماعيل ، حدثنا الفضل بن سهل ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا عبد الله بن المثنىٰ ، عن ثمامة ، بالإسناد السابق .

وانظر الدر المنثور ١/ ٣٠٠ ، وكنز العمال ٦/ ٤٤٢ برقم (٤٥٣٣٥) .

(١) في الكبير ٣/ ٧٦ برقم (٢٧٠٩) ، وأحمد ١/ ٢٠٠ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا العلاء بن صالح ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٠ إلىٰ أحمد ، والطبراني ، وقد تصحفت « الحوراء » فيه إلى « الجوزاء » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٠ برقم (٩١٥٥) من طريق علي بن عبد العزيز حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي .

وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٠٣ باب : كلام ابن مسعود رضي الله عنه من طريق أبي معاوية .

وأخرجه عبد البرزاق ٣/ ٤٩ برقم (٤٧٤٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني برقم (٩١٥٦) ـ من طريق الثوري ، كلاهما : عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي الأحوص ، بالإسناد السابق بلفظ : « تعودوا الخير فإنما الخير بالعادة » . وإسناده صحيح إلى ابن مسعود .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٠ إلى ابن أبي شيبة ، والطبراني .

(٣) هـٰذا وهم ، والصواب أنه الفضل بن دكين كما قدمنا ، وقال الحافظ علىٰ حاشية (م) ←

٣ ـ بَابٌ : فِي تَارِكِ ٱلصَّلاَةِ

١٦٥٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَامَ بَصَرِي[١] ، قِيلَ : نُدَاوِيكَ وَتَدَعُ ٱلصَّلاَةَ أَيَّاماً . قَالَ : لاَ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ ، لَقِيَ ٱللهَ (مص : ٤٩٥) وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه سهل بن محمود ذكره ابن أبي حاتم وقال : روىٰ عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وسعدان بن يزيد .

قلت : وروىٰ عنه محمد بن عبد الله المخرمي ، ولم يتكلم فيه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٦ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَوْصَىٰ بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ][٣] قَالَ : « لاَ تَتْرُكِ[٤] ٱلصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ

← ما نصه : « أبو نعيم المذكور فيه هو الفضل بن دكين ، فإنه من روايته عن المسعودي ، ومثل ابن صرد لم يدرك المسعودي ، وعلة الإسناد هو المسعودي ، فإنه ممن اختلط ولم يتميز » .

(١) أي : ذهب بصري والقدرة على الرؤية ، وبقيت العين قائمة في موضعها صحيحه ، والذي ذهب نظرها وإبصارها .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٧٣ ـ ١٧٤ برقم (٣٤٣) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٩٤ برقم (١١٧٨٢) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا سهل بن محمود ، حدثنا صالح بن عمر ، عن حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك بن حرب ، عن عكرمة مضطربة . وسهل بن محمود أبو السري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠٤ وقد روىٰ عنه جمع ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٨ إلى البزار والطبراني ، وأما المتقي فقد نسبه في الكنز ٧/ ٢٨٠ برقم (١٨٨٧٥) إلى الطبراني في الكبير .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ مرفوعاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وقد وقفه بعضهم » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من سنن البيهقي لتستقيم السياقة ، وفي رواية البيهقي طول .

(٤) في (مص ، ش ، ظ ، م ، د ، ي) ، وعند أحمد أيضاً : « لا تتركي » . وهـٰذه الصيغة ←

ٱلصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ ٱللهِ وَرَسُولِهِ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن ، والله أعلم .

١٦٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ كَفَرَ جِهَاراً » .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، ورجاله موثقون ، إلاَّ محمد بن أبي داود

← لا تنسجم في السياقة كاملة ، وفي الكنز « لا تتركن » . والصواب ما جاء في رواية البيهقي ، وعند المنذري في « الترغيب والترهيب » . وهو ما أثبتناه ، والله أعلم .

(١) في المسند ٦/ ٤٢١ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٩٤) ، والبيهقي في القسم والنشوز ٧/ ٣٠٤ باب : ما جاء في ضربها ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٨٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢٦/٣٥ و ١٩٩/٦٠ من طرق : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أم أيمن . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع .
وقال البيهقي : « في هـٰذا إرسال بين مكحول وأم أيمن » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٨٥ : « رواه أحمد والبيهقي ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٢٦ برقم (١٩٠٩٦) إلىٰ أحمد .

(٢) في الأوسط برقم (٣٣٧٢) ـ ، وقد سقط هـٰذا الحديث من النسخة التي نعتمدها لمجمع البحرين ، وهو في نسخة الظاهرية الورقة (١٤/ ب) ـ من طريق جعفر ، حدثنا محمد بن أبي داود الأنباري ، حدثنا هاشم بن القاسم ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
شيخ الطبراني جعفر بن محمد الفريابي ثقة حافظ مأمون ، كان شيخ وقته . وانظر تاريخ بغداد ٧/ ١٩٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٢ ، وقد تقدم برقم (٦٠٨) .
ومحمد بن أبي داود وهو : محمد بن سليمان أبو هارون الأنباري .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به . . . » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي جعفر إلاَّ هاشم ، تفرد به محمد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٢٨٠ برقم (١٨٨٧٦) إلى الطبراني في الأوسط .
ولـٰكن يشهد له حديث بريدة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ←

الأنباري ، فإني لم أجد من ترجمه ، وقد ذكر ابن حبان في الثقات محمد بن أبي داود البغدادي ، فلا أدري هو هـٰذا أم لا[1] .

١٦٥٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : « مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وقد عنعنه[3] .

١٦٥٩ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عُمَرَ[4] بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَهُوَ مُسَجّىً[5] فَقُلْتُ : كَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟ قَالُوا : كَمَا تَرَىٰ .

قُلْتُ : أَيْقِظُوهُ بِٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تُوقِظُوهُ بِشَيْءٍ أَفْزَعَ لَهُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ .

فَقَالُوا : ٱلصَّلاَةَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : هَا ٱللهِ إِذاً[6] (مص :٤٩٦) .

← ١/٣٩٦ ـ ٣٩٩ برقم (٢٥٥ ، ٢٥٦) .

كما يشهد له حديث جابر وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٧٨٣ ، ١٩٥٣ ، ٢١٠٢ ، ٢١٩١) فانظره مع التعليق عليه . وحديث أنس عند ابن ماجه في الإقامة (١٠٨٠) باب : فيمن ترك الصلاة . وانظر « مصباح الزجاجة » ١/١٢٨ .

(١) نقول : هو محمد بن سليمان أبو هارون الأنباري ، وهو من رجال التهذيب .

(٢) في الكبير ٢٠/١١٧ برقم (٢٣٣ ، ٢٣٤) من طريقين : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني أبو بكر بن أبي مريم قال : سمعت حريث بن عمرو الحضرمي ، يحدث عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد جيد ، حريث بن عمرو ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧٤ .

وقد تقدم مطولاً برقم (٣٩٩) .

(٣) بل قد صرح بالتحديث كما تقدم في التعليق السابق .

(٤) سقطت « عمر » من (ش) .

(٥) المسَجّى ـ اسم مفعول من سُجِّي ـ : مَغَطّىً ببردٍ حِبَرَةٍ .

(٦) تقول العرب في القسم : (آلله لأفعلن) بمد الهمزة ، وبقصرها ، فكأنهم عوضوا عن الهمزة (ها) فقالوا : (ها الله) لتقارب مخرجيهما ، وكذلك قالوا بالمد والقصر ، فالذي مَدَّ ←

وَلاَ حَقَّ فِي ٱلإِسْلاَمِ لِمَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ ، فَصَلَّىٰ وَإِنَّ جُرْحَهُ لَيَثْعَبُ[1] دَماً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦٠ ـ وعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَنْ لَمْ يُصَلِّ ، فَلاَ دِينَ لَهُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد[4] ، وهو ضعيف .

← مع الهاء ، كأنه نطق بهمزتين أبدل من إحداهما ألفاً استثقالاً لاجتماعهما كما نقول : (آلله) والذي قصر ، كأنه نطق بهمزة واحدة كما تقول : (ألله) .

وأما (إذاً) فهي بلا شك حرف جواب وتعليل ، وقد خطأ بعضهم رواية « ها الله إذاً » وزعم أن الصواب « ها الله ذا » وليس هـٰذا بصواب .

ولمعرفة ذلك كله انظر : شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ص (١٦٧ ـ ١٦٨) ، ومشارق الأنوار ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ، وفتح الباري ٨/ ٣٧ ـ ٤٠ ، ونيل الأوطار ٨/ ٩٢ ـ ٩٥ .

(١) ثَعَبَ ، يَثْعَبُ الماءَ ثَعْباً ـ والدَّمَ ـ : فجره فسال وجرىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٧٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٨) وفي المطبوع برقم (٥٣٥) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أبي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا قرة بن خالد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن المسور بن مخرمة قال : دخلت علىٰ عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن هارون بن عبد الله الحمال ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٥٠ ـ ٥١ وقال : « كان ثقة ، عالماً حافظاً » . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ١١٦ : « الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد ، محدث العراق . . . » .

وذكره الحافظ في التقريب تمييزاً وقال : « ثقة ، حافظ كبير ، بغدادي . . . » .

وقد فاتني أن أدون ذلك عندما ذكر أول مرة برقم (٤٢١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلاَّ وهب » . وهـٰذا ليس بعلة لأن وهباً ثقة . وانظر الدر المنثور ١/ ٢٩٨ .

(٣) في الكبير ٩/ ٢١٥ برقم (٨٩٤١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٤٢) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا شيبان أبو معاوية .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٤ من طريق شريك ، جميعهم : عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

(٤) هـٰذا خطأ ، والصواب أنه الفضل بن دكين . قال الحافظ ابن حجر علىٰ حاشية (م) : ←

١٦٦١ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلَاةَ ، كَفَرَ[١] .

والقاسم لم يسمع من ابن مسعود .

١٦٦٢ ـ وَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ ٱلْعَصْرِ مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح / . ١/٢٩٥

« أبو نعيم إنما هو الفضل بن دكين لا ضرار ، لأنه لم يدرك سفيان الثوري ، وهو من روايته ، وهو إسناد صحيح موقوف » .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢١٤ برقم (٨٩٣٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الرحمـٰن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف : فيه المسعودي وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً ، القاسم بن عبد الرحمـٰن لم يسمع جده عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٨ إلى الطبراني .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤٢ ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٤٢ باب : في التفريط في الصلاة ، من طريق هشيم ، أنبأنا عباد بن ميسرة المنقري ـ تحرف عند أحمد « ميسرة » إلىٰ « راشد » ـ عن الحسن وأبي قلابة أنهما كانا جالسين فقال أبو قلابة : قال أبو الدرداء : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن ميسرة ، وهو لين الحديث ، قال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/ ١٠٣ برقم (٣٣٦٩) : « سمعت يحيىٰ يقول : عباد بن ميسرة المنقري ، وعباد بن راشد ، وعباد بن كثير ، وعباد بن منصور ، كلهم ليس حديثهم بالقوي ولـٰكنه يكتب » .

ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٧ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « عباد بن ميسرة المنقري ليس به بأس » . كما نقل عن الإمام أحمد أنه ضعفه . وانظر الضعفاء الكبير ٣/ ١٣٣ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٧٨ ، والمغني ١/ ٣٢٧ .

وترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨ ـ ٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٤٨ : « وهو ممن يكتب حديثه » . وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٧١) برقم (١٠١٥) وذكر قول يحيىٰ : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٦١ . وقال النسائي في الضعفاء ص (٧٥) برقم (٤١٠) : « ليس

٤ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلصَّلاَةِ وَحَقْنِهَا لِلدَّمِ

١٦٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فَلاَ تُخْفِرُوا ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي ذِمَّتِهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ ، طَلَبَهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ حَتَّىٰ يَكُبَّهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ »[١] .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ،

بالقوي » . وهو ليس من رجال الصحيح ، ولذا فإن قول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .

وأورده ابن أبي شيبة موقوفاً وفيه « من ترك العصر » . ومرفوعاً ولفظه : « من ترك صلاة مكتوبة حتىٰ تفوته من غير عذر ، فقد حبط عمله » . والوارد هنا رواية أحمد .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٩٩ إلىٰ أحمد ، بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٨٣ برقم (١٩٣٩٩) إلىٰ أحمد ، وإلى ابن أبي شيبة .

ويشهد له حديث بريدة عند البخاري في مواقيت الصلاة (٥٥٣) باب : من ترك العصر ، ولفظه : « من ترك صلاة العصر ، فقد حبط عمله » . فيصح به حديثنا ، والله أعلم .

(١) كَبَّهُ علىٰ وجهه : ألقاه علىٰ وجهه ، فأكب ، وهو من النوادر التي يتعدىٰ ثلاثيها ويقصر رباعيها .

(٢) في المسند ٢/ ١١١ ، والبزار ٤/ ١٢٠ برقم (٣٣٤٢) من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا خالد بن أبي عمران ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٤٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤١١) وفي المطبوع برقم (٤٣٤٥) ـ من طريق معاذ بن مكيس مولى العباس ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً أيوب بن سويد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في موارد الظمآن .

وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٦٧ برقم (١٩٣٠٥) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث جندب بن عبد الله عند أحمد ٤/ ٣١٣ ، ومسلم في المساجد (٦٥٧) باب : فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ، والترمذي في الصلاة (٢٢٢) ، وقد سبق تخريجنا له في صحيح ابن حبان برقم (١٧٣٤) ، وخرجناه في مسند الموصلي ٣/ ٩٥ برقم (١٥٢٦) .

وهو ضعيف ، وقد حسن له بعضهم .

١٦٦٤ ـ وَلابْنِ عُمَرَ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ فِي ٱلْكَبِيرِ ، وَٱلأَوْسَطِ : أَنَّ ٱلْحَجَّاجَ أَمَرَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ بِقَتْلِ رَجُلٍ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ : أَصَلَّيْتَ ٱلصُّبْحَ ؟ فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : نَعَمْ . فَقَالَ : اِنْطَلِقْ .

فَقَالَ لَهُ ٱلْحَجَّاجُ : مَا مَنَعَكَ مِنْ قَتْلِهِ ؟

فَقَالَ [سَالِمٌ (مص :٤٩٧) : حَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ][١] : « **مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، كَانَ فِي جِوَارِ ٱللهِ يَوْمَهُ** » . فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَ رَجُلاً قَدْ أَجَارَهُ ٱللهُ .

فَقَالَ ٱلْحَجَّاجُ لِابْنِ عُمَرَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : نَعَمْ[٢] .

← ويشهد له حديث أنس عند أبي يعلىٰ ٧/ ١٤٤ ، ١٥١ برقم (٤١٠٧ ، ٤١٢١) .
كما يشهد له حديث أبي هريرة عند أبي يعلىٰ أيضاً ١١/ ٣٣٥ برقم (٦٤٥٢) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣١١ برقم (١٣٢١٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٨٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤١١) وفي المطبوع برقم (٤٣٤٤) ـ من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف ، عن الأعمش قال : كان سالم عند الحجاج. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عطاء بن مسلم الخفاف فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٢٤) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات ، الحسين بن السميدع ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٥١ وقال : « وكان ثقة » ، وقال ابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ٤١٣ : « وكان ثقة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاّ عطاء ، تفرد به موسىٰ » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٢١١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد ، حدثنا أبي : أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بن عمر بقتل رجل. . . وإسناده حسن ، يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ضعفه أحمد ، ووثقه يحيى بن معين ، وله طريق أطول من هـٰذه تأتي في الفتن .

١٦٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ عُتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ فِي بَصَرِهِ ، بَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي وَتَدْعُوَ لَنَا بِٱلْبَرَكَةِ . فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَتَحَدَّثُوا بَيْنَهُمْ ، فَذَكَرُوا مَالِكَ بْنَ ٱلدُّخْشُمِ ، [فَقَالَ رَجُلٌ][1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَاكَ[2] كَهْفُ ٱلْمُنَافِقِينَ وَمَأْوَاهُمْ ، فَأَكْثَرُوا فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَلَيْسَ يُصَلِّي ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، صَلاَةً لاَ خَيْرَ فِيهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ ٱلْمُصَلِّينَ** » مَرَّتَيْنِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ....

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (ش) : « ذلك » .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٦ برقم (٤٤) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، قال : حدثنا محمد بن بكير الحضرمي ، حدثنا عامر بن يساف ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عامر بن عبد الله بن يساف ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢٩ : « سألت أبي عنه فقال : هو صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠١ .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٢٤ : « وقال أبو داود : ليس به بأس ، رجل صالح . وقال العجلي : يكتب حديثه وفيه ضعف » وقال الدوري ، عن ابن معين : ثقة . . . » .

نقول : ما وجدت مع طول البحث كلام الدوري في تاريخ ابن معين ، كما أنني ما وجدت ما نسب إلى العجلي في « تاريخ الثقات » والله أعلم .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٣٩ ، ١٧٤٠ : « منكر الحديث عن الثقات » . ثم أورد له أحاديث ، ثم قال : « ولعامر غير ما ذكرت من الأحاديث التي ينفرد بها ، ومع ضعفه يكتب حديثه » . فمثله لا بد أن يكون حسن الحديث ، والعلة في هـٰذا الإسناد أن عامراً متأخر ←

وفيه عامر بن يساف[1] ، وهو منكر الحديث .

١٦٦٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ ٱلْمُصَلِّينَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ ضَرْبِ ٱلْمُصَلِّينَ .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ إلاَّ أنه قال : عَنْ ضَرْبِ ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

← السماع من سعيد بن أبي عروبة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٧٣٩/٥ من طريق عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عامر بن عبد الله بن يساف ، بالإسناد السابق . وانظر ميزان الاعتدال ٣٦١/٢ ، وديوان الضعفاء والمتروكين ١٠/٢ ، والمغني ٣٢٣/١ ، ولسان الميزان ٢٢٤/٣ ، والحديث التالي .

وهو من حديث عتبان نفسه في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي (١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ٣٤٦٩) وانظر أيضاً الطبراني الكبير ٢٥/١٨ برقم (٤٣) ، وبرقم (٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦) ، وموارد الظمآن ١٠٩/١ ـ ١١٠ برقم (١٢) .

(١) في (ظ) : « سيان » وهو خطأ ، بل هو عامر بن عبد الله بن يساف ، وانظر التعليق السابق.

(٢) في كشف الأستار ١٢٠/٤ برقم (٣٣٤١) ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٦٩/٧ ـ ١٧٠ برقم (٤١٤٤) من طريقين : عن موسى بن عبيدة ، عن هود بن عطاء ، عن أنس : أن أبا بكر. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أبو يعلىٰ ٨٨/١ ، ٨٩ برقم (٨٨ ، ٨٩) أيضاً من طريق زيد بن الحباب ، والضحاك بن مخلد ، كلاهما عن موسى بن عبيدة ، بالإسناد السابق . ولتمام التخريج ، ومعرفة الشاهد انظر مسند الموصلي . وانظر الحديث السابق .

ورواية البزار : « قتل المصلين » . ثم قال : « لا نعلم روىٰ عن هود غير موسى بن عبيدة ، وموسىٰ تشاغل بالعبادة عن الحديث » .

وقال الهيثمي : « ثم أعاده ـ يعني : البزار ـ بسنده ، إلاَّ أنه قال : نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن ضرب المصلين » .

وانظر « الدر المنثور » ٢٩٨/١ ، وكنز العمال ٣٩٠/٤ برقم (١١٠٦٣) وقد نسبا الحديث إلى الطبراني ، وتاريخ جرجان ص (٢٧٩ ـ ٢٨٠) .

١٦٦٧ ـ وَعَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤٩٨) : « مَنْ صَلَّى ٱلْغَدَاةَ فَأُصِيبَتْ ذِمَّتُهُ[١] ، فَقَدِ ٱسْتُبِيحَ حِمَى ٱللهِ وَأُخْفِرَتْ ذِمَّتُهُ ، وَأَنَا طَالِبٌ بِذِمَّتِهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف وقد وثق .

١٦٦٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى ٱلْغَدَاةَ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ . فَإِيَّاكُمْ أَنْ يَطْلُبَكُمُ ٱللهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه صالح بن بشير[٤] المري وهو ضعيف .

١٦٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ ، فَمَنْ أَخْفَرَ ذِمَّةَ ٱللهِ ، كَبَّهُ ٱللهُ فِي ٱلنَّارِ لِوَجْهِهِ » .

---

(١) في (ظ ، ش) : « فأصيب من ذمته » .

(٢) في المسند ٧/ ١٥١ برقم (٤١٢٠) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن حميد بن صخر ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد ، غير أنه متابع عليه في الإسناد التالي .

(٣) في المسند ٧/ ١٤١ برقم (٤١٠٧) ، والبزار ٤/ ١٢٠ برقم (٣٣٤٣) ، والطبراني في الأوسط ٣/ ٣٨٨ برقم (٢٨٣٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤١٢) وفي المطبوع برقم (٤٣٤٧) ـ من طريق صالح المري ، عن ثابت البناني ، وميمون بن سياه ، وجعفر بن زيد ، ويزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وليس في إسناد البزار سوىٰ « ميمون بن سياه » ، ويزيد غير موجود في إسناد الطبراني أيضاً . وهو إسناد ضعيف لضعف صالح المري .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٣٤٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الناجي ، حدثنا عبد الرحمـٰن ، حدثنا منصور بن سَعْدٍ ، عن ميمون بن سياه ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ البزار فإني ما عرفته ، وبمجموع هـٰذه الأسانيد يتقوى الحديث .

وانظر أحاديث الباب ، والترغيب والترهيب للحافظ المنذري ١/ ٢٩١ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ميمون بن سياه إلاَّ منصور » . وليس هـٰذا بسديد ، فقد رواه عنه صالح بن بشير المري كما تقدم .

(٤) في (ش) : « بشر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله / رجال الصحيح . ٢٩٦/١

١٦٧٠ ـ وَلِأَبِي بَكْرَةَ فِي ٱلْكَبِيرِ[2] أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى ٱلْغَدَاةَ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ . يَا بْنَ آدَمَ لاَ يَطْلُبَنَّكَ ٱللهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ » .

وفي إسناده مقال .

١٦٧١ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ وَحِسَابُهُ عَلَى ٱللهِ » .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، والأوسط ، وفيه الهيثم بن يمان ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦١٦) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة . . وهذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٦٧ برقم (١٩٣٠٤) إلى الطبراني في الكبير . وهو صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) هو في الجزء المفقود منه ، وما رأيته مسنداً في غيره ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٦٧ برقم (١٩٣٠٣) إلى الطبراني في الكبير . وانظر الحديث السابق .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٨١ برقم (٨١٨٨) وفي الأوسط برقم (٤٠٦٤) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الهيثم بن اليمان الرازي ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن أبي مالك الأشجعي (سعد بن طارق) ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهذا إسناد حسن ، علي بن سعيد الرازي حافظ ، رحال ، جوال ، قال السَّهْمي في سؤالاته للدارقطني ص (٢٤٤ ـ ٢٤٥) برقم (٣٤٨) : « سألت الدارقطني عن عَلَيْكَ ـ هو علي بن سعيد ـ الرازي ؟ فقال : ليس في حديثه كذاك ، فإنما سمعت بمصر أنه كان والي قرية ، وكان يطالبهم بالخراج فما كانوا يعطونه ، قال : فجمع الخنازير في المسجد .
فقلت له : إنما أسأل : كيف هو في الحديث ؟ فقال : حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، ثم قال : في النفس منه ، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر ، وأشار بيده وقال : هو كذا وكذا ، كأنه ليس بثقة » . ←

ضعفه الأزدي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٧٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ قَالَ : جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْماً وَجَلَسْنَا مَعَهُ فَجَاءَ ٱلْمُؤَذِّنُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ ، أَظُنُّهُ يَكُونُ فِيهِ مُدٌّ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ وُضُوئِي[(١)] هَـٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هَـٰذَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلظُّهْرِ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ [ٱلصُّبْحِ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْعَصْرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ ، غُفِرَ لَهُ

ولـٰكن ابن يونس المصري يقول : « كان يحفظ ويفهم » . وقال مسلمة بن القاسم : « وكان ثقة عالماً بالحديث ، حدثني عنه غير واحد » .

وأوجز ابن يونس الحكم فيه فقال في تاريخه : « تكلموا فيه ، وكان من المحدثين الأجلاد ، وكان يصحب السلطان ، ويلي بعض العمالات » .

وتعقب الحافظ قول ابن يونس : « تكلموا فيه » بقوله : « قلت : لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان » . فمثله لا بد أن يكون حسن الحديث والله أعلم . وقد سبق لنا أن حكمنا بضعف بعض أسانيد مرت بسببه فنرجو تعديل ذلك . والله ولي التوفيق .

والهيثم بن اليمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٦ ـ ٨٧ وقد روىٰ عنه جمع منهم أبو حاتم الرازي الذي قال : « الهيثم بن اليمان أحب إليَّ من عبد المؤمن بن علي . فقيل لأبي : فما تقول فيه ؟ فقال : صالح ، صدوق .

قيل لأبي : محمد بن الحسن بن المختار أحب إليك أو الهيثم ؟ فقال : ما أقربهما » .

ومحمد بن الحسن بن المختار روىٰ عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٩ : « كان ثبتاً ، حسن الحديث » . وقال أبو زرعة : « صدوق » . فهل يبقىٰ مع هـٰذا مكان لتضعيف الأزدي له ؟ وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٦ ، وديوان الضعفاء ٢/ ٤٢٥ ، والمغني ٢/ ٧١٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢١١ ـ ٢١٢ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٩ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٦٦ برقم (١٩٢٩٦) إلى الطبراني في الكبير .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٩٠ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورواته رواة الصحيح إلاَّ الهيثم بن يمان ، وتكلم فيه ، وللحديث شواهد » .

وانظر أحاديث الباب .

(١) سقطت من (ش) .

مَا كَانَ بَيْنَهَا وبَيْنَ](١) ٱلْعَصْرِ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يَبِيتُ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ٱلصُّبْحَ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا (مص : ٤٩٩) وَبَيْنَ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ، وَهُنَّ ٱلْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ » .

قَالُوا : هَـٰذِهِ ٱلْحَسَنَاتُ ، فَمَا ٱلْبَاقِيَاتُ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : هُنَّ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ .

قلت : في الصحيح بعضه(٢) .

رواه أحمد(٣) ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٥٩) باب : الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ، وأطرافه (١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩٣٤ ، ٦٤٣٣) ، ومسلم في الطهارة (٢٣١) باب : فضل الوضوء والصلاة عقبه .

(٣) في المسند ١/ ٧١ ، والطبري في التفسير ١٢/ ١٣٢ ـ ١٣٣ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء أبي عبد الرحمـٰن ، حدثنا حيوة ، أنبأنا أبو عقيل أنه سمع الحارث مولىٰ عثمان يقول : جلس عثمان . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ورجاله رجال الصحيح غير الحارث فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٩٥ وقال : « الحارث أبو صالح مولىٰ عثمان . . . » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٩ : « أبو صالح مولىٰ عثمان اسمه الحارث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٣٦ وقال : « الحارث بن عبد مولىٰ عثمان . . . » .

وقال البخاري في الكنىٰ ٩/ ٨٨ : « أبو صالح بركان ـ تصحفت إلىٰ : تركان ـ مولىٰ عثمان بن عفان » .

وقال البخاري في الكبير ٢/ ١٤٨ : « بركان أبو صالح مولىٰ عثمان بن عفان » وذكر من روىٰ عنهم ، ومن روىٰ عنه كما جاء في هـٰذا الإسناد .

وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٧٨) : « الحارث بن عبيد أبو صالح المدني مولىٰ عثمان » . ثم قال : « وجدته بخط الحافظ بن علي البكري في (كتاب الثقات) : الحارث بن عبد ـ بالتكبير ، وكذا في النسخة المعتمدة في المسند . ولم يذكره البخاري ، ولا ابن أبي حاتم فيمن اسمه الحارث ، وإنما سماه البخاري بركان . . . وتبعه أبو أحمد الحاكم » .

نقول : لقد ذكره ابن أبي حاتم فيمن اسمه الحارث كما تقدم . وأبو عقيل هو زهرة بن معبد .

وأخرجه البزار ٤/ ١١ برقم (٣٠٧٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، ←

الحارث بن عبد مولىٰ عثمان بن عفان ، وهو ثقة .

١٦٧٣ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ ٱبْنِ أَبِي (ظ : ٥٥) وَقَّاصٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْداً وَنَاساً(١) مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ : كَانَ رَجُلاَنِ أَخَوَانِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنَ ٱلآخَرِ ، فَتُوُفِّيَ ٱلَّذِي هُوَ أَفْضَلُهُمْ ، وَعَمَّرَ ٱلآخَرُ بَعْدَهُ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ ، فَذُكِرَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ ٱلأَوَّلِ عَلَى ٱلآخَرِ ، فَقَالَ : « **أَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي ؟** » قَالُوا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلاَتُهُ ؟** » ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : « **إِنَّمَا مَثَلُ ٱلصَّلاَةِ كَمَثَلِ نَهَرٍ جَارٍ بِبَابِ رَجُلٍ غَمْرٍ(٢) عَذْبٍ يَقْتَحِمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَاذَا تَرَوْنَ يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ(٣) ؟** » .

← عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو عقيل ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بلفظه عن عثمان إلاَّ من هـٰذا الوجه » . وانظر ما تقدم . وهو في مسند الموصلي الكبير ، وهو مفقود . ولـٰكن أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١١٠٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، بالإسناد السابق عند أحمد . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ بعد إيراده هـٰذا الحديث : « رواه أحمد بإسناد حسن ، وأبو يعلىٰ ، والبزار » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٣ : « وأخرج أحمد والبزار وأبو يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه بسند صحيح عن عثمان. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في (ظ ، م) : « وأناساً » . والناس اسم للجمع من بني آدم واحده إنسان من غير لفظه ، وقد يراد به الفضلاء دون غيرهم ، وفي القرآن الكريم : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة : ١٣] .

(٢) الغَمْرُ ـ بفتح الغين المعجمة ، وسكون الميم ـ : الكثير ، الذي يغمر من دخله ويغطيه .

(٣) الدَّرَنُ ـ بفتح الدال ، والراء المهملتين ـ : الوسخ . وفي حديث لأنس تقدم برقم (١٦٧٥) قال : « ودرنه : إثمه » . وانظر مسند البزار .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنه قال : « ثُمَّ عَمَّرَ ٱلآخَرُ بَعْدَهُ

---

(١) في المسند ١/ ١٧٧ ، وابنه أحمد في « زوائده على المسند » أيضاً ، والطبراني في « الأوسط » ـ « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٤٣) ـ وابن خزيمة في صحيحه ١/ ١٦٠ برقم (٣١٠) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٠٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٢ برقم (٢٨١٤) . وأحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في « مسند سعد » ص (٨٤) برقم (٤٠) من طرق : حدثنا ابن وهب ، حدثني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، قال : سمعت سعداً . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، مخرمة بن بكير قال ابن معين : « وقع إليه كتاب أبيه ولم يسمعه » . وقال أحمد : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، إنما يروي من كتاب أبيه » . وقال مخرمة نفسه : « لم أدرك أبي ، هـٰذه كتبه » . فهو يروي عن أبيه وجادة ، والوجادة هنا صحيحه يحتج بها ، ولذلك قلنا : إن الإسناد صحيح .

وأخرجه مالك في قصر الصلاة (٩٤) باب : جامع الصلاة ، بلاغاً من طريق عامر بن سعد ، عن أبيه أنه قال : كان رجلان أخوان . . .

وقال الزرقاني في « شرح موطأ مالك » ٢/ ١٠٣ : « قال : ـ أعني ابن عبد البر ـ لا تحفظ قصة الأخوين من حديث سعد إلاَّ في بلاغ مالك هـٰذا ، وقد أنكره البزار وقطع بأنه لا يوجد من حديث سعد البتة ، وما كان ينبغي له ذلك ، لأن مراسيل مالك أصولها صحاح ، وجائز أن يرووا هـٰذا الحديث ، سعدٌ وغيره .

وقد رواه ابن وهب ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، مثل حديث مالك سواء . وأظن مالكاً أخذه من كتب بكير ، أو أخبره به عنه مخرمة ابنه ، فإن ابن وهب انفرد به ، لم يروه أحد غيره فيما قال جماعة من أهل الحديث . وتحفظ قصة الأخوين من حديث طلحة بن عبيد الله ، وأبي هريرة ، وعبيد بن خالد » .

انظر مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ وفيه شواهد أخرىٰ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عامر ، عن أبيه إلاَّ بكير ، ولا عنه إلاَّ ابنه ، تفرد به ابن وهب .

ورواه ابن أخي الزهري ، عن عمه ، عن صالح بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عامر بن سعد ، عن أبان بن عثمان ، عن أبيه » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٣٠ ـ ١٣١ برقم (٣٦٠) : « سألت أبي عن حديث رواه مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد قال : سمعت سعداً وناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

رواه ابن أخي الزهري ، عن عمه ، عن صالح بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عامر بن سعد ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » . ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَأَخَذَ غُصْناً مِنْهَا يَابِساً . فَهَزَّهُ حَتَّىٰ تَحَاتَّ وَرَقُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا عُثْمَانَ[١] [أَلاَ تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : وَلِمَ تَفْعَلُهُ ؟ قَالَ : هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَأَخَذَ مِنْهَا غُصْناً يَابِساً فَهَزَّهُ (مص : ٥٠٠) حَتَّىٰ تَحَاتَّ وَرَقُهُ ،

← قال : هـٰذا أدخل بينه وبين عثمان أبان ، وهو عندي أشبه » . وانظر كنز العمال ٧/ ٣٠٩ برقم (١٩٠٢٢) .

وحديث عثمان أخرجه أحمد ١/ ٧١ ـ ٧٢ وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٩٧) باب : ما جاء في أن الصلاة كفارة ، من طريق عبد الله بن أبي زياد ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني ابن أخي ابن شهاب ، الإسناد المذكور سابقاً .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده . . . وله شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه الشيخان ، والترمذي ، والنسائي في الصغرىٰ ، والكبرىٰ ، والحاكم في المستدرك من طريق سعد بن أبي وقاص . . . » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ : « رواه مالك واللفظ له ، وأحمد بإسناد حسن ، والنسائي ، وابن خزيمة في صحيحه . . . » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٤ : « وأخرج أحمد ، وابن خزيمة ، ومحمد بن نصر ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن عامر بن سعد . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وحديث أبي هريرة أخرجه أحمد ٢/ ٣٧٩ ، ٤٢٧ ، ٤٤١ ، والبخاري في مواقيت الصلاة (٥٢٨) باب : الصلوات الخمس كفارة ، ومسلم في المساجد (٦٦٧) باب : المشي إلى الصلاة تمحىٰ به الخطايا وترفع به الدرجات ، والترمذي في الأمثال (٢٨٧٢) باب : الصلوات الخمس ، والنسائي في الصلاة ١/ ٢٣١ باب : فضل الصلوات الخمس .

كما يشهد له حديث جابر عند مسلم في المساجد (٦٦٨) باب : المشي إلى الصلاة تمحىٰ به الخطايا وترفع به الدرجات . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٩٤١) .

وانظر « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٤/ ٣٤٣ برقم (٦١٥) ، وفتح الباري ٢/ ١١ ـ ١٢ .

(١) في (ش) : « يا أبا سلمان » وهو خطأ .

فَقَالَ][1] « يَا سَلْمَانُ ، أَلاَ تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَـٰذَا ؟ »[2] .

قُلْتُ : وَلِمَ تَفْعَلُهُ ؟

قَالَ : « إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ هَـٰذَا / ٱلْوَرَقُ » . ٢٩٧/١

وَقَالَ : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود : ١١٤] .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناد أحمد علي بن زيد ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهَرٍ عَذْبٍ جَارٍ ـ أَوْ غَمْرٍ ـ عَلَىٰ بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، مَا يَبْقَىٰ عَلَيْهِ مِنْ دَرَنِهِ ؟ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « كانت » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٥/ ٤٣٧ ، ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ، والطيالسي ١/ ٦٦ برقم (٢٥٢) ، وابن أبي شيبة ١/ ٧ ـ ٨ ، والدارمي في الوضوء ١/ ١٨٣ باب : فضل الوضوء ، والطبري في التفسير ١٢/ ١٣٣ ، ١٣٥ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٥٧ برقم (٦١٥١) والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٣٨) ، من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان النهدي قال : كنت مع سلمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، علي بن زيد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦١٥٢) من طريقين : حدثنا محمد بن الزبرقان ، عن يونس بن عبيد ، عن علي بن زيد ، بالإسناد السابق .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٣ : « وأخرج الطيالسي ، وأحمد ، والدارمي ، وابن جرير ، والطبراني ، والبغوي في معجمه ، وابن مردويه عن سلمان . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (١٦٩١) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه داود بن الزبرقان ، وهو ضعيف .

١٦٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ كُلَّ صَلاَةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ » .

رواه أحمد[2] وإسناده حسن .

١٦٧٧ ـ وَعَنِ أَبِي ٱلرُّصَافَةِ ـ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّام ، مِنْ بَاهِلَةَ أَعْرَابِيٌّ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنِ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلاَةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ ٱلْوُضُوءَ ، وَيُصَلِّي فَيُحْسِنُ ٱلصَّلاَةَ ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلصَّلاَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا مِنْ ذُنُوبِهِ » .

---

(١) في المسند ٧/ ٦٧ برقم (٣٩٨٨) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له . وانظر الحديث الأسبق ، وكنز العمال ٧/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ .

(٢) في المسند ٥/ ٤١٣ ، والطبري في التفسير ١٢/ ١٣٣ والطبراني في الكبير ٤/ ١٢٦ برقم (٣٨٧٩) من طريق : إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد : أن أبا رهم السَّمْعي كان يحدث أن أبا أيوب حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهٰذا الحديث من روايته عن الشاميين ، وأبو رهم هو أحزاب بن أسيد .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٣ : « وأخرج ابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن أبي مالك الأشعري . . . » وذكر هٰذا الحديث .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠٢ ، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٥٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٩٠ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا الهيثم بن حميد قال : حدثنا أبو مُعَيْد حفص بن غيلان ، قال : سمعت مكحولاً يحدث عن أبي رهم ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد جيد أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٨١) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، بالإسناد السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٩٩ : « رواه أحمد بإسناد حسن » .

رواه أحمد[1] والطبراني في الكبير ، وأبو الرصافة لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٦٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٥٠١) **صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلصَّلَوَاتُ ٱلْخَمْسُ كَفَّارَةٌ[2] لِمَا بَيْنَهَا »** .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦٠ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣١٨ برقم (٨٠٣١) من طريقين : حدثنا عمر بن ذر ، عن أبي الرصافة ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . .
وأبو الرصافة ترجمه الحسيني في الإكمال (١٥٨/ ب) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٣٢٥) ، وابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٤٨٤) وقال الطبراني في الكبير ٨/ ٣١٨ : « أبو الرصافة الشامي ، كان ينزل الكوفة ، عند أبي أمامة » .
وأخرج الحديث هـٰذا أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٥٧) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن عمر بن ذرّ قال : سمعت شبيباً الباهلي يقول : سمعت أبا أمامة . . .
وفي البحث عن شبيب الباهلي في كتب التراجم ، وجدنا أن ابن حبان قد أخرج هـٰذا الحديث في الثقات ٤/ ٣٥٩ من طريق أبي يعلى السابقة ، ولـٰكن في ترجمة : شبيب بن أبي رباح الباهلي ، وعلق المعتنون بالثقات فقالوا : « إن لم يكن شبيب بن ديسم الذي روىٰ عن أبي أمامة ، وروىٰ عنه عمر بن ذر ، كما في الجرح والتعديل ، فلم نظفر به » .
وبالعودة إلىٰ كتب التراجم وجدنا أن البخاري قال في الكبير ٤/ ٢٣١ . « شبيب بن ديسم » ولم يضف شيئاً . وأما ابن أبي حاتم فقد قال في الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٨ : « شبيب بن ديسم ، روىٰ عن أبي أمامة الباهلي ، روىٰ عنه جعفر بن برقان ، وعمر بن ذر. . . » .
ومما تقدّم نخلص إلىٰ أن الاختلاف في تسمية أبي الرصافة غير ضار بتوثيقه ، وأن روايته حسنة ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده أيضاً .
وانظر أحاديث الباب . والحمد لله الذي لا تتم الصالحات إلاّ به .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٥ : « وأخرج أحمد ، والطبراني ، عن أبي أمامة. . . » وذكر هـٰذا الحديث .
نقول : يشهد له حديث عثمان عند مسلم في الطهارة (٢٢٨) باب : فضل الوضوء والصلاة عقبه ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٩٠ باب : الترغيب في تحسين الصلاة .
(٢) في (م ، ظ) : « كفارات » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَعْتَمِلُ [فَكَانَ بَيْنَ مَنْزِلِهِ وَمُعْتَمَلِهِ خَمْسَةُ أَنْهَارٍ ، فَإِذَا أَتَىٰ مُعْتَمَلَهُ][1] عَمِلَ فِيهِ مَا شَاءَ ٱللهُ ، فَأَصَابَهُ ٱلْوَسَخُ أَوِ ٱلْعَرَقُ ، فَكُلَّمَا مَرَّ بِنَهَرٍ ٱغْتَسَلَ ، مَا كَانَ ذَلِكَ[2] يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ ؟ فَكَذَلِكَ ٱلصَّلاَةُ ، كُلَّمَا عَمِلَ خَطِيئَةً ، فَدَعَا وَٱسْتَغْفَرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وزاد فيه « ثُمَّ صَلَّىٰ[4] صَلاَةً ، ٱسْتَغْفَرَ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ[5] مَا كَانَ قَبْلَهَا » .

وفيه عبد الله بن قريط ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) سقطت « ذلك » من (ش) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٧٤ برقم (٣٤٤) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٣٧ ـ ٣٨ برقم (٥٤٤٤) ، وفي الأوسط برقم (٢٠٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٤٢) ـ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثني عبد الله بن قريط ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد : سمع رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن قرط ـ وفي الإكمال ، وذيل الكاشف ، وتعجيل المنفعة : قريط . وقد تصحف عند البزار والطبراني إلىٰ : قريظ ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الحسيني في الإكمال (٥٢/ أ) : « مجهول » .

وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٦٣) : « وذكرهُ ابن حبان في الثقات » .

وجمع الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٣٣) ما قاله كل من الحسيني ، وأبو زرعة .

وكذلك فعل الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٣٢٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦ .

وقال البزار ، والطبراني : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وزاد الطبراني : « تفرد به يحيىٰ » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٥ : « وأخرج البزار ، والطبراني ، عن أبي سعيد . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٣٤ : « رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، بإسناد لا بأس به ، وشواهده كثيرة » .

(٤) في (ش) : « يصلي » .

(٥) ليس في (ظ) كلمة « له » .

١٦٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ ٱلْحَقَائِقَ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهَا مِنَ ٱلذُّنُوبِ مَا ٱجْتُنِبَتِ ٱلْكَبَائِرُ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه صالح بن موسىٰ ، وهو منكر الحديث .

١٦٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلصَّلَوَاتُ ٱلْخَمْسُ ، وَٱلْجُمُعَةُ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ، كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا ٱجْتُنِبَتِ ٱلْكَبَائِرُ** » .

وَقَالَ : « **مِنَ ٱلْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَلاَ مُسْلِمَةٌ]**[٢] **يَسْأَلُ ٱللهَ فِيهَا خَيْراً إِلاَّ أَعْطَاهُ** » .

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ كَنَهَرٍ غَمْرٍ بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ فِيهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَا يَبْقَىٰ**[٣] **مِنْ دَرَنِهِ ؟** » .

رواه البزار[٤] وفيه ....

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٧٥ برقم (٣٤٦) من طريق الفضل بن سهل ، حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا صالح بن موسىٰ ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن موسىٰ وهو متروك الحديث .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ مرفوعاً إلاَّ عن ابن مسعود ، ولا حدث به عن الأعمش إلاَّ صالح بن موسىٰ وهو لين الحديث ، وقد رواه غير واحد عن الأعمش موقوفاً علىٰ عبد الله » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٦١ برقم (٨٧٤٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق موقوفاً ، وإسناده صحيح وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٠١) . وللحديث شواهد يصح بها والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) ، وسقط من (ظ) قوله : « ولا مسلمة » .

(٣) في (م ، ظ) : « يبقين » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٧٥ برقم (٣٤٧) من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا ←

زائدة بن أبي الرقاد[1] وهو ضعيف .

١٦٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ [ٱلصُّبْحَ ، غَسَلَتْهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ / ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ][2] ٱلظُّهْرَ ، غَسَلَتْهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ (مص :٥٠٢) ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ ٱلْعَصْرَ ، غَسَلَتْهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ ٱلْمَغْرِبَ ، غَسَلَتْهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ ٱلْعِشَاءَ ، غَسَلَتْهَا . ثُمَّ تَنَامُونَ ، فَلاَ يُكْتَبُ عَلَيْكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَيْقِظُوا » . ٢٩٨/١

رواه الطبراني[3] في الثلاثة إلاَّ أنه موقوف في الكبير ، ورجال الموقوف رجال

← زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه زائدة بن أبي الرقاد وهو متروك ، وزياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف ، وشيخ البزار أحمد بن مالك القشيري روىٰ عن جماعة ، ولم يرو عنه إلا البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم عند الحديث (٣١٥) ، فإن فاتنا الكلام عليه هنا ، فليستدرك من ذلك المكان .

وقال البزار : « وزائدة بن أبي الرقاد ضعيف ، وزياد النميري ليس به بأس ، حدث عنه جماعة بصريون ، ولو عرفنا هـٰذا عند غيره لحدثنا به عنه » . وله شواهد تنهض به إلىٰ مستوى الصحيح .

(١) في (ظ) : « الوقاد » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (ظ) .

(٣) في الأوسط ٣/ ١١٩ ـ ١٢٠ برقم (٢٢٤٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٣٨) ، وفي الصغير ١/ ٤٧ ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٠٥ ـ من طريق أحمد بن علي بن الحسن ـ تحرفت في مجمع البحرين إلى : الحسين ـ الضرير التميمي ـ تحرفت في مجمع البحرين إلى : الهيثمي ـ البغدادي المؤدب ، حدثنا علي ـ تحرفت في الصغير إلىٰ أحمد ـ بن عثمان اللاحقي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد بن سلمة مرفوعاً إلاَّ اللاحقي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٦١ برقم (٨٧٣٩) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، ←

الصحيح ، ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة وحديثه حسن .

١٦٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ للهِ تَعَالَىٰ مَلَكاً يُنَادِي عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ : يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا إِلَىٰ نِيرَانِكُمُ ٱلَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ، فَأَطْفِؤُوهَا » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والصغير ، وقال : تفرد به يحيى بن زهير

← حدثنا عاصم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، عن لقيط بن قبيصة قال : قال عبد الله بن مسعود : تحترقون . . . وإسناده ضعيف لضعف (عبد الرحمـٰن بن عبد الله) المسعودي .

والقاسم هو : ابن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود .

ولقيط بن قبيصة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤٤ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٣٤ : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وإسناده حسن ، ورواه في الكبير موقوفاً عليه وهو أشبه ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .

بينما نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٥ إلى ابن أبي شيبة ، وإلى الطبراني .

ونسبه المتقي في الكنز ٧/ ٣١٤ برقم (١٩٠٤٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط برقم (٩٤٤٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٣٩) ـ وفي الصغير ٢/ ١٣٠ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٤٢ ـ من طريق يعقوب بن إسحاق المخرمي البغدادي ، حدثنا يحيى بن زهير القرشي ، حدثنا أزهر بن سعد السمان ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله . . .

وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٥١١) ، ويحيى بن زهير القرشي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٠٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وابن عون هو عبد الله ، وزعم المشرفون علىٰ نشر الحلية أن صحابي الحديث أبو هريرة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عون إلاَّ أزهر ، تفرد به يحيى بن زهير » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٣٥ ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٥ إلى الطبراني في الأوسط ، والصغير ، وزاد المتقي الهندي نسبته في الكنز ٧/ ٢٨١ برقم (١٨٨٨١) إلى الضياء في المختارة .

وقال المنذري : « ورجاله كلهم محتج بهم في الصحيح سراة » . وهـٰذا القول ليس بصحيح ، وانظر ما تقدم .

القرشي . قلت : ولم أجد من ذكره ، إلاَّ أنه روىٰ عن أزهر بن سعد السمان ، وروىٰ عنه يعقوب بن إسحاق المخرمي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **يُبْعَثُ مُنَادٍ عِنْدَ حَضْرَةِ كُلِّ صَلاَةٍ فَيَقُولُ : يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا فَأَطْفِؤُوا عَنْكُمْ مَا أَوْقَدْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ، فَيَقُومُونَ فَيَتَطَهَّرُونَ[١] وَيُصَلُّونَ[٢] فَيُغْفَرُ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمَا ، فَإِذَا حَضَرَتِ ٱلْعَصْرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَإِذَا حَضَرَتِ ٱلْمَغْرِبُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَإِذَا حَضَرَتِ ٱلْعَتَمَةُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَيَنَامُونَ فَيُغْفَرُ لَهُمْ[٣] فَمُدْلِجٌ فِي خَيْرٍ وَمُدْلِجٌ فِي شَرٍّ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير وفيه أبان بن أبي عياش[٥] وثقه أيوب وسلم العلوي ، وضعفه شعبة ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم .

---

(١) عند الطبراني زيادة : « وتسقط خطاياهم من أعينهم ، ويصلون فيغفر لهم ما بينهما ، ثم يوقدون فيما بين ذلك ، فإذا كان عند صلاة الأولىٰ نادىٰ : يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم علىٰ أنفسكم فيقومون فيتطهرون » .

(٢) عند المنذري زيادة « الظهر » .

(٣) عند الطبراني زيادة : « ثم قال رسول ٱلله صلى الله عليه وسلّم » .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٧٤ ، ١٧٥ برقم (١٠٢٥٢ ، ١٠٢٥٣) من طريق أبان ـ يعني العطار ـ والربيع بن حظيان : كلاهما عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد حسن .

ومن طريق الطبراني الأولىٰ ـ طريق أبان بن يزيد العطار ـ أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٨٩ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » نشر « بيت الأفكار الدولية » برقم (٥٣٢) ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (١٩٠٤٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٥) هٰذا خطأ ، وصوابه : أبان بن يزيد العطار كما هو ثابت في الأصل . وانظر ما تقدم . وقال الحافظ ابن حجر في حاشية (م) ما نصه : « إنما هو أبان العطار كما وقع في أصل السياق ، وقد احتج به مسلم ، واستشهد به البخاري » .

١٦٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ ٱلصَّلَوَاتِ هُنَّ ٱلْحَسَنَاتُ ، وَكَفَّارَةُ مَا بَيْنَ ٱلأُوْلَىٰ وَٱلْعَصْرِ صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ ، وَكَفَّارَةُ مَا بَيْنَ صَلاَةِ (مص :٥٠٣) ٱلْعَصْرِ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ صَلاَةُ ٱلْمَغْرِبِ ، وَكَفَّارَةُ مَا بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ إِلَى ٱلْعَتَمَةِ[١] صَلاَةُ ٱلْعَتَمَةِ . ثُمَّ يَأْوِي ٱلْمُسْلِمُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ لا ذَنْبَ لَهُ مَا ٱجْتَنَبَ ٱلْكَبَائِرَ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود : ١١٤] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير [وفيه ضرار بن صرد[٣] وهو متروك .

١٦٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ـ يَعْنِي : ـ ٱلأَشْعَرِيَّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلصَّلَوَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ** » . قَالَ ٱللهُ : ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود : ١١٤] .

رواه الطبـرانـي[٤] فـي . . . .

---

(١) في (ظ) : « العشاء » .

(٢) في الكبير ٩/ ١٦٠ برقم (٨٧٣٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عيسىٰ ـ تحرف فيه إلىٰ : عباس ـ بن قرطاس ، حدثني المسيب بن رافع : لا أعلمه إلاَّ عن زر قال : قال عبد الله بن مسعود : إن الحسنات . . . موقوفاً عليه ، وإسناده فيه عيسى بن قرطاس وهو متروك ، وقد اتهمه بعضهم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٤ إلى الطبراني .

(٣) هـٰذا خطأ والصواب أنه الفضل بن دكين . وقد كتب الحافظ ابن حجر علىٰ هامش (م) ما نصه : « ليس في إسناد الطبراني في المتن المذكور ضرار بن صرد أصلاً ، وإنما فيه : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عيسى بن قرطاس ، حدثني المسيب ، لا أعلمه إلاَّ عن زر ، قال : قال عبد الله ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وقد بينت ذلك مراراً » .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٩٨ برقم (٣٤٦٠) ، والطبري في التفسير ١٢/ ١٣٣ من طريقين : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله . . . ومحمد بن إسماعيل لم يسمع من أبيه ، ولذا قال الحافظ ابن حجر في حاشية له علىٰ هامش (م) ما نصه : « ولـٰكنه قد قال في هـٰذا المتن : حدثني أبي ، اتهم في ذلك . وقيل : إنه استجاز ذلك في الإجازة والمكاتبة » .
وباقي رجاله ثقات .

الكبير][1] وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، قال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئاً ، قلت وهٰذا من روايته عن أبيه ، وبقية رجاله موثقون .

١٦٨٦ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ[2] أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ سَلْمَانَ لِيَنْظُرَ مَا ٱجْتِهَادُهُ ، قَالَ : فَقَامَ يُصَلِّي مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ . فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ ٱلَّذِي كَانَ يَظُنُّ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : حَافِظُوا عَلَىٰ هٰذِهِ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ ، فَإِنَّهُنَّ كَفَّارَاتٌ لِهٰذِهِ ٱلْجِرَاحَاتِ مَا لَمْ تُصَبِ ٱلْمَقْتَلَةُ ، فَإِذَا صَلَّى ٱلنَّاسُ ٱلْعِشَاءَ صَدَرُوا عَنْ ثَلاَثِ مَنَازِلَ : مِنْهُمْ مَنْ عَلَيْهِ وَلاَ لَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لاَ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ .

٢٩٩/١ فَرَجُلٌ ٱغْتَنَمَ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ وَغَفْلَةَ / ٱلنَّاسِ فَرَكِبَ رَأْسَهُ فِي ٱلْمَعَاصِي ، فَذَلِكَ عَلَيْهِ وَلاَ لَهُ .

وَمَنْ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ فَرَجُلٌ ٱغْتَنَمَ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ وَغَفْلَةَ ٱلنَّاسِ فَقَامَ يُصَلِّي فَذَلِكَ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ لاَ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ فَرَجُلٌ صَلَّىٰ ثُمَّ نَامَ فَذَلِكَ لاَ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ . وَإِيَّاكَ وَٱلْحَقْحَقَةَ[3] ، وَعَلَيْكَ بِٱلْقَصْدِ ، وَٱلدَّوَامِ (مص : ٥٠٤) .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله موثقون .

← ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلىٰ معجم الطبراني في معجم الشاميين برقم (١٦٨٢) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « شكاب » وهو خطأ .

(٣) الحقحقة : شدة السير ، وحقحق القوم إذا اشتدوا . وقال مطرف بن الشخير لولده عبد الله عندما تعبد فلم يقتصد : « يا عبد الله العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السيئتين ، وخير الأمور أوسطها ، وشر السير الحقحقة ـ هو إشارة إلى الرفق في العبادة . يعني : عليك بالقصد في العبادة ، ولا تحمل علىٰ نفسك تسأم ، وخير العمل ما ديم عليه وإن قَلَّ . وإذا حملت علىٰ نفسك من العبادة ما لا تطيقه ، انقطعتَ به عن الدوام على العبادة ، وبقيت حسيراً » .

(٤) في الكبير ٦/ ٢١٧ برقم (٦٠٥١) ـ ومن طريق الطبراني هٰذا أخرجه أبو نعيم في « حلية ←

١٦٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلصَّلاَةُ ٱلْمَكْتُوبَةُ تُكَفِّرُ مَا قَبْلَهَا إِلَى ٱلصَّلاَةِ ٱلأُخْرَىٰ ، وَٱلْجُمُعَةُ تُكَفِّرُ مَا قَبْلَهَا إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ٱلأُخْرَىٰ ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ يُكَفِّرُ مَا قَبْلَهُ إِلَىٰ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَٱلْحَجُّ يُكَفِّرُ مَا قَبْلَهُ إِلَى ٱلْحَجِّ » .

ثُمَّ قَالَ : « لاَ يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَنْ تَحُجَّ إِلاَّ مَعَ زَوْجٍ أَوْ ذِي مَحْرَمٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو متروك الحديث .

← الأولياء » ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شبل ، عن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٨ ـ ٤٩ برقم (١٤٨) ، و ٣/ ٤٧ ـ ٤٨ برقم (٤٧٣٧) وإسناده إلىٰ سلمان صحيح .

وعند أبي نعيم « نصب المقتلة ـ الكبائر ـ » . وعند الطبراني « عليك بالقصد والدوام » .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٩٦ إلى الطبراني في الكبير ، بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٩ برقم (٢١٦٣٦) إلىٰ عبد الرزاق .

وأورد بعضه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير موقوفاً هٰكذا بإسناد لا بأس به . ويأتي بتمامه إن شاء الله » .

ثم أورده في ١/ ٤٣٧ وقال : «رواه الطبراني في الكبير موقوفاً بإسناد لا بأس به ، ورفعه جماعة» .

(١) في الكبير ٨/ ٣١٣ برقم (٨٠١٦) من طريق حفص بن عمر السدوسي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا المفضل بن صدقة أبو حماد الحنفي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أبي معشر التميمي ، عن قزعة مولىٰ زياد ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وقد انقلب اسمه ، والصواب أنه عمر بن حفص السدوسي ، وقد تقدم برقم (٨٦٠) . وأبو بلال الأشعري وفيه لين ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٢) ، وقد فاتني أن أترجمه عندما جاء برقم (٣٩٣) فليستدرك من هنا .

وأبان بن أبي عياش وهو متروك الحديث .

وقزعة بن يحيىٰ مولىٰ زياد ما عرفنا له رواية عن أبي أمامة فيما نعلم والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣١٨ برقم (١٩٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير . وهو حديث صحيح .

نقول : له شواهد كثيرة منها حديث عثمان المتقدم برقم (١٦٧٢) .

١٦٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهَرٍ عَذْبٍ يَجْرِي عِنْدَ بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَاذَا يَبْقَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدَّرَنِ ؟** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف جداً .

١٦٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ وَهُوَ يَتَفَلَّىٰ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَيَدْفِنُ ٱلْقَمْلَ فِي ٱلْحَصَىٰ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ إِنَّ رَجُلاً حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ : غَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِهِ وأُذُنِهِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ صَلاَةٍ مَفْرُوضَةٍ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلاَهُ ، وَقَبَضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ ، وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أُذُنَاهُ ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ** » .

فَقَالَ : وَٱللهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صلى ٱلله عليه وسلّم مِرَاراً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، من رواية أبي مسلم (مص :٥٠٥) الثعلبي عنه ، ولم أر من ذكره ، وبقية رجاله موثقون .

١٦٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّلَوَاتُ ٱلْخَمْسُ ، وَٱلْجُمُعَةُ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا ٱجْتُنِبَتِ ٱلْكَبَائِرُ** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٩٢ برقم (٧٦٨٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان ، وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٨٣ ، وكامل ابن عدي ٦/ ٢٠١٦ .
وباقي رجاله ثقات ، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج .
وشيخ الطبراني مترجم في « تهذيب الكمال » وفروعه وهو صدوق . وقد فاتني أن أنبه علىٰ ذلك عندما تقدم برقم (٥٠٣) فليتدارك من هنا . ولـٰكن شواهد الحديث كثيرة .
(٢) تقدم برقم (١١٤٢) فعد إليه إذا شئت .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الخليل بن زكريا ، وهو متروك كذاب .

١٦٩١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُسْلِمُ يُصَلِّي وَخَطَايَاهُ مَرْفُوعَةٌ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، كُلَّمَا سَجَدَ ، تَحَاتَّتْ عَنْهُ ، فَيَفْرُغُ مِنْ صَلاَتِهِ وَقَدْ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والصغير ، وفيه أشعث بن أشعث السعداني[3] ، ولم أجد من ترجمه .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره مسنداً لأحكم عليه . وقد أورده المتقي الهندي في الكنز ٧/٣١٨ برقم (١٩٠٥٨) ونسبه إلى ابن حبان ، والطبراني في الكبير .

نقول : إن الحديث الذي أخرجه ابن حبان (١٧٣٠ ، ٢٤٠٩) هو حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي برقم (٦٤٨٦) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٥ : « وأخرج الطبراني ، عن أبي بكرة. . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٥٠ برقم (٦١٢٥) ، وفي الأوسط ـ « مجمع البحرين » ص (١٩) وفي المطبوع برقم (٥٤١) ، ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٣ ـ ، وفي الصغير ٢/١٣٦ ـ ١٣٧ من طريقين : حدثنا أشعث بن أشعث السعداني ، حدثنا عمران القطان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أشعث بن أشعث السعداني ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٢٩ وقال : « يغرب » . وقال البزار : « ليس به بأس ، حدث عنه أصحابنا بشر بن آدم ، وأحمد بن عمر بن عبيدة ، وغيرهما » وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٢٤ : « وأشعث مجهول لا يعرف » . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٥٤ .

وشيخ الطبراني في هـٰذا الحديث « يوسف بن خالد بن عبدة الضرير البصري » ، وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفي جميع ما ذكر جاء « أشعث بن أشعث » إلا في لسان الميزان ، فقد جاء « أشعث بن أبي أشعث » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سليمان إلاَّ عمران ولا عن عمران إلاَّ أشعث بن أشعث ، تفرد به بشر » .

(٣) السعداني ـ بفتح السين ، وسكون العين المهملتين ، وفتح الدال المهملة أيضاً ـ : هـٰذه ←

١٦٩٢ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ أَيْضاً ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، وُضِعَتْ ذُنُوبُهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَتَفَرَّقُ عَنْهُ كَمَا تَفَرَّقُ عُرُوقُ ٱلشَّجَرَةِ يَمِيناً وَشِمَالاً » .

١/٣٠٠ رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه أبان بن / أبي[٢] عياش ، ضعفه شعبة ، وأحمد ، وغيرهما ، ووثقه سلم العلوي ، وغيره .

١٦٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي ، جُمِعَتْ ذُنُوبُهُ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ ، تَفَرَّقَتْ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم ، وهو ضعيف جداً .

← النسبة إلىٰ سعدان وهو اسم رجل . . . وانظر الأنساب ٧/ ٨١ ، واللباب ٢/ ١١٦ .

(١) في الكبير ٦/ ٢٣٦ برقم (٦٠٨٨) من طريق عبد الله بن علي الجارودي النيسابوري ، حدثنا أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سعيد بن جبير ، عن مسروق ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه أبان بن أبي عياش وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري ، الإمام ، الحافظ ، الناقد ، المجاور بمكة ، صاحب « المنتقىٰ في السنن » . كان رحمه الله من العلماء المتقنين المجودين . وانظر تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤١ .

ونسبه المتقي في الكنز ٧/ ٢٩٩ برقم (١٨٩٦٨) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان .

(٢) سقطت كلمة « أبي » من (مص) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣١٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٤٠) ـ من طريق محمد بن العباس ، حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا محمد بن الزبرقان ، عن مروان بن سالم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه مروان بن سالم ، وهو متروك ، ورماه بعضهم بالوضع . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨١٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلاَّ مروان ، انفرد به ابن الزبرقان » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٩ ـ ١٠٠ من طريق إسحاق بن راهويه ، أنبأنا عيسى بن يونس ، حدثنا ثور ، عن أبي المنيب قال : رأى ابن عمر فتىً يصلي . . . وهـٰذا ←

١٦٩٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ حَالَةٍ يَكُونُ عَلَيْهَا ٱلْعَبْدُ أَحَبَّ إِلَى ٱللهِ مِنْ أَنْ يَرَاهُ سَاجِداً يُعَفِّرُ وَجْهَهُ فِي ٱلتُّرَابِ (مص :٥٠٦) » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط من طريق عثمان بن القاسم ، عن أبيه ، وقال : تفرد به عثمان .

← إسناد رجاله ثقات .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي المنيب ، وثور ، لم نكتبه إلاَّ من حديث عيسى بن يونس » .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٠ من طريق ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرطاة ، عن جبير بن نفير : أن عبد الله بن عمر رأىٰ فتىً يصلي. . . وعنده « يطيل » بدل « يكثر » التي جاءت عند أبي نعيم . وإسناده صحيح أيضاً .

(١) في الأوسط برقم (٦٠٧٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي سويد الذَّارع ، حدثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم ، حدثنا أبي ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : قال رسول الله. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي سويد الذارع ، قال السهمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٣٧) : « وسألت الدارقطني عن محمد بن عثمان بن أبي سويد ؟ فقال : ضعيف » .
وقال ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣٠٥ـ ٢٣٠٦ : « حدث عن الثقات ما لم يتابع عليه. . . وابن أبي سويد هـٰذا لا ينكر له لقي هـٰؤلاء الشيوخ : أبو الوليد ، ومسلم ، والقعنبي ، والحوضي وأمثالهم . إلا أنه أصيب بكتبه فكان يشبه عليه ، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب » .
وانظر أيضاً الميزان ٣/ ٦٤١ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٩ ، والمغني ، والديوان ، وتاريخ الإسلام ٦/ ١٠٣٧ برقم (٤٦٣) ـ وانظر لسان الميزان ٥/ ٢٧٩ ، وكامل ابن عدي (٦/ ٢٣٠٥ ـ ، وعثمان بن الجهم الذي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٢) في موارد الظمآن . وباقي رجاله ثقات ، الهيثم بن الجهم ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢١٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٣ : « سألت أبي عنه فقال : لم أر في حديثه مكروهاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٥ . وانظر « مجمع البحرين » اللوحة (١٥/ب) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٥٠ : « رواه الطبراني في الأوسط وقال : تفرد به عثمان » . ←

قلت : وعثمان بن القاسم[1] ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يرفع في نسبه ، وأبوه فلم أعرفه .

١٦٩٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ نَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْباً ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ ، قَامَ ٱلرَّجُلُ فَأَعَادَ ٱلْقَوْلَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ ، وَأَحْسَنْتَ لَهَا ٱلطُّهُورَ** ؟ » .

قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : « **فَإِنَّهَا كَفَّارَةُ ذَنْبِكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، والحارث ضعيف .

١٦٩٦ ـ وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ بِٱلشَّامِ

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلاَّ الهيثم ، تفرد به عثمان » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٢٩٠ برقم (١٨٩٢٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) هـٰذا خطأ ، صوابه الهيثم ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٥٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » اللوحة (١٥ / ب) وهو في المطبوع برقم (٥٤٥) ـ وفي الصغير ٢/ ٥٢ ـ ٥٣ ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ـ ، من طريق محمد بن عاصم الأصبهاني الفقيه ، حدثنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يحيىٰ ـ تحرف في مجمع البحرين إلىٰ : علي ـ حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن يحيى المدني . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٩٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٤٣ ، والكامل لابن عدي ٤/ ١٥٩٩ ـ ١٦٠٠ .

وأما الحارث الأعور فقد بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمآن » عند الحديث (١١٥٤) . وقد تقدم (٨٩٦) وأما شيخ الطبراني محمد بن عاصم الفقيه فقد تقدم برقم (٣٣٥) .

وقال الطبراني في الصغير : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ إسرائيل ، ولا عنه إلاَّ عبد الرحمـٰن ، تفرد به علي بن حرب ، ولا يرویٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٦ ـ ٧ برقم (٢١٦٢٦) إلى الطبراني في الأوسط .

فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا بُنَيَّ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ، وَمَا عَنَّاكَ[1] إِلَيْهَا ؟

قَالَ : مَا جَاءَ بِي إِلاَّ صِلَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي . فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : بِئْسَ سَاعَةُ ٱلْكَذِبِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْباً فَيَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً مَفْرُوضَةً أَوْ غَيْرَ مَفْرُوضَةٍ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ، إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : تفرد به صدقة بن أبي سهل .

قلت : ولم أجد من ذكره .

١٦٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ ٱلأَعْمَالِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّلاَةُ** » .

---

(١) عَنَّاك : كلفك ما يشق عليك وأتعبك .

(٢) في الأوسط برقم (٥٠٢٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ، اللوحة (١٥ / ب) وفي المطبوع أيضاً برقم (٥٤٦) ـ وفي الدعاء برقم (١٨٤٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٤٠) من طريق صدقة بن أبي سهل : أبو سهل الهنائي ، حدثني كثير أبو الفضل ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : أتيت أبا الدرداء... وهـٰذا إسناد صحيح ، صدقة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ بإسناده إلىٰ يحيى بن معين أنه قال : « صدقة الهنائي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٦٨ .

وكثير بن يسار أبو الفضل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ونقل ثناء سعيد بن عامر عليه ، ولم يورد فيه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٨ جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣١ ، و ٧/ ٣٥٠ . وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٨٥ . وسيأتي بإسناد آخر برقم (٣٧١٠) فانظره لتمام الفائدة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الدرداء إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به صدقة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٢٢٦ برقم (١٠٢٧٧) إلى الطبراني في الأوسط . ويشهد له حديث أبي بكر الصحيح ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (١ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) .

قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « ٱلصَّلاَةُ (مص :٥٠٧) » . قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « ٱلصَّلاَةُ » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

قَالَ ٱلرَّجُلُ : فَإِنَّ لِي وَالِدَيْنِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آمُرُكَ بِٱلْوَالِدَيْنِ خَيْراً » .

قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لأُجَاهِدَنَّ وَلأَتْرُكَنَّهُمَا .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتَ أَعْلَمُ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضَعْفٌ ، وقد حسن له الترمذي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي أحاديث في فضل الصلاة أيضاً ، في فضل صلاة التطوع إن شاء الله[٢] / . ٣٠١/١

---

(١) في المسند ١٧٢/٢ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمـٰن حدثه أن عبد الله بن عمرو قال : . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، غير أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه عبد الله بن وهب كما يتبين من مصادر التخريج .
وأخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٤٠٢/١ برقم (٢٥٨) ـ من طريق عمر بن محمد بن بُجَيْر الهمداني ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني حيي بن عبد الله ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .
ولتمام التخريج انظر موارد الظمآن مع التعليق عليه . وكان سبق تخريجنا وتعليقنا عليه في صحيح ابن حبان برقم (١٧٢٢) ، وَنَقَلْ ما قاله ابن حجر في فتح الباري .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٦/١ : « وأخرج أحمد ، وابن حبان عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ، من نسخة الأصل في الثاني عشر » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بقراءة إبراهيم ، في الثاني عشر » .

٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُحَافَظَةِ عَلَى ٱلصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا[١]

١٦٩٨ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ ٱلْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ شُعْبَةُ قَالَ : « **أَفْضَلُ** (ظ : ٥٦) **ٱلْعَمَلِ : ٱلصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا ، وَبِرُّ ٱلْوَالِدَيْنِ ، وَٱلْجِهَادُ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٩٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، ٱهْجُرِي ٱلْمَعَاصِي فَإِنَّهَا أَفْضَلُ[٣] ٱلْهِجْرَةِ ، وَحَافِظِي عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ[٤] فَإِنَّهَا أَفْضَلُ ٱلْبِرِّ** » .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه محمد بن يحيى بن يسار ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « علىٰ وقتها » .

(٢) في المسند ٥/٣٦٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، أخبرني عُبيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الملك ـ المكتب قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم قال : سئل رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٢٥٦ : « رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .
وأخرجه الطيالسي ١/٦٧ برقم (٢٥٦) ، وأحمد ١/٤٠٩ ـ ٤١٠ ، والبخاري في المواقيت (٥٢٧) باب : فضل الصلاة لوقتها ، ومسلم في الإيمان (٨٥) (١٣٩) باب : كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ، وأبو يعلىٰ ٩/١٨٨ برقم (٥٢٨٦) من طريق شعبة ، عن الوليد بن العيزار قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : حدثني صاحب هـٰذه الدار ـ وأشار بيده إلىٰ دار عبد الله بن مسعود ولم يسمه ـ قال : . . . وانظر مسند الموصلي حيث جمعنا طرقه وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، وانظر أيضاً « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٣٠١ ، وتاريخ بغداد ١٠/٢٨٦ ، و١٢/٦٦ .

(٣) في (م ، ظ ، ش) : « خير » .

(٤) في (ش) : « الصلاة » .

(٥) في الأوسط برقم (٤٠٨٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٥٥٣) ـ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٤/١٤٩ من طريق أحمد بن محمد بن ←

١٧٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ لِوَقْتِهَا** (مص :٥٠٨) ، **وَأَسْبَغَ لَهَا وُضُوءَهَا ، وَأَتَمَّ لَهَا قِيَامَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ، خَرَجَتْ وَهِيَ بَيْضَاءُ مُسْفِرَةٌ تَقُولُ : حَفِظَكَ ٱللهُ كَمَا حَفِظْتَنِي ،**

وَمَنْ صَلَّىٰ لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، وَلَمْ يُسْبِغْ لَهَا وُضُوءَهَا ، وَلَمْ يُتِمَّ لَهَا خُشُوعَهَا وَلاَ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا ، خَرَجَتْ وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ تَقُولُ : ضَيَّعَكَ ٱللهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ حَيْثُ شَاءَ ٱللهُ ، لُفَّتْ كَمَا يُلَفُّ ٱلثَّوْبُ ٱلْخَلَقُ[1] ثُمَّ ضُرِبَ بِهَا وَجْهُهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

أبي بزة ، حدثنا محمد بن يحيى بن يسار الأنصاري ـ وعند العقيلي : المديني مولىٰ عبد الله بن مسعود ـ قال : حدثني حسين بن صدقة ، قال : حدثني المقبري ـ عند العقيلي : عن أبيه ـ عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل . محمد بن يحيى بن يسار ، وشيخه حسين بن صدقة نكرتان . وانظر « الضعفاء الكبير » ٤/ ١٤٩ حيث قال : « محمد بن يحيى بن يسار مديني ، مجهول بالنقل ، وحسين بن صدقة نحوه ، وحديثه غير محفوظ » . ثم أورد هـٰذا الحديث ، ثم قال : « ولا يتابع عليه » . وأحمد بن محمد بن أبي بزة لين الحديث ، وقال العقيلي : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، لا أحدث عنه » . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٦٤ ، ولسان الميزان ١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ، و ٥/ ٤٢٤ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٧٩٩ برقم (٤٣١٧١) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) يقال : خَلُق بابه : سَهُل ـ الثوب ، وأخلق ، إذا بَلِيَ فهو خَلَقٌ . والرباعي يكون لازماً ، ويكون متعدياً .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٢٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وهو في المطبوع برقم (٥٥٥) ـ من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان بن أبي الجون العنسي ، عن عباد بن كثير البصري ، عن أبي عبيدة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، بكر بن سهل ، وعباد بن كثير ، وأبو عبيدة إن كان حميداً الأعرج فهو ثقة ، وإن لا ، فهو مجهول .

قلت : وَيَأتي حديث عبادة بنحو هٰذا في باب : من لا يتم صلاته ويسيىء ركوعها .

١٧٠١ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ سَبْعَةُ نَفَرٍ : أَرْبَعَةٌ مِنْ مَوَالِينَا ، وَثَلاَثَةٌ مِنْ عَرَبِنَا مُسْنِدِي[١] ظُهُورِنَا إِلَىٰ مَسْجِدِهِ ، فَقَالَ : « **مَا أَجْلَسَكُمْ ؟** » . قُلْنَا : جَلَسْنَا نَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ . قَالَ : « **فَأَرَمَّ**[٢] **قَلِيلاً** » ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ ؟** » . قُلْنَا : لاَ .

قَالَ : « **فَإِنَّ**[٣] **رَبَّكُمْ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ لِوَقْتِهَا ، وَحَافَظَ عَلَيْهَا وَلَمْ يُضَيِّعْهَا ٱسْتِخْفَافاً لِحَقِّهَا ، فَلَهُ عَلَيَّ عَهْدٌ أَنْ أُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ .**

وَمَنْ لَمْ يُصَلِّهَا لِوَقْتِهَا ، وَلَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا ، وَضَيَّعَهَا ٱسْتِخْفَافاً بِحَقِّهَا ، فَلاَ عَهْدَ لَهُ عَلَيَّ ، إِنْ شِئْتُ ، عَذَّبْتُهُ ، وَإِنْ شِئْتُ ، غَفَرْتُ لَهُ » .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد وهو أبو عبيدة ، هو : حميد الطويل ، وهو ثقة » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٢٥٨ إلى الطبراني في الأوسط .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٣١٦ برقم (١٩٠٥٢) إلى البيهقي في شعب الإيمان .
نقول : يشهد له حديث عبادة بن الصامت ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/٣٩٣ برقم (٢٥٢) .
ونضيف إلىٰ تخريجاته هناك : أن الطيالسي أخرجه ١/٦٦ برقم (٢٥٤) ، وأخرجه أيضاً البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/١٤٣ ـ ١٤٤ برقم (٣١٤٠) .
وتحسن العودة إلىٰ موارد الظمآن للاطلاع على التعليق علىٰ هٰذا الحديث .
ويشهد له حديث أبي الدرداء أيضاً ذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٢٤١ وقال : « رواه الطبراني بإسناد جيد » .

(١) عند الطبراني برقم (٣١١) : « مسندين » .
(٢) أَرَمَّ : سكت . يقال : أَرَمَّ فهو مُرِمّ ، ويروىٰ فَأَزَمَ ـ بالزاي وتخفيف الميم ـ وهو بمعناه ، لأن الأَزْمَ : الإمساك عن الطعام والكلام .
(٣) في (ش) : « كان » .

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، ورواه أحمد[1]، إلاَّ أنه قال: بَيْنَا أَنَا

---

(١) في المسند ٤/ ٢٤٤، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٤٢ برقم (٣١١)، وفي الأوسط برقم (٤٧٦١) ـ وهو في «مجمع البحرين» ص (٥٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٦) ـ من طريق هاشم بن القاسم، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي، عن الشعبي: أخبرني كعب بن عجرة... وهٰذا إسناد ضعيف عيسى بن المسيب فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٧٨ برقم (٦٠٩٠).

وشيخ الطبراني في هٰذا الحديث: عبد الرحمٰن بن الحسين الصابوني التستري ما وجدت له ترجمة.

وأخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» ص (٢٩٦) برقم (٤٩٧) من طريق صفوان بن هبيرة، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي، بالإسناد السابق.

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣١٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ من طريق السري بن إسماعيل، عن الشعبي، بالإسناد السابق. والسري متروك الحديث.

وقال أبو نعيم: «رواه عن الشعبي جماعة، وحديث السري فيما أعلم لم يروه عنه إلاَّ يوسف».

وأخرجه الطبراني ١٩/ ١٤٣ برقم (٣١٣) من طريق إسحاق بن سليمان، عن مسكين بن صالح، عن الشعبي، به.

ومسكين بن صالح ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣ فقال: «مسكين بن صالح مؤذن بيت المقدس الأنصاري، سمع عروة بن رويم، روىٰ عنه عمرو بن خالد». ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال مثل ما تقدم ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠٥.

وأما ابن أبي حاتم فقد قال في «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٢٩: «مسكين بن ميمون الأنصاري مؤذن مسجد الرملة روىٰ عن عروة بن رويم، روىٰ عنه سعيد بن منصور، وعمرو بن خالد الحراني، وابنه محمد بن مسكين، وهشام بن عمار، ويزيد بن موهب». ثم قال: «سألت أبي عنه فقال: هو شيخ».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٠١: «مسكين بن ميمون مؤذن الرملة، لا أعرفه، وخبره منكر»، ثم أورد حديثاً له ثم قال: «رواه أبو نعيم في عوالي سعيد، وصححه». وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٢٨.

وقال الدوري في «تاريخ ابن معين» ٤/ ٤٧١ برقم (٥٣٣٧): «سمعت يحيىٰ يقول: مسكين بن ميمون مؤذن الرملة، وهو ثقة». وأورد ما سبق ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠ برقم (١٣٩٨).

وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤٦٢: «حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ←

جَالِسٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْنِدِي ظُهُورِنَا إِلَىٰ قِبْلَةِ مَسْجِدِهِ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٠٩) . صَلاَةَ الظُّهْرِ فَقَالَ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، [وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف][1] .

١٧٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ يَوْماً فَقَالَ لَهُمْ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ؟ » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَهَا ثَلاَثاً .

قَالَ : « وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ يُصَلِّيهَا[2] لِوَقْتِهَا إِلاَّ أَدْخَلْتُهُ ٱلْجَنَّةَ . وَمَنْ صَلاَّهَا

= مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة ، وهو لا بأس به ، وقد سمعنا نحن من ابنه وكان لا بأس به » .

والجمع بين ما تقدم فيما نرىٰ ـ والله أعلم ـ أن اسمه إما أن يكون مسكين بن صالح بن ميمون ، ونسبه بعضهم إلىٰ جده ، أو أن يكون مسكين بن ميمون بن صالح ، ونسبه آخرون إلىٰ جده . وهو ثقة ، وهو متابع جيد لعيسى بن المسيب ، وللسري بن إسماعيل يصح به الإسناد .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٣٧١) ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٨٧ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٢٢٥ ، والطبراني أيضاً برقم (٣١٤) ، والدارمي برقم (١٢٦٢) بتحقيقنا من طريقين : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن النعمان الأنصاري ، حدثنا سعْد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن كعب. . . وهٰذا إسناد حسن ، إسحاق بن كعب ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٥٨ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وأحمد ، بنحوه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣١١ برقم (١٩٠٣٠ ، ١٩٠٣١) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ : « وأخرج أحمد ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن كعب بن عجرة. . . » . وذكر هٰذا الحديث .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (م ، ظ) ، وعند البيهقي زيادة « عَبْدٌ » .

لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، إنْ شِئْتُ رَحِمْتُهُ ، وَإنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يزيد بن قتيبة ، ذكره ابن أبي حاتم[2] ،

١/٣٠٢ وذكر له راوياً واحداً ، ولم يوثقه ولم يجرحه / .

٦ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي أَوَّلِ ٱلْوَقْتِ

١٧٠٣ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ عِيَاضٌ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ رَبِّكُمْ ، وَصَلُّوا صَلاَتَكُمْ فِي أَوَّلِ وَقْتِكُمْ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُضَاعِفُ لَكُمْ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٨١ برقم (١٠٥٥٥) والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٣٤) ، من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن قتيبة الجرشي ، حدثنا الفضل بن الأغر الكلابي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود : أن النبي . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، الفضل الأغر الكلابي ـ وعند البيهقي « بن الأغر » ـ ، وأبوه ما وجدت لهما ترجمة .
ويزيد بن قتيبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٦ : « وأخرج الطبراني ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن مسعود . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣١١ ـ ٣١٢ برقم (١٩٠٣٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٤ والراوي عنه مسلم بن إبراهيم .

(٣) في الكبير ١٧/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ برقم (١٠١٣) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا سليمان بن داود المنقري ، حدثنا عثمان بن عمر ، عن النهاس بن قهم ومحمد بن سعيد ، عن أبي الشيخ الهُنَائي قال : حدثني رجل من عبد القيس يقال له عياض . . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٣٣ برقم (١٩٤) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والنهاس ضعيف ، وسليمان بن داود الشاذكوني المنقري متروك واتهمه بعضهم .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٥٦ ، والمتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٢٠ برقم ←

قلت : وتأتي أحاديث فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها بعد هـٰذا إن شاء الله .

٧ ـ بَابُ بيَانِ ٱلْوَقْتِ

١٧٠٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٠) : « أَمَّنِي[1] جِبْرِيلُ فِي ٱلصَّلاَةِ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَصَلَّى ٱلْعَصْرَ حِينَ كَانَ ٱلْفَيْءُ قَامَةً ، وَصَلَّى ٱلْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ، وَصَلَّى ٱلْعِشَاءَ حِينَ غَابَ ٱلشَّفَقُ ، وَصَلَّى ٱلْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ .

ثُمَّ جَاءَ ٱلْغَدَ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ وَفَيْءُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُهُ ، وَصَلَّى ٱلْعَصْرَ وَٱلْفَيْءُ قَامَتَانِ ، وَصَلَّى ٱلْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَصَلَّى ٱلْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ ٱللَّيْلِ ٱلأَوَّلِ ، وَصَلَّى ٱلصُّبْحَ حِينَ كَادَتِ ٱلشَّمْسُ تَطْلُعُ » . ثُمَّ قَالَ : « ٱلصَّلاَةُ فِيمَا بَيْنَ هَـٰذَيْنِ ٱلْوَقْتَيْنِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١٧٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ جَاءَهُ فَصَلَّىٰ بِهِ ٱلصَّلَوَاتِ وَقْتَيْنِ وَقْتَيْنِ إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ :

(١٧٩١) إلى الطبراني في الكبير ، وقد تحرف اسم الصحابي في الكنز إلى « العرباض » .

(١) في (ش) : « أتىٰ » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٣/ ٣٠ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٣٧ برقم (٥٤٤٣) من طريق : إسحاق بن عيسى بن الطباع ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وعبد الله بن يوسف .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير ـ عند أحمد : بكر ـ بن عبد الله بن الأشج ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الساعدي ، أنه سمع أبا سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، فقد أخرج ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٣ بإسناد صحيح عن أحمد بن حنبل قال : حدثنا إسحاق بن عيسىٰ قال : احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين ، ولقيته أنا سنة أربع وستين ومئة . . . » .

وهـٰذا دليل علىٰ أن إسحاق بن عيسىٰ سمع منه قديماً ، والله أعلم .

« جَاءَنِي فَصَلَّىٰ[1] بِيَ ٱلظُّهْرَ حِينَ كَانَ فَيْئِي[2] مِثْلَ شِرَاكِ نَعْلِي[3] ، ثُمَّ جَاءَنِي[4] فَصَلَّىٰ بِيَ ٱلْعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْئِي مِثْلِي ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي ٱلْمَغْرِبِ فَصَلَّىٰ بِي سَاعَةَ [غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي ٱلْعِشَاءِ فَصَلَّىٰ سَاعَةَ غَابَ ٱلشَّفَقُ[5] ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي ٱلْفَجْرِ فَصَلَّىٰ بِي سَاعَةَ][6] بَرَقَ ٱلْفَجْرُ ، ثُمَّ جَاءَنِي مِنَ ٱلْغَدِ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ حِينَ كَانَ ٱلْفَيْءُ مِثْلِي ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي ٱلْعَصْرِ فَصَلَّىٰ بِي حِينَ كَانَ فَيْئِي مِثْلَيَّ ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي ٱلْمَغْرِبِ فَصَلَّىٰ بِي حِينَ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ لَمْ يُغَيِّرْهُ عَنْ وَقْتِهِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي ٱلْعِشَاءِ فَصَلَّىٰ بِي حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ أَسْفَرَ فِي ٱلْفَجْرِ حَتَّىٰ لاَ أَرَىٰ فِي ٱلسَّمَاءِ نَجْماً » . ثُمَّ قَالَ : « مَا بَيْنَ هَـٰذَيْنِ وَقْتٌ » .

---

(١) في (ش) : « صلىٰ » .

(٢) الفيء : أصله الرجوع ، والمراد به هنا : الظل الذي يكون بعد الزوال لأنه يرجع من النقصان إلى الزيادة ، أي : من الشرق إلى الغرب .

(٣) شراك النعل : أحد سيورها التي تكون علىٰ وجهها . وقدره ها هنا ليس علىٰ معنى التحديد ، ولـٰكن زوال الشمس لا يبين إلاَّ بأقل ما يرىٰ من الظل ، وكان حينئذ هـٰذا القدر ، والظل يختلف باختلاف الأزمنة ، والأمكنة ، وإنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل . . . فكل بلد يكون أقرب إلىٰ خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر ، وكلما بعد عنها إلىٰ جهة الشمال يكون الظل فيه أطول . انظر النهاية ٢/ ٤٦٨ .

(٤) في (ظ) : « جاء » .

(٥) الشفق : الحمرة ، قاله عدد من الصحابة منهم : عبد الله بن عباس ، وعبادة بن الصامت ، وشداد بن أوس ، وعمرو بن عمير .

ومن التابعين ، ومنهم : مكحول ، وطاووس ، ومالك ، والثوري ، وابن أبي ليلىٰ ، وهو قول أبي يوسف ، ومحمد .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه البياض الباقي بعد غياب الحمرة السابقة ، وإليه ذهب أبو حنيفة .

والقول الأول هو قول أهل اللغة ، وجاء في « جمع التفاريق » « قول أبي حنيفة آخراً : الشفق : الحمرة » . وانظر « المغرب في ترتيب المعرب » للمطرزي .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه البزار[١] وفيه عمر بن عبد الرحمـٰن بن أسيد بن عبد الرحمـٰن بن زيد بن الخطاب ، ذكره ابن أبي حاتم وقال : سمع منه أبو نعيم ، وعبد الله بن نافع . سمعت أبي يقول ذلك . وشيخ البزار (مص : ٥١١) إبراهيم بن نصر لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون .

١٧٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَٱلْعَصْرَ وَٱلشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ ، وَٱلْمَغْرِبَ إِذَا غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَٱلْعِشَاءَ ، إِذَا غَابَ ٱلشَّفَقُ ، وَٱلْفَجْرَ رُبَّمَا صَلاَّهَا حِينَ يَطْلُعُ ٱلْفَجْرُ وَرُبَّمَا أَخَّرَ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٧ برقم (٣٦٨) من طريق إبراهيم بن نصر ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمر بن عبد الرحمـٰن بن أسيد ، عن محمد بن عمار بن سعد : أنه سمع أبا هريرة . . .
وهـٰذا إسناد فيه عمر بن عبد الرحمـٰن بن أسيد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٧٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
محمد بن عمار بن سعد القرظ المؤذن ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢ ـ ٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٢ ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢١٥) برقم (١٣٠٠) : قال ابن معين : « محمد بن عمار ، مديني ، ثقة » وأزعم أن محمد بن عمار هـٰذا هو ابن سعد الجد ، وليس الحفيد المعروف بكشاكش الذي قال فيه ابن معين ـ رواية الدوري برقم (٩١٠) : « لم يكن به بأس » والله أعلم .
وإبراهيم بن نصر بن عبد العزيز الداري ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٩ ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .
وقال البزار : « محمد بن عمار لا نعلم روىٰ عنه إلاَّ عمر هـٰذا » .
نقول : بل روىٰ عنه عمر هـٰذا ، وابنه عبد الله ، وابن أخيه عبد الرحمـٰن بن سعد ابن عمار ، وسبطه محمد بن عمار بن حفص ، وصهره عمار بن حفص بن سعد ، وسعيد بن مسلم بن مالك بن الحويرث ، وعبد الرحمـٰن بن معاوية الزرقي ، وعيسى بن كنانة .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٨٥ من طريق أبي نعيم ، بالإسناد السابق .

٣٠٣/١ رواه البزار[١] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف جداً / .

١٧٠٧ ـ وَعَنْ بَيَانٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : حَدِّثْنِي بِوَقْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصَّلاَةِ .

قَالَ : كَانَ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ عِنْدَ دُلُوكِ[٢] ٱلشَّمْسِ ، وَيُصَلِّي[٣] ٱلْعَصْرَ بَيْنَ صَلاَتَيْكُمْ : ٱلأُوْلَىٰ وَٱلْعَصْرِ ، وَكَانَ يُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ عِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ ، وَيُصَلِّي ٱلْعِشَاءَ عِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّفَقِ ، وَيُصَلِّي ٱلْغَدَاةَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ حِينَ يُفْتَتَحُ[٤] ٱلْبَصَرُ ، كُلُّ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَقْتٌ أَوْ قَالَ : صَلاَةٌ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٦ برقم (٣٦٧) من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي ، حدثنا زرارة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يوسف بن خالد ، قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٦ : « يعتبر حديثه من غير روايته عنه ـ يعني : عن أبيه » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٨ : « أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » . وانظر لسان الميزان ٢/ ٣٩٢ ، وديوان الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٥٦ .
ويوسف بن خالد السمتي تركوه ، وكذبه ابن معين وغيره . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨٧) في مسند الموصلي .
وزرارة بن ربيعة فصل القول فيه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (١٣٦ ـ ١٣٧) . وليس كل ما قاله بمسلم ، ولمعرفة ذلك انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٧٤ ، ٦٠٤ ، وتاريخ البخاري ٣/ ٢٨٥ ، ٤٣٩ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ١٦٢ رواية الدوري ، وثقات ابن حبان ٤/ ٢٣١ ، و ٦/ ٣٤٣ ، والكنىٰ لمسلم ص (٢٠٦) ، والكنىٰ للدولابي ١/ ١٥٦ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/ ١٠٢ ، ٢٧٢ ، و ٢/ ١١٨ بشكل أخص ، وذيل الكاشف ص (١٠٨) ، وإكمال الحسيني (٣٠/ ب) .
وقال البزار : « وزرارة بن أبي الحدحل ـ كذا وهو الجلال ـ بصري مشهور ، حدث عنه شعبة وغيره » .
(٢) قال ابن فارس في مقاييس اللغة ٢/ ٢٩٧ : « الدال ، واللام ، والكاف ، أصل واحد ، يدل علىٰ زوال شيء عن شيء ولا يكون إلاَّ برفق . يقال : دلكت الشمس : زالت ، ويقال : دلكت : غابت . والدلك : وقت دلوك الشمس » أي : ميلها عن وسط السماء .
(٣) في (م) : « صلىٰ » . وفي (ش) ما صورته « لطيح » .
(٤) عند الطيالسي « يفسح » .

رواه أبو يعلىٰ[1] هـٰكذا كما هنا من غير زياد [وإسناده حسن][2] .

١٧٠٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ عَنْ مَوَاقِيتِ ٱلصَّلاَةِ ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ . وَقَالَ : « **ٱلْوَقْتُ مَا بَيْنَهُمَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] وفيه حفصة بنت عازب ، ولم أجد من ذكرها .

١٧٠٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ ٱلصَّلاَةِ ، [فَلَمَّا دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ ، أَذَّنَ بِلاَلٌ ٱلظُّهْرَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][4] فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ وَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْعَصْرِ حِينَ ظَنَنَّا أَنَّ ظِلَّ ٱلرَّجُلِ أَطْوَلُ مِنْهُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ وَصَلَّىٰ ، [ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٢) فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ وَصَلَّىٰ][5] ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْعِشَاءِ حِينَ ذَهَبَ بَيَاضُ ٱلنَّهَارِ وَهُوَ ٱلشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ فَصَلَّىٰ ، ثُم أَذَّنَ لِلْفَجْرِ [حِينَ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ][6] ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ فَصَلَّىٰ ثُمَّ أَذَّنَ بِلاَلٌ ٱلْغَدَ لِلظُّهْرِ حِينَ[7] دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَأَخَّرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ وَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْعَصْرِ فَأَخَّرَهَا

---

(١) في المسند ٧/٧٦ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه هناك ، وذكرنا أيضاً شاهداً له .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في المسند ٣/٢٤١ برقم (١٦٧٩) ، وإسناده ضعيف ، فيه محمد بن أبي ليلى القاضي ، وهو سيِّىء الحفظ جداً .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ظ) .

(٦) ما بين حاصرتين ساقطة من (م ، ظ) .

(٧) في (م) : « حتىٰ » وهو تحريف .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ وَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَأَخَّرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ كَادَ يَغِيبُ بَيَاضُ ٱلنَّهَارِ وَهُوَ ٱلشَّفَقُ فِيمَا نَرَىٰ ، ثُمَّ أَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ وَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْعِشَاءِ حِينَ غَابَ ٱلشَّفَقُ فَنِمْنَا ، ثُمَّ قُمْنَا مِرَاراً ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَنْتَظِرُ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ غَيْرُكُمْ ، وَإِنَّكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا ٱنْتَظَرْتُمُوهَا ، وَلَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُ بِتَأْخِيرِ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ إِلَىٰ نِصْفِ ٱللَّيْلِ ، [أَوْ أَقْرَبَ مِنْ نِصْفِ ٱللَّيْلِ]**[1] » ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْفَجْرِ فَأَخَّرَهَا حَتَّىٰ كَادَتِ ٱلشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱلْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَـٰذَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، ش) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥١) ـ من طريق محمد بن هارون ، حدثنا إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطري ، حدثني أبي ، حدثنا رباح بن الوليد الذماري ، حدثنا المطعم بن المقدام : سمعت عطاء بن أبي رباح : سمعت جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن هارون هو : ابن محمد بن بكار ، ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٣٧ برقم (٥١٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥١ ، وحسن الهيثمي حديثه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المطعم إلاَّ رباح ، تفرد به مروان » .

ومروان ثقة لا يضر تفرده الحديث لأنه لم يخالف .

وقال الهيثمي : « قُلْتُ : أصل حديث جابر في الصحيح » .

وذكر المتقي الهندي المرفوع من هـٰذا الحديث في الكنز ٧/ ٣٩٩ برقم (١٩٤٨٧) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط .

وحديث جابر له روايات صَحَّحَ واحدة منها ابن حبان ، وقد استوفينا تخريجها ، وجمعنا طرقها في « موارد الظمآن » ١/ ٤٢٢ ـ ٤٢٤ برقم (٢٧٨) .

وهناك ذكرنا عدداً من الشواهد لهـٰذا الحديث .

١٧١٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ أَوْ بَشِيرِ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ[١] كِلاَهُمَا قَدْ صَحِبَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ صَلِّ ٱلظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ جِبْرِيلُ / حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ صَلِّ ٣٠٤/١ ٱلْعَصْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ (مص :٥١٣) جِبْرِيلُ حِينَ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ صَلِّ ٱلْمَغْرِبَ ، فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَابَ ٱلشَّفَقُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُمْ فَصَلِّ ٱلْعِشَاءَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ بَسَقَ[٢] ٱلْفَجْرُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ قُمْ فَصَلِّ ٱلصُّبْحَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ ٱلْغَدَ وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُهُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ قُمْ فَصَلِّ ٱلظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ

---

(١) بشير بن أبي مسعود ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٠٤ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٣٧٦ ، وابن حبان في الثقات ٤/٧٠ في جملة التابعين . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٨٢) برقم (١٥٦) : « مدني ، تابعي ، ثقة » .
وقال أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/١٢١ ـ ١٢٢ برقم (٣٠٧) : « بشير بن أبي مسعود الأنصاري ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلّم له ولأبيه صحبة . . . » وأورد هـٰذا الحديث من طريق الطبراني .
ثم قال : « فقال أبو معاوية ، عن مسعر ، عن ثابت بن عبيد قال : رأيت بشير بن أبي مسعود الأنصاري ، وكانت له صحبة » .
وقال الحافظ في الإصابة ١/٢٧٩ ـ ٢٨٠ في « القسم الثاني في ذكر من له رؤية » : « بشير . . . ذكره ابن منده ، وأخرج من طريق أبي داود الطيالسي ، عن أيوب بن عتبة ، عن ابن حزم الأنصاري : أن عروة أخبره : حدثني أبو مسعود ـ أو بشير بن أبي مسعود ـ وكلاهما قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلّم . . . فذكر الحديث في المواقيت .
وكذلك أخرجه علي بن عبد العزيز في مسنده ، عن أحمد بن يونس ، عن أيوب بن عتبة ، وقال فيه : وكلاهما قد صحب النبي صلى الله عليه وسلّم وهو من تخليط أيوب بن عتبة ، وإنما رواه عروة ، عن بشير بن أبي مسعود ، عن أبيه ، كما هو في الصحيحين وغيرهما . . . » ، وانظر بقية كلامه هناك فإن فيه فائدة .
(٢) بَسَقَ الشيءُ ، يَبْسُقُ ، بُسُوقاً : تَمَّ ارتفاعه . وبسق الرجل في علمه : مَهَرَ . وبسق ، وبصق ، وبزق بمعنىً .

مِثْلَيْهِ ، فَقَالَ[1] : يَا مُحَمَّدُ ، صَلِّ ٱلْعَصْرَ ، فقامَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ وَقْتاً وَاحِداً ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، صَلِّ ٱلْمَغْرِبَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُمْ فَصَلِّ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ أَسْفَرَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، صَلِّ ٱلصُّبْحَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَيْنَ هَـٰذَيْنِ وَقْتٌ .

قلت : في الصحيح أصله[2] من غير بيان لأول الوقت وآخره .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه أيوب بن عتبة ، ضعفه ابن المديني ،

---

(١) في (ظ) : « ثم قال » .

(٢) عند البخاري في مواقيت الصلاة (٥٢١) باب : مواقيت الصلاة وفضلها ، وأطرافه (٣٢٢١ ـ ٤٠٠٧) ، وعند مسلم في المساجد (٦١٠) باب : أوقات الصلاة الخمس . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٤٤٦) .

(٣) في الكبير ١٧/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم (٧١٨) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ١٢١ برقم (١١٩٥) ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أيوب بن عتبة ، حدثنا أبو بكر بن حزم : أن عروة بن الزبير كان يحدث عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ أمير المدينة. . . حدثني أبو مسعود الأنصاري . أو بشير بن أبي مسعود ـ كلاهما قد صحب النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا الحديث إن كان حديث أبي مسعود ، فالإسناد منقطع ، وإن كان حديث بشير ، فالإسناد مرسل .

وانظر تعليقنا علىٰ بشير بن أبي مسعود المتقدم . وأيوب بن عتبة ضعيف . وأشار الحافظ في فتح الباري ٢/ ٣ إلىٰ هـٰذه الرواية .

وقال أبو نعيم : « رواه أبو داود ، عن أيوبَ بن عتبة ، مثله » . وما وجدته في مسند الطيالسي .

ولـٰكن أخرجه الدارقطني ١/ ٢١٦ برقم (١٧) من طريق سعيد بن سليمان سعدويه ، حدثنا أيوب بن عتبة ، حدثنا أبو بكر بن حزم ، عن عروة ، عن ابن أبي مسعود ، عن أبيه إن شاء الله أن جبريل أتى النبي. . .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٤٠ برقم (٢٠٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٤/ ١٢٠ ـ ١٢١ ، وأبو عوانة ١/ ٣٤٣ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ برقم (٧١١) ـ من طريق معمر ، عن الزهري قال : كنا مع عمر بن عبد العزيز ، فأخر صلاة العصر مرة فقال له عروة : حدثني بشير بن أبي مسعود الأنصاري أن المغيرة أخر الصلاة مرة ـ يعني العصر ـ فقال له أبو مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ومسلم ، وجماعة ، ووثقه عمرو بن علي في رواية ، وكذلك يحيى بن معين في رواية ، وضعفه في روايات ، والأكثر على تضعيفه .

١٧١١ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنْتُ أَقُودُ مَوْلَايَ قَيْسَ بْنَ ٱلسَّائِبِ فَيَقُولُ : أَدَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ ؟[1] فَإِذَا قُلْتُ : نَعَمْ ، صَلَّى ٱلظُّهْرَ . وَيَقُولُ هَٰكَذَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ .

وأخرجه مالك في وقوت الصلاة (١) باب : وقوت الصلاة ، من طريق ابن شهاب ، بالإسناد السابق .

ومن طريق مالك السابقة أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٤ ، والبخاري في مواقيت الصلاة (٥٢١) باب : مواقيت الصلاة وفضلها ، ومسلم في المساجد (٦١٠) (١٦٧) باب : أوقات الصلوات الخمس ، وأبو عوانة ١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٦٣ ، ٤٤١ باب : جماع أبواب المواقيت ، وباب : تعجيل صلاة العصر ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٧١٥) من طريق الليث ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣١٩ باب : في جميع مواقيت الصلاة ـ ومن طريقه هٰذه أخرجه الطبراني ١٧/ ٢٥٨ برقم (٧١٤) ـ ، والحميدي برقم (٤٥١) ـ من طريق الحميدي هٰذه أخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧١٤) ـ ، والشافعي في الأم ١/ ٧١ باب : مواقيت الصلاة ، وفي المسند ص (٢٦) ، وأبو عوانة ١/ ٣٤١ ، من طريق سفيان ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .

(١) ملحوظة : وردت في روايات حديث أبي مسعود الصحيحة إمامة جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلّم لبيان مواقيت الصلاة . وقد قال البيهقي في نهاية باب : جماع أبواب المواقيت : « وروينا عن جابر بن عبد الله ، وأبي مسعود الأنصاري ، وعبد الله بن عمر ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري في قصة إمامة جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلّم بمكة ، وثبت عن أبي موسى الأشعري ، وبريدة بن الحصيب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلّم في مواقيت الصلاة في غير هٰذه القصة ، ونحن نأتي على روايتها إن شاء الله » . فعد إلى سنن البيهقي إذا شئت .

ولتمام التخريج : انظر « موارد الظمآن » ١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٧ برقم (٢٧٩) حيث استوفينا تخريجه وعلقنا عليه .

وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلْعَصْرَ وَٱلشَّمْسُ بَيْضَاءُ . وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ . وَٱلصَّائِمُ يَتَمَارَىٰ أَنْ يُفْطِرَ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلْفَجْرَ حِينَ يَتَغَشَّى ٱلنُّورُ ٱلسَّمَاءَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير هٰكذا ، وفي الأوسط ، وزاد : « وَيُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ » . وفيه مسلم الملائي ، روىٰ عنه شعبة ، وسفيان ، وضعفه بقية الناس : أحمد ، وابن معين ، وجماعة .

١٧١٢ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَبْدَ ٱللهِ عَنْ وَقْتِ ٱلظُّهْرِ فَقَالَ : أَنْ يَنْتَعِلَ ٱلرَّجُلُ ظِلَّهُ إِلَىٰ أَنْ يَصِيرَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ . وَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ ٱلْعَصْرِ فَقَالَ : صَلِّهَا وَٱلشَّمْسُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ ، وَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ ٱلْمَغْرِبِ ، فَقَالَ : إِذَا وَقَعَتِ ٱلشَّمْسُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، . . . .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ برقم (٩٣١) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، حدثنا أبو هشام الرفاعي ، حدثنا أبو مالك الجنبي : عمرو بن هاشم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥١) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن أيوب بن جابر .
كلاهما : حدثنا مسلم الملائي الأعور ، عن مجاهد ، قال : كنت أقود مولاي . . .
وإسناده ضعيف : مسلم ضعيف وأيوب بن جابر ضعيف أيضاً ومتابعه أبو مالك لين أيضاً .
ومحمد بن عبدوس تقدم برقم (١٠١٩) ، كما تقدم أحمد بن يحيى الحلواني برقم (٣١) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن قيس إلاّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به أيوب » . كذا قال مع أنه متابع عليه كما تقدم .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٤٩ برقم (٧٢٧) من طريق محمد بن يزيد أبي هشام الرفاعي ، بالإسناد السابق .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٨ ـ برقم (٩١٩٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن ليث ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ ميمون بن مهران ، عن علقمة : أن رجلاً سأل عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .
ملحوظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « فائدة : أبو نعيم هٰذا هو : الفضل بن دكين . ←

وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد[1] ، وهو ضعيف .

١٧١٣ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ لِلصَّلاَةِ وَقْتاً كَوَقْتِ ٱلْحَجِّ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله موثقون .

٨ ـ بَابُ وَقْتِ ٱلظُّهْرِ

١٧١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِدَّةَ ٱلرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا . رواه البزار[3] ورجاله ثقات .

← وضرار بن صرد لم يلق عبد السلام بن حرب ، وفي الإسناد ليث بن أبي سليم وهو لين » .

(١) هٰذا خطأ والصواب أنه الفضل بن دكين . وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في الكبير ٩/ ٣١٧ برقم (٩٣٧٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن ابن مسعود. . . موقوفاً عليه .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٣٧٢ برقم (٣٧٤٧) وإسناده ضعيف لانقطاعه . قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (١٧٥) : « لم يلق قتادة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم إلاّ أنساً وعبد الله بن سرجس » .

وقال أحمد بن حنبل : « ما أعلم قتادة روىٰ عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم إلاّ عن أنس » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٨٨ برقم (٣٧٠) من طريقين : حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، عن زيد بن جبير ، عن أبيه ، عن خشف بن مالك ، عن عبد الله بن مسعود قال : شكونا . . . هٰكذا .

وأخرجه ابن ماجه في الصلاة (٦٧٦) باب : وقت صلاة الظهر ، من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن زيد بن جبير ـ تحرفت فيه إلىٰ : جبيرة ـ عن خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : شكونا . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٨٦ : « هٰذا إسناد فيه مقال . رواه البزار في مسنده عن أبي كريب ، به . فذكره بإسناده ومتنه وقال : لا نعلمه رواه بهٰذا الإسناد إلاّ معاوية ، عن سفيان . انتهىٰ . . . ←

١٧١٥ ـ وَلَهُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ[1] فِي الكبيرِ : شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ بِٱلْهَاجِرَةِ فَلَمْ يُشْكِنَا . ورجاله ثقات أيضاً .

١٧١٦ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا عَبْدُ ٱللهِ حِينَ زَالَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقُلْتُ لِسُلَيْمَانَ ٱلظُّهْرَ ؟

= ورواه أبو يعلى الموصلي : حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، فذكره » .
وهٰذا ما يجعلنا نذهب إلىٰ أن الإسناد لهٰذا الحديث هو ما جاء عند ابن ماجه ، ونسب البوصيري هٰذا الإسناد نفسه إلى البزار ، هٰكذا جاء عند أبي يعلىٰ .
وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٥/ ٥٠ برقم (٦٩٥) : « رواه الثوري ، واختلف عنه فرواه معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن زيد بن جبير ، عن خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .
ووهم فيه معاوية بن هشام ، وإنما رواه الثوري ، عن زيد بن جبير ، عن خِشْفٍ قال : كنا نصلي . . . » وانظر الحديث الآتي برقم (١٧١٧) .
وقال البوصيري أيضاً : « ومالك الطائي لا يعرف حاله ، ومعاوية بن هشام فيه لين ، لٰكن له شاهد في صحيح مسلم ، وعند النسائي وابن ماجه ، من حديث خباب بن الأرت ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .
نقول : معاوية بن هشام بينا أنه قوي عند الحديث (٦٢٠٦) في مسند الموصلي .
ومالك الطائي قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٢٩ : « لا يعرف ، تفرد عنه ابنه خشف » . وقال الحافظ في التقريب : « مالك الطائي كوفي ، مقل ، من الثانية » . وهٰذا ميل من الحافظ إلىٰ قبول حديثه ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وخشف بن مالك ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، وقال النسائي : « ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٤ ، ولا يضره بعد هٰذا جهل من جهله .
وأما تضعيف الأزدي له ـ نقله الحافظ في تهذيب التهذيب ـ فلا يؤبه له أيضاً أمام ما تقدم والله أعلم . وانظر الحديث التالي .
وقال البزار : « لا نعلم رواه بهٰذا الإسناد إلاَّ معاوية ، عن سفيان » .

(١) في الكبير أيضاً ١٠/ ١٨ برقم (٩٧٩٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ـ تحرفت فيه إلىٰ : مضربة ـ وعن غيره ، عن خباب بن الأرت ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

قَالَ : نَعَمْ . ثُمَّ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ / : هَـٰذَا وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ مِيقَاتُ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ. ٣٠٥/١

رواه الطبراني[١] في الكبير ورجاله ثقات .

١٧١٧ ـ وَعَنْ خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ (مص :٥١٥) قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ وَٱلْجَنَادِبُ[٢] تَتَقَافَزُ[٣] مِنْ حَرِّ ٱلرَّمْضَاءِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد[٥] وهو ضعيف .

١٧١٨ ـ وَعَنْ خَبَّابٍ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ ٱلرَّمْضَاءِ ، فَلَمْ يُشْكِنَا ، وَقَالَ : « إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَصَلُّوا » .

قلت : هو في الصحيح[٦] خلا قوله : « إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ فَصَلُّوا » .

---

(١) في الكبير ٩/٢٩٦ برقم (٩٢٧٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/١٨٦ من طريقين : حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق قال : صلّىٰ بنا عبد الله . . . وإسناده صحيح .

(٢) الجنادب واحدها جُنْدب ، وهو نوع من الجراد يصر ويقفز ويطير أيضاً ، ومن الأمثلة « صَرَّ الجندُبُ » : اشتد الأمر حتىٰ يقلق صاحبه .

هكذا جاءت في (مص ، د ، ظ ، ش ، ي) ، وفي (م) : « تقافز » . وقال ابن الأثير في « النهاية » ٥/١٠٥ : « في حديث ابن مسعود : (كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء) . أي : تقفز وتثب من شدة حرارة الأرض ، وقد نقز وأنقز إذا وثب » . وانظر أيضاً النهاية ١/٣٠٦ .

(٣) تتقافز : تتواثب .

(٤) في الكبير ٩/٢٩٦ برقم (٩٢٧٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١/٣٢٤ من طريق وكيع ، كلاهما : حدثنا سفيان ، عن زيد بن جبير ، عن خشف بن مالك قال : كان عبد الله . . . وإسناده صحيح .

أبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وزيد بن جبير هو : ابن حرملة .

(٥) هـٰذا خطأ ، والصواب أنه الفضل بن دكين ، إذ وهم الهيثمي رحمه الله فظن أبا نعيم أنه ضرار وليس كذلك ، لأن ضراراً لم يلحق هـٰؤلاء الشيوخ .

(٦) عند مسلم في المساجد (٦١٩) باب : استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر ، من طريق أبي الأحوص ، حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن سعيد بن وهب ، عن خباب . . .

. . . .

= وهو عند ابن أبي شيبة ١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ باب : من كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس ، من طريق أبي الأحوص السابقة .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٠ برقم (٢٧٤) ـ ومن طريق الطيالسي هـٰذه أخرجه أحمد ٥/ ١٠٨ ـ من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، به .

وأخرجه أحمد ٥/ ١١٠ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٧٩ برقم (٣٦٩٩) من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٤٣ ـ ٥٤٤ برقم (٢٠٥٥) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني برقم (٣٦٩٨) ـ من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الحميدي ١/ ٨٣ برقم (١٥٢) ، وأحمد ٥/ ١١٠ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٨٥ باب : الوقت الذي يستحب أن تُصلىٰ صلاة الظهر فيه ، والطبراني برقم (٣٦٩٨) عن سفيان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه النسائي في المواقيت ١/ ٢٤٧ باب : في أول وقت الظهر ، وابن حزم في المحلىٰ ٣/ ١٨٤ ـ ١٨٥ ، والبغوي في « شرح السنة » ٢/ ٢٠١ برقم (٣٥٨) من طريق زهير .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٠٠ ، ٣٧٠٢) من طريق إسرائيل ، وشريك . وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٠٥ باب : الكشف عن الجبهة في السجود ، من طريق زكريا بن أبي زائدة .

جميعهم : عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الحميدي أيضاً برقم (١٥٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ١٨٥ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٧٢ برقم (٣٦٧٦) من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن خباب. . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٩٥ برقم (٢٥٥) : « سألت أبا زرعة عن حديث رواه وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق. . .

قال أبو زرعة : أخطأ فيه وكيع ، إنما هو علىٰ ما رواه شعبة وسفيان ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن خباب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

نقول : وقد أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٨٥ من طريق حفص بن غياث .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦٧٧ ، ٣٦٧٨) من طريق يحيى بن عيسىٰ .

كلاهما : عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن خباب. . . وهـٰذان متابعان يقفان حائلاً دون اتهام وكيع بالخطأ . وانظر أيضاً « علل الحديث » ١/ ١٣٥ برقم (٣٧٥) . وقد سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٨٠) . =

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧١٩ ـ عَنْ أَنسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْخُذُ أَحَدُنَا ٱلْحَصىٰ فِي يَدِهِ ، فَإِذَا بَرَدَ ، وَضَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٢٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّمْضَاءَ ، فَلَمْ يُشْكِنَا ، وَقَالَ : « أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، فَإِنَّهَا تَدْفَعُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ بَاباً مِنَ ٱلضُّرِّ أَدْنَاهَا ٱلْهَمُّ » .

← وقال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤٩٧ معلقاً علىٰ هـٰذا الحديث : « أي : شكوا إليه حرَّ الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلىٰ صلاة الظهر ، وسألوه تأخيرها قليلاً ، فلم يشكهم : أي لم يجبهم إلىٰ ذلك ، ولم يزل شكواهم . يقال : أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه . وإذا حملته على الشكوىٰ . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وانظر أيضاً « شرح السنة » للبغوي ، وتلخيص الحبير ١/ ١٨٢ ، ٢٥٢ ، ونصب الراية ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٤١ ، والفتاوى الكبرىٰ ٢٢/ ١٦٩ ، ونيل الأوطار ١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦ . والتمهيد لابن عبد البر ٥/ ٤ ـ ٥ .

(١) في الكبير ٤/ ٧٩ برقم (٣٧٠٣) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ باب : ما روي في التعجيل بها من شدة الحر ، من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب : حدثني خباب . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وفي رواية زهير بن معاوية عند الطبراني ، وعند البغوي في شرح السنة مثل الزيادة الواردة هنا .

(٢) في المسند ٧/ ١٧٨ برقم (٤١٥٦) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ١٠٦ باب : من بسط ثوباً فسجد عليه ـ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن غالب ، عن بكر بن عبد الله ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وغالب هو : ابن خطاف . وقد تحرف عند البيهقي « سريج » إلىٰ « شريح » .

وانظر رواية ثانية لحديث أنس عند أبي يعلىٰ أيضاً برقم (٤١٥٢ ، ٤١٥٣) .

ويشهد له حديث جابر وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٩١٦) ، وفي موارد الظمآن ١/ ٤١٢ برقم (٢٦٧) .

قلت : لجابر حديث[1] في الصلاة في شدة الحر عند أبي داود[2] ، وغيره ، غَيْرُ هٰذا .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، . . . .

---

(١) في (ظ) : « حدث » .

(٢) في الصلاة (٣٩٩) باب : في وقت صلاة الظهر . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١ / ٤١٢ برقم (٢٦٧) وذكرناه شاهداً لحديث أنس المتقدم .

(٣) في الأوسط برقم (٣٥٦٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥١) ـ وفي المطبوع برقم (٥٦٢) وفي الصغير ١ / ١٥٧ من طريق الحكم بن معبد الخزاعي ، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ١ / ١٦٦ ـ ١٦٧ من طريق أحمد بن عمرو بن مسلم قال : حدثنا محمد بن يحيى بن إبراهيم .

كلاهما : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا بُلْهُطُ بْنُ عباد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . .

وبلهط قال العقيلي : « مجهول في الرواية ، حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه » . ثم أورد هٰذا الحديث وقال : « أما الكلام الأول فرواه أبو إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن خباب . . .

رواه عن أبي إسحاق : شعبة ، وسفيان ، وغيرهما من الثقات .

وأما اللفظ الآخر ، فلا يصح فيه شيء » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٣٥٢ : « لا يعرف ، والخبر منكر » . ثم أورد هٰذا الحديث ونسبه إلى العقيلي .

وتابعه ابن حجر في « لسان الميزان » ٢ / ٦٣ وزاد نسبته إلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » ، وإلى الطبراني في الصغير ، وإلى ابن حبان في الثقات .

نقول : بَلْهَطَ بْنُ عباد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٤٤٠ وقال : « روىٰ عن محمد بن المنكدر حديثاً منكراً » . وقول ابن أبي حاتم هٰذا وصفٌ للحديث وليس وصفاً للراوي .

فالنكارة هنا تعني تفرد الراوي برواية الحديث ، فقد قال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن المنكدر إلاَّ بلهط بن عباد ـ وهو عندي ثقة ـ تفرد به ابن أبي عمر ، عن عبد المجيد ، ولا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهٰذا الإسناد . ولا يحفظ لبلهط حديث غير هٰذا » .

وذكر ابن حبان بلهطاً في الثقات ٦ / ١١٩ وذكر له هٰذا الحديث . وباقي رجاله ثقات ، ←

والأوسط وفيه بَلْهَطُ[1] ضعفه العقيلي ، ووثقه ابن حبان .

١٧٢١ - وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ ٱلْفَيْءُ ذِرَاعاً وَنِصْفاً إِلَىٰ ذِرَاعَيْنِ ، فَصَلُّوا ٱلظُّهْرَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو كذاب .

١٧٢٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ أَذَّنَ بِٱلظُّهْرِ ، وَعُمَرُ بِمَكَّةَ ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ حِينَ زَالَتِ (مص :٥١٦) ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا مَحْذُورَةَ ، أَمَا خِفْتَ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ ؟[3]

قَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ أُسْمِعَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَبْرِدُوا بِٱلصَّلاَةِ إِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحَرُّ ، فَإِنَّ شِدَّةَ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ . وَإِنَّ جَهَنَّمَ تَحَاجَّتْ حَتَّىٰ أَكَلَ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فَٱسْتَأْذَنَتِ ٱللهَ رَبَّهَا**[4] **- عَزَّ وَجَلَّ - فِي نَفَسَيْنِ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَشِدَّةُ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَشِدَّةُ ٱلزَّمْهَرِيرِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا** » .

← الحكم بن معبد الخزاعي الفقيه ، مؤلف كتاب السنة بأصبهان ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٢٩٨ وقال : « صاحب أدب وغريب. . . كثير الحديث ، ثقة » . وقال الذهبي في « العبر » ٢/١٠٧ : « وكان من كبار الحنفية وثقاتهم » .

ونقل ابن العماد في « شذرات الذهب » ٢/٢١٨ ما قاله الذهبي في عبره . وانظر « طبقات الأسماء المفردة » للبرديجي . ص (١٢٥) برقم (٢٥١) بتحقيق الأستاذ عبده كوشك .

ونسبه ابن حجر في « المطالب العالية » ١/٧٤ برقم (٢٥٦) إلى ابن أبي عمر .

(١) في (ش ، ظ) : « بلفظ » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٩/٣٧٧ - ٣٧٨ برقم (٥٥٠٢) ، وفي إسناده أصرم ، قال أبو حاتم : « متروك الحديث » ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث » . وهناك استوفينا تخريجه .

وانظر مصنف عبد الرزاق ١/٥٤٣ برقم (٢٠٥٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٣٧٤ برقم (١٩٣٥١) إلىٰ عبد الرزاق .

(٣) المريطاء - بضم الميم وفتح الراء المهملة ، وسكون المثناة من تحت ، وفتح الطاء المهملة - : الجلدة التي بين السرة والعانة .

(٤) سقطت من (ظ ، م ، ش) .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزار ، وقال : « **إِنَّ جَهَنَّمَ قَالَتْ : أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً** » ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، نسب إلىٰ وضع الحديث .

١٧٢٣ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَبْرِدُوا بِٱلظُّهْرِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، والقاسم بن صفوان وثقه ابن حبان

---

(١) في المسند الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (١١٧١) ـ وأخرجه البزار ١/ ١٨٨ برقم (٣٦٩) من طريق محمد بن حسن المخزومي ، حدثني أسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن قال أبو داود وغيره : « كذاب » . وباقي رجاله ثقات .
أحمد بن الوليد ترجمه السمعاني في الأنساب ١٠/ ٣٨٨ ، وابن الأثير في اللباب ٣/ ٩١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٥ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٨٨ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا هارون الحمال ، حدثنا محمد بن الحسن بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٤٥ برقم (٢٠٦٠) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة بن خالد قال : قدم عمر مكة فأذن له أبو محذورة . . . وهٰذا إسناد منقطع ، عن عكرمة بن خالد قال أحمد : « لم يسمع من عمر ، وسمع من ابنه » .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً عن عمر إلاَّ من هٰذا الوجه ، ومحمد بن الحسن منكر الحديث » .

(٢) في المسند ٣/ ٢٦٢ ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٢٥ باب : من كان يبرد بها ويقول : الحر من فيح جهنم ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ١/ ٤٦٥ برقم (٦٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٩ ـ والبخاري في الكبير ٤/ ٣٠٥ ، والحاكم ٣/ ٢٥١ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٨٥ برقم (٧٣٩٩) من طرق : حدثنا بشير بن سَلْمَان ، عن القاسم بن صفوان الزهري ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد حسن ، القاسم بن صفوان بن مخرمة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١١ : « لا يعرف القاسم بن صفوان إلاَّ في حديث رواه بشير بن سلمان ، عنه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣٤ .
وانظر الإصابة ٥/ ١٥١ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٨١ حيث نسبه إلى ابن أبي شيبة ، والحاكم ، والبغوي .

وقال أبو حاتم : القاسم بن صفوان لا يعرف إلاَّ في (ظ :٥٧) هـٰذا الحديث .

١٧٢٤ ـ وَعَنْ شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ حَجَّاجَ بْنَ حَجَّاجٍ ٱلْأَسْلَمِيَّ وَكَانَ إِمَامَهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ حَجَّ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ حَجَّاجٌ : أُرَاهُ عَبْدَ ٱللهِ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **إِنَّ شِدَّةَ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحَرُّ ، فَأَبْرِدُوا عَنِ ٱلصَّلَاةِ** » . ٣٠٦/١

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٧٢٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ شِدَّةَ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوا بِٱلصَّلَاةِ** » .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله موثقون .

١٧٢٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مص :٥١٧) « **أَبْرِدُوا بِصَلَاةِ ٱلظُّهْرِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، . . . .

---

(١) في المسند ٥/٣٦٨ ، والطبراني في الكبير ٣/٢٢٦ برقم (٣٢٢٢) ، وإسناده صحيح ، حجاج بن حجاج الأسلمي بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٣٥) في مسند الموصلي ، وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٩/ ١٦٨ـ ١٦٩ برقم (٥٢٥٨) ، وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر كنز العمال ٧/ ٣٧٨ـ٣٧٩ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٨١ـ ١٨٢ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٨٩ برقم (٣٧١) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٨/ ١١٩ برقم (٤٦٥٦) ، وبرقم (٤٩٤٩) ، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ١٧٠ برقم (٣٣١) ، وإسناده صحيح ، ولتمام تخريجه ومعرفة شواهده انظر مسند الموصلي ، وتلخيص الحبير ١/ ١٨١ـ ١٨٢ ، ونيل الأوطار ١/ ٣٨٤ـ ٣٨٦ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٤٠ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ١٧٢ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٠١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٦/ ١٧١ـ ١٧٢ـ وتمام في فوائده برقم (١٢٢٦) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا محمد بن شعيب بن ←

وفيه سليمان بن سلمة الخبائري[1] ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٧٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ مِنْ جَهَنَّمَ فِي قَرْنِ شَيْطَانٍ ، وَبَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ[2] ، فَمَا تَرْتَفِعُ[3] مِنْ قَصَبَةٍ إِلاَّ فُتِحَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ[4] ٱلنَّارِ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحَرُّ ، فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا كُلُّهَا .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وإسناده حسن . وله طريق تأتي في الأوقات التي تكره فيها الصلاة .

١٧٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ جَارِيَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْرِدُوا بِٱلظُّهْرِ » .

رواه الطبراني في الكبير[6] من رواية ابن سليط عنه ولم أجد من ذكر ابن

← شابور ، حدثنا يزيد بن أبي مريم ، عن الوليد بن هشام المعيطي ، عن عبادة بن أوفى النميري ، عن عمرو بن عبسة . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن سلمة قال أبو حاتم : متروك لا يشتغل به . وقال ابن الجنيد : كان يكذب .

والوليد بن هشام المعيطي ترجمه البخاري في الكبير ٨/١٥٦ـ ١٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٠ بإسناده عن أبيه أنه أسند إلى ابن معين قال : « الوليد بن هشام ثقة » .

(١) الخبائري ـ بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة من تحت ـ : نسبة إلى الخبائر . وهو بطن من الكلاع . . . وانظر الأنساب للسمعاني ٥/ ٣٧ ، واللباب ١/ ٤١٨ .

وقد تصحفت في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ١/ ٣٥٢ إلى « الجنائزي » .

(٢) ساقطة من (ش) .

(٣) عند الطبراني زيادة « في السماء » .

(٤) ساقطة من (ش) .

(٥) في الكبير ٩/ ٢٨٨ ـ ٢٢٩ برقم (٨٩٨٨) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه . وإسناده حسن ، وله حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي .

(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه ابن منده ، وإسحاق بن راهويه ، والطبراني ، وأبو نعيم ـ قاله ابن حجر في الإصابة ٦/ ٢٦٩ ـ من طريق أبي عامر العقدي ، عن ←

سليط ، وبقية رجاله رجال الصحيح[1] .

١٧٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ[2] [فِي أَيَّامِ ٱلشِّتَاءِ][3] وَمَا يَدْرِي : لَمَا مَضَىٰ مِنَ ٱلنَّهَارِ أَكْثَرُ . أَوْ مَا بَقِيَ .

قلت : لأنسٍ حديثٌ عند أبي داود[4] في تقديمها في السفر إذا أراد أن يرتحل .

= أفلح بن سعيد ـ الأنصاري ، تحرف في الإصابة إلىٰ سعد ـ عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن سليط ، عن عبد الرحمـٰن بن جارية ـ وقال بعضهم : حارثة ـ : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد حسن عبد الكريم بن سليط ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص (١٥٩) برقم (٥٦٢) عن ابن معين : « لم يرو عنه إلاَّ الحسن » . ونقل هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٠ ـ ٦١ .
نقول : لقد روىٰ عنه أكثر من واحد ـ انظر التهذيب ـ وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ١٣١ .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٤٣٢ ، والإصابة ٦/ ٢٦٩ ، و٧/ ٢٢٢ ، وقد تحرف « ابن سليط » إلى « ابن أبي سليط » فيهما .

(١) في (د ، ي) زيادة : « غير عبد الكريم بن سليط ، وقد وثقه ابن حبان » .

(٢) ليست في (م ، ظ ، ش ، ي ، د) .

(٣) زيادة من (م ، ظ ، ش ، د) ، وهي في مسند أحمد .

(٤) في الصلاة (١٢٠٤) باب : المسافر يصلي وهو يشك في الوقت . وإسناده صحيح ، المسحاج بن موسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه أبو داود ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣٠ عن ابن معين أنه قال : « مسحاج بن موسىٰ ، ثقة » .
وقال : « سألت أبا زرعة عن مسحاج بن موسى الضبي . قال : لا بأس به » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٣٢ : « روىٰ حديثاً واحداً منكراً في تقديم صلاة الظهر قبل الوقت للمسافر ، لا يجوز الاحتجاج به » . ثم أورد هـٰذا الحديث .
نقول : إن ما قاله ابن حبان وصف للحديث ، وليس وصفاً للراوي .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٢١ تعليقاً علىٰ قوله : (خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر) : « فإنه يقتضي أن زوال الشمس هو أول وقت الظهر إذ لم ينقل أنه صلَّىٰ قبله . وهنا الذي استقر عليه الإجماع ، وكان فيه خلاف قديم عن بعض الصحابة أنه جوز صلاة الظهر قبل =

رواه أحمد[1] من رواية موسىٰ أبي العلاء ، ولم أجد من ترجمه .

٩ ـ بَابُ وَقْتِ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ

١٧٣٠ ـ عَنْ أَبِي أَرْوَىٰ[2] قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ بِٱلْمَدِينَةِ ، ثُمَّ آتِي ذَا ٱلْحُلَيْفَةِ[3] قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ ، وَهِيَ عَلَىٰ قَدْرِ فَرْسَخَيْنِ .

رواه البزار[4] ، وأحمد باختصار ، والطبراني في الكبير ، وفيه صالح بن

← الزوال » . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٤٨ ـ ٥٠ .

(١) في المسند ٣/ ١٦٠ من طريق أبي كامل ، وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا موسىٰ أبو العلاء ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه موسىٰ أبو العلاء ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأشار إلىٰ هـٰذا الحديث ، كما ترجمه مسلم في الكنىٰ ص (١٥٩) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحسيني في الإكمال (٩٣/ أ) : « مجهول » . وأتبع ابن حجر هـٰذا بقوله في « تعجيل المنفعة » ص (٤١٦) : « قلت : حديثه في وقت صلاة الظهر في الشتاء ، قال البخاري : حديثه في البصريين » ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٥١ من طريق القاضي البرقي ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٣٩ باب : الدليل علىٰ أنه لا يبلغ بتأخيرها آخر وقتها ، من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . وانظر نيل الأوطار ١/ ٣٨٤ .

(٢) حديث أبي أروىٰ هـٰذا متأخر في (ظ ، ش) علىٰ حديث رافع التالي .

(٣) ذو الحليفة : قرية بين مكة والمدينة ، تبعد عن الأخيرة حوالي تسع كيلومترات ، تعرف اليوم بـ « أبيار علي » . وهي ميقات أهل المدينة ، ومَنْ مَرَّ بالمدينة أيضاً حاجاً أو معتمراً . وبها مسجد الشجرة .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٨٩ برقم (٣٧٢) ، وأحمد ٤/ ٣٤٤ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٩ برقم (٩٢٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٩١ باب : صلاة العصر هل تعجل أو تؤخر ؟ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٦١ من طرق : حدثنا وهيب ـ تحرف عند البزار إلىٰ : وهب ـ حدثنا أبو واقد الليثي (صالح بن محمد بن زائدة) ، حدثني ←

محمد أبو واقد ، وثقه أحمد وضعفه يحيى بن معين ، والدارقطني ، وجماعة .

١٧٣١ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِتَأْخِيرِ ٱلْعَصْرِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وأحمد بنحوه ، (مص :٥١٨) وفيه قصة ،

= أبو أروىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، صالح بن محمد أبو واقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٦٢٠٠) . وباقي رجاله ثقات . وهيب هو : ابن خالد .

(١) في الكبير ٤/ ٢٦٧ برقم (٤٣٧٦) ، وأحمد ٣/ ٤٦٣ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٦١ ـ ٦٢ ، وفي الصغير ٢/ ٦٤ ، ٦٥ ، والدارقطني ١/ ٢٥١ ، ٢٥٢ باب : بيان ذكر المواقيت واختلاف الروايات في ذلك ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٥٤ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٤٢ باب : تعجيل صلاة العصر ، من طرق : حدثنا عبد الواحد بن نافع ـ وقال بعضهم : نفيع ـ بن علي الكلاعي ـ وقال بعضهم : الكلابي ـ حدثني عبد الله بن رافع بن خديج ، عن أبيه رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

قال البخاري في الصغير ٢/ ٦٥ : « وعبد الواحد لم يتبين أمره ، وَيُرْوىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم من وجوه أنه كان يعجل العصر » .

وقال الدارقطني : « وهـٰذا حديث ضعيف الإسناد من جهة عبد الواحد هـٰذا ، لأنه لم يروه عن ابن رافع بن خديج غيره وقد اختلف في اسم ابن رافع ، ولا يصح هـٰذا الحديث عن رافع ، ولا عن غيره من الصحابة . والصحيح عن رافع بن خديج ، وعن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ضد هـٰذا ، وهو التعجيل بصلاة العصر والتبكير بها . . . » .

وقال البيهقي بعد أن أخرج حديث رافع المتفق عليه في الصلاة ١/ ٤٤٢ باب : تعجيل صلاة العصر ـ ولفظ مسلم : « كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم ثم ننحر الجزور فَتُقْسَم عَشَر قِسَم ، ثم تُطبخ ، فنأكل لحماً نضيجاً قبل مغيب الشمس » ـ : « وهـٰذه الرواية الصحيحة عن رافع بن خديج تدل علىٰ خطأ ما رواه عبد الواحد ـ أو عبد الحميد ـ بن نافع ـ أو نفيع ـ الكلابي . . . وهو مختلف في اسمه ، واسم أبيه ، واختلف عليه في اسم ابن رافع فقيل فيه : عبد الله ، وقيل : عبد الرحمـٰن .

قال البخاري : لا يتابع عليه واحتج علىٰ خطئه بحديث أبي النجاشي ، عن رافع . . . » .

نقول : حديث أبي النجاشي أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٥٩) باب : وقت المغرب ، ومسلم في المساجد (٦٢٥) « باب : استحباب التبكير بالعصر » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٥٤ : « يروي عن أهل الحجاز المقلوبات ، وعن أهل =

ولم يسم تابعيه ، وقد سماه الطبراني : عبد الله بن رافع ، وفيه عبد الواحد بن نافع الكَلاَعي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره في الضعفاء والله أعلم .

١٧٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُؤَخِّرُ ٱلْعَصْرَ[١] .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧٣٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ أَبْعَدَ رَجُلَيْنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ دَاراً مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ[٢] مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ[٣] ، وَأَبُو عَبْسِ بْنِ جَبْرٍ[٤] وَمَسْكَنُهُ فِي بَنِي حَارِثَةَ ، فَيُصَلِّيَانِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ يَأْتِيَانِ قَوْمَهُمَا وَمَا صَلَّوا لِتَعْجِيلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةَ ٱلْعَصْرِ .

٣٠٧/١

← الشام الموضوعات ، لا يحل ذكره في الكتب إلاَّ علىٰ سبيل القدح فيه » . ولـٰكن ذكره في الثقات أيضاً ٧/ ١٢٥ . وقال عبد الحق في إحكامه : « لا يصح حديثه » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٧٩ ـ ٨٠ ، والكامل لابن عدي ٥/ ١٩٣٧ ، ونصب الراية ١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ .

(١) أخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٥١ برقم (٢٠٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٩٦ برقم (٩٢٧٩) ـ عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد : أن ابن مسعود . . . وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٢٧ من طريق وكيع ، عن علي ابن صالح ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح أيضاً .

(٢) أبو لبابة بن عبد المنذر كان نقيباً ، وشهد العقبة ، وسار مع النبي صلى الله عليه وسلّم إلىٰ بدر ، فرده إلى المدينة فاستخلفه عليها ، وضرب له بسهمه وأجره . وانظر أسد الغابة ٦/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧ .

(٣) قباء : قرية بعوالي المدينة ، وهي الآن حيّ من أحيائها ، فيها المسجد الذي أسس على التقوىٰ . قال النووي : المشهور الفصيح فيه المدّ والتذكير والصرف . وقال الخليل هو مقصور . وانظر معجم البلدان ٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ .

(٤) أبو عبس بن جبر ـ وقيل : ابن جابر ـ شهد بدراً والمشاهد كلها ، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف ، وهو معدود في كبار الصحابة ، توفي سنة أربع وثلاثين ، وصلَّىٰ عليه عثمان ، ودفن بالبقيع . وانظر أسد الغابة ٦/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، وقد تحرفت « جبر » في (ظ) إلىٰ « جبير » .

قلت : لأنس حديث في الصحيح في تعجيل العصر[1] غير هٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، ورجال الكبير ثقات إلاَّ أَنَّ ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه .

١٧٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي ٱلْعَصْرَ بِقَدْرِ مَا يَذْهَبُ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، وَيَرْجِعُ قَبْلَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ .

قلت : وقد تقدم الكلام عليه .

رواه أبو يعلىٰ[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٣٥ ـ وَلَهُ عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ ، وٱلْبَزَّارِ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صلى ٱلله عليه وسلّم فَآتِي عَشِيرَتِي فَأَقُولُ لَهُمْ : قُومُوا فَصَلُّوا ، فَقَدْ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4] . ورجاله ثقات (مص : ٥١٩) .

---

(١) متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ٦/ ٢٨١ برقم (٣٥٩٣) .

(٢) في الكبير ٥/ ٣٤ ـ ٣٥ برقم (٤٥١٥) ، وفي الأوسط برقم ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥١) وهو في المطبوع برقم (٥٦٣) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠ باب : صلاة العصر هل تعجل أو تؤخر ؟ من طريقين : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن وهو مدلس . وانظر نيل الأوطار ١/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلاَّ ابن إسحاق » .

(٣) في المسند ٧/ ٢٩٧ برقم (٤٣٣٠) ، وإسناده حسن ، ولتمام تخريجه انظر المسند المذكور .

(٤) أخرجه الطيالسي ١/ ٧١ برقم (٢٨٢) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه البزار ١/ ١٨٩ برقم (٣٧٣) ـ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٢٩٠ برقم (٤٣١٨) ، والبزار أيضاً برقم (٣٧٣) من طرق عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي الأبيض ، عن أنس . . وهٰذا إسناد صحيح .

١٧٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ ـ يَعْنِي : ٱلْعَصْرَ ـ فُرِضَتْ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا ، فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا ، أُعْطِيَ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَهَا حَتَّىٰ يُرَى ٱلشَّاهِدُ** » ، يَعْنِي : ٱلنَّجْمَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة مدلس .

١٧٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ أَظُنُّهُ ٱبْنَ عَمْرٍو ـ وَقَالَ شُعْبَةُ : كَانَ أَحْيَاناً يَرْفَعُهُ ، وَأَحْيَاناً لاَ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ : وَقْتُ ٱلْعَصْرِ مَا لَمْ يَحْضُرْ وَقْتُ ٱلْمَغْرِبِ ـ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[2] .

= وقال البزار : « لا نعلم روىٰ أبو الأبيض غير هٰذا ، ولا نعلم حدث عنه إلاَّ ربعي » .
وانظر الأحاديث (٣٥٩٣ ، ٣٦٠٤ ، ٣٦٠٥) في مسند الموصلي .

(١) في الكبير ٤/ ١٨٣ برقم (٤٠٨٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أحمد بن خالد الذَّهَبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي تميم الجيشاني ، عن أبي أيوب . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
ابن إسحاق قد عنعن ، ولا أعلم رواية ليزيد بن أبي حبيب عن أبي تميم ، ولا رواية لأبي تميم عن أبي أيوب فيما أعلم ، والله أعلم .
ولٰكن أخرجه مسلم في المسافرين (٨٣٠) ما بعده بدون رقم ، باب : الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ، من طريق زهير بن حرب ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن خير بن نُعَيم الحضرمي ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي ـ وكان ثقة ـ عن أبي تميم الجيشاني ، عن أبي بصرة الغفاري قال : . . .
وقد استوفينا تخريجه ، وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ١٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (٧٢٠٥) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٨٢ برقم (١٩٣٩٥) ، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٩٩ إلى الطبراني في الكبير ، وزاد المتقي نسبته إلىٰ سنن سعيد بن منصور .

(٢) ولفظه عند مسلم : « وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَىٰ نِصْفِ اللَّيْلِ الأَوْسَطِ ، وَوَقْتُ صَلاَةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلاَةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٣٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنْ يُوتَرَ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ وَمَالَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَفُوتَهُ وَقْتُ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٦٠٧ ـ ٦٠٨ برقم (١٤٥٢٥) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ويوسف القاضي شيخ الطبراني هو يوسف بن يعقوب أبو محمد الحافظ الثقة ، قال الخطيب : كان ثقة صالحاً ، عفيفاً ، مهيباً ، سديد الأحكام . انظر : تاريخ بغداد ١٤/ ٣١٠ ـ ٣١٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٨٥ ، وهو ليس من رجال الصحيح كما قال الهيثمي .

وأخرجه أحمد ١/ ٢١٠ ، ٢٢٣ ، ومسلم في المساجد (٦١٢) باب : أوقات الصلوات الخمس ، والطيالسي ١/ ٦٩ برقم (٢٦٧) ، وأبو داود في الصلاة (٣٩٦) باب : مواقيت الصلاة ، والنسائي في المواقيت ١/ ٢٦٠ باب : في آخر وقت المغرب ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ، برقم (٥٣٢) ، وأبو عوانة في المستخرج ، برقم (١٠٥٧) ، وابن المنذر في الأوسط في السنن ، برقم (٩٤٩) من طريق شعبة ، وهمام ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . قال أبو داود : قال شعبة : « أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه » . وانظر كنز العمال ٧/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ برقم (١٩٢٥٤) .

(٢) في الكبير ١٩/ ٤٢٩ برقم (١٠٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ، برقم (٦١٢٤) ـ من طريق عبد الرزاق ، عن ابن أبي سبرة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن نوفل بن معاوية ، عن أبيه قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن أبي سبرة ، وهو عبد الله بن محمد ابن أبي سبرة أبو بكر القرشي المدني ، روى عن الأعرج وعطاء ، وعنه أبو عاصم وعبد الرزاق ، عالم مكثر ، لكنه متروك ، رموه بالوضع . انظر « الكاشف » و « التقريب » ، و « اللسان » .

وهو في مصنف عبد الرزاق ، برقم (٢٢٢٠) .

وأخرجه ابن حبان ـ وهو في الإحسان ٣/ ١٤ برقم (١٤٦٦) ـ وأحمد ٥/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ، والطيالسي ١/ ٧٢ برقم (٢٨٥) ، والبيهقي ١/ ٤٤٥ ، والنسائي برقم (٤٨٠ ، ٤٨١) .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٤٣٥ برقم (٢٨٦) وهو حديث صحيح ، وانظر الدر المنثور ١/ ٢٩٨ .

ونضيف هنا : أن الشافعي أخرجه في الأم ١/ ٧٣ باب : وقت العصر ، وفي المسند ص(٢٨) .

١٧٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي طَرِيفٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ حَاصَرَ ٱلطَّائِفَ ، فَكَانَ يُصَلِّي ٱلْعَصْرَ[١] حِيناً لَوْ أَنَّ رَجُلاً رَمَىٰ لَرَأَىٰ مَوَاقِعَ[٢] نَبْلِهِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير فقال : يُصَلِّي ٱلْعَصْرَ . وَصَوَابُهُ : ٱلْمَغْرِبَ ، كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ فَقَالَ : كَانَ يُصَلِّي بِنَا صَلاَةَ ٱلْمَغْرِبِ[٤] ، وسيأتي إن شاء الله تعالىٰ ، وفيه الوليد بن عبد الله بن سُمَيْرَةَ ، هٰكذا قال الطبراني . وعند أحمد : الوليد بن عبد الله بن أبي شميلة[٥] ولم أجد من ترجمه .

---

(١) عند أحمد ، والطبراني جاءت هٰكذا « العصر » . وجاءت عند الدولابي ، والبخاري ، وابن أبي عاصم « المغرب » ، وهو الصواب ، وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « صوابه : المغرب ، كذا وجد في نسخة الأصل » .

(٢) في (ظ) : « موضع » .

(٣) في الكبير ٢٢/٣١٦ برقم (٧٩٦) ، والبخاري في الكبير ٩/٤٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/١٧٨ والدولابي في الكنىٰ ١/٤٠ـ ٤١ من طرق ، حدثنا بشر بن السري ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، عن الوليد بن عبد الله بن أبي سُمَيْرة ، عن أبي طريف . . . وهٰذا إسناد حسن الوليد بن عبد الله بن أبي سميرة قاله البخاري في الكبير ٨/١٤٦ ، وكذلك قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٥٥١ وقال : « ابن أبي سمير ، ويقال : ابن سميرة » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٣٧) : « الوليد بن عبد الله بن أبي شميلة ، ويقال : ابن أبي سميرة . . . ذكره البخاري كالأول ، وابن أبي حاتم كالثاني ـ كذا قال ـ ولم يذكرا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات » . وقد جاء في مسند أحمد ، وعند ابن أبي عاصم : « عبد الله بن شميلة » .

وأخرجه أحمد ٣/٤١٦ ـ ومن طريق أحمد هٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٢١٥ برقم (٧٩٥) ـ ، والدولابي في الكنىٰ ١/٤١ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/٣١٣ برقم (١٠٧٥) من طريق أزهر بن القاسم ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، بالإسناد السابق .

وسيأتي هٰذا الحديث برقم (١٧٥٦) فانظره لتمام التخريج .

(٤) ولٰكن الرواية في مسند أحمد « العصر » وهو تحريف ، والله أعلم .

(٥) وهٰكذا جاء في « تعجيل المنفعة » ص (٤٣٧) ، وفي ذيل الكاشف ص (٢٩٨) ، وفي إكمال الحسيني (٩٩/ ب) ، ولٰكنها في « مسند أحمد » : « الوليد بن عبد الله بن شميلة » . ونزعم أن « أبي » قبل : شميلة سقطت سهواً من ناسخ أو طابع ، والله أعلم .

قلت : الوليد بن عبد الله بن أبي سمير ، ويقال : ابن سُمَيْرَة ، ذكره ابن حبان في الثقات (مص : ٥٢٠) .

١٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ

١٧٤٠ ـ عَنِ ٱلزِّبْرِقَانِ : أَنَّ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ مَرَّ بِهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ غُلاَمَيْنِ لَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، فَقَالَ : هِيَ ٱلْعَصْرُ .

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلاَنِ مِنْهُمْ فَسَأَلاَهُ ، فَقَالَ : هِيَ ٱلظُّهْرُ . [ثُمَّ ٱنْصَرَفَا إِلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَسَأَلاَهُ ، فَقَالَ : هِيَ ٱلظُّهْرُ][1] إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ بِٱلْهَجِيرِ ، وَلاَ يَكُونُ وَرَاءَهُ إِلاَّ ٱلصَّفُّ / وَٱلصَّفَّانِ ، وَٱلنَّاسُ فِي قَائِلَتِهِمْ وَفِي تِجَارَتِهِمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] فذكر الحديث[2] . ٣٠٨/١

رواه النسائي ، وقال الشيخ في الأطراف : ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم .

رواه أحمد[3] ورجاله موثقون . إلاَّ أَنَّ ٱلزِّبْرِقَانَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ

---

(١) سقط ما بين حاصرتين من (م) .

(٢) وتمامه : « قال : فقال رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ أَوْ لأُحَرِّقَنَّ بُيُوتَهُمْ » .

(٣) في المسند ٥/٢٠٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/١٦٧ باب : الصلاة الوسطىٰ أي الصلوات ؟ والبخاري في الكبير ٣/ ٤٣٤ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، عن الزبرقان : أن رهطاً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزبرقان لم يسمع من أسامة بن زيد ، ولا من زيد بن ثابت .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٠ برقم (٢٧٠) ـ ومن طريق الطيالسي هـٰذه أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥٠٤ والبخاري في الكبير ٣/ ٤٣٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٣٦١/ ١) ـ وقد ذكره المزي في تحفة الأشراف ٣/ ٢١٤ برقم (٣٧١٥) ـ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٥٨ باب : الصلاة الوسطىٰ وقول من قال : هي الظهر ـ من طريق ابن أبي ذئب ، عن الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري ، عن زهرة قال : كنا جلوساً عند زيد فأرسلوا إلىٰ أسامة بن زيد فسألوه عن الصلاة الوسطىٰ ، فقال : هي الظهر ، كان صلى الله عليه وسلّم يصليها ←

أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَلاَ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَاللهُ أَعلَمُ .

١٧٤١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ ٱلصَّلاَةِ صَلاَةُ ٱلْمَغْرِبِ ، وَمَنْ صَلَّىٰ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو ضعيف .

بالهجير . . . وزهرة غير منسوب ، روىٰ عن زيد بن ثابت ، وروىٰ عنه غير واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، وجهله الدارقطني ، ولئن كان زهرة هـٰذا هو ابن حوية السعدي الذي ترجمه ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦٩ فقال : « يروي عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » يكن الإسناد جيداً .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٨٣ ، وأبو داود في الصلاة (٤١١) باب : في وقت صلاة العصر ، والنسائي في الكبرىٰ ـ ذكره في « تحفة الأشراف » ٣/ ٢٢٢ برقم (٣٧٣١) ـ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٦٧ باب : الصلاة الوسطىٰ أي الصلوات ؟ والبخاري في الكبير ٣/ ٤٣٤ ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٢٥ برقم (٤٨٢١) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٥٨ من طرق عن شعبة ، عن عمرو بن أبي حكيم قال : سمعت الزبرقان بن عمرو بن أمية يحدث عن عروة بن الزبير ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر « تحفة الأشراف » ١/ ٤٥ برقم (٨٩) ، والدر المنثور ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٥ ، وشرح معاني الآثار للطحاوي ١/ ١٦٧ وفيه طرق أخرىٰ . وفتح الباري ٨/ ١٩٦ ، ونيل الأوطار ١/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ .

(١) في الأوسط برقم (٦٤٤٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٨٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا الزبير بن عباد المدني ، حدثنا عبد الله ابن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عرس ، وقد تقدم برقم (٥٤) . وفيه عبد الله بن يحيى بن عروة قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ : « هو متروك الحديث ، ضعيف الحديث جداً » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣١ ، والكامل لابن عدي ٤/ ١٥٠١ ـ ١٥٠٢ ، والضعفاء الكبير ٢/ ٣٠٠ . وباقي رجاله ثقات .

الزبير بن عباد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨٤ ولـم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ عبد الله » .

١٧٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَاتَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدُوّاً ، فَلَمْ يَفْرُغْ مِنْهُمْ حَتَّىٰ أَخَّرَ ٱلْعَصْرَ عَنْ وَقْتِهَا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ ، قَالَ : « ٱللَّهُمَّ مَنْ حَبَسَنَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ فَٱمْلأْ (مص : ٥٢١) بُيُوتَهُمْ نَاراً ، وَٱمْلأْ قُبُورَهُمْ نَاراً » أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

١٧٤٣ ـ وَلَهُ عَنْدَ ٱلْبَزَّارِ[٢] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلاَةُ ٱلْوُسْطَىٰ صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ » . ورجاله موثقون أيضاً .

١٧٤٤ ـ وَلَهُ عَنْدَ الطَّبَرَانِيِّ[٣] في الكبير : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسِيَ صَلاَةَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ يَوْمَ ٱلأَحْزَابِ فَذَكَرَ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ . . . فذكر الحديث ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٧٤٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ونسبه المتقي في الكنز ٧/ ٣٨٨ برقم (١٩٤٣١) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في المسند ١/ ٣٠١ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٢٩ برقم (١١٩٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٢٠١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٨١) ـ وعبد بن حميد برقم (٥٧٨) من طريقين : حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، هلال بن خباب بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٧ برقم (٣٨٩) من طريق علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .
وقال الطبراني : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠١ إلىٰ سعيد بن منصور ، وإلىٰ عبد بن حميد .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٨٤ برقم (١٢٠٦٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو صدوق ، إلاَّ أنه سيِّىء الحفظ جداً . وانظر الحديثين السابقين .

يَوْمَ ٱلْأَحْزَابِ : « شَغَلُونَا عَنِ ٱلصَّلَاةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، مَلأَ ٱللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً » .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٤٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ : « مَلأَ ٱللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً ، كَمَا شَغَلُونَا عَنِ ٱلصَّلَاةِ ٱلْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ أَقْبَلَ حَتَّىٰ[3] نَزَلَ دِمَشْقَ ، فَنَزَلَ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٩٦ برقم (٣٨٨) ، وابن حبان ـ موارد الظمآن ١/ ٤١٤ برقم (٢٧٠) ـ من طريقين : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن زر ، عن حذيفة . . . وإسناده صحيح ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » .
وذكرنا ما يشهد له .
وقال البزار : « رواه عاصم ، عن زر ، عن علي . . . وقال عدي : عن زر ، عن حذيفة » .
وانظر « شرح معاني الآثار » ١/ ١٧٣ ، وكنز العمال ١٠/ ٣٨٣ برقم (٢٩٩٠٣) . وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٢٤) عن حديث علي فقال : « يرويه يعقوب بن محمد الزهري ، عن ابن عيينة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ووقفه غيره عن ابن عيينة .
وكذلك رواه إسرائيل وغيره عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : صلاة الوسطىٰ صلاة العصر .
ورواه محمد بن إسحاق ، عن أبي إسحاق فرفعه ، وتابعه محمد بن كثير الكوفي ، عن الأجلح ، عن أبي إسحاق فرفعه أيضاً ، والموقوف أصح » . ونيل الأوطار ١/ ٣٩٣ـ٣٩٦ .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٤ : « وأخرج البزار بسند صحيح عن حذيفة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٧ برقم (٣٩٠) من طريقين : حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٧٩) في « موارد الظمآن » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٤ : « وأخرج البزار بسند صحيح عن جابر . . . » .
وذكر هـٰذا الحديث .
(٣) في (ظ) : « حين » .

عَلَىٰ أَبِي كُلْثُومٍ ٱلدَّوْسِيِّ ، فَتَذَاكَرُوا ٱلصَّلاَةَ ٱلْوُسْطَىٰ ، فَقَالَ : ٱخْتَلَفْنَا كَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ وَنَحْنُ بِفِنَاءِ بَيْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِينَا ٱلرَّجُلُ ٱلصَّالِحُ أَبُو هَاشِمِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ لَكُمْ ذَلِكَ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ جَرِيئاً عَلَيْهِ ، فَٱسْتَأْذَنَ ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّهَا صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ . (مص :٥٢٢) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وَالبزار وقال : لا نعلم روىٰ أبو هاشم بن عتبة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ هـٰذا الحديث ، وحديثاً آخر ، [قلت[٢] ورجاله موثقون][٣] .

١٧٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَفْلَحَ أَنَّ نَفَراً مِنَ ٱلصَّحَابَةِ[٤] أَرْسَلُونِي إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ يَسْأَلُونَه عَنِ ٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، فَقَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهَا ٱلصَّلاَةُ ٱلَّتِي وُجِّهَ فِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْقِبْلَةِ : ٱلظُّهْرُ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٩٧ـ١٩٨ برقم (٣٩١) ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٧٤ باب : الصلاة الوسطىٰ أي الصلوات ؟ من طريق صدقة بن خالد ، حدثنا خالد بن دِهْقَان ، حدثني خالد سَبَلان ـ أي : طويل اللحية ـ ، عن كهيل بن حرملة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، خالد سبلان ـ عند البزار : بن سبلان وهو خطأ ، وانظر الإكمال ٤/ ٢٥٠ ، والمؤتلف والمختلف ٣/ ١٢٦٣ ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٥ .
وكهيل بن حرملة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤١ .
وأما خالد بن دهقان فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥١) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لا نعلم روىٰ أبو هاشم بن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ هـٰذا ، وآخر » . وانظر فتح الباري ٨/ ١٩٥ .
(٢) سقطت من (م ، ظ ، ش) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٤) في (ظ) « أصحابه » وهو تحريف .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

١٧٤٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَغَلُونَا عَنِ / ٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ، مَلأَ ٱللهُ أَجْوَافَهُمْ وَقُبُورَهُمْ[٢] نَاراً » . ٣٠٩/١

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه مسلم بن الملائي الأعور ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٦) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا موسى بن ربيعة بن موسى بن سويد الجمحي ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عبد الرحمـٰن بن أفلح : أن نفراً من الصحابة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن رشدين ، وباقي رجاله ثقات ، الوليد بن أبي الوليد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٥) في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٣١ ، وموسى بن ربيعة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٤٢ ـ ١٤٣ وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : كان يكون بمصر وهو ثقة ليس به بأس » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن أفلح ، عن ابن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به موسىٰ » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠١ : « أخرج الطبراني في الأوسط بسند رجاله ثقات ، عن ابن عمر . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
ولقد اتفق الناس علىٰ أن الصلاة الوسطىٰ آكد الصلوات ، ولـٰكنهم اختلفوا في تعيينها علىٰ أقوال جمعها الدمياطي فبلغت تسعة عشر قولاً ، لخصها الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٨/ ١٩٦ ـ ١٩٧ ، ولـٰكن الذي يتعين المصير إليه منها ولا يرتاب في صحته هي أنها صلاة العصر ، والله أعلم . وانظر أيضاً نيل الأوطار ١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٦ .

(٢) سقطت من (ش) ، وفي (م ، ظ) : « قلوبهم » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٣٤١ برقم (٧٩٣) من طريقين : حدثنا عبد الرحيم ، عن مسلم الملائي ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أم سلمة قالت : . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلم بن كيسان الملائي الأعور ضعيف ، وعبد الرحيم هو : ابن سليمان .
ومع ما تقدم قال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٤ : « أخرج الطبراني بسند صحيح عن أم سلمة . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص (٨٧ ـ ٨٨) من طرق : حدثنا داود بن قيس ، عن عبد الله بن رافع مولىٰ أم سلمة . أنها قالت له : اكتب لي مصحفاً فإذا بلغت هـٰذه الآية ، فأخبرني : ﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ قال : فلما بلغتها آذنتها ، فقالت : أكتب : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ، وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ ، وَصَلاَةِ الْعَصْرِ ﴾ . وإسناده صحيح .

قلت : ويأتي حديث أبي مالك في الصلاة الوسطىٰ في ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ إن شاء الله .

١١ ـ بَابُ وَقْتِ ٱلْمَغْرِبِ

١٧٥٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ[1] نَرْجِعُ إِلَىٰ مَنَازِلِنَا وَهِيَ مِيلٌ ، وَأَنَا أُبْصِرُ مَوَاقِعَ ٱلنَّبْلِ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو

---

(١) في (ش) : « لم » .

(٢) في المسند ٣/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ، وعبد الرزاق في المصنف ١/ ٥٥٢ برقم (٢٠٩١) ـ طريق أحمد السابقة عن عبد الرزاق ـ ، وأبو يعلىٰ ٤/ ٧٩ برقم (٢١٠٤) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٢٠ باب : في جميع مواقيت الصلاة ، والبزار ١/ ١٩٠ برقم (٣٧٤) من طريق سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٢ برقم (٢٩٠) ـ ومن طريق الطيالسي السابقة أخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٣٧٠ باب : وقت المغرب ـ ، وأحمد ٣/ ٣٨٢ ، والشافعي في الأم ١/ ٧٤ باب : وقت المغرب ، وفي المسند ص (٢٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٣ باب : القراءة في صلاة المغرب ، وابن خزيمة ١/ ١٧٣ـ ١٧٤ برقم (٣٣٧) ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ـ عند أحمد فقط : المقبري ـ عن القعقاع بن حكيم ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٣١ من طريق أبي أحمد ، عن عبد الحميد ، عن عقبة بن عبد الرحمـٰن ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عقبة بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٧ .

وعبد الحميد بن يزيد الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٤٠٠ .

ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في مسند الموصلي ٦/ ٦٢ برقم (٣٣٠٨) ، وحديث رافع بن خديج الذي أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٥٩) باب : وقت المغرب ، ومسلم في المساجد (٦٣٧) باب : بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس .

مختلف في الاحتجاج به ، وقد وثقه الترمذي ، واحتج به أحمد وغيره .

١٧٥١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبَ ، وَنَنْصَرِفُ إِلَى ٱلسُّوقِ وَلَوْ رَمَىٰ أَحَدُنَا بِنَبْلٍ ، لأَبْصَرْتَ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه صالح مولى التوأمة ، وقد اختلط في آخر عمره . قال ابن معين : سمع منه ابن أبي ذئب (مص :٥٢٣) قبل الاختلاط ، وهـٰذا من رواية ابن أبي ذئب عنه .

١٧٥٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بِلاَلٍ ، عَنْ نَاسٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ قَالُوا : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ فَنَتَرَامَىٰ حَتَّىٰ نَأْتِيَ دِيَارَنَا ، فَمَا يَخْفَىٰ عَلَيْنَا مَوَاقِعُ سِهَامِنَا .

رواه أحمد[٢] وإسناده حسن .

---

(١) في المسند ٤/ ١١٤ ، ١١٧ ، والطيالسي ١/ ٧٢ برقم (٢٨٩) ، والشافعي في الأم ١/ ٧٤ باب : وقت المغرب ، وفي المسند ص (٢٨) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٢٩ باب : من كان يرىٰ أن يعجل المغرب ، وعبد بن حميد برقم (٢٨١) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٣) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ برقم (٥٢٥٩) ، من طرق عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن زيد بن خالد الجهني قال : كنا نصلي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة ، وهو قديم السماع من صالح بن نبهان مولى التوأمة . وانظر الكواكب النيرات ص (٢٥٨ ـ ٢٦٥) .
وأخرجه أحمد ٤/ ١١٥ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٦٠) ـ من طريق ابن الأشجعي ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن صالح مولى التوأمة ، بالإسناد السابق ، والسفيانان سمعا من صالح بعد اختلاطه ، والله أعلم .
(٢) في المسند ٤/ ٣٦ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٦٣ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٣ باب : القراءة في صلاة المغرب ، من طريق أبي عوانة ، حدثنا أبو بشر ، عن علي بن بلال الليثي ، عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، علي بن بلال ـ أو حسان بن بلال كما قال بعضهم ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٦٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٥ وذكر له هـٰذا الحديث ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠٨ وقال : « يروي المراسيل ، والمقاطيع » . ←

١٧٥٣ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى ٱلْفِطْرَةِ مَا صَلَّوُا ٱلْمَغْرِبَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلنَّجْمِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلُّوا ٱلْمَغْرِبَ لِفِطْرِ ٱلصَّائِمِ ، وَبَادِرُوا طُلُوعَ ٱلنَّجْمِ » .

رواه أحمد[2] .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٣ من طريق هشيم ، عن أبي بِشْرٍ ، بالإسناد السابق . وهشيم عنعن وهو موصوف بالتدليس .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٧١ ، والنسائي في المواقيت (٥٢١) باب : تعجيل المغرب ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٦٣ من طريق غندر ، عن شعبة ، حدثنا أبو بشر : سمعت حسان بن بلال ، عن رجل من أصحاب النبي . . . وقال البخاري : « والأول أشبه » . يعني الطريق السابقة : طريق أبي عوانة .

ومن طريق أحمد السابقة أورده المزي في تهذيب الكمال ٦/ ١٦ .

وانظر « تحفة الأشراف » ١١/ ١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (١٥٥٤٧) ، وفتح الباري ٢/ ٤١ وقد ذكر هـٰذا الحديث وقال : « وإسناده حسن » .

(١) في المسند ٣/ ٤٤٩ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ـ ومن طريق أحمد أخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٤٨ باب : كراهية تأخير المغرب ـ ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٥٤ برقم (٧٧٦١) من طريق ابن وهب ، حدثني عبد الله بن الأسود القرشي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الله بن الأسود القرشي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٨٥) في « موارد الظمآن » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٠ إلىٰ أحمد ، والبيهقي ، والطبراني في الكبير .

وانظر الحديث التالي .

ويشهد له حديث أبي أيوب عند أحمد ٥/ ٤١٧ ، ٤٢٢ ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أخرجه الحاكم ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٧٠ باب : وقت المغرب ـ ، وأبو داود في الصلاة (٤١٨) باب : في وقت المغرب ، من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٥/ ٤٢١ ، والطيالسي ١/ ٧٢ برقم (٢٨٨) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠

١٧٥٥ ـ ولفظه عند الطبرانيّ : « صَلُّوا صَلاَةَ ٱلْمَغْرِبِ مَعَ سُقُوطِ ٱلشَّمْسِ » .

رواه أحمد[١] ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن رجل ، عن أبي أيوب ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه الطبراني[٢] عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران ، عن أبي أيوب ، ورجال إسناده موثقون .

١٧٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي طَرِيفٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَاصَرَ ٱلطَّائِفَ فَكَانَ يُصَلِّي بِنَا صَلاَةَ ٱلْبَصَرِ[٣] حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ رَجُلاً رَمَىٰ ، لَرَأَىٰ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ .

رواه أحمد[٤] وفيه الوليدُ بنُ عبد الله بنِ شميلةَ ، ولم أجد من ذكره ، ورجال المسند في هـٰذا الموضع ليس هو عندي الآن .

ورواه الطبراني في الكبير ، فجعل مكان « البصر » « العصر » وهو وهم والله أعلم (مص : ٥٢٤) .

[قلت : الوليد بن عبد الله بن سميرة ، كما رواه الطبراني ، وكذا ذكره ابن

← باب : من كان يرىٰ أن يعجل المغرب ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : حدثني رجل سمع أبا أيوب يقول . . . وهـٰذا إسناد فيه انقطاع لجهالة الرجل الذي رواه عن أبي أيوب ، وانظر الحديث التالي .

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٤/١٧٦ برقم (٤٠٥٧ ، ٤٠٥٨ ، ٤٠٥٩) من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأسلم هو ابن يزيد أبو عمران التُّجِيبيّ . وانظر الحديث السابق .

(٣) صلاة البصر : قيل : هي صلاة المغرب ، وقيل : هي صلاة الفجر ، لأنهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء . وقيل : هي صلاة العصر ، وقال البيهقي : « وصلاة البصر أراد بها صلاة المغرب ، وإنما سميت « صلاة البصر » لأنها تؤدىٰ قبل ظلمة الليل » والبصر ها هنا بمعنى الإبصار ، يقال : بَصُر به ، بصراً .

(٤) في المسند ، وقد تقدم برقم (١٧٣٩) ، وإسناده حسن .

حبان في الثقات ، وذكر روايته عن أبي طريف ، وأنه اختلف في اسم جده والله أعلم][1] .

١٧٥٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ نَأْتِي بَنِي سَلِمَةَ ، وَنَحْنُ نُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِنَا فِي بَنِي سَلِمَةَ ، أَقْصَى ٱلْمَدِينَةِ . ٣١٠/١

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، والأوسط إلاَّ أنه قال فيه : إنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (م) .

(٢) في الكبير ١٩/ ٦٢ برقم (١١٤) ، وفي الأوسط برقم (٥٥٦٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥١) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٥٦٤) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو زائدة : زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ، حدثنا عمر بن حبيب القاضي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن حبيب .
وشيخ الطبراني محمد بن عبد الله تقدم برقم (٩١) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ عمر ، تفرد به أبو زائدة » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٦٢ برقم (١١٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٨٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٥١) وفي المطبوع برقم (٥٦٥) ـ من طريق محمد بن أحمد البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، حدثني أُبَيُّ بن كعب بن مالك عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد صحيح أولاد البراء : عبد الله ، وعبيد الله ، ومحمد ، وعبد الرحمـٰن ثقات .
ومحمد بن أحمد بن البراء تقدم برقم (٨٨٢) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إسحاق إلاَّ موسىٰ » .
وأخرجه الطبراني أيضاً ١٩/ ٦٢ برقم (١١٦) من طريقين : حدثنا بكر بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن إسماعيل بن أمية ، عن الزهري ، بالإسناد السابق ، ومحمد بن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جداً .
وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٥١ ـ ٥٥٢ برقم (٢٠٩٠) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧) ـ من طريق معمر ، وابن جريج ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك : أخبره أن رجالاً من بني سلمة كانوا يشهدون المغرب . . .
وقال الطبراني : « لم يقل معمر ، وابن جريج في هـٰذا الحديث : عن ابن كعب ، عن أبيه » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ فَيُصَلِّي مَعَهُ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَىٰ بَنِي سَلِمَةَ وَهُمْ يُبْصِرُونَ مَوَاقِعَ ٱلنَّبْلِ .

وفيه عمرُ بنُ حبيب[1] القاضي ، ضعفه ابنُ معين ، والبخاريُّ ، والنسائيُّ ، وغيرهم . وقال زكريا بن يحيى الساجي : كان صدوقاً ، ولم يكن من فرسان الحديث ، وقال ابن عدي : حسن الحديث يكتب حديثه مع ضعفه .

١٧٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْمَغْرِبِ وَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ بَنِي سَلِمَةَ وَهُمْ يُبْصِرُونَ مَوَاقِعَ ٱلنَّبْلِ حِينَ يُرْمَىٰ بِهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير وقال : هـٰكذا رواه يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن كعب : أخبرني رجل ، ورجاله ثقات[3] .

١٧٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَذَّنْتَ لِلْمَغْرِبِ فَٱحْدُرْهَا[4] وَٱلشَّمْسُ حَدْرَاءُ » .

رواه الطبرانيُّ[5] في (مص : ٥٢٥) الكبير ، وإسنادُه حسنٌ .

---

(١) في (مص) : « محمد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٩/٦٣ برقم (١١٨) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب : أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني فما وجدت له ترجمة .
وقال الطبراني : « هـٰذا رواه يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن كعب : أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم » . وانظر الحديث السابق .

(٣) في (ش) : « موثقون » .

(٤) حَدَرَ ، يَحْدُرُ ، حَدْراً : أسرع . ويكون لازماً ومتعدياً . وحَدَرْت الشيء ـ باب قَعَدَ ـ أنزلته من الحَدُورِ وهو المكان الذي ينحدر منه ، وأحدرته لغة فيه أيضاً .

(٥) في الكبير ٧/ ١٧٦ برقم (٦٧٤٤) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا يحيىٰ ، حدثنا ←

١٧٦٠ ـ وَلَهُ فِي ٱلْكَبِيرِ[1] أَيْضاً : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَقْتُ ٱلْمَغْرِبِ ٱحْدُرْهَا وَٱلشَّمْسُ حَدْرَاءُ » .

وإسناده حسن .

١٧٦١ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ وَهْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ تَزَالَ أُمَّتِي عَلَى ٱلإِسْلاَمِ مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا ٱلْمَغْرِبَ حَتَّىٰ تَشْتَبِكَ ٱلنُّجُومُ مُضَاهَاةَ ٱلْيَهُودِ ، وَمَا لَمْ يُعَجِّلُوا ٱلْفَجْرَ مُضَاهَاةَ ٱلنَّصَارَىٰ ، وَمَا لَمْ يَكِلُوا ٱلْجَنَائِزَ إِلَىٰ أَهْلِهَا » .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه مندلُ بنُ عليٍّ وفيه

= إبراهيم بن أبي محذورة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي محذورة قال : قال رسول الله . . .
وهٰذا إسناد حسن من أجل يحيى بن يمان ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٧) في مسند الموصلي ، وعبد الملك بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٨٩) في موارد الظمآن .
ولفظ الطبراني « إذا أذنت المغرب فاحدرها مع الشمس حدراً » .
ونسبه المتقي في الكنز ٧/ ٦٩٣ برقم (٢٠٩٥٦) إلى الطبراني في الكبير . ولفظه مثل لفظ حديثنا . وانظر الحديث التالي .

(١) أي : للطبراني في الكبير ٧/ ١٧٦ برقم (٦٧٤٥) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة قال : سمعت أبي يقول : عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « وقت المغرب احدرها مع الشمس » . وإسناده مرسل ، عبد الملك تابعي ، والله أعلم . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٠١٩) .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٣٧ برقم (٣٢٦٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا وضاح بن يحيىٰ ، حدثنا مندل بن علي ، عن الصلت بن بهرام ، عن الحارث بن وهب قال : قال رسول الله : . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : وضاح بن يحيىٰ ، ومندل بن علي ، وهو مرسل أيضاً ، الحارث بن وهب قال البخاري في الكبير ٢/ ٢٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٩٢ في التابعين : « روىٰ عن الصنابحي ، عن النبي ، مرسل » .
وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٨ ، في القسم الرابع من حرف الحاء : « الحارث بن وهب . . . آخر ، تابعي ، معروف بالرواية عن الصنابح ، أرسل شيئاً فذكره الطبراني في الصحابة ، وأخرج له حديثاً رواه غيره من طريقه عن الصنابح ، وهو الصواب » . =

ضعفٌ[1] . وقد تقدم حديث في فضلها ، في الصلاة الوسطى[2] .

١٧٦٢ ـ وَعَنِ ٱلصُّنَابِحِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « (ظ :٥٨) لاَ تَزَالُ أُمَّتِي فِي مُسْكَةٍ[3] مِنْ دِينِهَا مَا لَمْ يَنْتَظِرُوا بِٱلْمَغْرِبِ ٱشْتِبَاكَ ٱلنُّجُومِ مُضَاهَاةَ ٱلْيَهُودِ ، وَمَا لَمْ يُؤَخِّرُوا ٱلْفَجْرَ مُضَاهَاةَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/٢٩٩ إلى الطبراني في الكبير . وانظر الحديث التالي .
وكنز العمال ٧/٣٨٩ برقم (١٩٤٣٨) .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « وهو ضعيف » .

(٢) برقم (١٧٤١) فعد إليه إذا شئت .

(٣) المسكة : البقية والأثر ، والأصل الذي يعول عليه ويستند إليه .

(٤) في الكبير ٨/٩٤ برقم (٧٤١٨) ، وأحمد ٤/٣٤٩ ، والحاكم ١/٣٧٠ من طريق الصلت بن بهرام ـ تحرفت عند أحمد إلى : العوام ـ قال : حدثني الحارث بن وهب ، عن الصنابح ـ عند أحمد : عن أبي عبد الرحمٰن الصنابحي ـ وعند الحاكم : عن الصنابحي ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد إن كان الصنابحي هٰذا عبدَ الله ، فإن كان عبد الرحمٰن بن عسيلة الصنابحي فإنه يختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وقد اختلفت تسمية الصنابحي عند أحمد في المسند ٥/٣٤٨ ـ ٣٤٩ تحت العنوان : حديث أبي عبد الله الصنابحي . . .
لقد قال معمر ، ومحمد بن مطرف : حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي عبد الله الصنابحي . . . جاءت هٰذه التسمية من ثلاثة طرق .
وقال مالك ، وزهير بن محمد : حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار قال : سمعت عبد الله الصنابحي . . . جاءت هٰذه التسمية من طريقين .
وقال عبد الله بن المبارك : أنبأنا خالد بن سعيد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصنابحي . . .
وقال ابن نمير : حدثنا الصلت بن بهرام ـ تحرفت فيه إلى : العوام ـ قال : حدثني الحارث بن وهب ، عن أبي عبد الرحمٰن الصنابحي قال : . . .
نقول : لقد بينا أن عبد الله الصنابحي له صحبة ، وأن أبا عبد الله الصنابحي وهو من الطبقة الأولىٰ من التابعين في « مسند أبي يعلى الموصلي » ٣/٣٧ ـ ٣٩ عند الحديث (١٤٥١) . ←

١٧٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كُنَّا مَعَ عَبْدِ ٱللهِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ قَالَ : هَـٰذَا غَسَقُ[١] ٱللَّيْلِ . ثُمَّ أَذَّنَ ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰذَا وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ هُوَ وَقْتُ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وإسناده حسن .

← وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ٨٠٥ عن يعقوب بن شيبة السدوسي قال : « هـٰؤلاء الصنابحيون الذين يروىٰ عنهم في العدد ستة ، إنما هم اثنان فقط : الصنابحي الأحمسي ، وهو الصنابح الأحمسي ، هـٰذان واحد ، فمن قال : الصنابحي الأحمس فقد أخطأ ، ومن قال : الصنابح الأحمسي فقد أصاب . هو الصنابح بن الأعسر الأحمسي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلّم وهو الذي يروي عنه الكوفيون ، روىٰ عنه قيس بن أبي حازم .

قالوا : وعبد الرحمـٰن بن عسيلة الصنابحي كنيته أبو عبد الله ، يروي عنه أهل الحجاز ، وأهل الشام ، ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلّم . دخل المدينة بعد وفاته ـ بأبي هو وأمي ـ بثلاث ليال وأربع . روىٰ عن أبي بكر ، وعن بلال ، وعن عبادة بن الصامت ، وعن معاوية ، ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلّم أحاديث يرسلها عنه .

فمن قال : عن عبد الرحمـٰن الصنابحي فقد أصاب اسمه ، ومن قال : عن أبي عبد الله الصنابحي فقد أصاب كنيته ، وهو رجل واحد : عبد الرحمـٰن ، وأبو عبد الله ، ومن قال : عن أبي عبد الرحمـٰن الصنابحي فقد أخطأ ، قلب اسمه فجعل اسمه كنيته . ومن قال : عن عبد الله الصنابحي ، فقد أخطأ ، قلب كنيته فجعلها اسمه . هـٰذا قول علي بن المديني ومن تابعه علىٰ هـٰذا ، وهو الصواب عندي .

هما اثنان : أحدهما أدرك النبي صلى الله عليه وسلّم ، والآخر لم يدركه ، يدل علىٰ ذلك الأحاديث » .

وانظر أسد الغابة ٣/ ٣٥ ، ٢٨١ ، ٤٧٥ ، والإصابة ٥/ ١٥٨ ـ ١٥٩ ، و ٦/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ، و ٧/ ٢٥٤ ، والتاريخ الكبير ٤/ ٣٢٧ ، والاستيعاب ٥/ ١٧٩ ـ ١٨٠ ، وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٨ ، و٦/ ٢٢٩ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٩ : « وأخرج الطبراني عن الصنابحي ـ كذا قال ، وانظر ما تقدم ـ . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر كنز العمال ٧/ ٣٨٩ برقم (١٩٤٣٧) .

(١) الغَسَقُ : أول ظلمة الليل . يقال : غَسَقَ ـ بابه جَلَسَ ـ : أظلم . وَغَسَقَ ، يغسق غسوقاً ، وَأَغْسَقَ : أظلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٦٥ برقم (٩١٤٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن ←

١٧٦٤ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فَلَمَّا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ قَالَ : هَـٰذَا وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ ، حِينَ دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَحَلَّ وَقْتُ ٱلصَّلاَةِ[1] . [وإسناده صحيح][2] .

١٧٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : دُلُوكُ ٱلشَّمْسِ : غُرُوبُهَا (مص : ٥٢٦) تَقُولُ ٱلْعَرَبُ إِذَا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ : دَلَكَتْ[3] . وإسناده حسن .

← عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن ، شيخ الطبراني تقدم برقم (٢١٣) . إبراهيم بن مهاجر البجلي بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، وأما يحيى الحماني فقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٥٤ باب : مواقيت الصلاة ، من طريق عمرو بن حفص : حدثنا أبي ، عن الأعمش قال : حدثنا إبراهيم ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطحاوي أيضاً ١/ ١٥٥ من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا أبو الأحوص ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . روح بن الفرج هو أبو الزنباع المصري . وعنده طرق أخرىٰ .

وانظر الأحاديث الثلاث التالية ، والحديثين (٩١٢٧ ، ٩١٣٢) في معجم الطبراني الكبير أيضاً ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٦٤ برقم (٩١٣٣ ، ٩١٣٤) من طريقين : عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : كنا مع ابن مسعود موقوفاً علىٰ عبد الله . وإسناده صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٦٣ برقم (٩١٢٩ ، ٩١٣٠) ، وبرقم (٩١٣٥ ، ٩١٣٦ ، ٩١٣٧ ، ٩١٣٨) وإسناد الرواية (٩١٣٦) فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

وفي الرواية (٩١٣٧) عنعنة هشيم ، وما تبقىٰ من الأسانيد فهي حسنة ، والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٩٥ : « أخرج عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، من طرق عن ابن مسعود . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

١٧٦٦ ـ وَعنْ عَبْدِ ٱللهِ ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء : ٧٨] . قَالَ : ٱلْعِشَاءُ ٱلآخِرَةُ[١] .

وفيه جابرُ بنُ يزيد الجعفيُّ ، وهو ضعيف ، وقد وثقه شعبةُ ، وسفيانُ / . ٣١١/١

١٢ ـ بَابُ وَقْتِ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ

١٧٦٧ ـ عَنِ ٱلْمُنْكَدِرِ[٢] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ أَخَّرَ صَلاَةَ ٱلْعِشَاءِ حَتَّىٰ ذَهَبَ مِنَ ٱللَّيْلِ هُنَيْهَةٌ[٣] أَوْ سَاعَةٌ ، وَٱلنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « مَا تَنْتَظِرُونَ ؟ » . قَالُوا : نَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ .

قَالَ : « [أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا ٱنْتَظَرْتُمُوهَا » .

ثُمَّ قَالَ][٤] : « أَمَا إِنَّهَا صَلاَةٌ لَمْ يُصَلِّهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلأُمَمِ » . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَ[٥] : « ٱلنُّجُومُ أَمَانُ ٱلسَّمَاءِ ، [فَإِنْ طُمِسَتِ ٱلنُّجُومُ ، أَتَىٰ أَهْلَ ٱلسَّمَاءِ][٦] مَا يُوعَدُونَ ، وَأَنَا أَمَانُ أَصْحَابِي ، فَإِذَا قُبِضْتُ أَتَىٰ أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، [وَأَصْحَابِي أَمَانُ أُمَّتِي ، فَإِذَا قُبِضَ أَصْحَابِي أَتَىٰ أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ][٧] يَا بِلاَلُ أَقِمْ » .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ برقم (٩١٤١ ، ٩١٤٢) من طريقين فيهما جابر الجعفي ، وهو ضعيف . وانظر الدر المنثور ٤/ ١٩٥ ، وتفسير الطبري ١٥/ ١٣٤ ، ١٣٥ . والأحاديث السابقة لعبد الله بن مسعود .

(٢) في (ظ) : « المنذر » وهو تحريف .

(٣) هنيهة ، وهنية : قليل من الزمان ، وهُنَيَّةٌ : تصغير هنة قياساً ، وهُنَيْهَةٌ علىٰ إبدال الهاء من الياء في هُنَيَّة .

(٤) ما بين حاصرتين ساقطة من (ش) .

(٥) في (ظ) : « قال » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٧) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ برقم (٨٤٦) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٦٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦٨٦) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٧٢ ـ ٧٣ ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ ـ من طريقين : حدثنا حفص بن عمر المهرقاني ، حدثنا القاسم بن الحكم العرني ـ تحرفت في الصغير إلى : القرني ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن مرة ، حدثنا محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبيه المنكدر . . . دون ذكر أهل البيت .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن المنكدر بن عبد الله ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٦ ونقل عن أبيه قال : « روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، ولا تثبت له صحبة » .

وقال أبو عمر في الاستيعاب ١٠/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ الترجمة (٢٥٧٣) : « روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم حديثه مرسل عندهم ، ولا يثبت له صحبة ، ولـٰكنه ولد علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم » . وانظر أسد الغابة ٥/ ٢٧٥ ، والإصابة ٩/ ٢٩٢ .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ٤٥٦ .

ولـٰكن ذكره البخاري في الصحابة ٨/ ٣٥ ، وقال الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٥٦ : « أدرك النبي صلى الله عليه وسلّم وسمع منه » .

وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ٢٩٢ في القسم الأول من حرف الميم مصيراً منه إلى القطع بصحبته : « ذكره الطبراني وغيره في الصحابة ، وأخرجوه من طريق حريث . . . » .

وذكر حديثاً سيأتي برقم (٥٥٧٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن سوقة إلاَّ عبد الله بن عمرو بن مرة ، تفرد به القاسم بن الحكم » . وقد تحرفت في الصغير إلىٰ : « تفرد به ربيعة » . كما تحرف في « تاريخ بغداد » : « القزويني » إلى : « القروي » ، وهو شيخ الطبراني في الأوسط ، والصغير .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٤٥٧ من طريق أبي القاسم عبد الرحمـٰن بن الحسن القاضي الهمداني ، حدثنا محمد بن المغيرة السُّكَّري ـ وقد تحرف عند بعضهم إلى : اليشكري ، انظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٦ ، والسير ١٣/ ٣٨٣ ـ حدثنا القاسم بن الحكم ، بالإسناد السابق وسكت عنه الحاكم ، وحذفه الذهبي من التلخيص .

نقول : وهـٰذا إسناد ضعيف قال الدارقطني : « رأيت في كتبه تخاليط » . وقال صالح : « سمعت القاسم ابن أبي صالح نَصَّ عليه بالكذب ، ومع هـٰذا دخوله في أعمال الظلمة وما يحمله من الأوزار والآثام . . . » انظر « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٩٢ـ ٢٩٤ .

وخالف ابنُ عيينة عمرو بن مرة ، فقد أخرجه الحاكم برقم (٣٦٧٦) عن عبد الرزاق ، حدثنا ←

١٧٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً صَلاَةَ ٱلْعِشَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَإِذَا ٱلنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ ٱلصَّلاَةَ فَقَالَ : « أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ غَيْرَكُمْ » .

قَالَ : وَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ : ﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران : ١١٣ـ١١٥] .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار (مص :٥٢٧) ، والطبراني في الكبير .

١٧٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ[٢] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَيْضاً قَالَ : ٱحْتُبِسَ

← سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقول : « أظنه موضوعاً ، وعبيد متروك ، والآفة منهُ » وعبيد هو : ابن كثير العامري ، وشيخ عبيد هـٰذا هو : يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي ما وجدت له ترجمة .

نقول : ولـٰكن الحديث صحيح بدون جزء أهل البيت ، يشهد له حديث أبي موسىٰ عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣١) باب : بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابه .

وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٧٢٧٦) .

قال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٦٥ : « وأخرج الطبراني بسند حسن عن المنكدر . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في المسند ١/ ٣٩٦ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٩٩ ـ ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٠٦ برقم (٥٣٠٦) وذكرنا أيضاً ما يشهد له من الصحاح . وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ١/ ٤١٨ برقم (٢٧٤) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٦٥ : « وأخرج أحمد ، والنسائي ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وانظر الحديث التالي .

(٢) عند الطبراني في الكبير ١٠/ ١٦٢ برقم (١٠٢٠٩) ، والطبري في التفسير ٤/ ٥٥ من طريقين : حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عبيد الله بن زحر ، عن الأعمش ، عن زر بن ←

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِهِ ـ أَوْ بَعْضِ نِسَائِهِ ـ فَلَمْ يَأْتِنَا لِصَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ حَتَّىٰ ذَهَبَ ٱللَّيْلُ ، فَجَاءَنَا وَمِنَّا ٱلْمُصَلِّي وَمِنَّا ٱلْمُضْطَجِعُ ، فَبَشَّرَنَا وَقَالَ : « **إِنَّهُ لاَ يُصَلِّي هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ** » ، فَنَزَلَتْ ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً﴾ [آل عمران : ١١٣] .

ورجال أحمد ثقات ، ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفي إسناد الطبراني عبيد الله بن زحر ، وهو ضعيف .

١٧٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : هَلْ سَمِعْتَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلرَّجُلُ فِي صَلاَةٍ مَا ٱنْتَظَرَ ٱلصَّلاَةَ** ؟ » .

قَالَ : ٱنْتَظَرْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلاَةِ ٱلْعَتَمَةِ ، فَٱحْتُبِسَ عَلَيْنَا حَتَّىٰ كَانَ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ ٱللَّيْلِ ـ أَوْ بَلَغَ ذَلِكَ ـ ثُمَّ جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱجْلِسُوا** » . فَخَطَبَنَا فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَرَقَدُوا ، وَأَنْتُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا ٱنْتَظَرْتُمُ ٱلصَّلاَةَ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ زاد : ثُمَّ قَالَ : « **لَوْلاَ ضَعْفُ ٱلضَّعِيفِ وَكِبَرُ ٱلْكَبِيرِ ، لأَخَّرْتُ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ إِلَىٰ شَطْرِ ٱللَّيْلِ** » . وإسناد أبي يعلىٰ رجاله رجال الصحيح .

حبيش ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبيد الله بن زحر فصلنا القول فيه في موارد الظمآن عند الحديث (٢٠٧٨) ، وانظر سابقه .

(١) في المسند ٣/ ٣٤٨ـ ٣٤٩ من طريق موسىٰ وحسن ـ واللفظ لفظ حسن ـ قالا : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر في المسند ٣/ ٤٤٢ ، ٤٤٤ برقم (١٩٣٦ ، ١٩٣٩) وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أيضاً « صحيح ابن حبان » برقم (١٥٢٩) وعبد بن حميد برقم (١٠٧٨) و« موارد الظمآن » ١/ ٤١٧ برقم (٢٧٣ وهناك أيضاً ذكرنا ما يشهد له من أحاديث . وانظر المطالب العالية ١/ ٧٨ ـ ٧٩ برقم (٢٧٥) .

١٧٧١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي يَعْلَىٰ[١] أَيْضاً عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنِمْتُ ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظْتُ ، ثُمَّ نِمْتُ ثُمَّ ٱسْتَيْقَظْتُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ : ٱلصَّلَاةَ ٱلصَّلَاةَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[٢] ، وفيه الفراتُ بنُ أبي الفراتِ ، ضعفه / ابنُ معين ، وابنُ عدي ، وو ثقه أبو حاتم . ٣١٢/١

١٧٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ[٣] ـ (مص : ٥٢٨) أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ لَيْلَةً ٱلْعِشَاءَ حَتَّىٰ رَقَدْنَا ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ رَقَدْنَا ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظْنَا ، وَإِنَّمَا حُبِسْنَا لِوَفْدٍ جَاءَهُ [ثُمَّ خَرَجَ[٤] .

قلتُ : هو في الصحيحِ[٥] خَلاَ قولِه : وَإِنَّمَا أَخَّرَ لِوفْدٍ جَاءَهُ][٦] .

رواه أحمدُ[٧] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٧٣ ـ وَلابْنِ عُمَرَ عِنْدَ[٨] . . . .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ برقم (١٧٧٠) ، و٤/ ٩٦ برقم (٢٠٨٩) ، وإسناده حسن ، والحديث صحيح . وانظر الحديث السابق .

(٢) وتمامه : « قال : فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلّم ورأسه يقطر ، فصلّىٰ ثم قال : (لولا أن أشق علىٰ أمتي ـ ولا أحب أن أشق علىٰ أمتي ـ لأحببت أن تصلوا هـٰذه الصلاة ، هـٰذه الساعة) . قال الفرات : أظنها العشاء » .

(٣) في (ظ) : « رضي الله عنه » .

(٤) وتمامه : « ثم خرج فقال : ليس أحد ينتظر الصلاة غيركم » .

(٥) هو عند البخاري في المواقيت (٥٧٠) باب : النوم قبل العشاء لمن غُلب ، ومسلم في المساجد (٦٣٩) (٢١١) باب : وقت العشاء وتأخيرها . وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٥٧ ـ ٥٥٨ برقم (٢١١٥) ، ومن طريقه أخرجه أحمد ٢/ ٨٨ ، والبخاري ، ومسلم وقد تقدمت الإشارة إليهما .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٧) في المسند ٢/ ١٢٦ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا فليح ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وإسناده حسن من أجل فليح ، وهو من رجال البخاري . وانظر الحديث التالي .

(٨) في (ظ) : « عن » وهو تحريف .

ٱلْبَزَّارِ[١] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَمَ لَيْلَةً بِٱلْعِشَاءِ ، فَنَادَاهُ عُمَرُ : نَامَ ٱلنِّسَاءُ وَٱلصِّبْيَانُ فَقَالَ : « **مَا يَنْتَظِرُ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ غَيْرُكُمْ** » .

ورجاله ثقات .

١٧٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ صَلاَةَ ٱلْعِشَاءِ حَتَّى ٱنْقَلَبَ أَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ إِلاَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَنَفَراً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ ، مَا بَلَغُوا سَبْعَةَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : لاَ أَخْرُجُ ٱللَّيْلَةَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ ، وَأَعْلَمَ مَا أَمْرُهُ . فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَرِيبٍ مِنْ ثُلُثِ ٱللَّيْلِ ، حَتَّىٰ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : « **مَا يَحْبِسُكُمْ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟** » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، ٱنْتَظَرْنَاكَ لِنَشْهَدَ ٱلصَّلاَةَ مَعَكَ .

فَقَالَ لَهُمْ : « **مَا صَلَّىٰ صَلاَتَكُمْ هَـٰذِهِ أُمَّةٌ قَطُّ قَبْلَكُمْ ، وَمَا زِلْتُمْ فِي صَلاَةٍ بَعْدُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ ٱلنُّجُومَ أَمَانُ ٱلسَّمَاءِ ، فَإِذَا طُمِسَتِ ٱلنُّجُومُ ، أَتَىٰ أَهْلَ ٱلسَّمَاءِ مَا يُوعَدُونَ ، وَإِنِّي أَمَانٌ لِأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَنَا ، أَتَىٰ أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي ، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي ، أَتَىٰ أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ** » .

قلت : له حديث في الصحيح في تأخير العشاء غير هـٰذا[٢] .

---

(١) في كشف الأستار ١/١٩١ برقم (٣٧٦) من طريق الحسين بن مهدي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١/٥٥٨ برقم (٢١١٦) ، وانظر الحديث السابق .

(٢) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٧١) باب : النوم قبل العشاء لمن غلب ـ وطرفه (٧٢٣٩) ـ ومسلم في المساجد (٦٤٢) باب : وقت العشاء وتأخيرها . والنسائي في المواقيت ١/٢٦٥ ـ ٢٦٦ باب : ما يستحب من تأخير العشاء . وابن خزيمة في صحيحه ١/١٧٦ برقم (٣٤٢) .

رواه الطبراني[1] (مص : ٥٢٩) في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ[2] قَالَ : ٱحْتُبِسَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ فِي ٱلْمَسْجِدِ إِلاَّ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا أَمْسَىٰ أَحَدٌ يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ غَيْرَكُمْ ، إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ ٱلنُّجُومَ أَمَاناً لِأَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ، فَإِذَا طُمِسَتِ ، ٱقْتَرَبَ لِأَهْلِ ٱلسَّمَاءِ مَا يُوعَدُونَ ، وَإِنَّ ٱللهَ جَعَلَ أَصْحَابِي أَمَاناً لِأُمَّتِي ، فَإِذَا هَلَكَ أَصْحَابِي ، أَتَىٰ أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه ضعفٌ .

١٧٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١١/ ٥٣ ـ ٥٤ برقم (١١٠٢٣) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثني أبي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثنا عيسى بن يزيد أن طاووساً أبا عبد الرحمـٰن حدثه أن عبد الله بن عباس حدثهم : أن النبي صلى الله عليه وسلّم أخر صلاة العشاء. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني وأبيه ما وجدت لهما ترجمة .
وقد تحرفت « ونفراً » عند الطبراني إلىٰ « وهو » .
وقد أشار الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٥١ إلىٰ هـٰذه الرواية .

(٢) قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥١ : روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم . روى ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عنه وقال أيضاً مثل هـٰذا في ٥/ ١٠٧ .
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٧/ ١٨ ـ ١٩ ترجمه (١٦٥٦) : « مصري ، روىٰ عنه موسى بن وردان ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم أَنَّ الله جعل أصحابي أماناً لأمتي. . . وفي إسناده مقال ، رواه ابن لهيعة ، عن موسىٰ » .
وقال ابن حجر في الإصابة ٦/ ٢١٠ : « قال البغوي : يزعمون أن له صحبة. . . » ثم نقل ما تقدم عن ابن أبي حاتم ، وقال : « وفي إسناده ابن لهيعة ، وساق البغوي حديثه » .

(٣) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٥٣٧ برقم (٣٢٥١٢) إلى الطبراني في الكبير .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٦٥ : « وأخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن المستورد قال. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ ضَعْفُ ٱلضَّعِيفِ وَسُقْمُ[1] ٱلسَّقِيمِ ، لأَخَّرْتُ صَلاَةَ ٱلْعَتَمَةِ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ كريبٍ ، وهو ضعيف .

١٧٧٧ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَىٰ أُصَلِّي ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ ؟

قَالَ : « **إِذَا مَلأَ ٱللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله موثقون .

---

(١) يقال : سَقُمَ ، يَسْقَمُ ، سَقَماً ، سُقْماً ، سَقَاماً ، سَقَامَةً ، فهو سقيم . أي : طال مرضه .

(٢) في الكبير ٤٠٩/١١ برقم (١٢١٦١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابن الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن كريب ، وباقي رجاله ثقات .
وابن الأصبهاني هو : محمد بن سعيد .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ١٥٨/١٢ برقم (١٢٧٥٢) من طريق عبد الله بن الحسين المصيصي وأبي زرعة قالا : حدثنا محمد بن بكار بن بلال ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
وأبو العالية هو رفيع بن مهران . وعبد الله بن الحسين المصيصي تقدم برقم (٨٢٧) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٩٣ برقم (١٩٤٥٨) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث الخدري عند أبي داود في الصلاة (٤٢٢) باب : في وقت العشاء الآخرة ، والنسائي في المواقيت (٥٣٩) باب : آخر وقت العشاء ، من طريقين : حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٥/ ٣٦٥ وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٢٠٨) ـ من طريق يزيد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٣١ باب : في العشاء الآخرة ، من طريق محمد بن بشر .
وأخرجه ابن أبي عمر ـ ذكره السيوطي في الإتحاف برقم (١٢٠٦) ـ من طريق الدراوردي .
جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمرو بن ضمرة الفزاري ، عن رجل من جهينة قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة .

١٧٧٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ ٱلْعِشَاءِ قَالَ : « إِذَا مَلأَ ٱللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٧٩ ـ وَعَنِ / ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَخِّرُ ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ . ٣١٣/١

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، ورجاله رجال الصحيح .

← وعبد العزيز بن عمرو ـ ويقال : ابن عمر ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأشارا إلىٰ هٰذا الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٦ . وانظر ذيل الكاشف ص (١٨١) ، وتعجيل المنفعة ص (٢٦٢ـ٢٦٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٨ برقم (٢١٨٥٨) إلى ابن أبي شيبة . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٣٩٧٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٦٧) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا قطن بن نسير الذارع ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن ، عن عائشة . . .
وإسناده حسن من أجل علي بن سعيد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢ و١٦٧١) وباقي رجاله رجال الصحيح .
ويحيى بن عبد الله هو ابن حاطب بن أبي بلتعة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٩٣ برقم (١٩٤٥٦) إلى الطبراني في الأوسط .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد ، إلاَّ جعفر » . وجعفر بن سليمان من رجال مسلم .

(٢) في الجزء المطبوع من حديث النعمان بن بشير برقم (١٢٥) . والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٧٨٧) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا أبو الأحوص : سلام بن سليم ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣٥٢) من طريق أبي الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . .
ومن هٰذا الوجه أخرجه مسلم في المساجد (٦٤٣) باب : وقت العشاء وتأخيرها .
وأبو عوانة برقم (١٠٧٨) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٥٠ ، والنسائي في المجتبىٰ ←

١٧٨٠ ـ وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّ عَيْنِي تَغْلِبُنِي عَنْ عِشَاءِ ٱلآخِرَةِ (مص : ٥٣٠) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَجِّلِيهَا يَا أُمَّ سُلَيْمٍ[1] إِذَا مَلأَ ٱللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ ، فَقَدْ حَلَّ وَقْتُ ٱلصَّلاَةِ ، فَصَلِّي ، وَلاَ إِثْمَ عَلَيْكِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عنبسةُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ ، وهو متروكُ الحديثِ .

١٧٨١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعِشَاءَ تِسْعَ لَيَالٍ ـ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : ثَمَانِ لَيَالٍ ـ إِلَىٰ ثُلُثِ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ أَنَّكَ عَجَّلْتَ ، لَكَانَ أَمْثَلَ لِقِيَامِنَا مِنَ ٱللَّيْلِ ؟ قَالَ : فَعَجَّلَ بَعْدَ ذَلِكَ .

← (٥٣٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٥٣٤) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٣٦ برقم (١٩٨٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ويحيى بن يحيىٰ ، وقتيبة بن سعيد ، ومسدد . جميعاً حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . .
وهـٰذا هو المحفوظ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٣٠ باب : في العشاء الآخرة تعجل أو تؤخر . من طريق هشيم ، عن أبي بشر ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير قال : أنا من أعلم الناس ، أو كأعلم الناس بوقت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلّم العشاء ، كان يصليها بعد سقوط القمر ليلة الثانية من أول الشهر . وهـٰذا إسناد رجاله رجاله الصحيح ، غير أن هشيماً قد عنعن ، وهو مدلس . وأبو بشر هو : جعفر بن أبي وحشية . وانظر كنز العمال ٨/ ٥٧ برقم (٢١٨٥٤) .
(١) في (مص ، ظ) : « يا أم سلمة » وهو خطأ .
(٢) في الكبير ٢٥/ ١٤٩ برقم (٣٥٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عنبسة بن عبد الرحمـٰن ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد امرأة زيد بن ثابت ، عن أم أنس قالت : . . . وهـٰذا إسناد فيه الوليد بن مسلم قد عنعن ، وعنبسة بن عبد الرحمـٰن متروك ، ورماه أبو حاتم بالوضع .
ومحمد بن زاذان المدني متروك أيضاً . وانظر كنز العمال ٧/ ٣٩٧ برقم (١٩٤٧٦) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وفيه علي بن زيد ، وهو مختلف في الاحتجاج به .

١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱسْمِ ٱلْعِشَاءِ

١٧٨٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَغْلِبَنَّكُمُ ٱلأَعْرَابُ عَلَى ٱسْمِ صَلاَتِكُمْ . فَإِنَّهَا فِي كِتَابِ ٱللهِ ٱلْعِشَاءُ ، وَإِنَّمَا سَمَّتْهَا ٱلأَعْرَابُ ٱلْعَتْمَةَ مِنْ أَجْلِ إِبْلِهِمْ لِحِلاَبِهَا** » .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه راو لم يسم ، وغيلان [بن

---

(١) في المسند ٥/ ٤٧ من طريق روح قال : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : أخر رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن زيد وهو ضعيف . والحسن البصري قد عنعن ، غير أن سماع الحسن من أبي بكرة صحيح ، وقد بينا ذلك في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٥٣٠ ، ٢٠٣٨) ، فلا تأثير للعنعنة هنا على الحديث .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٣ برقم (٢٩٦) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد ٥/ ٤٧ ـ من طريق حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٢ برقم (٣٧٩) ، وأبو يعلىٰ ٢/ ١٧٣ برقم (٨٦٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٨٥ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٧٢ باب : السنة في تسمية العشاء بصلاة العشاء دون العتمة ، من طريق عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا رجل من أهل الطائف ، عن غيلان بن شرحبيل ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وإسناده فيه جهالة ، الرجل الراوي عن غيلان .

وغيلان بن شرحبيل هو : غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك الثقفي ، صحابي جليل ، أحد وجوه ثقيف ومقدميهم . وانظر المطالب العالية ١/ ٧٩ برقم (٢٧٦) .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٦٦ برقم (٢١٥٣) من طريق ابن جريج قال : أخبرت عن تميم بن غيلان الثقفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٤١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٨٦ . عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة أيضاً .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٥٣ من طريق سعيد بن يحيىٰ قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن تميم بن غيلان الثقفي ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس . وانظر كنز العمال ٧/ ٤٠٢ برقم (١٩٥٠٧) .

شرحبيل][1] لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلنَّوْمِ قَبْلَهَا وَٱلْحَدِيثِ بَعْدَهَا

١٧٨٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ[2] قَالَ : كُنْتُ رَجُلاً نَؤُوماً[3] وَكُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ ٱلْمَغْرِبَ وَعَلَيَّ ثِيَابِي نِمْتُ ـ أَوْ قَالَ : فَأَنَامُ ـ فَسَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ (مص : ٥٣١) فَرَخَّصَ لِي .

رواه أحمد[4] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وفيه راوٍ لم يسم .

١٧٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ[5] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر الصحيح ، الذي أخرجه مسلم في المساجد (٦٤٤) باب : وقت العشاء وتأخيره . وقد استوفينا تخريجه ، وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ٩/ ٤٧١ برقم (٥٦٢٣) .

وفيما تقدم رد علىٰ قول البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمـٰن بن عوف إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وانظر حلية الأولياء أيضاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (م ، ظ) : « كرم الله وجهه » .

(٣) في (ظ) : « نواماً » . ونؤوم وزان فَعُول صيغة مبالغة ، ومعناها : كثير النوم .

(٤) في المسند ١/ ١١١ من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن ابن الأصبهاني ، عن جدة له وكانت سُرِّيَّةً لعلي ـ رضي الله عنه ـ قالت : قال علي : . . . وفي هـٰذا الإسناد الضعيفُ والمجهول .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٥ باب : من رخص في النوم قبلها من طريق وكيع وحفص ، وابن فضيل : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الله الرازي ، عن جدته ـ وكانت سُرِّيَّةً لعلي ـ أن علياً ربما أغفىٰ قبل العشاء . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أبي ليلىٰ وقد ضعف لسوء حفظه ، وعبد الله هو ابن عبد الله أبو جعفر الرازي ، وسُرِّيَّةُ علي هي أم موسىٰ وقد بينا أنها ثقة عند الحديث (٦٩٣٤) في مسند الموصلي . وقد أورد الحافظ في تهذيبه عن العجلي أنه قال : « كوفية ، تابعية ، ثقة » وما وقعت لها علىٰ ترجمة في « تاريخ الثقات » للعجلي .

(٥) سقطت من (ش) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَامَ قَبْلَ ٱلْعِشَاءِ ، فَلاَ نَامَتْ عَيْنُهُ »[١] .

قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ قَبْلَهَا ، وَلاَ تَحَدَّثَ بَعْدَهَا .

رواه البزار[٢] ، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، وهو ضعيف .

١٧٨٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِماً قَبْلَ ٱلْعِشَاءِ ، وَلاَ لاَغِياً[٣] بَعْدَهَا : إِمَّا ذَاكِراً فَيَغْنَمُ ، وَإِمَّا نَائِماً ، فَيَسْلَمُ[٤] .

١٧٨٦ ـ وَقَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : ٱلسَّمَرُ لِثَلاَثَةٍ : لِعَرُوسٍ ، أَوْ مُسَافِرٍ ، أَوْ مُتَهَجِّدٍ بِٱللَّيْلِ .

---

(١) عند البزار : « فلا أنام الله عينه » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٢ برقم (٣٧٨) من طريق أحمد بن الوليد البزار ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله المدني ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبي مليكة ، عن عروة ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير متروك الحديث . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٦) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٩٠ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٢٢٥ ـ ٢٢٢٧ . وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٠١ برقم (١٩٥٠١) إلى البزار ، وأما الحافظ فقد نسبه في « المطالب العالية » ١/ ٨١ برقم (٢٨٢) إلىٰ أبي بكر .

(٣) لغا ، يلغو ـ بابه بطل ـ الرجلُ : تكلم باللغو ، وهو أخلاط الكلام . وقال الخليل : « اللَّغَطُ : كلام لشيء ليس من شأنك ، والكذب : كلام لشيء تَغُرُّ به ، والمحال : كلام لغير شيء . والمستقيم : كلام لشيء منتظم ، واللغو : كلام لشيء لم ترده » .

(٤) أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٨/٢٨٨ برقم (٤٨٧٨) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٥٢ باب : كراهية النوم بعد العشاء حتىٰ تتأخر عن وقتها ، من طريقين : حدثنا ابن وهب . وحدثنا معاوية بن صالح ، حدثني أبو حمزة ، عن عائشة. . . وإسناده منقطع أبو حمزة عيسى بن سليم الرستني لم يدرك عائشة . وانظر ما بعده .
ونسبه ابن حجر في « المطالب العالية » ١/ ٨٠ برقم (٢٨٠) إلىٰ أبي يعلىٰ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ سَمَرَ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ** ـ يَعْنِي : عِشَاءَ ٱلآخِرَةِ ـ **إلاَّ لأَحَدِ رَجُلَيْنِ : مُصَلٍّ ، أَوْ مُسَافِرٍ** »[2] .

---

(١) في المسند ٨/ ٢٨٩ برقم (٤٨٧٩) من طريق هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب قال : قال معاوية : وحدثني أبو عبد الله الأنصاري ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبد الله الأنصاري ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٤٨ ـ ٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٠ وذكرا له الحديث . فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وصحح حديثه الضياء في المختارة ، فهو حسن الحديث إن شاء الله ، وباقي رجاله ثقات ، ومعاوية بن صالح بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي . وهو موقوف علىٰ عائشة .

ونسبه الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » ١/ ٨٠ برقم (٢٨١) مرفوعاً إلىٰ أبي يعلىٰ .

وانظر حديث عائشة الصحيح عند أبي يعلىٰ ٨/ ٢١٨ برقم (٤٧٨٤) ولفظه : « عن عائشة قالت : ما نام رسول الله قبل العشاء ، ولا سمر بعدها » . وهناك استوفينا تخريجه .

وانظر أيضاً حديثها في موارد الظمآن ١/ ٤١٩ برقم (٢٧٥) وفيه : « فإن رسول الله صلى الله عليه وسلّم لم يكن ينام قبلها ، ولا يتحدث بعدها » .

وانظر أيضاً حديث عمر عند ابن حبان ـ موارد الظمآن ١/ ٤١٩ ـ برقم (٢٧٦) وحديث ابن مسعود برقم (٢٧٧) فيه أيضاً ، مع التعليق عليها ، وشرح السنة ٢/ ١٩٢ وما بعدها ، ونيل الأوطار ١/ ٤١٥ ـ ٤١٨ ، وفتح الباري ٢/ ٤٧ ـ ٥٢ .

(٢) أخرجه الطيالسي ١/ ٧٣ برقم (٢٩٤) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٢١ ـ ، وأحمد ١/ ٤١٢ ، ٤٦٣ ، والشاشي في المسند برقم (٨٢٠ ، ٨٢١) من طرق : حدثنا شعبة ، أخبرني منصور قال : سمعت خيثمة بن عبد الرحمـٰن يحدث عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أحمد ، وأبو حاتم : « خيثمة لم يسمع من ابن مسعود شيئاً » . وانظر المراسيل ص (٥٤ ـ ٥٥) . وجامع التحصيل ص (٢٠٩) .

وأخرجه البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٨٦ من طريق عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ١/ ٤٤٤ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٥٢ باب : كراهية النوم قبل العشاء . . . ←

رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، فأما أحمد وأبو يعلىٰ ، فقالا : عن خيثمة ، عن رجل ، عن ابن مسعود .

وقال الطبراني : عن خيثمة ، عن زياد بن حدير ، ورجال الجميع ثقات ،

← من طريق يحيىٰ ، وأبي نعيم ، عن سفيان ، عن منصور ، عن خيثمة ، عن من ـ عند البيهقي : عن رجل من جعفىٰ ـ سمع عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٢٥٧ برقم (٥٣٧٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، بالإسناد السابق . فانظره لتمام التخريج ، ولمعرفة ما يشهد له أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٦٨ برقم (١٠٥١٩) ، وفي الأوسط برقم (٥٧١٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٦٨) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٩٨ ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن زياد بن حدير ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات وليس فيه غير عنعنة حبيب بن أبي ثابت ، وهو مدلس ، ولٰكن صنفه العسقلاني ، وبرهان الدين الحلبي في الطبقة الثالثة من المدلسين ، وقد توقف في قبول أحاديث هٰذه الطبقة جماعة ولم يحتجوا إلاّ بما صرحوا فيه بالسماع ، وقبلهم آخرون مطلقاً واحتجوا بأحاديثهم ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان ، إلاّ إبراهيم » .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ١٢١ من طريق ثانية عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، به .

وقال البيهقي : « رواه حماد ، عن شعيب ، عن منصور ، عن خيثمة ، عن الأسود ، عن عبد الله ، وأخطأ فيه ، وقيل : علقمة ، عن عبد الله ، وهو خطأ » . ثم أورد حديثاً من طريق علقمة ، عن عمر ، وفيه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم لا يزال يسمر في الأمر من أمر المسلمين عند أبي بكر . . . » ثم قال : « هكذا رواه جماعة عن الأعمش ، وفي ذلك دليل علىٰ أن رواية السمر من عمر ، لا من عبد الله في رواية علقمة » .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٣ برقم (٢٩٥) ، وابن حبان ـ موارد الظمآن ١/ ٤٢١ ـ برقم (٢٧٧) من طريق همام ، عن عطاء بن السائب ، عن شقيق أبي وائل ، عن ابن مسعود قال : « جدب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم السمر بعد صلاة العتمة » وإسناده فيه همام وقد سمع عطاء بعد الاختلاط ، وصححه ابن خزيمة ٢/ ٢٩١ برقم (١٣٤٠) .

ولتمام التخريج انظر موارد الظمآن . والجدب : الذم .

٣١٤/١ وعند / أحمد في رواية ، عن خيثمة ، عن عبد الله ، بإسقاط الرجل .

١٧٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّوْمِ قَبْلَ ٱلْعِشَاءِ ، (مص : ٥٣٢) وَعَنِ ٱلْحَدِيثِ بَعْدَهَا .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه أبو سعيد بن[٢] عَوْذٍ المكي ، ولم أجد من ذكره .

١٧٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَتَنَاوَبُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَبِيتُ عِنْدَهُ ، تَكُونُ لَهُ ٱلْحَاجَةُ ، أَوْ يَطْرُقُهُ أَمْرٌ مِنَ ٱللَّيْلِ فَيَبْعَثُنَا ، فَيَكْثُرُ ٱلْمُحْتَسِبِينَ وَأَهْلَ ٱلنُّوَبِ ، فَكُنَّا نَتَحَدَّثُ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَقَالَ : « **مَا هَٰذِهِ ٱلنَّجْوَىٰ ؟ أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ** » .

قَالَ : فَقُلْنَا : نَتُوبُ إِلَى ٱللهِ يَا نَبِيَّ ٱللهِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[٣] .

---

(١) في الكبير ١/٩٦ برقم (١١١٦١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/١٩٣ من طريقين : حدثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو سعيد بن عَوْذٍ ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه أبو سعيد بن عوذ المكي ، حدث عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وعثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي ، روىٰ عنه سليم بن مسلم المكي ، ومروان بن معاوية الفزاري ، وأبو أحمد الزبيري وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وانظر الإكمال ٦/ ٣٠٤ ، وباقي رجاله ثقات .
وطاهر بن محمد بن عبد الله بن الزبير أبي أحمد الزبيري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٣٢٨ .
ويشهد له حديث أبي برزة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٤٢٢) ، وحديث أنس أيضاً عند أبي يعلىٰ ٧/ ٩٨ برقم (٤٠٣٨) .
(٢) سقطت من (ظ) .
(٣) وتمام الحديث : (إنما كنا في ذكر المسيح فرقاً منه ، فقال : « ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندي » ؟ قلنا : بلىٰ . قال : « الشرك الخفي ، أن يقوم الرجل بعمل لمكان رجل ») .

رواه أحمد[1] ورجاله موثقون .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٠ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٤٣٣ ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٣١٣ ـ ٣١٤ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٣٤ ، من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٠٤) باب : الرياء والسمعة ، من طريق أبي خالد الأحمر .

جميعاً : حدثنا كثير بن زيد ، عن ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي .

وربيح بن عبد الرحمٰن ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥١٨ ـ ٥١٩ : « سألت أبا زرعة عنه فقال : شيخ » . وسئل أحمد عن التسمية في الوضوء فقال : « لا أعلم فيه حديثاً يثبت ، أقوىٰ شيء فيه حديث كثير بن زيد ، عن ربيح ، وربيح رجل ليس بمعروف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠٩ .

وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٣٥ : « وعامة حديثه ما ذكرته ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ٢٩٦ : « هـٰذا إسناد حسن » كثير بن زيد ، وربيح بن عبد الرحمٰن مختلف فيهما . وأخرج له الحاكم في المستدرك ١/ ١٤٧ ، ونقل الترمذي عن البخاري قوله : « ربيح منكر الحديث » .

وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٨ وفي « المغني » ١/ ٢٢٧ قول أحمد ، وقول ابن عدي ، وما حكاه الترمذي عن البخاري ، وقال في « ديوان الضعفاء » ١/ ٢٨٥ : قال أحمد : ليس بمعروف ، وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال آخر : مقارب الحديث » . وأورد في « الكاشف » ما قاله أبو زرعة ، وابن عدي .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٢٩ من طريق عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن كثير بن زيد ، به .

وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٨١ ـ عن أبيه : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، بالإسناد السابق .

وقال ابن كثير : « هـٰذا إسناد غريب ، وفيه بعض الضعفاء » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٨٤ إلى ابن مردويه مختصراً . وانظر « مشكل الآثار » ٢/ ٣١٣ ـ ٣١٥ .

ويُكْثِرُ : مضارع ماضيه أَكْثَرَ فعل رباعي متعد ، والمحتسبين : مفعول به .

١٥ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٧٩٠ ـ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناد أحمد قزعةُ بنُ

---

(١) في المسند ٤/١٢٥ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٥/٥٢٦ ـ ، والبزار ٢/٤٥٣ ـ ٤٥٤ برقم (٢٠٩٤) ، والطبراني في الكبير ٧/٢٧٨ برقم (٧١٣٣) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/٣٣٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٠٨٩) من طرق : حدثنا قزعة بن سويد ، عن عاصم بن مخلد ـ تحرف عند البزار إلىٰ : خالد ـ عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قزعة بن سويد فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦٢٢٢) في مسند الموصلي .
وعاصم بن مخلد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٥٦ : « لا يعرف ، تفرد عنه قزعة بن سويد » . وقد سبقهُ العقيلي إلىٰ ذلك فقال : « عن أبي الأشعث ، ولا يُتَابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به » . ثم أورد له هـٰذا الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٢٥٨ فهو حسن الحديث .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٦٤٣ ترجمة عبد القدوس بن حبيب الكلاعي : « الجعديات فيها : أخبرنا عبد القدوس ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس ـ مرفوعاً ـ من قرض بيت شعر . . . » الحديث . وعبد القدوس صحيح أنه متروك الحديث ، وقد اتهم ، ولـٰكنه تابع عاصم بن مخلد ، عن أبي الأشعث ، ولم ينفرد به عاصم كما زعم العقيلي ، وتابعه الذهبي ، والله أعلم .
وانظر القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد ص (٧٥) نشر دار اليمامة . والموضوعات لابن الجوزي ١/ ٢٦١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ٢١٧ ـ ٢١٨ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٢١ ، و ٤/ ٤٦ ـ ٤٧ ، وعلل الحديث ٢/ ٢٦٣ برقم (٢٢٨٥) .
وقال الحافظ ابن كثير : « وهـٰذا حديث غريب من هـٰذا الوجه ، لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ، والمراد بذلك نظمه لا إنشاؤه ، والله أعلم .
علىٰ أن الشعر فيه ما هو مشروع وهو هجاء المشركين الذي كان يتعاطاه شعراء الإسلام ، كحسان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة وأمثالهم وأضرابهم ⟵

سويد الباهلي ، وثَّقه ابنُ معين وضعفه غيرُه ، وبقيةُ رجالِ أحمدَ وثقوا .

١٦ ـ بَابُ وَقْتِ صَلاَةِ[1] ٱلصُّبْحِ

١٧٩١ ـ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْفِرُوا بِٱلْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ » .

← رضي الله عنهم أجمعين .

ومنه ما فيه حكم ومواعظ وآداب كما يوجد في شعر جماعة من الجاهلية ، ومنهم أمية بن أبي الصلت الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلّم : (آمن شعره وكفر قلبه) وقد أنشد بعض الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ للنبي صلى الله عليه وسلّم مئة بيت يقول صلى الله عليه وسلّم عقب كل بيت : (هيه) يعني : يستطعمه ، ـ أي : يطلب منه المزيد من طعم هذا الشعر ـ فيزيده من ذلك . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(١) سقطت من (ظ ، ش) .

(٢) في (ظ) زيادة « الأنصاري رضي الله عنه » . ومحمود بن لبيد هو الأشهلي ، الأنصاري ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٠٢ في الصحابة ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ : « مديني ، قال البخاري : له صحبة . فخط أبي عليه وقال : لا يعرف له صحبة » .

ونقل أيضاً عن أبي زرعة أنه قال : « مديني ، أنصاري ، ثقة » . وذكر يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٥٦ أنه من ثقات التابعين . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٢١) : « مدني ، تابعي ، ثقة » .

وذكره شباب العصفري في « الطبقات » ص (٢٣٨) تحت عنوان : تسمية الفقهاء والمحدثين من أهل المدينة بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣٤ وقال : « يروي المراسيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم عداده في أهل المدينة . . . وقد ذكرناه في كتاب الصحابة لأن له رؤية » .

ولكنه ذكره في الصحابة ٣/ ٣٩٧ وقال : « له صحبة . . . وأكثر ما يروي سمعه من أصحاب رسول الله . . . » .

وترجمه ابن عبد البر في « الاستيعاب » ١٠/ ٤٩ ـ ٥١ برقم (٢٣٤٧) وقال : « قول البخاري أولىٰ ، وقد ذكرنا من الأحاديث ما يشهد له . وهو أولىٰ بأن يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع ، فإنه أسنُّ منه . . . » . وانظر بقية كلامه ، وأسد الغابة ٥/ ١١٧ ـ ١١٨ ، والإصابة ٩/ ١٣٨ ـ ١٣٩ .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

١٧٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٣٣) : « لاَ تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى ٱلْفِطْرَةِ مَا أَسْفَرُوا بِصَلاَةِ ٱلْفَجْرِ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه حفص بن سليمان ، ضعفه ابن

---

(١) في المسند ٥/ ٤٢٩ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ـ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم . عن أبيه ، عن محمود بن لبيد الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي .
وقال الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٣٦ تعليقاً علىٰ هـٰذا الحديث : « ومحمود بن لبيد صحابي مشهور ، فيحتمل أنه سمعه من رافع أولاً فرواه عنه ، ثم سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فرواه عنه ، إلا أن عبد الرحمـٰن بن زيد فيه ضعف » .
ولـٰكن يشهد له حديث رافع بن خديج ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٤٠٨ ـ ٤١١ برقم (٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥) وقد علقنا عليه بما يفيد إن شاء الله .
وانظر أحاديث الباب . والأم ١/ ٧٥ ـ ٧٦ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٣/ ١٨٨ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٣ برقم (٣٨١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٦٤٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٦٩) ـ من طريق عمرو بن عون ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . .
وحفص بن سليمان هو البزار متروك الحديث ، وقد اتهم .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وحفص له أحاديث مناكير ، ولا نعلم روىٰ عبد العزيز ، عن أبي سلمة إلاَّ هـٰذا » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد العزيز إلاَّ حفص ، تفرد به عمرو » .
وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٢٤ـ ٣٢٥ من طريق سعيد بن أوس أبي زيد ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وليس هـٰذا من حديث ابن عون ، ولا ابن سيرين ، ولا أبي هريرة ، وإنما هـٰذا المتن من حديث رافع بن خديج فقط . . « وهـٰذا مما لا يشك أنه مقلوب أو معمول » . نقل هـٰذا الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٣٧ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٦٥ برقم (١٩٢٩٢) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البزار » .

معين ، والبخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وقال ابن خراش : كان يضع الحديث ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في أخرىٰ .

١٧٩٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْفِرُوا بِصَلَاةِ ٱلْفَجْرِ فَإِنَّهُ[١] أَعْظَمُ لِلأَجْرِ - أَوْ أَعْظَمُ لِأَجْرِكُمْ » .

رواه البزار[٢] وقال : اختلف فيه علىٰ زيد بن أسلم .

قلت : وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، ضعفه أحمد ، والبخاري ، والنسائي ، وابن عدي ، ووثقه ابن معين[٣] في رواية ، وضعفه في أخرىٰ .

١٧٩٤ - وَعَنْ بِلَالٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « لأنه » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٤ برقم (٣٨٢) من طريق محمد بن يحيىٰ بن عبد الكريم الأزدي ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن زيد بن أسلم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن يحيىٰ بن عبد الكريم الأزدي ترجمه البغدادي في تاريخه ٣/ ٤١٤ - ٤١٥ ونقل عن الدارقطني قوله : « محمد بن يحيىٰ (بن عبد الكريم بن نافع أبو عبد الله الأزدي) بصري ، ثقة » .

وترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٦٣٣ـ ٦٣٦ وجاء فيه : « قال الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » ٩/ ١٢١ ، وزاد الحافظ في تهذيبه ٩/ ٥١٧ : « وقال مسلمة : ثقة » .

وقال البزار : « اختلف فيه علىٰ زيد بن أسلم : فرواه شعبة ، عن أبي داود ، عن زيد بن أسلم ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج - خرجناه في موارد الظمآن برقم (٢٦٣) - وهو أبو داود الجزري ، ولم يسند عن شعبة إلاّ هـٰذا .

ورواه هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن نجاد ، عن جدته حواء مرفوعاً ، رواه الحنيني ، عن هشام ، ولم يتابع الحنيني عليه - انظر الحديث الآتي برقم (١٧٩٧) مع التعليق عليه .

قال البزار : وقد حدث أيوب بن سيار ، عن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر ، عن بلال . . . » وذكر الحديث التالي .

(٣) في (مص) : « ابن عدي » وهو خطأ .

وَسَلَّمَ : « أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أيوب بن سيار ، وهو ضعيف .

١٧٩٥ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكُمْ ـ أَوْ لِلأَجْرِ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٩٤ برقم (٣٨٣) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٣٩ برقم (١٠١٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٧٩ باب : الوقت الذي يصلي في الفجر أي وقت هو ؟ وابن عدي في كامله ١/ ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، من طريق أيوب بن سيار ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سيار قال ابن معين : « ليس بشيء » وقال النسائي : متروك .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٢٠٨) عن هـٰذا الحديث فقال : « يرويه أيوب بن سيار ، واختلف عنه : فرواه يحيى الحماني عن أيوب ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وغيره يرويه عن أيوب ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر ، عن بلال ، وهو المحفوظ عن أيوب بن سيار » .

وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٨٨ ولسان الميزان ١/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ، وقد أوردا هـٰذا الحديث .

وجابر هو : ابن عبد الله ، وانظر الحديث السابق .

وقد سقطت كلمة « البزار » من (ش) ، ونصب الراية ١/ ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٥ برقم (٣٨٤) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٢ برقم (١٦) من طريقين : حدثنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو ، وحدثنا فليح بن سليمان ، حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده (قتادة بن النعمان) قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه فليح بن سليمان ، وقد فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

عمر بن قتادة بن النعمان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤٦ .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً تابع فليحاً علىٰ هـٰذه الرواية » . وقال الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٣٦ بعد إيراده هـٰذا الحديث وتعليق البزار السابق : « وإنما يرويه محمد بن إسحاق ، ومحمد بن عجلان ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن ←

١٧٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْفِرُوا بِصَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه معلى[2] بنُ / عبد الرحمـٰن الواسطي ، ٣١٥/١ قال الدارقطنيُّ : كذاب ، وضعفه الناسُ ، وقال ابنُ عدي : أرجو أنه لا بأس به (مص : ٥٣٤) .

قلت : قِيلَ لَهُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ : أَلاَ تَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ؟ قَالَ : أَلا أَرْجُو أَنْ يَغْفِرَ لِي وَقَدْ وَضَعْتُ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ سَبْعِينَ حَدِيثاً .

١٧٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ بُجَيْدٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ حَوَّاءَ ـ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْمُبَايِعَاتِ[3] ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَسْفِرُوا بِٱلْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[4] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم . . . .

← خديج ، وهو الصواب » .

(١) في الكبير ١٠/٢٢٠ برقم (١٠٣٨١) من طريق أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري ، أخبرني أحمد بن سهل بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، حدثنا المعلى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان الثوري وشعبة ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه المعلى بن عبد الرحمـٰن وهو متهم .
وشيخ الطبراني لينه أبو سعيد بن يونس ، وأحمد بن سهل ما وجدت له ترجمة .
وأورده الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٣٧ من طريق الطبراني السابقة .

(٢) في (ظ) : « يعلىٰ » وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « التابعات » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٢٢٢ برقم (٥٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ١٦٠ برقم (٣٣٨٩) من طريقين : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الْحُنَيْنِيُّ ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن بجيد الحارثي ، عن جدته حواء قالت . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم ضعيف وابن بجيد هو : عبد الرحمـٰن بن بجيد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٦٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢١٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٨٥ . ←

الْحُنَيْنِيّ[١] ، ضعفه النسائي وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٧٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُسْفِرُ بِصَلاَةِ ٱلْفَجْرِ[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧٩٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَقُولُ : تَجَوَّزُوا[٤] فِي

← وسئل الدارقطني عن حديث حواء هـٰذا في « العلل . . . » برقم (٤١١٨) فقال : « يرويه زيد بن أسلم واختلف عنه : فرواه إسحاق الحنيني ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن بجيد الأنصاري ، عن جدته حواء ـ وكانت من المبايعات ـ ووهم فيه .

ورواه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن زيد بن أسلم ، عن أنس ، ووهم فيه أيضاً .

والصحيح : عن زيد بن أسلم ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج » .

وانظر الاستيعاب ١٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ الترجمة (٣٣٠٥) ، وأسد الغابة ٧/ ٧٢ ـ ٧٣ ، والإصابة ١٢/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ .

وأورده الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٢٧ من طريق الطبراني السابقة ، فانظره .

(١) الْحُنَيْنِيُّ ـ بضم الحاء ، وفتح النون ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت ، وفي آخرها نون ـ : هـٰذه النسبة إلى الجد : حنين ، أو أبي حنين . وانظر الأنساب ٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٩ ، واللباب ١/ ٣٩٨ .

(٢) عند عبد الرزاق ، والطبراني : « الغداة » . وعند الطحاوي والزيلعي : « الصبح » . وأما رواية ابن أبي شيبة فهي « الفجر » كما هنا .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٩٧ برقم (٩٢٨١) من طريق إسحاق بن إبراهيم : حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٦٨ برقم (٢١٦٠) ، وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٢١ باب : من كان ينور بها ويسفر ، من طريق الثوري ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٨٢ باب : الوقت الذي يصلىٰ فيه الفجر ، من طريق إسرائيل ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، بالإسناد السابق . وهو إسناد صحيح . وانظر نصب الراية ١/ ٢٣٧ .

(٤) تجوزوا في الصلاة : خففوها وقللوها وأسرعوا بها . ولـٰكن ليس التخفيف والإسراع ←

ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّ خَلْفَكُمُ (ظ :٥٩) ٱلْكَبِيرَ وَٱلضَّعِيفَ وَذَا ٱلْحَاجَةِ ، وَكُنَّا نُصَلِّي مَعَ إِمَامِنَا ٱلْفَجْرَ وَعَلَيْنَا ثِيَابُنَا فَيَقْرَأُ ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْمِئِينَ[1] ثُمَّ نَنْطَلِقُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ فَنَجِدُهُ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٠٠ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلاَلٍ : « نَوِّرْ بِصَلاَةِ ٱلصُّبْحِ حَتَّىٰ يُبْصِرَ ٱلنَّاسُ[3] مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ مِنَ ٱلأَسْفَارِ » .

قلت : لرافع حديثٌ في الأسفار[4] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[5] في الكبير .

الذي عليه الكثير من المصلين في هـٰذه الأيام . وانظر التعليق التالي .

(١) مثين : واحدتها مئة ؛ أي : يقرأ السورة من السبع الطوال مع أمره بالتخفيف ، والمراد بالتخفيف ـ والله أعلم ـ أن يقرأ بالمفصل ، وأرجح الأقوال في المفصل أنه يبدأ من سورة (ق) حتىٰ نهاية القرآن الكريم يتعاهد ذلك دون المواظبة علىٰ شيء معين ، فقد أنكر زيد بن ثابت علىٰ مروان المواظبة على القراءة بقصار المفصل ، انظر الحديث (٧٦٤) عند البخاري ، باب : القراءة في المغرب .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٧ برقم (٩٢٨٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد قال : . . .
وهـٰذا إسناد صحيح . معاوية بن عمرو هو ابن المهلب الأزدي ، وزائدة هو : ابن قدامة .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٨٢ من طريق عمر بن حفص ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

(٣) في (م) ، وعند الزيلعي ، والطيالسي : « القوم » . وعلىٰ هامش (ظ) : « القوم نسخة » .

(٤) خرجناه في موارد الظمآن برقم (٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥) فانظره ، وانظر تعليقنا على الحديث الأول في هـٰذا الباب . وتاريخ البخاري الكبير ٣/ ٣٠١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٣٢١ ، وحلية الأولياء ٧/ ٩٤ .

(٥) في الكبير ٤/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ برقم (٤٤١٤) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٠١ من طريق

١٨٠١ ـ وَلِرَافِعٍ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ[1] فِي ٱلْكَبِيرِ أَيْضاً : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نَوِّرُوا بِٱلصُّبْحِ بِقَدْرِ مَا يُبْصِرُ ٱلْقَوْمُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ » .

وهما من رواية هرير بن عبد الرحمـٰن بن رافع بن خديج ، وقد ذكرهما ابن

← أبي إسماعيل المؤدب ، حدثنا هرير بن عبد الرحمـٰن بن رافع بن خديج الأنصاري ، عن جده رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب . وباقي رجاله ثقات . هرير ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٥٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكر في الرواة عنه « إبراهيم بن سليمان المؤدب » .

وقال عثمان الدارمي في تاريخه عن ابن معين ص (٢٢٤ ـ ٢٢٥) : « فهرير الذي يروي عنه أبو إسماعيل المؤدب ، من هو ؟ فقال : « ثقة » . وأورد كلام الدارمي هـٰذا ابنُ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢١ وذكر فيمن روىٰ عنه : أبا إسماعيل المؤدب . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٩ ـ ٥٩٠ .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٤ برقم (٣٠٢) من طريق أبي إبراهيم ، عن هرير ، بالإسناد السابق .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٤٣ ـ ١٤٤ برقم (٤٠٠) : « سمعت أبي وذكر حديث إبراهيم بن سليمان بن إسماعيل المؤدب ، عن هرير . . . قال أبي : روىٰ أبو بكر بن أبي شيبة هـٰذا الحديث عن أبي نعيم عن إبراهيم بن إسماعيل ـ كذا والصواب قلبه : إسماعيل بن إبراهيم ـ بن مجمع ، عن هرير بن عبد الرحمـٰن . . .

قال أبي : وسمعنا من أبي نعيم كتاب إبراهيم بن إسماعيل الكتاب كله فلم يكن لهـٰذا الحديث فيه ذكر . وقد حدثنا غير واحد عن أبي إسماعيل المؤدب .

قلت لأبي : الخطأ من أبي نعيم ، أو من أبي بكر بن أبي شيبة ؟

قال : أرىٰ قد تابع أبا بكر رجل آخر : إما محمد بن يحيىٰ أو غيره ، فعلىٰ هـٰذا يدل أن الخطأ من أبي نعيم . يعني : أن أبا نعيم أراد أبا إسماعيل المؤدب ، وغلط في نسبته ، ونسب إبراهيم بن سليمان إلىٰ إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع » . وانظر نصب الراية ١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، والدراية في تخريج أحاديث الهداية ١/ ١٠٣ ـ ١٠٤ . والتعليقين : السابق ، واللاحق .

(١) في الكبير ٤/ ٢٧٨ برقم (٤٤١٥) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن رافع بن خديج قال : سمعت رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد ضعيف وأغلب الظن أنه قد سقط منه « هرير بن » .

انظر تتمة كلام الهيثمي ، وتعليقنا على الحديث السابق .

أبي حاتم ، ولم يذكر في أحد منهما جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : وهرير ذكره (مص : ٥٣٥) ابن حبان في الثقات وقال : يروي عن أبيه .

١٧ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي وَقْتِ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ

١٨٠٢ ـ عَنْ أَبِي ٱلرَّبِيعِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ[١] فِي جَنَازَةٍ فَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَصِيحُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَسْكَتَهُ . قُلْتُ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، لِمَ أَسْكَتَّهُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ يَتَأَذَّىٰ بِهِ ٱلْمَيْتُ حَتَّىٰ يُدْخَلَ قَبْرَهُ . فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أُصَلِّي مَعَكَ ٱلصُّبْحَ ثُمَّ ٱلْتَفِتُ فَلاَ أَرَىٰ وَجْهَ جَلِيسِي ، وَأَحْيَاناً تُسْفِرُ .

قَالَ : كَذَلِكَ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصَلِّيَهَا كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهَا .

رواه أحمد[٢] ، وأبو الربيع قال فيه الدارقطني : مجهول .

١٨٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلصُّنَابِحِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَنْ تَزَالَ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَعْمَلُوا بِثَلاَثٍ : مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا ٱلْمَغْرِبَ ٱنْتِظَارَ ٱلصَّلاَةِ مُضَاهَاةَ ٱلْيَهُودِ . وَمَا لَمْ يُؤَخِّرُوا ٱلْفَجْرَ ٱنْمِحَاقَ ٱلنُّجُومِ مُضَاهَاةَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ**[٣] ، **وَمَا لَمْ يَكِلُوا ٱلْجَنَائِزَ إِلَىٰ أَهْلِهَا** » / . ٣١٦/١

رواه أحمد[٤] ، وفيه الصلت بن العوام ، وهو مجهول ـ قاله الحسيني . وقد

---

(١) في (ظ) : « رضي الله عنه » .

(٢) في المسند ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري ، حدثنا أبو شعبة الطحان جار الأعمش عن أبي الربيع ، قال : كنت مع ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو شعبة ، قال الدارقطني : « متروك » . وانظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ ، وشيخه أبو الربيع قال الدارقطني : « مجهول » . وانظر التعجيل ١/ ٤٥٥ .

(٣) في (ش) : « النصارىٰ » .

(٤) في المسند ٤/ ٣٤٩ من طريق ابن نمير ، حدثنا الصلت ، يعني : ابن بهرام ـ تحرفت فيه ←

تقدم في صلاة المغرب أحاديث من هٰذا .

١٨٠٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ فَقَالَ : « **صَلِّهَا مَعِي ٱلْيَوْمَ وَغداً** » . فَلَمَّا كَانَ بِقَاعِ نَمِرَةِ بِٱلْجُحْفَةِ ، صَلاَّهَا حِينَ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِذِي طُوىً أَخَّرَهَا (مص :٥٣٦) حَتَّىٰ قَالَ ٱلنَّاسُ : أَقُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : لَوْ صَلَّيْنَا . فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلاَّهَا أَمَامَ ٱلشَّمْسِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « **مَا قُلْتُمْ ؟** » . قَالُوا : قُلْنَا لَوْ صَلَّيْنَا . قَالَ : « **لَوْ فَعَلْتُمْ أَصَابَكُمْ عَذَابٌ** » . ثُمَّ دَعَا ٱلسَّائِلَ فَقَالَ : « **ٱلصَّلاَةُ مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ ٱلْوَقْتَيْنِ** »[١] .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الكبير ، من رواية علي بن عبد الله بن عباس ، عنه ، وعلي لم يدرك زيد بن حارثة .

١٨٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ قَالَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ، فَصَلَّىٰ حِينَ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، ثُمَّ أَسْفَرَ بَعْدُ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنْ وَقْتِ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ؟ مَا بَيْنَ هَـٰذَيْنِ وَقْتٌ** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← إلى : العوام ـ قال : حدثني الحارث بن وهب ، عن أبي عبد الرحمٰن الصنابحي . . . وقد تقدم برقم (١٧٦٢) فعد إليه لزاماً .

(١) في (م ، ظ ، ش) : « الصلاتين » .

(٢) في المسند ١٣/ ١٦٧ـ١٦٨ برقم (٧٢٠٩) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٩٣ برقم (٣٨٠) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا حميد ، عن أنس ـ إن شاء الله ـ قال : سئل رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ١١٣ ، ١٨٢ ، ١٨٩ من طريق إسماعيل ، ويحيى بن سعيد ، ومحمد بن عبد الله ، جميعهم عن حميد ، بالإسناد السابق . ←

١٨٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ[١] بْنِ جَارِيَةَ[٢] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْفَجْرَ يَوْماً بِغَلَسٍ ، ثُمَّ صَلاَّهَا يَوْماً بَعْدَ مَا أَسْفَرَ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَا بَيْنَهُمَا وَقْتٌ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط من حديث عبيد الله[٤] بن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ، ولم يرو عنه غير الزهري .

١٨٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ فَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَلَسٍ ، ثُمَّ صَلاَّهَا مِنَ ٱلْغَدِ فَأَسْفَرَ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَيْنَ ٱلسَّائِلُ ؟** » . فَقَالَ : أَنَا .

فَقَالَ : « **ٱلْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ أَمْسِ وَٱلْيَومِ** » .

← وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٨٠١) .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن حبان ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ١/٤٠٨ برقم (٢٦٢) .

(١) في (ظ) : « زيد » وهو تحريف .

(٢) في (ش) : « حارثة » وهو تصحيف .

(٣) في الأوسط برقم (٩٢٦١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٠) ـ من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن نمر اليحصبي ، عن الزهري : أخبرني عبيد الله بن عبد الله ـ كذا قال ، والصواب عبد الله بن عبيد الله ـ انظر موارد الظمآن برقم (١٩٠١) حيث فصلنا ذلك ـ بن ثعلبة الأنصاري ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جارية : أن رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
وسليمان بن عبد الرحمـٰن هو : ابن بنت شرحبيل .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ عبد الرحمـٰن ، تفرد به الوليد » .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٤) في (ظ) : « عبد الله » وهو الصواب ، وانظر موارد الظمآن برقم (١٩٠١) ، والتعليق السابق .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف[٢] .

١٨ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي وَقْتِ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ

١٨٠٨ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَمَا يَعْرِفُ بَعْضُنَا بَعْضاً .

رواه البزار[٣] ، ورجاله ثقات .

١٨٠٩ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلاَةَ ٱلْفَجْرِ إِذَا بَزَقَ[٤] ٱلْفَجْرُ .

رواه البزار[٥] ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، ضعفه ابنُ معين ، والنسائيُّ ،

---

(١) في الكبير ١٤/ ٩٣ برقم (١٤٧٠٨) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا شعبة بن عقبة ـ صوابه سعيد بن عفير ـ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عياش بن عباس ، عن أبي الحُصَيْن ، عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وسعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير ، الأنصاري ، وقد ينسب إلى جده ، صدوق عالم بالأنساب . انظر التقريب ، والكاشف .

(٢) في (ظ) : « وهو ضعيف » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٩٥ برقم (٣٨٥) من طريق الحسن بن يحيى الأَرُزِّي ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا حرب بن سريج ، عن محمد بن علي بن حسين ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل حرب بن سريج ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٨١٣) في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٨٥ برقم (٢٢٠٠٥) إلى البزار .

(٤) بزق : بمعنىٰ بزغ ، أي : طلع ، والغين والقاف من مخرج واحد .

(٥) في كشف الأستار ١/ ١٩٥ برقم (٣٨٦) من طريق إبراهيم بن سعيد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن داود ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف داود وهو : ابن يزيد الأودي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٣) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « رواه أبو داود ، فليس بزائد ولذا ضرب عليه في الأصل » . وما وجدته عند أبي داود ، فهو من الزوائد . وعروة بن مضرس ليس له إلاَّ حديث « من صلىٰ صلاتنا . . . فقد تم حجه » أخرجه الأربعة .

وحدث عنه شعبةُ ، وسفيانُ[1] .

وقال ابنُ عدي[2] : لم أر له حديثاً منكراً إذا روىٰ عنه ثقةٌ ، وإن كان ليس بالقوي في الحديث ، إذا روىٰ عنه ثقة ، فإنه يقبل حديثه .

١٨١٠ ـ وَعَنْ حَرْمَلَةَ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ ٱلْحَيِّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ بِنَا صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، فَلَمَّا سَلَّم ، جَعَلْتُ أَنْظُرُ[3] إِلَىٰ وَجْهِ ٱلَّذِي إِلَىٰ جَنْبِي فَلاَ أَكَادُ أَعْرِفُهُ مِنَ ٱلْغَلَسِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَوْصِنِي ، فَقَالَ : « ٱتَّقِ ٱللهَ وَإِنْ كُنْتَ فِي / ٱلْقَوْمِ فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ لَكَ [مَا يُعْجِبُكَ فَأْتِهِ ، وَإِنْ سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ لَكَ][4] مَا تَكْرَهُ ، فَدَعْهُ » . ٣١٧/١

رواه الطبرانيُّ[5] في الكبيرِ ، من روايةِ ضرغامةَ بنِ عُلَيْبَةَ بنِ حرملة ، عن

← وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٢٩ برقم (١٠١٠) . وانظر أيضاً مسند الموصلي ٢/ ٢٤٥ برقم (٩٤٦) .

(١) في (ظ) : « شعبان » وهو تحرف .

(٢) لفظ عبارة ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٤٨ : « ولم أر في أحاديثه منكراً يجاوز الحد إذا روىٰ عنه ثقة ، وداود وإن كان ليس بالقوي في الحديث ، فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روىٰ عنه ثقة » .

(٣) في (ظ) : « النظر » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقطة من (ش) .

(٥) في الكبير ٤/ ٦ برقم (٣٤٧٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٣٩٨ برقم (١١٩١) من طريق عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، عن قرة بن خالد ، عن ضرغامة بن عليبة ، عن أبيه ، عن جده حرملة قال : . . . وهٰذا إسناد جيد ، ضرغامة بن عليبة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٤٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٧٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٥ .

وعليبة بن حرملة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٤ .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٣ برقم (٢٩٩) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٩٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ـ من طريق قرة بن خالد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٠٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٧٧ ، والبيهقي في ←

أبيه ، عن جده ، وقد ذكره ابن أبي حاتم بما فيه هٰهنا لم يرد عليه ، وبقية رجاله موثقون ، وضرغامة ، وحرملة ذكرهما ابن حبان في الثقات .

١٨١١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنَّ نِسَاءٌ[١] يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ (مص :٥٣٨) فَيَنْصَرِفْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ[٢] بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ ٱلْغَلَسِ[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

١٨١٢ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَذَّنْتُ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَأَبْطَأَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لِلنَّاسِ يَا بِلاَلُ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : حَبَسَهُمُ ٱلْبَرْدُ . فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنهُمُ ٱلْبَرْدَ** » .

← « شعب الإيمان » برقم (٩٤٥٠) من طريق روح .

وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٩٢) من طريق أبي موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي .

جميعاً حدثنا قرة ، بالإسناد السابق . وانظر كنز العمال ١٦/ ١٢٧ برقم (٤٤١٥٢) .

(١) في هٰذه المسألة أقوال ؛ منها : أن تكون نساء بدلاً من نون النسوة في الفعل : كُنَّ ، أو أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، أو أن تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره : أعني . وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/ ٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ . وفتح الباري ٢/ ٥٥ .

(٢) متلفعات ـ جمع واحدةُ متلفعة ، والمذكر متلفع وهو اسم فاعل من : تَلَفَّعَ بالثوب : اشتمل به حتىٰ جلل جسده .

(٣) مروط ـ واحدها : مِرْط ـ بكسر الميم ـ وهو كساء من خز أو صوف أو غيره . والغلس : ظلمة الليل .

(٤) في الكبير ٢٣/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ برقم (٨٣٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن هند بنت الحارث ، عن أم سلمة قالت. . . وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٧٣ برقم (٢١٨١) ، وإسناده صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٨٥ برقم (٢٢٠٠٨) إلىٰ عبد الرزاق .

ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٣٨٩ ، ٣٩٠ برقم (٤٤١٥ ، ٤٤١٦) .

قَالَ : فَرَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ[1] فِي صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ .

رواه البزار[2] ، وفيه أيوبُ بنُ سيار ، وهو ضعيف .

١٨١٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَقُولُ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُغَلِّسُ بِٱلصُّبْحِ كَمَا يُغَلِّسُ بِهَا ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، وَيُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ حِينَ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَكَمَا قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ : ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٨] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه من لم يسم .

١٨١٤ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ، وَشَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

---

(١) يتروحون : قال ابن الأثير : « أي : احتاجوا إلى التروح ـ من الحر ـ بالمَرْوَحَةِ . أو يكون من الرواح : العود إلىٰ بيوتهم ، أو من طلب الراحة » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٦ برقم (٣٨٧) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٤٠ من طريقين : حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا أيوب بن سيار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن بلال قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن سيار .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ١١٢ ـ ١١٣ من طريق داود بن مهران الدباغ ، حدثنا أيوب بن سيار ، بالإسناد السابق . وسيأتي أيضاً برقم (٢١٨٥) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٥١ برقم (١٠٦٦) من طريقين : حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أيوب بن سيار ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « تفرد به أيوب ولم يتابع عليه ، وأيوب ليس بالقوي ، وقد روىٰ عنه جماعة » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٩٧ برقم (٩٢٨٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع ابناً لعبد الله بن مسعود يقول : كان عبد الله . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٦٩ برقم (٢١٦٢) وإسناده فيه جهالة .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ١٣٥ من طريق سعيد بن الربيع قال : حدثنا سفيان بن عيينة : سمع عمرو بن دينار أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود يقول : كان عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

وانظر ابن كثير في تفسير الآية (٧٨) من سورة الإسراء ، والدر المنثور ٤/ ١٩٦ .

قلت : له في الصحيح « لَنْ يَلِجَ ٱلنَّارَ أَحَدٌ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا »[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

١٨١٥ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَقُولُ : يَتَدَارَكُ ٱلْحَرَسَانِ مِنْ مَلَائِكَةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَل ـ حَارِسُ ٱللَّيْلِ وَحَارِسُ ٱلنَّهَارِ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ ، وَٱقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٨] .

رواه الطبراني[3] ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . (مص : ٥٣٩) .

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ١٣٦ ، ٢٦١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ باب : في فضل الصلاة ، ومسلم في الصلاة (٦٣٤) باب : فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ، والنسائي في الصلاة ١/ ٢٣٥ باب : فضل صلاة العصر ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٢٢٠ برقم (١٥٨٠) ، والمزي في تهذيب الكمال ٣/ ١٥٨٥ نشر دار المأمون للتراث .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠٦٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٤) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا علي بن هاشم بن مرزوق ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بكر بن عمارة بن رويبة ، عن أبيه عمارة قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن مطرف بن طريف الحارثي لم يسمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط . وقد بينا أن عمرو بن أبي قيس صحيح الحديث في « موارد الظمآن » برقم (١٨٩٨) .

وهاشم بن مرزوق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠٤ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو ثقة » . وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ . وانظر التعليق السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٦٨ برقم (١٩٣١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٥٦ برقم (٩١٣٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة قال : كان عبد الله يقول : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده فيه المسعودي وهو ضعيف ، وأبو عبيدة لم يسمع أباه أيضاً فالإسناد منقطع .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ١٣٩ من طريق ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عقبة بن عبد الغافر ، قال : قال أبو عبيدة : . . . وإسناده منقطع . ←

١٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلنَّوْمِ بَعْدَ ٱلصُّبْحِ

١٨١٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَحَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ حَتَّى ٱسْتَيْقَظَ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَطَّلِعُ فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ إِلَىٰ خَلْقِهِ فَيُدْخِلُ ثُلَّةً مِنْهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ ؟

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لا يعرف .

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَامَ عَنْ صَلاَةٍ أَوْ نَسِيَهَا

١٨١٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا ٱنْصَرَفْنَا مِنْ غَزْوَةِ ٱلْحُدَيْبِيَةِ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَحْرُسُنَا ٱللَّيْلَةَ ؟ » .

← وقال الحافظ ابن حجر علىٰ هامش (م) : « وفيه المسعودي وقد اختلط ، ولـٰكن تابعه مِسْعر فيه » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٩٦ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن جرير ، والطبراني ، عن ابن مسعود . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر تفسير ابن كثير ٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ .

(١) في الكبير ١٣/ ٣٥١ برقم (١٤١٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٩٠ ـ من طريق هارون بن مَلُّول المصري ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن خالد بن يزيد وعبد الله بن سليمان ، عن عمرو بن نافع ، عن عبد الله بن عمرو أنه مر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني هارون بن مَلُّول المصري ، قال ابن الجوزي : (كان من عقلاء الناس ، ثقة في الحديث) .

وخالد بن يزيد ، هو : الجمحي الإسكندراني ، ثقة من رجال الشيخين .

وعبد الله بن سليمان ، ما عرفته .

وعمرو بن نافع الثقفي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٦٦ وقال : (قال أبي : روى عن الشريد بن سويد ، وروى عنه يعلى بن عطاء ، وسماك بن حرب) .

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٣٧٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولم يرو عن عبد الله بن عمرو ، وعندها يكون الإسناد منقطعاً والله تعالى أعلم .

وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٥٨ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَقُلْتُ : أَنَا . قَالَ : « إِنَّكَ تَنَامُ » . ثُمَّ أَعَادَ[1] : « مَنْ يَحْرُسُنَا ٱللَّيْلَةَ ؟ » / . قُلْتُ : أَنَا . قَالَ : « إِنَّكَ تَنَامُ » . حَتَّىٰ أَعَادَ مِرَاراً ، قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . ٣١٨/١

قَالَ : « فَأَنْتَ إِذاً » .

قَالَ فَحَرَسْتُهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ ٱلصُّبْحِ أَدْرَكَنِي قَوْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ تنامُ » فَنِمْتُ ، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلاَّ حَرُّ ٱلشَّمْسِ فِي ظُهُورِنَا . فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ مِنَ ٱلْوُضُوءِ وَرَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا ٱلصُّبْحَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « لَوْ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَرَادَ أَنْ لاَ تَنَامُوا عَنْهَا ، لَمْ تَنَامُوا ، وَلَـٰكِنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ ، فَهَـٰكَذَا لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ » .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ نَاقَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِبِلَ ٱلْقَوْمِ تَفَرَّقَتْ ، فَخَرَجَ ٱلنَّاسُ فِي طَلَبِهَا ، فَجَاؤُوا بِإِبْلِهِمْ إِلاَّ نَاقَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَقَالَ لِي (مص : ٥٤٠) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذْهَا هُنَا » ، فَأَخَذْتُ حَيْثُ قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ زِمَامَهَا قَدِ ٱلْتَوَىٰ عَلَىٰ شَجَرَةٍ مَا كَانَتْ لِتَحُلَّهَا إِلاَّ يَدٌ[2] .

قَالَ : فَجِئْتُ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لَقَدْ وَجَدْتُ زِمَامَهَا مُلْتَوِياً عَلَىٰ شَجَرَةٍ مَا كَانَتْ لِتَحُلَّهَا إِلاَّ يَدٌ[3] .

قَالَ : وَنَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَتْحُ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [الفتح : ١] .

قلت : له حديث عند أبي داود[4] غير هـٰذا .

---

(١) في (ظ) : « عاد » يقال : عاد الشيء : أتاه مرة بعد أخرىٰ . وأعاده : كرره .

(٢) في (ظ ، ش) : « الإبل » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، ش) أيضاً : « الإبل » وهو تحريف .

(٤) في الصلاة (٤٤٧) باب : في من نام عن الصلاة أو نسيها ، وانظر التخريجات التالية ، ←

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ باختصار عنهم ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط في آخر عمره .

١٨١٨ ـ وَلِابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً [عند أحمدَ والبزارِ][2] قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ فَذَكَرَ أَنَّهُمْ نَزَلُوا دَهَاساً مِنَ ٱلأَرْضِ . يَعْنِي : ٱلدَّهَاسُ : ٱلرَّمْلُ ، فَقَالَ : « مَنْ يَكْلَؤُنَا ؟ » فَقَالَ بِلاَلٌ : أَنَا . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[3] ،

← والحديث التالي أيضاً .

(١) في المسند ١/ ٣٩١ ، والطيالسي ١/ ٧٧ برقم (٣٢١) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٦٤ باب : الرجل ينسى الصلاة أو ينام عنها ، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/ ١٨٧ـ ١٨٨ برقم (٥٢٨٥) ، والبزار ١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ برقم (٤٠٠) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٧٨ برقم (١٠٤٨٥) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٤٢) من طرق عن شعبة ، والمسعودي ، عن جامع بن شداد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي علقمة الثقفي . عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم المسعودي اختلط ، ولـٰكن تابعه شعبة . وقال الطيالسي : « قال : شعبة : من يكلؤنا ؟ قال بلال : « أنا » وأما في حديث المسعودي فإن الذي قال : أنا ، هو عبد الله بن مسعود .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٨٣ باب : في القوم ينسون الصلاة أو ينامون عنها . وأبو يعلىٰ في المسند ٨/ ٤٢٦ برقم (٥٠١٠) ، والبزار ١/ ٢٠٢ برقم (٣٩٩) ، والطبراني في الكبير ٩/ ٢٠٨ برقم (١٠٣٤٩) والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٤٢) من طريق زائدة ، وأسباط بن نصر عن سماك بن حرب ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . والمتطوع للحراسة عندهم هو عبد الله بن مسعود .

وقال البزار : « وهـٰذا رواه سماك ، عن القاسم ، ورواه عن سماك : زائدة ، ويزيد بن عطاء » .

ولتمام التخريج والاطلاع على الشواهد والفوائد المستنبطة منه ، انظر مسند الموصلي ٨/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ ، وموارد الظمآن ١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ برقم (٢٨٤) . وانظر الحديث التالي .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، ش) .

(٣) أخرجه الطيالسي ١/ ٧٧ برقم (٣٢١) ، وأحمد ١/ ٣٨٦ ، ٤٦٤ ، وأبو داود في الصلاة مختصراً (٤٤٧) باب : فيمن نام عن الصلاة أو نسيها ، والبزار ١/ ٢٠٢ برقم (٤٠٠) ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٧٩ برقم (١٠٥٤٩) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ، والشاشي في المسند برقم (٨٣٩) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٨ باب : وجوب ستر العورة للصلاة وغيرها من طرق عن شعبة ، عن جامع بن شداد ، عن عبد الرحمـٰن بن ←

ورجاله موثقون ، وليس فيه المسعودي .

١٨١٩ ـ وَعَنْ ذِي مَخْبَرٍ وَكَانَ رَجُلاً مِنَ ٱلْحَبَشَةِ يَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ فَأَسْرَعَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّيْرَ حِينَ ٱنْصَرَفَ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِقِلَّةِ ٱلزَّادِ ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ٱنْقَطَعَ ٱلنَّاسُ وَرَاءَكَ فَحَبَسَ[١] وَحَبَسَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ حَتَّىٰ تَكَامَلُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : « **هَلْ لَكُمْ أَنْ نَهْجَعَ هَجْعَةً** »[٢] أَوْ قَالَ قَائِلٌ فَنَزَلَ وَنَزَلُوا ، فَقَالَ : « **مَنْ يَكْلَؤُنَا**[٣] **ٱللَّيْلَةَ ؟** » . فَقُلْتُ : أَنَا ، جَعَلَنِي ٱللهُ فِدَاكَ . فَأَعْطَانِي خِطَامَ[٤] نَاقَتِهِ ، فَقَالَ : « **هَاكَ لاَ تَكُونَنَّ لُكَعَ** »[٥] .

قَالَ : فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخِطَامِ نَاقَتِي ، فَتَنَحَّيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُمَا تَرْعَيَانِ ، فَإِنِّي كَذَلِكَ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا أَخَذَنِي ٱلنَّوْمُ فَلَمْ أَشْعُرْ بِشَيْءٍ (مص :٥٤١) حَتَّىٰ وَجَدْتُ حَرَّ ٱلشَّمْسِ عَلَىٰ وَجْهِي ، فَٱسْتَيْقَظْتُ ، فَنَظَرْتُ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَإِذَا أَنَا بِٱلرَّاحِلَتَيْنِ مِنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِخِطَامِ نَاقَتِي ، فَأَتَيْتُ أَدْنَى ٱلْقَوْمِ / فَأَيْقَظْتُهُ فَقُلْتُ : أَصَلَّيْتُمْ ؟ قَالَ : لاَ . فَأَيْقَظَ ٱلنَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى ٱسْتَيْقَظَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، هَلْ فِي ٱلْمِيْضَأَةِ مَاءٌ ؟** » . يَعْنِي : ٱلإِدَاوَةَ ، قَالَ : نَعَمْ جَعَلَنِي ٱللهُ فِدَاكَ ، فَأَتَاهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وُضُوءاً لَمْ يُلَتَّ[٦] مِنْهُ ٱلتُّرَابُ ، فَأَمَرَ بِلاَلاً

٣١٩/١

← أبي علقمة الثقفي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وانظر الحديث السابق . ونصب الراية ١/ ٢٨٢ .

(١) حَبَس : وقف . بابه : ضرب . ويقال : حَبَسَ الأصل : إذا وقفه لأوجه البر .

(٢) الهجعة : النومة الخفيفة من الليل ، يقال : هَجَعَ ، يَهْجَعُ . والهجوع : النوم ليلاً .

(٣) يقال : كَلأَهُ الله ـ من باب : قطع ـ يكلؤه ، كِلاَءَةً : حفظه ورعاه .

(٤) الخطام ـ بكسر الخاء المعجمة بواحدة من فوق ـ : الزِّمام .

(٥) لكع ، قال الخطابي : « اللكاع علىٰ معنيين : أحدهما : الصغير ، والآخر : اللئيم » . ويطلق أيضاً على : العبد . وقال الأصمعي : اللكع : الذي لا يهتدي لمنطق ولا غيره .

(٦) لم يُلَتّ منه التراب : لم يُبل منه التراب ، ويقال : لَتَّ العجينَ ، يَلُتُّهُ ، إذا بَلَّه بشيء من الماء ، وهو كناية عن تخفيف الوضوء وقلة الماء الذي استخدم صلى الله عليه وسلّم .

فَأَذَّنَ ، ثُمَّ قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى ٱلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلصُّبْحِ وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ فَصَلَّىٰ وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ أَفَرَّطْنَا ؟ قَالَ : « لاَ ، قَبَضَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَرْوَاحَنَا ، وَقَدْ رَدَّهَا إِلَيْنَا ، وَقَدْ صَلَّيْنَا » .

قلت : روىٰ أبو داود[1] طرفاً منه .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

١٨٢٠ ـ وَعَنْ ذِي مَخْبَرٍ ٱبْنِ أَخِي ٱلنَّجَاشِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَسَرَوْا مِنَ ٱللَّيْلِ مَا سَرَوْا ، ثُمَّ نَزَلُوا فَأَتَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يا ذَا مَخْبَرٍ » ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَسَعْدَيْكَ ، فَأَخَذَ بِرَأْسِ نَاقَتِي فَقَالَ : « ٱقْعُدْ هَـٰهُنَا ، وَلاَ تَكُونَنَّ لَكَاعاً[3] ٱللَّيْلَةَ » .

فَأَخَذْتُ بِرَأْسِ ٱلنَّاقَةِ ، فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي ، فَنِمْتُ ، وَٱنْسَلَّتِ ٱلنَّاقَةُ فَذَهَبَتْ ، فَلَمْ

---

(١) في الصلاة (٤٤٥ ، ٤٤٦) باب : من نام عن الصلاة أو نسيها ، من طريق حريز بن عثمان ، عن يزيد بن صليح ـ ويقال : صالح ـ عن ذي مخبر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يزيد بن صليح ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٤٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٧٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤١ ، وقال أبو داود : « شيوخ حريز كلهم ثقات » .
ونقل الحافظ ابن حجر عن الدارقطني قال : « لا يعتبر به » . وما وجدت ذلك في السنن ، ولم يدخله في الضعفاء . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

(٢) في المسند ٤/ ٩٠ ـ ٩١ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٦٥٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢ ـ ٥٣) وفي المطبوع برقم (٥٧٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٧٤ ، ١٠٧٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ١٢٣ ـ ١٢٥ برقم (٢٦٦٤ ، ٢٦٦٥ ، ٢٦٦٦) من طرق عن حريز ـ تصحفت عند أحمد إلىٰ جرير ـ بن عثمان ، عن يزيد بن صليح ، عن ذي مخبر ـ ويقال مخمر ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : محصر ـ وإسناده حسن .
وانظر سابقه . ونصب الراية ١/ ٢٨٢ ، و ٢/ ١٥٨ ، والحديث التالي .

(٣) يقال للرجل : لُكَع ، وللمرأة : لَكَاعَ ، وأكثر ما يقع في النداء . وكأنه أراد هنا : لا تكونن كتلك المرأة الصغيرة التي قل علمها وإدراكها ، تستسلم للنوم غير مقدرة خطر اليقظة عند من يحرس معسكراً تعباً أخلد إلى النوم والراحة ، ربما كان الاعداء يترقبون غفلته .

أَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِحَرِّ ٱلشَّمْسِ ، فَأَتَانِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا ذَا مَخْبَرٍ** » .

قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ : « **كُنْتَ وَٱللهِ ٱللَّيْلَةَ لُكَعَ كَمَا قُلْتُ لَكَ** » . فَتَنَحَّيْنَا عَنْ ذَلِكَ ٱلْمَكَانِ فَصَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَضى ٱلصَّلاَةَ دَعَا أَن[1] تُرَدَّ ٱلنَّاقَةُ ، فَجَاءَتْ بِهَا إِعْصَارُ رِيحٍ تَسُوقُهَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ حِينَ بَزَقَ[2] ٱلْفَجْرُ ، أَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « **هَٰذِهِ صَلاَتُنَا بِٱلأَمْسِ** » . ثُمَّ ٱئْتَنَفَ صَلاَةَ يَوْمِهِ ذَلِكَ .

قلت : روىٰ أبو داود[3] منه طرفاً يسيراً .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه العباس بن عبد الرحمـٰن ، روىٰ عنه داود بن أبي هند ، ولم أر له راوياً غيره ، وروىٰ هو عن جماعة من الصحابة[5] .

١٨٢١ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ

---

(١) في (ظ) : « بأن » .

(٢) في (ظ ، ش) : « برق » . وبزق بمعنىٰ بزغ أي : طلع ، لأن الغين والقاف من مخرج واحد .

(٣) في الصلاة (٤٤٥ ، ٤٤٦) باب : من نام عن الصلاة أو نسيها ، وقد تقدمت الإشارة إليه في الحديث السابق .

(٤) في الكبير ٤/ ٢٣٥ برقم (٤٢٢٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٦٤ باب : الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها كيف يقضيها ؟ من طريق قيس بن حفص الدارمي ـ تحرف عند الطحاوي إلى : الداري ـ حدثنا مسلمة بن علقمة المازني ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمـٰن مولىٰ بني هاشم ، حدثنا ذو مخمر ابن أخي النجاشي قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه عباس بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان . وصحح الحاكم حديثه علىٰ شرط مسلم في المستدرك ٢/ ٦٠٣ ـ ٦٠٤ ووافقه الذهبي . وليس هو علىٰ شرط مسلم . وانظر تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ١٤٣ ـ ١٤٤ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٢٥١ .

(٥) في (م ، ظ) زيادة « رضي الله تعالىٰ عنهم » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ مَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ : مَادَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَدَعَمْتُهُ بِيَدَيَّ فَٱسْتَيْقَظَ [قَالَ : ثُمَّ سِرْنَا . فَمَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَدَعَمْتُهُ فَٱسْتَيْقَظَ][1] .

فَقَالَ : « **أَبُو قَتَادَةَ ؟** » . فَقُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **حَفِظَكَ ٱللهُ كَمَا حَفِظْتَنَا مُنْذُ ٱللَّيْلَةِ** » . ثُمَّ قَالَ : « **لاَ أُرَانَا إِلاَّ قَدْ شَقَقْنَا عَلَيْكَ ، نَحِّ بِنَا عَنِ ٱلطَّرِيقِ** » . فَأَنَاخَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحِلَتَهُ ، فَتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ ، فَمَا ٱسْتَيْقَظْنَا حَتَّىٰ أَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ .

قَالَ[2] : ـ وَذَكَرَ صَوْتَ ٱلصُّرَدِ ـ قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلَكْنَا ، فَاتَتْنَا ٱلصَّلاَةُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمْ تُهْلَكُوا وَلَمْ تَفُتْكُمُ ٱلصَّلاَةُ ، وَإِنَّمَا تَفُوتُ ٱلْيَقْظَانَ ، وَلاَ تَفُوتُ ٱلنَّائِمَ ، هَلْ مِنْ مَاءٍ ؟** » .

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِسَطِيحَةٍ[3] / ـ أَوْ قَالَ : مَيْضَأَةٍ ـ فِيهَا مَاءٌ ، فَتَوَضَّأَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ . ٣٢٠/١

قَالَ : « **ٱحْتَفِظْ بِهَا فَإِنَّهُ كَائِنٌ لَهَا نَبَأٌ** » [وَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ][4] فَأَمَرَهُ ، فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، فَصَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٤٣) : « **إِنْ كَانَ ٱلنَّاسُ أَطَاعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَدْ رَفِقُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَصَابُوا ، وَإِنْ كَانُوا خَالَفُوهُمَا ، فَقَدْ خَرِقُوا بِأَنْفُسِهِمْ** » . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حِينَ فَقَدُوا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالاَ لِلنَّاسِ][5] : أَقِيمُوا بِٱلْمَاءِ حَتَّىٰ تُصْبِحُوا ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمَا ، وَٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) سقطت « قال » من (م ، ظ) .

(٣) السَّطيحة : مزادة لحمل الماء في السفر ، تتألف من جلدين قوبل أحدهما بالآخر وسطح عليه .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقطة من (ظ) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ ٱلنَّهَارِ ، وَقَدْ كَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا عَطَشاً فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلَكْنَا ، فَدَعَا بِٱلْمَيْضَأَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَوْقَ ٱلْقَدَحِ وَدُونَ ٱلْقَعْبِ ، فَتَأَبَّطَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّ فِي ٱلإِنَاءِ وَيَشْرَبُ ٱلْقَوْمُ حَتَّىٰ شَرِبُوا كُلُّهُمْ ، ثُمَّ نَادَىٰ (ظ : ٦٠) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ مِنْ عَالٍّ ؟ » . ثُمَّ رَدَّ ٱلْمَيْضَأَةَ وَفِيهَا نَحْوُ مَا كَانَ فِيهَا . فَسَأَلْنَاهُ : كَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ : كَانَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثَمَانُونَ رَجُلاً ، وَكَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار عن هـٰذا .

رواه أحمد[2] ، ....

---

(١) عند مسلم في المساجد (٦٨١) باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها .
وهو عند ابن أبي شيبة ٢/ ٦٦ ـ ٦٧ باب : من يقول : لا يصليها حتىٰ تطلع الشمس ، وأبي داود في الصلاة (٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١) باب : في من نام عن صلاة أو نسيها .
وأخرجه البخاري مختصراً جداً في مواقيت الصلاة (٥٩٥) باب : الأذان بعد ذهاب الوقت .

(٢) في المسند ٥/ ٣٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣١٦) ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة الأنصاري قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وفي التوحيد (٧٤٧١) باب : في المشيئة والإرادة .
وأخرجه عبد الرزاق ـ الجامع ـ برقم (٢٠٥٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٣٩ برقم (٣٢٧١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٢٨٥ـ ٢٨٦ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧١٦) ـ وأخرجه أحمد ٥/ ٢٩٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٠١ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٩٨١) ، والدارقطني برقم (١٤٤٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٣٢ـ ١٣٣ ، وفي « الاعتقاد » ص (٢٧٧) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، به .
وفي بعض الروايات اختلاف في عدد الصحابة الذين مع النبي ، وعدد الذين كانوا مع أبي بكر وعمر ، وفي العدد العام لمن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في هـٰذه الغزوة . كما أن هناك اختلافاً في طاعة الصحابة لأبي بكر وعمر ، وفي خلافهم لهما . وذلك واضح في رواية قتادة ، وخاتمة القول في هـٰذا : أن ما في الصحيح هو الأصح والله أعلم .

ورجاله رجال الصحيح[1] .

١٨٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَعَرَّسَ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِٱلشَّمْسِ .

قَالَ : فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ : فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : مَا يَسُرُّنِي ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، يَعْنِي : لِلرُّخْصَةِ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وقال : « مَا يَسُرُّنِي بِهِ ٱلدُّنْيَا » . والبزار ، والطبراني في الأوسط .

← من طريق معمر ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة . . .
والعالّ : اسم فاعل من عَلَّ ، يقال : عَلَّ ، يَعِلُّ ، إذا شرب ثانية .
وأخرجه مسلم ، انظر التعليق السابق ، ولـٰكن سياق مسلم يختلف عن هـٰذا السياق زيادة ونقصاً ، وتقديماً ، وتأخيراً ، . . . وانظر نصب الراية ٢/ ١٥٩ ، وفتح الباري ٢/ ٦٧ .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بقراءة إبراهيم في الثالث عشر ، وسمع والدي ابن العرياني » .

(٢) في المسند ١/ ٢٥٩ من طريق عبيدة بن حميد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف ، وفيه جهالة أيضاً .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٩٢٣) في القوم ينسون الصلاة أو ينامون عنها ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٢٦٣ برقم (٢٣٧٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٥٥٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٥) ، وفي الكبير ١١/ ٤٣٢ برقم (١٢٢٢٥) ـ من طريق عبيدة ـ تحرفت في المصنف إلىٰ : عبدة بن حميد ـ عن يزيد بن أبي زياد ، عن تميم بن سلمة ، عن مسروق ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (٤٩٢٣) من طريق محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، بالإسناد السابق مرسلاً .
ولتمام التخريج ، والاطلاع على الشواهد انظر مسند الموصلي ، ونصب الراية ٢/ ١٦٠ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مسروق إلاَّ تميم ، ولا عنه إلاَّ يزيد ، تفرد به عبيدة » .
وقال الحافظ ابن حجر : « الاضطراب فيه من يزيد بن أبي زياد ، وفي إسناد الجميع عُبيدة بن حميد ، وقد أشار البزار إلىٰ أنه تفرد به ، وأن غيره رواه مرسلاً ، ويزيد يزيد » . وهـٰذا لفظ حاشيته علىٰ هامش (م) . وانظر الحديث السابق .

فرواه أحمد عن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل ، عن ابن عباس .

ورواه أبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني عن يزيد بن أبي زياد (مص :٥٤٤) عن تميم بن سلمة ، عن مسروق ، عن ابن عباس ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

١٨٢٣ ـ وَعَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ قَالَ : أَحْسَبُهُ مَرْفُوعاً ـ قَالَ : « مَنْ نَسِيَ صَلاَةً ، فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا ، وَمِنَ ٱلْغَدِ لِلْوَقْتِ » .

رواه أحمد[1] ، وبشرُ بنُ حرب ضعَّفه ابنُ المديني وجماعةٌ ، ووثَّقه ابنُ عدي وقال : لم أر له حديثاً منكراً .

١٨٢٤ ـ وَرَوَىٰ أَحْمَدُ[2] بِإِسْنَادِهِ عَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ أَيْضاً ، قَالَ : سَمِعْتُ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : . . . قَالَ : فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

١٨٢٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا نَامَ أَحَدُنَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، أَوْ نَسِيَهَا حَتَّىٰ يَذْهَبَ حِينُهَا ٱلَّذِي تُصَلَّىٰ فِيهِ ، أَنْ يُصَلِّيَهَا مَعَ ٱلَّتِي تَلِيهَا مِنَ ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَكْتُوبَةِ .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٢ من طريق عفان ، حدثنا همام ، أخبرنا بشر بن حرب ، عن سمرة بن جندب قال : . . . وهٰذا إسناد فيه بشر بن حرب وقد ضعفه علي بن المديني ، وسليمان بن حرب ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وأحمد ، والجوزجاني ، وابن حبان ، وقال ابن خراش : متروك ، وقال ابن عدي : لا بأس به . وانظر التاريخ الكبير ٢/ ٧١ ، والصغير ١/ ٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٣١٢ ، والجرح والتعديل ٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ، وأحوال الرجال للجوزجاني ص (١٠١) برقم (١٥١) ، والضعفاء الكبير ١/ ١٣٨ ، والعلل ومعرفة الحديث ١/ ٢٥٠ برقم (٣٤٢) ، و٢/ ٤٩٧ برقم (٣٢٨١) . وميزان الاعتدال ١/ ٣١٤ ـ ٣١٥ ، والكامل لابن عدي ٢/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ ، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٧٤ ، وانظر الحديثين السابقين ، والحديث التالي ، والحديث الآتي برقم (١٨٢٦) لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢ من طريق يونس وسريج قالا : حدثنا حماد ، عن بشر قال : سمعت سمرة قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف ، انظر سابقه ، ولاحقه .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه يوسف / بن خالد السمتي[2] ، وهو كذاب . ٣٢١/١

١٨٢٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَسِيَ صَلاَةً ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا مِنَ ٱلْغَدِ لِلْوَقْتِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٢٧ ـ وعنْ أَبِي سَعِيدٍ[4] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَنْ يَنْسَى ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « يُصَلِّيهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ برقم (٣٩٧) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٤٥ برقم (٧٠٣٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٦٥ باب : الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها كيف يقضيها ؟ من طريق يوسف بن خالد السمتي ، ومحمد بن إبراهيم بن خُبَيب بن سليمان بن سمرة : كلاهما حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خُبَيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد لا ينهض بحكم ، وإن كان مقبولاً عند البعض في غير الأحكام . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) قال ابن حجر ـ حاشية علىٰ هامش (م) ـ : « قلت : ليس هو في إسناد الطبراني » .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٣٥ برقم (٦٩٧٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٦٥ باب : الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها ، كيف يقضيها ؟ من طريقين : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي مجلز ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقال علي بن المديني : « لاحق بن حميد لم يلق سمرة » .

(٤) في (ظ) زيادة « الخدري » .

(٥) في المسند ٢/ ٤٠٧ برقم (١١٩٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨١٩٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧١) ـ من طريقين : حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن عامر ـ قال أبو خيثمة : الأحول ـ عن الحسن ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الحسن البصري قال علي بن المديني وقد سئل : هل سمع الحسن من أبي سعيد الخدري ؟ : قال : « لا ، لم يسمع منه شيئاً . . . » . انظر المراسيل ص (٤٠ ـ ٤١) . وقال الحافظ ـ حاشية علىٰ هامش (م) : « هو من رواية الحسن البصري ، عن ←

وَهُوَ فِي ٱلسُّنَنِ بِلَفْظِ « مَنْ نَامَ عَنِ ٱلْوِتْرِ أَوْ نَسِيَهُ »[1] .

١٨٢٨ ـ وَعَنْ (مص :٥٤٥) أَبِي جُحَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِهِ ٱلَّذِي نَامُوا فِيهِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ : « إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَرَدَّ ٱللهُ إِلَيْكُمْ أَرْوَاحَكُمْ ، فَمَنْ نَامَ عَنْ صَلاَةٍ ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ٱسْتَيْقَظَ ، وَمَنْ نَسِيَ صَلاَةً ، فَلْيُصَلِّ[2] إِذَا ذَكَرَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٨٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَسِيَ صَلاَةً أَوْ نَامَ عَنْهَا ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

رواه البزار[4] ، ورجاله موثقون .

← أبي سعيد ، ولم يسمع منه شيئاً » . وقال الطبراني : « لم يروه عن عامر إلاَّ هشام ، تفرد به معاذ » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٤٢ برقم (٢٠١٦٨) إلى الطبراني في الأوسط .
ولتمام تخريجه والاطلاع علىٰ ما يشهد له ، انظر مسند الموصلي . وانظر المحلىٰ ٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠٩ ، و ٥/ ٧٣ ، وإحكام الأحكام ٢/ ٥٦ ـ ٥٨ ، والمغني ١/ ٦٤١ ـ ٦٤٧ ، والفتاوى الكبرىٰ ٢٢/ ٢٧ ـ ١٠٨ ، ونيل الأوطار ٢/ ٢ ـ ٩ .

(١) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٣٦١ برقم (١١١٤) .

(٢) في (ظ ، ش) : « فليصلها » .

(٣) في المسند ٢/ ١٩٢ برقم (٨٩٥) ، وابن أبي شيبة برقم (٤٧٧٣) باب : الرجل ينسى الصلاة أو ينام عنها و ١٤/ ١٦١ ـ ١٦٢ ، كتاب الرد علىٰ أبي حنيفة ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٠٧ برقم (٢٦٨) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني ، عن عوف بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وانظر الدر المنثور ٤/ ٢٩٤ ، و ٥/ ٣٢٩ ، وكنز العمال ٧/ ٥٤٠ برقم (٢٠١٦٠) و ٨/ ٢٣٠ برقم (٢٢٦٨٤) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٩٩ برقم (٣٩٤) من طريق أحمد بن المقدام ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن عيينة ، عن أبيه ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي بكرة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولم يحدث به عن ابن علية إلاَّ ←

١٨٣٠ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُمْ نَامُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ حَتَّىٰ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً حِينَ قَامُوا[١] فَأَذَّنَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقَامَ بِلاَلٌ فَصَلَّىٰ بِهِمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً بَعْدَ مَا طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ .

رواه البزارُ[٢] ، والطبرانيُّ في الكبير باختصار ، ورجاله موثقون .

١٨٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : « **مَنْ يَكْلَؤُنَا ٱللَّيْلَةَ ؟** » .

فَقُلْتُ : أَنَا . فَنَامَ ، وَنَامَ ٱلنَّاسُ ، وَنِمْتُ فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِحَرِّ ٱلشَّمْسِ .

فَقَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلأَرْوَاحَ عَارِيَةٌ فِي أَجْسَادِ ٱلْعِبَادِ ، يَقْبِضُهَا وَيُرْسِلُهَا إِذَا[٣] شَاءَ ، فَٱقْضُوا حَوَائِجَكُمْ عَلَىٰ رِسْلِكُمْ** » . فَقَضَيْنَا حَوَائِجَنَا عَلَىٰ رِسْلِنَا ، وَتَوَضَّأْنَا وَتَوَضَّأَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ

← أحمد بن المقدام » .
نقول : تفرد أحمد به ليس بضار لأن أحمد ثقة وللحديث أكثر من شاهد .

(١) في (مص ، ظ ، م ، ش ، د ، ي) ، وعند البزار أيضاً « ناموا » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه إن شاء الله ، وانظر رواية الطبراني ، والدارقطني .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٩ برقم (٣٩٥) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٥٤ برقم (١٠٧٩) والدارقطني ١/ ٣٨١ باب : قضاء الصلاة بعد وقتها ، من طريق محمد بن عبد الرحيم أبي يحيىٰ ، والفضل بن سهل قالا : حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن بلال. . . وهـٰذا إسناد منقطع ، سعيد بن المسيب لم يدرك بلالاً ، ومع ذلك فقد صححه ابن خزيمة ٢/ ٩٩ برقم (٩٩٨) ، وأبو جعفر الرازي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في مسند الموصلي ، وانظر نصب الراية ٢/ ١٥٩ .

وقال البزار : « رواه بعضهم عن يحيى بن سعيد مرسلاً » . وقد تحرفت عنده « عن سعيد » إلى « بن سعيد » .

(٣) في (ظ ، ش) : « متىٰ » .

(مص :٥٤٦) صَلَّىٰ بِنَا .

رواه البزار[١] ، وفيه عتبةُ أبو عمرو ، روىٰ عن الشعبيِّ ، وروىٰ عنه محمد بن الحسن الأسدي ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَسِيَ صَلاَةً ، فَوَقْتُهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر بن أبي العطاف ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٠٠ برقم (٣٩٦) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، عن عتبة أبي عمرو ، عن الشعبي ، عن أنس قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه عتبة بن أبي عمرو ترجمه البخاري في الكبير : ٦/ ٥٢٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٢ ، وسأل عباس الدوري ابن معين عنه فقال : « شيخ لعبد الله بن إدريس » . وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « لا أعرفه » . وقد نص الدارقطني في « الأفراد » علىٰ أنه : عتبة بن عمرو : أبو عمرو المكتب » وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٢٦٩ ، وقد أقحمت « بن » في إسناد البزار فجاء الاسم : « عمرو بن أبي عمرو » وتعليق الطبراني علىٰ هـٰذا الحديث هو الدليل علىٰ ما ذهبنا إليه ، يؤيد ذلك أيضاً مجيئه على الوجه الصحيح في « نصب الراية » ٢/ ١٥٩ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الشعبي ، عن أنس إلاَّ عتبة ، ولا حدث عنه إلاَّ محمد بن الحسن الأسدي » . وانظر نصب الراية ٢/ ١٥٩ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٣٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٢) ـ والدارقطني ١/ ٤٢٣ باب : وقت الصلاة المنسية ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٩ باب : لا تفريط علىٰ من نام عن صلاة أو نسيها ، من طريق حفص بن عمر بن أبي العطاف ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن عمر بن أبي العطاف منكر الحديث ، وقد رماه ابن معين بالكذب وشيخ الطبراني في هـٰذا الحديث : مقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٤٥) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزناد إلاَّ حفص » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٤١ برقم (٢٠١٦٣) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي . وانظر تلخيص الحبير ١/ ١٥٥ ، والدراية ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ .

١٨٣٣ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَعَرَّسَ بِنَا تَعْرِيسَةً فِي آخِرِ ٱللَّيْلِ ، فَٱسْتَيْقَظْنَا وَقَدْ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ : « ٱلرَّحِيلَ ٱلرَّحِيلَ » . فَٱرْتَحَلْنَا حَتَّىٰ كَانَتِ ٱلشَّمْسُ فِي كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ ، نَزَلَ فَأَمَرَ بِلالاً فَأَذَّنَ وَصَلَّىٰ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنُعِيدُهَا مِنَ ٱلْغَدِ لِوَقْتِهَا ؟

فَقَالَ : « نَهَانَا ٱللهُ عَنِ ٱلرِّبَا وَيَقْبَلُهُ مِنَّا ؟ » .

قلت : رواه أبو داود باختصار[١] عن هٰذا .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه كثير بن يحيىٰ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصلاة (٤٤٣) باب : في من نام عن الصلاة أو نسيها ، وأخرجه مطولاً جداً البخاري في التيمم (٣٤٤) باب : الصعيد الطيب وضوء المسلم. . . وأطرافه (٣٤٨ ، ٣٥٧١) ، ومسلم في المساجد (٦٨٢) باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها . وانظر فتح الباري ١/ ٤٤٧ ـ ٤٥٤ .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٢) ـ من طريق محمد بن حَيَّان المازني ، حدثنا كثير بن يحيىٰ ، حدثنا سعيد بن راشد ، حدثنا الحسن بن أبي الحسن ، عن عمران بن حصين قال : سرنا. . . وهٰذا إسناد فيه سعيد بن راشد قال البخاري في الكبير ٣/ ٤٧١ ، وأبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠ : « منكر الحديث » . وزاد أبو حاتم : « ضعيف الحديث » وباقي رجاله ثقات .

كثير بن يحيىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٥٨ : « سألت أبي عن كثير بن يحيى بن كثير فقال : محله الصدق ، وكان يتشيع » . وقال أيضاً : « سئل أبو زرعة عن كثير بن يحيىٰ فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦ . ولٰكن الإسناد منقطع أيضاً ، الحسن لم يسمع من عمران فصلنا ذلك في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٢٧٠) .

وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٦٩ فقال : « الشيخ ، الصدوق ، المحدث ، أبو العباس : محمد بن حيَّان المازني. . . » ، وقد فاتني أن أعرف به عندما جاء أول مرة برقم (١٨٨) و(٣٤٥) وغيرهما ، فهو صدوق ، حسن الحديث ، وهٰذا الحكم يشمل كل ما تقدم ، وكل ما يأتي .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٨٩ برقم (٢٢٤١) ، وأحمد ٤/ ٤٤١ ، والطحاوي في « شرح ←

١٨٣٤ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَسِيَ صَلاَةً ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

٣٢٢/١ رواه / الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه محمدُ بنُ موسى بنِ أبي نعيمٍ ، ضعفه ابنُ معين ، ووثقه أبو حاتم ، وابنُ حبان ، وقال أحمدُ بنُ سنان : ابن أبي نعيم ثقةٌ صدوقٌ .

١٨٣٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٤٧) سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ غَفَلَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ حَتَّىٰ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ أَوْ طَلَعَتْ ، مَا كَفَّارَتُهَا ؟

← معاني الآثار » ١/ ٤٠٠ باب : الرجل يدخل في صلاة الغداة فيصلي منها ركعة ، وابن خزيمة ٢/ ٩٧ ـ ٩٨ برقم (٩٩٤) ، وابن حبان برقم (١٤٥٩ ، ٢٦٤١) ، والدارقطني في سننه ١/ ٣٨٥ ، ٣٨٧ برقم (١١ ، ١٦) باب : قضاء الصلاة بعد وقتها . . . والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٧ باب : لا تفريط علىٰ من نام عن صلاة أو نسيها ، من طرق عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، به . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع . وانظر ما تقدم .

وأخرجه ـ مختصراً ـ أبو داود في الصلاة (٤٤٣) باب : من نام عن الصلاة أو نسيها ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٠٠ ، والدارقطني ١/ ٣٨٣ برقم (٧ ، ٨) ، والحاكم ١/ ٢٧٤ من طريق يونس بن عبيد ، عن الحسن ، بالإسناد السابق .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ ما قدمنا ذكره من صحة سماع الحسن ، عن عمران . . . ولم يخرجاه » . وانظر « نصب الراية » ٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩ .

(١) في الكبير ١٨/ ١٧٩ ـ ١٨٠ برقم (٤١٥) من طريق أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا محمد بن موسى القطان ، حدثنا محمد بن موسى بن أبي نعيم ، حدثنا هشيم ، عن منصور ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين قال : . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وفيه هشيم ، وقد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وانظر التعليق السابق .

وأما شيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٥٣ : « الحافظ الصدوق المحدث ، مؤرخ مدينة واسط ، أبو الحسن : أسلم بن سهل بن سلم بن زياد . . . الواسطي يعرف بِبَحْشَل » . قال السلفي : سألت عنه محدث واسط خميس بن علي الواسطي الحوزي فقال : « هو منسوب إلىٰ محلة الرَّزَّازين ، ومسجده هناك ، وهو ثقة ، ثبت ، إمام ، يصلح للتصحيح » . وانظر « سير أعلام النبلاء » وميزان الاعتدال ١/ ٢١١ ولسان الميزان ١/ ٣٨٨ ، وفي السير مصادر أخرىٰ لترجمة هـٰذا الإمام .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ يُصَلِّي فَيُحْسِنُ صَلاَتَهُ ، وَيَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ، وَلاَ كَفَّارَةَ لَهَا إِلاَّ ذَلِكَ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ** : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴾ [طه : ١٤] » .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، وفيه إسحاقُ بنُ يحيىٰ ، ولم يسمع من عبادةَ ، ولم يروِ عنه غيرُ موسى بنِ عقبةَ .

١٨٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسِيَ صَلاَةَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ يَوْمَ ٱلأَحْزَابِ[٢] فَذَكَرَ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَغَلُونَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ حَتَّىٰ ذَهَبَ ٱلنَّهَارُ ـ أَدْخَلَ ٱللهُ قُبُورَهُمْ نَاراً** » . فَصَلاَّهُمَا[٣] بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

---

(١) هو في الجزء المفقود من هٰذا المعجم ، وما وقعت عليه في غيره مسنداً . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٩٤ : « وأخرج الطبري ، وابن مردويه عن عبادة بن الصامت. . . » وذكر هٰذا الحديث .
نقول : ولهٰذا الحديث شواهد يتقوىٰ بها .

(٢) عند الطبراني : « الخندق » . وقد اختلف في تعيين هٰذا السفر ، ففي حديث ابن عمرو الآتي : كان في « غزوة تبوك » وفي حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم (١٨١٧) قال : « لما انصرفنا من غزوة الحديبية » . وفي حديث أبي هريرة أن هٰذا وقع عند رجوعهم من « خيبر » ، وجاء في كثير من الأحاديث مبهماً غير معين كما تقدم في أحاديث الباب . وانظر أيضاً فتح الباري ١/ ٤٤٨ ـ ٤٥٤ .

(٣) في (ظ ، ش) : « فصلاها » .

(٤) في الكبير ١٠/ ٣٦٠ برقم (١٠٧١٧) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج المصري ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٤٤٧) وقد ذكره الحافظ في تهذيبه وفي تقريبه تمييزاً .
وسعيد هو : ابن كثير بن عفير .
وأبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل يتيم عروة . غير أن الحديث صحيح لغيره .

١٨٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، أَدْلَجَ[1] بِهِمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مَعَ ٱلسَّحَرِ ثُمَّ نَزَلَ بِهِمْ سَحَراً فَقَالَ : « يَا بِلاَلُ ٱحْرُسْ لَنَا ٱلصَّلاَةَ » . قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَغَلَبَ بِلاَلاً ٱلنَّوْمُ فَرَقَدَ فَنَامُوا حَتَّىٰ أَوْجَعَتْهُمُ ٱلشَّمْسُ فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَيَمَّمَ[2] ، فَقَالَ لِبِلاَلٍ : « أَذِّنْ ، وَأَقِمْ » . فَقَالَ بِلاَلٌ : ٱلآنَ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » . فَصَلَّوا بَعْدَ مَا أَضْحَوْا[3] .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، خلا شيخِ الطبرانيِّ .

١٨٣٨ ـ وَعَنْ جُنْدَبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَراً فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَهَوْنَا عَنِ (مص :٥٤٨) ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمْ نُصَلِّ حَتَّىٰ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَوَضَّؤُوا وَصَلُّوا » . ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا لَيْسَ بِٱلسَّهْوِ ، إِنَّ هَـٰذَا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ ، فَلْيَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه سهلُ بن فلان الفزاري ، عن أبيه ، وهو مجهول .

---

(١) أَدْلَجَ ـ بالتخفيف ـ : سار في أول الليل . وادَّلَجَ ـ بالتشديد : سار من آخر الليل .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) أضحوا : دخلوا في الضحىٰ .

(٤) في الكبير ١٤/ ٧٩ برقم (١٤٦٨٦) من طريق إسماعيل ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثني عبد الله بن وهب ، حدثني حُيَيٌّ ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو قال: . . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني إسماعيل بن الحسن الخفَّاف المصري لم أجد له ترجمة ، ورجاله ثقات خلا حُيَيٌّ بن عبد الله المعافري المصري ، فهو صدوق ، وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال البخاري : فيه نظر . وهو ليس من رجال الصحيح كما ذكر الهيثمي ، والله أعلم .
انظر الكاشف ، والتهذيب وفروعه . ولـٰكن له شواهد كثيرة يتقوىٰ بها .

(٥) في الكبير ٢/ ١٧٦ برقم (١٧٢٢) من طريق أحمد بن موسى بن يزيد السامي ، حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني ، حدثنا النضر بن منصور ، عن سهل الفزاري ، عن أبيه ، عن جندب . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ٥٥٩ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢/ ٨٠٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٨٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ آذَاهُ حَرُّ ٱلشَّمْسِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ ، مَكَثُوا ، فَأَقَامَ ٱلصَّلاةَ فَتَقَدَّمَ ثُمَّ صَلَّىٰ بِهِمْ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ بِهِمْ ، قَالَ : « إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ ، فَلْيَفْعَلْ هَـٰكَذَا ، فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَتَوَفَّى ٱلأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ، وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه جعفرُ بنُ الزبير ، وهو ضعيف .

١٨٤٠ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفْتِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ ٱلصَّلاَةَ حَتَّىٰ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ ، مَا كَفَّارَتُهَا ؟

قَالَ : « إِذَا ذَكَرَهَا ، فَلْيُصَلِّهَا / وَلْيُحْسِنْ صَلاَتَهُ ، وَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنْ وُضُوءَهُ ، فَذَلِكَ كَفَّارَتُهَا » . ٣٢٣/١

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي إسناده مجاهيل .

← والنضر بن منصور وهو ضعيف ، وسهل الفزاري قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٦/٤ : « سألت أبي عنه فقال : هو مجهول ، وأبوه مجهول ، والحديثان اللذان يرويهما عن أبيه ، عن جندب منكران » . وانظر التعليق المفيد علىٰ هامشه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٢٢٩ برقم (٢٢٦٨١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٨/ ٢٩٦ برقم (٧٩٧٣) من طريق محمد بن يونس ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد القادر بن شعيب ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات ، محمد بن يونس العصفري البصري تقدم برقم (١٠٨٨) ولـٰكن شواهد هـٰذا الحديث كثيرة يتقوىٰ بها .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٢٩ إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٣٥ برقم (٥٩) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن زريق الرسعني ـ وانظر الأنساب ٦/ ١١٩ ، والمؤتلف والمختلف ٢/ ١٠٢٠ ـ ، حدثنا عثمان ابن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد أنها قالت : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ما وجدت لها ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٠٥٠) . ←

١٨٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ مَعَنَا لَيْلَةَ نَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ حَادِيَانِ .

رواه الطبراني[1] (مص : ٥٤٩) في الكبيرِ ، والأوسطِ ، ورجاله ثقات .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ صَلاَةً وَعَلَيْهِ غَيْرُهَا

١٨٤٢ ـ عَنْ أَبِي جُمْعَةَ : حَبِيبِ بْنِ سِبَاعٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ وَنَسِيَ ٱلْعَصْرَ فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « هَلْ رَأَيْتُمُونِي صَلَّيْتُ ٱلْعَصْرَ ؟ » . قَالُوا : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى ٱلْعَصْرَ ، وَنَقَضَ ٱلأُولَىٰ ثُمَّ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

← ومع هذا فإن للحديث شواهد بها يتقوىٰ ، وانظر أحاديث الباب ، وجامع الأصول ٥/ ١٨٩ـ٢٠٣ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٤٠ برقم (٢٠١٥٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٧٩ برقم (١٠٥٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٧٨٢٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٤) ـ من طريقين : عن حسن بن ثابت ، عن عبد الله بن الوليد ، عن جامع بن شداد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي علقمة الثقفي ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وهٰذا أثر إسناده صحيح .
عبد الله بن الوليد هو : المزني الكوفي .

(٢) في المسند ٤/ ١٠٦ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٣ ـ ٢٤ برقم (٣٥٤٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ١٥٣ برقم (٢١٣٧) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٢٤ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٢٠ ، باب : من قال بترك الترتيب في قضائهن ، من طريق : ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن يزيد ، عن عبد الله بن عوف ، عن أبي جمعة : حبيب بن سباع . . . وهٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ضعيف . ومحمد بن يزيد مجهول ، وباقي رجاله ثقات .
وعبد الله بن عوف القاري ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٥٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢ . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٢٣١) . ونصب الراية ٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤ . فإن فيه ما يستدعي العود إليه .

قلت : وتأتي أحاديث في الأذان للفوائت إن شاء الله .

١٨٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَسِيَ صَلاَةً فَذَكَرَهَا وَهُوَ مَعَ ٱلإِمَامِ ، فَلْيُتِمَّ صَلاَتَهُ ، وَلْيَقْضِ ٱلَّتِي نَسِيَ[١] ، ثُمَّ لِيُعِدِ ٱلَّتِي صَلَّىٰ مَعَ ٱلإِمَامِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن شيخ الطبراني محمد بن هشام المستملي لم أجد من ذكره .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُؤَخِّرُ ٱلصَّلاَةَ عَنِ ٱلْوَقْتِ[٣]

١٨٤٥[٤] ـ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ[٥] ، قَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ بَعْدِي يُصَلُّونَ

---

(١) في (ظ) : « نسيها » .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٢٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٨) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٧٧٥) ـ ، وأبو يعلى الموصلي في « معجم شيوخه » برقم (١١٠) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٣٦ ـ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٢١ باب : من ذكر صلاة وهو في أخرىٰ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٦٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٦٧ باب : الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها ، كيف يقضيها ؟ من طريق أبي إبراهيم الترجماني : إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمـٰن الجمحي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو إبراهيم الترجماني ، وسعيد بن عبد الرحمـٰن بينا أنهما ثقتان في مسند الموصلي برقم (٤٥٩١ ، ٧٥٢٠) .

وقال البيهقي : « تفرد أبو إبراهيم الترجماني برواية هـٰذا الحديث مرفوعاً ، والصحيح أنه من قول ابن عمر موقوفاً . وهـٰكذا رواه غير أبي إبراهيم عن سعيد » .

وانظر « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » حيث أطلنا الحديث عنه وبينا أن الموقوف هو الصحيح .

وانظر شرح الموطأ للزرقاني ٢/ ٨٢ ، وكنز العمال ٧/ ٥٤١ برقم (٢٠٦٤) ، وعلل الحديث ١/ ١٠٨ برقم (٢٩٣) ، وشرح معاني الآثار ١/ ٤٦٧ ، والأم ١/ ٧٨ ، ونصب الراية ٢/ ١٦٢ .

(٣) في (ظ) : « وقتها » .

(٤) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة وجلَّ من لا يسهو . (الناشر) .

(٥) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « أن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

ٱلصَّلاةَ لِوَقْتِهَا وَيُؤَخِّرُونَهَا (مص : ٥٥٠) عَنْ وَقْتِهَا فَصَلُّوا مَعَهُمْ فَإِنْ صَلُّوا لِوَقْتِهَا وَصَلَّيْتُمُوهَا مَعَهُمْ ، فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَخَّرُوهَا عَنْ وَقْتِهَا فَصَلَّيْتُمُوهَا مَعَهُمْ ، فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ .

مَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَمَنْ مَاتَ نَاكِثاً لِلْعَهْدِ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لاَ حُجَّةَ لَهُ » .

فَقُلْتُ : مَنْ أَخْبَرَكَ هَـٰذَا ٱلْخَبَرَ ؟

فَقَالَ : أَخْبَرَنِيهِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، يُخْبِرُهُ عَامِرٌ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف إلاَّ أن مالكاً روىٰ عنه .

١٨٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ أَخَّرَ ٱلصَّلاَةَ يَوْماً ، فَقَامَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَثَوَّبَ[2] بِٱلصَّلاَةِ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ٱلْوَلِيدُ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ، أَجَاءَكَ مِنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ فَنِعِمَّا فَعَلْتَ ، أَمِ ٱبْتَدَعْتَ ؟

فَقَالَ : لَمْ يَأْتِنِي مِنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ ، وَلَمْ أَبْتَدِعْ ، وَلَـٰكِنْ أَبَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْنَا وَرَسُولُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَنْتَظِرَكَ بِصَلاَتِنَا وَأَنْتَ فِي حَاجَتِكَ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له في مسند الموصلي ١٣/ ١٥٩ ، ١٦٠ برقم (٧٢٠١ ، ٧٢٠٣) .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وانظر كنز العمال ٦/ ٥٩ برقم (١٤٨٣٥) .

(٢) في (م) : « صوت » . والتثويب هنا : إقامة الصلاة . والأصل في التثويب أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرىٰ ويشتهر ، فسمي الدعاء تثويباً لذلك .
وقيل : إنما سمي تثويباً من ثاب ، يثوب ، إذا رجع ، فهو رجوع إلى الأمر بمبادرة الصلاة .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٨٤٧ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَئِمَّةٌ يُمِيتُونَ ٱلصَّلاَةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا ، فَصَلُّوا ٱلصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا / ، وَٱجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً » . ٣٢٤/١

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه راشد بن داود ،

---

(١) في المسند ١/ ٤٥٠ ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ١٢٤ باب : الإمام يؤخر الصلاة والقوم لا يخشونه ، من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه . . . وإسناده رجاله ثقات ، ، غير أن عبد الرحمـٰن أصغر سناً من أن يكون شهد ذلك ، والله أعلم ، وانظر أحمد أيضاً ١/ ٣٩٩ .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٢٨٤ برقم (٣٧٩٠) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه أحمد ١/ ٤٠٩ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ برقم (٩٥٠٠) ـ من طريق معمر ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن قال : أخر الوليد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، غير أن للحديث شواهد كثيرة يتقوىٰ بها .

ملحوظة : لقد وجدت علىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية ابن حجر : لقد اختلف في سماع عبد الرحمـٰن من أبيه ، ومع ذلك فإنه لم يدرك الوقت المذكور تمييزاً » .

(٢) في المسند ٤/ ١٢٤ ، والبزار ١/ ١٩٨ ـ ١٩٩ برقم (٣٩٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٠٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥١) وفي المطبوع برقم (٥٥٩) ـ وفي الكبير ٧/ ٢٨٧ برقم (٧١٥٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٩٣ ، ١٠٩٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا راشد بن داود الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن شداد بن أوس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن . وراشد بن داود الصنعاني ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٥ : « وثقه دحيم ، وابن معين » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال الدارقطني : « ضعيف لا يعتبر به » .

نقول : أما قول البخاري ، ما وقفت عليه في تواريخه الثلاثة ، ولم يدخله في الضعفاء ، وبحثت عن قول الدارقطني في سننه ، وفي سؤالات الحاكم له ، وفي سؤالات السهمي له أيضاً فما وجدت قوله فيه ، ولم يدخله في « الضعفاء والمتروكين » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٣٠٢ ، وحسن المنذري حديثه .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده وانظر حديث أبي ذر عند مسلم برقم (٦٤٨) . ←

ضعفه الدارقطني ، ووثقه ابن معين ، ودحيم ، وابن حبان .

١٨٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱمْرَأَةِ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ (مص : ٥٥١) رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهَا سَتَجِيءُ أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ حَتَّىٰ لاَ يُصَلُّوا ٱلصَّلاَةَ لِمِيقَاتِهَا** » .

قُلْنَا : فَمَا تَرَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **صَلُّوا ٱلصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا ، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهَا مَعَهُمْ ، فَٱجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً** » .

هـٰذا لفظ الطبراني[١] في الكبير ، ورواهُ أحمد[٢] وترجم له فقال : حديث أبي أُبَيّ ، وذكر له هـٰذا الحديث[٣] ، وقد رواه أبو داود[٤] وغيره عنه عن عبادة بن الصامت ولأبي أبي صحبة ، فالله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن شداد إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن شداد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في المسند ٥/ ٣١٤ ، و ٦/ ٧ من طريق محمد بن جعفر ، وحجاج ، كلاهما حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي المثنىٰ ، عن ابن امرأة عبادة بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو المثنىٰ ضمضم الأملوكي بينا أنه ثقة عند الحديث (١٦١٤) في موارد الظمآن . وربيب عبادة ـ ابن امرأته ـ هو : أبو أبي بن أم حرام ، مختلف في اسمه ، قديم الإسلام ، كان ممن صلىٰ إلى القبلتين . وأمه أم حرام بنت ملحان ، فهو ابن خالة أنس ـ رَضِيَ الله عَنْهُم ـ جميعاً .
وانظر التعليق التالي .

(٣) وذلك في المسند ٦/ ٧ ، وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٤) في الصلاة (٤٣٣) باب : إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت . وهو عند عبد الرزاق ٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ برقم (٣٧٨٢) ، وأحمد ٥/ ٣١٥ ، وابن ماجه في الإقامة (١٢٥٧) باب : ما جاء فيما إذا أخر الصلاة عن وقتها ، وإسناده صحيح ، وانظر التعليقين السابقين .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ [الماعون : ٥] قَالَ : « هُمُ ٱلَّذِينَ يُؤَخِّرُونَ ٱلصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا » .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ مرفوعاً بنحو هٰذا ، وموقوفاً . وفيه عكرمة بن إبراهيم ضعفه ابن حبان وغيره ، وقال البزار : رواه الحفاظ موقوفاً ولم يرفعه غيره .

---

(١) في كشف الأستار ١/١٩٨ برقم (٣٩٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/١٤٠ برقم (٨٢٢) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٠٤) ـ والطبري في التفسير ٣٠/٣١٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٣٧٧ ، والدولابي في الكنىٰ ٢/٥٨ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٥٣٦) ، والبيهقي في الصلاة ٢/٢١٤ ، ٢١٥ باب : الترغيب في حفظ وقت الصلاة ، من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهٰذا إسناد فيه عكرمة بن إبراهيم ضعيف . وقال يحيىٰ : عكرمة بن إبراهيم ليس بشيء .
وقال أبو زرعة عن المرفوع : « هٰذا خطأ ، والصحيح موقوف » .
وسيأتي مرفوعاً أيضاً برقم (١١٦٧٢) .
وقال البيهقي : « هٰذا الحديث إنما يصح موقوفاً ، وعكرمة بن إبراهيم قد ضعفه يحيى بن معين وغيره من أئمة الحديث » .
وقال ابن كثير في التفسير ٧/٣٨١ بعد أن أورد هٰذا الحديث من طريق الطبري : « وكذا رواه الحافظ أبو يعلىٰ. . . ثم رواه عن أبي الربيع ، عن حماد ـ تحرفت فيه إلىٰ جابر ـ عن عاصم ، عن مصعب ، عن أبيه موقوفاً : سهواً عنها حتىٰ ضاع الوقت. . وهٰذا أصح إسناداً ، وقد ضعف البيهقي رفعه وصحح وقفه ، وكذلك الحاكم » .
وقال العقيلي في الضعفاء ٣/٣٧٧ : « وقال الثوري ، وحماد بن زيد ، وأبو عوانة ، وقيس بن الربيع : عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، موقوفاً .
وروى الأعمش ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، موقوفاً أيضاً .
ورواه حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه موقوفاً أيضاً ، والموقوف أولىٰ .
ورواه ابن عيينة ، عن موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، موقوفاً أيضاً » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٤٠٠ : « وأخرج أبو يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن سعد بن أبي وقاص. . . » وذكر هٰذا الحديث مرفوعاً ، وانظر التعليقين التاليين .

١٨٥٠ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَتَاهُ أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ أَيُّنَا لاَ يَسْهُو ؟ أَيُّنَا لاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ ؟

قَالَ : لَيْسَ ذَاكَ ، إِنَّمَا هُوَ إِضَاعَةُ ٱلْوَقْتِ ، يَلْهُو حَتَّىٰ يَضِيعَ ٱلْوَقْتُ .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ[١] قَالَ سَعْدٌ : أَوَلَيْسَ كُلُّنَا نَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وإسناده حسن .

١٨٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « سَيَكُونُ أُمَرَاءُ بَعْدِي يُؤَخِّرُونَ ٱلصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص :٥٥٢) مَا يَصْنَعُ مَنْ أَدْرَكَهُمْ ؟

قَالَ : « صَلُّوا ٱلصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا ، فَإِذَا حَضَرْتُمْ مَعَهُمُ ٱلصَّلاَةَ ، فَصَلُّوا » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، وفيه سالم بن عبد الله الخياط ،

---

(١) أخرجها أبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (٧٠٤) موقوفاً ، وإسنادها حسن . وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في المسند ٢/ ٦٤ ـ ٦٥ برقم (٧٠٥) ، وإسناده حسن أيضاً .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤٠٠ : « وأخرج الفريابي ، وسعيد بن منصور ، وأبو يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن مصعب بن سعد . . . » عن سعد موقوفاً .

(٣) في الأوسط ١/ ٥١٧ ـ ٥١٨ برقم (٩٦٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٨) ـ من طريق أحمد بن مسعود المقدسي الخياط قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال : حدثنا زهير بن محمد ، عن سالم الخياط : حدثني محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه سالم بن عبد الله الخياط وهو صدوق سيِّىء الحفظ ، وزهير بن محمد قال البخاري : « ما روىٰ عنه أهل الشام فإنه مناكير . . . » وهـٰذا من رواية الشاميين عنه .
وأخرجه في الكبير ١٣/ ٦١٧ برقم (١٤٥٣٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن مصفّىٰ ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سالم الخياط ، حدثني محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه سالم الخياط صدوق سيىء الحفظ ، ومحمد بن مصفّىٰ ، صدوق له أوهام ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٠٠ ، وقال : كان يخطىء . وباقي رجاله ثقات .

ضعفه ابنُ معين ، والنسائيُّ ، ووثَّقه أحمدُ ، وابنُ حبان ، وأبو أحمدَ بن عدي .

١٨٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ يُصَلُّونَ ٱلصَّلاَةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَٰلِكَ ، فَصَلُّوا ٱلصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا ، وَٱجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفي إسناده من لا يعرف[2] .

٢٣ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلأَذَانِ

١٨٥٣ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَا فِي ٱلتَّأْذِينِ ، لَتَضَارَبُوا عَلَيْهِ بِٱلسُّيُوفِ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨٤٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٧) ـ والبخاري في الكبير ٣/ ٢٣٥ من طريق عمر بن حفص بن ذكوان ـ نسبه البخاري إلىٰ جده ـ ، عن داود بن بكر (بن أبي الفرات) ، عن زياد بن أبي زياد (الجصاص) ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه زياد بن أبي زياد ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
عمر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥٣ فقال : « عمر بن ذكوان . . . » وذكر له هـٰذا الحديث بهـٰذا الإسناد . ووثقه ابن حبان ٨/ ٤٣٩ .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٢ فقال : « عمر بن حفص بن ذكوان . . . » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر أيضاً الكبير للبخاري ٣/ ٤٨٦ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد إلاَّ داود ، تفرد به عمر » .
ويشهد لأحاديث الباب حديث ابن مسعود ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٧١ ـ ٧٢ برقم (٣٧٦) وانظر مسند الموصلي ٩/ ١٢١ برقم (٥١٩١) ، وبرقم (٥٩٩٦) في المسند ٨/ ٤١٤ ـ ٤١٥ .

(٢) بل عرفوا بفضل الله تعالىٰ . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٣/ ٢٩ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقال أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف » .
وأخرجه ابن حميد برقم (٩٣٤) من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق . ←

١٨٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

٣٢٥/١ « **يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مُنْتَهَىٰ أَذَانِهِ ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ / وَيَابِسٍ سَمِعَ صَوْتَهُ** » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والبزارُ ، إلاَّ أنه قال : « **وَيُجِيبُهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ** » . ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ، وَأَجْرُهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّىٰ مَعَهُ** » .

← وعند البخاري في الأذان (٦١٥) باب : الاستهام في الأذان ، ومسلم في الصلاة (٤٣٧) باب : تسوية الصفوف . . . عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلاَّ أن يستهموا عليه ، لاستهموا . . . » . وانظر فتح الباري ٢/ ٩٦ ـ ٩٧ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٧٤ وقد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه أحمد ، وفي إسناده ابن لهيعة » .

(١) في المسند ٢/ ١٣٦ ، والبزار ١/ ١٨٠ برقم (٣٥٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٠١ ، من طريق أبي الجواب أحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٣١ باب : فضل التأذين على الإمامة ، من طريق عمار بن رزيق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩٨ برقم (١٣٤٦٩) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٥٩ من طريق عبد الله بن بشر ، عن الأعمش ، به . وفيه : « يشهد له » بدل « يستغفر له » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٧٥ : « رواه أحمد بإسناد صحيح ، والطبراني في الكبير ، والبزار . . . » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٨٧ برقم (٢٠٩٢٦) إلىٰ أحمد . وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، تفرد به عن الأعمش عمار ، وعن عمار أبو الجواب » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٣١ باب : فضل التأذين على الإمامة ، من طرق : حدثنا حفص بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق موقوفاً .

وعند البيهقي زيادة « وسمعته يقول : الإمام ضامن . . . » .

وقال البيهقي : « هكذا رواه إبراهيم بن طهمان ، وقد رواهُ عمار بن رزيق . . . » وذكر حديثين ثم قال : « هـٰذا القدر مرفوعاً دون الحديث الآخر » .

رواه الطبراني[1] في (مص :٥٥٣) الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

١٨٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ فَوْقَ رَأْسِ ٱلْمُؤَذِّنِ ، وَإِنَّهُ لَيُغْفَرُ لَهُ مَدَىٰ صَوْتِهِ أَيْنَ بَلَغَ** » (ظ :٦٢) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر بن حفص العبدي ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٨٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

---

(١) في الكبير ٨/٢٨٢٨ برقم (٧٩٤٢) من طريق إبراهيم بن صالح الشيرازي ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك الحديث وإن كان صالحاً في نفسه ، وعثمان بن الهيثم بينا أنه ضعيف في « موارد الظمآن » عند الحديث (٤٥٢) .
وشيخ الطبراني إبراهيم ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٧٠٣ برقم (١١٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد روىٰ عن جمع ، وروىٰ عنه جمع أيضاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٧٦ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/٦٨١ برقم (٢٠٨٨٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٩) ـ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/١٩٣ ، وابن عدي في الكامل ٥/١٧٠٦ والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/١٨٩ ، والحافظ في لسان الميزان ٤/٢٩٩ من طريق عمر بن حفص العبدي أبي حفص ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن حفص قال أحمد ، والنسائي : « متروك الحديث » . وانظر تاريخ بغداد ، وميزان الاعتدال ، وكامل ابن عدي .
وأورده ابن حبان في « المجروحين » ٢/١٥٢ ترجمة عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي ، ثم قال : « وهـٰذا أنكر شيء حدث به ، ما رواه حماد قط ، ولا ثابت حدث به ، ولا أنس يعرف هـٰذا من حديثه . . . » .
وانظر تنزيه الشريعة ٢/١١٧ ، وتذكرة الموضوعات ص (٣٥ ـ ٣٦) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٧٦ إلى الطبراني في الأوسط .

« أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلْمُؤَذِّنُونَ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أنَّ الأعمشَ قالَ : حُدِّثْتُ عَنْ أَنَسٍ .

١٨٥٨ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلنَّاسَ يَتَّجِرُونَ وَيَبِيعُونَ مَعَايِشَهُمْ ، وَلاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ ؟!

فقَالَ : « أَلا تَرْضَىٰ أَنَّ ٱلْمُؤَذِّنِينَ أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟! » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار بنحوه ، ورجاله موثقون .

---

(١) في المسند ٣/ ١٦٩ ، ٢٦٤ من طريق عبد الصمد ، ومعاوية بن عمرو ، كلاهما : حدثنا زائدة ، حدثنا الأعمش قال : حدِّثْتُ عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ١٨٠ برقم (٣٥٤) من طريق عثام بن علي ، عن الأعمش ، عن أنس ـ أحسبه رفعه ـ قال : . . . والأعمش لم يسمع من أنس .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٨٢ برقم (٢٠٨٩٤) إلىٰ أحمد .
ولٰكن يشهد له حديث معاوية في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٣٧٧ برقم (٧٣٨٤) مكرر ، انظر « مشكل الآثار » للطحاوي ١/ ٨١ ـ ٨٢ .
وأطول الناس أعناقاً : قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٣١٠ : « أي : أكثر أعمالاً ، يقال : لفلان عنق من الخير : أي قطعة .
وقيل : أراد طول الأعناق ، أي الرقاب ، لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الرَّوْح متطلعون لأن يؤذن لهم في دخول الجنة .
وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء وسادة ، والعرب تصف السادة بطول الأعناق .
وروي (أطول إعناقاً) ـ بكسر الهمزة ـ أي : أكثر إسراعاً وأعجل إلى الجنة . يقال : أعنق ، إعناقاً ، فهو معنق ، والاسم العَنَقُ ـ بالتحريك » .
وقال أبو داود السجستاني : « إن الناس يعطشون يوم القيامة ، فإذا عطش الإنسان انطوت عنقه ، والمؤذنون لا يعطشون فأعناقهم قائمة » .

(٢) في الكبير ١/ ٣٥٥ برقم (١٠٨٠) ، والبزار ١/ ١٧٩ برقم (٣٥٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١١٧ برقم (٣٠٥٢) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ١٠٧ من طريقين : حدثنا عمرو بن الحارث ، أخبرني عبد الله بن سالم الأشعري ، حدثني محمد بن ←

١٨٥٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعْمَ ٱلْمَرْءُ بِلاَلٌ ، وَلاَ يَتْبَعُهُ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَهُوَ سَيِّدُ ٱلْمُؤَذِّنِينَ ، وَٱلْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير، والأوسط، وفيه حسام بن مصك، وهو ضعيف.

← الوليد بن عامر الزبيدي ، حدثنا أبو عمر : أن محمد بن أبي سفيان الثقفي حدثهم : أن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي حدثه عن بلال . . . وإسناد البزار فيه سقط وتحريف .

وتحرف « أبو عمر : أن محمد بن أبي سفيان » عند الطبراني ، والبزار ، والبيهقي إلىٰ « أبو عمران محمد . . . » .

وقال البخاري في الكبير ١/ ١٠٣ : « وقال ابن سالم : عن الزبيدي ، حدثنا أبو عمر ، سمع محمد بن أبي سفيان ، سمع قبيصة بن ذؤيب ، عن بلال عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . » ، وإسناده فيه أبو عمر الأنصاري ، وما وجدت له ترجمة .

وقال البزار : « لا نعلم روىٰ قبيصة عن بلال إلاَّ هٰذا ، ولا له إلاَّ هٰذا الإسناد » .

وقوله : « يبيعون » جاء مثله عند البيهقي ، وعند الطبراني : « يتبعون » . وعند ابن عساكر : « يبتغون » .

وانظر كنز العمال ٧/ ٦٨٧ برقم (٢٠٩٢٢) حيث قال : « وصحح » .

(١) في الكبير ٥/ ٢٠٩ برقم (٥١١٨) ، وفي الأوسط ٣/ ٤٠٦ برقم (٢٨٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٤٦٠ ـ وهو في مجمع البحرين ص (٥٩) ـ باب : فضل الأذان ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا سهل بن حسام بن مصك ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن القاسم بن عوف ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : عون ـ الشيباني ، عن زيد بن أرقم . . . وهٰذا إسناد فيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك ، وقد كذبه ابن معين ، وسهل ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩٧ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وحسام بن مصك ضعيف يكاد أن يترك . وباقي رجاله ثقات . القاسم بن عوف بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٧٢١٨) .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن قتادة إلاَّ حسام بن مصك » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٠٩ برقم (٥١١٩) ، والبزار ٣/ ٢٤٥ برقم (٢٦٩٣) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٤٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٨٥ وابن عساكر ١٠/ ٤٦١ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حسام بن ←

١٨٦٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١٨٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « (مص : ٥٥٤) ٱلْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ . . . » . فذكر الحديث .

مصك ، عن قتادة ، عن القاسم بن ربيعة (بن جوشن) ، عن زيد بن أرقم . . . والقاسم بن ربيعة ـ تحرف عندالبزار إلى : الحسن بن ربيعة ـ لم يدرك زيد بن أرقم ، والله أعلم . وقال الحاكم : « تفرد به حسام » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٣٥٧) باب : فضل الأذان وثوابه ، من طريق يزيد بن هارون قال : حدثنا شيخ من أهل البصرة قال : حدثنا القاسم بن عوف الشيباني ، عن زيد بن أرقم . . . وفيه جهالة .

وقد بين هـٰذه الجهالة عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني حيث أخرج في « أخبار قزوين » ١/ ١٣٨ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو أمية البصري ، عن القاسم بن عوف ، عن زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ بن أرقم . . . ولـٰكن هـٰذا البيان لم يفدنا شيئا لأن أبا أمية البصري شيخ يزيد بن هارون مجهول ما وقفت له علىٰ ترجمة . . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٦١٨) .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن زيد بن أرقم إلاَّ من هـٰذا الوجه ، لم يروه عن قتادة إلاَّ حسام » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٦٤ إلى ابن أبي شيبة ، وإلى الديلمي .

بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٦٥٤ برقم (٣٣١٦٥) إلى ابن عدي ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، وابن عساكر ، وأبي نعيم في الحلية ، وقال : « وفيه حسام بن مصك متروك » . وانظر الفردوس ٤/ ٢٥٢ برقم (٦٧٤٥) .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٨٢ برقم (٧٧٧) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو الصلت البصري ، قال المزي : روىٰ عنه علي بن زيد لم يذكر غيره ، وقد روىٰ عنه ابنه خالد بن أبي الصلت في الطبراني في هـٰذا الحديث ، وبقية رجاله موثقون .

١٨٦٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَدِمْتُ أَنْ لاَ أَكُونَ طَلَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَجْعَلَ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ مُؤَذِّنَيْنِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

١٨٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وَدِدْتُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانَا ٱلنِّدَاءَ .

قُلْتُ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُمْ أَطْوَلُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٨٤٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦٢٣) ـ من طريق محمد بن معاذ الحلبي ، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، حدثنا خالد ابن أبي الصلت ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في العبر ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٥ فقال : « محمد بن معاذ ، دُرَّان الحلبي ، محدث تلك الناحية ، أصله من البصرة ، روىٰ عن القعنبي ، وعبد الله بن رجاء ، وطبقتهما ، ورحل إليه المحدثون » ـ وعنه صاحب شذرات الذهب ٢/ ٢١٦ ـ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو الصلت روىٰ عنه اثنان وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أن المتن صحيح وقد تقدمت شواهده .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٤٨٣ برقم (١٨٦١) من طريق معمر ، عن قتادة ، عن رجل ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٠) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر الأصبهاني ، حدثنا أبي إبراهيم بن عامر ، عن جدي : عامر بن إبراهيم : سمعت نَهْشَل بن سعيد يحدث عن الضحاك بن مزاحم ، عن الحارث الأعور ، عن علي بن أبي طالب. . .

وهـٰذا إسناد فيه نهشل بن سعيد متروك الحديث ، وقد اتهمه أناس ، وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣٥٤ برقم (٢٣٢٣٦) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عامر بن إبراهيم » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو متروك الحديث .

١٨٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ ٱللهِ إِلَى ٱللهِ ، لَرُعَاةُ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ ـ يَعْنِي : ٱلْمُؤَذِّنِينَ ـ وَإِنَّهُمْ يُعْرَفُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِطُولِ أَعْنَاقِهِمْ » .

٣٢٦/١ رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جنادة بن مروان ، قال الذهبي : اتهمه / أبو حاتم .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢١٢ برقم (١٤٨٣٨) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٩) وهو في المطبوع برقم (٦٢٢) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ : « سألت أبي عنه فقال : متروك الحديث ، ضعيف الحديث جداً » .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٨٩) .

وانظر المجروحين ٢/ ١٠ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣١ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن الزبير إلاّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٨٠٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦٢٠) ـ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٩٩ من طريقين : حدثنا جنادة بن مروان الأزدي الحمصي ، حدثنا الحارث بن النعمان : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه الحارث بن النعمان بن سالم ضعيف ، وجنادة بن مروان قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٦ : « ليس بقوي ، أخشىٰ أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر . . . » .

وتعقب هـٰذا ابن حجر بقوله في « لسان الميزان » ٢/ ١٤٠ : « أراد أبو حاتم بقول : كذب ، أخطأ . وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له هو والحاكم في الصحيح » . وهـٰذا ميل منه إلىٰ تحسين حديثه .

وانظر « فيض القدير » ٥/ ٣١٣ ـ ٣١٤ ، والترغيب والترهيب ١/ ١٧٨ ، وكنز العمال ٧/ ٦٨٣ برقم (٢٠٩٠١) . . . ويشهد له حديث ابن أبي أوفى الآتي برقم (١٨٨٦) .

١٨٦٥ ـ وَعَنِ ٱلْأَعْمَشِ ، عَنْ أَنَسٍ ـ فِيمَا أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « ٱلْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه البزار[١] ، والأعمش لم يسمع من أنس .

١٨٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ ٱللهِ ٱلَّذِينَ يُرَاعُونَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ لِذِكْرِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والبزار (مص : ٥٥٥) ورجاله موثقون .

١٨٦٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٠ برقم (٣٥٤) من طريق إسماعيل بن مسعود فيما أعلم ، حدثنا عثام بن علي ، عن الأعمش ، عن أنس ـ أحسبه رفعه ـ قال : . . . وإسناده منقطع ، لم يثبت للأعمش سماع من أنس ، فقد كان يقول : « كان أنس بن مالك يمر بي طرفي النهار ، فأقول : لا أسمع منك حديثاً . . . » ، وانظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٤٠ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لكن أخرجه الطبراني في الدعاء ٣/ ١٥٤٧ برقم (١٨٧٦) من طريق زكريا الساجي ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن إبراهيم السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفى . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات خلا إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي فهو صدوق ضعيف الحفظ .

وأخرجه البزار في البحر الزخار ، برقم (٣٣٥٠) ـ وهو في كشف الأستار ، برقم (٣٦٦) ـ من طريقين : أخبرنا سفيان بن عيينة ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : (وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن مسعرٍ بهذا الإسناد إلا سفيان بن عيينة ، ومحمد بن الوليد الذي حدثنا بهذا الحديث لا نعلم أحداً تابعه على روايته عن يحيى بن أبي بكيرٍ ، عن ابن عيينة ، والحديث إنما يعرف لعبد الجبار ، والصحيح الذي روى عن مسعرٍ ، عن إبراهيم ، عن رجلٍ ، عن أبي الدرداء موقوفاً) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٢٨ من طريق عبد الله بن محمد بن جعفرٍ ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا عبد الجبار بن العلاء ، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعرٍ ، عن إبراهيم السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفى .

وقال أبو نعيم : (تفرد سفيان ، عن مسعرٍ برفعه ، ورواه خلاَّدٌ ، وغيره ، عن مسعرٍ موقوفاً) .

وقد استوفينا تخريجه في « مستدرك الحاكم » برقم (١٦٤) ، وإسناده صحيح . وانظر حديث أنس المتقدم برقم (١٨٦٤) .

« إِنَّ ٱلْمُؤَذِّنِينَ وَٱلْمُلَبِّينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ ، يُؤَذِّنُ ٱلْمُؤَذِّنُ وَيُلَبِّي ٱلْمُلَبِّي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط [وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم .

١٨٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صلى ٱلله عليه وسلّم فَقَالَ : عَلِّمْنِي ـ أَوْ دُلَّنِي ـ عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ . قَالَ : « كُنْ مُؤَذِّناً » . قَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ .

قَالَ : « كُنْ إِمَاماً » . قَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ . قَالَ : « فَقُمْ بِإِزَاءِ ٱلإِمَامِ » .

رواه الطبراني[2] في ....

---

(١) في الأوسط برقم (٣٥٨٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٥٩) ـ باب : فضل الأذان ، من طريق خلف بن عبد الله الضبي ، حدثنا عمرو بن الوضيء بن نصر بن الوضيء البصري ، حدثنا عبد الله بن عبد الملك الذماري ، حدثنا أبو الوليد الضبي ، عن أبي بكر الهذلي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد فيه خلف بن عبد الله الضبي ، وعمرو بن الوضيء البصري ، وعبد الله بن عبد الملك الذماري ما وجدت لأحد منهم ترجمة .
وفيه أبو الوليد الضبي وهو : عباد بن بكار متهم بالوضع ، انظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٣٧ .
وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو أخباري متروك الحديث كما قال الحافظ في التقريب .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن جابر إلاَّ بهٰذا الإسناد » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٧٨ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٧٩ برقم (٢٠٨٨١) إلى الطبراني في الأوسط .
وأخرجه ابن شاهين ـ ذكره السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٢ ـ من طريق عبد الله بن سليمان بن عيسى الوراق ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، حدثنا الحكم بن مروان السلمي ، حدثنا سلام الطويل ، عن عباد بن كثير ، عن أبي الزبير ، بالإسناد السابق . وقال : « موضوع ، عباد رویٰ أكاذيب ، وسلام يروي عن الثقات الموضوعات » .
وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ٧٧ ـ ٧٨ وقال ابن عراق : « وفيه سلام الطويل ، وعباد بن كثير ، فأحدهما وضعه » . بل انظر « الموضوعات لابن الجوزي » ٢/ ٨٨ ـ ٨٩ .
(٢) في الأوسط برقم (٧٧٣٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٦٠) وفي المطبوع برقم (٦٢٦) ـ ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٧ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٣٢ ، ٢١٣٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٢ ، من طريق أبي الحسن علي بن حميد الدَّهَكِيِّ ـ نسبة إلىٰ دهيك إحدىٰ قرى الري ـ حدثنا محمد بن إسماعيل ختن أبي المعلى العطار ، عن أبي المعلىٰ واسمه ←

الأوسط][1] وفيه محمد بن إسماعيل الضبي ، وهو منكر الحديث .

١٨٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ شَيْخاً هَرِماً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّمَ ـ عَلِّمْنِي عَمَلاً أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى ٱللهِ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

قَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ ذَٰلِكَ كَبِرْتُ عَنْ ذَٰلِكَ وَضَعُفْتُ . قَالَ : « **فَكُنْ مُؤَذِّناً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه قريب والد الأصمعي ، وهو منكر الحديث .

← يحيى بن ميمون ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، قال البخاري عن محمد بن إسماعيل الضبي : « منكر الحديث ، لا يتابع علىٰ هٰذا » .

وعلي بن حميد ضعيف ، انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨٣ ، وميزان الاعتدال ٣/ ١٢٦ ، والأنساب ٥/ ٥٢٤ .

وانظر الضعفاء للعقيلي ، والكامل لابن عدي ، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٨١ ، ولسان الميزان ٥/ ٧٧ فقد أوردوا هٰذا الحديث . والترغيب والترهيب للمنذري ١/ ١٨١ ، وكنز العمال ٧/ ٦١٣ برقم (٢٠٥١٦) حيث نسباه إلى الطبراني في الأوسط والحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٦٨٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٦٠) وفي المطبوع برقم ـ من طريق صالح بن شعيب أبو شعيب البصري بمصر ، حدثنا داود بن شبيب ، حدثنا مبارك بن راشد الدارمي ، حدثنا عبد العزيز بن قريب ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف عندي : شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٥٨ برقم (٢٨٢) ولم يورد فيه شيئاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومبارك بن راشد الدارمي روىٰ عن عبد العزيز بن قريب ، وروىٰ عنه داود بن شبيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقريب بن عبد الملك الأصمعي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٨٩ عن الأزدي أنه قال : « منكر الحديث » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٧٣ ، ولم نعلم أنه روىٰ عن ابن عمر ، والله أعلم .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٩ ضمن ترجمة عبد الملك بن قريب الأصمعي : « وقد روىٰ عنه مالك ، ويقول : حدثني عبد العزيز بن قرير ـ لم يحفظ اسمه ولا اسم أبيه ـ حدثنا محمد بن أحمد الرقام بتستر . . . » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلاّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به داود » .

١٨٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤَذِّنُ ٱلْمُحْتَسِبُ كَٱلشَّهِيدِ ٱلْمُتَشَحِّطِ[1] فِي دَمِهِ ، يَتَمَنَّىٰ عَلَى ٱللهِ مَا يَشْتَهِي بَيْنَ ٱلأَذَانِ وَٱلإِقَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن رستم ، ضعفه ابن عدي ، وقال أبو حاتم : ليس بذاك ، ومحله الصدق ، ووثقه ابن معين .

قلت : ويأتي حديث عبد الله بن عمرو في باب : في المؤذن المحتسب[3] .

١٨٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مَرَّةً ، وَمَرَّةً ، وَمَرَّةً ، حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، لَمَا حَدَّثْتُ بِهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلاَثٌ عَلَىٰ كُثْبَانِ ٱلْمِسْكِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يَهُولُهُمُ ٱلْفَزَعُ ، وَلاَ يَفْزَعُونَ حِينَ يَفْزَعُ ٱلنَّاسُ : (مص :٥٥٦) رَجُلٌ عَلَّمَ ٱلْقُرآنَ فَقَامَ بِهِ يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ ٱللهِ وَمَا عِنْدَهُ .

وَرَجُلٌ نَادَىٰ فِي[4] كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ يَطْلُبُ وَجْهَ ٱللهِ وَمَا عِنْدَهُ .

وَمَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعْهُ رِقُّ ٱلدُّنْيَا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ » .

---

(١) ٱلْمُتَشَحِّطُ : اسم فاعل من تَشَحَّطَ ، وهو المتخبط في دمه الذي يضطرب ويتمرغ فيه .

(٢) في الأوسط ٢/١٢٨ برقم (١٢٤٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩ ـ ٦٠) وفي المطبوع برقم (٦٢٥) ـ من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السَّمَّري قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال : حدثنا إبراهيم بن رستم ، عن قيس بن الربيع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/٤٠٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم إلاَّ قيس ، تفرد به إبراهيم » .

(٣) برقم (١٩٣٦) فعد إليه لتمام التخريج .

(٤) في (ش) : « إلىٰ » .

قلت : رواه الترمذي[1] بغير سياقه .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ....

(١) في البر والصلة (١٩٨٦) باب : ما جاء في فضل المملوك الصالح ، وفي أبواب الجنة (٢٥٦٦) باب : ثلاثة يحبهم الله ، وأحمد ٢/ ٢٦ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن أبي اليقظان ، عن زاذان ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « ثلاثة علىٰ كثبان المسك ـ أراه قال : يوم القيامة ـ : عبد أدَّىٰ حق الله وحق مواليه ، ورجل أم قوماً وهم به راضون ، ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة » . وهـٰذا لفظ الرواية الأولىٰ للترمذي ، وهي رواية أحمد .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلاَّ من حديث سفيان الثوري ، عن أبي اليقظان إلاَّ من حديث وكيع . وأبو اليقظان اسمه عثمان بن قيس ، ويقال : ابن عمير وهو أشهر » .

نقول : إسناده ضعيف لضعف أبي اليقظان عثمان بن عمير .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٢٠ برقم (٣٠٦١) من طريق أبي قرة ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٧٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦١٨) ـ وفي الصغير ٢/ ١٢٤ من طريق الوليد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عمار الرازي حدثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرىء ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن بشير بن عاصم عن عثمان أبي اليقظان ـ تحرفت في الصغير إلى : ابن اليقظان ـ بالإسناد السابق ، ويمثل رواية الترمذي الثانية .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بشير بن عاصم إلاَّ عمرو بن أبي قيس » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ١٠٥ من طريق عبد الصمد بن عبد العزيز المقرىء ، بالإسناد السابق . وقال : « ولا يصح أبو اليقظان » .

وبشير بن عاصم هو الكوفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٧ ووثقه ابن حبان ٨/ ١٥٠ ، وعبد الصمد بن عبد العزيز ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٥ ، وهـٰذا هو الحديث اللاحق .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٣٣ برقم (١٣٥٨٤) من طريق جعفر بن محمد النيسابوري ، حدثنا عبد الله بن محمد الفراء النيسابوري ، حدثنا الحارث بن مسلم ، حدثنا بحر بن كَنِيز ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن الأعمش ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بحر بن كَنِيز . وعبد الله بن محمد الفراء ما عرفته .

وفيه بحر بن كَنِيز[1] السقاء ، وهو ضعيف .

١٨٧٢ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَهُولُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلأَكْبَرُ ، وَلاَ يَنَالُهُمُ ٱلْحِسَابُ ، هُمْ عَلَىٰ كَثِيبٍ مِنْ مِسْكٍ حَتَّىٰ يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ ٱلْخَلاَئِقِ : رَجُلٌ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، وَأَمَّ بِهِ قَوْماً وَهُمْ رَاضُونَ بِهِ ، وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى ٱلصَّلَوَاتِ ٱبْتِغَاءَ / وَجْهِ ٱللهِ ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ » . ٣٢٧/١

رواه الترمذي[2] باختصار ، وقد رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرىءُ ، ذكره ابن حبان في الثقات .

١٨٧٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُذِّنَ فِي قَرْيَةٍ أَمَّنَهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ عَذَابِهِ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ » .

رواه الطبراني[4] في الثلاثة ، وفيه عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار ، ضعفه ابن معين .

← والحارث بن مسلم هو الرازي المقرىء ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٥٥) . وانظر الجرح والتعديل ٣/ ٨٨ . وانظر التعليق السابق ، والترغيب والترهيب للمنذري ١/ ١٨٠ .

(١) كَنِيز ـ بفتح الكاف وكسر النون وآخره زاي ـ هـٰكذا ضبطه ابن ماكولا في إكماله ٧/ ١٦٢ . وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/ ٣١٥ برقم (٤٥٦٢) : « سمعت يحيىٰ يقول : بحر السَّقاء هو بحر بن كَنِيز . . . » .
وقال ابن حجر في « تبصير المنتبه » ٣/ ١١٨٨ شارحاً أحوال كَنِيز : « وبنون وزاي وأوله مفتوح : بحر بن كَنِيز السقاء ، مشهور ، واهٍ . . . » . وانظر المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٣٣) . والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٩٥٣ .

(٢) تقدم تخريجنا له ضمن تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) تقدم تخريجه ضمن تخريج الحديث السابق فانظره . وانظر أيضاً الترغيب والترهيب ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠ .

(٤) في الكبير ١/ ٢٥٧ ، والأوسط برقم (٣٦٨٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦١٦) ـ ، وفي الصغير ١/ ١٧٩ من طريق صالح بن شعيب أبو شعيب الزاهد البصري بمصر ، حدثنا بكر بن محمد القرشي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد ـ تحرف ←

١٨٧٤ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّمَا قَوْمٍ نُودِيَ فِيهِمْ بِٱلأَذَانِ صَبَاحاً ، إِلاَّ كَانُوا فِي أَمَانِ ٱللهِ حَتَّىٰ يُمْسُوا ، وَأَيُّمَا قَوْمٍ نُودِيَ فِيهِمْ بِٱلأَذَانِ مَسَاءً ، إِلاَّ كَانُوا فِي أَمَانِ ٱللهِ حَتَّىٰ يُصْبِحُوا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه [أغلب بن تميم وهو ضعيف .

١٨٧٥ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص :٥٥٧) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَأْذَنُ ٱللهُ لِشَيْءٍ أَذَنَهُ لِلأَذَانِ وَٱلصَّوْتِ ٱلْحَسَنِ بِٱلْقُرْآنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ....

← في الصغير والأوسط إلىٰ : سعيد ـ بن عمار بن سعد المؤذن ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن سعد المؤذن ضعيف .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٨٦٩) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨١ـ ١٨٢ إلى الطبراني في معاجمه الثلاثة .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، وكنز العمال ٩/ ٦٨١ برقم (٢٠٨٩٣) .

(١) في الكبير ٢٠/ ٢١٥ برقم (٤٩٨) من طريق عبدان بن أحمد ، وأبي عبيدة : عبد الوارث ابن إبراهيم قالا : حدثنا داود بن بكر التستري ، حدثنا حبان بن أغلب بن تميم ، عن أبيه ، عن المعلى بن زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الوارث ، ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٧٥ برقم (٣٤٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد روىٰ عن حوالي ستة وعشرين شيخاً ، وروىٰ عنه أكثر من عشرة تلاميذ ، توفي سنة (٢٨٩هـ) ، ولٰكن تابعه عليه عبدان ، وفيه داود بن بكر ما وجدت له ترجمة أيضاً . وحبان بن أغلب ، وأبوه ضعيفان .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٢ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٨٢ برقم (٢٠٨٩٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢١٦ برقم (٥٠١) من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله : . . . وهٰذا إسناد فيه زيد بن الحواري العمي ضعيف ، وسلام الطويل متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
وسعيد بن سليمان هو الواسطي . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧١) . ←

وفيه][1] سلام الطويل ، وهو متروك .

١٨٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُفْتَحُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ لِخَمْسٍ : لِقِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ ، وَلِلِقَاءِ ٱلزَّحْفَيْنِ ، وَلِنُزُولِ ٱلْقَطْرِ ، وَلِدَعْوَةِ ٱلْمَظْلُومِ ، وَلِلأَذَانِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وفيه حفص بن سليمان الأسدي ، ضعفه البخاري ، ومسلم ، وابن معين ، والنسائي ، وابن المديني .

ووثقه أحمد ، وابن حبان إلاَّ أنه قال : الأزدي مكان : الأسدي .

٢٤ ـ بَابُ بَدْءِ ٱلأَذَانِ

١٨٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ ٱلأَذَانَ ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَهَا ٱلْبُرَاقُ ، فَذَهَبَ يَرْكَبُهَا ، فَٱسْتَصْعَبَتْ ، فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ : ٱسْكُنِي[3] فَوَٱللهِ مَا رَكِبَكِ عَبْدٌ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَرَكِبَهَا حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْحِجَابِ ٱلَّذِي يَلِي ٱلرَّحْمَـٰنَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ .

← وَأَذِنَ لَهُ ، يَأْذَنُ ، أَذَناً : استمع .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٦٤٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦١٧) ـ ، وفي الصغير ١/ ١٦٩ من طريق سعيد بن سيار الواسطي ، حدثنا عمرو بن عون الواسطي ـ تحرف في الصغير إلىٰ : عوف ـ حدثنا حفص بن سليمان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٥٣ برقم (٢٦٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وحفص بن سليمان الأسدي متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد العزيز بن رفيع إلاَّ حفص ، تفرد به عمرو بن عون » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ١٠١ برقم (٣٣٣٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في (م) : « اسكتي » .

قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ مَلَكٌ مِنَ ٱلْحِجَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَـٰذَا ؟ » .

قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ إِنِّي لأَقْرَبُ ٱلْخَلْقِ مَكَاناً ، وَإِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَلَكَ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَـٰذِهِ ، فَقَالَ ٱلْمَلَكُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ .

قَالَ : فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحِجَابِ / : صَدَقَ عَبْدِي (مص :٥٥٨) أَنَا أَكْبَرُ أَنَا أَكْبَرُ . ثُمَّ قَالَ ٱلْمَلَكُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، قَالَ : فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا . ٣٢٨/١

قَالَ : [فَقَالَ ٱلْمَلَكُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ . قَالَ : فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي ، أَنَا أَرْسَلْتُ مُحَمَّداً .

قَالَ ٱلْمَلَكُ : حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ ، ثُمَّ قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي .

ثُمَّ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، قَالَ : فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا .

قَالَ :][1] ثُمَّ أَخَذَ ٱلْمَلَكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَهُ فَأَمَّ أَهْلَ ٱلسَّمَاءِ ، فِيهِمْ : آدَمُ وَنُوحٌ .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : فَيَوْمَئِذٍ أَكْمَلَ ٱللهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلشَّرَفَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ .

رواه البزار[2] ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في كشف الأستار ١/١٧٨ برقم (٣٥٢) من طريق محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي ، حدثنا أبي ، عن زياد بن المنذر ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده علي قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه زياد بن المنذر كذبه ابن معين . وباقي رجاله ثقات ، محمد بن عثمان بن مخلد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥ وقال : « وهو صدوق » . ←

١٨٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، أَوْحَى ٱللهُ[١] إِلَيْهِ بِٱلأَذَانِ ، فَنَزَلَ بِهِ ، فَعَلَّمَهُ جِبْرِيلَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه طلحة بن زيد ، ونسب إلى الوضع .

١٨٧٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ مَرَّ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَزِينٌ ، وَكَانَ ٱلرَّجُلُ ذَا طَعَامٍ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ ، وَدَخَلَ مَسْجِدَهُ يُصَلِّي ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نَعَسَ فَأَتَاهُ آتٍ فِي ٱلنَّوْمِ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ مَا حَزِنْتَ لَهُ .

قَالَ : فَذَكَرَ قِصَّةَ ٱلأَذَانِ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخْبِرْنَا بِمِثْلِ مَا أُخْبِرْتَ بِهِ ، [قَدْ أَخْبَرَنَا بِمِثْلِ ذَلِكَ]**[٣] **أَبُو بَكْرٍ ، فَمُرُوا بِلاَلاً أَنْ يُؤَذِّنَ بِذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه من تكلم فيه ، وهو

← وقال أيضاً : « سئل أبي عنه فقال : هو شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢٠ .

وعثمان بن مخلد التمار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٤٥٣ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن علي إلاّ بهـٰذا الإسناد . . . » .

(١) سقط لفظ الجلالة من (م ، ش ، ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢٤٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠) وهو في المطبوع برقم (٦٢٩) ـ من طريق النعمان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثني أبي ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ابن عمر : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن زيد اتهم بالوضع .

ومحمد بن ماهان وابنه أحمد ما عرفتهما . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاّ يونس ، ولا عنه إلاّ طلحة ، تفرد به محمد بن ماهان » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

(٤) في الأوسط ٣/ ٢٧ برقم (٢٠٤١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠) ـ من طريق أحمد بن رسته بن عمر الأصبهاني ، قال : حدثنا محمد بن المغيرة قال : حدثنا الحكم بن أيوب ، عن زفر بن الهذيل ، عن أبي حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن ←

ثقة[١] . (مص : ٥٥٩) .

٢٥ ـ بَابٌ : كَيْفَ ٱلأَذَانُ

١٨٨٠ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْقَرَظَ[٢] ـ أَنَّ أَوَّلَ مَا بَدَأَ ٱلأَذَانُ أَنَّهُ أُرِيَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَأَخْبَرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً أَنْ يُؤَذِّنَ ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْهِ ٱلأَنْصَارِيُّ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ عَادَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عمار بن سعد ، ضعفه ابن معين .

← أبيه : أن رجلاً . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٠٥ ـ ١٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحكم بن أيوب هو : ابن سليمان أبي الحر الفقيه ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وابن بريدة هو سليمان والله أعلم .

وهو في مسند أبي حنيفة مطولاً ص (٤٩) برقم (٨٩) من طريق علقمة بن مرثد ، وإسناده جيد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علقمة إلاَّ أبو حنيفة » .

وأبو حنيفة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

(١) سقطت « وهو ثقة » من (ظ ، ش) .

(٢) القَرَظُ ـ بفتح القاف والراء المهملة ـ : حيث يخرج في غُلُفٍ كالعدس من شجر العضاه ، يدفع به ، وقد اتجر به سعد فسمي به . وانظر المصباح المنير .

(٣) في الكبير ٦/ ٤٠ برقم (٥٤٥٠) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد ، عن عبد الله بن محمد بن سعد .

وعن عمار وعمر ابني حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن سعد : أن ←

١٨٨١ ـ وَعَنْ سَعْدِ ٱلْقَرَظِ : أَنَّ بِلاَلاً كَانَ يُؤَذِّنُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَيَتَشَهَّدُ مُضْعِفاً[1] يَسْتَقْبِلُ ٱلْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ـ مَرَّتَيْنِ ـ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ ثُمَّ يُرَجِّعُ[2] فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ـ مَرَّتَيْنِ ـ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاةِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ ٱلْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ [وَإِقَامَتُهُ مُنْفَرِدَةٌ ، قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ ـ مَرَّةً وَاحِدَةً][3] .

رواه الطبراني في الصغير[4] ، وفيه أيضاً عبد الرحمـٰن بن عمار بن سعد ، ضعفه ابن معين .

← أول ما بدأ به الأذان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بل هو مسلسل بالضعفاء .

وأخرجه الفسوي : يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ ـ ومن طريق الفسوي هـٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٣٩٤ باب : الترجيع في الأذان ـ من طريق أبي بكر الحميدي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ القرظ قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عمار ، وعمار ، وعمر ابنا حفص بن عمر بن سعد ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه سعد القرظ أنه سمعه يقول : . . .

وأخرجه الدارقطني في سننه ١/ ٢٣٦ باب : ذكر سعد القرظ من طريقين : حدثنا الحميدي ، بالإسناد السابق .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « مضعفاً » . والمراد هنا أنه يرفع صوته .

(٢) الترجيع : ترديد القراءة ، ومنه ترجيع الأذان ، وقيل : هو تقارب ضروب الحركات في الصوت . انظر النهاية ٢/ ٢٠٢ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في (ش) : « الكبير » وهو تحريف . فقد أخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٤٢ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٠) ـ من طريق يحيى بن محمد بن أبي صغير الحلبي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء . وانظر سابقه ولاحقه .

وانظر نصب الراية ١/ ٢٦٤ ، والحاكم ٣/ ٦٠٧ ، وكنز العمال ٨/ ٣٤٤ـ ٣٥٤ برقم (٢٣١٨٧ ، ٢٣٢٣٣) وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٦٦ برقم (٥٥٨) .

[قلت : روىٰ له ابن ماجه[1] : كَانَ / بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَٱلإِقَامَةُ مُفْرَدَةً فَقَطْ (مص : ٥٦٠) . ٣٢٩/١

١٨٨٢ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يُؤَذِّنُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يُؤَذِّنُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَمِينِ ٱلْقِبْلَةِ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ فَيَسْتَقْبِلُ خَلْفَ ٱلْقِبْلَةِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ ٱلْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

وَكَانَ يُقِيمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُفْرِدُ ٱلإِقَامَةَ فَيَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، حَيَّ عَلى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عمار بن سعد ، ضعفه ابن معين][3] .

١٨٨٣ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ أَنَّهُ كَانَ يُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلْعَمَلِ . فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا : ٱلصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ ، وَيَتْرُكَ : حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلْعَمَلِ .

---

(١) في الأذان (٧٣١) باب : إفراد الإقامة ، وإسناده ضعيف . ولـٰكن يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٧٩ برقم (٢٧٩٢) .

(٢) في الكبير ١/ ٣٥٣ برقم (١٠٧٣) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد ، عن عبد الله بن محمد ، وعمر ، وعمار ابني حفص ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن بلال : . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٨٩) . وانظر ما بعده .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

رواه الطبراني[1] في الكبير وفيه عبد الرحمـٰن المتقدم ، وقد ضعفه ابن معين .

١٨٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ بِلَالٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْذِنُهُ بِصَلَاةِ ٱلصُّبْحِ فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ » [فَعَادَ إِلَيْهِ فَرَأَىٰ مِنْهُ ثَقْلَةً[2] فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ »][3] . فَذَهَبَ فَأَذَّنَ ، فَزَادَ فِي أَذَانِهِ : ٱلصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي زِدْتَ فِي أَذَانِكَ ؟ » . قَالَ : رَأَيْتُ مِنْكَ ثَقْلَةً فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَنْشَطَ[4] . فَقَالَ : « (مص : ٥٦١) ٱذْهَبْ فَزِدْهُ فِي أَذَانِكَ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن قسيط ، لم أجد من ذكره .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٥٢ برقم (١٠٧١) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٢٥ باب : ما روي في حيَّ علىٰ خير العمل ، من طريقين : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، بالإسناد السابق .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٨/ ٣٤٥ برقم (٢٣١٨٨) إلىٰ أبي الشيخ .

(٢) الثَّقْلَةُ ـ بفتح المثلثة وسكون القاف وفتح اللام ـ : الفتور في الجسم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) يقال : نَشِطَ إليه وله ، يَنْشَط ، إذا خَفَّ له وجد فيه . وَنَشِطَ في العمل : طابت نفسه له .
وقد جاءت في (ظ ، ش) : « تستيقظ » . وفي (مص) : « تنبسط » .

(٥) في الأوسط برقم (٧٥٢٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠) وفي المطبوع برقم (٦٣٢) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الله بن نافع ، حدثني معمر بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن قسيطٍ ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وابن قسيط هو : يزيد بن عبد الله بن قسيط ، روى عن أبي هريرة ، وعنه مولاه معمر بن عبد الرحمن ، وهو ثقة . وانظر التهذيب ، وفروعه ، والكاشف .
ومحمد بن عبد الله بن رسته ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٦٣ فقال : « الحافظ ، المحدث ، الصدوق . . . من كبراء أصبهان » . وقد فاتني أن أسجل هـٰذا التعريف عندما ورد محمد هـٰذا برقم (٦٧٥) فليعمم هـٰذا التعريف عليه أينما ذكر .
وعبد الله بن نافع هو : الصائغ ، ومعمر هو : ابن عبد الرحمـٰن مولى ابن قسيط ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥٥ ولم يوردا فيه ←

١٨٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ بِلاَلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عِنْدَ ٱلأَذَانِ فِي ٱلصُّبْحِ فَوَجَدَهُ نَائِماً ، فَنَادَاهُ : ٱلصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] وَأَدْخَلَهُ فِي ٱلأَذَانِ ، فَلاَ يُؤَذَّنُ لِصَلاَةٍ قَبْلَ وَقْتِهَا غَيْرَ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : تفرد به مروان بن ثوبان . قلت[3] : ولم أجد من ذكره .

١٨٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ بِلاَلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْذِنُهُ بِصَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، فَوَجَدَهُ نَائِماً ، فَقَالَ : ٱلصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ ، فَأُقِرَّتْ فِي صَلاَةِ[4] ٱلصُّبْحِ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ، واختلف في

← جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٥ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن قسيط إلاَّ معمر ، ولا عنه إلاَّ ابن نافع » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٧٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠ ـ ٦١) وفي المطبوع برقم (٦٣٣) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا سلمة بن الخليل الكلاعي الحمصي ، حدثنا مروان بن ثوبان قاضي حمص ، حدثنا النعمان بن المنذر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد فيه سلمة بن الخليل ، وهو مجهول وشيخه مروان بن ثوبان . ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ النعمان بن المنذر ، تفرد به مروان » .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) في (ظ ، ش) : « أذان » ، وكذلك هي في الأوسط .

(٥) في الأوسط برقم (٧٥٧٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وفي المطبوع برقم (٦٣٤) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن جدي ، حدثنا عمرو بن صالح الثقفي ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة. . . وهٰذا إسناد فيه صالح بن أبي الأخضر ضعيف ، وشيخ الطبراني وأبوه ما وجدت فيهما جرحاً ولا تعديلاً . ←

الاحتجاج به ، ولم ينسبه أحد إلى الكذب .

١٨٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : أَذَّنَ بِلَالٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَأَقَامَ مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ صالح ، ولا عنه إلاَّ عمرو ، تفرد به عامر » .

(١) في الكبير ٢٢/١٠١ برقم (٢٤٦) ، وفي الأوسط برقم (٧٨١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠) وفي المطبوع برقم (٦٣٥) ـ وابن حبان في « المجروحين » ١/٣٠٧ ، وابن عدي في الكامل ٣/١٠٤٩ من طريق زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن إدريس الأودي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه الدارقطني ١/٢٤٢ باب : ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها برقم (٣٧) من طريق محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن عمرو بن عون ، ومحمد بن عيسى الواسطيان ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الدارقطني أيضاً ١/٢٤٢ برقم (٣٢) من طريق محمد بن مخلد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن العتيق من أصله ، حدثنا إبراهيم بن دينار ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، بالإسناد السابق . وانظر « نصب الراية » ١/٢٦٩ .

وقال ابن حبان : « وهـٰذا خبر باطل ، ما أذن بلال لرسول الله صلى الله عليه وسلّم مثنىٰ مثنىٰ ، وما أقام مثل ذلك قط ، إنما كان أذانه مثنىٰ مثنىٰ ، وإقامته فرادىٰ .

وهـٰذا الخبر رواه الثوري والناس ، عن عون بن أبي جحيفة بطوله ، ولم يذكروا فيه تثنية الأذان ، ولا الإقامة ، وإنما قالوا : خرج بلال فأذن ، فقط » .

نقول : لقد وردت تثنية الإقامة من طريق صحيحة ، وقد وردت في حديث أبي محذورة نفسه ، وقد خرجناه في موارد الظمآن ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩ برقم (٢٨٨) ، كما وردت من طرق صحيحة عن بلال . ولمزيد الاطلاع انظر مصنف عبد الرزاق ١/٤٥٥ ـ ٤٦٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/٢٠٥ ـ ٢٠٦ ، وشرح معاني الآثار للطحاوي ١/١٣٢ ـ ١٣٦ باب : الإقامة كيف هي ؟ وسنن البيهقي ١/٤١٢ ـ ٤٢١ ، وسنن الدارقطني ١/٢٣٦ ـ ٢٤٥ باب : ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها . ونصب الراية ١/٢٥٧ ـ ٢٩٥ ، ومسند أبي حنيفة ص (٤٩) برقم (٨٩) نشر وتوزيع مكتبة ربيع ، حلب ، دار الزهراء . وفتح الباري ٢/١١٤ ـ ١١٦ ، والاعتبار في الناسخ والمنسوخ للحازمي ص (١٣٧ ـ ١٤٢) وعنه نقل الكثيرون ، ونيل الأوطار للشوكاني ٢/٩ ـ ٢٦ ، وبداية المجتهد ١/٢٦ ـ ٣٣ .

١٨٨٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَيْشٍ ، فَسَرَّحْتُ ظَهْرَ[١] أَصْحَابِي ، فَلَمَّا رُحْتُ[٢] تَلَقَّانِي / أَصْحَابِي يَتَبَادَرُونَ[٣] وَيَقُولُونَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ (ظ : ٦٣) ٱللهِ ، قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . ٣٣٠/١

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والزهري لم يسمع من عقبة بن عامر .

١٨٨٩ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلأَذَانُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَٱلإِقَامَةُ فَرْداً .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) الظَّهْرُ : الإبل ، وسَرَحَ ـ بالفتح والتخفيف ، يتعدىٰ ويكون لازماً ـ : رَعَىٰ . وسَرَّحَ بالتشديد ـ مبالغة وتكثير منه .

(٢) راح : يكون بمعنى الغدو ، وبمعنى الرجوع ، وقد طابق بينهما في قوله تعالىٰ : ﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ أي ذهابها ورجوعها . وقيل : الرواح في آخر النهار ، والحق أن الرواح والغدو يستعملان عند العرب في المسير في أي وقت كان من ليل أو نهار .
وعليه قوله صلى الله عليه وسلّم : « من راح إلى الجمعة » .
وأما راحت الإبل فلا يكون إلاَّ بالعشي ، يقال : سرحت بالغداة وراحت بالعشي .

(٣) يتبادرون : يتسارعون .

(٤) في الكبير ١٧/ ٣٤٤ برقم (٩٤٨) من طريق موسى بن سهل أبي عمران الجوني ، حدثنا محمد بن عزيز الأيلي ، حدثنا سلامة بن روح ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عقبة بن عامر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ورجاله ثقات غير أنه منقطع .
وقد بسطنا القول في محمد بن عُزَيْزٍ عند الحديث (٦٩٤٥) في مسند الموصلي وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٥١٢) .

(٥) ما وجدته عند الطبراني في الكبير على الرغم من طول البحث .
وأخرجه الدارقطني ١/ ٢٤١ برقم (٢٥) باب : ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها ، من طريق الحسين بن إسماعيل ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا عمر بن علي بن أبي بكر حدثنا محمد بن سعدان بن عبد الله بن حيان ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع . . . ←

١٨٩٠ ـ وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفْلَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : آخِرُ أَذَانِ بِلاَلٍ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ .

قلت : روى النسائي[1] مِنْ حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفْلَةَ ، عَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ آخِرُ أَذَانِ بِلاَلٍ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

وهـٰذا إسناد جيد ، الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي القاضي ، الإمام ، العلامة ، المحدث الثقة ، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ١٩ ـ ٢٣ وقال : « وكان فاضلاً ، صادقاً ، ديناً » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٨ ـ ٢٦٣ .

وعمر بن علي بن أبي بكر هو الكندي ، الأَسْفَذَنِيّ (نسبة إلىٰ قرية أسفذن ، انظر الأنساب ١/ ٢٣٥) ، الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢٥ وقال : « سئل أبي عنه فقال : رازي صدوق » . وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : صدوق » .

ومحمد بن سعدان بن عبد الله بن حبان ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٠٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٨٢ : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٠ ، ٤٣٢ .

ويشهد له حديث أنس عند البخاري في الأذان (٦٠٥) باب : الأذان مثنىٰ مثنىٰ ، ومسلم في الصلاة (٣٧٨) باب : الأمر بشفع الأذان ، وإيتار الإقامة .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٦٧٥ ، ١٦٧٦) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣٤٥ برقم (٢٣١٨٩) إلى ابن النجار .

(١) في الأذان ٢/ ١٤ باب : آخر الأذان .

وهو عند عبد الرزاق ١/ ٤٥٧ برقم (١٧٧٨) ، وأبي بكر بن أبي شيبة ١/ ٢٠٦ باب : ما قالوا آخر الأذان ما هو وما يختم به ؟ والدارقطني في سننه ١/ ٢٤٤ ، ٢٤٥ برقم (٤٤ ، ٤٥) وإسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١/ ٣٥٣ برقم (١٠٧٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة قال : كان آخر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٥٣٤) وباقي رجاله ثقات .

٢٦ - بَابُ مَشْرُوعِيَّةِ ٱلأَذَانِ

١٨٩١ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا جُعِلَ ٱلأَذَانُ ٱلأَوَّلُ لِيَتَيَسَّرَ أَهْلُ ٱلصَّلاَةِ لِصَلاَتِهِمْ ، فَإِذَا سَمِعْتُمُ ٱلأَذَانَ ، فَأَسْبِغُوا ٱلْوُضُوءَ ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ ٱلإِقَامَةَ فَبَادِرُوا ٱلتَّكْبِيرَةَ ٱلأُولَىٰ ، فَإِنَّهَا فَرْعُ ٱلصَّلاَةِ وَتَمَامُهَا ، وَلاَ تُبَادِرُوا ٱلْقَارِىءَ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه جبلة[٢] بن سليمان ضعفه ابن معين .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٢ برقم (١٢٣٨٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي ، حدثنا عاصم بن مضرس ، عن جبلة بن سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : . . .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٣٣٨ من طريق إبراهيم بن عيسى الفارسي قال : حدثني الحسن بن عيسى بن ميسرة قال : حدثنا عاصم بن مضرس ، بالإسناد السابق . وفيه : « وإذا سمعتم الإقامة فأجيبوا داعي الفلاح » .

وقال عن عاصم : « حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ، وجبلة لا بأس به ، ولا يعرف هٰذا المتن إلاَّ بعاصم بن مضرس » .

نقول : وعاصم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥١ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ ، كان يكون بالري ، منكر الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٢١ وفيه « عاصم بن مضر » وهو خطأ . وباقي رجاله ثقات .

جبلة بن سليمان ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٠٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٦/ ١٤٨ . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٨٨ : « قال ابن معين : ليس بثقة » .

والذي رأيته في « تاريخ ابن معين » ٣/ ٣١٦ برقم (١٥٠٨) قوله : « جبلة بن سليمان ، يروي عنه نضر ، إمام مسجد الكوفة » .

وأما الحافظ فقد أورد في لسان الميزان ٢/ ٩٦ ما قاله الذهبي ، وتعقبه بقوله : « ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العقيلي في ترجمة عاصم بن مضرس : جبلة بن سليمان لا بأس به » . وهنا ميل واضح من ابن حجر لقبول روايته والاحتجاج به .

(٢) في (مص) : « صلة » وهو تحريف .

٢٧ ـ بَابُ إجَابَةِ ٱلْمُؤَذِّنِ وَمَا يَقُولُ عِنْدَ ٱلأَذَانِ وَٱلإِقَامَةِ

١٨٩٢ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إذَا سَمِعْتُمُ ٱلْمُنَادِيَ يُثَوِّبُ بِٱلصَّلاَةِ[١] فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١٨٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ ٱلْمُؤَذِّنَ ، قَالَ مِثْلَمَا يَقُولُ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ قَالَ : « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه عاصم بن عبيد الله ،

---

(١) التثويب ها هنا إقامة الصلاة . والأصل في التثويب : أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرىٰ ويشتهر ، فسمي الدعاء تثويباً لذلك .
وقيل : إنما سمي تثويباً من ثاب ، يثوب ، إذا رجع ، فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، وأن المؤذن إذا قال : حيَّ على الصلاة ، فقد دعاهم إليها ، وإذا قال بعدها : الصلاة خير من النوم ، فقد رجع إلىٰ كلام معناه المبادرة إليها » . قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٨ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن لهيعة ، وزبان بن فايد مع صلاحه وعبادته .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٤ ـ ١٩٥ برقم (٤٣٦) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا محمد بن أبي السري .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠١١ من طريق أبي كريب .
جميعاً : حدثنا رشدين ، عن زبان بن فايد ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا الإسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٥٥) ، ورشدين بن سعد ، وزبان .
ومع ذلك فالحديث صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٩٩ برقم (٢٠٩٨٩) إلىٰ أحمد .
وفي الباب عن الخدري برقم (١١٨٩) ، وعن معاوية برقم (٧٣٦٥) ، وعن أم حبيبة برقم (٧١٤١) وقد استوفينا تخريجها جميعها في مسند الموصلي .

(٣) في المسند ٦/ ٩ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣١٣ برقم (٩٢٤) ، والبزار ١/ ١٨٣ برقم ←

وهو ضعيف ، إلاَّ أن مالكاً روىٰ عنه .

١٨٩٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمُ ٱلْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ » .

رواه البزار[1] ، وقال : تفرد به حفص بن عمار الطاحي ولم يتابع عليه .

← (٣٦٠) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٤٤ باب : ما يستحب للرجل أن يقوله إذا سمع الأذان ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السنّي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩١) ـ من طرق عن شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع قال : كان النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عاصم بن عبيد الله ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند أبي يعلى الموصلي .

وقال النسائي : « خالفه سفيان الثوري ، رواه عن عاصم بن عبيد الله ، عن ابن عبد الله بن الحارث ، عن الحارث أبيه » .

ثم أخرجه من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن ابن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه قال : . . .

نقول : إسناده ضعيف أيضاً لضعف عاصم بن عبيد الله كما تقدم ، وابن عبد الله بن الحارث ، هو : الحارث ، وقد روىٰ عن جده الحارث . وأبو عبد الله بن الحارث بن نوفل نعم له رؤية ، ولـٰكن ليس له رواية .

ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٧ باب : ما يقول الرجل إذا سمع الأذان ، من طريق سفيان ، عن عاصم ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه : أن النبي . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١٠/ ٤٠٨ برقم (٩٨٢٤) من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٣٨ برقم (٣٢٦٦) من طريق موسى بن جمهور السمسار التنيسي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عنبسة بن سعيد ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، فيه محمد بن حميد الرازي ، وعاصم بن عبيد الله .

وشيخ الطبراني ثقة ، وقد تقدم برقم (٩٥٠) . وهـٰذا هو الحديث الآتي برقم (١٨٩٥) فانظره . وانظر « تحفة الأشراف » ٩/ ٢٠٣ برقم (١٢٠٢٦) .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٣ برقم (٣٦١) وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٩٩ ، من طريق أحمد بن المعلى الأدمي ، حدثنا حفص بن عمار الطاحي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن ←

١٨٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ ٱلْمُؤَذِّنَ قَالَ كَمَا يَقُولُ ، فَإِذَا قَالَ : حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ قَالَ : « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، إلاَّ أن مالكاً روىٰ عنه

١٨٩٦ ـ وَعَنْ هِلاَلِ بْنِ يِسَافٍ[2] : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَمِعَ ٱلْمُؤَذِّنَ فَقَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وهو ضعيف فيهم .

← الحسن ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه حفص بن عمار ضعيف ، ومبارك قد عنعن وهو مدلس . وانظر كامل ابن عدي ٢/ ٧٩٩ ، وميزان الاعتدال ١/ ٥٦٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٢٤ .
نقول : غير أن الحديث متفق عليه من حديث الخدري ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١١٨٩) .

(١) في الكبير ٣/ ٢٣٨ برقم (٣٢٦٦) ، وإسناده ضعيف .
وقد تقدم تخريجه والحديث عنه ضمن تخريجات الحديث (١٨٩٣) فعد إليه إذا شئت . غير أن المتن صحيح ، وله شواهد كثيرة .

(٢) في (ظ) : « يسار » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٤٦ برقم (٨٠٢) من طريق محمد بن إبراهيم الصوري النحوي أبي عامر ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية ، عن ابن يساف : أنه سمع معاوية . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن أهل الحجاز ، وهٰذا الحديث من روايته عنهم .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٠١ برقم (٢١٠٠٢) إلى الطبراني . وعبارة المنذري : « رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، لٰكن متنه حسن وله شواهد كثيرة » .
وانظر حديث معاوية في مسند الموصلي ١٣/ ٣٥٤ برقم (٧٣٦٥) . وشرح معاني الآثار ١/ ١٤٤ ، ١٤٥ .

١٨٩٧ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ بَيْنَ صَفِّ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ / إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَـٰذَا ٱلْحَبَشِيِّ وَإِقَامَتَهُ ، فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ ، فَإِنَّ لَكُنَّ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ »[1] . ٣٣١/١

قَالَ عُمَرُ : هَـٰذَا لِلنِّسَاءِ ، فَمَاذَا لِلرِّجَالِ ؟

قَالَ : « ضِعْفَانِ يَا عُمَرُ » .

قلت : ويأتي بتمامه في (حَقِّ ٱلزَّوْجِ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ فِي ٱلنِّكَاحِ) .

رواه الطبراني[2] في الكبير بإسنادين في أحدهما عبد الله الجزري ، عن ميمونة ، ولم أعرفه ، وعباد بن كثير ، وفيه ضعف ، وقد وثقه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، والإسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم .

١٨٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَّسَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَذَّنَ بِلاَلٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

---

(١) في (ش) : « رحمة » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١١/٢٤ برقم (١٥) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن منصور بن سعد ، عن عباد بن كثير ، عن عبد الله الجزري ، عن ميمونة : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن كثير هو الرملي الفلسطيني ، وهو ضعيف ، وشيخه عبد الله ما عرفته والله أعلم .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٥٥٤) .
وأخرجه الطبراني مطولاً في الكبير ١٦/٢٤ برقم (٢٨) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا بكر بن عبد الوهاب ، حدثني عكرمة بن جعفر ، عن عقبة ابن كثير ، عن خراش ، عن ابن عبد الله ، عن ميمونة . . . وهـٰذا إسناد فيه عكرمة بن جعفر ، وخراش وهما مجهولان ، وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥١٢ ، ١٠٢٩) .
وابن عبد الله هو : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٨٦ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه نكارة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٦٩٩ ، ٧٠٢ برقم (٢٠٩٩١ ، ٢١٠١٠) إلى الطبراني .
وانظر الحديث (٢١٠٠٩) عند المتقي في الكنز أيضاً ، وسيأتي أيضاً برقم (٧٧١٤) .

قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، وَشَهِدَ مِثْلَ شَهَادَتِهِ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه أبو يعلى[1] ، وفيه يزيد الرقاشي ، ضعفه شعبة وغيره ، ووثقه ابنُ عدي ، وابنُ معين في روايةٍ .

١٨٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مِنَ ٱلْجَفَاءِ أَرْبَعَةٌ : أَنْ يَسْمَعَ ٱلْمُؤَذِّنَ يَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَلاَ يَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ ، وَأَنْ يَمْسَحَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ صَلاَتَهُ ، وَأَنْ يَبُولَ قَائِماً ، وَأَنْ يُصَلِّيَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود .

---

(١) في المسند ٧/ ١٦٥ برقم (٤١٣٨) ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن المتن صحيح ، وهناك خرجناهُ وذكرنا ما يشهد له .
وانظر أيضاً موارد الظمآن ١/ ١٤٤ ضمن تخريجات الحديث (٢٩٤) .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٦ ـ ١٨٧ ، والمطالب العالية ١/ ٢٤٢ .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٤٧ برقم (٩٥٠١ ، ٩٥٠٢ ، ٩٥٠٣) من طريق حماد بن سلمة ، وزائدة ، وشريك ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٨ باب : ماذا يقول الرجل إذا سمع الأذان ، و ٢/ ٦١ باب : الرجل يمسح جبهته في الصلاة ، من طريق وكيع ، عن سفيان .
جميعهم عن عاصم ، عن المسيب بن رافع ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .
وفي رواية الطبراني الثانية : « عن عاصم ، عن المسيب بن رافع رفع الحديث إلىٰ عبد الله » .
نقول : هـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم : « المسيب بن رافع ، عن ابن مسعود ، مرسل » وقال أيضاً : « المسيب بن رافع لم يلق ابن مسعود ، ولم يلق علياً ، إنما يروي عن مجاهد ونحوه » .
وقيل لأبي زرعة : المسيب بن رافع سمع من عبد الله ؟ فقال : لا ، برأسه ، وانظر المراسيل ص (٢٠٧) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٨ من طريق ابن علية ، عن الجريري ، عن ابن مسعود قال : من الجفاء . . .
وقال البخاري في الكبير ٣/ ٤٩٦ : « وقال نصر : حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن الجريري ، عن ابن بريدة ، عن ابن مسعود . . . » وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٢٨٥ باب : لا يمسح وجهه من التراب في الصلاة حتىٰ يسلم ، ←

١٩٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ إِذَا سَمِعَ ٱلْمُؤَذِّنَ ، يُؤَذِّنُ ، قَالَ كَمَا يَقُولُ ، فَإِذَا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ

← من طريق أبي زكريا بن إسحاق المزكي ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا جعفر بن عون ، أنبأنا سعيد ، عن قتادة . عن ابن بريدة ، عن ابن مسعود أنه كان يقول : أربع من الجفاء . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

المزكي هو يحيى بن إبراهيم ـ كنية أبيه أبو إسحاق ـ بن محمد بن يحيى النيسابوري ، الشيخ الإمام الصدوق ، القدوة الصالح الذي يملي علىٰ ورع وإتقان .

وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب هو الأصم ، وقد بينا أنه ثقة في تخريجنا لأحاديث المستدرك عند الحديث (٣) .

ومحمد بن عبد الوهاب هو ابن حبيب الفراء ، وابن بريدة هو عبد الله ، غير أن جعفر بن عون لم يذكر فيمن سمعوا من سعيد قبل الاختلاط ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٦١ باب : الرجل يمسح جبهته في الصلاة ، من طريق وكيع ، عن كهمس بن الحسن ، عن ابن بريدة قال : كان يقال . . . وهـٰذا إسناد مرسل صحيح .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩٦ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٩) ـ من طريق عبد الواحد بن واصل أبي عبيدة الحداد ، عن سعيد بن عبيد الله الثقفي ، عن عبد الله بن بريدة قال : حدثنا أبي ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : أربع من الجفاء . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط البخاري .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦ ، والبزار ١/ ٢٦٦ برقم (٥٤٧) من طريق نصر بن علي ، حدثنا ـ عند البزار : عبد الله بن داود ، حدثنا ـ سعيد بن عبيد الله ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه إلاَّ سعيد ، ورواه عن سعيد عبد الله بن داود ، وعبد الواحد بن واصل » .

وقال البيهقي في السنن ١/ ٢٨٦ بعد أن ذكر حديث بريدة هـٰذا من طريق سعيد بن عبيد الله : « قال البخاري : هـٰذا حديث منكر يضطربون فيه » . وما وجدت هـٰذا القول للإمام البخاري .

وذكر الهيثمي رواية بريدة في باب : مسح الجبهة في الصلاة ، الآتي ، وقال : « رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٨٦ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٨٦ من طريق هارون بن ←

إلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَأَنَّ ٱلَّذِينَ جَحَدُوا[1] مُحَمَّداً هُمُ ٱلْكَاذِبُونَ .

رواه عبد الله في زياداته[2] ، وفيه أبو سعيد ، عن ابن أبي ليلىٰ ، ولم أجد من ذكره .

١٩٠١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يُنَادِي ٱلْمُنَادِي : ٱللَّهُمَّ رَبَّ هَـٰذِهِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلْقَائِمَةِ ، وَٱلصَّلاَةِ ٱلنَّافِعَةِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، وَٱرْضَ عَنِّي رِضاً لاَ سَخَطَ بَعْدَهُ** » . ٱسْتَجَابَ ٱللهُ لَهُ دَعْوَتَهُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

← هارون التيمي ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . .
وهارون بن هارون قال البخاري : « ليس بذاك » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩٤ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلاَّ علىٰ سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط » .
ونسبه المتقي في الكنز ١٦/ ٦٨ برقم (٤٣٩٧) إلى البيهقي ، وابن عدي .

(١) في (ش) : « عدوا » وهو تحريف .

(٢) علىٰ مسند أبيه أحمد ١/ ١١٩ ـ ١٢٠ من طريق محمد بن المنهال أخي حجاج بن المنهال ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، حدثني أبو سعيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : كان علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن إسحاق أبي شيبة ، وأبو سعيد ما وجدت له ترجمة ، ولـٰكن عبد الرحمـٰن بن إسحاق الكوفي يروي عن ابن أبي ليلىٰ ، « أبو شيبة » وهو ضعيف .

(٣) في المسند ٣/ ٣٣٧ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٥) من طريق الحسن بن موسى الأشيب .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) ـ من طريق أحمد بن حماد زغبة ، حدثنا سعيد بن أبي مريم .
كلاهما حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير (محمد بن مسلم المكي) ، عن جابر : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
وأحمد بن حماد زغبة قال النسائي : صالح ، وقال ابن يونس : « كان ثقة مأمونا » وهو من رجال التهذيب .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٧ إلىٰ أحمد ، والطبراني في الأوسط . وانظر ←

١٩٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْوَسِيلَةُ[١] دَرَجَةٌ عِنْدَ ٱللهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ ، فَسَلُوا ٱللهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ » .

رواه أحمد[٢] والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وقال

كنز العمال ٧/ ٧٠٤ برقم (٢١٠١٩ ، ٢١٠٢٢) .

نقول : وأخرجه أحمد ٣/ ٣٥٤ ، والبخاري في الأذان (٦١٤) باب : الدعاء عند النداء ، وأبو داود في الصلاة (٥٢٩) باب : ما جاء في الدعاء عند الأذان ، والترمذي في الصلاة (٢٢١) باب : ما جاء ما يقول الرجل إذا أذن المؤذن من الدعاء ، والنسائي في الأذان ٢/ ٢٦ ـ ٢٧ باب : الدعاء عند الأذان ، عن جابر بلفظ : « من قال حين يسمع النداء : « اللهم رب هـٰذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته » ، حلَّت له شفاعتي يوم القيامة » . وهـٰذا لفظ البخاري .

وكنت قد استوفيت تخريجه وجمعت طرقه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٨١) .

وقال الحافظ في فتح الباري ٢/ ٩٥ : « والمراد بها ـ يعني الدعوة التامة ـ دعوة التوحيد ، كقوله تعالىٰ : ﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ﴾ ، وقيل لدعوة التوحيد : تامة ، لأن الشركة نقص .

أو التامة : « التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل ، بل هي باقية إلىٰ يوم النشور . . . » . وانظر بقية كلامه هناك ، و « المقاصد الحسنة » ص (٢١٢ ـ ٢١٣) .

(١) سقطت من (ش) . والوسيلة : قال ابن كثير في التفسير ٢/ ٥٦٣ في شرح قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ : « . . . عن ابن عباس ، أي : القربة » . وكذا قال مجاهد ، وأبو وائل ، والحسن ، وقتادة ، وعبد الله بن كثير ، والسدي ، وابن زيد ، وغير واحد .

وقال قتادة : أي تقربوا إلى الله بطاعته والعمل بما يرضيه . . .

وهـٰذا الذي قاله هـٰؤلاء الأئمة لا خلاف بين المفسرين فيه . . .

والوسيلة : هي التي يتوصل بها إلىٰ تحصيل المقصود ، والوسيلة أيضاً عَلَمٌ علىٰ أعلىٰ منزلة في الجنة . . . » ثم أورد الحديث الذي أخرجه البخاري ، وقد سبق في التعليق السابق .

(٢) في المسند ٣/ ٨٣ من طريق موسى بن داود ، عن ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان قال : سمعت أبا سعيد يقول : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦١) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن موسى بن وردان ، بالإسناد السابق . وعمارة بن غزية بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٤٤٩) في مسند

الطبراني فيه : « فَسَلُوا ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يُؤْتِيَنِيَ ٱلْوَسِيلَةَ عَلَىٰ خَلْقِهِ » .

١٩٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ لَكُمْ ، وَسَلُوا لِيَ ٱلْوَسِيلَةَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ » . فَسَأَلْنَاهُ أَوْ أَخْبَرَنَا ، فَقَالَ : « هِيَ دَرَجَةٌ فِي أَعْلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلَ » .

رواه البزار(١) ، وفيه ذُؤَادُ بن علبة ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ،

← الموصلي ، وهو متابع جيد لابن لهيعة ، وبذا يصح إسناد أحمد ، والله أعلم .
وأخرجه ابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٥٦٤ ـ بإسنادين عن عمارة بن غزية ، بالإسناد السابق .
وانظر كنز العمال ٧/ ٦٩٨ برقم (٢٠٩٨٤) ، و ١٤/ ٤٠١ برقم (٣٩٠٧١) .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٤ برقم (٣٦٣) من طريق محمد بن إسحاق البكائي ـ تحرفت فيه إلى : البكالي ـ حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا ذُؤاد بن علبة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ذُؤاد بن علبة ، مع العبادة والفضل ، وليث بن أبي سليم .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٦٥ ، ٣٦٥ ـ ومن طريقه الأولىٰ أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٥٦٣ ـ والترمذي في المناقب (٣٦١٦) باب : رسول الله خاتم النبيين ، من طريق سفيان ، وشريك .
وأخرج ابن أبي شيبة ٢/ ٥١٧ باب : في ثواب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم من طريق ابن فضيل .
جميعهم : عن ليث ، عن كعب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وباقي رجاله ثقات .
وكعب المدني فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤١٠) في مسند الموصلي .
ونَسَبَ الترمذي سفيان فقال : « هو الثوري » .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب ، وإسناده ليس بالقوي ، وكعب ليس هو بمعروف ، ولا نعلم أحداً روىٰ عنه غير ليث بن أبي سليم » . وانظر ما سبق . ورواية الترمذي مقتصرة على الجزء الأخير من الحديث .
وأورده المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٩٤ برقم (٢١٨٢) مطولاً ، وكان أورده برقم (٢١٦٧) مختصراً .

وغيرهما ، ووثقه ابن نمير ، وقال موسى بن داود الضبي : ثنا ذُؤَاد[1] بنُ / عُلْبَة ٣٣٢/١ وأثنىٰ عليه خيراً .

وقال ابن عدي : هو في جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه .

١٩٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ ٱلْمُؤَذِّنَ : « ٱللَّهُمَّ رَبَّ هَـٰذِهِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلتَّامَّةِ ، وَٱلصَّلَاةِ ٱلْقَائِمَةِ[2] ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . وَكَانَ يُسْمِعُهَا [مَنْ حَوْلَهُ وَيُحِبُّ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعُوا][3] ٱلْمُؤَذِّنَ .

قَالَ : « وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ ٱلْمُؤَذِّنَ ، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعفه أحمد ،

---

(١) في (ظ ، ش) : « داود » وهو خطأ .
(٢) سقطت من (م) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .
(٤) في الجزء المفقود من المعجم الكبير . ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٧ إلى الطبراني في الكبير .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٧٢ ـ ١٧٣ برقم (٢٠١١) : « سألت أبي عن تفسير حديث أبي الدرداء ، وجابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : من سمع النداء فقال : اللّهم رب هـٰذه الدعوة التامة . . . هل يثبت هـٰذان الخبران ؟ أم لهما معارض أو دافع ؟ أو فيهما علة ؟ وما معنىٰ هـٰذه الكلمة : رب هـٰذه الدعوة التامة ؟
قال أبي في هـٰذا الحديث : لا نعلم لأبي الدرداء في هـٰذا رواية عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، وإنما رواه عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .
وعفير واهي الحديث ، لا يشتغل بروايته وبحديثه ، منكر الحديث ، حدث عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم أحاديث كثيرة ، منها ما لا أصل لها ، ومنها ما يرويه الثقات عن سليم قال : قال أبو الدرداء ، مرسل . . . » وانظر بقية كلامه هناك ، وانظر الحديث التالي ، وحديث جابر المتقدم برقم (١٩٠١) مع التعليق عليه .

والبخاري ، ومسلم ، وغيرهم .

ووثقه دحيم ، وأبو حاتم ، وأحمد بن صالح المصري .

١٩٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ رَبَّ هَـٰذِهِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلتَّامَّةِ ، وَٱلصَّلاَةِ ٱلْقَائِمَةِ ، صَلِّ عَلَىٰ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَٱجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ هَـٰذَا عِنْدَ ٱلنِّدَاءِ ، جَعَلَهُ ٱللهُ فِي شَفَاعَتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه صدقة المذكور قبل هـٰذا الحديث .

١٩٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَلُوا ٱللهَ لِيَ ٱلْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهَا لِي عَبْدٌ فِي ٱلدُّنْيَا ، إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَهِيداً ـ أَوْ شَفِيعاً ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه الوليد بن عبد الملك الحراني ، وقد

---

(١) في الأوسط برقم (٣٦٧٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وهو في المطبوع برقم (٦٣٧) ـ من طريق سيف بن عمرو الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن سليمان بن أبي كريمة ، عن أبي قرة عطاء بن قرة ـ تحرفت فيه إلى بن أبي قرة ـ ، عن عبد الله بن ضمرة السلولي : سمعت أبا الدرداء يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه صدقة السمين ، وشيخه سليمان ضعيفان .
وسيف بن عمرو الغزي أبو التمام ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٩/١٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن المتوكل بن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في موارد الظمآن .
وعبد الله بن ضمرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٢٢) في موارد الظمآن أيضاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الدرداء إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمرو » .
(٢) في الأوسط ١/ ٣٧٠ برقم (٦٣٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) برقم (٦٣٩) ، ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١١٧ ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا الوليد بن عبد الملك الحراني ، قال : حدثنا موسى بن أعين ، عن ابن أبي ذئب ، عن ←

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث إذا روىٰ عن الثقات .

قلت : وهـٰذا من روايته عن موسى بن أعين ، وهو ثقة .

١٩٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، وَبَلِّغْهُ دَرَجَةَ ٱلْوَسِيلَةِ عِنْدَكَ ، وَٱجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلشَّفَاعَةُ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، لينه

محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، الوليد بن عبد الملك ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠ وقال : « روىٰ عنه أبي ، وأبو زرعة » وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وقال أيضاً : « سألت أبي عنه فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٧ ، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي ذئب إلاَّ موسى بن أعين » .

وأورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٩٧ـ ٩٨ من طريق الطبراني ، وأورد ما قال الطبراني أيضاً ثم قال : « كذا قال ، وقد رواه ابن مردويه : حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا أحمد بن حازم ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، فذكر بإسناده نحوه » .

نقول : وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب في مسنده ص (٢٣٠) برقم (٦٨٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٨ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية الوليد بن عبد الملك الحراني ، عن موسى بن أعين ، والوليد مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقات ، وابن أعين ثقة مشهور » .

وانظر المطالب العالية ١/ ٦٨ برقم (٢٤٣) ، وكنز العمال ١/ ٤٩٧ برقم (٢١٩١) .

(١) في الكبير ١٢/ ٨٥ برقم (١٢٥٥٤) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء : عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق قال البخاري في الكبير ٥/ ١٧٨ : « منكر ، ليس من أهل الحديث » . وضعفه أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٣ ، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣ ترجمة أبيه عبد الله : « يتقىٰ حديثه من رواية ابنه عنه » . وانظر لسان الميزان ١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ .

الحاكم ، وضعفه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

١٩٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يَسْمَعُ ٱلنِّدَاءَ يُكَبِّرُ وَيُكَبِّرُ ، وَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَيَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ ، وَٱجْعَلْ فِي ٱلأَعْلَيْنَ دَرَجَتَهُ ، وَفِي ٱلْمُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ ، وَفِي ٱلْمُقَرَّبِينَ ذِكْرَهُ . إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ ٱلشَّفَاعَةُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ »[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٩٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ ٱلْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ ، قَالَ : أَشْهَدُ بِهَا مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ ، وَأَتَحَمَّلُ بِهَا عَلَىٰ كُلِّ جَاحِدٍ .

٣٣٣/١ رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات / .

← وانظر كنز العمال ٧/ ٧٠٤ برقم (٢١٠١٧) حيث نسبه إلى الطبراني ، وإلىٰ أبي الشيخ في الأذان .

(١) سقط « يوم القيامة » من (ش ، ظ) .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٦ برقم (٩٧٩٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٨) من طريقين : حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عمر أبو حفص ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد انقلب فيه اسم حفص بن سليمان أبو عمر إلىٰ « عمر أبي حفص » والله أعلم .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٤٥ باب : ما يستحب للرجل أن يقوله إذا سمع الأذان ، من طريق محمد بن النعمان السقطي قال : حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال : حدثنا أبو عمر البزار (حفص بن سليمان) ، عن قيس بن مسلم بالإسناد السابق . وبذا يصح الإسناد والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٠٣ برقم (٢١٠١٥) إلى الطحاوي ، والطبراني في الكبير .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٨٣ برقم (٣٦٢) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن شبيب ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

٢٨ ـ بَابٌ : ٱلدُّعَاءُ بَيْنَ ٱلأَذَانِ وَٱلإِقَامَةِ

١٩١٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو مختلف في الاحتجاج به .

١٩١١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلدُّعَاءَ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ ٱلأَذَانِ وَٱلإِقَامَةِ ، فَٱدْعُوا** » .

قلت : رواه أبو داود وغيره ، خلا قوله : « **فَٱدْعُوا** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفي بعض طرقه « **مُسْتَجَابٌ** » ، وفيه يزيد الرقاشي أيضاً .

---

(١) في المسند ٧/ ١١٩ ـ ١٢٠ برقم (٤٠٧٢) ، و ٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (٤١٠٩) . وهناك استوفينا تخريجه ، والرواية الأولىٰ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا سهل بن زياد ، عن سليمان التيمي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سهل بن زياد هو الحارثي وثقه تلميذه ، وتلامذة الشيخ أدرى الناس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٩ .

وانظر لسان الميزان ٣/ ١١٨ .

وقال أبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٥٠٤ برقم (٧٠٧٧) : « حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا سهل بن زياد الحارثي ـ بصري ثقة ـ قال : حدثنا . . . » . ووثقه الهيثمي ٧/ ٢١٧ ـ ٢١٨ . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٧ ، ولسان الميزان ٣/ ١١٨ .

ونضيف إلىٰ ما تقدم من تخريجات الحديث هناك : أن النسائي أخرجه في « عمل اليوم والليلة » ص (١٦٩) برقم (٧٢) ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٢٦٦ برقم (٩٢٩٧) .

وانظر كنز العمال ٢/ ١٠٣ برقم (٣٣٤٣) .

(٢) في المسند ٦/ ٣٥٣ برقم (٣٦٧٩) ، وهناك استوفينا تخريجه وبينا صحة إسناده .

ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ١/ ٤٤٦ برقم (٢٩٦) ، وهناك أضفنا إلىٰ تخريجات أبي يعلىٰ شيئاً ، والآن نضيف : أخرجه الطيالسي ١/ ٧٨ برقم (٣٢٦) ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٢٢٦ باب : الساعة التي يستجاب فيها الدعاء ، وعبد الرزاق ١/ ٤٩٥ برقم (١٩٠٩) باب : الدعاء بين الأذان والإقامة ، والبيهقي ١/ ٤١٠ باب : الدعاء بين الأذان والإقامة ، والحاكم في المستدرك ١/ ١٩٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٠٨ .

وانظر أيضاً كنز العمال ٢/ ١٠٣ برقم (٣٣٤٧) . ونيل الأوطار للشوكاني ١/ ٤٠ ـ ٤١ .

١٩١٢ ـ وَعَنْ أَنسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا نُودِيَ بِٱلصَّلاَةِ ، أَدْبَرَ ٱلشَّيْطَانُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلرَّوْحَاءِ[١] ، حَتَّىٰ لاَ يَسْمَعَ صَوْتَ ٱلتَّأْذِينِ ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، وَٱسْتُجِيبَ ٱلدُّعَاءُ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه زمعة بن صالح ، وقد ضعفه الناس .

٢٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُؤَذِّنِ يَجْعَلُ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ

١٩١٣ ـ عَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَذَّنْتَ ، فَٱجْعَلْ أُصْبعَيْكَ فِي أُذُنَيْكَ ، فَإِنَّهُ أَرْفَعُ لِصَوْتِكَ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

---

(١) الروحاء : بلدة جامعة ، وهي محطة للراحة ، نزل بها صلى الله عليه وسلّم في طريقه من المدينة إلىٰ مكة . تبعد عن المدينة حوالي أربعة وسبعين كيلاً . وانظر معجم ما استعجم للبكري ٢/ ٦٨١ ـ ٦٨٣ ، ومعجم البلدان ٣/ ٧٦ .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٩١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وفي المطبوع برقم (٦٤٢) ـ من طريق مفضل (بن محمد الجندي) ، حدثنا أبو حُمَةَ (محمد بن يوسف) ، حدثنا أبو قرة (موسى بن طارق) ، حدثنا زمعة ، عن زياد بن سعد ، عن أبان : حدثني أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . وأبان بن أبي عياش متروك الحديث وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني ترجمه الحافظ الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٥٧ـ ٢٥٨ فقال : « المقرىء ، المحدث ، الإمام » وقال الحاكم : سألت عنه الحافظ أبا علي النيسابوري فقال : « ما كان إلا ثقة مأموناً » وقد تقدم برقم (١١٠٣) وليس الجزء الذي فيه هـٰذا الرقم بين يدي الآن لأعلم إن كنت علقت هـٰذه المعلومة أم لا .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٩٢ برقم (٢٠٩٤٩) إلىٰ الطبراني في الأوسط .
نقول : يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد جمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ١٠/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ برقم (٥٩٥٨) وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٦) وبرقم (١٦٥٤ ، ١٦٥٥ ، ١٧٤٥) . وانظر المحلىٰ ٣/ ٩٩ ، و ٤/ ١٧٩ ، وشرح السنَّة ٢/ ٢٧٣ برقم (٤١٢) ، وابن أبي شيبة ١/ ٢٢٩ .

(٣) في الكبير ١/ ٣٥٣ برقم (١٠٧٢) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٩٦ باب : وضع الإصبعين في الأذنين عند التأذين من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ←

. . . .

سعد بن عمار بن سعد ، عن عبد الله بن محمد ، وعمر وعمار ابني حفص ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن بلال . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجهولين .

وأخرجه ابن ماجه في الأذان (٧١٠) باب : السنَّة في الأذان ، والطبراني في الصغير ٢/ ١٤٢ ، وابن عدي في الكامل ١/ ١٦٢١ ، ١٦٢٢ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٩٦ باب : وضع الإصبعين في الأذنين ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أمر بلالاً أن يجعل إصبعيه في أذنيه وقال : « إنه أرفع لصوتك » . وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٩٠ : « هٰذا إسناد ضعيف لضعف أولاد سعد القرظ : عمار ، وسعد ، وعبد الرحمٰن . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي من حديث أبي جحيفة وقال : حسن صحيح » .

نقول : رواية مسلم ، وأبي داود ، والنسائي ليس فيها الأمر بإدخال الأصبعين في الأذنين .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٤٦٧ برقم (١٨٠٦) من طريق الثوري ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : « رأيت بلالاً يؤذن ويدور ، فأتتبع فاه ها هنا وها هنا ، وإصبعاه في أذنيه » . وهٰذا إسناد صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٤/ ٣٠٨ ، والترمذي في الصلاة (١٩٧) باب : ما جاء في إدخال الأصبع في الأذن عند الأذان ، والحاكم ١/ ٢٠٢ .

وأخرجه أبو عوانة ١/ ٣٢٩ من طريق مؤمل قال : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . وقال الترمذي : « حديث أبي جحيفة حديث حسن صحيح ، وعليه العمل عند أهل العلم : يستحبون أن يدخل المؤذن إصبعيه في أذنيه في الأذان . . . » .

وقال الحاكم : « قد اتفق الشيخان علىٰ إخراج حديث مالك بن مغول ، وعمر بن أبي زائدة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه . . . غير أنهما لم يذكرا فيه إدخال الأصبع في الأذنين ، والاستدارة في الأذان ، وهو صحيح علىٰ شرطهما جميعاً ، وهما سنتان مسنونتان » .

نقول : بل اتفقا علىٰ إخراجه من حديث سفيان ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، ولٰكن ليس فيه إدخال الإصبع في الأذنين .

وقال البيهقي في السنن ١/ ٣٩٦ : « وقد رواه إجازة عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن عون بن أبي جحيفة مدرجاً في الحديث ، وسفيان إنما روىٰ هٰذه اللفظة في الجامع رواية العدني عنه ، عن رجل لم يسمه ، عن عون . . . » .

٣٠ ـ بَابٌ : ٱلأَذَانُ فِي ٱلسَّفَرِ

١٩١٤ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاَةِ ٱلسَّفَرِ إِلاَّ بِٱلإِقَامَةِ ، إِلاَّ ٱلصُّبْحَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

← وتعقبه ابن التركماني فقال : « أخرجه الترمذي من حديث عبد الرزاق. . . ثم قال : حسن صحيح .

وقال الحاكم في المستدرك : صحيح علىٰ شرطهما ، وهـٰذه حكاية فعل حكاه أبو جحيفة عن بلال ، فلا أدري ما معنىٰ قول البيهقي : مدرجاً في الحديث .

وقد وقعت لهـٰذه الرواية متابعة ، فأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في صحيحه من حديث مؤمل ، عن سفيان ، عن عون ، عن أبيه .

وروىٰ أبو نعيم الحافظ في مستخرجه علىٰ كتاب البخاري من حديث عبد الرزاق. . . » .

وانظر بقية كلامه هناك .

وأخرجه ابن ماجه في الأذان (٧١١) ، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٢٠٣ برقم (٣٨٨) ، والحميدي ١/ ٢٨٨ برقم (١١٨١) ، والبيهقي ١/ ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، وأبو عوانة ١/ ٣٢٩ من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن عون بن أبي جحيفة ، بالإسناد السابق .

وقال ابن خزيمة : « باب : إدخال الإصبعين في الأذنين عند الأذان ـ إن صح الخبر ـ فإن هـٰذه اللفظة لست أحفظها إلاَّ عن حجاج بن أرطاة ، ولست أفهم أسمع الحجاج هـٰذا الخبر من عون بن أبي جحيفة أم لا ، فأشك في صحة هـٰذا الخبر لهـٰذه العلة » .

نقول : لـٰكنها محفوظة من طريق صحيحه كما تقدم .

ويشهد لإدخال الإصبعين في الأذنين حديث بلال عند ابن حبان ـ موارد الظمآن ـ برقم (٢٥٣٧) بتحقيقنا وإسناده جيد ، وفيه : « خرجت إلى البقيع فجعلت إصبعي في أذني فأذنت » . وهناك استوفينا تخريجه .

وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٠٤ ، والمجموع للنووي ٢/ ١٠٤ ، ونصب الراية ١/ ٢٧٨ ، وفتح الباري ٢/ ١١٤ ـ ١١٦ ، ونيل الأوطار ٢/ ٢٨ ـ ٣١ . وكنز العمال ٧/ ٦٩٣ برقم (٢٠٩٥٥) .

(١) في الكبير ٢/ ١٢٤ برقم (١٥٣٥) من طريق علي بن إبراهيم العامري الكوفي ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن ←

١٩١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَدِيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُؤَذِّنُ فِي ٱلسَّفَرِ إِلاَّ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، إِلاَّ ٱلإِقَامَةَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه يعقوب بن حميد ، ضعفه ابن معين ، وغيره ، وقال البخاري : لم نر إلاَّ خيراً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء .

١٩١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ سَمِعَ مُنَادِياً يُنَادِي : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَى ٱلْفِطْرَةِ » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « خَرَجَ مِنَ ٱلنَّارِ » . فَٱبْتَدَرْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ أَدْرَكَتْهُ ٱلصَّلاَةُ فَنَادَىٰ بِهَا .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد ، وشيخ الطبراني روىٰ عن ضرار بن صرد ، وأحمد بن يونس التميمي وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٢١٧ باب : في المسافرين يؤذنون أو تجزيهم الإقامة ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره لأحكم علىٰ إسناده .

(٢) في المسند ١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٢٧٦ برقم (٥٤٠٠) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، حدثنا قتادة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن بشر قديم السماع من سعيد بن أبي عروبة .

وأخرجه أحمد ١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٠٥ باب : سنة الأذان والإقامة للمكتوبة في حالتي الانفراد والجماعة ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح أيضاً .

١٩١٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ سَمِعَ مُنَادِياً يَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ : « عَلَى ٱلْفِطْرَةِ » . فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

فَقَالَ : « شَهِدَ بِشَهَادَةِ ٱلْحَقِّ » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ . قَالَ : « خَرَجَ مِنَ ٱلنَّارِ . ٱنْظُرُوا فَسَتَجِدُونَهُ إِمَّا رَاعِياً مُعْزِباً[1] وَإِمَّا مُكَلِّباً »[2] . فَنَظَرُوهُ فَوَجَدُوهُ رَاعِياً حَضَرَتْهُ ٱلصَّلاَةُ فَنَادَىٰ بِهَا .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١١٥ برقم (١٠٠٦٣) من طريق محمد بن يحيى بن المنذر القزاز ، حدثنا أبو يزيد النحوي .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٦٦٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٢٩) ـ من طريق يزيد بن زريع .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٥٤٠٠) من طريق العباس بن الفضل .

جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠٦٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٤٦ باب : ما يستحب للرجل أن يقوله إذا سمع الأذان ، من طريق عبيد الله بن معاذ بن معاذ قال : حدثنا أبي ـ سقطت من معجم الطبراني : حدثنا أبي ـ قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي الأحوص ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومعاذ بن معاذ العنبري لم يذكر فيمن سمعوا سعيداً قبل الاختلاط .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً (١٠٠٦٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سلام بن مسكين قال : سمعت قتادة يحدث عن صاحب له ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وباقي رجاله ثقات وعلي بن عبد العزيز هو : البغوي ، وقد تقدم برقم (٩٢) . وانظر « علل الحديث » ١٥/ ١٧٤ برقم (٤٩٧) .

ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، والذي خرجناه في مسند الموصلي ٦/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (٣٣٠٧) . وانظر الحديث التالي .

(١) المعزب ـ وزان مُفْعِل ، اسم فاعل من أعزب ـ : طالب الكلأ العازب ، وهو الكلأ البعيد لم يصل إليه راع . وأعزب القوم : أصابوا عازباً من الكلأ .

(٢) المُكَلِّبُ : صاحب الكلاب المُكَلَّبة ، وهي الكلاب التي تعودت بالاصطياد وضريت به .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في / الصغير[2] ، وفيه الحكم بن عبد الملك ١/٣٣٤
القرشي ، وهو ضعيف .

١٩١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ ٱلسُّلَمِيِّ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَسَمِعَ مُؤَذِّناً يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٤٨ من طريق ابن النعمان ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن عمار بن ياسر ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن معاذ قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك القرشي ، وقد سمىٰ شيخه هنا : (عمار بن ياسر) وليس في رواة الستة من اسمه عمار بن ياسر من هـٰذه الطبقة ، وما وجدته في إكمال الحسيني ، ولا في تعجيل المنفعة .

وقد جاء في تاريخ بغداد هـٰكذا : « حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن عمار ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن معاذ » ، هـٰكذا دون نسب ، وأما في الأوسط فقد جاء : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن عمار ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه ، وهـٰكذا جاء في الصغير ، ولـٰكن لم يرد فيه « عن أبيه » بعد « محمد بن عبد الرحمـٰن » .

ولـٰكن قال الطبراني : « عمار الذي روىٰ هـٰذا الحديث هو العبسي ، كوفي ، ثقة ، رواه عنه الثوري ، وشعبة ، ولم يرو هـٰذا الحديث عن عمار إلاَّ الحكم ، تفرد به سريج بن النعمان » .

وعمار العبسي الكوفي نسبه المزي في شيوخ الحكم بن عبد الملك في « تهذيب الكمال » ٧/ ١١١ فقال : « عمار بن محمد العبسي الكوفي » .

وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٠ فقال : « عمار بن عتبة العبسي » وأورد عن أبيه قوله : « هو صالح الحديث ، وهو صدوق » . ثم أورد عن ابن معين قال : « عمار بن عتبة ، ثقة » .

وأورده يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٦٥٧ في الرواة الذين روىٰ عنهم شعبة ، ولم يسمع منهم سفيان فقال : « عمار العبسي » دون ذكر أبيه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦١) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٢٠ من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا سريج بن النعمان ، بالإسناد السابق مع الاختلاف الذي قدمت .

وانظر كنز العمال ٨/ ٣٦٦ ، ٣٦٧ برقم (٢٣٢٩٦ ، ٢٣٢٩٧) .

(٢) في (م) : « الأوسط » . وفي (ش) : « الأوسط ، والصغير » .

قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ » .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُونَهُ رَاعِيَ غَنَمٍ ، أَوْ عَازِباً[١] عَنْ أَهْلِهِ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وزاد قال : فَهَبَطَ ٱلْوَادِي فَإِذَا هُوَ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ : « أَتَرَوْنَ هَـٰذِهِ هَيِّنَةً عَلَىٰ أَهْلِهَا ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱللهِ أَهْوَنُ مِنْ هَـٰذِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا » . ورجاله رجال الصحيح .

١٩١٩ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ [أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ مُؤَذِّناً يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ][٣] لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَلَعَ ٱلأَنْدَادَ »[٤] . فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَقَالَ :

---

(١) عازب ـ وزان فاعل ـ من عزب ، وعَزَبَ ـ بابه : قعد ـ بَعُدَ . وعَزَبَ ـ باب : قتل وضرب ـ : غاب وخفي .

(٢) في المسند ٤/ ٣٣٦ وابن أبي شيبة ١٣/ ٢٤٥ برقم (١٦٢٣٧) ، ويعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ والنسائي في الأذان ٢/ ١٩ باب : أذان الراعي ، وفي الكبرىٰ برقم (١٦٢٩ ، ٩٨٦٦) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٨) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٦٠١) من طرق : حدثنا شعبة ، عن الحكم بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عبد الله بن رُبَيِّعَةَ السلمي قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله ، وهو مختلف في صحبته . وانظر أسد الغابة ٣/ ٢٣٣ ، والإصابة ٦/ ٧٥ ـ ٧٦ ، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٣١ ، و ٥/ ٣٣ ، وتهذيب ابن حجر ٥/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وانظر « تحفة الأشراف » ٤/ ٣١٧ برقم (٥٢٥١) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) قال صاحب الظلال : « والأنداد التي يشدد القرآن في النهي عنها لتخلص عقيدة التوحيد نقية واضحة ، قد لا تكون آلهة تعبد مع الله على النحو الساذج الذي كان يزاوله المشركون ، فقد تكون الأنداد في صور أخرىٰ خفية : وقد تكون في تعليق الرجاء بغير الله في أي صورة ، وفي الخوف من غير الله في أي صورة ، وفي الاعتقاد بنفع أو ضر في غير الله في أي ←

« خَرَجَ مِنَ ٱلنَّارِ » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُونَهُ صَاحِبَ مِعْزىً مُعْزِباً[1] أَوْ صَاحِبَ كِلاَبٍ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

١٩٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ ، فَسَمِعَ قَائِلاً يَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « [دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] : « كَلِمَةُ ٱلإِخْلاَصِ » . فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَرَجَ صَاحِبُهَا مِنَ ٱلنَّارِ » ، ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُونَ هَـٰذَا صَاحِبَ مِعْزىً ، أَوْ صَاحِبَ كِلاَبٍ يَتَصَيَّدُ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه موسى بن محمد بن حيان ، ضعفه

صورة . . . » . وانظر بقية كلامه في الظلال فيأنا الله وإياه ظلال الجنة .

(١) المعزب : هو الذي يطلب الكلأ العازب ـ البعيد ـ الذي لم يُرْعَ بعد .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٨٢ برقم (٣٥٨) من طريق محمد بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبي جحيفة. . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن أبي صفوان هو : محمد بن عثمان بن أبي صفوان نسب إلىٰ جده ، وأبو قتيبة هو سلم بن قتيبة .
وقال البزار : « رواه بعضهم عن أبي قتيبة ، عن عبد الجبار ، عن عون بحديث النوم عن الصلاة حتىٰ طلعت الشمس » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في الكبير ٢٢/١٠٩ برقم (٢٧٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، أنبأنا موسى بن محمد بن حيان ، حدثنا سلم بن قتيبة ـ تحرفت فيه إلىٰ : سالم ـ ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبي جحيفة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، موسى بن محمد بن حيان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦١ وقال : « ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأ علينا ، كان قد أخرجه قديماً في فوائده » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٦١ وقال : « روىٰ عنه أبو يعلىٰ ، ربما خالف » .

أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خالف ، وبقية رجاله ثقات .

١٩٢١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَسَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَقَالَ : « خَرَجَ مِنَ ٱلشِّرْكِ » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

١٩٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ٱلْجَدْعَاءِ[٢] ، فَلَمَّا بَرَزَ ، سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَقُولُ : (ظ : ٦٤) ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، فَوَقَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ ، فَلَمَّا قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَهِدَ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ شَهَادَةَ ٱلْحَقِّ » .

فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، قَال : « بَرِيءَ هَـٰذَا ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ خَرَجَ مِنَ ٱلنَّارِ » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

← وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤١ ـ ٤٢ وقال : « روىٰ عنه . . . أحاديث مستقيمة » . وانظر «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٢١ ، ولسان الميزان ٦/ ١٣٠ وفيه أكثر من تحريف .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ برقم (٣٥٩) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين الحراني ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن رُبَيْح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ربيح بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٨٩) وبينا أنه حسن الحديث ، وفليح بن سليمان بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ربيح إلاَّ فليح ، ولا عنه إلاَّ ابن أعين » .

(٢) الجَدْعُ : قطع الأنف ، والأذن ، والشفة ، وهو بالأنف أخص .

والجدعاء : هي المقطوعة الأذن ، وقيل : لم تكن ناقته صلى الله عليه وسلّم مقطوعة الأذن ، وإنما كان هـٰذا اسماً لها . قاله ابن الأثير في النهاية .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : « هَـٰذَا صَاحِبُ كِلاَبٍ » . فَذَهَبَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ، وَٱبْنُ عَبَّاسٍ فَوَجَدُوهُ[1] كَذٰلِكَ . ٣٣٥/١

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٩٢٣ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ رَجُلاً يُؤَذِّنُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَى ٱلْفِطْرَةِ »[3] .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَقَالَ : « شَهِدَ ٱلْحَقَّ » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَقَالَ : « خَرَجَ مِنَ ٱلنَّارِ » .

---

(١) هـٰكذا جاء بصيغة الجمع لأن التَّثْنِيَةَ جمع في المعنىٰ فوضع الجمع موضع التثنية مثل قوله تعالىٰ : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم : ٤] فقد جمع القلوب وهما قلبان . وكقوله تعالىٰ : ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَـٰهِدِينَ ﴾ [الأنبياء : ٧٨] وقد جمع حكمهم في موضع التثنية أيضاً والله أعلم .

(٢) في الكبير ٨/٢٦٦ برقم (٧٨٨٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف ، وعثمان بن أبي العاتكة ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد ، وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٩٩) .

(٣) الفطرة : دين الإسلام ، والفطرة : السنَّة ، والفطرة قال ابن الأثير في شرح « كل مولود يولد على الفطرة » : « الفَطْرُ : الابتداء والاختراع . والفطرة : الحالة منه كالجِلْسَةِ والرِّكْبة ، والمعنىٰ أنه يولد علىٰ نوع من الجبلة والطبع المتهيِّيء لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر علىٰ لزومها ولم يفارقها إلىٰ غيرها ، وإنما يعدل عنه مَنْ يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ، ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارىٰ في اتباعهم لآبائهم والميل إلىٰ أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة .

وقيل : معناه كل مولود يولد علىٰ معرفة الله والإقرار به ، فلا تجد أحداً إلاَّ وهو يقر بأن له صانعاً ، وإن سماه بغير اسمه ، أو عبد معه غيره » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عطاء بن عجلان ، وهو متهم بالكذب ، متروك الحديث .

٣١ ـ بَابٌ : ٱلأَذَانُ لِأَمْرٍ يَحْدُثُ

١٩٢٤ ـ عَنْ سَعْدِ ٱلْقَرَظِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَيَّ سَاعَةٍ أَتَىٰ قُبَاءَ أَذَّنَ بِلاَلٌ بِٱلأَذَانِ لِأَنْ يُعْلِمَ ٱلنَّاسَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَاءَ فَيَجْتَمِعُوا[2] إِلَيْهِ ، فَأَتَىٰ يَوْماً وَلَيْسَ مَعَهُ بِلاَلٌ ، فَنَظَرَ زُنُوجٌ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَرَقَىٰ سَعْدٌ فِي عَذْقٍ[3] فَأَذَّنَ بِٱلأَذَانِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ تُؤَذِّنَ يَا سَعْدُ ؟** » .

قَالَ بِأَبِي وَأُمِّي ، رَأَيْتُكَ فِي قِلَّةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَمْ أَرَ بِلاَلاً مَعَكَ ، وَرَأَيْتُ هَٰؤُلاَءِ ٱلزُّنُوجَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْكَ ، فَخَشِيتُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ ، فَأَذَّنْتُ .

قَالَ : « **أَصَبْتَ يَا سَعْدُ ، إِذَا لَمْ تَرَ بِلاَلاً مَعِي ، فَأَذِّنْ** » . فَأَذَّنَ سَعْدٌ ثَلاَثَ مِرَارٍ[4] فِي حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الكبير ٨/ ٨١ برقم (٧٣٩٢) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا عمر بن صالح بن جبيرة الواسطي ، حدثنا مشمعل بن ملحان ، عن عطاء بن عجلان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عسال . . . وهٰذا إسناد فيه عطاء بن العجلان متروك ، وقد رماه ابن معين ، والفلاس ، وغيرهما بالكذب .
وعمر بن صالح الواسطي منكر الحديث . وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣٦٤ برقم (٢٣٢٨٥) إلىٰ أبي الشيخ .

(٢) في (ظ) : « فيجتمعون » .

(٣) العَذْقُ ـ بفتح العين المهملة ، وسكون الذال المعجمة ـ : النخلة . والعِذْق ـ بكسر العين المهملة ـ : العرجون العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق ـ بما فيه من الشماريخ . والشماريخ ، واحدها : شمراخ وهو الغصن الذي عليه البسر .

(٤) في (ظ) : « مرات » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

٣٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُؤَذِّنُ

١٩٢٥ ـ عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأَذَانَ لَنَا وَلِمَوَالِينَا ، والسِّقَايَةَ لِبَنِي هَاشِمٍ ، وَٱلْحِجَابَةَ لِبَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسمه .

١٩٢٦ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صلى ٱلله عليه وسلّم قَالَ : « ٱلْخِلاَفَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَٱلْحُكْمُ فِي ٱلأَنْصَارِ ، وَٱلدَّعْوَةُ فِي ٱلْحَبَشَةِ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ٦/ ٤٠ ـ ٤١ برقم (٥٤٥٢) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن جميد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ القرظ ، عن عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد ، وعن عمار وعمر ابني حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن سعد القرظ . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

(٢) في المسند ٦/ ٤٠١ ، والطبراني في الأوسط ١/ ٤٢٤ برقم (٧٦١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٣/ ٢٦٩ برقم (١٨٠٠) ـ وفي الكبير ٧/ ١٧٥ برقم (٦٧٣٧) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٨٤ ، والحاكم ٣/ ٥١٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٧٦ من طريق أبي البهلول : هذيل بن بلال ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي محذورة ، عن أبي محذورة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف هذيل بن بلال . وسيأتي برقم (٥٧٧٥) .

(٣) في المسند ٤/ ١٨٥ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٢١ برقم (٢٩٨) ، وفي مسند الشاميين برقم (٨٦٢٦) ، وابن أبي عاصم في السنَّة ص(٥١٤) برقم (١١١٤) ، وفي الآحاد والمثاني ٣/ ٣٧٧ برقم (١٧٨٥) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٣٣٨ من طرق : حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش ، قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح » . وهـٰذا من روايته عنهم ، ←

١٩٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، جَاءَهُ أَبُو مَحْذُورَةَ فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱئْذَنْ لِي أَنْ أُؤَذِّنَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَذِّنْ » . فَكَانَ بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَخَلَّفَ أَبُو مَحْذُورَةَ .

رواه البزار(١) ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

← وباقي رجاله ثقات . وعند أحمد ، والبخاري ، والطبراني زيادة « والهجرة والجهاد في المسلمين » ولفظها عند الطبراني : « والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين من بعد » .
وعند أحمد : « والهجرة في المسلمين ، والمهاجرين بعد » .
واقتصر ابن أبي عاصم في الآحاد على « الخلافة في قريش ، والحكم في الأنصار » ، بينما أورد في السنَّة « الخلافة في قريش » . وانظر كنز العمال ١٢/ ٢٥ برقم (٣٣٨٠٩) ، وسيأتي برقم (٧٠٧٦) .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة ١٢/ ١٧٢ برقم (١٢٤٤٥) باب : ما ذكر في فضل قريش ، وأحمد ، ٥/ ٣٨٤ وابن أبي عاصم في السنَّة ص (٥١٨) برقم (١١٢٤) .
وفي الآحاد والمثاني ٣/ ٣٧٨ برقم (١٧٨٦) ، والترمذي في المناقب (٣٩٣٢) باب : في فضل اليمن ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ابن أبي مريم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه الترمذي من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق موقوفاً علىٰ أبي هريرة ، وقال الترمذي : « وهـٰذا أصح من حديث زيد بن الحباب » .
وروايتا ابن أبي عاصم من طريق ابن أبي شيبة ، ولـٰكن رواية السنَّة جاءت موقوفة .
(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (٣٥٦) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك .
وحدثنا عمرو ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن الزبير بن أبي أسيد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف بفرعيه : الأول فيه ابن لهيعة ، والثاني فيه الواقدي .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ عن أبي أسيد ، ولم يرفعه غير الواقدي ، وقد تكلم الناس فيه ، وفي حديثه نكرة » .

قلت : ويأتي حديثُ أبي هريرةَ الذي رواه الترمذيُّ[١] في الخلافةِ إن شاءَ الله[٢] / . ٣٣٦/١

❋ ❋ ❋

تم الجزء الأول ويتلوه الجزء الثاني ، أوله :

بابٌ : الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن

---

(١) في المناقب (٣٩٣٢) باب : فضل اليمن ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث السابق شاهداً .

(٢) انتهى الجزء الأول من النسخة (مص) ، وفيها ما نصه : « تم الجزء الأول من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) يتلوه إن شاء الله تعالىٰ في أول الجزء الثاني : باب : (الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن) ، والحمد لله وحده وصلواته علىٰ محمد وآله وصحبه وسلم . وافق الفراغ منه علىٰ يد الفقير إلى الله تعالىٰ أحمد بن محمد بن منصور الفوي في الثالث عشر من جمادى الأولىٰ سنة أربع وتسعين وسبع مئة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .
يلي ذلك الورقة الأخيرة من الجزء الأول وعليها التعريف بمالك الكتاب ، والسماع الذي كتبه الحافظ ابن حجر بخطه ، وذيله الهيثمي بإجازته من حضروا السماع بخطه أيضاً ، ويتبع ذلك ما قاله الناشر : حسام الدين المقدسي رحمه الله تعالىٰ .

نُسْخَةُ السَّمَاعِ

الَّذِي أَثْبَتْنَا صُورَتَهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ

الحمد لله ، سمع جميع هٰذه المجلدة الأولىٰ من هٰذا الكتاب المسمَّىٰ بـ« **مجمعِ الزوائدِ ومنبعِ الفوائدِ** » ، تأليف شيخِنَا الإمامِ العلاَّمةِ المسندِ المحدِّثِ الحافظِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ أبي بكر بن سليمان الهيثميِّ ، أبقاه اللهُ تعالىٰ عليهِ ، **صاحبُ النسخةِ ومالكُها** : المعزّ الأشرف العالي المولوي ، المحسني المتفضلي العالمي العاملي ، جامع أشتات الفضائل ، بقية السلف الكرام الكملة ، مفخرة العصر ، فتح الله أبو الفتح فتح الله بن مستعصم ، كاتب السرّ الشريف ، وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية أعزَّه الله تعالىٰ ، وأحسن إليه ، وأسبغ نعمه عليه .

والجناب العالي القاضوي الزيني : زين الدين عبد الرحمـٰن بن القاضي جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشي موقع الدست الشريف ، وفاته المجلس الثامن ، وبعض السابع من أوله إلىٰ باب الاقتداء بالسلف .

وناصر الدين بن بزرجمهر المجوِّد ، وقريبه عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع .

والقاضي زين الدين عبد الرحمـٰن ابن شيخنا الإمام الثقة العابد المسند برهان الدين إبراهيم بن داود الآمدي ، وفاته المجلسان الأولان .

والشيخ العالم الفاضل البارع الأوحد المفيد الأصيل قاضي المسلمين جمال الدين عبد الله بن الشيخ الإمام العلاَّمة ، المحدِّث الأوحد شهاب الدين أحمد بن علي بن العرياني ، وفاته من أول الثامن إلىٰ آخر الثاني عشر وبعض الثالث من أوله بقراءته .

وولده النجيب البارع برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بفوت التاسع والعاشر .

والسيِّد الشريف الإمام العلاَّمة البارع مفتي المسلمين جمال المحدِّثين تقي الدين محمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الحسني المكي المالكي من أول الحادي عشر إلىٰ آخر المجلد بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الفوي ناسخ هـٰذا الكتاب للمجلسين الأولين ، وبقراءة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني من أثناء المجلس الثالث إلىٰ آخر المجلدة ، وباقي الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه ، وصح وثبت في مجالس ، آخرها ثاني عشر شهر رجب سنة سبع وثمان مئة بمنزل مالك النسخة ، بسويقة المسعودي بالقاهرة ، وأجاز لهم المسمع ما له من رواية ، والحمد لله كثيراً .

صحيح ذلك ، وأجزت لهم ما يجوز لي وعني روايته ، وكتب علي الهيثمي . طالعته واستفدت منه وعلَّقت عليه مواضع داعياً لمالكه : أحمد بن علي بن حجر / .

١/ ٣٣٧

❋ ❋ ❋

يقول الناشر حسام الدين القدسي رحمه الله تعالىٰ :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله علىٰ توفيقه لطبع هٰذا الكتاب الذي جمع فيه مؤلفهُ الزيادات علىٰ كتبِ السنن الستَّة من أعظم المعاجم والمسانيد : المعاجم الثلاثة (الكبير ، والأوسط والصغير) للطبرانيّ ، ومسند البزار ، ومسند الإمام أحمد ، ومسند أبي يعلى الموصليّ . ويذكرُ أحياناً بعض السنن المروية في غير هٰذه الكتب كصحيح ابن حبان ، والأحاديث المختارة للضياء المقدسيّ ، وغيرهما .

ورتَّبهُ على الكتب والأبواب ، وتكلَّم على الأحاديث ورجالها تصحيحاً وتضعيفاً وجرحاً وتعديلاً .

فهو مع الكتب الستَّة كمعلمة (دائرة المعارف) للسنن النبويَّة التي هي الينبوعُ الفيَّاض لسعادة العالمين ، يرى المتبصِّر فيه كثيراً من الأحاديث التي لا وجود لها في الكتب المطبوعة ، مما يساعد علىٰ حلِّ المشكلات الفقهيَّة والعلميَّة ، وينير الطريق لفهم السنن التي اختلف الشرَّاحُ فيها ، كما يجد فيه أحاديث وفيرة تكشف عن وجوه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التناقض ، وهو خير مؤازر علىٰ تفسير السنن بالسنن .

وقد توفر الحافظ الهيثمي علىٰ تأليفه ، وأعانه شيخه الحافظ الزين العراقي عليه بتحريره ونحو ذلك ـ كما يقول الحافظ السخاوي وغيره ـ ثم جاء الحافظ ابن حجر فقرأه علىٰ مؤلِّفه ، واستدرك عليه في مواضع

يسيرة ، فهو إذاً كتأليف ثلاثة من أئمة الحفَّاظ الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنَّة النبويَّة رضي الله عنهم .

وقد عثرنا على الأصل العظيم لهـٰذا الكتاب الذي عليه قراءة الحافظ ابن حجر على المؤلِّف وفيه استدراكاته المذكورة ، فقابلنا به وأثبتنا استدراكاته ، كما نقلنا صورةَ خط الحافظ ابن حجر بهـٰذه القراءة ، وخط المصنِّف بإجازته له ولمن حضر القراءة ، وختمنا أكثر الأجزاء بما وجد في آخرها من السماعات ، والبلاغات والقراءات وغيرها ، وزيادةً علىٰ ذلك فإنَّ هـٰذا الأصل مَكتوبٌ بخط تلميذ المؤلِّف أحمد بن محمد الفوي ، وعارضنا بعض أجزائه بثلاث نسخ غير الأصل في مصر والشام/ .

١/٣٣٨



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[1]

٣٣ ـ بَابٌ : ٱلْإِمَامُ ضَامِنٌ وَٱلْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ

١٩٢٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَٱلْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ[2] » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

---

(١) بداية الجزء الثاني من نسخة (مص) . وليس كذلك في النسخ الأخرىٰ .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ١٠٢ : « أراد بالضمان هنا : الحفظ والرعاية ، لا ضمان الغرامة ، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم .

وقيل : إن صلاة المقتدين به في عهدته ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم » .

ومؤتمن القوم : هو الذي يثقون به ويتخذونه أميناً حافظاً ، والمؤذن مؤتمن لأنه أمين الناس علىٰ صلاتهم وصيامهم .

(٣) في المسند ٥/ ٢٦٠ ـ ومن طريقه هـٰذه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٣٥ ـ من طريق زيد بن الحباب .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٢٩) ـ من طريق معاوية بن معروف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٣ برقم (٨٠٩٧) من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا محمود بن آدم المروزي ، حدثنا الفضل بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا الحسين بن واقد ، حدثني أبو غالب : أنه سمع أبا أمامة يقول : قال رسول الله . . . وإسناده حسن من أجل أبي غالب .

والحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٣٢ باب : فضل التأذين على الإمامة ، من طريق علي بن المديني ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : المؤذنون أمناء المسلمين ، والأئمة ضمناء . قال : والأذان أحب إلي . وإسناده حسن إلىٰ أبي أمامة .

وإن الذي نميل إليه أن أبا أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال ذلك علىٰ سبيل الفتوىٰ والمفاضلة بين ←

١٩٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلإِمَامُ ضَامِنٌ[1] ، وَٱلْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، ٱللَّهُمَّ أَرْشِدِ ٱلأَئِمَّةَ وَٱغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ تَرَكْتَنَا نَتَنَافَسُ فِي ٱلأَذَانِ بَعْدَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي ـ أَوْ بَعْدَكُمْ ـ قَوْمٌ سَفِلَتُهُمْ مُؤَذِّنُوهُمْ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله كُلُّهُمْ موثقون .

العملين اعتماداً على الحديث السابق ، والله أعلم .

وانظر : كنز العمال ٧/ ٥٩١ برقم (٢٠٤٠٣) .

(١) سقط من (ش) قوله : « الإمام ضامن » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٨١ برقم (٣٥٧) من طريق أحمد بن منصور بن سيار ، حدثنا عتاب بن زياد .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٣٠ باب : فضل التأذين على الإمامة ، من طريق عبد الله بن عثمان .

كلاهما : حدثنا أبو حمزة السكري قال : سمعت الأعمش يحدث عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « قد روىٰ صدره عن الأعمش جماعة على اضطرابهم فيه ، وفي إسنادهم . وتفرد بآخره أبو حمزة ، ولم يتابع عليه » .

نقول : أما صدره فقد فصلنا فيه القول في « موارد الظمآن » ٢/ ٥٥ ـ ٥٨ برقم (٣٦٣) وبينا أن إسناده صحيح وأنه لا اضطراب في متنه ، ولا في إسناده .

ونضيف هنا : أخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٣٩) برقم (٢٥٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الرحمـٰن بن إسحاق هو المدني الذي يقال له عباد . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢١) في مسند الموصلي .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٨ ـ ١٢٩ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٢١ من طريق محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً ١/ ٣٤١ من طريق موسى بن داود ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٢/ ٨٣ من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن سهيل بن

. . . .

أبي صالح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . .
وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٢/ ٢٣٢ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة. . .
وأخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٤/ ٢٢٣ برقم (٥٩٤٨) من طريق الشافعي قال : أخبرنا سفيان ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٢٠ برقم (٣٠٦٣) من طريق عمرو بن عبد الغفار ، ومحمد بن عبيد ، قالا : حدثنا الأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٤٣٥ من طريق الأعمش وأبي إسحاق ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . .
وانظر أيضاً العلل المتناهية لابن الجوزي ١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٥ فقد أورده من طرق .
وانظر أيضاً لسان الميزان ١/ ٢٣٨ ، و ٤/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ ، وإرواء الغليل ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٣ ، ونيل الأوطار ٢/ ١٢ ـ ١٣ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٠٧ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٢٧ ، و ٢/ ٤٨٦ ، ٧٢٨ ، وسنن البيهقي ٣/ ١٢٧ ، والترغيب والترهيب ١/ ١٧٦ . وعلل الحديث ١/ ٨١ برقم (٢١٧) .
وأما قول البزار : « تفرد بآخره أبو حمزة ولم يتابع عليه » فليس بصحيح ، أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٧ من طريق عمران بن موسى بن فضالة قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي ، قال : حدثنا يحيى بن عيسىٰ ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . كما هنا . وأبو حمزة السكري محمد بن ميمون ثقة ثبت روىٰ له الستة .
وقال ابن عدي : « وهـٰذه الزيادة. . . لا تعرف إلاَّ لأبي حمزة السكري ، عن الأعمش ، وقد جاء بها عيسى بن سليمان هـٰذا عن يحيى بن عيسىٰ ، وعن الأعمش » .
علىٰ هامش (م) ما قاله البزار (وبعد ذلك ما نصه : قال شيخ شيوخنا الحافظ ابن حجر : « أبو حمزة إمام ، وقد تكلم بعضهم في البزار بسبب هـٰذه الزيادة ، وهو في لسان الميزان » . كتبه محمد الداودي) .
وقال ابن القطان : « أبو حمزة ثقة ، ولا عيب للإسناد إلاَّ ما ذكر من الانقطاع ، ويجاب عنه بأن الواسطة قد عرفت وهو الأعمش كما تقدم ، فلا يضر هـٰذا الانقطاع ولا يعد علة .
وأما الانقطاع الثاني بين الأعمش وأبي صالح الذي تقدم فيه قوله : عن رجل ، فيجاب عنه بأن ابن نمير قد قال : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، ولا أراني إلاَّ قد سمعته منه . وقال إبراهيم بن حميد الرؤاسي : قال الأعمش : وقد سمعته من أبي صالح .
وقال هشيم : عن الأعمش : حدثنا أبو صالح ، عن أبي هريرة . ذكر ذلك الدارقطني ، فبينت

١٩٣٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَٱلْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ ، وَٱهْدِ ٱلأَئِمَّةَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جناح مولى الوليد ، ضعفه الأزدي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٩٣١ ـ وَعَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ ٱللهِ عَلَىٰ فِطْرِهِمْ وَسُحُورِهِمْ » .

← هٰذه الطرق أن الأعمش سمعه عن غير أبي صالح ، ثم سمعه منه .
قال اليعمري : والكل صحيح ، والحديث متصل » . قاله الشوكاني في « نيل الأوطار » ٢/ ١٢ ـ ١٣ .
ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » برقم (٣٦٣) حيث توسعنا في بسط طرقه ، ومسند الحميدي برقم (١٠٢٩) بتحقيقنا ، وصحيح ابن حبان برقم (١٦٧٢) .
والسَّفِلَة ـ بفتح السين المهملة وكسر الفاء ـ : السُّقَّاطُ من الناس ، ويقال : سِفْلَةٌ مثل كَلِمَة ، وكِلْمَة . والسفالة : النذالة ، ويقال : سفل ـ من باب : قَعَدَ ، وَقَرُبَ ـ إذا صار أسفل من غيره .

(١) في الكبير ٢٢/ ٨٤ برقم (٢٠٣) من طريقين : عن عنبسة بن سعيد ، عن حماد مولىٰ بني أمية ، عن جناح مولى الوليد ، عن واثلة قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف : عنبسة بن سعيد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٩ : « ضعيف الحديث ، يأتي بالطامات » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، وتهذيب ابن حجر ٨/ ١٥٧ .
وشيخه حماد قال الأزدي : « متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٥٥ .
وجناح ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٣٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٨ ، وجرحه الأزدي ، والأزدي مجروح ، وانظر تاريخ دمشق لأبي زرعة ١/ ٣٥٦ ، و ٢/ ٥٣٧ فهو جيد الحديث إن شاء الله .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٩١ برقم (٢٠٤٠٦) إلىٰ أبي الشيخ ، وإلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ....

(١) في الكبير ٧/ ١٧٦ برقم (٦٧٤٣) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٢٦ باب : لا يؤذن إلاَّ عدل أو ثقة ، من طرق عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا إبراهيم بن أبي محذورة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي محذورة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٤٧٦٥) .
وإبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١١٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٧ وقال : « يخطىء » . وقال صاحب الخلاصة ، وابن حجر في تقريبه : « صدوق ، يخطىء » . فهو لا شك حسن الحديث وجل من لا يخطىء .
وعبد العزيز بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٨٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وصحح حديثه ابن خزيمة ، وذكر الحافظ في التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات . وحسن حديثه الهيثمي ، ولم يورده الذهبي في الكاشف مع أن الأربعة استشهدوا به . كما لم يورده أحد فيما نعلم في الضعفاء ، إلاَّ ما جاء في عموم قول الأزدي غير المفسر : « إبراهيم بن أبي محذورة وإخوته يضعفون » .
وعبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٣٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٥١ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٧ ـ ١١٨ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . وانظر تلخيص الحبير ١/ ١٨٣ برقم (٢٦٢) . ويشهد له حديث ابن عمر عند ابن ماجه في الأذان والسنَّة فيه (٧١٢) باب : السنة في الأذان ، من طريق محمد بن المصفى الحمصي ، حدثنا بقية ، عن مروان بن سالم ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين : صلاتهم وصيامهم » .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٩٠ : « هـٰذا إسناد ضعيف لتدليس بقية بن الوليد » .
نقول : ومروان بن سالم متروك ، بل رماه بعضهم بالوضع . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٠) في مسند الموصلي .
وصحح الدارقطني مرسل الحسن الذي أخرجه الشافعي في المسند ص (٣٣) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٢٦ ، ٤٣٢ من طريق يونس ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « المؤذنون أمناء الناس علىٰ صلاتهم » وذكر معها غيرها . وهـٰذا لفظ الشافعي .
وقال البيهقي بعد الرواية الأولىٰ : « وهـٰذا المرسل شاهد لما تقدم » . والذي تقدم هو حديث ←

وإسناده حسن[1] .

٣٤ ـ بَابُ أَذَانِ ٱلأَعْمَىٰ

١٩٣٢ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مُؤَذِّنُوكُمْ عُمْيَانَكُمْ .

قَالَ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ : وَلاَ قُرَّاؤُكُمْ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٩٣٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ٢) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يزيد بن عياض ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

← أبي محذورة السابق . وانظر تلخيص الحبير ١/ ١٨٣ ، والعلل المتناهية ١/ ٤٣٦ ، وكنز العمال ٧/ ٦٨١ برقم (٢٠٨٩١) .

(١) علىٰ هامش (م) ما نصّه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه في الرابع عشر إبراهيم ، وسمع والده » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٤ برقم (٩٢٦٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن واصل الأحدب ، عن قبيصة بن برمة الأسدي ، عن ابن مسعود ، قوله .

وهو عند عبد الرزاق ١/ ٤٧١ برقم (١٨١٨) ، وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢١٦ ـ ٢١٧ ، والطبراني في الكبير برقم (٩٢٦٩ ، ٩٢٧٠) من طريق وكيع ، وأبي نعيم ، وزائدة ، جميعهم عن سفيان ، بالإسناد السابق .

وقال البيهقي في سننه ١/ ٤٢٧ بعد أن أورد أن ابن الزبير كان يكره أن يكون المؤذن أعمىٰ : « وهٰذا الذي روي عن ابن مسعود في ذلك محمول علىٰ أعمىٰ منفرد ، لا يكون معه بصير يعلمه الوقت » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣٦٣ برقم (٢٣٢٧٧) إلىٰ عبد الرزاق .

(٣) في الكبير ٥/ ١٢٤ برقم (٤٨١٨) من طريقين : حدثنا يزيد بن عياض ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن القاسم بن محمد ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره . ←

قلت : وتأتي أحاديث كثيرة من هـٰذا في الصيام إن شاءَ اللهُ تَعَالَىٰ ، وإنما ذكرت هـٰذا لما ورد من كراهية أذان الأعمىٰ / . ٢/٢

٣٥ ـ بَابُ أَجْرِ ٱلْمُؤَذِّنِ

١٩٣٤ ـ عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَنِي إِمَامَ قَوْمِي ، فَقَالَ : « صَلِّ بِصَلاَةِ أَضْعَفِ ٱلْقَوْمِ ، وَلاَ تَتَّخِذْ مُؤَذِّناً يَأْخُذُ عَلَىٰ أَذَانِهِ أَجْراً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير من طريق سعيد القطعي ، عنه ، ولم أجد من ذكره .

= وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨١٩) من طريق أبي الحصين القاضي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد والقاسم بن محمد ، عن زيد بن ثابت . . . وإسناده حسن ، أبو الحصين القاضي هو محمد بن الحسين الوادعي ، وقد عرفنا به عند الحديث المتقدم برقم (٥٢٨) .

ويحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي برقم (٤٧٦٥) .

وعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .

ومتن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٣١٧ برقم (٥٤٣٢) وهناك ذكرنا شواهد أخرىٰ .

(١) في الكبير ٢٠/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ برقم (١٠٥٧) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٤٨٦ من طريقين : حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ـ وقد أقحم في إسناد الطبراني : عن الوليد بن مسلم ـ عن سعيد القطعي ـ تحرفت عند الطبراني إلى القطيعي ـ عن المغيرة بن شعبة قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع .

سعيد بن طهمان ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٨٦ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٨٥) : « تابعي ، ثقة » . غير أنه لم يدرك المغيرة ، والله أعلم . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٤ . وكنز العمال ٧/ ٥٩٧ برقم (٢٠٤٣٧) حيث نسبه إلى الطبراني في الكبير . =

١٩٣٥ ـ وَعَنْ يَحْيَى ٱلْبَكَّاءِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ : إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي ٱللهِ ، فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ لَـٰكِنِّي أُبْغِضُكَ فِي ٱللهِ .

قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : إِنَّكَ تَتَغَنَّىٰ فِي أَذَانِكَ ، وَتَأْخُذُ عَلَيْهِ أَجْراً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى البكاء ، ضعفه أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبو داود .

ووثقه يحيى بن سعيد القطان ، وقال محمد بن سعد كان ثقة ، إن شاء الله تعالىٰ .

٣٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُؤَذِّنِ ٱلْمُحْتَسِبِ

١٩٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← ولـٰكنه صحيح لغيره ، فقد أخرجه أحمد ٤/ ٢١ ، ٢١٧ ، وأبو داود في الصلاة (٥٣١) باب : أخذ الأجر على التأذين . والنسائي في الأذان (٦٧٣) باب : اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ علىٰ أذانه أجراً ، من طريق حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عثمان بن أبي العاص . . .

وصححه الحاكم ١/ ١٩٩ ، ٢٠١ ، وابن خزيمة ١/ ٢٢١ برقم (٤٢٣) ، علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . وانظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢٧ .

وأخرج آخره مسلم في الصلاة (٤٦٨) (١٨٧) باب : أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام ، وابن ماجه في الإقامة (٩٨٨) باب : من أم قوماً فليخفف .

وأخرج أوله ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٨ باب : من كره للمؤذن أن يأخذ علىٰ أذانه أجراً ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأذان (٧١٤) باب : السنَّة في الأذان ـ والترمذي في الصلاة (٢٠٩) باب : ما جاء في كراهية أن يأخذ المؤذن على الأذان أجراً .

وانظر نيل الأوطار ٢/ ٤٣ ـ ٤٥ حيث أورد ما قاله مالك ، والشافعي ، وابن عربي ، وابن حبان في هـٰذا ، فإنه جمع ما ينبغي أن يطلع عليه ، وانظر : تلخيص الحبير ١/ ٢١٢ أيضاً .

(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٤ برقم (١٣٠٥٩) ، من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى البكاء قال : قال رجل لابن عمر . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف يحيى بن مسلم البكاء ، وعارم هو محمد بن الفضل .

وانظر « نيل الأوطار » ٢/ ٤٤ .

وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤَذِّنُ ٱلْمُحْتَسِبُ كَٱلشَّهِيدِ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ أَذَانِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَإِنْ مَاتَ لَمْ (مص :٣) يُدَوَّدْ فِي قَبْرِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل القسطاني[2] ، ولم أجد من ذكره .

١٩٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤَذِّنُ ٱلْمُحْتَسِبُ كَٱلشَّهِيدِ ٱلْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ إِذَا مَاتَ لَمْ يُدَوَّدْ فِي قَبْرِهِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير، وفيه إبراهيم بن رستم، وهو مختلف في الاحتجاج

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٢٢ برقم (١٣٥٥٤) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١١٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ برقم (٦٥٥) من طريق محمد بن الفضل ـ بن عطية زيادة عند أبي نعيم ، وابن الجوزي ـ عن سالم الأفطس ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الفضل بن عطية وقد كذبوه .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٧٠) لتمام التخريج ، والترغيب والترهيب للمنذري ١/ ١٨١ برقم (٢٣) ، وكنز العمال ٧/ ٦٨١ برقم (٢٠٨٨٩) وبرقم (٢٠٩١٨) أيضاً .
ويتشحط : يتخبط ويتمرغ بدمه .

(٢) هـٰكذا جاء في أصولنا جميعها ، وهو خطأ ، والصواب أنه : « محمد بن الفضل بن عطية » وانظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٦٥ نشر مؤسسة الرسالة ، و ٣/ ١٢٥٨ نشر دار المأمون للتراث ، وتاريخ بغداد ٣/ ١٥٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ٥٦ ـ ٥٧ . والتعليق التالي .

(٣) في الكبير ١٣/ ٤٥٣ برقم (١٤٣١١) من طريق أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، حدثنا إبراهيم بن رستم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سالم الأفطس ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ برقم (٦٥٤) من طريق . . . رزق الله بن سلام الطبري ، عن إبراهيم بن رستم ، به .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف قيس بن الربيع الأسدي ، وشيخ الطبراني أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني ما وجدت له ترجمة .
وإبراهيم بن رستم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩٩ وقال : « سألت أبي عنه فقال : كان يرى الإرجاء . قلت : ما حاله في الحديث ؟ قال : ليس بذاك ، محله ←

به ، وفيه من لم تعرف ترجمته . وقد تقدم أحاديث كثيرة في : فضل الأذان .

٣٧ ـ بَابٌ : مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ

١٩٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَطَلَبَ بِلالاً لِيُؤَذِّنَ فَلَمْ يُوجَدْ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً ، فَأَذَّنَ ، فَجَاءَ بِلالٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا يُقِيمُ مَنْ أَذَّنَ » .

← الصدق ، وكان آفته الرأي » .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه عن يحيى بن معين ص (٧٥) برقم (١٧١) : « وسألته عن إبراهيم بن رستم ؟ فقال : ثقة » . وأورد ابن أبي حاتم هذا في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠٠ . وقال ابن عدي في كامله ١/ ٢٦٢ : « ولم أر لإبراهيم حديثاً أنكر من هذا ، على أنه روىٰ عن فضيل بن عياض غير حديث أنكرت عليه ، وباقي حديثه عن غيره صالح » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٠ : « قال ابن عدي : منكر الحديث » كذا قال ، ثم أورد كلام أبي حاتم ، وعثمان الدارمي . . . وقال : « وهو خراساني مروزي جليل » .

وقال الدارقطني : « مشهور ، وليس بالقوي » . وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ٥٢ : « خراساني ، كثير الوهم » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٠ . وانظر تاريخ بغداد ٦/ ٧٢ ـ ٧٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٣٠ ، ولسان الميزان ١/ ٥٦ ـ ٥٨ وهو جيد الحديث إن شاء الله .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٥٧ : « وله عن قيس بن الربيع ، عن سالم الأفطس . . . قال الحاكم : تفرد به عن قيس » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٢١) من طريق أحمد ، قال : نا يوسف بن موسى القطان ، قال : نا إبراهيم بن رستم ، عن قيس بن الربيع ، عن سالمٍ الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . . وهو ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وأخرجه الطبراني في الكبير ، برقم (١٣٥٥٤) من طريق أحمد بن الجعد الوشاء ، ثنا محمد بن بكار .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٧٦ من طريق محمد بن جعفر بن الحسين ، ثنا عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الأصبهاني من كتابه ببغداد ، ثنا محمد بن عيسى العطار .

كلاهما : ثنا محمد بن الفضل بن عطية ، ثنا سالم الأفطس ، عن مجاهدٍ ، عن ابن عمر . . . وفيه محمد بن الفضل العبسي ، متهم بالكذب .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سعيد بن راشد السماك ، وهو ضعيف .

٣٨ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ

١٩٣٩ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، وَعَلْقَمَةَ ، وَٱلأَسْوَدَ صَلَّوْا بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٣٥ برقم (١٣٥٩٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٠٥ من طريق قرة بن حبيب الغنوي ، حدثنا سعيد بن راشد السماك قال : حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سعيد بن راشد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٣٣) .
وأخرجه أبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر برقم (٢٥) ، وعبد بن حميد في المنتخب ص (٢٥٨) برقم (٨١١) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٢٤ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٩٩ باب : الرجل يؤذن ويقيم غيره ، من طريق عبد الرحمـٰن بن قيس ، وعبيد الله بن موسىٰ ، ومعلى بن مهدي ، وأبي محمد البزار ،
جميعهم : حدثنا سعيد بن راشد ، بالإسناد السابق . وقال البيهقي : « تفرد به سعيد بن راشد وهو ضعيف » .
وانظر كنز العمال ٧/ ٦٩٥ برقم (٢٠٩٦٨) .
وفي الباب عن زياد بن الحارث الصدائي عند أحمد ٤/ ١٦٩ ، وأبي داود في الصلاة (٥١٤) باب : في الإقامة ، والترمذي في الصلاة (١٩٩) باب : ما جاء أن من أذن فهو يقيم ، وابن ماجه في الأذان (٧١٧) باب : السنَّة في الأذان ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٩٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٤٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، عن زياد بن الحارث الصدائي . . . وإسناده ضعيف ، قال الحافظ في البدر المنير : « ضعفه لكثرة روايته للمنكرات مع علمه وزهده ، ورواية المنكرات كثير ما تعتري الصالحين لقلة تفقدهم للرواة ، لذلك قيل : لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث » . وانظر نيل الأوطار ٢/ ٤١ ـ ٤٢ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٠٩ ، والاعتبار للحازمي ص (١٣١ ـ ١٣٦) ، والمجموع للنووي ٣/ ١٢١ ، ونصب الراية ١/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ . وشرح معاني الآثار ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣ . وقال الحازمي في « الاعتبار » ص (١٣٥) : « واتفق أهل العلم في الرجل يؤذن ، ويقيم غيره ، علىٰ أن ذلك جائز ، واختلفوا في الأولوية : فذهب أكثرهم إلىٰ أنه لا فرق ، وأن الأمر متسع ، وممن رأىٰ ذلك مالك ، وأكثر أهل الحجاز ، وأبو حنيفة ، وأكثر أهل الكوفة ، وأبو ثور . وذهب بعضهم إلىٰ أن الأولىٰ من أذن فهو يقيم . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

قَالَ سُفْيَانُ : كَفَتْهُمْ إِقَامَةُ ٱلْمِصْرِ .

وَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : إِقَامَةُ ٱلْمِصْرِ تَكْفِي / . ٣/٢

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإبراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود .

٣٩ ـ بَابٌ : ٱلتَّأْذِينُ لِلْفَوَائِتِ وَتَرْتِيبُهَا

١٩٤٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : شَغَلَ ٱلْمُشْرِكُونَ رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّلَوَاتِ : ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ وَٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ حَتَّىٰ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلظُّهْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ

---

(١) في الكبير ـ الرواية الأولىٰ ـ ٩/ ٢٩٥ برقم (٩٢٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع . وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥١٢ برقم (١٩٦٢) .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٠٦ باب : الاكتفاء بأذان الجماعة وإقامتهم ، من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة قال : صلَّىٰ عبد الله بي وبالأسود بغير أذان ولا إقامة ، وربما قال : يجزئنا أذان الحي ، وإقامتهم . وهـٰذا إسناد حسن ، نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمآن . وأخرجه مطولاً مسلم في المساجد (٥٣٤) باب : الندب إلىٰ وضع الأيدي على الركب في الركوع ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٠٦ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعلقمة قالا : أتينا عبد الله بن مسعود في داره . فقال : أصلَّىٰ هـٰؤلاء خلفكم ؟ فقلنا : لا . قال : فقوموا فصلوا ، فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة . . .

وأخرج الطبراني الرواية الثانية في الكبير ٩/ ٢٩٥ برقم (٩٢٧٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود. . . وإسنادها ضعيف . وهي في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥١٢ برقم (١٩٦١) .

وأخرجه أحمد ١/ ٤٤٧ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سليمان ، عن إبراهيم : أن الأسود وعلقمة كانا مع عبد الله في الدار ، فقال عبد الله : صلَّىٰ هـٰؤلاء ؟ قالوا : نعم . قال : فصلىٰ بهم بغير أذان ولا إقامة ، وقام في وسطهم. . . وإسناده صحيح .

وانظر نصب الراية ١/ ٢٩١ ، والدراية ١/ ١٢١ .

فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى ٱلْعِشَاءَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يحيى بن أبي أنيسة ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ، إلاَّ ابْنَ عَديٍّ قَالَ : وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثُهُ .

١٩٤١ ـ وَعَنْ جابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُغِلَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ عَنْ صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ وَٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى ٱلْعِشَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَا عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ ٱللهَ غَيْرَكُمْ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

١٩٤٢ ـ وَعَنِ ٱلْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : مَرَّ بِنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فِي مَسْجِدِ بَنِي ثَعْلَبَةَ فَقَالَ : أَصَلَّيْتُمْ ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ ، وَذَلِكَ صَلاَةُ ٱلصُّبْحِ ، فَأَمَرَ رَجُلاً فَأَذَّنَ ، وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٩ برقم (٢٦٢٨) ، وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٧٢ برقم (١٨٣٥٠) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٠٣ ـ وإسناده منقطع . وانظر : مسند الموصلي لتمام التخريج ، والبداية والنهاية ٤/ ١١٠ ، والمجموع ٣/ ٨٣ ، وفتح الباري ٢/ ٦٧ ـ ٦٨ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٨٥ برقم (٣٦٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٣٠٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٧٦) ـ وابن كثير في البداية ٤/ ١١٠ ـ ١١١ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن مجاهد ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن إسماعيل ، وعبد الكريم بن أبي المخارق .

(٣) في المسند ٧/ ٣١٥ برقم (٤٣٥٥) ، وإسناده صحيح ، وهو موقوف علىٰ أنس . وعد إلى المسند لتمام التخريج .

قلت : وقد تقدم حديث حبيب بن سباع في باب : فيمن صلَّىٰ صلاة وعليه غيرها[1] .

٤٠ ـ بَابُ مِقْدَارِ مَا بَيْنَ ٱلأَذَانِ وَٱلإِقَامَةِ

١٩٤٣ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بِلاَلُ ٱجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفَساً يَفْرُغُ (مص : ٥) ٱلآكِلُ مِنْ طَعَامِهِ فِي مَهَلٍ ، وَيَقْضِي ٱلْمُتَوَضِّىءُ حَاجَتَهُ فِي مَهَلٍ »[2] .

رواه عبد الله بن أحمد[3] من زياداته من رواية أبي الجوزاء ، عن أبيّ ، وأبو الجوزاء لم يسمع من أبيّ .

---

(١) برقم (١٨٤٢) فعد إليه إذا أردت .

(٢) قال الجوهري : المَهَلُ ـ بالتحريك ـ : التؤدة والتباطؤ ، والاسم : الْمُهْلَةُ . وفلان ذو مَهَل ـ بالتحريك ـ : أي ذو تقدم في الخير ، ولا يقال في الشر . ويقال : مَهَّلْتُهُ ، وَأَمْهَلْتُهُ : أي سكنته وأخرته . ويقال : مهلاً للواحد ، والاثنين ، والجمع ، والمؤنث بلفظ واحد .

(٣) في زياداته على المسند ٥/١٤٣ من طريق زكريا بن يحيى بن عبد الله بن أبي سعيد الرقاشي الخزار ، حدثنا سلم ـ تحرفت فيه إلىٰ مسلم ـ بن قتيبة ، حدثنا مالك بن مغول ، عن ابن الفضل ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي بن كعب . قال : قال رسول الله . . .

ثم أخرجه ثانية من طريق محمد بن عبد الرحيم البزاز ، أنبأنا قرة بن حبيب ، أنبأنا معارك بن عباد العبدي ، أنبأنا عبد الله بن الفضل ، بالإسناد السابق . وقال الحسيني في إكماله الورقة (٢/١٠٦) : « أبو الجوزاء ، عن أبي بن كعب ، وعنه أبو الفضل : مجهولان » . وجاء مثل ذلك في « ذيل الكاشف » للعراقي ص (٣٢٠) .

ونقل الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٧٣) عن الحسيني أنه قال : « لعله عبد الله بن الفضل » ، ثم أعقبه بقوله : « هٰذا الترجي واقع ، وحديثه في الأمر بالفصل بين الأذان والإقامة أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته ، من طريق سلم بن قتيبة الباهلي ، عن مالك بن مغول ، عن أبي الفضل ، هٰكذا .

وأخرجه أيضاً من رواية معارك بن عباد ، عن عبد الله بن الفضل ، عن عبد الله بن أبي الجوزاء ، عن أبي . . . » وانظر كلامه وفيه أكثر من خطأ كما تلحظ .

وفي الباب عن جابر عند الترمذي في الصلاة (١٩٥) باب : ما جاء في الترسل في الأذان ، وعند الحاكم ١/٢٠٤ ، والبيهقي في الصلاة ١٩/٢ باب : كم بين الأذان والإقامة ، وإسناد الترمذي فيه ضعيفان ، وإسناد الحاكم فيه متروك .

٤١ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِقَامَةِ وَمَا يَقُولُ عِنْدَهَا

١٩٤٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ثُوِّبَ بِٱلصَّلاَةِ ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ وَٱسْتُجِيبَ ٱلدُّعَاءُ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

١٩٤٥ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ إِذَا جَاءَهُ مَنْ يُؤْذِنُهُ بِٱلصَّلاَةِ ، قَالَ : مَرْحَباً بِٱلْقَائِلِينَ عَدْلاً ، وَبِٱلصَّلاَةِ مَرْحَباً وَأَهْلاً .

٤/٢ رواه الطبراني[٢] / في الكبير ، وقتادة لم يسمع من عثمان .

٤٢ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ

١٩٤٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ بِلاَلٌ : قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ ، نَهَضَ فَكَبَّرَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير من طريق حجاج بن فروخ ، وهو ضعيف جداً .

← وقال البيهقي : « في إسناده نظر » .
وانظر : « نيل الأوطار » ١/ ٤٠٩ ، ومجموع النووي ٣/ ١٢٠ .

(١) في المسند ٣/ ٣٤٢ من طريق الحسن ، عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

(٢) في الكبير ١/ ٨٧ برقم (١٢٩) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن قتادة : أن عثمان. . . وإسناده منقطع ، قتادة لم يدرك عثمان .
وأبو يزيد هو يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي .
وانظر كنز العمال ٨/ ٣٥٩ برقم (٢٣٢٥٨) حيث نسبه إلىٰ سمويه ، وابن منيع . وانظر أيضاً الكنز ٧/ ٧٠٥ برقم (٢١٠٢٣) ، وتذكرة الموضوعات ص (٣٥) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٤ برقم (١٧٩٢٢) ، و ٨/ ٢٦٦ برقم (٢٢٨٥٢) ونسبه إلىٰ سمويه ، والطبراني في الكبير ، وأبي الشيخ في الأذان ، وقال : « وفيه الحجاج بن فروخ الواسطي ، قال النسائي : ضعيف . وتركه غيره » .
وانظر « مصنف ابن أبي شيبة » ١/ ٤٠٥ ، ٤٠٦ .

٤٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُؤَذِّنُ قَبْلَ دُخُولِ ٱلْوَقْتِ

١٩٤٧ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَذَّنَ بِلاَلٌ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ ، فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَ فَيَقُولُ : « أَلاَ إِنَّ ٱلْعَبْدَ نَامَ » . فَرَقِيَ بِلاَلٌ وَهُوَ يقولُ :

لَيْتَ بِلاَلاً ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ ... ٱبْتَلَّ مِنْ نَضْحِ دَمِ جَبِينِهُ

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن القاسم ، ضعفه أحمد ، وأبو داود ، ووثقه ابن معين .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٤ برقم (٣٦٤) ، والدارقطني ١/ ٢٤٥ برقم (٥٥) من طرق : حدثنا محمد بن القاسم ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس قال : أذن بلال . . . وإسناده ضعيف لضعف محمد بن القاسم الأسدي ، والحسن البصري قد عنعن ، والربيع بن صبيح فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١١١) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لا نعلم رواه عن الحسن ، عن أنس إلاّ محمد بن القاسم . . . » .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٢٤٥ برقم (٥٣) من طريق العباس بن عبد السميع الهاشمي ، حدثنا محمد بن سعد العوفي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو يوسف القاضي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس أن بلالاً . . . ورواية أبي يوسف ، عن سعيد بعد الاختلاط ، فالإسناد ضعيف .

وقال الدارقطني : « تفرد به أبو يوسف ، عن سعيد ، وغيره يرسله عن سعيد ، عن قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

ثم أورده الدارقطني من طريق عبد الوهاب ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : أن بلالاً أذن ، ولم يذكر أنساً . وقال الدارقطني بعد هـٰذا : « والمرسل أصح » . وقال الدارقطني في الصلاة ١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ باب : رواية من روى النهي عن الأذان قبل الوقت : « وإنما يعرف مرسلاً من حديث حميد وغيره ، حدثناه . . . هـٰكذا رواه جماعة عن حميد بن هلال مرسلاً . والأحاديث الصحاح التي تقدم ذكرها مع فعل أهل الحرمين أولىٰ بالقبول منه ، وبالله التوفيق » .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر عند أبي داود في الصلاة (٥٣٢) باب : في الأذان قبل دخول الوقت ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٣٩ باب : التأذين للفجر ، أي وقت هو ؟ . والدارقطني ١/ ٢٣٤ برقم (٤٨) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٨٣ باب : رواية من روى النهي عن الأذان قبل الوقت ، من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلّم أن يرجع فينادي : ألا إن العبد قد نام . . . وهـٰذا إسناد صحيح عندنا ، وقال ابن رشد في « بداية ←

٤٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ بَعْدَ[1] ٱلأَذَانِ

١٩٤٨ ـ عَنْ (مص : ٦) أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ بَعْدَمَا أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ ، فَقَالَ : أَمَّا هَـٰذَا فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا كُنْتُمْ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَنُودِيَ بِٱلصَّلَاةِ ، فَلاَ يَخْرُجْ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ » .

المجتهد » ١/ ١٢٩ : « أخرجه أبو داود ، وصححه كثير من أهل العلم » .

وقال ابن حجر في « فتح الباري » ٢/ ١٠٣ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « وهو حديث أخرجه أبو داود وغيره من طريق حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر موصولاً مرفوعاً ورجاله ثقات حفاظ . لـٰكن اتفق أئمة الحديث : علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، والذهلي ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والترمذي ، والأثرم ، والدارقطني علىٰ أن حماداً أخطأ في رفعه ، وأن الصواب وقفه علىٰ عمر بن الخطاب ، وأنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه ، وأن حماداً انفرد برفعه .

ومع ذلك فقد وجد له متابع أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن زربيّ . . . فرواه عن أيوب موصولاً ، لـٰكن سعيد ضعيف .

ورواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب أيضاً ، لـٰكنه أعضله فلم يذكر نافعاً ولا ابن عمر .

وله طريق أخرىٰ عن نافع عند الدارقطني وغيره اختلف في رفعها ووقفها أيضاً . وأخرىٰ مرسلة من طريق يونس بن عبيد وغيره ، عن حميد بن هلال . وأخرىٰ من طريق سعيد ، عن قتادة ، مرسلة ، ووصلها يونس ، عن سعيد ، بذكر أنس . وهـٰذه طرق يقوي بعضها بعضاً قوة ظاهرة ـ كذا قال رحمه الله ـ فلهـٰذا والله أعلم استقر أن بلالاً يؤذن الأذان الأول . . . » .

ولولا خشية الإطالة لنقلت لك ما قاله أبو داود بعد ذكر هـٰذا الحديث ، وما قاله الترمذي بعد تعليقه هـٰذا الحديث بعد الحديث (٢٠٣) ، وما قاله الدارقطني ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٣٧ ـ ١٤٢ ، والبيهقي ١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥ ، والزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١١٤ برقم (٣٠٨) ، ومجموع النووي ٣/ ٨٩ ، ونيل الأوطار ١/ ٣٢ ـ ٣٥ ، والدراية ١/ ١٢٠ ـ ١٢١ . وفي الجمع بين ما يبدو من تعارض بين الآثار . انظر « معالم السنن للخطابي » ١/ ١٥٧ ـ ١٥٨ ، وبداية المجتهد ١/ ١٢٨ ـ ١٢٩ وفيهما ما ينبغي الاطلاع عليه .

(١) في (ظ ، ش) : « قبل » وهو خطأ .

قلت : روىٰ مسلم[1] وأبو داود بعضه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٩٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَسْمعُ ٱلنِّدَاءَ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ إلاَّ لِحَاجَةٍ ، ثُمَّ لاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، إلاَّ مُنَافِقٌ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المساجد (٦٥٥) باب : الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن ، وأبو داود في الصلاة (٥٣٦) باب : الخروج من المسجد بعد الأذان ، وليس فيه الجزء الأخير : « ثم قال : أمرنا . . . » . وهو عند أحمد ٢/ ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٥٠٦ ، والترمذي في الصلاة (٢٠٤) باب : ما جاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان ، والنسائي في الصلاة ٢/ ٢ باب : التشديد في الخروج من المسجد بعد الأذان ، والدارمي في الصلاة ١/ ٢٧٤ باب : كراهية الخروج من المسجد بعد النداء ، وأبي عوانة ٢/ ٨ ، والبيهقي ٣/ ٥٦ .
وانظر : فتح الباري ٩/ ٢٤٤ ، والترغيب والترهيب للمنذري ١/ ٢٧٦ .
وقد سقطت « مسلم » من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في المسند ٢/ ٥٣٧ ، والطيالسي ١/ ٨٠ برقم (٣٣٩) من طريق شريك والمسعودي ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وهو علىٰ شرط مسلم ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٩ إلىٰ أحمد ، وقال : « وإسناده صحيح » .
وانظر التعليق السابق . والحديث التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٣٨٥٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وهو في المطبوع برقم (٦٤٣) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أبو مصعب ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني أبي وصفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وأبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠ : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواته محتج بهم في الصحيح » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٠٦ برقم (٢١٠٢٩) إلى الطبراني في الأوسط وإلىٰ أبي الشيخ في الأذان .
وأخرجه مرسلاً : عبد الرزاق ١/ ٥٠٨ برقم (١٩٤٦) ، والبيهقي ٣/ ٥٦ ـ ٥٧ ، والدارمي ←

٤٥ ـ بَابٌ : إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ فَلاَ يُصَلَّىٰ غَيْرُهَا

١٩٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ ٱلَّتِي أُقِيمَتْ** » .

قلت : له في الصحيح : « **فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ الْمَكْتُوبَةُ** » . وَمُقْتَضَىٰ هَـٰذَا أَنَّهُ لَوْ لَمْ يُصَلِّ ٱلظُّهْرَ ، وَأُقِيمَتْ صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ ، فَلاَ يُصَلِّي إِلاَّ ٱلْعَصْرَ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ ٱلَّتِي أُقِيمَتْ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

ـ ١/ ١١٨ من طرق عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ سعيد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٠٦ برقم (٢١٠٢٨) إلىٰ عبد الرزاق . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده وانظر أحاديث الباب . وانظر « الدراية » ١/ ٢٠٤ ، ونصب الراية ٢/ ١٥٥ ، والصحيحة للشيخ الألباني ٦/ ١/ ٥٦ برقم (٢٥١٨) . وفتح الباري ٢/ ١٢١ .

ويشهد له حديث عثمان عند ابن ماجه في الأذان (٧٣٤) باب : إذا أذن وأنت في المسجد فلا تخرج ، وإسناده ضعيف . وانظر الحديث السابق .

(١) في المسند ٢/ ٣٥٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عياش بن عباس القتباني ، عن أبي تميم الزهري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

والحسن هو : ابن موسى الأشيب .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٨) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٢٨ ، ٤١٢٩) وفي « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٧٢ باب : الرجل يدخل المسجد والإمام في صلاة . . . من طريقين : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبد الله بن عياش بن عباس القتباني ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه كاتب الليث .

وعبد الله بن عياش بن عباس فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي .

والذي في الصحيح ، سبق أن خرجناه في مسند الموصلي ١١/ ٢٥٦ برقم (٦٣٧٩) ، وللاطلاع علىٰ مزيد من الطرق . انظر : مصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٣٩ برقم (٣٩٨٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٧١ ، وتاريخ بغداد ١/ ٣١٥ ، و ٤/ ٥٢ ، و ١٢/ ٢١٣ ، و ١٣/ ٥٩ ، والكامل لابن عدي ١/ ٢٣٤ ، ٢٩١ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٧٧ . ـ

١٩٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أُقِيمَتْ صَلاَةُ ٱلصُّبْحِ فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ، فَجَذَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَوْبِهِ ، وَقَالَ : « أَتُصَلِّي ٱلصُّبْحَ أَرْبَعاً ؟ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي أحاديث من هٰذا ، إن شاء الله تعالىٰ في الإقامة ، وفي الأوقات التي تُكْرَهُ فيها / . وقولُهُ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي ، ٢/٥ وَاسْتِئْذَانِ المُؤَذِّنِ الإِمَامَ (مص : ٧) .

٤٦ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ ٱلذِّكْرِ وَٱلسُّجُودِ[2]

١٩٥٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ : « أَيُّ ٱلْبِقَاعِ خَيْرٌ ؟ » .

← وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٣ .

(١) في المسند ١/ ٢٣٨ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٢٥٣ ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ، عن عبد الله (بن عبيد الله بن عبد الله) بن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ برقم (٢٥٧٥) ، وفي موارد الظمآن ٢/ ١٤٦ برقم (٤٤١) . وفيهما يروي ابن عباس أن القصة حدثت له .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١١٧ برقم (١١٢٢٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٨٦ من طريقين عن أبي عامر الخزاز ، بالإسناد السابق . وهنا يروي ابن عباس القصة عن نفسه أيضاً .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٨٦ من طريق مسدد ، حدثنا يحيىٰ ، عن أبي عامر ، عن أبي يزيد المديني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والخطاب هنا لا بن عباس أو لغيره .

وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٤٤٠ برقم (٤٠٠٥) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة : أن النبي . . . مرسلاً .

(٢) سقط من (م) لفظ : « والسجود » .

قَالَ : لاَ أَدْرِي . قَالَ : « فَسَلْ عَنْ ذَلِكَ رَبَّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

قَالَ : فَبَكَىٰ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، وَلَنَا أَنْ نَسْأَلَهُ ؟ هُوَ ٱلَّذِي يُخْبِرُنَا بِمَا يَشَاءُ ، فَعَرَجَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : خَيْرُ ٱلْبِقَاعِ بُيُوتُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ .

قَالَ : « فَأَيُّ ٱلْبِقَاعِ شَرٌّ ؟ » . فَعَرَجَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : شَرُّ ٱلْبِقَاعِ ٱلأَسْوَاقُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبيد بن واقد القيسي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٣٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (١٦٥) وفي المطبوع برقم (١٩٤١) ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا محمد بن خالد بن خداش ، حدثنا عبيد بن واقد القيسي ، عن عمار بن عمارة الأزدي : حدثني محمد بن عبد الله ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبيد بن واقد ، وشيخ الطبراني محمد بن نوح بن حرب العسكري ، روىٰ عن محمد بن خالد بن خداش مع جمع آخر ، وروىٰ عنه جمع منهم الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

عمار بن عمارة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن الجنيد في سؤالاته لأبي زكريا بن معين ص (٣٢٨) برقم (٢٢٠) : « سألت يحيى بن معين عن أبي هاشم الزعفراني عمار بن عمارة ، فقال : ثقة » . وأورد ابن أبي حاتم قول ابن معين هـٰذا في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ، وقال أيضاً : « سألت أبي عنه فقال : صالح ، ما أرىٰ به بأساً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٨٦ ، ووثقه أبو داود الطيالسي ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٢٤ : « حدثني آدم بن موسىٰ قال : سمعت البخاري قال : عمار بن عمارة أبو هاشم صاحب الزعفراني ، فيه نظر » .

وآدم بن موسىٰ ما وجدت له ترجمة ، وما وجدت هـٰذا الكلام في كتب البخاري التي طالتها يدي ، ونقل ذلك الذهبي في الميزان ، وتابعه عليه الحافظ ابن حجر في التهذيب .

ومحمد بن عبد الله الذي يروي عن أنس هو ابن أبي سليم ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩٧ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٦٧ ، وقال النسائي : « ثقة » . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٩٦ : « لا يعرف » ، ←

١٩٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلْبِقَاعِ خَيْرٌ ، وَأَيُّ ٱلْبِقَاعِ شَرٌّ ؟ قَالَ : « **خَيْرُ ٱلْبِقَاعِ ٱلْمَسَاجِدُ ، وَشَرُّ ٱلْبِقَاعِ ٱلأَسْوَاقُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط في آخر عمره ، وبقية رجاله موثقون .

١٩٥٤ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَرُّ ٱلْمَجَالِسِ ٱلأَسْوَاقُ وَٱلطُّرُقُ ، وَخَيْرُ ٱلْمَجَالِسِ ٱلْمَسَاجِدُ ، وَإِنْ لَمْ تَجْلِسْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَٱلْزَمْ بَيْتَكَ** » .

← ثم أورد ما قاله النسائي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمار بن عمارة ـ وهو أبو الحكم صاحب الزعفران ـ إلاَّ عبيد » . وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ١٣/ ١٢٩ برقم (١٣٧٩٨) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٥٩٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » ١/ ٤٤٩ ـ برقم (٢٩٩) ، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٢٩ من طريق أبي الوليد الطيالسي .
وأخرجه الحاكم شاهداً صحيحاً لحديث جبير بن مطعم ٢/ ٧ـ ٨ من طريق علي بن الحسين الهسنجاني ، ويحيى بن المغيرة السعدي .
وأخرجه الحاكم أيضا شاهداً صحيحاً لحديث جبير بن مطعم ١/ ٩٠ ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ٦٥ باب : فضل المساجد وعمارتها بالصلاة فيها ، وفي الأسماء والصفات ، برقم (٤٦١) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ، برقم (١٥٥٠) من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني .
جميعاً : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه جرير بن عبد الحميد متأخر السماع من عطاء . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا من الشواهد ما يقويه ، منها حديث أبي هريرة عند مسلم في المساجد (٦٧١) باب : فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد .
وانظر سابقه ولاحقه ، ومسند الموصلي ٤/ ٤٠٠ برقم (٧٤٠٣) .
وذكره صاحب الكنز ٧/ ٦٤٨ ، ٦٥٢ برقم (٢٠٧٢٠ ، ٢٠٧٤٨) ونسبه إلى ابن حبان ، والحاكم ، والطبراني . وانظر إحياء علوم الدين ١/ ٧٠ .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه بكار بن تميم، قال في الميزان: مجهول.

١٩٥٥ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ، أَيُّ ٱلْبُلْدَانِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ، وَأَيُّ ٱلْبُلْدَانِ أَبْغَضُ إِلَى ٱللهِ؟

قَالَ: «لاَ أَدْرِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فَأَتَاهُ، فَأَخْبَرَهُ جِبْرِيلُ أَنَّ أَحَبَّ ٱلْبِقَاعِ إِلَى ٱللهِ (مص: ٨) ٱلْمَسَاجِدُ، وَأَبْغَضَ ٱلْبِقَاعِ إِلَى ٱللهِ ٱلأَسْوَاقُ.

رواه البزار[2]، وفيه عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عقيل[3]، وهو مختلف في الاحتجاج به، وله طريق من غير ذكر المساجد عند أحمد، وأبي يعلىٰ، تأتي في البيع إن شاء الله تعالىٰ.

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٦٠ برقم (١٤٢) من طريق الوليد بن حماد، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، حدثنا بشر بن عون، حدثنا بكار بن تميم، عن مكحول، عن واثلة...
وهٰذا إسناد فيه بشر بن عون قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢: «شامي، عن بكار بن تميم، عن مكحول، وعنه سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة...». وانظر «لسان الميزان» ٢/ ٢٨ فإن فيه زيادة.
وبكار بن تميم، عن مكحول، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/ ٣٤٠: «وعنه بشر بن عون، مجهول، وذا نسخة باطلة». وانظر لسان الميزان ٢/ ٤٢.
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٤٣) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر السراج، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، حدثنا أيوب بن مدرك، عن مكحول، عن واثلة... وهٰذا إسناد فيه أيوب بن مدرك، هو متروك، واتهمه بعضهم، وانظر «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٩٣، ولسان الميزان ١/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩.
ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلىٰ معجم الشاميين برقم (٣٣٨٧)، كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ١٤١ برقم (٢٥٤١٦) إلى الطبراني في الكبير، وانظر إحياء علوم الدين ٢/ ٨٦، والحديث السابق، والحديث اللاحق.

(٢) في «كشف الأستار» ٢/ ٨١ برقم (١٢٥٢)، وأبو يعلىٰ في المسند ١٣/ ٤٠٠ برقم (٧٤٠٣)، وإسناده حسن، وهو شاهد جيد لأحاديث الباب.
وفي المسند هٰذا استوفينا تخريجه. وانظر كنز العمال ٧/ ٦٤٨ برقم (٢٠٧١٩).

(٣) ساقطة من (ش).

١٩٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : (ظ : ٦٥) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَذْهَبُ ٱلأَرَضُونَ كُلُّهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ ٱلْمَسَاجِدَ فَإِنَّهَا يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأصرم بن حوشب كذاب .

١٩٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ صَبَاحٍ وَلاَ رَوَاحٍ إِلاَّ وَبِقَاعُ ٱلأَرْضِ يُنَادِي بَعْضُهَا بَعْضاً : يَا جَارَةُ ، هَلْ مَرَّ بِكِ ٱلْيَوْمَ عَبْدٌ صَالِحٌ صَلَّىٰ عَلَيْكِ ، أَوْ ذَكَرَ ٱللهَ ؟ فَإِنْ قَالَتْ : نَعَمْ ، رَأَتْ لَهَا بِذَلِكَ عَلَيْهَا فَضْلاً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وصالح الْمُرِّيّ ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٢١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وفي المطبوع برقم (٦١٠) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٣٩٥ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٧ من طريقين : حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه أصرم بن حوشب متروك ، واتهمه بعضهم . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٧٢ ، ولسان الميزان ١/ ٤٦١ ـ ٤٦٢ ، وتذكرة الموضوعات ص (٣٧) ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٧٩ ، والفوائد المجموعة ص (٢٣) برقم (٦٩) حيث نسبه الشوكاني إلى ابن عدي ، وقال : « وفي إسناده أصرم بن حوشب ، كذاب » .

(٢) في الأوسط ١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ برقم (٥٦٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وفي المطبوع برقم (٦١١) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٧٤ ، من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا إسماعيل بن عيسى القناديلي ، حدثنا صالح الْمُرِّيّ ، عن جعفر بن زيد ، وميمون بن سياه ، عن أنس قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، صالح بن بشير المري ضعيف ، وإسماعيل بن عيسى القناديلي ترجمه ابن الجوزي في « كشف النقاب » وقال : « روىٰ عن جرير بن حازم ، لقبه : طنجة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد روىٰ عن صالح المري أيضاً ، وروىٰ عنه أحمد بن المساور ، وأحمد بن القاسم البغداديان ، والطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
جعفر بن زيد هو العبدي . وانظر ثقات ابن حبان ٦/ ١٣٣ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به صالح المري » . ←

١٩٥٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي ٱلْمَوْضِعِ / ٱلَّذِي يَبُولُ فِيهِ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ . ٦/٢

وَقَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ للهِ ، سَجْدَةً ، طَهَّرَ ٱللهُ مَوْضِعَ سُجُودِهِ إِلَىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وبزيع اتُّهِمَ بالوَضْعِ .

١٩٥٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي حَيْثُ مَا دَنَا مِنَ ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رُبَّمَا صَلَّيْتَ فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي تَمُرُّ فِيهِ ٱلْحَائِضُ ، فَلَوْ أَنَّكَ ٱتَّخَذْتَ مَسْجِداً تُصَلِّي فِيهِ ؟

فَقَالَ : « عَجَباً لَكِ يَا عَائِشَةُ ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ ٱلْمُؤْمِنَ تُطَهِّرُ سَجْدَتُهُ مَوْضِعَهَا (مص : ٩) إِلَىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ ؟ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وعبدُ اللهِ بنُ صالحٍ ، ضعفه الجمهورُ ، وقال

← ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٢٩٠ برقم (١٨٩٢٩) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

(١) في الأوسط برقم (٤٩٤٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » اللوحة (٢١/ب) نسخة الظاهرية ، وهو ساقط من نسخة الحرم المكي ـ وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٩٣ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٦ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن المبارك ، حدثنا بزيع أبو الخليل ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه بزيع أبو الخليل ، متروك الحديث ، واتهمه آخرون .

وقال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص (٢٢ ـ ٢٣) : « رواه ابن عدي عن عائشة مرفوعاً ، وقد تفرد به بزيع بن حسان أبو الخليل ، وهو متروك » . وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، ولسان الميزان ٢/ ١١ ـ ١٢ ، والكامل لابن عدي أيضاً ، والحديث التالي .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٥) ـ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٧ من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن زهيرة بن معبد ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح نعم صدوق غير أنه كثير الخطأ ، ←

عبدُ الملكِ بنُ شعيب : ثقة ، مأمون .

١٩٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱلْمَسَاجِدُ بُيُوتُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ تُضِيءُ [لِأَهْلِ ٱلسَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ ٱلسَّمَاءِ][1] لِأَهْلِ ٱلأَرْضِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٧ ـ بَابُ بِنَاءِ ٱلْمَسَاجِدِ

١٩٦١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً أَوْسَعَ مِنْهُ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو متكلم فيه .

← وكانت فيه غفلة كما قال الحافظ في التقريب . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن معبد إلاَّ ابنه ، تفرد به الليث ، ولم يرو معبد عن عائشة غير هٰذا » .

وذكره المتقي الهندي في « كنز العمال » ٧/ ٣٠٧ برقم (١٩٠٠٩) ونسبه إلىٰ أبي الحسن القطان في منتخباته ، وإلى الطبراني في الأوسط .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٣١٩ برقم (١٠٦٠٨) من طريق علي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي ، عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وهٰذا إسناد فيه بكير بن شهاب ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٤ : « وهو شيخ يمكن أن يكون كوفياً » .

وقد روىٰ عنه أكثر من واحد وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٦ ، وقال ابن حجر في تقريبه : مقبول . فالإسناد حسن ، وعلي هو : ابن عبد العزيز البغوي ، وقد تقدم برقم (٩٢) . وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢١ من طريق عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحجاج ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهٰذا إسناد فيه الحجاج هو : ابن أرطاة وهو ضعيف .

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ١٩٥ وقال : « رواه أحمد بإسناد لين » . ولٰكن الصحابي عنده عبد الله بن عمر بن الخطاب .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢١٧ : « وأخرج أحمد ، عن عبد الله بن عمير ـ ←

١٩٦٢ ـ وَعَنْ بِشْرِ بْنِ حَيَّان قَالَ: جَاء وَاثِلَةُ بْنُ ٱلأَسْقَعِ، وَنَحْنُ نَبْنِي مَسْجِدَنَا، قَالَ: فَوَقَفَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ بَنَىٰ مَسْجِداً يُصَلَّىٰ فِيهِ، بَنَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ فِي ٱلْجَنَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ».

رواه أحمد[1]، والطبراني في الكبير وفيه الحسنُ بنُ يحيى الخشني، ضعفه

رضي الله عنهما ـ قال: ... » وذكر هـٰذا الحديث، واسم الصحابي عند المنذري، وعند السيوطي محرف، والله أعلم.

ويشهد له حديث عثمان بن عفان عند أحمد ١/ ٦١، ٧٠، والبخاري في الصلاة (٤٥٠) باب: من بني مسجداً، ومسلم في المساجد (٥٣٣) باب: فضل بناء المساجد والحث عليها، والترمذي في الصلاة (٣١٨) باب: ما جاء في فضل بنيان المساجد، وابن ماجه في المساجد (٧٣٦) باب: من بنىٰ لله مسجداً، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٤٨٦، والبغوي في «شرح السنة» ٢/ ٣٤٨ برقم (٤٦٢)، وأبي عوانة ١/ ٩٩، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٣٧.

كما يشهد له حديث أسماء بنت يزيد الآتي برقم (١٩٧٣).

وانظر تعليقنا علىٰ حديث ابن عباس في مسند الموصلي ٤/ ٤١١ أيضاً.

(١) في المسند ٣/ ٤٩٠، وابنه عبد الله أيضاً، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٨ ـ ٨٩ برقم (٢١٣)، والبخاري في الكبير ٢/ ٧١، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/ ٣١٩، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٣٦ من طريق الهيثم بن خارجة قال: حدثنا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني، عن بشر بن حيان قال: جاء واثلة بن الأسقع... وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن يحيى الخشني ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

بشر بن حيان الخشني ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧١، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٥٤، وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٤/ ٧٠.

وقال أبو نعيم: «تفرد به الخشني، عن بشر».

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢١٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨ برقم (٩٢٠)، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٣٦، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٤٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣١٩، من طريق هشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمـٰن قالا: حدثنا الحسن بن يحيىٰ، بالإسناد السابق.

وقال العقيلي: «لا يتابع ـ يعني: الحسن بن يحيىٰ ـ عليه».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/ ١٩٥ وقال: «رواه أحمد والطبراني».

الدارقطنيُّ وابنُ معين في رواية ، ووثقه في رواية ، ووثقه دحيمُ ، وأبو حاتم .

١٩٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ[1] لِبَيْضِهَا ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

١٩٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلّم قَالَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً قَدْرَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الصغير ، ورجاله ثقات .

١٩٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الأوسط إلاَّ أنه قال فيه : « وَلَوْ كَمَفْحَصِ

---

(١) مفحص ـ وزان مَفْعَل ـ كالأفحوص ، وهو : موضع القطاة الذي تجثم فيه وتبيض .
وفحص الأرض : حفرها ، والفَحْصُ : البحث والكشف .

(٢) في المسند ١/ ٢١٤ ، والبزار في الصلاة (٤٠٢) باب : المساجد ، وابن أبي شيبة ١/ ٣١٠ باب : في ثواب من بنىٰ مسجداً ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٤١١ برقم (٢٥٣٤) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٤٢ ، وإسناده ضعيف . ولتمام التخريج . انظر مسند الموصلي .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٠٣ برقم (٤٠١) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ١/ ٤٥١ برقم (٣٠١) و (٣٠٢) .
ونضيف هنا : أن الطبراني أخرجه في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٣) ـ من الطريقين اللذين فصلناهما في الموارد .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٠٤ برقم (٤٠٣) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٣) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٧ ، من طريق إسحاق بن شاهين ، حدثنا الحكم بن ظُهَيْر ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه الحكم بن ظهير وهو متروك ، وشيخه محمد بن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جدّاً .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٩٥ ، من طريق سعيد بن عتاب ، حدثنا أبو قتادة ـ شيخ بالبصرة ـ حدثنا جرير بن حازم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي . وانظر تاريخ بغداد ١٤/ ٤٠١ ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

٧/٢ قطَاةٍ » ، وفيه الحكم بن ظُهَيْر / وهو متروك .

١٩٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَىٰ بَيْتاً يُعْبَدُ ٱللهُ فِيهِ مِنْ مَالٍ حَلاَلٍ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار خلا قوله : « مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ » ، وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف .

١٩٦٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

قُلْتُ : وَهَـٰذِهِ ٱلْمَسَاجِدُ ٱلَّتِي فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي فِي مَكَّةَ ؟

قَالَ : « وَتِلْكَ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، باختصار ، وفيه كثير بن

---

(١) في الأوسط برقم (٥٠٥٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٥٣) ـ والبزار ١/ ٢٠٥ برقم (٤٠٥) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٥ ، من طريق سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود اليمامي .
قال البزار : « سليمان لا يشارك في حديثه ، وأحاديثه تدل علىٰ ضعفه إن شاء الله ، وهو ليس بالقوي » .
وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال النسائي : متروك . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٨٢ ـ ٨٣ .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٩٥ إلى البزار وإلى الطبراني في الأوسط ، واقتصر المتقي الهندي نسبته في الكنز ٧/ ٦٥٣ برقم (٢٠٧٥٣) على الطبراني في الأوسط .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٠٥ برقم (٤٠٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣ ، من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣١٠ باب : في ثواب من بنىٰ لله مسجداً ، من طريق وكيع . وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٣) ـ من طريق محمد بن جعفر بن أعين ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع .
جميعهم عن كثير بن عبد الرحمـٰن ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

عبد الرحمـٰن ، ضعفه العقيلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٩٦٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً لاَ يُرِيدُ بِهِ رِيَاءً وَلاَ سُمْعَةً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسط ، وفيه المثنى بنُ الصباحِ ، ضعفه يحيى القطان وجماعةٌ ، ووثقه ابنُ معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ .

١٩٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه (مص : ١١) الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه وهبُ بنُ حفصٍ ، وهو ضعيف .

← وكثير بن عبد الرحمـٰن العامري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٤ ـ ١٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٣ .

وقال العقيلي : « كثير بن أبي كثير المؤذن ، عن عطاء ، ولا يتابع عليه » . وأخرج هـٰذا الحديث ثم قال : « وهـٰذا يروىٰ بغير هـٰذا الإسناد ، بإسناد أصلح من هـٰذا » . وقال الأزدي : « منكر الحديث » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٠٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٨٣ . وعطاء هو ابن أبي رباح .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٠١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) ـ من طريق محمد بن نصر القطان ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثني محمد بن عيسى بن سميع ، عن المثنى بن الصباح ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما عرفته ، والمثنى بن الصباح ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع ، فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٩١) في موارد الظمآن .

(٢) في الأوسط برقم (٧١١٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا وهب بن حفص الحراني ، حدثنا حبيب بن فروخ ، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن مرة الطيب ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني تقدم برقم (١٩٥٢) ، ووهب بن حفص الحراني قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٣٣ : « وكل أحاديثه مناكير غير محفوظة » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٧٦ : « كان شيخاً مغفلاً يقلب الأخبار ولا يعلم ، ويخطىء ←

١٩٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

فيها ولا يفهم » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٥١ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٥٣٢ ـ ٢٥٣٣ .

وفيه أيضاً حبيب بن فروخ ، روىٰ عن : محمد بن فضالة القرشي العدوي ، ومحمد بن طلحة اليامي . وروىٰ عنه : محمد بن يحيى الكلبي ، ووهب بن يحيى البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومرة هو ابن شراحيل الهمداني . وقال الطبراني : « لم يروه عن طلحة إلاَّ ابنه . ورواه غير حبيب ، عن محمد بن طلحة ، عن أبيه ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٢٩ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٢٦٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٤ ، من طريق جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن أبو أيوب ، حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٤٠ برقم (٣٩٠) : « سمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه سليمان بن شرحبيل ، عن الحكم بن يعلى بن عطاء ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن عطاء ـ . . . » وذكر الحديث السابق ثم قال : « فسمعت أبي يقول : هـٰذا حديث منكر ، والحكم بن يعلىٰ متروك الحديث ، ضعيف الحديث » . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٨٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٤١ ، وأبو معمر هو عبد الله بن سخبرة .

وقال أبو نعيم : « تفرد به الحكم . ورواه أبو زرعة الرازي ، عن أبي أيوب الدمشقي ، مثله » .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٦/ ٢٢٠٠ ، من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن القرشي ، عن محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث للحكم بن يعلىٰ ـ تحرفت فيه إلىٰ : علي ـ يعرف بأبي محمد البرغشي الكوفي ، عن محمد بن طلحة ، رواه عنه سليمان بن عبد الرحمـٰن . حدثناه عن سليمان بن جعفر الفريابي ، سرقه من الحكم بن يعلى بن عطاء محمدُ بن عبد الرحمـٰن هـٰذا » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ : « رواه الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن طلحة القرشي ، عن محمد بن طلحة ، عن أبيه ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، ورواه غيرهما عن محمد بن طلحة بن مصرف موقوفاً غير مرفوع وهو أشبه بالصواب » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه المثنى بنُ الصباحِ ، ضعفه يحيى القطان وغيره ، ووثقه ابنُ معين في إحدى الرواياتِ .

١٩٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ[2] مَسْجِداً يَرَاهُ ٱللهُ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ غُفِرَ لَهُ .

وَمَنْ حَفَرَ قَبْراً يَرَاهُ ٱللهُ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ غُفِرَ لَهُ » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسط ، وفيه عمرانُ بنُ عبدِ اللهِ ، وإنما هو ابنُ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٦٣٨) ـ وهو في ص (٥٣) وفي المطبوع برقم (٥٨٣) ـ من طريق عبيد الله بن محمد بن شبيب البصري القرشي ، حدثنا محمد بن سليمان بن عبد الله الكوفي ، حدثنا أبي ، حدثنا المثنى بن الصباح ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه المثنى بن الصباح ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٩٩) في مسند الموصلي .
وسليمان بن عبد الله بن الأصبهاني روىٰ عن المثنى بن الصباح ، وروىٰ عنه ابنهُ محمد بن سليمان بن عبد الله الكوفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك شيخ الطبراني لم أظفر له بترجمة وافية ، وانظر الأنساب للسمعاني ٦/ ٨٤ حيث لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن المحرر إلاَّ عطاء ، تفرد به المثنىٰ » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٥٣ برقم (٢٠٧٥٣) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) سقط لفظ الجلالة من (م ، ظ) .
(٣) في الأوسط برقم (٨٤٧١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) وفي المطبوع برقم (٥٨٥) ـ من طريق معاذ ، حدثنا علي ، حدثنا عمران ، سمعت الحكم يحدث عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف عمران هو : ابن عبيد الله البصري مولىٰ عبيد الصيد ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٧ ، وقال : « فيه نظر » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٧ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٣٨ : « ضعفه يحيى بن معين » . ونقل كلام البخاري أيضاً . وانظر أيضاً لسان الميزان ٤/ ٣٤٦ وقد تحرف فيهما وفي الثقات أيضاً : « عبيد الله » إلىٰ « عبد الله » مكبراً . وعلي هو : ابن عثمان اللاحقي ، وهو ثقة .

عبيدِ اللهِ ، ترجمه البخاري في تاريخه . وقال : فيه نظر . وضعفه ابنُ معين أيضاً ، وذكره ابنُ حبان في الثقات ، وسمىٰ أباه عبدَ اللهِ مكبراً .

١٩٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ فِي ٱلْجَنَّةِ أَوْسَعَ مِنْهُ » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

١٩٧٣ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمدُ [2] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والأوسطِ ، واللفظُ له ، وقال

والحكم هو : ابن أبان : وهو ثقة وثقه ابن معين ، والنسائي ، والعجلي . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما أخطأ » وإنما وقعت المناكير في روايته ، وذلك من رواية ابنه عنه .

ومعاذ هو : ابن المثنىٰ ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٣٦ وقال : « وكان ثقة » وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٢٧ : « لمعاذ بن المثنىٰ أبو المثنىٰ : ثقة ، متقن » . وانظر « طبقات الحنابلة » ١/ ٣٣٩ . وقد فاتني أن أدون هـٰذا التعريف عندما ورد أول مرة برقم (٥٧) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٥٥ برقم (٢٠٧٦٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الكبير ٨/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ برقم (٧٨٨٩) من طريق محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ، والحسن بن علي المعمري ، قالا : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، عثمان بن أبي العاتكة ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني ، وعلي بن يزيد هو الألهاني ، وهو ضعيف أيضاً .

ونسبه الطبراني في الكبير ٧/ ٦٥٠ برقم (٢٠٧٣٤) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٦/ ٤٦١ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٨٥ ـ ١٨٦ برقم (٤٦٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٤٥٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) وهو في المطبوع أيضا برقم (٥٨٨) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٣٨٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٢٦ ، من طريق أبان بن يزيد العطار قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن محمود بن عمرو الأنصاري ، عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أحمد : « فَإِنَّ ٱللهَ يَبْنِي لَهُ بَيْتاً أَوْسَعَ مِنْهُ فِي ٱلْجَنَّةِ » . ورجالُه موثقون .

١٩٧٤ ـ وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شُرَيْطٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً / فِي ٱلْجَنَّةِ » . ٨/٢

رواه الطبرانيُّ في[1] الأوسطِ ، والصغيرِ ، وشيخُ الطبراني أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ نبيطٍ كذَّبه صاحبُ الميزانِ .

١٩٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱبْنُوا ٱلْمَسَاجِدَ ، وَأَخْرِجُوا ٱلْقُمَامَةَ مِنْهَا ، فَمَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَـٰذِهِ ٱلْمَسَاجِدُ ٱلَّتِي تُبْنَىٰ فِي ٱلطَّرِيقِ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَإِخْرَاجُ ٱلْقُمَامَةِ مِنْهَا مُهُورُ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفي إسناده مجاهيلُ .

← محمود بن عمرو ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٠٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣٤ ، و ٧/ ٤٩٥ ، وضعفه ابن حزم ، وجهله أبو الحسن بن القطان .

(١) في الأوسط ٣/ ١١٥ برقم (٢٢٣٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) ـ وفي الصغير ١/ ٣٠ ، من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط بن شريط صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : حدثنا أبي إسحاق ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبيه نبيط بن شريط قال : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن إسحاق متروك الحديث واتَّهمه بعضهم بالكذب .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٨٣ ، ولسان الميزان ١/ ١٣٦ . وإسحاق بن إبراهيم ، روىٰ عنه أحمد بن إسحاق الأشجعي ، وروىٰ عن إبراهيم بن نبيط ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإبراهيم بن نبيط روىٰ عن نبيط بن جابر الكوفي ، وروىٰ عنه ابنه إسحاق ، وأحمد بن إسحاق الأشجعيان الكوفيان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٥٣ برقم (٢٠٧٥٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الكبير ٣/ ١٩ برقم (٢٥٢١) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا أيوب بن علي ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض قالت : سمعت أبا قرصافة (جندرة بن ←

١٩٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ ٱللَّبِنَ إِلَىٰ بِنَاءِ ٱلْمَسْجِدِ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ .

قَالَ : فَٱسْتَقْبَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَارِضٌ لَبِنَةً عَلَىٰ بَطْنِهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا شَقَّتْ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : نَاوِلْنِيهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « خُذْ غَيْرَهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَإِنَّهُ لاَ عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ ٱلآخِرَةِ » .

رواه أحمدُ[1] ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

ـ خيشنة) ، أنه سمع النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن بن قتيبة ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٣١٧ـ ٣٢٠ وقال : « وكان ثقة » . وترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٩٢ : « الإمام ، الثقة ، المحدث الكبير . . . » .

وقال السهمي في « سؤالاته الدارقطني » برقم (١٢) : « سألت الدارقطني عن أبي العباس محمد بن الحسن بن قتيبة . . . فقال : ثقة » . وقد فاتني أن أسجل هـٰذا التعريف عندما ورد أول مرة برقم (٢٦٠) أيوب بن علي بن هيصم ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٢ وقال : « روىٰ عنه أبي ، وسئل أبي عنه فقال : شيخ » . وباقي رجاله ثقات . زياد بن سيار ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٥٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣٤ ، ولـم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وعزة بنت عياض ذكرها ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٩ . وانظر أعلام النساء ٣/ ٢٧٥ ، وقد أخرج الحديث الضياء في المختارة ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٥٥ برقم (٢٠٧٦٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن النجار .

والقمامة ـ بضم القاف ـ : الكُنَاسة . يقال : قَمَّ البيت إذا كنَّسه . والقِمَّةُ : شخص الإنسان إذا كان قائماً ، وهي القامة ، والقمة أيضاً : وسط الرأس .

(١) في المسند ٢/ ٣٨١ ، من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبد الله بن عبد الزهري ـ وكان من القارة وهو حليف ـ عن عمرو بن أبي عمرو ، عن ابن عبد الله بن حنطب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٢٠٩) : « عامة روايته مرسل ، روىٰ عن عبادة مرسلاً ولم يدركه ، وعن أبي هريرة مرسلاً . . . » ، وقول الهيثمي « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح ، المطلب ليس من رجال أحد من الشيخين .

ويشهد لآخره حديث أنس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٠٠٣) .

١٩٧٧ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَنَيْتُ ٱلْمَسْجِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَقُولُ : « قَرِّبِ ٱلْيَمَامِيَّ مِنَ ٱلطِّينِ ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُكُمْ لَهُ مَسّاً ، وَأَشَدُّكُمْ مَنْكِباً » .

رواه أحمدُ[١] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

١٩٧٨ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جِئْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَبْنُونَ ٱلْمَسْجِدَ .

قَالَ : فَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْجِبْهُ عَمَلُهُمْ . قَالَ : فَأَخَذْتُ ٱلْمِسْحَاةَ[٢] فَخَلَطْتُ بِهَا ٱلطِّينَ .

قَالَ : فَكَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ أَخْذِيَ (مص :١٣) ٱلْمِسْحَاةَ وَعَمَلِيَ ، فَقَالَ : « دَعُوا ٱلْحَنَفِيَّ وَٱلطِّينَ ، فَإِنَّهُ أَضْبَطُكُمْ لِلطِّينِ » .

---

(١) مستدركاً في طبعة مؤسسة الرسالة برقم (٢٤٠٠٩/ ٢٧) وكان ساقطاً من الطبعات السابقة لهـٰذه الطبعة ، ولذا فإننا اعتمدنا ما قاله الحافظ ابن حجر في « إتحاف المهرة » ٦/ ٣٧٨ برقم (٦٦٧٤) : « قال أحمد : حدثنا عبد الصمد ، حدثنا ملازم بن عمرو ، حدثنا سراج بن عقبة ، وعبد الله بن عقبة ، وعبد الله بن بدر : أن طلق بن علي قال : . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وهـٰذا إسناد صحيح .

ثم قال : « وعن يونس بن محمد ، عن أيوب ، عن قيس ، عن أبيه ، به » . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وهـٰذا يدلنا علىٰ أن الحديثين المذكورين ساقطان من النسخ المطبوعة لمسند الإمام أحمد .

وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٣٥٠) ـ من طريق ملازم بن عمرو . . . بالإسناد السابق .

ومن طريق مسدد أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١١٢٢) والطبراني في الكبير ٨/ ٣٩٩ برقم (٨٢٤٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٣٠٣) . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٤٥٣ برقم (٣٠٣) .

وانظر أيضاً الحديث (٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩) فيه فهي أطراف له . وانظر الحديثين التاليين ، وسنن البيهقي ١/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ، وسنن الدارقطني ١/ ١٤٩ .

(٢) المسحاة : الأداة التي يتم بها القشر والجرف ، وهي غير المجرفة .

رواه أحمد[1] ، وفيه أيوبُ بنُ عتبةَ ، واختُلِفَ في ثقته .

١٩٧٩ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَجَعَلْتُ أَحْمِلُ ٱلْحِجَارَةَ كَمَا يَحْمِلُونَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ ٱلْيَمَامَةِ أَحْذَقُ شَيْءٍ بِأَخْلَاطِ ٱلطِّينِ ، فَٱخْلِطْ لَنَا ٱلطِّينَ » . فَكُنْتُ أَخْلِطُ لَهُمُ ٱلطِّينَ وَيَحْمِلُونَهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن جابر اليمامي ضعفه أحمد وغيره ، واختلف في الاحتجاج بِهِ .

١٩٨٠ ـ وَعَنْ سَيَّارِ[3] بْنِ ٱلْمَغْرُورِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ

---

(١) برقم (٢٤٠٠٩/ ٣١) مستنداً في طبعة مؤسسة الرسالة والطبراني في الكبير ٨/ ٤٠٢ برقم (٨٢٥٤) وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٤١ الترجمة (٤٧٨) ، من طريق أيوب بن عتبة ، حدثنا قيس بن طلق ـ تحرفت فيه إلىٰ : طارق ـ عن أبيه طلق بن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن عتبة ضعيف . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٩٨ برقم (٨٢٣٩) ، والدارقطني ١/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (١٤) باب : ما روي في لمس القبل والدبر ، والحازمي في « الاعتبار » ص (٩٣) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٣٥ باب : ترك الوضوء من مس الفرج بظهر الكف ، من طريق محمد بن جابر قال : حدثني قيس بن طلق ، عن أبيه طلق . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن جابر اليمامي ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديثين السابقين .

(٣) في (ظ) : « يسار » وهو تحريف . واختلف في اسم أبيه ، قال ابن معين في التاريخ ـ رواية الدوري ـ ٣/ ٣١٣ برقم (١٤٩٠) : « إنما هو المغرور بالغين » .

وقال الأمير في الإكمال ٧/ ٢٧٢ : « وقال أبو الأحوص : بالعين المهملة ، وقال ابن معين : أخطأ أبو الأحوص » .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٣/ ١٢١٦ ـ ١٢١٧ : « أمَّا سيَّار فسيار بن معرور . . . وقال أبو نعيم : هو ابن المغرور بالغين » .

وانظر أيضاً المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٣٩ .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٢/ ١٥٣ : « حدث به عن سماك أبو الأحوص ، وأسباط بن نصر ، واتفقا علىٰ أنه سيار بن معرور .

وقال يحيى بن معين : إنما هو سيار بن مغرور ـ بالغين ـ ولست أعلم من أين أخذ هـٰذا » . ←

عَنْهُ ـ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدَ وَنَحْنُ مَعَهُ : ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ فَإِذَا ٱشْتَدَّ ٱلزِّحَامُ ، فَلْيَسْجُدْ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ ظَهْرِ أَخِيهِ .

وَرَأَىٰ قَوْماً يُصَلُّونَ فِي ٱلطَّرِيقِ فَقَالَ / : صَلُّوا فِي ٱلْمَسْجِدِ . ٩/٢

رواه أحمد[١] ، وسيار مجهول وقيل فيه مغرور بالمعجمة والمهملة .

١٩٨١ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنِ ٱقْتَبَسَ ٱلْقُرْآنَ مِنْ فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

وَأَوَّلُ مَنْ بَنَىٰ مَسْجِداً للهِ يُصَلَّىٰ فِيهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

← وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (١٧٤) : « وضبط ابن معين أباه بالغين المعجمة ، وقال الجمهور بالمهملة » . وانظر كتب المشتبه ، وكتب الرجال ، والتعليق التالي .

(١) في المسند ١/ ٣٢ ، من طريق سليمان بن داود أبي داود ، حدثنا سلام ـ يعني : أبا الأحوص ـ عن سماك بن حرب ، عن سيار بن المعرور قال : سمعت عمر بن الخطاب ، موقوفاً عليه .

وهو في منحة المعبود ١/ ١٠٠ برقم (٤٤٦) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي ٣/ ١٨٢ ـ ١٨٣ باب : الرجل يسجد علىٰ ظهر من بين يديه في الزحام ـ وإسناده حسن .

سيار بن معرور ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٤ بإسناده إلىٰ علي بن المديني قال : « سيار بن معرور مجهول ، لم يرو عنه غير سماك بن حرب » .

وقال الدارقطني في العلل ٢/ ١٥٣ : « وسيَّار هـٰذا مجهول ، ولا نعلم حدَّث به عنه غير سماك بن حرب ، ولا نعلمه أسند حديثاً غير هـٰذا ، والله أعلم » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ . وانظر مقدمتنا « موارد الظمآن » ١/ ٥٠ ـ ٥٤ ، والعلل للدارقطني ٢/ ١٥٢ برقم (١٧٧) ، والمحلَّىٰ لابن حزم ٤/ ٨٤ ، المسألة (٤٠) .

وقد أخرج ابن حزم في المحلىٰ ٤/ ٨٤ ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ١٨٣ باب : الرجل يسجد علىٰ ظهر من بين يديه من الزحام ، من طريقين : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن زيد بن وهب : أن عمر بن الخطاب قال : إذا اشتد الحر ، فليسجد علىٰ ثوبه ، وإذا اشتدالزحام ، فليسجد أحدكم علىٰ ظهر أخيه ، وإسناده صحيح إلىٰ عمر .

وَأَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ بِلاَلٌ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

قُلْتُ : ويأتي بتمامه في الجهادِ[1] في الرمي إن شاءَ اللهُ ، وإسنادُه منقطعٌ .

١٩٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَتِ ٱمْرَأَتُهُ جَعَلَ يَقُولُ : ٱحْمِلُوهَا وَٱرْغَبُوا فِي (مص :١٤) حَمْلِهَا ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ وَمَوَالِيهَا بِٱللَّيْلِ حِجَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ، وَكُنَّا نَحْمِلُ بِٱلنَّهَارِ حَجَرَيْنِ حَجَرَيْنِ .

رواه البزار[2] ، وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .

٤٨ ـ بَابُ تَنْظِيفِ ٱلْمَسَاجِدِ

١٩٨٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱمْرَأَةً كَانَتْ تَلْقُطُ ٱلْقَذَىٰ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ فَتُوُفِّيَتْ ، فَلَمْ يُؤْذَنِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَفْنِهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَاتَ لَكُمْ مَيِّتٌ فَآذِنُونِي » . وَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ، وَقَالَ :

---

(١) باب : في الأوائل : أول من رمىٰ بسهم وغير ذلك .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٢١ برقم (٨٩٦١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٧٩ برقم (١٧٦٣٢) من طريق عبد الرحيم .
كلاهما : حدثنا المسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن قال : كان أول من أفشى القرآن . . . والمسعودي اختلط ، والإسناد منقطع أيضاً .
وأخرج الجزء المتعلق بعمار : ابن أبي شيبة ١٢/ ١٢١ برقم (١٢٣٠٣) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٧٨ ، والطبراني في الأوائل ص (١٠٩) برقم (٨٠) من طريق الفضل بن دكين .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٧٨ ، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي . جميعهم : عن المسعودي ، بالإسناد السابق .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٤٠٦) من طريق أحمد بن داود ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا أبو مالك النخعي ، عن سفيان بن أبي حبيبة ـ مختار ـ عن ابن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو مالك النخعي متروك .

« إِنِّي رَأَيْتُهَا فِي ٱلْجَنَّةِ تَلْقُطُ ٱلْقَذَىٰ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، وقال[٢] في تراجمِ النساءِ : الخَرْقَاء : السَّوْدَاءَ الَّتِي كَانَتْ تُمِيطُ الأَذَىٰ عَنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٩٨٤ـ وَذَكَرَ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْكَلَامِ ، إِسْنَاداً[٣] عَنْ أَنَسٍ قَالَ فذكرَ الحديثَ ، ورجالُ إسنادِ أنسٍ رجالُ الصحيحِ . وإسنادُ ابنِ عباسٍ فيه عبدُ العزيزِ بنُ فائدٍ ، وهو مجهولٌ ، وقيل : فيه فائدُ بنُ عمرَ ، وهو وهم .

قلت : وَحَدِيثُ أَبِي قِرْصَافَةَ فِي البابِ قبل هـٰذا ، فيه إخراجُ القُمَامَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ[٤] ، وَأَنَّهُ[٥] مُهُورُ الْحُورِ الْعِينِ .

٤٩ ـ بَابُ تَطْهِيرِ ٱلْمَسَاجِدِ

١٩٨٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١١/٢٣٨ ـ ٢٣٩ برقم (١١٦٠٧) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الذماري ، حدثنا عبد العزيز بن فائد بن ـ أبو ـ عمر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الذماري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٧٣) في موارد الظمآن . وعبد العزيز بن فائد أبو عمر ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩٢ : « مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٣٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٧ ، وما وقعت علىٰ مَنْ سماه فائد بن عمر سوى الطبراني في هـٰذا الإسناد وموسى بن هارون تقدم برقم (٤٢١) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٩٧ إلى الطبراني في الكبير .
(٢) الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٥٦ ، وفيه « النبي » بدل « رسول الله » .
(٣) في معجم الطبراني الكبير ٢٤/ ٢٥٦ برقم (٦٥٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، فذكر الحديث ، وإسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .
(٤) وهو الحديث المتقدم برقم (١٩٧٥) .
(٥) في (ظ) : « وهو » .

وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَبَايَعَهُ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَقَامَ فَفَشَجَ[1] ، فَبَالَ ، فَهَمَّ ٱلنَّاسُ بِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا تَقْطَعُوا عَلَى ٱلرَّجُلِ بَوْلَهُ** » . ثُمَّ دَعَا بِهِ فَقَالَ : « **أَلَسْتَ بِمُسْلِمٍ ؟** » . قَالَ : بَلَىٰ ، (مص : ١٥) قَالَ : « **فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ بُلْتَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ؟** » . قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا ظَنَنْتُ إِلاَّ أَنَّهُ صَعِيدٌ مِنَ ٱلصُّعُدَاتِ ، فَبُلْتُ فِيهِ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَىٰ بَوْلِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبير ، ورجالُه / رجال الصحيح . ١٠/٢

١٩٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَانِهِ فَٱحْتُفِرَ ، وَصُبَّ عَلَيْهِ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه سمعانُ بنُ مالك ، وهو ضعيف .

٥٠ ـ بَابُ إِجْمَارِ ٱلْمَسْجِدِ

١٩٨٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ يُجْمِرُ[4] ٱلْمَسْجِدَ : مَسْجِدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ جُمُعَةٍ .

---

(١) فَشَجَ ، يَفْشِجُ ، فَشْجاً : فَرَّج بين ساقيه للبول أو لغيره .

(٢) في المسند ٤/ ٤٣١ برقم (٢٥٥٧) ، والبزار ١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ برقم (٤٠٩) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (١١٥٥٢) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلّم أعرابيٌّ . . . وهٰذا إسناد حسن .

ويشهد له حديث أنس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٤٦٧ ، ٣٦٢٧ ، ٣٦٥٢ ، ٣٦٥٤) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في المسند ٦/ ٣١٠ ـ ٣١١ برقم (٣٦٢٦) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما ينبغي الرجوع إليه من المصادر .

ونضيف هنا : انظر « تلخيص الحبير » ١/ ٣٧ ، ولسان الميزان ٣/ ١١٤ .

(٤) أَجْمَرَ الثَّوْبَ ، وَجَمَّرَهُ ، إذا بَخَّرَهُ بالطيب ، ومن يفعل ذلك مُجْمِرٌ ومُجَمِّرٌ ، ومنه نعيم المُجْمِر الذي كان يتولىٰ إجمار مسجد رسول اللهِ صلى الله عليه وسلّم .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ عمرَ العمري[2] ، وثَّقه أحمدُ وغيره ، واختُلِفَ في الاحتجاج به .

٥١ ـ بَابُ تَوْسِعَةِ ٱلْمَسْجِدِ

١٩٨٨ ـ عَنْ عُمَرَ قَالَ : لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَنْبَغِي أَنْ نَزِيدَ فِي مَسْجِدِنَا » . مَا زِدْتُ .

رواه أحمدُ[3] ، وأبو يعلىٰ ، إلاَّ أنه قال : « إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَزِيدَ فِي قِبْلَتِنَا » . وفيه عبدُ الله العمري ، وثقه أحمدُ وغيرُه ، واختلف في الاحتجاج به ، وإسنادُ أحمدَ منقطع بين نافع وعمر .

---

(١) في المسند ١/ ١٧٠ برقم (١٩٠) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٣ باب : في تخليق المساجد من طريقين : حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٦٤١) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣١٥ برقم (٢٣٠٨١) إلى ابن أبي شيبة .
وانظر نيل الأوطار ٢/ ١٦٠ ـ ١٦١ .

(٢) في (ظ) : « العميري » وهو تحريف .

(٣) في المسند ١/ ٤٧ ـ ومن طريق أحمد أخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٣٨١) ـ من طريق حماد الخياط ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع : أن عمر . . . وهٰذا إسناد منقطع ، نافع لم يدرك عمر ، وحماد الخياط هو : ابن خالد .
وأخرجه البزار ١/ ٢٠٦ برقم (٤٠٧) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن .
وانظر إسناد الحديث السابق .
وقال البزار : « لا نعلمه يرویٰ عن عمر إلاَّ من هٰذا الوجه ، تفرَّد به العمري » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣١٥ برقم (٢٣٠٨٠) إلىٰ أبي يعلىٰ ، وسمويه ، وابن جرير في « تهذيب الآثار » .
وانظر « المطالب العالية » ١/ ١٣٥ برقم (٤٩٧) ، وما وجدته في مسند الموصلي الذي أكرمنا الله بتحقيقه ، وقد تقدم أنه أخرجه في الكبير .

١٩٨٩ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ (مص :١٦) قَوْمٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَبْنُونَ مَسْجِداً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْسِعُوا مَسْجِدَكُمْ ، تَمْلَؤُوهُ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ درهم ، رویٰ عنه شبابةُ بن

---

(١) في الكبير ١٩/٩٣ برقم (١٨٠) و (١٨١) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٢٠٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/٢٦٨ ، من طريق محمد بن درهم ، عن كعب بن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، عن أبيه ـ وليست في الكامل ـ عن جده كعب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن درهم ، وكعب بن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ـ زاد ابن حبان : السلمي ، الأنصاري ، من أهل المدينة ، يروي ـ عن أبيه قال : قلت لأبي قتادة . رویٰ عنه عتاب بن محمد . وانظر تاريخ البخاري ٧/ ٢٢٥ ، وثقات ابن حبان ٧/ ٣٥٥ .
ثم قال البخاري : « كعب بن عبد الرحمـٰن بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال عبد الله بن محمد ، عن أبي داود ، عن محمد بن درهم .
وقال عبد الله : عن شبابة ، عن محمد ، عن كعب بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن جده أبي قتادة .
وقال أبو سعيد عبد الرحمـٰن ، عن محمد ، عن كعب بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي قتادة. . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٥ : « كعب بن عبد الرحمـٰن بن أبي قتادة الأنصاري ، يروي عن جده إن كان سمع منه ، وروىٰ عنه محمد بن درهم » .
وأما ابن أبي حاتم فقد جعلهما واحداً ، فقد قال في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٢ : « كعب بن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، رویٰ عن أبيه ، عن أبي قتادة .
رویٰ عنه محمد بن درهم المدائني ، واختلفت الرواية عن محمد بن درهم : فرویٰ أبو داود الطيالسي ، عن محمد بن درهم ، عن كعب بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .
ورواه حجاج الأنماطي ، وعاصم بن علي ، عن محمد بن درهم ، عن كعب بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن كعب ، عن أبي قتادة » .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٩٤ برقم (٢٣٣٥) ـ ومن طريق الطيالسي هـٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٣٩ باب : في كيفية بناء المساجد ـ من طريق محمد بن درهم الأزدي قال : حدثني كعب بن عبد الرحمـٰن الأزدي ، عن ابن أبي قتادة الأنصاري ، عن أبيه. . . ←

سوار ، وقال : ثقة . وضعفه ابن معين ، والدارقطني .

٥٢ - بَابُ ٱتِّخَاذِ ٱلْمَسَاجِدِ فِي ٱلدُّورِ وَٱلْبَسَاتِينِ

١٩٩٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ[١] مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصْنَعَ ٱلْمَسَاجِدَ فِي دُورِنَا ، وَأَنْ نُصْلِحَ صَنْعَتَهَا ، وَنُطَهِّرَهَا[٢] .

رواه أحمدُ[٣] وإسنادُه صحيحٌ .

← وأخرجه ابن خزيمة ٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم (١٣٢٠) من طريق زيد بن الحباب .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٦٥ ، من طريق حجاج بن منهال .

وأخرجه البيهقي ٢/ ٤٣٩ ، من طريق يعقوب بن سفيان ، حدثنا حجاج بن منهال .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٦٨ ، من طريق عاصم بن علي .

جميعهم عن محمد بن درهم ، بالإسناد السابق .

وقال البيهقي : « هـٰذا حديث قد اختلف في إسناده » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٦/ ١٥٣ ـ ١٥٤ : « يرويه محمد بن درهم المدائني ، واختلف عنه ، فرواه محمد بن جعفر المدائني ، وحجاج بن منهال ، وسعيد بن زكريا فقالوا : عن كعب بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن أبيه ، عن أبي قتادة .

ورواه أبو داود ، ومحمد بن الفضل بن عطية ، عن محمد بن درهم ، عن كعب الأنصاري ، عن ابن أبي قتادة ، ولم يقولا عن أبيه .

ورواه قيس بن الربيع ، عن محمد بن درهم فقال : عن كعب بن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، فأسنده عن كعب بن مالك .

والقول قول من أسنده عن أبي قتادة لاتفاقهم علىٰ خلاف قيس ، ومحمد بن درهم ضعيف ، والحديث غير ثابت » ، ونقل قول الدارقطني هـٰذا الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٤١ ، ولسان الميزان ٥/ ١٦٢ .

(١) في (ظ ، ش) : « عن حدثه من » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، ش) : « تطهيرها » .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧١ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي ـ إسحاق ، حدثني عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ بن عبد الله بن عروة بن الزبير ، عن جده عروة ، عن مَنْ حدثه من أصحاب رسول الله . . وهـٰذا إسناد جيد . →

١٩٩١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبِي تَرَكَ دَيْناً (ظ : ٦٦) لِيَهُودِيٍّ ، فَقَالَ : « سَآتِيكَ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ » . وَذَٰلِكَ فِي زَمَنِ ٱلتَّمْرِ مَعَ ٱسْتِجْدَادِ ٱلنَّخْلِ[١] فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةُ يَوْمِ ٱلسَّبْتِ ، جَاءَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ فِي مَالِي ، دَنَا إِلَى ٱلرَّبِيعِ[٢] فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَنَوْتُ بِهِ إِلَىٰ خَيْمَةٍ لِي ، فَبَسَطْتُ لَهُ بِجَاداً[٣] مِنْ شَعْرٍ وَطَرَحْتُ لَهُ جَدْيَةً[٤] مِنْ قَتَبٍ[٥] / مِنْ شَعْرٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، فَٱتَّكَأَ عَلَيْهَا ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَكَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَىٰ مَا عَمِلَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ جَاءَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ كَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَىٰ صَاحِبَيْهِ ، فَدَخَلاَ فَجَلَسَ (مص : ١٧) أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَعُمَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ .

١١/٢

← يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري أبو يوسف المدني .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٤٥٥) باب : اتخاذ المساجد في الدور ، والترمذي في الصلاة (٥٩٤) باب : ما ذكر في تطييب المساجد ، وابن ماجه في المساجد (٧٥٨) و (٧٥٩) باب : تطهير المساجد وتطييبها ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/٣٦ ، من طرق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٤٥٦) ، والطبراني في الكبير ٧/٢٥٢ برقم (٧٠٢٦ ، ٧٠٢٧) من طريق جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه ، عن سمرة . . .

وهٰذا إسناد لا تقوم به حجة ، جعفر بن سعد ، وخبيب ، وأبو بكر سليمان فصلنا القول فيهم عند الحديث المتقدِّم برقم (٢٢٢) .

(١) أي : صرام النخل . واستجد النخل من مجاز الطلب الذي تدل عليه صيغة « استفعل » ، ومعناه : حان الوقت الذي يستدعي أصل الفعل ، فالنخل أصبح كأنه يطلب الجداد ، والله أعلم .

(٢) الربيع : النهر الصغير .

(٣) البجاد ـ بكسر الموحدة من تحت ، وفتح الجيم ـ : الكساء المخطط .

(٤) الجدية ـ بفتح الجيم ، وسكون الدال المهملة ، وفتح المثناة من تحت ـ : شيء يحشىٰ ثم يربط تحت دفتي السرج والرحل . يجمع علىٰ جَدَيات ، وَجِدًىٰ ـ بالكسر .

(٥) القَتَبُ للبعير ، كالإكاف للحمار . والإكاف : البرذعة .

قلت : في الصحيح طرفٌ منه[١] .

رواه أحمدُ[٢] وفيه عمرُ بنُ سلمةَ بنِ أبي يزيدَ ، ولم أجد من ذكره .

٥٣ ـ بَابٌ : أَيْنَ تُتَّخَذُ ٱلْمَسَاجِدُ

١٩٩٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلسَّدُوسِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ جَاءَ بِإِدَاوَةٍ[٣] مِنْ عِنْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَسَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَضْمَضَ فِيهِ ،

---

(١) أخرجه البخاري في الوصايا (٢٧٨١) باب : قضاء الوصي ديون الميت ، وفي المغازي (٤٠٥٣) باب : إذْ همت طائفتان منكم أن تفشلا ، وفي الأطعمة (٥٤٤٣) باب : الرطب والتمر .
وهو عند أحمد ٣/ ٣٩١ ، والنسائي في الوصايا ٦/ ٢٤٦ باب : قضاء الدين قبل الميراث . وأبي داود في الوصايا (٢٤٣٢) باب : ما جاء في الرجل يموت وعليه دين له وفاء ، وابن ماجه في الصدقات (٢٤٣٢) باب : أداء الدين عن الميت ، وسبق أن خرجته في صحيح ابن حبان فأطلت في إخراجه وجمع طرقه . وانظر مسند الموصلي ٣/ ٤٣١ برقم (١٩٢١) ، وفتح الباري ٦/ ٥٩٢ ـ ٥٩٥ ففيه ما لست تجده في غيره .

(٢) في المسند ٣/ ٣٩٥ ، من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا عمر بن سلمة بن أبي يزيد ـ تحرف في المسند إلىٰ : عمر بن سلمة ، حدثنا ابن أبي يزيد ـ حدثني أبي قال : قال لي جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن سلمة بن أبي يزيد ، قال الحسيني في الإكمال (٦٦/ آ) : « عمر بن سلمة ـ زادت فيه « أبي » قبل سلمة ـ بن أبي يزيد المدني ، عن أبيه ، عن جابر ، وعنه عبد الله » .
وزاد ابن حجر في التعجيل ص (٢٩٨) : « قال الحسيني : فيه نظر » . وتعقَّب ذلك بقوله : « قلت : ذكر البخاري حديثه في ترجمة أبيه سلمة ، فقال : حدثني أبي قال : قال لي جابر ، في قصة دين أبيه ، ولم يذكر فيهما جرحاً » . وانظر التاريخ الكبير ٤/ ٧٦ .
وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٠٤) : « لا أعرفه » ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ، وسلمة بن أبي يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٧٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣١٨ ، وعلي بن إسحاق هو السلمي .

(٣) الإداوة ـ بكسر الهمزة ، وفتح الدال المهملة بعدها ألف ثم واو مفتوحة ـ : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . والجمع : أداوىٰ .

وَبَزَقَ فِي ٱلْمَاءِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَلأَ ٱلإِدَاوَةَ وَقَالَ : « لاَ تَرِدَنَّ مَاءً ، إلاَّ مَلأْتَ ٱلإِدَاوَةَ عَلَىٰ مَا بَقِيَ فِيهَا . فَإِنْ أَتَيْتَ بِلاَدَكَ فَرُشَّ بِهِ تِلْكَ ٱلْبُقْعَةَ ، وَٱتَّخِذْهُ مَسْجِداً » .

قَالَ : فَٱتَّخَذُوهُ مَسْجِداً . قَالَ عُمَرُ : وَقَدْ صَلَّيْتُ أَنَا فِيهِ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، والأوسط ، وعمرُ بنُ شقيق ذكره هو وَأَبَاهُ ابْنُ أبي حاتم ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا غيرَه .

١٩٩٣ ـ وَعَنْ وَبَرِ بْنِ يُحَنَّسَ ٱلْخُزَاعِيِّ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط ٢/ ٥٧٠ ـ ٥٧١ برقم (١٩٧٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وهو في المطبوع برقم (٥٩١) ـ من طريق أحمد بن عمرو ، حدثنا عبد الله بن المثنىٰ أخو أبي موسىٰ ، حدثنا عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ عمر ـ ابن شقيق بن عبد الله بن عمير السَّدوسي قال : حدثني أبي ، عن جدي (عبد الله بن عمير) أنه جاء بإداوة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي .

عبد الله بن المثنىٰ روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولـٰكن قال البخاري في الكبير ٤/ ٢٤٧ : « شقيق بن عبد الله ـ قاله لي محمد بن المثنىٰ ، عن عمرو بن شقيق ، سمع شقيق بن عبد الله ، عن جدي » .

وعمرو بن شقيق قال ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٣٦٦ : « عمرو . . . ، عن أبيه ، عن جده ، في معجم الطبراني الكبير ، قال العلائي في (الوشي المعلم) : لا أعرف عمراً ولا أباه » .

وأما شقيق فقد ترجمه البخاري كما تقدَّم ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٧٢ : « شقيق بن عبد الله ، روىٰ عن أبيه ، روىٰ عنه ابنه عمرو بن شقيق » ، وما وجدت من وثقه ، ولا من جرحه .

وشيخ الطبراني أحمد بن عمرو الْقَطِيرَانيّ ، الشيخ ، المحدث ، المعمر ، الثقة ، أبو بكر الْعُرَيْعِيّ ، البصري ، ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٥ . وقد فاتني التعريف به عندما تقدم برقم (١٢٧٧) .

وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن عمير السدوسي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به عبد الله بن المثنىٰ » .

(٢) وبر ـ وقيل : وبرة ـ بن يُحَنّس ، سمع النبي ، وهو الذي أرسله رسول الله إلىٰ داذويه ، ←

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَنَيْتَ مَسْجِدَ صَنْعَاءَ ، فَٱجْعَلْهُ عَنْ يَمِينِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : ضِينٌ »[1] .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وإسنادُه حسن .

٥٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقِبْلَةِ

١٩٩٤ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، وَٱلْكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَبَعْدَمَا هَاجَرَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً ، ثُمَّ صُرِفَ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ .

← وفيروز الديلمي وجشيش الديلمي ليقتلوا الأسود العنسي الذي ادعى النبوة . وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ١١/ ١٨ - ١٩ ، وأسد الغابة ٥/ ٤٣٨ ، وقد ذكر له هـٰذا الحديث ، والإصابة ١٠/ ٢١٠ ، ٢٩٨ - ٢٩٩ ، وثقات ابن حبان ٣/ ٤٢٩ .

(١) ضين - بكسر الضاد ، وسكون الياء المثناة من تحت ، ثم نون - : جبل باليمن . وانظر معجم البلدان ٣/ ٤٦٥ .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٦١ برقم (٨٣٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وهو في المطبوع برقم (٥٨٩) - من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الذماري - نسبةً إلىٰ قرية باليمن . انظر الحديث المتقدم برقم (١٦١٢) - عن النعمان بن بُزُرْج قال : حدثني ابن رُمَّانة ، قال : قال وَبَرُ بْنُ يُحَنَّس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وابن رُمَّانة : هو محمد بن سعيد بن رُمَّانة - بضم الراء وتشديد الميم وبعد الألف نون ، كذا ضبطه الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٣/ ١٠٩ - ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٩٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٣٥٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٣٥ .

وعبد الملك بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٧٣) في « موارد الظمآن » .

والنعمان بن بزرج ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٠ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٤ ، و ٧/ ٥٣١ - ٥٣٢ . وأحمد بن يحيى الحلواني تقدم برقم (٣١) .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن وبر بن يحنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به عبد الملك الذماري » ، وفي الأوسط أكثر من خطأ . انظر التعليق على الحديث .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبير ، والبزارُ (مص :١٨) ورجالُه رجالُ الصحيح .

١٩٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُعَلَّىٰ قَالَ : كُنَّا نَغْدُو عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَمُرُّ بِٱلْمَسْجِدِ ، فَنُصَلِّي فِيهِ ، فَمَرَرْنَا يَوْماً وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : « **لَقَدْ حَدَثَ ٱلْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ** » . فَدَنَوْتُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ **قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ** ﴾ [البقرة : ١٤٤] حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ ٱلآيَةِ ، وَإِلَىٰ جَنْبِي صَاحِبٌ لِي ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي / : ٱرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ : حَتَّىٰ نَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ لِلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ ٱلظُّهْرَ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ . ١٢/٢

قُلْتُ : رَوَى ٱلنَّسَائِيُّ مِنْهُ : كُنَّا نَمُرُّ بِٱلْمَسْجِدِ فَنُصَلِّي فِيهِ[2] .

---

(١) في المسند ١/ ٣٢٥ ، والبزار ١/ ٢١٠ ـ ٢١١ برقم (٤١٨) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٦٧ برقم (١١٠٦٦) من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وإسناده صحيح .

ويشهد له حديث البراء بن عازب عند البخاري في الإيمان (٤٠) باب : الصلاة من الإيمان ، وأطرافه (٣٩٩ ، ٤٤٨٦ ، ٤٤٩٢ ، ٧٢٥٢) ، ومسلم في المساجد (٥٢٥) باب : تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ، والترمذي في التفسير (٢٩٦٦) باب : ومن سورة البقرة ، والنسائي في الصلاة١/ ٢٤٣ باب : فرض القبلة ، وابن ماجه في الصلاة(١٠١٠) باب : القبلة . وفي رواية البخاري ، وهو رواية مسلم ، وعند الترمذي « ستة عشر شهراً أو سبعة عشر » ، وفي رواية لمسلم ، وعند النسائي « ستة عشر شهراً » بدون شك ، وفي رواية ابن ماجه « ثمانية عشر شهراً » .

وللجمع بين الروايات الصحيحة ، ورد الروايات الضعيفة . انظر فتح الباري ١/ ٩٦ ـ ٩٧ . وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي ص (١٦٣ ـ ١٧٤) بتحقيقنا ، وابن كثير ١/ ٣٣٨ ـ ٣٤١ ، والدر المنثور ١/ ١٤٢ .

(٢) أخرجه النسائي في المساجد ٢/ ٥٥ باب : صلاة الذي يمر على المسجد ، وإسناده ضعيف . وانظر « تحفة الأشراف » ٩/ ٢١٨ برقم (١٢٠٤٨) .

رواه البزارُ[١] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ إلاَّ أنه قال : فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : تَعَالَ حَتَّىٰ نَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَكُونَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّىٰ ، فَتَوَارَيْنَا فَصَلَّيْنَاهُمَا ، ثُمَّ نَزَلَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قلت : ويأتي حديثُ عبدِ الله بنِ عمرو في التفسيرِ ، في سورة البقرةِ إن شاءَ اللهُ ، وحديثُ أبي سعيدٍ فيه عبدُ الله بنُ صالحٍ كاتبُ الليثِ ، ضعَّفه الجمهورُ ، وقال عبدُ الملكِ بنُ شعيبِ بنِ الليث : ثقةٌ مأمونٌ .

١٩٩٦ ـ وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ فَصَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ، ثُمَّ حُوِّلَتْ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ .

رواه (مص : ١٩) البزارُ[٢] ، والطبرانيُّ في الكبير ، وكثيرٌ ضعيف ، وقد حسن الترمذيُّ حديثَهُ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢١١ برقم (٤١٩) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٠٣ برقم (٧٧٠) من طريقين عن عبد الله بن صالح .
وأخرجه النسائي في التفسير ـ في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في تحفة الأشراف ٩/ ٢١٨ برقم (١٢٠٤٨) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن شعيب بن الليث بن سعد .
جميعاً : عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن مروان بن عثمان ، عن عبيد بن حنين ، عن أبي سعيد بن المعلىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مروان بن عثمان . وعبد الله بن صالح كاتب الليث سيِّىء الحفظ ولـٰكن تابعه عليه شعيب بن الليث وهو ثقة نبيل . وانظر ابن كثير ١/ ٣٣٩ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢١٠ برقم (٤١٧) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٨ برقم (١٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٠ ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده (عمرو بن عوف بن ملحة المزني) قال : كنا مع رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٩٩) في « موارد الظمآن » .
وقال البزار : « وعمرو بن عوف لم يرو عنه غير ابنه ، وقد روي عنه أحاديث لم يشاركه فيها أحد » . وانظر في فتح الباري ١/ ٩٦ .

١٩٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَهُوَ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ ، وَٱنْصَرَفَ بِوَجْهِهِ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ ، فَقَالَ ٱلسُّفَهَاءُ[١] : مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ؟

قلت : حديثُ أنسٍ قال : جَاءَ مُنَادِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصحيح[٢] إلاَّ أنه جعل ذلك في صلاةِ الصبحِ وهنا الظهر .

رواه البزارُ[٣] وفيه عثمانُ بنُ سَعْد ، ضعَّفه يحيى القطان ، وابنُ معين ، وأبو زرعةَ . ووثَّقه أبو نعيم الحافظ ، وقال أبو حاتم : شيخ .

١٩٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ مُنَادِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ٱلْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ ، وَٱلإِمَامُ فِي ٱلصَّلاَةِ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ ٱلْمُنَادِي : قَدْ حُوِّلَتِ ٱلْقِبْلَةُ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ ، فَصَلُّوا ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلْبَاقِيَتَيْنِ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ .

رواه البزارُ[٤] ، وإسنادُه حسنٌ .

---

(١) في (م ، ظ ، ش) زيادة « من الناس » .

(٢) في صحيح مسلم في المساجد (٥٢٧) باب : تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٤٤٢ برقم (٣٨٢٦) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢١٢ برقم (٤٢٠) ، والطبري في التفسير ٢/ ٣ ـ ٤ ، من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عثمان بن سعد الكاتب قال : حدثنا أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن سعد الكاتب ضعيف . وانظر فتح الباري ١/ ٥٠٣ .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢١٢ برقم (٤٢١) من طريق عبدة بن عبد الله ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا جميل بن عبيد أبو النضر ، حدثنا ثمامة ، عن جده أنس بن مالك قال : جاء . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، جميل بن عبيد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢١٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٩ بإسناده إلى ابن معين قال : « جميل بن عبيد الطائي ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٤٧ .
وثمامة هو ابن عبد الله ، وعبدة بن عبد الله هو الصفار .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٢١٦ ، من طريق عبد الله بن محمد العبسي ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثمامة إلاَّ جميل » .

١٩٩٩ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِحْدَىٰ صَلاَتَيِ ٱلْعِشَاءِ حِينَ صُرِفَتِ ٱلْقِبْلَةُ ، فَدَارَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُرْنَا مَعَهُ فِي رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه عبدُ الملكِ بنُ حسين أبو مالك النخعيُّ ، وهو ضعيف .

٢٠٠٠ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ ، وَكَانَ قَدْ صَلَّىٰ إِلَى ٱلْقِبْلَتَيْنِ جَمِيعاً قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ فِي إِحْدَىٰ صَلاَتَيِ ٱلْعِشَاءِ ، إِذْ نَادَىٰ مُنَادٍ بِٱلْبَابِ : إِنَّ ٱلْقِبْلَةَ قَدْ[2] حُوِّلَتْ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ . فَأَشْهَدُ عَلَىٰ إِمَامِنَا أَنَّهُ حَوَّلَ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ وَٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ وَٱلصِّبْيَانُ ، فَصَلَّىٰ (مص : ٢٠) بَعْضُنَا هَـٰهُنَا ، وَبَعْضُنَا هَـٰهُنَا .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، وأبو يعلىٰ / إلاَّ أنه قال : « إِنِّي لَفِي مَنْزِلِي إِذَا مُنَادٍ يُنَادِي عَلَى ٱلْبَابِ . . . » . فَذكرَ الحديثَ ، وفيه قيسُ بنُ الربيعِ ، وثَّقه شعبةُ ، والثوريُّ ، واختُلِفَ في الاحتجاجِ به . ١٣/٢

٢٠٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : صُرِفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلشَّامِ إِلَى ٱلْقِبْلَةِ فَصَلَّىٰ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ فِي رَجَبٍ عَلَىٰ رَأْسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً مِنْ مَقْدَمِهِ ٱلْمَدِينَةَ .

---

(١) في معجمه الكبير ، وهو في الجزء المفقود . وفي إسناده عبد الملك بن حسين ـ ذكره الهيثمي ـ وهو متروك .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ١/ ٥٠٣ : « وأخرج ابن أبي داود بسند ضعيف عن عمارة بن رويبة قال : . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) سقطت « قد » من (ش) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٧٩ برقم (١٥٠٩) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه تعليقاً لا يخلو من فائدة.
وأورده ابن كثير في التفسير ١/ ٣٤٠ ، من طريق ابن مردويه ، وإسناده ضعيف .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورجالُه موثقون .

٢٠٠٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَلَمَّا حُوِّلَ ٱنْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَهْلِ قُبَاءَ فَوَجَدَهُمْ يُصَلُّونَ صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ ، فَٱسْتَدَارَ إِمَامُهُمْ حَتَّى ٱسْتَقْبَلَ بِهِمُ ٱلْقِبْلَةَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

٢٠٠٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ مَكَّةَ يَدْعُو ٱلنَّاسَ إِلَى ٱلإِيمَانِ بِٱللهِ وَتَصْدِيقاً بِهِ قَوْلاً بِلاَ عَمَلٍ ، وَٱلْقِبْلَةُ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَيْنَا نَزَلَتِ ٱلْفَرَائِضُ ، وَنَسَخَتِ ٱلْمَدِينَةُ مَكَّةَ وَٱلْقَوْلَ فِيهَا ، وَنَسَخَ ٱلْبَيْتُ ٱلْحَرَامُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، فَصَارَ ٱلإِيمَانُ قَوْلاً وَعَمَلاً[3] .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبيرِ ، وفيه سعدُ بنُ عمرانَ . . . .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٦٨ برقم (١٢٤٩٨) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن أبي محمد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن أبي محمد مولىٰ زيد بن ثابت ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٢٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٨ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٩٢ . وقال الذهبي : « لا يعرف » ، نقله عنه ابن حجر ، بينما قال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
وانظر مقدمتنا « موارد الظمآن » . والحديث المتقدم برقم (١٩٩٤) مع التعليق عليه .

(٢) في الكبير ٦/ ١٦٢ برقم (٥٨٦٠) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا عبد السلام بن مصعب ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وأبو حازم هو سلمة بن دينار .

(٣) في (م ، ظ ، ش) : « قول وعمل » وهـٰذه لغة ربيعة فإنها تحذف ألف التنوين من الاسم المنصوب ويبقىٰ هـٰكذا : « قولً وعملً » .

(٤) في الكبير ٩/ ١٩ برقم (٨٣١٢) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن إدريس الرازي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، حدثني سعد بن عمران بن هند بن سهل بن حنيف ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن عثمان بن ←

قال أبو حاتم : هو مثلُ الواقديِّ ، والواقدي متروكٌ .

٢٠٠٤ ـ وَعَنْ تُوَيْلَةَ[1] بِنْتِ أَسْلَمَ وَهِيَ مِنَ ٱلْمُبَايِعَاتِ ، قَالَتْ : إِنَّا لَبِمَقَامِنَا

← سهل بن حنيف ، عن أبيه ، عن جده عثمان بن حنيف. . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٩ ـ ١٦٠ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » .

وفيه سعد بن عمران بن هند ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٩١ ـ ٩٢ وقال : « سألته عنه فقال : هو شيخ مثل الواقدي في لين الحديث وكثرة عجائبه » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٢٤ ، ولسان الميزان ٣/ ١٨ .

ووالد أبي بكر بن عبد الرحمـٰن ما عرفته . وانظر تاريخ البخاري الكبير ٥/ ٢٩٤ .

(١) قال ابن حجر في الإصابة ١٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ : « تويلة ـ بالتصغير ـ بنت أسلم. . . روىٰ حديثها الطبراني. . . » ثم ذكر حديثها ، ثم قال : « وقيل فيها تَوْلَةَ بغير تصغير ، وقيل أولها نون » .

وقال في الإصابة ١٣/ ١٥٦ : « نُوَيلة ـ بالنون ـ بنت أسلم ـ أو مسلم ـ الأنصارية الحارثية ، ويقال أولها مثناة فوقانية ، تقدمت في المثناة .

وهـٰذه التي بالنون رواية إسحاق بن إدريس ، عن جعفر بن محمود . والتي تقدمت رواية إبراهيم بن حمزة ، وهو أوثق » .

وقال أبو عمر في الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ١٣/ ١٧٠ : « نَوْلَةَ بنت أسلم الأنصارية ، صلت القبلتين. . . » . ثم ذكر لها الحديث التالي .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٦ : « بُدَيلة بنت مسلم بن عميرة بن سلمى الحارثية من الأنصار. . . » وذكر لها هـٰذا الحديث .

وقال ابن حجر في الإصابة ١٢/ ١٦٣ حرف الباء ـ القسم الرابع : « بديلة بنت مسلم ، وقيل : أسلم. . . هـٰكذا أوردها ابن منده ، وقد حرف اسمها ، وستأتي في تويلة ـ بمثناة » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤٤ : « تويلة بنت أسلم الأنصارية. . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وقيل فيها : (بديلة) وقد تقدم ، وقيل : (نويلة) بالنون » .

ثم قال في « أسد الغابة » ٧/ ٢٨٤ : « نُوَيلة بنت أسلم ، وقيل : بنت مسلم. . . وقال أبو عمر : نَوْلة بنت أسلم. . . ثم ذكر لها الحديث التالي ، ثم قال : « قد اختلفوا في اسم هـٰذه ، فقيل : (بديلة ـ بالباء الموحدة) ، قاله الواقدي ، عن جعفر .

وقيل : (تويلة ـ بالتاء فوقها نقطتان) ، قاله إبراهيم بن حمزة ، عن جعفر .

وقيل : (نويلة ـ بالنون) ، قاله إسحاق بن إدريس ، عن جعفر ، والله أعلم ، فإن الاسم واحد ، والباقي تصحيف » . وانظر الحديث التالي . وثقات ابن حبان ٣/ ٤٢٣ إذ قال : ←

نُصَلِّي فِي بَنِي حَارِثَةَ ، فَقَالَ عَبَّادُ[1] بْنُ بِشْرِ بْنِ قَيْظِي : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ (مص : ٢١) ٱسْتَقْبَلَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْكَعْبَةَ ، فَتَحَوَّلَ ٱلرِّجَالُ مَكَانَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلنِّسَاءُ مَكَانَ ٱلرِّجَالِ ، فَصَلَّوُا ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلْبَاقِيَتَيْنِ نَحْوَ ٱلْكَعْبَةِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ورجالُه موثقون .

٢٠٠٥ ـ وَعَنْ نُوَيْلَةَ بِنْتِ مُسْلِمٍ قَالَتْ : صَلَّيْنَا ٱلظُّهْرَ ـ أَوِ ٱلْعَصْرَ ـ فِي مَسْجِدِ بَنِي حَارِثَةَ ، فَٱسْتَقْبَلْنَا مَسْجِدَ إِيلِيَاءَ[3] فَصَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَاءَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ ٱسْتَقْبَلَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ، فَتَحَوَّلَ ٱلرِّجَالُ مَكَانَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلنِّسَاءُ مَكَانَ ٱلرِّجَالِ ، فَصَلَّيْنَا ٱلسَّجْدَتَيْنِ ٱلْبَاقِيَتَيْنِ ، وَنَحْنُ مُسْتَقْبِلُو ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُولَئِكَ رِجَالٌ آمَنُوا بِٱلْغَيْبِ** » .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبيرِ ، . . . .

« نويلة ـ بالنون ـ بنت أسلم بن عمارة . . . » .

(١) سقطت من (ظ ، ش) .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٠٧ برقم (٥٣٠) من طريق مصعب بن إبراهيم الزبيري ، حدثني أبي .
وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٤٩ ، و ٧/ ٤٤ ، من طريق إبراهيم بن حمزة .
وأخرجه ابن الأثير أيضاً ٧/ ٢٨٤ ، من طريق يزيد بن إسحاق بن إدريس .
وأخرجه ابن عبد البر في أسد الغابة ٣/ ١٤٩ ، من طريق يعقوب بن محمد الزهري .
جميعهم : حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة الحارثي ، عن أبيه ، عن جدته أم أبيه تويلة بنت أسلم ـ وهي من المبايعات ـ قالت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
إبراهيم بن جعفر ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٧٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩١ : « وسألته عنه ـ أي سأل آباه ـ فقال : هو صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٧ .

(٣) إيلياء : مدينة بيت المقدس ، وفيها ثلاث لغات : مد آخره ، وقصره : إيلياء ، وإيليا ، وقصر أوله : إلياء . وقال محمد بن سهل الكاتب : معنىٰ إيلياء : بيت الله . وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ٢١٧ ، و ٢/ ٨٤٤ ، ومعجم البلدان لياقوت ١/ ٢٩٣ .

(٤) في الكبير ٢٥/ ٤٣ برقم (٨٢) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه ابن مردويه ، ذكره ابن

وفيه إسحاقُ بنُ إدريس الأسواري[1] / وهو ضعيف متروك . ١٤/٢

٢٠٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذِ[2] ٱسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : ٱلسَّامُ[3] عَلَيْكَ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَلَيْكَ** » .

قَالَتْ : فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، فَقَالَتْ : ثُمَّ دَخَلَ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَلَيْكَ**[4] » .

قَالَتْ : ثُمَّ دَخَلَ ٱلثَّالِثَةَ فَقَالَ : ٱلسَّامُ عَلَيْكَ : قَالَتْ : قُلْتُ : بَلِ ٱلسَّامُ عَلَيْكُمْ وَغَضَبُ ٱللهِ إِخوَانَ ٱلْقِرَدَةِ وَٱلْخَنَازِيرِ ، أَتُحَيُّونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا لَمْ يُحَيِّهِ بِهِ ٱللهُ ؟

قَالَتْ : فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **مَهْ ، إِنَّ ٱللهَ لا يُحِبُّ ٱلْفُحْشَ وَلاَ ٱلتَّفَحُّشَ . قَالُوا قَوْلاً فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَضُرَّنَا شَيْئاً وَلَزِمَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ . إِنَّهُمْ لاَ يَحْسُدُونَنَا عَلَىٰ شَيْءٍ كَمَا حَسَدُونَا عَلَىٰ** (مص : ٢٢) **ٱلْجُمُعَةِ ٱلَّتِي هَدَانَا ٱللهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا ،**

← كثير في التفسير ١/ ٣٤٠ ـ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا رجاء بن محمد السقطي ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنا إبراهيم بن جعفر ، حدثني أبي ، عن جدته نويلة بنت مسلم قالت : . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إدريس متروك ، وكذبه ابن معين . وانظر الحديث السابق .

(١) الأسواري : نسبة إلىٰ أسوارىٰ وهي قرية من قرىٰ أصبهان . وانظر الأنساب ١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٩ ، واللباب ١/ ٥٩ ـ ٦٠ ، ومعجم البلدان ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ .

(٢) سقطت « إذ » من (ظ) .

(٣) السَّامُ : الموت . والألف منقلبة عن واو ، يقولون هـٰذا وهم يظهرون ـ عليهم اللعنة ـ أنهم يريدون : السلام عليكم .

(٤) قال الخطابي : « عامة المحدثين يروون هـٰذا الحديث فيقولون : (وعليكم) بإثبات واو العطف . وكان ابن عيينة يرويه بغير واو ، وهو الصواب ، لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو ، وقع الاشتراك معهم فيما قالوه ، لأن الواو تجمع بين الشيئين » .

وَعَلَى ٱلْقِبْلَةِ ٱلَّتِي هَدَانَا ٱللهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا ، وَعَلَىٰ قَوْلِنا خَلْفَ ٱلإِمَامِ : آمِينَ » .

قُلْتُ : في الصحيح بعضُه[1] .

رواه أحمدُ[2] وفيه عليُّ بنُ عاصم شيخ أحمد، وقد تكلّم فيه بسبب كثرةِ الغلطِ والخطأِ . قال أحمدُ : أما أنا فأُحدِّث عنه ، وحدثنا عنه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) بل الكثير منه عند البخاري في الاستئذان (٦٢٥٦) باب : كيف الرد علىٰ أهل الذمة السلام ، وعند مسلم في السلام (٢١٦٥) (١٠ ، ١١) وما بعدهما بدون رقم ، باب : النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام .

(٢) في المسند ٦/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ، من طريق علي بن عاصم ، عن حصين بن عبد الرحمٰن ، عن عمر بن قيس ، عن محمد بن الأشعث ، عن عائشة ، . . . وهٰذا إسناد فيه علي بن عاصم الواسطي وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وباقي رجاله ثقات . حصين بن عبد الرحمٰن هو : السلمي ، وعمر بن قيس هو الماصر .

وقد تابع عليَّ بن عاصم علىٰ هٰذا الحديث سليمان بن كثير العبدي عند البيهقي ، فقد أخرجه في الصلاة ٢/ ٥٦ باب : التأمين ، من طريق محمد بن كثير ، حدثنا سليمان بن كثير ، عن حصين ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد جيد . وقد تحرَّفت فيه « عمر بن قيس » إلىٰ « عمرو بن قيس » .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٨٨) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة مختصراً (٨٥٦) باب : الجهر بآمين ، من طريق إسحاق بن منصور ، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا حماد بن سلمة .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١/ ٢٨٨ برقم (٥٧٤) مطولاً ، من طريق أبي بشر الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله .

كلاهما عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح . وأخرجه أحمد ٦/ ٢٢٩ من طريق الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد مختصراً ٦/ ٣٧ من طريق سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ١٠٦ : « هٰذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته . رواه أحمد في مسنده ، وابن خزيمة في صحيحه ، والطبراني ، ورواه البيهقي في سننه الكبرىٰ من طريق محمد بن الأشعث ، عن عائشة أتم منه » .

وانظر ابن كثير ١/ ٥٧ ، وفتح الباري ١١/ ٤٢ ـ ٤٦ ، وسيأتي أيضاً برقم ٢٦٨٨ .

٥٥ ـ بَابُ عَلاَمَةِ ٱلْقِبْلَةِ

٢٠٠٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ أُسَامَةَ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ بِٱلسُّوقِ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ يُرِيدُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا : يُرِيدُ أَنْ يَخُطَّ لِقَوْمِكَ مَسْجِداً .

قَالَ : فَأَتَيْتُ وَقَدْ خَطَّ لَهُمْ مَسْجِداً وَغَرَزَ فِي قِبْلَتِهِ خَشَبَةً فَأَقَامَهَا قِبْلَةً .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه معاويةُ[2] بنُ عبد الله بنِ حبيب ، ولم أجد من ترجمه .

٥٦ ـ بَابٌ : ٱلِاجْتِهَادُ فِي ٱلْقِبْلَةِ

٢٠٠٨ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ غَيْمٍ فِي سَفَرٍ إِلَىٰ غَيْرِ ٱلْقِبْلَةِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ وَسَلَّمَ ، تَجَلَّتِ ٱلشَّمْسُ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّيْنَا إِلَىٰ غَيْرِ ٱلْقِبْلَةِ ؟

فَقَالَ : « قَدْ رُفِعَتْ صَلاَتُكُمْ بِحَقِّهَا إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسطِ ، وفيه أبو عبلةَ والدُ إبراهيمَ ، ذكره ابنُ حبان

---

(١) في الكبير ٢/ ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٥٧ برقم (١٧٨٦ ، ١٧٨٧ ، ٢٠٧٦) ، وفي الأوسط برقم (٩١٣٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٩٠) ـ والبخاري في التاريخ ٢/ ٢٠٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ٢٧ برقم (٢٥٦٤) من طريق عبد الله بن موسى التيمي ، عن معاذ بن عبد الله بن خُبَيْب ، عن جابر بن أسامة الجهني . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن موسىٰ وليس بحجة .

وقد تحرف (عبد الله) عند الطبراني ٢/ ٢٥٧ برقم (٢٠٧٦) إلىٰ « عبيد الله » .

(٢) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، والصواب : معاذ كما تقدَّم ، وعلىٰ هامش (م) حاشية للحافظ ابن حجر نصها : « هو معاذ بن عبد الله بن خبيب » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٤٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٧) وفي المطبوع برقم (٨٨٤) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا هشام بن سلام البصري ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله السكوني ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبيه ، عن ←

في الثقات ، واسمُه شمرُ بنُ يقظانَ .

← معاذ بن جبل قال : صلَّينا مع رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ضعيف ، وهشام بن سلام البصري روىٰ عن أبي داود الطيالسي ، وروىٰ عنه أحمد بن رشدين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل بن عبد الله السكوني روىٰ عن إبراهيم بن أبي عبلة وبشير بن الكرسج ، وروىٰ عنه هشام بن سلام البصري ومحمد بن عبيدة المروزي وأبو داود الطيالسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، وأبو عبلة هو شِمْرٌ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦٧ .

ويشهد له حديث عامر بن ربيعة عند الطيالسي ١/ ٨٥ برقم (٣٦٨) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن ماجه في الإقامة (١٠٢٠) باب : من يصلي لغير القبلة وهو لا يعلم ، والدارقطني ١/ ٢٧٣ برقم (٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١١ باب : استبيان الخطأ بعد الاجتهاد ـ وعبد بن حميد برقم (٣١٦) ـ وقد تحرف فيه (أشعث) إلىٰ (سعد) ـ والترمذي في الصلاة (٣٤٥) باب : ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة ، وفي التفسير (٢٩٦٠) باب : ومن سورة البقرة ، والطبري في التفسير ١/ ٥٠٣ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣١ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٧٩ ، والدارقطني ١/ ٢٧٢ برقم (٥ ، ٦) من طرق : حدثنا أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر . . . وهٰذا إسناد فيه أبو الربيع السمان وهو متروك ، وعاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٥٥٠١) . وانظر ما قاله الترمذي بعد الرواية الأولىٰ » .

كما يشهد له حديث جابر عند الدارقطني ١/ ٢٧١ برقم (٢ ، ٣) ، والبيهقي ٢/ ١١ ـ ١٢ ، وصحَّحه الحاكم ١/ ٢٠٦ فقال : « هٰذا حديث محتج برواته كلهم ، غير محمد بن سالم ، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح ، وقد تأملت كتاب الشيخين فلم يخرجا في هٰذا الباب شيئاً » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : هو أبو سهل ، واهٍ » .

وقال الدارقطني بعد الرواية الأولىٰ : « وأخبرنا عبد الملك العرزمي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر : أنها نزلت في التطوع خاصة ، حيث توجه بك بعيرك » .

وقال بعد الرواية الثانية : « وقال غيره : عن محمد بن يزيد ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عطاء ، وهما ضعيفان » .

وقال البيهقي : « وكذلك رواه الحسن بن علي بن شبيب المعمري ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، عن أحمد بن عبيد الله ، ولم نعلم لهٰذا الحديث إسناداً صحيحاً قويًّا ، ←

٥٧ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْمِحْرَابِ وَمَا جَاءَ فِيهِ

٢٠٠٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَرِهَ ٱلصَّلاَةَ فِي ٱلْمِحْرَابِ (مص :٢٣) وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَتْ لِلْكَنَائِسِ فَلاَ تَشَبَّهُوا بِأَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، يَعْنِي : أَنَّهُ كَرِهَ ٱلصَّلاَةَ فِي ٱلطَّاقِ[1] .

رواه البزارُ[2] ، ورجالُه موثقون / . ٢/١٥

٥٨ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي مُقَدَّمِ ٱلْمَسْجِدِ فِي ٱلسَّحَرِ

٢٠١٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ غَابِرٍ ٱلأَلْهَانِيِّ قَالَ : دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ ٱلطَّائِيُّ مِنَ ٱلسَّحَرِ وَقَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى ٱلنَّاسَ يُصَلُّونَ فِي مُقَدَّمِ ٱلْمَسْجِدِ فَقَالَ : مُرَاؤُونَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ . أَرْعِبُوهُمْ فَمَنْ أَرْعَبَهُمْ ، فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ . فَأَتَاهُمُ ٱلنَّاسُ فَأَخْرَجُوهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُصَلِّي فِي مُقَدَّمِ ٱلْمَسْجِدِ مِنَ ٱلسَّحَرِ .

رواه أحمدُ[3] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ

← وذلك لأن عاصم بن عبيد الله بن عمر العمري ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي ، ومحمد بن سالم الكوفي كلهم ضعفاء ، والطريق إلىٰ عبد الملك العرزمي غير واضح . . . » .

وانظر نيل الأوطار ٢/١٧٥ ـ ١٧٦ ، وتفسير ابن كثير ١/٢٧٦ ـ ٢٧٧ ، والدر المنثور ١/١٠٩ ، ونصب الراية ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥ فإن فيه ما يستدعي الرجوع إليه ، وتلخيص الحبير ١/٢١٣ ـ ٢١٤ ، وبداية المجتهد ١/١٣٥ .

(١) الطاق : ما عطف وجعل كالقوس من الأبنية . والطاق : الطيلسان .

(٢) في كشف الأستار ١/٢١٠ برقم (٤١٦) من طريق محمد بن مرداس ، حدثنا محبوب بن الحسن ، حدثنا أبو حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي حمزة الأعور وهو : ميمون القصاب ، وباقي رجاله ثقات .

محبوب ـ محمد ـ بن الحسن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٤) في موارد الظمآن .

(٣) في المسند ٤/١٠٥ ، ١٠٩ ، ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/٣٧٥ ـ ٣٧٦ ـ والطبراني في الكبير ٤/٣٢ برقم (٣٥٦٤) من طريق حريز بن عثمان قال : سمعت ←

غابر[1] الألهانيّ ولم أجد من ذكره .

٥٩ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي بِقَاعِ ٱلْمَسْجِدِ[2]

٢٠١١ ـ عَنْ مُرَّةَ ٱلْهَمَدَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَتْ نَفْسِي أَنْ أُصَلِّيَ خَلْفَ كُلِّ سَارِيَةٍ مِنْ مَسْجِدِ ٱلْكُوفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، فَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّي إِذْ أَنَا بِٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَتَيْتُهُ لِأُخْبِرَهُ بِأَمْرِي فَسَبَقَنِي رَجُلٌ ، فَأَخْبَرَهُ بِٱلَّذِي أَصْنَعُ . فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : لَوْ يَعْلَمُ أَنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ عِنْدَ أَدْنَىٰ سَارِيَةٍ مَا جَاوَزَهَا حَتَّىٰ يَقْضِيَ صَلاَتَهُ .

رواه الطبرانيُّ[3] ، وفيه عطاءُ بنُ السائب ، وقد اختلط .

٦٠ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلدَّارِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ

٢٠١٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ ٱلدَّارِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ عَلَى ٱلدَّارِ ٱلشَّاسِعَةِ ، كَفَضْلِ ٱلْغَازِي عَلَى ٱلْقَاعِدِ** » .

رواه أحمدُ[4] ، وفيه ابنُ لهيعةَ (مص : ٢٤) وفيه كلامٌ .

← عبد الله بن غابر الألهاني قال : دخل المسجد حابس بن سعد الطائي . . . وإسناده صحيح ، وقد تحرف « غابر » عند أحمد إلىٰ « عامر » .

(١) في جميع أصولنا (مص ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « عامر » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في (ظ ، ش) : « المساجد » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٢١ ، ٢٢٢ برقم (٨٩٦٤ ، ٨٩٦٥) من طريق عبد السلام بن حرب ، وحماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن مرة الهمداني . . فقال ابن مسعود : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد فصلنا في بيان سماع حماد من عطاء عند الحديث (٤٣٦٤) في مسند الموصلي .

(٤) في المسند ٥/ ٣٨٧ ، من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن عمرو ، عن أبي عبد الملك ، عن حذيفة بن اليمان قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وهو مخالف لما جاء في الصحيحين عن أبي موسى الأشعري ، ولفظه : « إن أعظم الناس ←

٦١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَسَاجِدِ ٱلْمُشْرِفَةِ وَٱلْمُزَيَّنَةِ

٢٠١٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نُهِينَا أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ مُشْرِفٍ .

رواه البزارُ[١] ، وفيه ليثُ بنُ أبي سليمٍ ، وهو ثقةٌ ، ولـٰكنه مدلسٌ .

٢٠١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَانَا ـ أَوْ نُهِينَا ـ أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ مُشْرِفٍ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، غير ليثِ بنِ أبي سليم ، وهو ثقة مدلس ، وقد عنعنه .

٢٠١٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : إِلَىٰ مَتَىٰ يُصَلِّي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْجَرِيدِ ؟ فَجَمَعُوا لَهُ دَنَانِيرَ ، فَأَتَوْا بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : نُصْلِحُ هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدَ وَنُزَيِّنُهُ . فَقَالَ : « لَيْسَ لِي رَغْبَةٌ عَنْ أَخِي مُوسَىٰ ، عَرِيشٌ[٣] كَعَرِيشِ مُوسَىٰ » .

← أجراً في الصلاة ، أبعدهم إليها ممشىً فأبعدهم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٤٨ برقم (٢٠٧٢٣) إلىٰ أحمد .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٠٩ برقم (٤١٥) من طريق الحسن بن يونس البغدادي ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا هريم ـ يعني : ابن سفيان ، عن ليث ـ يعني : ابن أبي سليم ـ عن أيوب ، عن أنس بن مالك . . . وإسناده ضعيف ، فأيوب هو السختياني رأىٰ أنساً ولـٰكنه لم يسمع منه .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أيوب إلاَّ ليث ، ولا عنه إلاَّ هريم » . وانظر ما بعده .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٠٧ برقم (١٣٤٩٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو غسان النهدي مالك بن إسماعيل .
وأخرجه البيهقي ٢/ ٤٣٩ من طريق إسحاق بن منصور .
كلاهما : حدثنا هريم بن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وإسناده ضعيف .

(٣) العريش : كل ما يستظل به ، وهو السقف أيضاً ، والجمع : عُرُش .

١٦/٢ رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ ، وفيه عيسى بنُ / سنان ، ضعَّفه أحمدُ وغيرُه ، ووثَّقه العجليُّ ، وابنُ حبان ، وابن خراش في رواية .

٦٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ نَحْوَهُ ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ

٢٠١٦ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَنَزَلْنَا فِي مَكَانٍ كَثِيرِ (ظ : ٦٧) ٱلثُّومِ وَإِنَّ أُنَاساً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَصَابُوا مِنْهُ ، ثُمَّ جَاؤُوا إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ يُصَلُّونَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَهَاهُمْ عَنْهَا ، ثُمَّ جَاؤُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ ، فَوَجَدَ رِيحَهَا مِنْهُمْ ، فَقَالَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » .

رواه أحمدُ[٢] ، والطبرانيُّ (مص :٢٥) في الكبيرِ ، والصغيرِ ، وفيه

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٢٣٣ ، برقم (٢١٥٣) ـ والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٥٤٢ من طريقين عن أبي سنان ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن عبادة بن الصامت قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو سنان القسملي الحنفي عيسى بن سنان ، وثقه ابن معين ، وقواه ابن حبان . انظر لسان الميزان ٩/ ٤٧١ ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٢١٤ ـ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، ومحمد بن أبي القاسم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥١٠ و ٨/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ برقم (٤٥٣٥) ، والخطيب في الموضح ١/ ٢٠٤ والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٢٣ برقم (٥٢٠) ، والبخاري في الكبير ٩/ ٣٠ ، من طريق أبي نعيم .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (٥٢٠) ، وفي الصغير ٢/ ٣٥ ، وفي الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٩٢) ـ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٣١٠ ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٢٠٦ ، من طريق أبي الوليد الطيالسي .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٣٧ ، من طريق يونس بن محمد .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٠) من طريق مسلم بن إبراهيم .

جميعهم : حدثنا الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ ـ عند أحمد الحكم بن عطية ـ حدثنا ←

أبو الرَّبَابِ وهو مجهول .

٢٠١٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْخَضْرَوَاتِ : ٱلثُّومَ ، وَٱلْبَصَلَ ، وَٱلْكُرَّاثِ ، وَٱلْفِجْلِ ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تَتَأَذَّىٰ ، مِمَّا يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ بَنُو آدَمَ » .

قلت : هو في الصحيح[1] ، خلا قولِهِ : « وَٱلْفِجْلَ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الصغيرِ ، والأوسطِ ، وفيه يحيى بنُ راشدِ البراء البصري ،

أبو الرباب مولىٰ معقل ابن يسار ، عن معقل بن يسار قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحكم فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٨٥) في مسند الموصلي .

وأبو الرباب : مطرف بن مالك القشيري ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣١٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحسيني في الإكمال (١٠٨/أ) : « مجهول » ، أما أبو زرعة فقد قال في « ذيل الكاشف » ص (٢٤) : « لا يعرف » ، ولم يورده الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » وهو من شرطه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٤٣٠ .

وقال الطبراني في الصغير : « لا يروىٰ عن معقل بن يسار إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به أبو عزة الدباغ ، وكانت هـٰذه القصة يوم خيبر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٢٦٩ برقم (٤٠٩٢٣) إلىٰ أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير . وانظر الموضح ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٨ ففيه فوائد وأما الحديث فهو صحيح لغيره .

(١) عند البخاري في الأذان (٨٥٤ ، ٨٥٥) باب : ما جاء في الثوم والبصل والكراث ، وفي الأطعمة (٥٤٥٢) ، وفي الاعتصام (٧٣٥٩) باب : الأحكام التي تعرف بالدلائل ، وعند مسلم في المساجد (٥٦٤) باب : من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً .

وهو عند أحمد ٣/ ٣٨٠ ، ٤٠٠ ، وعبد الرزاق برقم (١٧٣٦) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٥١٠ ، وأبي داود في الأطعمة (٣٨٢٢) ، والترمذي في الأطعمة (١٨٠٦) ، والنسائي في المساجد ٢/ ٤٣ ، والبيهقي في سننه ٣/ ٧٦ ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٤٩٦) ، وابن خزيمة برقم (١٦٦٤) .

وانظر مسند الموصلي ٣/ ٤٠٧ برقم (١٨٨٩) ، و (٢٢٢٦) ، و (٢٣٢٢) .

(٢) في الأوسط ١/ ١٥٤ برقم (١٩٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٢١ ـ ٢٢ من طريق أحمد بن حماد زُغْبَة أبي جعفر المصري ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا يحيى بن راشد البراء ، حدثنا هشام بن حسان القردوسي ، عن أبي الزبير ، عن

وهو ضعيف ، ووثقه ابنُ حبان ، وقال : يخطيء ويخالف ، وبقيةُ رجالِه ثقاتٌ .

٢٠١٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ هَاتَيْنِ ٱلشَّجَرَتَيْنِ : ٱلثُّومِ وَٱلْبَصَلِ ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مُصَلاَّنَا وَلْيَأْتِنِي أَمْسَحْ وَجْهَهُ وَأُعَوِّذْهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه سلام بن أبي خُبْزَةَ ، وهو ضعيف جداً .

٢٠١٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْبَقْلَةِ ٱلْمُنْكَرَةِ ـ يَعْنِي : ٱلثُّومَ ـ فَلْيَجْلِسْ فِي بَيْتِهِ** » .

رواه البزار[2] وفيه مجاهيلُ .

← جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه يحيى بن راشد ، قال الدوري ، عن ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : « شيخ لين الحديث » . وقال أبو حاتم : « في حديثه إنكار ، وأرجو أن لا يكون ممن يكذب » . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ١٤٢ـ ١٤٣ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ٢٥٣ وقال : « يخطيء ويخالف » . وقال النسائي : « ضعيف » . وقال الدارقطني : « صويلح يعتبر به » . وقال صالح بن محمد : « لا شيء » . وباقي رجاله ثقات ، وسعيد بن عفير منسوب إلىٰ جده ، وهو سعيد بن كثير بن عفير .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٤٠ ، من طريق يونس ، حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب ، وكامل ابن عدي ٤/ ١٥٦٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام القردوسي إلاَّ يحيى بن راشد ، تفرَّد به سعيد بن عفير ، والقراديس : فخذ من الأزد » .

(١) في المسند ٧/ ٢٧١ برقم (٤٢٩١) ، وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه وعلقنا عليه ، فعد إليه إن شئت .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٠٧ برقم (٤١٠) من طريق صفوان بن المغلس ، حدثنا بكر بن خداش ، حدثنا حرب بن خالد بن جابر بن سمرة ، عن أبيه ، عن جده جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ البزار روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال محمد علي الشوكاني : « ما عرفته » ، وبكر بن خداش ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٨٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان ←

٢٠٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، وَقَعَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلثُّومِ ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْبَقْلَةِ ٱلْخَبِيثَةِ ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ من روايةِ أبي القاسمِ مولىٰ أبي بكرٍ ولم أجد من ذكره ، وبقيةُ رجالِه موثقون .

في الثقات ٨/ ١٤٨ ، وقال : « ربما خالف » ، وكأن ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٥٠ مال إلى الميل إلى الاحتجاج به .

وحرب بن خالد بن جابر بن سمرة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٦١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٢٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٠ .

وخالد بن جابر بن سمرة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٤٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٢٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٠١ .

(١) في الأوسط ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ برقم (٦١٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٩٣) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا أحمد بن بحر العسكري ، قال : حدثنا عبثر بن القاسم ، عن مطرف بن طريف ، عن أبي الجهم ، عن القاسم مولىٰ أبي بكر الصديق ، عن أبي بكر الصديق . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

القاسم مولىٰ أبي بكر ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

أحمد بن بحر العسكري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٢ ، وقال : « سألت أبي عنه ، وعرضت عليه حديثه فقال : حديث صحيح ، وهو لا يعرفه » ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٨٤ : « ما علمت بالرجل بأساً » . وانظر أيضاً لسان الميزان ١/ ١٣٩ .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٦٦) وهو ثقة وأبو الجهم هو الأزرق بن علي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٦ ، وقال : « يغرب » ، وروىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وصحح الحاكم حديثه في مستدركه ، وقد سقطت من « الأوسط » كلمة « الخبيثة » وهي في مجمع البحرين .

وقال الطبراني : « لم يروِ هـٰذا الحديث عن مطرف إلاَّ عبثر ، تفرَّد به أحمد بن بحر ، ولا يروىٰ عن أبي بكر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

٢٠٢١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ ٱلْبَقْلَتَيْنِ** (مص :٢٦) **ٱلْمُنْتِنَتَيْنِ أَنْ تَأْكُلُوهُمَا وَتَدْخُلُوا**[1] **مَسَاجِدَنَا ، فَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ آكِلُوهُمَا ، فَاقْتُلُوهُمَا بِٱلنَّارِ قَتْلاً** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، ورجالُه موثقون .

٢٠٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا** » يَعْنِي : ٱلثُّومَ وَٱلْبَصَلَ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسطِ ، والكبيرِ ، ورجالُ الكبيرِ رجالُ الصحيحِ .

٢٠٢٣ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ / ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْبَقْلَةِ ٱلْخَبِيثَةِ ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا** » . ٢/١٧

---

(١) في (مص ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « وتدخلون » ، والوجه ما جاء في الأوسط ، وهو ما أثبتناه .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٤) ـ من طريق سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن ثابت ، عن أنس . . .
وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود بن يحيى البصري روىٰ عن شيبان بن فروخ ، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني ، وروىٰ عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، ومحمد بن أحمد الترمذي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سلام إلاَّ شيبان » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٥٤٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وهو في المطبوع برقم (٥٩٦) ـ من طريق معاذ ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عباد بن تميم ، عن عمه عبد الله بن زيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٢٧٠ برقم (٤٠٩٢٧) إلى الطبراني في الأوسط .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ إبراهيم ، تفرَّد به معن » وهو ثقة ثبت وتفرده لا يضر الحديث لأنه ثقة ثبت ولم يخالف .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، من روايةِ إسماعيلَ بنِ عياشٍ ، عن الشاميين ، ورجاله موثقون .

٢٠٢٤ ـ وَعَنْ بَشِيرٍ ٱلأَسْلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْبَقْلَةِ ٱلْخَبِيثَةِ ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » يَعْنِي : ٱلثُّومَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وإسنادُه حسنٌ .

٢٠٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ غَزَىٰ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٤/ ٩١ برقم (٣٧٤٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٣٧ باب : أكل الثوم والبصل والكراث ، من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، وأبي زيد أحمد بن يزيد الحوطي ، قالا : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي غطفان بن طريف ، عن خزيمة بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأحمد بن عبد الوهاب تقدم برقم (١٦٨٨) ، وأحمد بن يزيد الحوطي هو : أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد المحدث أبو عبد الله الحوطي ، وهو نسيب أحمد بن عبد الوهاب الحوطي ، ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ١٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد فاتنا أن نعرف به عندما جاء سابقاً برقم (٧٧) .
وقد نسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٣٥٠) ، كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٢٧١ برقم (٤٠٩٣٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٢/ ٤١ برقم (١٢٢٥) ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢/ ٤٨ ـ ٤٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٣٧ باب : أكل الثوم والبصل والكراث ، من طرق : حدثنا قيس ابن الربيع ، عن بشر بن بشير الأسلمي، عن أبيه وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع ضعيف .
وأما بشر بن بشير فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٢ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٧٠ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٢٧١ برقم (٤٠٩٣٨) إلى ابن سعد .

وَسَلَّمَ خَيْبَرَ فَوَجَدُوا فِي جِنَانِهَا[1] بَصَلاً وَثُوماً ، فَأَكَلُوا مِنْهُ وَهُمْ جِياعٌ . فَلَمَّا رَاحَ ٱلنَّاسُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ إِذَا رِيحُ ٱلْمَسْجِدِ بَصَلٌ وَثُومٌ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْخَبِيثَةِ ، فَلاَ يَقْرَبَنَّا » .

قلت : فذكره في حديثٍ طويلٍ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ وإسنادُه حسنٌ .

٢٠٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ لاَ أَحْسَبُهُ إِلاَّ رَفَعَهُ ـ قَالَ : ٱلثُّومُ وَٱلْبَصَلُ وَٱلْكُرَّاثُ مِنْ سُكِّ[3] إِبْلِيسَ .

رواه الطبرانيُّ[4] في (مص :٢٧) الكبيرِ ، وفيه رجلٌ يقال له أبو سعيد ،

---

(١) الجنان جمع ، واحده : جَنَّةٌ ـ بفتح الجيم ـ وهي الحديقة ذات الشجر ، وقيل : ذات النخل ، وتجمع علىٰ جنات أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢١٥ برقم (٥٧٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عقيل بن مدرك ، عن لقمان بن عامر ، عن جبير بن نفير : أن أبا ثعلبة حدثهم أنه غزا مع رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذا منها ، وعقيل بن مدرك الخولاني الشامي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩٤ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٤ ، والطبراني في الكبير أيضاً ٢٢/ ٢١٦ برقم (٥٧٧) من طريق بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ـ وعند الطبراني : عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ـ عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهـٰذا إسناد فيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن .
وأخرج الزيادة المتعلقة بتحريم الحمر الأهلية : النسائي في الصيد والذبائح ٧/ ٢٠٤ ، من طريق عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية بن الوليد ، بالإسناد السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٢٧١ برقم (٤٠٩٣٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) السُّك ـ بضم السين المهملة ـ : طيب معروف يضاف إلىٰ غيره من الطيب أي : يمزج المسك مع الرَّامَك . والمراد به هنا : أنه طيبُه الذي يحبُّ ريحه .

(٤) في الكبير ٨/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ برقم (٨٠٨٣) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا ←

رویٰ عن أبي غالب ، وروىٰ عنه عبد العزيزِ بنُ عبد الصمدِ ، ولم أجد من ترجمه .

٦٣ ـ بَابٌ : ٱلْبُصَاقُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٢٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلتَّفْلُ فِي ٱلْمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ ، وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ** » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، إلاَّ أنه قال : « **خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا** » .

ورجالُ أحمدَ موثقون .

← محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا أبو عبد الصمد العمي ، حدثنا صاحب لنا يقال له أبو سعيد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سعيد .
وأبو عبد الصمد هو : عبد العزيز بن عبد الصمد .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٢٦٧ برقم (٤٠٩٠٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند ٥/ ٢٦٠ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٥ باب : من قال : البصاق في المسجد خطيئة ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٤٧٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٤) ـ والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤١ برقم (٨٠٩١) ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد ، حدثنا أبو غالب أنه سمع أبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٤٧٣) ـ من طريق معاوية بن معروف ، عن الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٤٧٢) ـ والطبراني أيضاً برقم (٨٠٩٢ ، ٨٠٩٣ ، ٨٠٩٤) من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٠٢ وقال : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٦٤ برقم (٢٠٨٠٥) إلىٰ أحمد وإلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث أنس عند أحمد ٣/ ١٨٣ ، ٢٨٩ ، وعند ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٥ أيضاً ، وإسناده صحيح .

٢٠٢٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ فَتُؤْذِيَهُ » .

رواه أحمدُ ، وأبو يعلىٰ[(١)] ، ورجالُه موثقون .

٢٠٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَنَخَّعَ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَلَمْ يَدْفِنْهُ فَسَيِّئَةٌ ، وَإِنْ دَفَنَهُ ، فَحَسَنَةٌ » .

رواه الطبرانيُّ[(٢)] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

٢٠٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْبُزَاقُ فِي ٱلْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهُ دَفْنُهُ » .

رواه الطبرانيُّ[(٣)] في الأوسطِ ، وفيه محمدُ بنُ أبي ليلىٰ ، وفيه كلامٌ .

---

(١) الموصلي في المسند ٢/ ١٣١ برقم (٨٠٨) ، وإسناده صحيح .
ونضيف هنا إلىٰ تخريجاته :
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٧ باب : من قال : احفر لبزقتك ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص ص (٦٩) برقم (٢٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٥١٦ ـ ٥١٧ برقم (١١١٧٩) ، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ برقم (١٣١١) ، وصححه الضياء في المختارة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٦٤ برقم (٢٠٨٠٨) إلىٰ أحمد ، وأبي يعلىٰ ، وابن خزيمة ، والبيهقي في شعب الإيمان ، والضياء في المختارة .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٤١ برقم (٨٠٩٢) من طريق محمد بن قضاء الجوهري البصري ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن . محمد بن قضاء الجوهري شيخ الطبراني ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وتقريبه تمييزاً ، وهو صدوق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٦٦ برقم (٢٠٨١٤) إلىٰ أبي يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، وإلى ابن النجار .

(٣) في الأوسط برقم (٧٥٠٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وهو في المطبوع برقم (٦٠٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رستة الشاذكوني ، حدثنا النضر بن إسماعيل ، ←

٢٠٣١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَصَقَ / أَحَدُكُمْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلاَ يَبْصُقْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَـٰكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ » . ١٨/٢

رواه البزارُ(١) ورجاله رجال الصحيح .

٢٠٣٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُهُمْ إِذَا كَانُوا فِي ٱلصَّلاَةِ أَنْ لاَ يَسْتَوْفِزُوا عَلَىٰ أَطْرَافِ ٱلأَقْدَامِ ، وَيَقُولُ : « إِذَا نَفَثَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلصَّلاةِ ، فَلاَ يَنْفُثْ قُدَّامَ وَجْهِهِ ، وَلاَ (مص :٢٨) عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَـٰكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ ، ثُمَّ يَدْلُكُهَا بِٱلأَرْضِ » .

رواه البزارُ(٢) ، والطبرانيُّ في الكبيرِ باختصارِ أولهِ ـ وليس فيه يوسفُ بنُ

← عن ابن أبي ليلىٰ ، عن داود ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جداً ، والنضر بن إسماعيل ليس بالقوي .

وأما محمد بن عبد الله بن رسته فقد تقدم برقم (١٨٨٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٦٦ برقم (٢٠٨١٦) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (٤١١) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الشيباني ، عن عدي بن ثابت ، عن زر ، عن حذيفة . . .

وهـٰذا إسناد صحيح ، والشيباني هو سليمان بن أبي سليمان .

ولتمام التخريج . انظر « موارد الظمآن » ٢/ ٢٧ برقم (٣٣٢) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٠٨ برقم (٤١٢) من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي : يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف يوسف بن خالد كذبه ابن معين ، ورواية ابنه عنه ضعيفة . وانظر إسناد الحديث المتقدم برقم (٢٢٢ ، ٣٨٥) .

وأخرجه الطبراني باختصار أوله في الكبير ٧/ ٢٥٥ برقم (٧٠٣٨) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد لا تقوم به حجة . مروان بن جعفر هو ابن سعد بن سمرة ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٧٦ ، وقال : « سألت أبي عنه فقال : « صدوق ، صالح الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٨٩ ، ولسان الميزان ←

خالد ـ ، وفيه يوسفُ بنُ خالد السمتيُّ ، وهو ضعيف .

٢٠٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُبْعَثُ ٱلنُّخَامَةُ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ فِي ٱلْقِبْلَةِ وَهِيَ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا** » .

رواه البزارُ[1] ، وفيه عاصمُ بنُ عمرَ ضعَّفه البخاريُّ ، وجماعةٌ ، وذكره ابنُ حبان في الثقات .

٢٠٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْزُقُ فِي ثَوْبِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ فَيَفْتِلُهُ بِأُصْبُعَيْهِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

٢٠٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ بَزَقَ فِي قِبْلَةٍ وَلَمْ يُوَارِهَا ، جَاءَتْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَحْمَىٰ مَا تَكُونُ حَتَّىٰ تَقَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ** » .

← ٦/ ١٥ ، والحديثين المتقدمين (٢٢٢ ، ٣٨٥) .
ومحمد بن إبراهيم هو ابن خبيب بن سليمان .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٠٨ برقم (٤١٣) ، وقد تحرف فيه « عاصم بن محمد » إلىٰ « عاصم بن عمر » ، وإسناده صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٨ برقم (٣٣٣) . وانظر « العلل المتناهية » ١/ ٤١٤ برقم (٧٠١) ، وكنز العمال ٧/ ٤٩٦ برقم (١٩٩٤٦) ، والدرر المنثور ٥/ ٥١ .

(٢) في الأوسط ١/ ٣٧٩ برقم (٦٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤ ـ ٥٥) وهو في المطبوع برقم (٦٠١) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا شريك ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، وقد تحرَّف في الأوسط « الأودي » إلى « الأزدي » .
وأحمد بن علي بن مسلم الأبار تقدم برقم (٢٦٦) وهو حافظ ، ثقة ، متقن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شريك إلاَّ علي بن حكيم ومنجاب » .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٢٥٥ باب : بصاق الإنسان ومخاطه ، من طريق قبيصة ، والفريابي قالا : حدثنا سفيان ، عن حميد ، عن أنس قال : بزق رسول الله صلى الله عليه وسلّم في ثوبه ، يعني : وهو في الصلاة . وهـٰذا لفظ الفريابي ، وإسناده صحيح .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه جعفرُ بنُ الزبيرِ وهو ضعيف جداً .

٢٠٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَٱسْتَفْتَحَ ٱلصَّلاَةَ ، فَرَأَىٰ نُخَاعَةً فِي ٱلْقِبْلَةِ ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ مَشَىٰ إِلَيْهَا فَحَكَّهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِوَجْهِهِ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّهُ فِي مَقَامٍ عَظِيمٍ بَيْنَ يَدَيْ رَبٍّ عَظِيمٍ، يَسْأَلُ أَمْراً عَظِيماً : ٱلْفَوْزَ بِٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّجَاةَ مِنَ ٱلنَّارِ . وَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّهُ يَقُومُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ وَمَلَكُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَقَرِينُهُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلاَ يَتْفُلَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ (مص :٢٩) يَدَيْهِ ، وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ وَلَـٰكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ، ثُمَّ لِيَعْرُكْ فَلْيُشَدِّدْ عَرْكَهُ ، فَإِنَّمَا يَعْرُكُ أُذُنَ ٱلشَّيْطَانِ .

وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ لَوْ تُكْشَفُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ ٱلْحُجُبُ أَوْ يُؤْذَنُ لِلْمَسْجِدِ فِي ٱلْكَلاَمِ ، لَشَكَا مَا يَلْقَىٰ مِنْ ذَلِكَ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، من رواية عبيد اللهِ بنِ زحر ، عن علي بن يزيد ، كلاهما ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٩٣ برقم (٧٩٦٠) من طريق علان بن عبد الصمد ما غمَّه ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير وهو متروك .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (٦٩٧) وانظر « الدر المنثور » ٥/ ٥١ ، والترهيب ١/ ٢٠١ ، وكنز العمال ٧/ ٦٦٥ برقم (٣٠٨١٣) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (٧٨٠٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا المحاربي ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قام رسول الله . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : مطرح بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد الألهاني ضعفاء ، والمحاربي هو : عبد الرحمـٰن بن محمد ، وهو مدلس وقد عنعن .

وأما الحسين بن إسحاق التستري فقد تقدم برقم (٥٩٩) وهو ثقة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٠٠ برقم (١٩٩٦٤) إلى الطبراني في الكبير .

٢٠٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **« إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا قَامَ فِي ٱلصَّلَاةِ ، فُتِحَتْ لَهُ ٱلْجِنَانُ ، وَكُشِفَتْ لَهُ ٱلْحُجُبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، وَٱسْتَقْبَلَتْهُ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ ، مَا لَمْ يَمْتَخِطْ أَوْ يَتَنَخَّعْ »** / . ١٩/٢

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ من طريقِ طريفِ بنِ الصلتِ ، عن الحجاجِ بنِ عبد اللهِ بنِ هَرِمٍ ، ولم أجد من ترجمهما .

٢٠٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ٱلظُّهْرَ ، فَتَفَلَ فِي ٱلْقِبْلَةِ وَهُوَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، فَلَمَّا كَانَتْ صَلَاةُ ٱلْعَصْرِ ، أَرْسَلَ إِلَىٰ آخَرَ ، فَأَشْفَقَ ٱلرَّجُلُ ٱلأَوَّلُ ، فَجَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنَزَلَ فِيَّ ؟

قَالَ : **« لَا ، وَلَـٰكِنَّكَ تَفَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ ٱلنَّاسَ ، فَآذَيْتَ ٱللهَ وَٱلْمَلَائِكَةَ »** .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، ورجالُه ثقات .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٩٩ برقم (٧٩٨٠) من طريق محمد بن محمد الجذوعي القاضي ، حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا طريف بن الصلت أبو غالب ، حدثنا حجاج بن عبد الله بن هرم ، عن إسماعيل الشامي ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو غالب وقد انقلب اسمه من « الصلت بن طريف » إلى « طريف بن الصلت » روىٰ عن حجاج بن عبد الله بن هرم ـ عند الطبراني : هارون ـ وروىٰ عنه جعفر بن سليمان ، وسلم بن قتيبة ، ومسعر بن كدام ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخه حجاج بن عبد الله روىٰ عن إسماعيل الشامي ، وروىٰ عنه الصلت بن طريف ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما إسماعيل الشامي فقد روىٰ عن أبي أمامة ، وروىٰ عنه حجاج بن عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٢٩٨ برقم (١٨٩٦٧) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في الكبير ١٤/ ٨٠ برقم (١٤٦٨٨) من طريق إسماعيل بن الحسن ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثني حُيَيٌّ ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه حُيَيُّ بن عبد الله المعافري المصري ، روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، وعنه ابن وهب ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال البخاري : فيه نظر ، وباقي رجاله ثقات . ←

٦٤ ـ بَابٌ : ٱلْبُصَاقُ فِي غَيْرِ ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٣٩ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْزِقُ[1] عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٠٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَرَادَ أَنْ يَبْصُقَ وَمَا عَنْ يَمِينِهِ فَارِغٌ ، فَكَرِهَ أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَيْسَ فِي صَلَاةٍ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، ورجالُه ثقاتٌ .

٦٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وَجَدَ قَمْلَةً وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٤١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ ٱلْقَمْلَةَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلْيَدْفِنْهَا » .

رواه البزارُ[4] ، والطبرانيُّ في الأوسطِ ، وزاد « وَلْيُمِطْهَا عَنْهُ » ، وفيه

← وأخرجه بقي بن مخلد فيما ذكر ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » (٢٤٧٠) عن هارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب ، بالإسناد السابق .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٢٠٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد » .

(١) في (ظ) : « يبصق » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته مسنداً في غيره لأحكم علىٰ إسناده .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٩٤ برقم (٩٢٦٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : كنا مع عبد الله بن مسعود . . .

والأثر في مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٣٥ برقم (١٦٩٩) ، وإسناده صحيح .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٠٩ برقم (٤١٤) ، والطبراني في الأوسط ٢/ ١١٣ ـ ١١٤ برقم (١٢١٩) ـ من طريق خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا أبي يوسف بن خالد قال : حدثني زياد بن سعد ، عن عتبة الكوفي ـ وعند البزار : وهو عندي عتبة بن يقظان ـ عن عكرمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن خالد متروك ، واتهمه بعضهم ، ورواية خالد ، عن أبيه ضعيفة ، وعتبة بن يقظان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٤ : « سمعت علي بن الجنيد ←

يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٢٠٤٢ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ قَالَ : رَأَيْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقْتُلُ ٱلْقَمْلَ وَٱلْبَرَاغِيثَ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

٢٠٤٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ ٱلْقَمْلَةَ فِي ثَوْبِهِ ، فَلْيَصُرَّهَا وَلاَ يُلْقِهَا فِي ٱلْمَسْجِدِ » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله موثقون .

يقول : لا يساوي شيئاً » ، وقال النسائي : « غير ثقة » ، ولم يدخله في الضعفاء .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧١ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثقه بعضهم ، وقال النسائي : غير ثقة » . وقال في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٠ : « قواه بعضهم » . ثم ذكر قول ابن الجنيد وقول النسائي . وقال البزار : « مشهور ، حدَّث عنه جماعة » . وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد إلاَّ يوسف ، تفرّد به ابنه عنه » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ من رواية أبي هريرة بهٰذا الإسناد ، وعتبة . . . » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٧٣ برقم (٢٠٨٥١) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٥ برقم (٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن مالك بن يخامر . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ برقم (١٧٥٢) ، وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ باب : الرجل يأخذ القملة في الصلاة ، من طريق وكيع قال : « حدثنا ثور ، بالإسناد السابق » .
وقال البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٩٤ باب : من وجد في صلاته قملة فصرها . . . « وروينا عن مالك ابن يخامر . . . » وذكر هٰذا الحديث، وعنده ، وعند ابن أبي شيبة « الصلاة » بدل « المسجد » .

(٢) في المسند ٥/ ٤١٠ ، من طريق إسماعيل ، حدثني حجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن رجل من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . ورجاله ثقات .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٨ باب : الرجل يجد القملة في المسجد ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٩٤ باب : من وجد في صلاته قملة فصرها ، من طريق وكيع قال : حدثنا علي بن ←

٢٠٤٤ ـ وعنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ : وَجَدَ رَجُلٌ فِي ثَوْبِهِ قَمْلَةً ، فَأَخَذَهَا لِيَطْرَحَهَا فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَفْعَلْ رُدَّهَا فِي ثَوْبِكَ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ » .

رواه أحمدُ[١] ، ورجالُه ثقاتٌ ، إلاَّ أن محمدَ بنَ إسحاقَ عنعنه ، وهو مدلس .

٦٦ ـ بَابٌ : ٱلْحِجَامَةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٤٥ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

قُلْتُ لِابْنِ لَهِيعَةَ[٢] / : فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ ؟ ٢/٢٠

قَالَ : لاَ ، فِي مَسْجِدِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمدُ[٣] (مص : ٣١) ، وفيه ابنُ لهيعة ، وفيه كلام ، وذكر مسلم في « كتاب التمييز » أن ابن لهيعة أخطأ حيث قال : ٱحْتَجَمَ ، بالميم وإنما هو :

← المبارك ، وأخرجه أبو داود في المراسيل برقم (١٦) ، والبيهقي ٢/ ٢٩٤ من طريق هشام الدستوائي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٨٠) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٨٠ ـ من طريق أبي إسماعيل القناد .
جميعاً : عن يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق .
وقال البيهقي : « وهـٰذا مرسل حسن في مثل هـٰذا » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٧٣ برقم (٢٠٨٥٥) إلىٰ أحمد .

(١) في المسند ٥/ ٤١٩ ، من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله ـ يعني : ابن كريز ـ عن شيخ من أهل مكة من قريش قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، وقد عنعن وهو مدلس .
وانظر كنز العمال ٧/ ٦٧٤ . والحديث السابق .

(٢) في (مص ، ظ ، م ، ش ، د ، ي) : « عيينة » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٥/ ١٨٥ ، من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة قال : كتب إليَّ موسى بن عقبة يخبرني عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . ←

ٱحْتَجَرَ[1] ؛ أي : اتخذ حجرة ، والله أعلم .

٦٧ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٤٦ ـ عَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حَفِظْتُ لَكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

رواه أحمدُ[2] ، وإسناده حسنٌ .

٦٨ ـ بَابٌ : ٱلأَكْلُ وَٱلشُّرْبُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٤٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً شِوَاءً ، وَنَحْنُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَلَمْ نَزِدْ عَلَىٰ أَنْ مَسَحْنَا بِٱلْحَصَىٰ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

٢٠٤٨ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْذِنُهُ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَوَجَدَهُ يَتَسَحَّرُ فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ .

---

(١) وهٰذه الرواية أخرجها أحمد ٥/ ١٨٧ مطولة ، وإسنادها صحيح .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦٤ ، من طريق وكيع ، عن أبي خلدة ، ـ تحرف فيه إلىٰ : خالد ـ عن أبي العالية ، عن رجل من أصحاب النبي . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأبو خلدة هو خالد بن دينار .
وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (١٤٩٩) ـ من طريق عبد الله بن داود .
وأخرجه الموصلي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٠٠) ـ من طريق صالح بن عمر .
جميعاً : عن أبي خلدة ، بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ١٤/ ٢٥٥ برقم (١٤٨٨٩) ، من طريق أبي جعفر محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن ابن لهيعة ، عن سليمان بن زياد ، عن عبد الله بن الزبير ، قال . . . وهٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .
ولٰكن يشهد له حديث عبد الله بن الحارث بن جزء ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٤١) ، وفي « موارد الظمآن » ١/ ٣٥٨ برقم (٢٢٣) . وانظر في الموارد باب : فيما مسّته النار مع التعليق علىٰ ما جاء فيه من أحاديث .

رواه أحمدُ[1] ، رجاله ثقات ، إلاَّ أن أبا داود قال : لم يسمع شدادُ مولىٰ عياض من بلال ، والله أعلم .

٢٠٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي : أُتِيَ بِفَضِيخٍ فِي مَسْجِدِ ٱلْفَضِيخِ ، فَشَرِبَهُ . فَلِذَلِكَ سُمِّيَ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وَلَفْظُهُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِجَرٍّ فَضِيخِ بُسْرٍ[3] وَهُوَ فِي مَسْجِدِ ٱلْفَضِيخِ ، فَشَرِبَهُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَسْجِدَ ٱلْفَضِيخِ ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ نافع ، ضعَّفه البخاريُّ ، وأبو حاتم ، والنسائيُّ ، وقال ابنُ معين : يكتب حديثُهُ (مص : ٣٢) .

٦٩ ـ بَابٌ : ٱلنَّوْمُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٥٠ ـ عَنْ أَسْمَاءَ ـ يَعْنِي : بِنْتَ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ ٱلْغِفَارِيَّ كَانَ يَخْدُمُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَوَىٰ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ وَكَانَ هُوَ بَيْتَهُ يَضْطَجِعُ فِيهِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ مُنْجَدِلاً[4] فِي ٱلْمَسْجِدِ فَنَكَتَهُ[5] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ حَتَّى ٱسْتَوَىٰ جَالِساً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أَرَاكَ نَائِماً ؟ » . ٢١/٢

---

(١) في المسند ٦/ ١٣ ، من طريق وكيع ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن شداد مولىٰ عياض بن عامر ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٢) في المسند ٢/ ١٠٦ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ١٠١ برقم (٥٧٣٣) وإسناده ضعيف . وهو في « المقصد العلي » برقم (٢٢٧) .

والبُسْرُ : ثمر النخل قبل أن يصبح رُطَباً . والفضيخ : شراب يتخذ من البسر وحده من غير أن تمسه النار . ومسجد الفضيخ يبعد عن قباء حوالي ثلاث كيلومترات نحو الشرق .

وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج واستيفاء الشرح .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « ينش » .

(٤) منجدلاً : ملقىً على الجديلة وهي الأرض . وانجدل : انصرع .

(٥) نكته رسول اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أي : نَبَّهَهُ حتى استيقظ .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَيْنَ أَنَامُ ، وَهَلْ لِي بَيْتٌ غَيْرُهُ ؟!

قلت : فذكر الحديثَ . ويأتي بتمامه في الخلافةِ إن شاء الله .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ روىٰ بعضه في الكبيرِ ، وفيه شهرُ بنُ حوشب ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٢٠٥١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَٱضْطَجَعَ فِيهِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه شهرٌ ، وفيه كلام وقد وثق .

٧٠ ـ بَابُ لُزُومِ ٱلْمَسَاجِدِ

٢٠٥٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَاداً : ٱلْمَلاَئِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ ، إِنْ غَابُوا ، يَفْتَقِدُونَهُمْ ، وَإِنْ مَرِضُوا ، عَادُوهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ ، أَعَانُوهُمْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **جَلِيسُ ٱلْمَسْجِدِ عَلَىٰ ثَلاَثِ خِصَالٍ : أَخٌ مُسْتَفَادٌ ، أَوْ كَلِمَةٌ مُحْكَمَةٌ ، أَوْ رَحْمَةٌ مُنْتَظَرَةٌ** » .

---

(١) في المسند مطولاً ٦/ ٤٥٧ ، والطبراني ـ مختصراً ـ في الكبير ٢/ ١٤٨ برقم (١٦٢٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٥٢ من طريقين : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال : حدثتني أسماء بنت يزيد أن أبا ذر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٢/ ١٤٨ برقم (١٦٢٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال : حدَّثتني أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر سابقه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٥) ـ من طريق موسى بن عيسىٰ ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواه إسماعيل عن المكيين وروايته عنهم ضعيفة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي ذر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به إسماعيل » .

رواه أحمدُ[١] ، وفيه ابنُ لهيعةَ وفيه كلام .

٢٠٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٣٣) يَقُولُ : « ٱلْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ . وَتَكَفَّلَ ٱللهُ لِمَنْ كَانَ ٱلْمَسْجِدُ بَيْتَهُ بِٱلرَّوْحِ وَٱلرَّحْمَةِ وَٱلْجَوَازِ عَلَى ٱلصِّرَاطِ إِلَىٰ رِضْوَانِ ٱللهِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، والأوسط ، والبزارِ وقال : إسناده حسن .

---

(١) في المسند ٢/ ٤١٨ ، من طريق قتيبة قال : حدثني ابن لهيعة ، عن دراج ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد مقبول ، رواية قتيبة عن ابن لهيعة مقبولة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٨٠ برقم (٢٠٣٥٠) إلى ابن النجار .
وانظر شعب الإيمان ٣/ ٨٤ ـ ٨٥ ، ومصنف عبد الرزاق ١١/ ٢٩٧ برقم (٢٠٥٨٥) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار ١/ ٢١٧ ـ ٢١٨ برقم (٤٣٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٨٣ برقم (٢٩٤٩) من طريقين : حدثنا إسرائيل ، عن عبد الله بن المختار ، عن محمد بن واسع ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، محمد بن واسع لم يدرك أم الدرداء .
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٧٧ برقم (٧٢) من طريق مطعم بن المقدام وغيره ، عن محمد بن واسع ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٤٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وهو في المطبوع برقم (٦٨١) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا الحسن بن جامع السكري ، حدثنا عمرو بن جرير ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم : سمعت أبا الدرداء . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري روىٰ عن جماعة ، روىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد سهوت عن تسجيل هٰذا التعريف عندما جاء برقم (٩٦٥) .
والحسن بن جامع السكري روىٰ عن عمرو بن جرير البجلي ، وعبد الوهاب بن عطاء البجلي البصري ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق السكوني الحمصي ، ومحمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعمرو بن جرير قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢٤ : « وسألته عنه ـ يعني : سأل أباه ـ فقال : كان يكذب » .
وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٥٨ .
وقيس بن أبي حازم قال علي بن المديني : « ولم يسمع قيس بن أبي حازم من أبي الدرداء » ، ←

قلت : ورجالُ البزارِ كلُّهم رجالُ الصحيحِ .

٢٠٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : كَتَبَ سَلْمَانُ إِلَىٰ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي لِيَكُنِ ٱلْمَسْجِدُ (ظ :٦٨) بَيْتَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ . وَقَدْ ضَمِنَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِمَنْ كَانَتِ ٱلْمَسَاجِدُ بُيُوتَهُ ٱلرُّوحَ ، وَٱلرَّحْمَةَ وَٱلْجَوَازَ عَلَى ٱلصِّرَاطِ** » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ ، وفيه صالحٌ المريُّ ، وهو ضعيف .

٢٠٥٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ بُيُوتَ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ ٱلْمَسَاجِدُ ، وَإِنَّ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُكْرِمَ ٱلزَّائِرَ** » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، وفيه عبدُ اللهِ بن يعقوبَ الكرمانيُّ ، وهو ضعيف .

← فالإسناد منقطع . وانظر « المراسيل » ص (١٦٨) . وانظر الحديث التالي ، والمطالب العالية ١/ ١٠٣ برقم (٣٧١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل إلاَّ عمرو » .

(١) في الكبير ٦/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ برقم (٦١٤٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٨٣ برقم (٢٩٥٠) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٧٨ برقم (٨٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٧٦ ، من طريق صالح المري ، عن سعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : كتب سلمان إلىٰ أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن بشير المري ، وهو متأخر السماع من سعيد بن إياس الجريري .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٤ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن صاحب له أن أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث صالح ، لم نكتبه إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٩٩ برقم (١٠٣٢٤) من طريق العباس بن حمدان الأصبهاني ، حدثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، المسعودي ضعيف ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .

وعبد الله بن أبي يعقوب الكرماني ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٨ . وانظر ميزان الاعتدال ←

قلت : ويأتي حديثُ سلمانَ في المشي إلى المساجدِ[1] .

٢٠٥٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَدْمَنَ ٱلِاخْتِلاَفَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، أَصَابَ أَخاً مُسْتَفَاداً فِي ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعِلْماً مُسْتَطْرَفاً ، وَكَلِمَةً تَدْعُوهُ إِلَى ٱلْهُدَىٰ ، وَكَلِمَةً تَصْرِفُهُ عَنِ ٱلرَّدَىٰ ، وَيَتْرُكُ / ٱلذُّنُوبَ حَيَاءً وَخَشْيَةً أَوْ نِعْمَةً ، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً » . ٢٢/٢

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه سعدُ بنُ طريف الإسكاف ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٢٠٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٣٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ عُمَّارَ بُيُوتِ ٱللهِ هُمْ أَهْلُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، والبزارُ ، وفيه صالحُ المري ، وهو ضعيف .

← ٢/ ٥٢٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٧٩ ، وما رأيت من سبق الذهبي إلىٰ تضعيفه ، وقد مال ابن حجر إلىٰ قبول روايته ، والله أعلم . وأما شيخ الطبراني : العباس بن حمدان تقدم برقم (٣٢٢) .

(١) برقم (٢١١٤) .

(٢) في الكبير ٣/ ٨٨ برقم (٢٧٥٠) ، وابن عدي في كامله ٣/ ١١٨٧ ، من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا سعد بن طريف الإسكاف ، أخبرني عمير بن المأمون قال : سمعت الحسن يقول : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه سعد بن طريف وهو متروك ، واتَّهمه بعضهم بالكذب .

والحديث في « المجروحين » لابن حبان ١/ ٣٥٧ ، وفي ميزان الاعتدال ٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣ ، وكنز العمال ٧/ ٥٧٠ برقم (٢٠٣٠٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٥٢٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨١) ـ ، والبزار ١/ ٢١٧ برقم (٤٣٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٨٢ ←

٢٠٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَلِفَ ٱلْمَسْجِدَ ، أَلِفَهُ ٱللهُ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام .

٢٠٥٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَقَمْنَا بِٱلْمَدِينَةِ سَنَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ وَنَعْمُرُ ٱلْمَسَاجِدَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وفيه محمدُ بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلامٌ .

٢٠٦٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ ذِئْبُ ٱلإِنْسَانِ كَذِئْبِ ٱلْغَنَمِ يَأْخُذُ ٱلشَّاةَ ٱلْقَاصِيَةَ وَٱلنَّاحِيَةَ ، فَإِيَّاكُمْ وَٱلشِّعَابَ ، وعَلَيْكُمْ بِٱلْجَمَاعَةِ وَٱلْعَامَّةِ وَٱلْمَسْجِدِ » .

رواه أحمدُ[3] ، والعلاءُ بنُ زيادٍ لم يسمع من معاذٍ .

← برقم (٢٩٤٥) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٧٣ ، من طريق صالح بن بشير المري ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صالح .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس ، إلاَّ صالح » ، وقال الطبراني أيضاً مثل هـٰذا .

(١) في الأوسط برقم (٦٣٧٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٢٨) وفي المطبوع برقم (٦٨٣) ـ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٧٠ ، من طريق عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وإسناده ضعيف .

وانظر الدر المنثور ٣/ ٢١٦ ـ ٢١٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن دارج إلاَّ ابن لهيعة ، تفرَّد به عمرو » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧١٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٨٤) ـ من طريق محمد بن عيسىٰ ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلاَّ ابن أبي ليلىٰ » .

وشيخ الطبراني هو : محمد بن عيسى بن السكن ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بَغْداد » ٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ وقال : « وكان ثقة » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ، والحارث ـ ذكره الهيثمي في « بلغة الباحث » برقم (٦٠٦) ←

٢٠٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سِتَّةُ مَجَالِسَ ، ٱلْمُؤْمِنُ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ مَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا : فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، وَعِنْدَ مَرِيضٍ ، أَوْ فِي جَنَازَةٍ ، أَوْ فِي بَيْتِهِ ، أَوْ عِنْدَ إِمَامٍ مُقْسِطٍ يُعَزِّرُهُ وَيُوَقِّرُهُ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، والبزارُ بنحوه ، ورجالُه موثقون .

← ـ ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٤٧ ـ والشاشي في مسنده برقم (١٣٨٧) من طريق روح ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، حدثنا العلاء بن زياد ، عن معاذ . . .
وهٰذا إسناد منقطع ، العلاء بن زياد أرسل عن معاذ .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٤٣ ، من طريق عبد الصمد ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا عمر بن إبراهيم ، حدثنا قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن رجل حدَّثه يثق به ، عن معاذ بن جبل . . .
وهٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٩٧) ـ والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٦٥ برقم (٣٤٥) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سعيد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١١٤) من طريق فضيل بن عياض ، عن أبان ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ . . . ، وشهر لم يسمع من معاذ ، انظر جامع التحصيل للعلائي ، والإتحاف ٦/ ١٧٤ .

(١) في الكبير ١٤/ ٦٠ برقم (١٤٦٥٥) من طريقين : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء ، وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ،
وأخرجه البزار ١/ ٢١٨ برقم (٤٣٥) ، وعبد بن حميد برقم (٣٣٧) ، وابن أبي عمر في المسند كما في المطالب العالية ٣/ ٥٦٦ برقم (٣٧٤) من طريق سلمة ،
وابن زنجويه في الأموال برقم (٥٠) من طريق عبد الله بن وهب ،
جميعاً : عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » . وانظر المطالب العالية ١/ ١٠٣ برقم (٣٧٢) .

٧١ ـ بَابُ ٱجْتِمَاعِ ٱلنِّسَاءِ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٦٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ ٱلنِّسَاءِ إلاَّ فِي ٱلْمَسْجِدِ أَوْ فِي جَنَازَةِ قَتِيلٍ** » .

رواه (مص : ٣٥) أحمد[١] ، وفيه ابنُ لهيعة وفيه كلام ، وتأتي أحاديثُ في اجتماعِ النساءِ عندَ المريضِ ، وفي الجنائزِ إن شاء الله تعالىٰ .

٧٢ ـ بَابٌ : كَيْفَ ٱلْجُلُوسُ فِي ٱلْمَسْجِدِ[٢]

٢٠٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ رَأَىٰ قَوْماً قَدْ أَسْنَدُوا ظُهُورَهُمْ إِلَىٰ قِبْلَةِ ٱلْمَسْجِدِ بَيْنَ أَذَانِ ٱلْفَجْرِ وٱلإِقَامَةِ ، فَقَالَ : لاَ تَحُولُوا بَيْنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ وَبَيْنَ صَلاَتِهَا .

---

(١) في المسند ٦/ ٦٦ ، ١٥٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٠٠) ـ من طريق الحسن ، وحجاج : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الوليد بن أبي الوليد قال : سمعت القاسم بن محمد يخبر عن عائشة : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وشيخ الطبراني : الوليد بن أبي الوليد فصلنا القول فيه عند الحديث في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٥٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٦٨) ـ من طريق هارون بن كامل ، حدثنا أبو صالح الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبراني : هارون بن كامل ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤٢ برقم (٥٦٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الوليد إلاَّ ابن لهيعة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٧٨ برقم (٢٠٨٧٥) إلى الطبراني في الأوسط .
وقال الحافظ ابن حجر في حاشية علىٰ هامش (م) : « قد تكرر هـٰذا الحديث ، فقد ذكره فيما سيأتي ، في باب : خروج النساء إلى المساجد ، وهـٰذا موضعه ، ولا فائدة من ذكره هنا » . وانظر الحديث الآتي برقم (٣٩٩٣) .
(٢) هـٰذا الباب والحديث الذي جاء فيه ساقط من (ش) .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

٧٣ ـ بَابٌ : فيمَنْ يَتَتَبَّعُ ٱلْمَسَاجِدَ

٢٠٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِهِ / وَلاَ يَتَتَبَّعِ الْمَسَاجِدَ » . ٢/ ٢٣

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، ورجالُه موثقون إلاَّ شيخَ الطبرانيِّ

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١٥ برقم (٨٩٤٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الرحمٰن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٦١ برقم (٤٧٩٨) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٤٥) ـ من طريق الثوري ومعمر .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٦١ برقم (٤٧٩٩) من طريق معمر ـ وحده ـ .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٩٤٦) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة .

جميعهم عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه ، وقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي .

وشيخ الطبراني : علي بن عبد العزيز : أبو الحسن البغوي تقدم برقم (٩٢) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٧٠ برقم (١٣٣٧٣) ، وفي الأوسط برقم (٥١٧٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٥٦) وفي المطبوع برقم (٦٥٣) ـ من طريق محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، الإمام ، العلامة ، الثقة . قال الدارقطني : « ثقة ، مأمون ، ناسك » . لم يكن بالعراق أرأس منه للشافعية ، ولا أروع ، ولا أنقل . . . وانظر « تاريخ بغداد » ١/ ٣٦٥ و« سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٢٤٥ـ ٢٤٧ وفيه عدد من مصادر ترجمة هـٰذا الإمام وانظر لسان الميزان ٥/ ٤٦ .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن زهير إلاَّ عبادة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٥٩ برقم (٢٠٧٨٢) إلى الطبراني في الكبير .

محمدَ بنَ أحمدَ بنِ النضر الترمذيَّ ، ولم أجد من ترجمه .

قلت : ذكر ابنُ حبان في الثقات في الطبقة الرابعة محمد بن أحمد بن النضر ابن ابنة معاوية بن عمرو ، فلا أدري هو هـٰذا أم لا[1] .

٧٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ لِغَيْرِ صَلاَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ

٢٠٦٥ ـ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيِّ قَالَ : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يَعُسُّ[2] فِي ٱلْمَسْجِدِ فَلاَ يَدَعُ سَوَاداً[3] إِلاَّ أَخْرَجَهُ ، إِلاَّ رَجُلاً مُصَلِّياً .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٠٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ أَنْ يَمُرَّ ٱلرَّجُلُ فِي طُولِ ٱلْمَسْجِدِ وَعَرْضِهِ لاَ يُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ** » .

---

(١) نقول : محمد بن أحمد بن النضر ، أبو بكر ، ابن بنت معاوية بن عمرو الأزدي ، غير محمد بن أحمد بن نصر ، أبو جعفر الفقيه الترمذي . وانظر تاريخ بغداد ١/ ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨ ، وثقات ابن حبان ٩/ ١٥٢ .

وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له علىٰ هامش (م) : « هو غلط من ابن حبان ، أو من النسخة ، فإن ابن ابنة معاوية بن عمرو ، هو محمد بن النضر الأزدي ، وقد أكثر عنه الطبراني ، وأما محمد بن أحمد بن نصر ـ تحرفت فيه إلى : النضر ـ فهو غيره » .

(٢) عَسَّ بالمدينة ـ يَعُسُّ ـ : طاف بها ليلاً يحرس الناس ويكشف أهل الريبة .

(٣) لا يدع سواداً : لا يدع شبحاً : أي شخصاً .

(٤) في الكبير ٩/٢٩٣ ـ ٢٩٤ برقم (٩٢٦٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال : كان ابن مسعود . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٢٢ برقم (١٦٥٤) وإسناده صحيح ، وأبو عمرو الشيباني هو سعد بن إياس .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٦١ برقم (٩٥٥٩) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق . ومحمد بن عبدوس تقدم برقم (١٠١٩) .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيح ، إلاَّ أن سلمةَ بنَ كهيل[2] ، وإن كان سمع من الصحابةِ ، لم أجد له روايةً عنِ ابنِ مسعودٍ .

٢٠٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ قَوْمٌ يَجْلِسُونَ فِي ٱلْمَسَاجِدِ حِلَقاً حِلَقاً ، أَمَامَهُمُ ٱلدُّنْيَا ، فَلاَ تُجَالِسُوهُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ للهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ » .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٤٣ برقم (٩٤٨٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد قال : دخل ابن مسعود المسجد . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وقال الطبراني : « هكذا رواه منصور ـ أي : منقطعاً ـ ووصله قتادة » .

وعلىٰ هامش (م) حاشية بخط أبي زرعة العراقي ، نصها : « لم أر في إسناده سلمة ، وإنما فيه سالم بن أبي الجعد ، وهو منقطع قطعاً .

وقد قال الطبراني عنه : هٰكذا رواه منصور ، ووصله قتادة » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٨٩) ، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ برقم (١٣٢٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٤٣١ برقم (٨٧٧٨) من طريق الحسن بن بشر بن سلم قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبيه قال : لقي عبد الله . . . وهٰذا إسناد متصل ، ولٰكنه ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك القرشي .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٤٨٧) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، حدثنا حصين (بن عبد الرحمٰن السلمي) ، عن عبد الأعلى بن الحكم الكلبي ، عن خارجة بن الصلت البرجمي قال : أتينا المسجد مع عبد الله بن مسعود ، فقال عبد الله : كان يقال إن من اقتراب الساعة أن تتخذ المساجد طرقاً ، وإسناده حسن ، عبد الأعلى بن الحكم الكلبي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٧٠ ، وأشار إلىٰ هٰذا الحديث ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه ابن أبي حاتم علىٰ هٰذا في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٥ ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وشيخ الطبراني هو : محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ، تقدم برقم (٥٠١) .

وخارجة بن الصلت البرجمي فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٢٩) في « موارد الظمآن » .

وانظر فتح الباري ١١/ ٢١ ، والحديث الآتي برقم (٢٠٦٩) .

(٢) هٰكذا جاءت في (مص، م، ش، ظ، د، ي) وهو خطأ، والصواب سالم بن أبي الجعد، وليس في أي من أسانيد الحديث (سلمة بن كهيل) ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

رواه الطبرانيُّ[1] في (مص :٣٦) الكبيرِ ، وفيه بزيعُ أبو الخليل ، ونُسِبَ إلى الوضعِ .

٢٠٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قُمَامَةً ، وَقُمَامَةُ ٱلْمَسْجِدِ : لاَ وَٱللهِ ، وَبَلَىٰ وَٱللهِ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وأبو يعلىٰ ، وفيه رشدينُ بنُ سعدٍ ، وفيه كلامٌ ، ووثقه بعضُهم .

٢٠٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَتَّخِذُوا ٱلْمَسَاجِدَ طُرُقاً إِلاَّ لِذِكْرٍ أَوْ صَلاَةٍ » .

قُلْتُ : رواه ابنُ ماجه[3] ، خلا قولِهِ : « إِلاَّ لِذِكْرٍ أَوْ صَلاَةٍ » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (١٠٤٥٢) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٩٣ ، من طرق ، حدثنا محمد بن صدران ، حدثنا بزيع أبو الخليل الخصاف ، حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه بزيع بن حسان ، وهو متهم .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ١٩٩ ، من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا بزيع ، بالإسناد السابق . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٧٥) وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، ولسان الميزان ٢/ ١١ ـ ١٢ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٢/ ١٦٨ .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٥٧ برقم (٨٢٨) ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ٣٩٩ برقم (٦٠٠٤) من طريق عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا عبد الله بن سليم الرقي ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر مسند الموصلي . وقال الطبراني : « لم يروه عن عقيل إلاَّ رشدين » .

(٣) في المساجد (٧٤٨) باب : ما يكره في المساجد ضمن حديث طويل ، بإسناد قال فيه البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٩٥ : « هـٰذا إسناد فيه زيد بن جبيرة ، قال ابن عبد البر : أجمعوا علىٰ أنه ضعيف .

وروى الطبراني في الكبير منه : (لا تتخذوا المساجد طرقاً إلاَّ لذكر أو صلاة) رواه من هـٰذا الوجه بإسناد لا بأس به ، كذا قال عبد العظيم المنذري » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، والأوسط ، ورجالُه موثقون .

٧٥ ـ بَابُ[2] نَشْدِ ضَالَّةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ أَوْ يُنْشِدُ شِعْراً أَوْ يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ وَنَحْوُ ذَلِكَ

٢٠٧٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ يَنْشُدُ ضَالَّةً[3] فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ وَجَدْتَ » .

رواه الطبرانيُّ[4] في الأوسطِ ، ورجالُه ثقاتٌ ، ورواه البزارُ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣١٤ برقم (١٣٢١٩) ، وفي الأوسط ١/ ٤٩ برقم (٣١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وفي المطبوع برقم (٦٠٣) ـ من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا علي بن حوشب ، عن أبي قبيل ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، علي بن حوشب ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٧٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠٨ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٤٦) : « ثقة » .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٦٨٨) وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، وقول البوصيري في التعليق السابق ، والحديث المتقدم برقم (٢٠٦٥) .

(٢) في (م) زيادة : « فيمن » .

(٣) الضالة : « هي الضائعة من كل ما يقتنىٰ من الحيوان وغيره . يقال : ضَلَّ الشيء ، إذا ضاع ، وضل عن الطريق إذا حار ، وهي في الأصل (فاعلة) ، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذكر والأنثىٰ ، والاثنين والجمع ، وتجمع علىٰ ضوال . . . » ، قاله ابن الأثير في النهاية ٣/ ٩٨ .

وقد تطلق الضالة على المعاني ، ومنه الحديث (الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن) ، أي : لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته . انظر النهاية أيضاً .

ونشدت الضالة ، فأنا ناشد إذا طلبتها ، وأنشدتها ، فأنا منشد إذا عَرَّفْتُهَا . وانظر مقاييس اللغة ٥/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ .

(٤) في الأوسط ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ برقم (١٦٩٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وهو في المطبوع برقم (٦٠٤) ـ من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، قال : أخبرنا إسحاق بن راهويه قال : قلت لأبي قرة : أَذَكَرَ موسى بن عقبة ، عن عمرو بن أبي عمرو ، ←

٢٤/٢ بإسنادٍ ضعيف ، وتأتي / أحاديث في اللقطة .

٢٠٧١ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ [شِعْراً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : فَضَّ ٱللهُ فَاكَ »[١] ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

« وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَنْشُدُ][٢] ضَالَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لاَ وَجَدْتَهَا » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

« وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لاَ أَرْبَحَ ٱللهُ تِجَارَتَكَ » . كَذَلِكَ قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبيرِ من روايةِ عبدِ الرحمـٰنِ بنِ ثوبانَ ، عن أبيه ، ولم

← عن أنس بن مالك : أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم : « لا وجدت » ؟ ، فأقرَّ به وقال : نعم . وهـٰذا إسناد حسن ، وأبو قرة هو موسى بن طارق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلاَّ أبو قرة » .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٤٩ ، ٤٢٠ ، ومسلم في المساجد (٥٦٨) باب : النهي عن نشد الضالة في المسجد ، وكنت قد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٤٤) ، وعلقت عليه .
وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ٢/ ١٠ برقم (٣١٣) ، والترغيب والترهيب ١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .
وأخرجه البزار ٢/ ١٣٣ برقم (١٣٧٠) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن عمرو بن أبي عمرو ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث التالي .
وقول البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ من هـٰذا الوجه » ليس بوجيه ، يرده ما تقدَّم ، والله أعلم.
(١) فض الله فاه : نثر أسنانه ، والفض الكسر ، وفَضَّ الختم فضًا ـ بابه : قَتَلَ ـ كسره . وفض البكارة : أزالها على التشبيه بالختم .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ظ) .
(٣) في الكبير ٢/ ١٠٣ ـ ١٠٤ برقم (١٤٥٤) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا عيسى بن هلال الحمصي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن عباد بن كثير ، عن يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن جده ثوبان قال : سمعت رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، عباد بن كثير الثقفي ، وهو كذاب وضاع ، وانظر التهذيب ، ←

أجد من ترجمه .

٢٠٧٢ - وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ : سَمِعَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ فَأَسْكَتَهُ وَٱنْتَهَرَهُ وَقَالَ : قَدْ نُهِينَا عَنْ هَـٰذَا .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وابنُ سيرينَ لم يسمع من ابنِ مسعودٍ (مص : ٣٧) .

٧٦ - بَابٌ مِنْهُ : فِي كَرَامَةِ ٱلْمَسَاجِدِ وَمَا نُهِيَ عَنْ فِعْلِهِ فِيهَا مِنْ تَشْبِيكِ ٱلأَصَابِعِ وَإِقَامَةِ ٱلْحُدُودِ وَٱلْبَيْعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

٢٠٧٣ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُسَلُّ ٱلسُّيُوفُ ، وَلاَ يُنْثَرُ ٱلنَّبْلُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ ، وَلاَ يُحْلَفُ بِٱللهِ فِي ٱلْمَسَاجِدِ ، وَلاَ تُمْنَعُ ٱلْقَائِلَةُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ مُقِيماً وَلاَ ضَيْفاً ، وَلاَ تُبْنَىٰ بِٱلتَّصَاوِيرِ ، وَلاَ تُزَيَّنُ بِٱلْقَوَارِيرِ ، فَإِنَّمَا بُنِيَتْ بِٱلأَمَانَةِ وَشُرِّفَتْ بِٱلْكَرَامَةِ** » .

← وضعفاء العقيلي ، والمجروحين لابن حبان . والكامل لابن عدي ، والجرح والتعديل .
وعبد الرحمـٰن بن ثوبان هو العامري والد محمد ، ذكره الطبراني في الصحابة ، وانظر « الإصابة » ، وباقي رجاله ثقات .
وشيخ الطبراني تقدم التعريف به عند الحديث (١٠٥٠) .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ٢٨٨ برقم (١٣٨٨) وقال : « تفرد به ابن حمير ، عن عباد . ورواه عبد العزيز الدراوردي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، مثله » .
نقول : حديث أبي هريرة الذي ذكره أبو نعيم من طريق عبد العزيز ، قد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٠ برقم (٣١٣) .
ونسب حديثنا السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٥١ إلى الطبراني .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، ومصنف عبد الرزاق ١/ ٤٤١ برقم (١٧٢٥) .

(١) في الكبير ٩/ ٢٩٤ برقم (٩٢٦٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عاصم ، عن ابن سيرين أو غيره قال : سمع ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، والحديث في مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٤١ برقم (١٧٢٤) .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه بشرُ بنُ جبلةَ ، وهو ضعيف .

٢٠٧٤ ـ وَعَنْ مَوْلَىً لِأَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ فِي وَسَطِ ٱلْمَسْجِدِ مُحْتَبِياً[2] مُشَبِّكاً أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَفْطَنِ ٱلرَّجُلُ لِإِشَارَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ : « **إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلاَ يُشَبِّكَنَّ ، فَإِنَّ ٱلتَّشْبِيكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَزَالُ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْهُ** » .

رواه أحمدُ[3] ، وإسنادُه حسن .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٣٩ برقم (١٥٨٩) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا عيسى بن هلال الحمصي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن بشر بن جبلة ، عن أبي الحسن ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه بشر بن جبلة وهو ضعيف ، وفيه أبو الحسن مقاتل بن سليمان وهو متروك .
وشيخ الطبراني أحمد بن النضر العسكري تقدم برقم (١٠٥٠) .

(٢) محتب : اسم فاعل من الفعل احتبىٰ . والاحتباء : أن يجمع رجليه إلىٰ بطنه بثوب ، يجمعها به مع ظهره ويشده عليهما ، ويكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . والنهي عن الاحتباء إذا لم يكن على المحتبي إلاَّ ثوب واحد ، لأن الثوب إذا تحرك أو زال ، بدت عورته ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٣/ ٤٢ ـ ٤٣ ، من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، قال : حدثني عمي ـ يعني : عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن موهب ـ عن مولىً لأبي سعيد الخدري قال : بينما أنا . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبيد الله بن عبد الله بن موهب فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١٠) في « موارد الظمآن » .
ومولى أبي سعيد صحابي ، ولا تضر جهالته ، فالصحابة كلهم عدول ، ورواية أحمد ٣/ ٤٢ـ ٤٣ صريحة في الدلالة على صحبته ، وهي : قال : « بينما أنا مع أبي سعيد الخدري مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخلنا المسجد » .
وأخرجه أحمد ٣/ ٥٤ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٧٥ من طريق وكيع ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمـٰن ـ صوابه : عبد الله ـ بن موهب ، عن عمه ، عن مولىٰ أبي سعيد ، به . وقد ←

٢٠٧٥ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُقَامُ ٱلْحُدُودُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه الواقديُّ ، وهو ضعيف .

← تحرفت « موهب » عند ابن أبي شيبة إلىٰ : « وهب » .
وذكر المنذري هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن » .

(١) في الكبير ٢/ ١٣٩ ـ ١٤٠ برقم (١٥٩٠) من طريق أحمد بن عبد الله البزار التستري ، حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا إسحاق بن حازم ، عن أبي الأسود ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني أحمد بن عبد الله البزار التستري ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والواقدي وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .
وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل يتيم عروة .
وأخرجه البزار ٢/ ٢٢٢ برقم (١٥٦٥) من طريق صالح بن معاذ أبي يونس ، حدثنا محمد بن عمر بن واقد ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « هـٰذا أحسن إسناد يروىٰ في ذلك ، ولا نعلمه بإسناد متصل من وجه صحيح . . . » . وانظر « الدر المنثور » ٥/ ٥١ .
ويشهد له حديث ابن عباس عند الترمذي في الديات (١٤٠١) باب : ما جاء في الرجل يقتل ابنه ، يقاد منه أم لا ؟ وابن ماجه في الحدود (٢٥٩٩) باب : النهي عن إقامة الحدود في المساجد ، والدارمي في الديات ٢/ ١٩٠ باب : القود بين الوالد والولد ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٧ ـ ١٨ ، والدارقطني ٣/ ١٤١ برقم (١٨٠) ، والبيهقي في الجنايات ٨/ ٣٩ باب : الرجل يقتل ابنه من طريق إسماعيل بن مسلم .
وأخرجه الدارقطني ٣/ ١٤٢ برقم (١٨٣) ، والبيهقي ٨/ ٣٩ ، من طريق عبيد الله بن الحسن العنبري ، وقتادة .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٦٩ ، من طريق سعيد بن بشير .
جميعهم : عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . نعم إسماعيل بن مسلم ، وسعيد بن بشير ضعيفان ، ولـٰكن عبيد الله العنبري ، وقتادة ثقتان ، والله أعلم .
وانظر المحلىٰ لابن حزم ١١/ ١٢٣ ، والدارمي برقم (٢٤٠٢) بتحقيقنا .
كما يشهد له حديث حكيم بن حزام عند أحمد ٣/ ٤٣٤ ، وأبي داود في الحدود (٤٤٩٠) ←

٢٠٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَوَاثِلَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالُوا : سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ ، وَمَجَانِينَكُمْ ، وَخُصُومَاتِكُمْ، وَأَصْوَاتَكُمْ / ، وَسَلَّ سُيُوفِكُمْ ، وَإِقَامَةَ (مص :٣٨) حُدُودِكُمْ ، وَجَمِّرُوهَا[1] فِي سَبْعٍ ، وَٱتَّخِذُوا عَلَىٰ أَبْوَابِ مَسَاجِدِكُمُ ٱلْمَطَاهِرَ » . ٢٥/٢

قلت : حديث واثلة رواه ابنُ ماجه[2] .

باب : إقامة الحد في المسجد ، والدارقطني ٣/ ٨٥ ـ ٨٦ برقم (١٢ ، ١٣ ، ١٤) ، والحاكم ٤/ ٣٧٨ ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٠٣ باب : ما يستحب للقاضي من أن لا يكون قضاؤه في المسجد .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٤/ ٧٧ : « ورواه أبو داود ، والحاكم ، وابن السكن ، وأحمد بن حنبل ، والدارقطني ، والبيهقي من حديث حكيم بن حزام ، ولا بأس بإسناده » . وانظر تتمة كلامه هناك .

وانظر تحفة الأشراف ٣/ ٧٤ برقم (٣٤٢٥) وإكمال الحسيني (٤٧/ أ) ، وتعجيل المنفعة ص (٢١٠ ـ ٢١١) ، ونصب الراية ٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ ، ونيل الأوطار ٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦ .

(١) التجمير : التبخير .

(٢) في المساجد (٧٥٠) باب : ما يكره في المساجد ، وفي إسناده الحارث بن نبهان وهو متروك ، وأبو سعيد الشامي ، قال الحافظ في تقريبه : مجهول ، وأما إن كان محمد بن سعيد المصلوب فهو متهم . وانظر الدر المنثور ٥/ ٥١ .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٩٥ : « هٰذا إسناد ضعيف ، أبو سعيد هو محمد بن سعيد المصلوب ـ تحرفت فيه إلى : الصواب ـ قال أحمد : عمداً كان يضع الحديث . وقال البخاري : تركوه . وقال النسائي : كذاب .

قلت : والحارث بن نبهان ضعيف. . . لٰكن لم ينفرد بهٰذا الحديث عن مكحول ، ولم ينفرد الحارث بن نبهان ، عن عتبة بن يقظان ، فقد رواه البيهقي في سننه الكبرىٰ من طريق أبي نعيم : يعني النخعي ، عن العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء ، وعن واثلة ، وعن أبي أمامة ، كلهم يقول : سمعت رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. . . فذكره . إلاّ أنه قال : العلاء بن كثير هٰذا شامي ، منكر الحديث ، وقيل : عن مكحول ، عن يحيى بن العلاء ، عن معاذ مرفوعاً وليس بصحيح .

ورواه الطبراني في الكبير من طريق أبي الدرداء ، وواثلة ، وأبي أمامة من رواية مكحول ، عن معاذ ، ولم يسمع منه .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه العلاءُ بنُ كثيرٍ الليثيُّ الشاميُّ ، وهو ضعيف .

٢٠٧٧ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ رَفَعَهُ إِلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَرَفَعَهُ مُعَاذٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ ، وَخُصُومَاتِكُمْ ، وَحُدُودَكُمْ ، وَشِرَاءَكُمْ ، وَبَيْعَكُمْ ، وَجَمِّرُوهَا يَوْمَ جُمَعِكُمْ ، وَٱجْعَلُوا عَلَىٰ أَبْوَابِهَا مَطَاهِرَكُمْ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، ومكحولٌ لم يسمع من معاذٍ .

قلت : ويأتي حديثُ جبيرِ بنِ مطعم « لاَ تُقَامُ ٱلْحُدُودُ » في آخرِ الحدودِ .

٢٠٧٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَقَلَّبَ رَجُلٌ نَبْلاً ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَا كَانَ هَـٰذَا يَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ تَقْلِيبِ ٱلسِّلاَحِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ؟

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسطِ ، وفيه أبو البلادِ ، ضعفه أبو حاتمٍ .

---

(١) في الكبير ٨/١٥٦ برقم (٧٦٠١) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/١٠٣ باب : للقاضي من أن لا يكون قضاؤه في المسجد من طريق أبي نعيم (عبد الرحمـٰن بن هانىء) النخعي ، حدثنا العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد فيه العلاء ابن كثير متروك ، وعبد الرحمـٰن بن هانىء بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) ، ومحكول لم يسمع أبا الدرداء ، ودخل علىٰ واثلة . . . وانظر المراسيل ص (٢١١ ـ ٢١٣) .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٧٣ برقم (٢٦٩) ، وعبد الرزاق في المصنف ١/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ برقم (١٧٢٦) من طريق محمد بن مسلم الطائفي ، عن عبد ربه بن عبد الله الشامي ، عن يحيى بن العلاء ـ ليس هـٰذا الراوي في المصنف ـ عن مكحول رفعه إلىٰ معاذ بن جبل ، ورفعه معاذ إلى النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر سابقه .

(٣) في الأوسط برقم (٤٠٣٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٠٥) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن خلف الأعسر ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا أبو البلاد ، عن محمد بن عبيد الله قال : كنا عند أبي سعيد في المسجد. . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن خلف الزاهد المروزي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه محمد بن عبيد الله ما عرفته . وباقي رجاله ثقات .

٧٧ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي مَرَابِدِ[1] ٱلْغَنَمِ

٢٠٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ٱلْمُزَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ[2] ٱلإِبِلِ فَإِنَّهَا مِنَ ٱلْجِنِّ خُلِقَتْ ، أَلاَ تَرَوْنَ إِلَىٰ عُيُونِهَا وَهَيْئَتِهَا إِذَا نَفَرَتْ ؟ ، وَصَلُّوا فِي مَرَابِدِ ٱلْغَنَمِ ، فَإِنَّهَا هِيَ أَقْرَبُ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ** » .

رواه أحمدُ[3] ، والطبرانيُّ في الكبير ، إلاَّ أنه قال : « **وَصَلُّوا فِي**

← ثم وجدت عند ابن معين أنه محمد بن عبيد الطنافسي وهٰذا خطأ لأن الطنافسي من الطبقة الحادية عشرة لا يمكن أن يدرك أبا سعيد الخدري .

وأبو البلاد سماه البخاري في الكبير ٨/ ٢٨٠ ، وابن حبان في الثقات ٧/ ٦٠٤ : « يحيى بن سليمان الغطفاني » .

وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٦٠ : « يحيى بن أبي سليمان . واسم أبي سليمان : الضحاك الغطفاني أبو البلاد » . ثم أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « يحيىٰ أبو البلاد ثقة » . ثم قال : سألت أبي عن أبي البلاد فقال : « شيخ يكتب حديثه » .

وقال الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٣٠ : « سمعت العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين : أبو البلاد ثقة ، يروي عنه ليث ، وأبو البلاد يروي عنه محمد بن عبيد الطنافسي . قال : وسمعت يحيىٰ يقول : أبو البلاد اسمه يحيىٰ ، وفي موضع آخر : أبو البلاد : يحيى الغطفاني ، عن محمد بن عبيد الله قال : كنا عند أبي سعيد . . . » وذكر هٰذا الحديث . وفيه زيادة : « وسَلِّه » . وانظر تاريخ ابن معين رواية الدوري بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ٣/ ٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٥٤٧ برقم (١٥٠٩ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، ٢٦٧٢) .

(١) المربد ـ بكسر الميم ، وسكون الراء المهملة ، وفتح الباء المعجمة بواحدة من تحت ـ : المكان الذي تحبس فيه الغنم والإبل . وبه سمي مربد المدينة والبصرة ، وهو من الفعل : رَبَدَ بالمكان : أقام فيه ، ورَبَدَهُ إذا حَبَسَهُ .

(٢) العَطَنُ واحد الأعطان : مَبْرَكُ الإبل حول الماء . يقال : عَطَنَتِ الإبلُ ، فهي عاطنة وعواطن إذا سُقِيَتْ وبركت عند الحياض لتعاد إلى الشرب ثانيةً ، وأَعْطَنْتُ الإبلَ : إذا فعلت بها ذلك .

(٣) في المسند ٥/ ٥٥ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي .

وأخرجه الشافعي في الأم ١/ ٩٢ باب : الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم ـ ومن طريق الشافعي هٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٤٩ باب : ذكر المعنىٰ في كراهية الصلاة في أحد ←

مَرَاحِ ٱلْغَنَمِ فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ » .

وقد رواه (مص : ٣٩) ابنُ ماجه ، والنسائيُّ باختصار[1] ، ورجالُ أحمدَ ثقاتٌ ، وقد صرح ابنُ إسحاقَ بقوله : حدثني .

٢٠٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِدِ ٱلْغَنَمِ ، وَلاَ يُصَلِّي فِي مَرَابِدِ ٱلإِبِلِ وَٱلْبَقَرِ .

← هـٰذين الموضعين دون الآخر ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٥٠٤) ـ من طريق إبراهيم ابن محمد ، كلاهما حدثنا عبيد الله بن طلحة بن كريز الخزاعي ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . . وهـٰذا إسناد حسن رجاله ثقات ، وقد بينا أن الحسن سمع من عبد الله بن مغفل في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٨٩٤) . فلا تضر عنعنته الحديث .

وعبيد الله بن طلحة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣١٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤٦ .

وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٥/ ٥٥ ، والبيهقي ٢/ ٤٤٨ ، من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/ ٨٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٨٤ باب : الصلاة في أعطان الإبل ، من طريق المبارك ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٨٤ باب : الصلاة في أعطان الإبل ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في المساجد (٧٦٩) باب : الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٤٩ ، من طريق هشيم ـ تحرف عند ابن ماجه إلىٰ : أبي نعيم ـ قال : أخبرنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل .

وأخرجه أحمد ٥/ ٥٤ ، من طريق وكيع ، عن سليمان ، عن أبي سفيان بن العلاء ، عن الحسن ، عن ابن مغفل . . .

وصححه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٢/ ٣٠ ـ برقم (٣٣٥) وهناك خرجناه بأوسع من هنا ، وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، وذكرنا ما يشهد له أيضاً ، وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث التالي .

(١) أخرجه النسائي في المساجد ٢/ ٥٦ باب : ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلّم عن الصلاة في أعطان الإبل ، وابن ماجه في المساجد (٧٦٩) باب : الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ولم يذكرِ البقرَ ، وفيه ابنُ لهيعةَ وفيه كلام .

٢٠٨١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **صَلُّوا فِي مَرَابِضِ ٱلْغَنَمِ ، وَلاَ تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ ٱلإِبِلِ ـ أَوْ مَبَارِكِ ٱلإِبِلِ** » .

رواه الطبرانيُّ في الكبيرِ[2] ، والأوسط ، وأحمدُ ، ورجالُ أحمدَ ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٨ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله : أن أبا عبد الرحمٰن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة ، والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٨٩ باب : الصلاة في أعطان الإبل ، من طريق وكيع قال : حدثنا هشام بن عروة قال : حدثني رجل ، عن عبد الله بن عمرو قال : صلُّوا . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف . وانظر « فتح الباري » ١/ ٥٢٧ .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة الصحيح الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٣٢ برقم (٣٣٦) .
وقال الزرقاني في « شرح موطأ الإمام مالك » ٢/ ٨٣ : « جاء من حديث أبي هريرة ، والبراء ، وجابر بن سمرة ، وعبد الله بن مغفل ، وكلها بأسانيد حسان ، وأكثرها متواتراً وأحسنها حديث البراء ، وحديث عبد الله بن مغفل ، رواه خمسة عشر رجلاً عن الحسن ، وسماعه من ابن مغفل صحيح » .
(٢) في الكبير ١١/ ٣٤٠ برقم (٩٣٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٠٧٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وهو في المطبوع برقم (٦٠٧) ـ وأحمد ٤/ ١٥٠ ، من طريق ابن وهب ، أخبرني عاصم بن حكيم ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، عن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو عمرو السيباني ـ تصحفت في المصدرين السابقين إلى : الشيباني ـ ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥١٠ في ثقات التابعين من أهل مصر ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨١ .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥١٠ ، من طريق حرملة بن محمد ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ يحيى بن أبي عمرو السَّيباني ، بالإسناد السابق .

٢٠٨٢ ـ وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ/ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ٢٦/٢ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ ٱلإِبِلِ ، وَلاَ تُصَلُّوا فِي مَنَاخِهَا وَلاَ تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ ٱلْغَنَمِ وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِهَا** » .

قلت : روى ابن ماجه منه « **تَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِ ٱلإِبِلِ وَلاَ تَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِ ٱلْغَنَمِ** » فَقَطْ[1] .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وفيه الحجاجُ بنُ أرطاة ، وفيه كلام .

٢٠٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي مَرَابِضِ ٱلْغَنَمِ ، قَالَ : « **ٱمْسَحْ رُعَامَهَا[3] ، وَصَلِّ فِي مَرَاحِهَا ، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[4] وفيه عبدُ الله بنُ جعفر بن نجيح وهو ضعيف ، وقال أبو أحمد بن عدي : يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

---

(١) في الطهارة (٤٩٦) باب : ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل ، وإسناده ضعيف .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٧١ : « هٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة وتدليسه ، لا سيما وقد خالف غيره ، والمحفوظ في هٰذا الحديث : الأعمش عن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن البراء .
وقيل : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن ذي الغرة ، وقيل : غير ذلك . رواه مسلم من حديث جابر بن سمرة ، وورواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه من حديث البراء .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع برقم (٤٠٤ ، ٦٠٩) ـ ، وأحمد ٤/ ٣٥٢ ، من طريق الحجاج بن أرطاة عن ابن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه ، عن أسيد بن حضير . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

(٣) الرُّعَام ـ بضم الراء ، وفتح العين المهملتين : ـ ما يسيل من أنوفها ، وقد رواه بعضهم بالغين المعجمة ، وقال : إنه ما يسيل من الأنف ، والمشهور فيه والمروي بالعين المهملة ، ويجوز أن تكون روايته بالغين المعجمة علىٰ إرادة مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحاً لشأنها .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ برقم (٤٤٤) من طريق بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن نجيح ، حدثنا محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن وهب بن كيسان ، عن حميد بن مالك ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر بن نجيح . ←

٧٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلصَّلَاةِ بَيْنَ ٱلْقُبُورِ وَٱتِّخَاذِهَا مَسَاجِدَ وَٱلصَّلَاةِ إِلَيْهَا

٢٠٨٤ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَدْخِلْ عَلَيَّ أَصْحَابِي** » ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَكَشَفَ ٱلْقِنَاعَ ثُمَّ قَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ** (مص : ٤٠) **ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَى ٱتَّخَذُوا قُبُورَ**[١] **أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ** » .

رواه أحمدُ[٢] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

٢٠٨٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٠٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ

← وقال البزار : « لا نعلم أسند حميد عن أبي هريرة إلاَّ هـٰذا » .

وقال الهيثمي : « لم أره بهـٰذا السياق » .

(١) في (ش) : « قبورهم » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٥/ ٢٠٤ ، وأبو داود الطيالسي ٢/ ١١٣ برقم (٢٣٨٦) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٦٤ ، ١٦٧ برقم (٣٩٣ ، ٤١١) والبزار في المسند برقم (٢٦٠٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٧٠) ، والضياء المقدسي في المختارة ، برقم (١٣٥٥) من طريق قيس بن الربيع ، حدثنا جامع بن شداد ، عن كلثوم الخزاعي ، عن أسامة بن زيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع . وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ٢/ ١٣٩ : « وعن أسامة بن زيد عند أحمد ، والطبراني بإسناد جيد » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) في الكبير ٥/ ١٥٠ ، وأحمد ٥/ ١٨٤ ، ١٨٦ ، وعبد بن حميد برقم (٢٤٤) من طريق ابن أبي ذئب ، عن عقبة بن عبد الرحمـٰن ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عقبة بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١٤ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٤٤ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ٢/ ١٣٩ : « وعن زيد بن ثابت عند الطبراني بإسناد جيد . . . . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْ شِرَارِ ٱلنَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ ٱلسَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ ، وَمَنْ يَتَّخِذُ ٱلْقُبُورَ مَسَاجِدَ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وإسنادُه حسن .

٢٠٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُصَلُّوا إِلَىٰ قَبْرٍ ، وَلاَ تُصَلُّوا عَلَىٰ قَبْرٍ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه عبدُ الله بنُ كيسان المروزي ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان .

٢٠٨٨ ـ وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : لَقِيتُ وَاثِلَةَ بْنَ ٱلأَسْقَعِ فَقُلْتُ : مَا أَعْمَلَنِي[3] إِلَى ٱلشَّامِ غَيْرُكَ ، فَحَدِّثْنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٦٩) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٣٢ برقم (١٠٤١٣) ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢١٦ برقم(٥٣١٦) وفي « موارد الظمآن » ٢/ ٣٦ ، ٣٧ برقم (٣٤٠ ، ٣٤١) . وقال الشوكاني ٢/ ١٣٩ : « وعن ابن مسعود عند الطبراني بإسناد جيد..... » ، وذكر هٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٧٦ برقم (١٢٠٥١) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن أكثم القاضي ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن كيسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... وهٰذا إسناد ضعيف .
عبد الله بن كيسان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٩٤) في موارد الظمآن .
وأخرجه الطبراني أيضاً ١١/ ٤١١ـ ٤١٢ برقم (١٢١٦٨) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مغراء ، حدثنا رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال :... وهٰذا إسناد ضعيف ، رشدين بن كريب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٩٩) في مسند الموصلي .
ولٰكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أبي مرثد الغنوي عند مسلم في « الجنائز » (٩٧٢) (٩٧) باب : النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه .

(٣) يقال : أعملت الناقة فعملت ، وفي الحديث : « لا تعمل المطي إلاّ إلىٰ ثلاثة مساجد » ، أي : لا تحث ولا تساق ، والمعنىٰ هنا : ما جعلني أسرع إلى الشام سواك .

ٱرْحَمْنَا وَٱغْفِرْ لَنَا » . وَنَهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ إِلَى ٱلْقُبُورِ ، أَوْ نَجْلِسَ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٢٠٨٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ بَيْنَ ٱلْقُبُورِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٠٩٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ : « **ٱئْذَنْ لِلنَّاسِ عَلَيَّ** » فَأَذِنْتُ ، فَقَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ قَوْماً ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِداً** » (مص : ٤١) ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : « **يَا عَلِيُّ ٱئْذَنْ لِلنَّاسِ عَلَيَّ** » . فَأَذِنْتُ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ / : « **لَعَنَ ٱللهُ قَوْماً ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِداً** » ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : « **يَا عَلِيُّ ٱئْذَنْ لِلنَّاسِ عَلَيَّ** » . فَأَذِنْتُ لَهُمْ فَقَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ قَوْماً** ٢٧/٢

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٧٩ برقم (١٩٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثني أبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عون بن عبد الله قال : لقيت واثلة . . . وهٰذا إسناد فيه مبشر بن عبيد وهو متروك ، والحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، وعون بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤ ، وابن أبي حاتم ٦/ ٣٨٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٤ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٢١ برقم (٤٤٢) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأشعث ، عن الحسن ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الأشعث بن سوار ، والحسن نعم قد عنعن ولٰكن سماعه من أنس حاصل ، فلا ضرر لعنعنته ، والله أعلم .

وأخرجه البزار برقم (٤٤١) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن عاصم ، عن أنس قال : نهي عن الصلاة بين القبور . وإسناده صحيح .

وعبد الله بن سعيد هو الأشج ، وعاصم هو : ابن سليمان الأحول .

وقال البزار : « وجدت في كتابي ، عن أبي هاشم ، حدثنا أبو معاوية ، عن أبي سفيان يعني : السعدي ، عن ثمامة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم نهىٰ عن الصلاة بين القبور » ، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي سفيان السعدي ، وهو : طريف بن شهاب .

ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِداً » . ثَلاَثاً فِي مَرَضِ مَوْتِهِ .

رواه البزار[1] ، وفيه أبو الرقاد لم يرو عنه غير حنيف المؤذن ، وبقية رجاله موثقون .

٢٠٩١ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

قَالَ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ : « أَخْرِجُوا ٱلْيَهُودَ مِنْ أَرْضِ ٱلْحِجَازِ » .

رواه البزار[2] ، ورجالُه ثقاتٌ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ برقم (٤٣٨) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا جرير ـ يعني : ابن عبد الحميد ـ عن حُنَيف المؤذن ، عن أبي الرُّقَاد ، عن علقمة بن قيس ، عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله ، أبو الرقاد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٠ ، وأشار إلىٰ هـٰذا الحديث ، ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، وما رأيت من جرحه أو عدله ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » .
وحُنَيْف بن رستم ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٣٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١٨ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « هو شيخ » ، ووثقه ابن حبان ٦/ ٢٤٨ .
وقال البزار : « لا نعلم له غير هـٰذا الإسناد ، ولا روىٰ عن أبي الرقاد إلاَّ حنيف ، ولا عنه إلاَّ جرير » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ١٩٣ برقم (٢٢٥١١) إلى البزار .
وانظر نيل الأوطار ٢/ ١٣٩ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٢٠ برقم (٤٤٠) ، وأحمد ١/ ١٩٥ ، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٨٥ ، والدارمي ٢/ ٢٣٣ ، والبيهقي ٩/ ٢٠٨ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٥٧ ، من طريقين : حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن ميمون ، عن سعد بن سمرة ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
إبراهيم بن ميمون مولىٰ آل سمرة ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ، ولم يورد فيه شيئاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين أنه قال في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٣٥ : « إبراهيم بن ميمون الذي روىٰ عن سعيد ـ هـٰكذا جاءت عند البخاري أيضاً والصواب سعد ـ ←

٢٠٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يُتَّخَذَ قَبْرِي وَثَناً ، فَإِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَىٰ قَوْمٍ ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

رواه البزارُ[١] ، وفيه عمرُ بنُ صهبان[٢] ، وقد اجتمعوا علىٰ ضعفه .

٧٩ ـ بَابُ دُخُولِ ٱلْحَائِضِ ٱلْمَسْجِدَ

٢٠٩٣ ـ عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَاوِلِينِي ٱلْخُمْرَةَ[٣] مِنَ ٱلْمَسْجِدِ » .

ابن سمرة ، ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٦ . وسعد بن سمرة بن جندب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ، قال النسائي في التمييز : « سعد بن سمرة ، ثقة » . انظر « تعجيل المنفعة » ص (١٤٨) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٤ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٥٦ ، من طريق الحميدي ، عن ابن عيينة ، حدثني إبراهيم بن ميمون مولىٰ آل سمرة ، بالإسناد السابق . وفيه « سعد » بدل « سعيد » . وانظر تاريخ البخاري ، وهو في مسند الحميدي ١/ ٤٦ برقم (٨٥) .

وأخرجه الهيثم بن كليب ١/ ٢٩٨ برقم (٢٦٤) من طريق شعيب بن الليث ، حدثنا حميد بن كاسب ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢٠٦ ، من طريق قيس . وأخرجه أحمد أيضاً ١/ ١٩٦ ، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٧٢ ، من طريق وكيع .

كلاهما : حدثنا إبراهيم بالإسناد السابق ، وليس فيه إلاَّ الجزء الثاني من الحديث .

ومع هٰذا فقد قال البزار : « لا نعلمه عن أبي عبيدة إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

ونسبه الشوكاني في « نيل الأوطار » ٢/ ١٣٩ إلى البزار ، وسيأتي برقم (٩٨٠٤) .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٢٠ برقم (٤٤٠) من طريق سليمان بن سيف ـ تحرفت فيه إلىٰ : يوسف ـ الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا عمر بن صهبان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه عمر بن صهبان .

وقال البزار : « لا نحفظه عن أبي سعيد إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

(٢) في (ظ) : « صبهان » وهو تحريف .

(٣) الخمرة : حصيرة أو سجادة تصنع من سعف النخل ، وترمل بالخيوط ، وتطلق علىٰ مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ، وعلىٰ ما هو أكبر من ذلك . وانظر النهاية ٢/ ٧٧ ـ ٧٨ .

قُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ . قَالَ : « إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه أبو نعيم ، عن صالحِ بنِ رستم ، فإن كان هو أبو نعيم الفضل بن دكين[2] ، فرجاله ثقات كلهم ، وإن كان ضرار بن صرد ، فهو ضعيف والله أعلم . وقد تقدم أحاديث من هـٰذا في الطهارة[3] .

(مص : ٤٢) .

٨٠ ـ بَابُ دُخُولِ ٱلْكَافِرِ ٱلْمَسْجِدَ

٢٠٩٤ ـ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ[4] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٨٧ ، ٨٨ برقم (٢٢٤ ، ٢٢٥) من طريق أبي نعيم ، ومطهر بن سوار أبي بشر ، حدثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ، عن أبي يزيد المدني قال : قالت أم أيمن : قال النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وإسناد الرواية الأولىٰ حسن من أجل صالح بن رستم ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وقد تقدّمت أسانيد مثل هـٰذا بينا فيها أنه ابن دكين .

وأما إسناد الرواية الثانية ففيه أبو بشر مطهر بن سوار روىٰ عن صالح بن رستم ، وروىٰ عنه الفضل بن دكين ، وأبو كامل الجحدري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن تابعه أبو نعيم كما تقدّم .

(٢) علىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر نصها : « هو الفضل بن دكين بلا شك ، فإن ضراراً لم يدرك صالح بن رستم ، وعلة الخبر الانقطاع ، فإن أبا يزيد لم يدرك أم أيمن » .

وهـٰذا القول لم يسبق إليه الحافظ ابن حجر ، فإن أبا يزيد ذكر فيمن رووا عنها ، ولم يبين أحد ممن سبقوا الحافظ ابن حجر أنه لم يسمع منها ، والله أعلم .

ويشهد له حديث عائشة في الصحيح ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٧/ ٤٦٠ برقم (٤٤٨٨) ، وانظر أيضاً موارد الظمآن ٢/ ٢٦ برقم (٣٣١) بتحقيقنا .

ولمزيد من الاطلاع علىٰ هـٰذه المسألة . انظر بداية المجتهد ١/ ٥٦ ـ ٥٧ ، والمحلىٰ لابن حزم ٢/ ١٨٤ ـ ١٨٧ .

(٣) باب : دخول الحائض المسجد برقم (١٥٨١ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٣) .

(٤) عطية بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي ، قال ابن حجر في الإصابة ٧/ ٤٨ : « فإن عطية بن سفيان تابعي معروف » . وقال أيضاً في الإصابة ٨/ ١٧ : « عطية. . . تابعي معروف اختلف في حديثه عن ابن إسحاق اختلافاً كثيراً. . . » .

وقال في التقريب : « وهم من عده صحابيًّا » .

ثَقِيفٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ ، فَضَرَبَ لَهُمْ قُبَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا صَامُوا مَعَهُ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه محمدُ بنُ إسحاقَ ، وهو مدلس ، وقد عنعنه .

٨١ - بَابٌ : فِيمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ فِيهِ

٢٠٩٥ - عَنْ عُثْمَانَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هَـٰذَا ، ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

= وقال ابن حجر في التهذيب ٧/ ٢٢٦ - ٢٢٧ : « وذكره الطبراني في الصحابة لأن في روايته عن عطية بن سفيان قال : (قدم وفد ثقيف) ، هـٰكذا وقع عنده مرسلاً ، لم يقل : عن وفد ثقيف ، فظنه الطبراني صحابيًا ، فذكره في المعجم ، وتبعه أبو نعيم ، وذكره أبو عبد الله بن منده في (المعرفة) ، وقال : فيه نظر ، وقد اختلف في حديثه على ابن إسحاق اختلافاً كثيراً جدًّا » . وانظر الإصابة ٧/ ٤٨ ، و ٨/ ١٧ ، وأسد الغابة ٤/ ٤٣ - ٤٤ ، ٨٤ - ٨٥ . والاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٨/ ١٢٧ - ١٢٨ ، والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢ ، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٢ ، وثقات ابن حبان ٣/ ٣٠٧ ، و ٥/ ٢٦١ .

(١) في الكبير ١٧/ ١٦٩ برقم (٤٤٨) من طريق أبي زرعة عبد الرحمـٰن بن عمرو الدمشقي ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن عطية بن سفيان بن - تحرفت فيه إلىٰ : عن - عبد الله قال : قدم وفد من ثقيف . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، وقد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

وأخرجه ابن ماجه في الصيام (١٧٦٠) باب : فيمن أسلم في شهر رمضان ، من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن عطية بن سفيان قال : حدثنا وفدنا الذين قدموا علىٰ رسول الله . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٨٢ : « هـٰذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله ، وقد رواه بالعنعنة .

قال ابن المديني : وتفرّد بالرواية عن عيسىٰ ، وقال : عيسى بن عبد الله مجهول » .

نقول : عيسى بن عبد الله بن مالك فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٦) في موارد الظمآن ، فانظره إذا أردت .

قلت : هو في الصحيح[1] ، خلا قوله : « ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ » .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح / . ٢٨/٢

٢٠٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ، إِلاَّ غَفَرَ لَهُ** » .

قلت : رواه أبو داود[3] ، وغيرُه باختصار إتيان المسجد والصلاة فيه .

رواه البزارُ[4] ، وفيه عبدُ الله بنُ سعيد المقبريُّ ، وهو ضعيف .

٨٢ ـ بَابٌ : ٱلْمَشْيُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٩٧ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **إِذَا تَطَهَّرَ ٱلرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ يَرْعَى ٱلصَّلاَةَ كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ ـ أَوْ كَاتِبُهُ ـ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَٱلْقَاعِدُ يَرْعَى ٱلصَّلاَةَ كَٱلْقَانِتِ ،**

---

(١) انظر صحيح البخاري في الوضوء (١٥٩) باب : الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ، وأطرافه (١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩٣٤ ، ٦٤٣٣) ، وصحيح مسلم في الطهارة (٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢) باب : صفة الوضوء وكماله ، وباب : فضل الوضوء والصلاة عقبه .

(٢) في كشف الأستار ١/٢١٨ ـ ٢١٩ برقم (٤٣٦) من طريق محمد بن مسكين بن نميلة ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، حدثني معاذ بن عبد الرحمـٰن : أن حمران أخبره أنه سمع عثمان قال : رأيت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ومحمد بن إبراهيم هو ابن الحارث التيمي .
وقال الهيثمي : « أخرجه لقوله : ثم أتى المسجد » .

(٣) في الصلاة (١٥٢١) باب : في الاستغفار ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/١١ ، ٢٣ ـ ٢٦ برقم (١ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) فعد إليه .

(٤) في كشف الأستار ١/٢١٩ برقم (٤٣٧) من طريق الحارث بن الخضر العطار ، حدثنا سعد بن سعيد بن أبي سعيد ، عن أخيه عبد الله بن سعيد ، عن أبي سعيد المقبري قال : سمعت علي بن أبي طالب يحدث عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر التعليق السابق .

وَيُكْتَبُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ مِنْ حِيْنِ يَخْرُجُ (مص : ٤٣) مِنْ بَيْتِهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » .

رواه أحمد(١) ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي بعض طرقه ابن لهيعة ، وبعضها صحيح ، وصححه الحاكم .

٢٠٩٨ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ غُدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ إِلاَّ كَانَتْ خُطَاهُ : خُطْوَةٌ كَفَّارَةٌ ، وَخُطْوَةٌ دَرَجَةٌ » .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه يزيد بن زيد الجرجاني ، لم يروه عنه غير محمد بن زياد ، وبقية رجاله موثقون .

٢٠٩٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَاحَ إِلَىٰ مَسْجِدِ ٱلْجَمَاعَةِ ، فَخُطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً ، وَخُطْوَةٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً ، ذَاهِباً وَرَاجِعاً » .

---

(١) في المسند ٤/ ١٥٧ ، وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٢٨٦ برقم (١٧٤٧) وهو حديث صحيح .
وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ٢/ ١٢٦ برقم (٤٢١) لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٤/ ١٨٥ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٣١ برقم (٣٢١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٥٤) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا محمد ابن زياد ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ يزيد ـ الألهاني ، ـ عند أحمد زيادة : أو من سمعه ـ حدثني يزيد بن زيد ، عن عتبة بن عبد قال : . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، محمد بن زياد لم يسمع يزيد بن زيد الجوزجاني ـ هٰكذا في الإكمال (١٠٢/ ب) ، وذيل الكاشف ، وتعجيل المنفعة ، وجاءت في تهذيب الكمال نشر دار المأمون للتراث ٢/ ٩٠٣ : الجرجاني ـ والله أعلم .
ويزيد بن زيد ترجمه الحسيني في الإكمال (١٠٢/ ب) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص (٣٠٧) ، وأضاف ابن حجر إلىٰ ما تقدم قوله : « ليس بمشهور » وذلك في « تعجيل المنفعة » ص (٤٥٠) ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . ولٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في المساجد (٦٦٦) باب : المشي إلى الصلاة تمحىٰ به الخطايا وترفع به الدرجات . فيصح به ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٦٩ برقم (٢٠٢٩٩) إلىٰ أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، ورجال الإمام أحمد فيهم ابن لهيعة .

٢١٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ ٱلْوُضُوءَ ثُمَّ يَمْشِي إِلَىٰ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ ٱللهِ يُصَلِّي فِيهِ صَلاَةً مَكْتُوبَةً إِلاَّ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ . وَتُمْحَىٰ عَنْهُ بِٱلأُخْرَىٰ سَيِّئَةٌ ، وَتُرْفَعُ لَهُ بِٱلأُخْرَىٰ دَرَجَةٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] وفيه عبدُ الأعلىٰ بنُ أبي المساور وهو ضعيف .

٢١٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ لاَ يَنْزِعُهُ[٣] إِلاَّ ٱلصَّلاَةُ ، لَمْ تَزَلْ رِجْلُهُ**

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٢ ، وإسناده ضعيف ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٧٨ برقم (١٤٦٨٣) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا حُيَيٌّ ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد فيه حُيَيُّ بن عبد الله المعافري المصري ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال البخاري : فيه نظر ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن حبان في « موارد الظمآن » ٢/ ١٢٥ برقم (٤١٩) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه ، وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٢٠٣٩) ، وفاتني في المرتين أن أنبه أن اسم الصحابي في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٠٧ تحرف إلىٰ « عمر » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٦٨ برقم (٢٠٢٩٦) إلىٰ أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن حبان .
وانظر طرح التثريب ٢/ ٤٩٥ .

(٢) في المسند ١١/ ٥١٣ برقم (٦٦٣٧) ، وإسناده فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك .
ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ ١١/ ٦٥ برقم (٦٢٠١) بإسناد جيد ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له .
وانظر أيضاً موارد الظمآن ٢/ ١٢٥ برقم (٤٢٠) . والطيالسي ١/ ٦٧ برقم (٢٥٥) .

(٣) النزع : الجذب والقلع ، يقال : نزع الشيء نزعاً ، أي : جذبه وقلعه . ونزع يده من جيبه : أخرجها .

ٱلْيُسْرَىٰ تَمْحُو سَيِّئَةً ، وَٱلْأُخْرَىٰ تُثْبِتُ حَسَنَةً حَتَّىٰ يَدْخُلَ ٱلْمَسْجِدَ »[1] .

رواه (مص : ٤٤) الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢١٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْغُدُوُّ وَٱلرَّوَاحُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ مِنَ ٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

٢٩/٢ رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، وفيه القاسمُ أبو عبد الرحمـٰن ، وفيه / اختلاف .

٢١٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ ٱلْمَشَّائِينَ فِي ٱلظُّلَمِ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ بِٱلنُّورِ ٱلتَّامِّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه عبدُ الحكم بنُ عبدِ الله ، وهو ضعيف .

٢١٠٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ بَنِي سَلِمَةَ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَبِيعُ

---

(١) في (ش) : « الجنة » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٥٥ برقم (١٣٣٢٨) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٢١٧ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٣٥٠ برقم (٢٦٢٤) ، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ، برقم (٤٠) من طريق كثير بن زيد ، عن أبي عبد الله القراظ ، عن ابن عمر . . .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
نقول : إسناده حسن ، كثير بن زيد لا يرقىٰ حديثه إلىٰ مرتبة الصحيح . وأبو عبد الله القراظ هو دينار .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٧٠ ـ ٥٧١ برقم (٢٠٣٠٥) إلى الطبراني في الكبير ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٠٨ برقم (٧٧٣٩) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن المتوكل بن أبي السري ، وباقي رجاله ثقات ، ويحيى بن الحارث هو الذماري .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٢١٢ .

(٤) في المسند ٢/ ٣٦١ برقم (١١١٣) ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن هناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له ، وانظر أحاديث الباب . والترغيب والترهيب ١/ ٢٧٢ .

دُورَنَا وَنَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَادِياً[1] ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْبُتُوا فَإِنَّكُمْ أَوْتَادُهَا ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُو إِلَى ٱلصَّلاَةِ خُطْوَةً إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهَا أَجْراً** » .

قلت : لجابرٍ حديثٌ في الصحيح[2] بغيرِ هٰذا السياقِ .

رواه البزارُ[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (مص ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) ، وعند البزار « واد » . والوجه ما أثبتناه .

(٢) عند مسلم في المساجد (٦٦٥) باب : فضل كثرة الخطا إلى المساجد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١١٥ برقم (٢١٥٧) ، وكان سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٠٣٣) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٢٤ برقم (٤٥١) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا طالب بن حبيب ، حدثني عبد الرحمٰن بن جابر ، عن أبيه جابر : أن بني سلمة قالوا. . .
والحديث أخرجه الطيالسي ١/ ٨٢ برقم (٣٤٥) ، وإسناده حسن .
طالب بن حبيب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٠ وذكر له حديث : (أكثر من يموت من أمتي بالأنفس بعد كتاب الله) ، ثم قال : « قاله لنا موسىٰ ، حدثنا طالب بن حبيب بن سهل بن قيس ضجيع حمزة ، فيه نظر » .
والذي نميل إليه أن قول البخاري : « فيه نظر » وصف للحديث ، وليس تضعيفاً مطلقاً للراوي ، والله أعلم .
وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٩٢ ، وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٤١ بعد أن ذكر له أحاديث ليس هٰذا منها : « وطالب هٰذا لا أعلم له من الحديث غير ما ذكرت ، ونرجو أنه لا بأس به » . وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٣١ وقد أورد ما قاله البخاري .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٣٣ : « ضعف » ثم أورد ما قاله البخاري ، وابن عدي ، وانتهى الحافظ ابن حجر إلى القول : « صدوق ، يهم » .
وانظر كنز العمال ٧/ ٥٧٦ برقم (٢٠٣٢٦ ، ٢٠٣٢٧) .
وقال البزار : « لا نعلمه بهٰذا اللفظ إلاَّ بهٰذا الإسناد » .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٥٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : كان أناس منازلهم بعيدة من المسجد ، فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلّم فقال : « مكانكم فإن لكم بكل خطوة حسنة » . وإسناده ضعيف . ←

٢١٠٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ ٱلْمَشَّائِينَ فِي ٱلظُّلَمِ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ بِنُورٍ تَامٍّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، والكبيرِ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو مختلف في الاحتجاج به .

٢١٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ ٱلْمَشَّائِينَ فِي ٱلظُّلَمِ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ بِٱلنُّورِ ٱلتَّامِّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه الحسنُ بنُ علي الشَّرَوِيّ ، قال الذهبي : لا يعرف . وفي حديثه نكرة . قال الأزدي : لا يتابع عليه .

٢١٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وأخرجه أحمد بسياقة أخرىٰ في المسند ٣/ ٣٣٦ ، وإسناده ضعيف أيضاً فيه ابن لهيعة .

(١) في الكبير ٥/ ٨٦ برقم (٤٦٦٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٨) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه زيد بن حارثة ، قال : قال رسول الله . . . وابن لهيعة ، وسليمان بن أحمد ضعيفان .

ومحمد بن عبد الرحمـٰن هو يتيم عروة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن زيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سليمان » .

(٢) في الأوسط ٢/ ١٦٠ برقم (١٢٩٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) ـ والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، قال : حدثنا أبو الحسين الرهاوي . ـ انظر : الأنساب ٦/ ١٩٤ ـ قال : حدثنا قتادة بن الفضل بن قتادة ، عن الحسن بن علي الشروي ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف الحسن بن علي ، قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه وهو مجهول بالنقل » . ثم أورد له حديث عائشة هـٰذا ، ثم قال : « وفي هـٰذا المتن أحاديث متقاربة في اللين والضعف » .

وقال الذهبي في الميزان ١/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤ : « لا يعرف ، وحديثه فيه نكرة » . ثم اختصر ما قاله العقيلي . وانظر لسان الميزان ٢/ ٢٢١ .

وقال الطبراني : « لم يروِ هـٰذا الحديث عن عطاء ، عن عائشة إلاَّ الحسن ، تفرد به قتادة » .

وقتادة بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .

قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ لَيُضِيءُ لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ فِي ٱلظُّلَمِ (مص : ٤٥) بِنُورٍ سَاطِعٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، وإسنادُه حسن .

٢١٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ ٱلْمَشَّائِينَ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ فِي ٱلظُّلَمِ بِٱلنُّورِ ٱلتَّامِّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه العباسُ بنُ بكار[3] الضبيُّ ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون .

٢١٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ ٱلْمَشَّائِينَ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ فِي ٱلظُّلَمِ بِٱلنُّورِ ٱلتَّامِّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبير ، . . . .

---

(١) في الأوسط ١/٤٦٧ برقم (٨٤٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٨٠) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا عتيق بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن قدامة ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عتيق بينا أنه جيد الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) . وإبراهيم بن قدامة قال البزار : « إبراهيم ليس بحجة » ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٥٣ : « لا يعرف » . وجهله ابن القطان ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٥٩ . وانظر لسان الميزان ١/ ٩٢ ـ ٩٣ .

(٢) في الكبير ١١/٣٥١ برقم (١٠٦٨٩) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا العباس بن بكار الضبي ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله : . . . وهـٰذا إسناد فيه العباس بن بكار وهو متهم . وقال الدارقطني : « كذاب » . وشيخه محمد بن زكريا الغلابي ، وهو متروك . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٨٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ، والكامل لابن عدي ٥/ ١٦٦٥ ـ ١٦٦٦ .

(٣) في (مص ، م ، ش ، ظ ، د ، ي) : « عامر » . وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ١٢/٣٥٨ برقم (١٣٣٣٥) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، حدثنا داود بن الزبرقان ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ←

وفيه داودُ بنُ الزبرقانِ[1] ضعَّفه ابنُ معين ، وابنُ المديني ، وأبو زرعة ، وقال البخاريُّ : مقاربُ الحديثِ .

٢١١٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَشَىٰ فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، لَقِيَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِنُورٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢١١١ ـ وَلِأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ أَيْضاً عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ : « مَنْ مَشَىٰ فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ إِلَىٰ مَسْجِدٍ ، آتَاهُ ٱللهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ »[3] . وفيه جنادةُ بنُ أبي خالدٍ[4] ،

← قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني أحمد بن داود المكي تقدم برقم (١٢٣٩) . وداود بن الزبرقان ، متروك الحديث .

(١) في (ظ) : « الرقان » . وفي (ش) : « البرقان » وكلاهما تحريف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر الحديث التالي .

(٣) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/٢٦٩ ، ٢٧٠ برقم (٤٣٨ ، ٤٣٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/٢٨٨ من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن جنادة بن أبي خالد ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . وإسناده حسن .

جنادة بن أبي خالد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٣٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٥ وما رأيت فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٥٠ ، وقال : « وهو الذي يخطىء أهل الجزيرة في روايته فيقولون : عن زيد بن أبي أنيسة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن مكحول . إنما هو جنادة بن أبي خالد ، جنادة بن أبي أمية من التابعين » .

ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » ٢/ ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (٤٢٢) وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له أيضاً . وكنز العمال ٧/ ٥٦٦ برقم (٢٠٢٨٨) ، وسنن الدارمي برقم (١٤٦٢) بتحقيقنا .

(٤) علىٰ هامش (م) حاشية هـٰذا نصها : « كتب الولي العراقي : إنما هو جنادة بن أبي أمية ، وقد أخرج ابن حبان حديثه هـٰذا في صحيحه .

فكتب الحافظ ابن حجر : ليس هو جنادة بن أبي أمية وإن أخرج حديثه ابن حبان ، فإن الذي في هـٰذا الحديث من طريق الطبراني يروي عن مكحول ، ويروي عنه زيد بن أبي أنيسة ، وأما ←

ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٢١١٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَشِّرِ ٱلْمَشَّائِينَ فِي ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى / ٱلْمَسَاجِدِ بِنُورٍ عَظِيمٍ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . ٣٠/٢

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والبزارُ ، وفيه محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبيدِ بنِ عميرٍ ، وهو منكرُ الحديثِ .

٢١١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بَشِّرِ ٱلْمُدْلِجِينَ**[2] (مص : ٤٦) **إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ فِي ٱلظُّلَمِ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ** ،

← ابن أبي أمية فتابعي كبير ، وقد أثبت أكثرهم صحبته ، فيبعد أن يروي عن مكحول ، فالظاهر أنه غيره ، ولأن زيد بن أبي أنيسة لم يلحق ابن أبي أمية .

فكتب الولي أيضاً : والذي أخرج حديثه ابن حبان هو عنده أيضاً : عن مكحول ، والراوي عنه زيد بن أبي أنيسة ، فهما واحد ، ولم يقل أحد أن جنادة بن أبي أمية اثنان ، لكن ابن حبان قال لما أخرجه : هكذا حدثنا أبو عروبة فقال : جنادة بن أبي أمية . وإنما هو جنادة بن أبي خالد ، وجنادة بن أبي أمية من التابعين أقدم من مكحول ، وجنادة بن أبي خالد من أتباع التابعين وهما شاميان ثقتان .

فكتب الحافظ ابن حجر : فترجمت حينئذ رواية الطبراني ، وصح أن الحديث عن جنادة بن أبي خالد ، لا عن جنادة بن أبي أمية ، فظهر أنهما اثنان .

وأما قوله : لم يقل أحد أن جنادة بن أبي أمية اثنان ، فهو حصر مردود ، فقد جزم غير واحد أن جنادة بن أبي أمية اثنان ، وقد أوضحت ذلك في كتابي في الصحابة ، وبالله التوفيق » .

وانظر الإصابة ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠ فإن فيها ما ينبغي الرجوع إليه .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البزار ١/ ٢١٧ برقم (٤٣٢) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا سعيد بن الحكم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي موسىٰ ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الله بن عبيد وهو متروك ، وعلي بن زيد ضعيف ، والحسن قد عنعن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٦٦ برقم (٢٠٢٨٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) المدلج اسم فاعل من أدلج . وأدلج إدلاجاً مثل أكرم إكراماً ، إذا سار الليل كله ، فإذا ←

يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَفْزَعُ ٱلنَّاسُ وَلاَ يَفْزَعُونَ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه سلمةُ العبسيُّ ، عن رجلٍ من أهلِ بيته ، ولم أجد من ذكرهما .

٢١١٤ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ ، فَهُوَ زَائِرُ ٱللهِ ، وَحَقٌّ عَلَى ٱلْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ ٱلزَّائِرَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأحد إسناديه رجاله رجال الصحيح .

← خرج من آخر الليل فقد ادَّلج بالتشديد .

(١) في الكبير ٨/ ١٦٧ ـ ١٦٨ ، ٣٥٣ برقم (٧٦٣٣ ، ٧٦٣٤ ، ٨١٢٥) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني صفوان بن عمرو ، عن سلمة العبسي ، عن رجل من أهل بيته ـ وليس في إسناد الرواية الأولىٰ : عن رجل . . . ـ عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٦٦ برقم (٢٠٢٨٥) إلى الطبراني في الكبير .

وجاءت « العبسي » عند الطبراني في الرواية الأولىٰ ، وفي الثانية « القيسي » . وجاءت في الرواية الثالثة : « العنسي » .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ برقم (٦١٣٩) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عامر بن سيار ، حدثنا سعيد بن زربىٰ ، عن ثابت ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهٰذا إسناد فيه سعيد بن زربىٰ منكر الحديث .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٦/ ٢٥٥ برقم (٦١٤٥) من طريق محمد بن الحسين ـ تحرفت فيه إلى : الحسن ـ ابن مكرم البغدادي ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ـ تحرفت فيه إلىٰ شعبة ـ الأموي ، حدثنا عمي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : قال رسول الله . . .

نقول : سعيد بن يحيى بن سعيد روىٰ عن عميه : محمد بن سعيد بن أبان ، وعبد الله بن سعيد بن أبان .

فأما محمد فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد سبقه إلىٰ ذلك البخاري في الكبير ١/ ٩٢ ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وأما عبد الله بن سعيد فقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

٢١١٥ ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱخْتَلَفَ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلصَّلَاةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة ، قال ابن حبان : بطل الاحتجاج به .

٨٣ ـ بَابٌ : كَيْفَ ٱلْمَشْيُ إِلَى ٱلصَّلَاةِ

٢١١٦ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَتَيْتَ ٱلصَّلَاةَ ، فَأْتِهَا بِوَقَارٍ وَسَكِينَةٍ ، فَصَلِّ مَا أَدْرَكْتَ ، وَٱقْضِ مَا فَاتَكَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط من رواية أبي السري ، عن سعد ، ولم

← والتعديل » ٥/ ٧٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤ ، ولذا فإن قول الهيثمي رحمه الله : ورجاله رجال الصحيح ، ليس بصحيح . وانظر الدر المنثور ٣/ ٢١٧ .

(١) في الكبير ٣/ ٢٥٢ برقم (٣٣١٧) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ، حدثنا هارون بن يحيى بن هارون بن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، حدثنا الحارث بن عبد الحميد بن عبد الملك بن أبي واقد الليثي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي واقد. . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن محمد بن زبالة ضعيف ، وانظر المجروحين لابن حبان ٢/ ١٣٨ .

وهارون بن يحيى بن هارون بن يحيى بن عبد الرحمـٰن الحاطبي قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه » وأورد له حديثاً غير هـٰذا .

له عدة أحاديث مناكير ، ومنها ما هو ظاهر النكارة . انظر ضعفاء العقيلي ولسان الميزان .

وفيه الحارث بن عبد الحميد بن عبد الملك ، روىٰ عن أبيه عبد الحميد بن عبد الملك ، وروىٰ عنه هارون بن يحيى بن هارون بن يحيى الحارثي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الحميد بن عبد الملك ووالده عبد الملك بن أبي واقد ما وجدت من ترجم لهما .

(٢) في الأوسط ٢/ ١٩٩ برقم (١٣٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٧٣) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة قال : حدثنا مقدم ، قال : حدثنا عمي القاسم ، عن هشام بن حسان ، عن أبي السري ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن ←

أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون .

٢١١٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَتَيْتُمُ ٱلصَّلَاةَ ، فَأْتُوا وَعَلَيْكُمُ ٱلسَّكِينَةُ ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ ، وَٱقْضُوا مَا سُبِقْتُمْ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله موثقون ، وله طريق رجالها رجال الصحيح ، إلاَّ أنه قال : قال حماد : لا أعلمه إلاَّ قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلّم .

٢١١٨ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ (مص :٤٧) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ رِجَالٍ خَلْفَهُ فَلَمَّا قَضَىٰ ، قَالَ : « **مَا شَأْنُكُمْ ؟** » .

← النَّبِيِّ . . . وهٰذا إسناد فيه أبو السري روىٰ عن سعد بن أبي وقاص ، وقد روىٰ عنه هشام بن حسان . وقال الهيثمي : وما رأيت من ذكره ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، مقدم هو ابن محمد بن يحيى بن عطاء ، والقاسم هو ابن يحيىٰ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٣٧ برقم (٢٠٦٥٩) إلى الطبراني في الأوسط . وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن هشام إلاَّ القاسم ، تفرد به مقدم » . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٨ .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٤ برقم (٦٤٩٧) وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً .

وانظر أيضاً المحلّىٰ لابن حزم ٥/ ٧٤ ، وفتح الباري لزاماً ٢/ ١١٨ ـ ١١٩ .

(١) في الأوسط ٣/ ٣٣٧ برقم (٢٧١٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٧٤) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا أبي ، حدثنا مؤمل ، حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا ثابت ، عن أنس ـ قال حماد : ولا أعلمه إلاَّ قد رفعه ـ قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٤٤) .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ٦/ ٤٣٦ برقم (٣٨١٤) .

قَالُوا : أَسْرَعْنَا إِلَى ٱلصَّلاَةِ . قَالَ : « **فَلاَ تَفْعَلُوا ، لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ مَا أَدْرَكَ وَلْيَقْضِ مَا فَاتَهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو متفق عليه بلفظ « **وَمَا سَبَقَكُمْ فَأَتِمُّوا** »[2] .

٢١١٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَنَحْنُ نُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، فَكَانَ يُقَارِبُ ٱلْخُطَا ، فَقَالَ : « **أَتَدْرُونَ لِمَ أُقَارِبُ ٱلْخُطَا ؟** » . قُلْتُ : ٱللهُ/ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . ٣١/٢

قَالَ : « **لاَ يَزَالُ ٱلْعَبْدُ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَ فِي طَلَبِ ٱلصَّلاَةِ** » . رواه الطبراني[3] في الكبير .

---

(١) في الأوسط ١/ ٢٨١ برقم (٤٥٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧ ـ ٥٨) وهو في المطبوع برقم (٦٧٦) ـ من طريق أحمد بن خليد الحلبي قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا شيبان أبو معاوية ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه (أبي قتادة) قال : بينما . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أحمد بن خليد ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٨٩ وقال : « ما علمت به بأساً » . كما ترجمه في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٧٢ وقال : « له رحلة واسعة ، ومعرفة جيدة » . ووثقه الهيثمي أيضاً . وقد تقدم برقم (٩٤٢) . وباقي رجاله رجال الصحيح .

(٢) عند البخاري في الأذان (٦٣٧ ، ٦٣٨) باب : متىٰ يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة ، وباب : لا يسعىٰ إلى الصلاة مستعجلاً وليقم بالسكينة والوقار . وفي الجمعة (٩٠٩) باب : المشي إلى الجمعة ، وعند مسلم في المساجد (٦٠٤) باب : متىٰ يقوم الناس للصلاة . وكنا قد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٤٦ ، ٢١٣٨) . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٣٨ .

وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٢/ ١١٩ بعد أن ذكر الخلاف في رواية هـٰذه اللفظة : « والحاصل أن أكثر الروايات ورد بلفظ (فأتموا) ، وأقلها بلفظ (فاقضوا) .

وإنما تظهر فائدة ذلك إذا جعلنا بين الإتمام والقضاء مغايرة ، لـٰكن إذا كان مخرج الحديث واحداً ، واختلف في لفظة منه ، وأمكن رد الاختلاف إلىٰ معنىً واحد كان أولىٰ . . . » .

وانظر بقية كلامه هناك .

(٣) في الكبير ٥/ ١١٨ برقم (٤٧٩٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الحسن بن ←

٢١٢٠ ـ وَلَهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « إِنَّمَا فَعَلْتُ هَـٰذَا لِتَكْثُرَ[1] خُطَايَ فِي طَلَبِ ٱلصَّلَاةِ »[2] .

وفيه الضحاكُ بنُ نبراس وهو ضعيف ، ورواه موقوفاً علىٰ زيد بن ثابت[3] ورجاله رجال الصحيح .

٢١٢١ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِٱلزَّاوِيَةِ[4] إِذَا سَمِعَ ٱلأَذَانَ ، ثُمَّ قَارَبَ فِي ٱلْخُطَا حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرِي يَا ثَابِتُ لِمَ مَشَيْتُ بِكَ هَـٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ حَتَّىٰ دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ ؟ إِنَّ ٱلنَّبِيَّ

← علي الحلواني ، حدثنا حرمي بن عمارة ، حدثنا الضحاك بن نبراس ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد فيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف .

(١) في (م) : « لتكثير » . وعند الطبراني « لتكثر خطاي » ولـٰكن محققه قرأها « ليكثر » وأضاف إلى الحديث « عدد » بين قوسين لتصبح : « ليكثر عدد خطاي » .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١١٧ ـ ١١٨ برقم (٤٧٩٨) من طريقين : حدثنا عبيد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن موسىٰ ، عن الضحاك بن نبراس ، عن ثابت ، عن أنس ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨٠٠) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : قال زيد بن ثابت ، قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف محمد بن ثابت البناني ، وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١١٦٧) . وانظر مسند الموصلي ٦/ ٦٤ برقم (٣٣١٣) وأطرافه .

(٣) ما رأيته موقوفاً علىٰ زيد وانظر تعليقنا السابق ، والتعليق اللاحق .

(٤) الزاوية : موضع بالبصرة كانت به الوقعة بين الحجاج وعبد الرحمـٰن بن الأشعث ، وموضع قرب المدينة به قصر أنس قال هـٰذا : ياقوت في معجم البلدان ٣/ ١٢٨ ، والفيروزابادي في القاموس المحيط .

وقال البكري في معجم ما استعجم ١/ ٦٩٣ : « موضع دان من البصرة بينهما فرسخان ، قال البخاري : كان أنس بن مالك في قصره بالزاوية أحياناً يجمع وأحياناً لا يجمع » ، والذي نزعم أنه الصواب هو هـٰذا ، والله أعلم .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَىٰ بِي هَـٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ وَقَالَ : « أَتَدْرِي لِمَ مَشَيْتُ هَـٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ ؟ » . قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « لِيَكْثُرَ عَدَدُ ٱلْخُطَا فِي طَلَبِ ٱلصَّلاَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وأسقط زيد بن ثابت ، وقد رواه أنس ، عن زيد بن ثابت ، والله أعلم ، وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف .

٢١٢٢ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ سَعَىٰ إِلَى ٱلصَّلاَةِ فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ أَحَقَّ مَا سَعَيْتُمْ إِلَيْهِ ٱلصَّلاَةُ ؟

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وسلمة لم يسمع من ابن مسعود .

٢١٢٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ (مص :٤٨) مِنْ طَيْءٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَجَعَلَ يُهَرْوِلُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَفْعَلُ هَـٰذَا وَأَنْتَ تَنْهَىٰ عَنْهُ ؟

قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ حَدَّ ٱلصَّلاَةِ ٱلتَّكْبِيرَةَ ٱلأُولَىٰ .

---

(١) في الكبير ٥/١١٧ برقم (٤٧٩٧) من طريق أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الضحاك بن نبراس الجهضمي ، حدثنا ثابت قال : كنت مع أنس . . . مرفوعاً ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه أيضاً برقم (٤٧٩٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . موقوفاً ، وقال : « ولم يرفعه السري بن يحيىٰ » . وشيخ الطبراني ضعيف .

(٢) في الكبير ٩/٣١٣ برقم (٩٣٦٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن سلمة بن كهيل : أن ابن مسعود . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/٢٩٠ برقم (٣٤١٠) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، قال يحيى بن سلمة بن كهيل : « ولد أبي سنة سبع وأربعين ، ومات يوم عاشوراء سنة إحدىٰ وعشرين ومئة » .

وأما ابن مسعود فقد توفي سنة اثنين وثلاثين أو سنة ثلاث وثلاثين ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لم يسم كما تراه .

قلت : وتأتي أحاديث في المشي إلى الصلاة ، وانتظار الصلاة ، بعد أبواب إن شاء الله .

٨٤ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ

٢١٢٤ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ** » . وَإِذَا خَرَجَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه صالحُ بنُ موسىٰ ، وهو متروكُ الحديثِ .

٢١٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : عَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ إِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا (ظ : ٧٠) وَٱفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ** » . وَإِذَا خَرَجَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سالمُ بنُ عبدِ الأعلىٰ وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٩٢ برقم (٩٢٥٩ ، ٩٢٦٠) من طريقين عن ليث بن أبي سليم ، عن رجل من طيء ، عن أبيه ، أن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .

(٢) في المسند ١/ ٣٧٨ برقم (٤٨٦) ، وفيه سويد بن سعيد وهو ضعيف ، وشيخه صالح بن موسىٰ وهو متروك . ولـٰكن المتن صحيح ، وقد ذكرنا له شاهداً من الصحيح عن أبي أسيد ، فعد إليه إن شئت ، وآخر عن أبي هريرة وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٨ برقم (٣٢١) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٦٠٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) ـ وفي المطبوع برقم (٦١٤) من طريق محمد بن جعفر بن الإمام ، حدثنا الحسين ـ تحرفت فيه إلى الحسن ـ ابن علي بن جعفر الأحمر ، حدثنا إسماعيل بن صَبيح ، عن سالم بن عبد الأعلىٰ أبي الفيض ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه سالم بن عبد الأعلىٰ وهو متروك .

٨٥ ـ بَابُ خُرُوجِ ٱلنِّسَاءِ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَصَلاَتِهِنَّ فِي بُيُوتِهِنَّ وَصَلاَتِهِنَّ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢١٢٦ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَمْنَعُوا إِمَاءَ ٱللهِ ٱلْمَسَاجِدَ / ، وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلاَتٍ »[١] . ٣٢/٢

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

٢١٢٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص : ٤٩) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَمْنَعُوا إِمَاءَ ٱللهِ مَسَاجِدَ ٱللهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢١٢٨ ـ وَلِعُمَرَ عِنْدَ أَحْمَدَ[٤] ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ رَجُلاً غَيُوراً فَكَانَ إِذَا

وإسماعيل بن صَبيح ، وهو صدوق ، وشيخ الطبراني هو : محمد بن جعفر بن محمد بن حفص أبو بكر ابن الإمام ثقة ، من رجال التهذيب وفروعه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ أبو الفيض ، تفرد به إسماعيل » .

(١) تفلات : تاركات للطيب ، يقال : رجل تفل ، وامرأة تفلة ، وقد فصلنا في شرحها في موارد الظمآن ، انظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٥/١٩٢ ، ١٩٣ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/٢٢ برقم (٣٢٦) وإسناده حسن . وهناك أيضاً ذكرنا بعض شواهده . وانظر تلخيص الحبير ٢/٨١ .

ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٦١٢ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا مسدد ، عن بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن خالد . . .

(٣) في المسند ١/١٤٣ برقم (١٥٤) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٧٣١ ، من طريق عبد الأعلىٰ والعباس النرسيان ، عن بشر بن منصور ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . .

وقال ابن عدي : « وبشر أخطأ في هٰذا الإسناد حيث زاد فيه (عمر) ، وإنما هو (ابن عمر) ، عن النبي . . . » . وانظر فتح الباري ٢/٣٨٣ ـ ٣٨٤ .

(٤) في المسند ١/٤٠ ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن سالم بن عبد الله قال : كان عمر . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه كما قال الهيثمي .

خَرَجَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ تَبِعَتْهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ ، فَكَانَ يَكْرَهُ خُرُوجَهَا ، وَيَكْرَهُ مَنْعَهَا ، وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا ٱسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَلاَ تَمْنَعُوهُنَّ** » . وسالم لم يسمع من عمرَ .

٢١٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلْعَجَائِزِ ، أَكُنَّ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَٱلشَّوَابُّ .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط وزاد « **كُنَّ يُصَلِّينَ خَلْفَ مَنَاكِبِنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » . وفيه يوسفُ بنُ خالد السمتيُّ ، وهو ضعيف .

٢١٣٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ قَالَتْ : أَدْرَكْتُ ٱلْقَوَاعِدَ وَهُنَّ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَرَائِضَ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الأوسطِ ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

وذكر الحافظ ابن حجر هـٰذا الحديث في « فتح الباري » ٢/ ٣٨٣ ، وقال : « وهو مرسل » . والحديث صحيح بشواهده .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٢٢ برقم (٤٤٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٢١٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وهو في المطبوع (٦٦٦) ـ من طريق خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يوسف وروايته عن أبيه ضعيفة ، وأبوه متروك ، والإسناد منقطع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش غير يوسف » .

وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر ، لفظها : « قلت : والأعمش ، عن أنس ، منقطع » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٧٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن الطيب ، عن أم سلمة بنت حكيم . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيفان .

وشيخ الطبراني موسى بن هارون تقدم برقم (٤٢١) . وانظر أسد الغابة ٧/ ٣٤٣ ، والإصابة ١٣/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، والحديث الآتي برقم (٢١٣٦ ، ٢١٣٧) .

٢١٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّ ٱلنِّسَاءُ[1] يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْغَدَاةَ ، ثُمَّ يَخْرُجْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، واختلف في الاحتجاج به .

٢١٣٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ ٱلنِّسَاءِ إِلاَّ فِي ٱلْمَسْجِدِ أَوْ فِي جَنَازَةِ قَتِيلٍ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنه قال : « **لاَ خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ ٱلنِّسَاءِ إِلاَّ فِي مَسْجِدٍ** (مص : ٥٠) **جَمَاعَةٍ أَوْ جَنَازَةِ قَتِيلٍ** » . وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

---

(١) النساء في إعرابها وجوه : أولاً : تعرب بدلاً من نون النسوة وتكون مرفوعة في هٰذه الحالة ، ثانياً : وتعرب خبراً لمبتدأ مقدر ، ثالثاً : وتعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أعني ، أو أخص . وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/ ٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ .

(٢) يقال : تَلَفَّعَ بالثوب ، إذا اشتمل به . واللفاع : ثوب يجلل الجسد كله ، وهو اللحاف أيضاً . والمِرْطُ : كساء من صوف ، وربما كان من خز أو غيره .

(٣) في الأوسط برقم (٥٣٩٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٦٧) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا زكريا بن يحيى الضرير ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، روىٰ عنه جمع ، فهو علىٰ شرط ابن حبان وباقي رجاله ثقات .

(٤) في المسند ٦/ ٦٦ ، ١٥٤ ، ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٠٠) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٩٣٥٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٦٨) ـ من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الوليد بن أبي الوليد : سمعت القاسم بن محمد يخبر عن عائشة . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات ، الوليد بن أبي الوليد تقدم برقم (٢٠٦٢) .

٢١٣٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ مَسَاجِدِ ٱلنِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ » .

[رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ولفظه « خَيْرُ صَلاَةِ ٱلنِّسَاءِ فِيْ قَعْرِ بُيُوتِهِنَّ »][2] .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢١٣٤ ـ وَعَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ ٱمْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ أَنَّهَا جَاءَتْ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أُحِبُّ ٱلصَّلاَةَ مَعَكَ .

قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ ٱلصَّلاَةَ مَعِي ، وَصَلاَتُكِ فِي بَيْتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِكِ فِي حُجْرَتِكِ ، وَصَلاَتُكِ فِي حُجْرَتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِكِ فِي دَارِكِ ، وَصَلاَتُكِ فِي دَارِكِ / خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ ، وَصَلاَتُكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِكِ فِي مَسْجِدِي » . ٢/٣٣

قَالَ : فَأَمَرَتْ فَبُنِيَ لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَىٰ شَيْءٍ فِي بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ . فَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّىٰ لَقِيَتِ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

رواه أحمد[3] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، غيرَ عبدِ الله بنِ سويد الأنصاري وثقه ابن حبان .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٩٧ ، ٣٠١ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٤٥٤ برقم (٧٠٢٥) ، وإسناده جيد ، ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا بعض ما يشهد له . وانظر الحاكم ١/ ٢٠٩ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣١٣ ـ ٣١٤ برقم (٧٠٩) ، وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف . وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٢٢٦ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .

(٣) في المسند ٦/ ٣٧١ ، وابن خزيمة في صحيحه ٣/ ٩٥ برقم (١٦٨٩) ، وابن حبان (٣٢٨) موارد بتحقيقنا ، من طريق ابن وهب ، قال : حدثني داود بن قيس ، عن عبد الله بن سويد الأنصاري ، عن عمته أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

٢١٣٥ ـ وَعَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ يَمْنَعُنَا أَزْوَاجُنَا أَنْ نُصَلِّيَ مَعَكَ ، وَنُحِبُّ ٱلصَّلاَةَ مَعَكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَتُكُنَّ فِي بُيُوتِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِكُنَّ فِي حُجَرِكُنَّ ، وَصَلاَتُكُنَّ فِي حُجَرِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِكُنَّ فِي دُورِكُنَّ ، وَصَلاَتُكُنَّ فِي دُورِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِكُنَّ فِي ٱلْجَمَاعَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢١٣٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةُ ٱلْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِهَا فِي حُجْرَتِهَا ، وَصَلاَتُهَا فِي حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِهَا فِي دَارِهَا ، وَصَلاَتُهَا فِي دَارِهَا خَيْرٌ** (مص :٥١) **مِنْ صَلاَتِهَا خَارِجَ دَارِهَا** » .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ باب : من كره ذلك (يعني : خروج النساء إلى المسجد) ـ ومن طريقه هٰذه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ١٥٠ برقم (٣٣٧٩) ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني عبد الحميد بن المنذر الساعدي ، عن أبيه ، عن جدته أم حميد. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، عبد الحميد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه ابن لهيعة وزيد بن الحباب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والمنذر بن أبي حميد الساعدي روىٰ عن أم حميد ، وروىٰ عنه ابنه المنذر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣ باب : الاختيار للزوج إذا استأذنت امرأته إلى المسجد أن لا يمنعها ، من طريق عبد المؤمن بن عبد الله الكناني ، عن عبد الحميد بن المنذر الساعدي ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث التالي ، وأسد الغابة ٧/ ٣٢٣ ، والإصابة ١٣/ ٢٠٠ ، والآحاد والمثاني أيضاً برقم (٣٣٨٠) ، والترغيب والترهيب ١/ ٢٢٥ ، وفتح الباري ٢/ ٣٥٠ .

(١) في الكبير ٢٥/ ١٤٨ برقم (٣٥٦) من طريق الحسن بن غليب المصري ، حدثنا عثمان بن عمران الرملي ، عن ابن لهيعة ، حدثني عبد الحميد بن المنذر الساعدي ، عن أبيه ، عن جدته أم حميد قالت : . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، لضعف ابن لهيعة . والحسن بن غليب قال النسائي « ثقة » وقال مرة : « لا بأس به » وهو من رجال التهذيب . وانظر سابقه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا زيد بن المهاجرِ ، فإن ابن أبي حاتم لم يذكر عنه راوياً غيرَ ابنهِ محمدِ بنِ زيدٍ .

٢١٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلاَةُ ٱلْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهَا فِي حُجْرَتِهَا ، وَصَلاَتُهَا فِي حُجْرَتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهَا فِي دَارِهَا ، وَصَلاَتُهَا فِي دَارِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهَا فِيمَا سِوَاهَا .

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتَ ٱسْتَشْرَفَهَا[2] ٱلشَّيْطَانُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠٩٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٧٢) ـ من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن فليح ، حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن أبيه ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني جاءت ترجمته في « العقد الثمين » ٧/ ١٧٩ ولـٰكن لم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وزيد بن المهاجر بن قنفذ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٧٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقد جود المنذري إسناده ، وباقي رجاله ثقات .
ومحمد بن زيد بن المهاجر ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٦٤ . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ بإسناده إلىٰ أحمد ، وابن معين ، وأبي زرعة أنهم وثقوه .
وذكر المنذري هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٢٦ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد » .

(٢) يقال : استشرف الشيء : رفع بصره ينظر إليه ويتأمله .
واستشرف له : تعرض له ، واستشرف : انتصب وعلا .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٤١ برقم (٩٤٨٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٥٠ برقم (٥١١٦) ، وإسناده صحيح .
وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك الجشمي .

٢١٣٨ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ . قَالَتْ : رَأَيْتُ ٱلنِّسَاءَ ٱلْقَوَاعِدَ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

٢١٣٩ ـ وَعَنْهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ نِسَاءً مِنَ ٱلْقَوَاعِدِ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَرَائِضَ .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، واختلف في الاحتجاج به .

٢١٤٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ بِنْتِ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهَا قَالَتْ : أَدْرَكْتُ ٱلْقَوَاعِدَ وَهُنَّ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبدُ الكريمِ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣١٧/٢٤ برقم (٧٩٩ ، ٨٠٠) من طريقين : حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم بن عبد الله بن أبي الطيب ، عن سليمان بن أبي حثمة ، عن أمه قالت. . . .
وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن أبي ليلىٰ وهو سيىء الحفظ جداً .
وعبد الكريم بن عبد الله بن أبي الطيب وهو عبد الكريم بن قيس ، ويقال : ابن طارق والاسم الذي اشتهر به هو : عبد الكريم بن أبي أمية ، وهو متروك .
وسليمان بن أبي حثمة ترجمه ابن حبان في الصحابة ٣/ ١٦١ فقال : « سليمان بن أبي حثمة العدوي أبو عوف ، وهو : سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة. . . . وأمه : الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف. . . . » . ثم ترجمه في التابعين ٦/ ٣٨٥ فقال : « سليمان بن أبي حثمة المدني ، يروي عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، روىٰ عنه عثمان. . . » وقال ابن منده : « ذكر في الصحابة ولا يصح » . وقد أطال ابن عساكر في ترجمته . انظر « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٢١٣ـ ٢٢٠ . وترجمته في الإصابة .
وأم سليمان هي : الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس ، وهي صحابية من المبايعات .
وانظر الحديث السابق ، والحديث المتقدم برقم (٢١٢٨) .
(٢) في الكبير ٢٥/ ١٣٠ برقم (٣١٥) من طريق أبي عمر الضرير ، حدثنا محمد بن ←

٢١٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا صَلَّتِ ٱمْرَأَةٌ فِي مَوْضِعٍ خَيْرٍ لَهَا مِنْ قَعْرِ بَيْتِهَا إِلاَّ أَنْ / يَكُونَ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ، أَوْ مَسْجِدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلاَّ ٱمْرَأَةً تَخْرُجُ فِي مِنْقَلَيْهَا ـ يَعْنِي : خُفَّيْهَا . ٣٤/٢

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

٢١٤٢ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ يَحْلِفُ فَيَبْلُغُ فِي ٱلْيَمِينِ : مَا مِنْ مُصَلَّىً لِلْمَرْأَةِ خَيْرٌ مِنْ بَيْتِهَا إِلاَّ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، إِلاَّ ٱمْرَأَةً قَدْ يَئِسَتْ (مص : ٥٢) مِنَ ٱلْبُعُولَةِ[2] ، وَهِيَ فِي مِنْقَلَيْهَا .

← عثمان بن سعيد الكوفي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن فلان ، عن أم سليم بنت أبي حكيم . . . وإسناده ضعيف جداً . فيه ضعيفان محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . وعبد الكريم بن أبي المخارق . وفيه عبد الله بن فلان . وهو : عبد الله بن الطيب وهو مجهول . وباقي رجاله ثقات .

أبو عمر الضرير هو : حفص بن عمر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٣ وأورد عن أبيه قوله : « كتبت عنه وهو صدوق ، صالح الحديث عامة حديثه يحفظها » ثم قال ابن أبي حاتم : « روىٰ عنه أبي وأبو زرعة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ١٩٩ وقال : « كان من العلماء بالفقه والأخبار ، والفرائض والحساب ، والشعر وأيام الناس » . وانظر أيضاً تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٦ .

وأحمد بن يونس هو : أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الثقة الحافظ . وقد نسب إلىٰ جده .

وأبو شهاب هو : عبد رب بن نافع . ومحمد بن عثمان بن سعيد بن نافع ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨١٤ برقم (٤٧٤) .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٢١٢٨) ، والحديثين السابقين .

(١) في الكبير ٩/ ٣٣٩ برقم (٩٤٧١ ، ٩٤٧٢) وابن أبي شيبة ٢/ ٣٨٣ باب : من كره ذلك يعني : خروج النساء إلى المسجد ، من طريق سلمة بن كهيل ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، وأبو عمرو الشيباني هو سعد بن إياس .

وانظر الحديث التالي . ومعجم الطبراني الكبير ٩/ ٣٤٠ برقم (٩٤٧٨) .

(٢) البعولة : الأزواج ، واحدها : بَعْل .

قُلْتُ : مَا مِنْقَلَيْهَا[1] ؟ قَالَ : ٱمْرَأَةٌ عَجُوزٌ قَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢١٤٣ ـ وَعَنْهُ قَالَ : مَا صَلَّتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ صَلاَةٍ أَحَبَّ إِلَى ٱللهِ مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظُلْمَةً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢١٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ، وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتِ ٱسْتَشْرَفَهَا ٱلشَّيْطَانُ ، وَإِنَّهَا أَقْرَبُ مَا تَكُونُ إِلَى ٱللهِ وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا** » .

---

(١) منصوب على الحكاية ، والله أعلم ، والمنقل : الخف البالي أيضاً .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٩ برقم (٩٤٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبيه ، عن عمرو الشيباني ، قال : سمعت رب هٰذه الدار يحلف فيبلغ باليمين ـ يعني : ابن مسعود . . . موقوفاً عليه .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٥٠ برقم (٥١١٧) ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٧٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٣٨٤ باب : من كره ذلك (يعني : الرخصة للنساء في الخروج إلى المسجد) من طريق أبي الأحوص .
كلاهما حدثنا سعيد بن مسروق الثوري ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٣) ما وقعت عليه في معجم الطبراني الكبير ، بهٰذا اللفظ . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٢٧ ونسبه إلى الطبراني في الكبير .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣/ ٩٥ ـ ٩٦ برقم (١٦٩١) من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن عيسىٰ ، حدثنا أبو معاوية ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « إن أحب صلاة تصليها المرأة إلى الله ، في أشد مكان من بيتها ظلمة » . وإسناده لين .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن خزيمة ٣/ ٩٦ برقم (١٦٩٢) وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف أيضاً . وانظر الحديثين السابقين ، والحديث اللاحق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢١٤٥ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنِ ٱمْرَأَةٍ تَخْرُجُ فِي شُهْرَةٍ مِنَ ٱلطِّيبِ فَيَنْظُرُ ٱلرِّجَالُ إِلَيْهَا ، إِلاَّ لَمْ تَزَلْ فِي سَخَطِ ٱللهِ حَتَّىٰ تَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهَا » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٢١٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّمَا ٱلنِّسَاءُ عَوْرَةٌ ، وَإِنَّ ٱلْمَرْأَةَ لَتَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا وَمَا بِهَا مِنْ بَأْسٍ فَيَسْتَشْرِفُهَا ٱلشَّيْطَانُ ، فَيَقُولُ : إِنَّكِ لاَ تَمُرِّينَ بِأَحَدٍ إِلاَّ أَعْجَبْتِيهِ ، وَإِنَّ ٱلْمَرْأَةَ لَتَلْبَسُ ثِيَابَهَا فَيُقَالُ : أَيْنَ تُرِيدِينَ ؟

---

(١) في الكبير ٩/٣٤١ برقم (٩٤٨١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن من أجل أبي هلال الراسبي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) .

وأخرجه ابن خزيمة ٣/٩٣ برقم (١٦٨٥) من طريق أبي موسىٰ ، حدثنا عمرو بن عاصم ، عن قتادة ، عن مؤرق ، عن أبي الأحوص ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٥٧٠) باب : التشديد في ذلك ، وابن خزيمة برقم (١٦٨٨ ، ١٦٩٠) من طريق أبي موسىٰ ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا همام ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ١/٢٠٩ .

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً برقم (١٦٨٦) من طريق أحمد بن المقدام ، حدثنا المعتمر قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الأحوص ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد منقطع . قتادة لم يسمع من أبي الأحوص عوف بن مالك . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/٢٢٧ ، والطبراني في الكبير ٩/٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ فللحديث روايات وطرق أخرىٰ .

(٢) في الكبير ٢٥/٣٨ ـ ٣٩ برقم (٧١) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثني أبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة ، عن أيوب بن خالد ، عن ميمونة بنت سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٦٣) وهو ثقة ، وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/٣٨٧ برقم (٤٥٠٣٠) إلى الطبراني في الكبير .

فَتَقُولُ : أَعُودُ مَرِيضاً ، أَوْ أَشْهَدُ جَنَازَةً ، أَوْ أُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ ، وَمَا عَبَدَتِ ٱمْرَأَةٌ رَبَّهَا مِثْلَ أَنْ تَعْبُدَهُ فِي بَيْتِهَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢١٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيِّ أَنَّهُ رَأَىٰ عَبْدَ ٱللهِ يُخْرِجُ ٱلنِّسَاءَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَيَقُولُ : ٱخْرُجْنَ إِلَىٰ بُيُوتِكُنَّ خَيْرٌ لَكُنَّ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ورجاله موثقون .

٢١٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلرِّجَالُ (مص : ٥٣) وَٱلنِّسَاءُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُصَلُّونَ جَمِيعاً ، فَكَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ إِذَا كَانَ لَهَا خَلِيلٌ تَلْبَسُ ٱلْقَالِبَيْنِ[3] تَطُولُ بِهِمَا لِخَلِيلِهَا ، فَأَلْقَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِنَّ ٱلْحَيْضَ ، فَكَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ : أَخْرِجُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَهُنَّ ٱللهُ .

قُلْنَا : مَا ٱلْقَالِبَيْنِ[4] ؟ قَالُوا : رَفِيضَتَيْنِ[5] مِنْ خَشَبٍ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٤١ برقم (٩٤٨٠) من طريق محمد بن حيان المازني ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه .
وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن حيان المازني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٦٩ : « الشيخ ، الصدوق ، المحدث. . . » . وقد تقدم برقم (١٨٣٣) .
وانظر أحاديث ابن مسعود في هـٰذا الباب .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٤٠ برقم (٩٤٧٥ ، ٩٤٧٦ ، ٩٤٧٧) من طريق معمر ، وشعبة ، والحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، وأبو عمرو الشيباني هو : سعد بن إياس .

(٣) القالبان مثنىٰ ، والواحد : قالب ـ بفتح اللام وكسرها ـ ، وهو نعل من الخشب كالقبقاب .

(٤) منصوب على الحكاية ، وانظر التعليق السابق .

(٥) في (ي ، د) ، وعند عبد الرزاق نسخة ثانية « رقيصين » ، وعند عبد الرزاق في المطبوع : « رقيصين » والرقيصة من رَقَصَ ، يَرْقُصُ ، رَقَصاً ، والرَّقَصُ في اللغة : الارتفاع والانخفاض . يقال : أرقص القوم في سيرهم إذا كانوا يرتفعون وينخفضون . قال الراعي : ←

٣٥/٢ رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح / .

٨٦ ـ بَابُ ٱنْتِظَارِ ٱلصَّلاَةِ

٢١٤٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ كَرَّمَ ٱللهُ وَجْهَهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا جَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَصَلاَتُهُمْ عَلَيْهِ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، وَإِنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ ، وَصَلاَتُهُمْ عَلَيْهِ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط في آخر عمره .

← وإذا ترقصت المفازة غادرت ربذاً يبغل خلفها تبغيلاً

ومعنىٰ : (ترقصت) : ارتفعت وانخفضت ، وإنما يرفعها ويخفضها السرابُ . والربذ : السريع الخفيف ، والتبغيل : نوع من مشي الجمال بين الهملجة والعنق . وانظر لسان العرب ، ومقاييس اللغة ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ .

(١) في الكبير ٩/ ٣٤٢ برقم (٩٤٨٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٤٩ برقم (٥١١٥) ، وإسناده صحيح .

إبراهيم هو النخعي ، وأبو معمر هو عبد الله بن سخبرة .

وقال الحافظ في فتح الباري ١/ ٤٠٠ معلقاً علىٰ باب : « كيف كان بدء الحيض » . « وكأنه ـ يعني البخاري ـ يشير إلىٰ ما أخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود بإسناد صحيح » .

وقال أيضاً في الفتح ٢/ ٣٥٠ بعد أن أورد حديث عائشة في الباب : « وروىٰ عبد الرزاق نحوه بإسناد صحيح عن ابن مسعود » . وانظر أيضاً معجم الطبراني الكبير ٩/ ٣٤٢ برقم (٩٤٨٥) .

(٢) في المسند ١/ ١٤٤ ، ١٤٧ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٥٩٦ ، ٥٩٧) من طرق : حدثنا إسرائيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت علياً . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن إسرائيل لم يذكر بين من رووا عن عطاء قبل اختلاطه .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٨٤ وقال : « رواه أحمد ، وفيه عطاء بن السائب » .

٢١٥٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلْمَكَارِهِ ، وَإِعْمَالُ ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ يَغْسِلُ ٱلْخَطَايَا غَسْلاً » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح . وزاد البزار في أوله « أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ ٱللهُ بِهِ ٱلْخَطَايَا » ، وزاد في أحد طريقيه رجلاً وهو أبو العياس غير مسمىً ، وقال : إنه مجهول .

قلت : أبو العياس بالياء المثناة آخر الحروف والسين المهملة .

٢١٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مُنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ كَفَارِسٍ ٱشْتَدَّ بِهِ فَرَسُهُ فِي (مص :٥٤) سَبِيلِ ٱللهِ عَلَىٰ كَشْحِهِ[٢] وَهُوَ فِي ٱلرِّبَاطِ ٱلأَكْبَرِ » .

---

(١) في المسند ١/ ٣٧٩ وهناك خرجناه . ونضيف هنا : أخرجه الحاكم ١/ ١٣٢ وقال : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٨٤ .

وقال البزار : « هكذا رواه صفوان ، عن الحارث ، عن سعيد . وقال أنس بن عياض وغيره : عن الحارث ، عن أبي العياس ، عن سعيد ، وأبو العياس مجهول » .

ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٣ فقال : « أبو العباس ـ وقيل : أبو العياس ، عن سعيد بن المسيب ، روىٰ عنه ابن أبي ذباب » تحرفت فيه إلىٰ : حباب .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٩ فقال : « أبو العباس ، روىٰ عن سعيد بن المسيب. . . روىٰ عنه الحارث بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب . سئل أبي عنه فقال : لا أعرفه إلا في هـٰذا الحديث ولا أعرف اسمه » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٤٤٨) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا أبو العياس ، عن سعيد بن المسيب ، فذكره .

(٢) الكَشْحُ : ما بين الخاصرة والضلوع . والكشح : الخصر ، والذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه نافعُ بنُ سليمانَ القرشيُّ ، وثقه أبو حاتم وبقيةُ رجالِه رجالُ الصحيحِ .

٢١٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَزَالُ ٱلْعَبْدُ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلاَّهُ يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ ، تَقُولُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ » .

فَقُلْتُ لَهُ : مَا يُحْدِثُ ؟ قَالَ : كَذَا . قُلْتُ لأَبِي سَعِيدٍ ؟

فَقَالَ : يَفْسُو أَوْ يَضْرُطُ .

رواه أحمد[2] ، وفيه عليُّ بنُ زيدِ بنِ جدعانَ ، وفي الاحتجاج به اختلاف .

٢١٥٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِكَفَّارَاتِ ٱلْخَطَايَا ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عَلَى ٱلْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، فَذَلِكُمُ ٱلرِّبَاطُ » .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٥٢ ، من طريق هارون بن معروف قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن نافع بن سليمان ، عن عبد الرحمـٰن بن مهران ، عن أبي هريرة . . .
وإسناده صحيح ، عبد الرحمـٰن بن مهران ، ونافع بن سليمان بينا أنهما ثقتان عند الحديث (٣٦٢ ، ٧٦٤) في موارد الظمآن .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٨ ـ ٥٩) ـ من طريق موسىٰ حدثنا كامل ، حدثنا ابن لهيعة ، عن نافع بن سليمان ، عن يحيى بن سليم ، عن عبد الرحمـٰن بن مهران ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٤ : « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ، وإسناد أحمد صالح » .

(٢) في المسند ٣/ ٩٥ ، من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري . . . وإسناده ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٣٠٣ ، ٦٤٣٠ ، ٦٤٦٣) . فيصح به ، والله أعلم .

رواه الطبرانيُّ[1] ، والبزار بنحوه ، وشيخ البزار خالدُ بنُ يوسف السمتي ، عن أبيه ، وهما ضعيفان ، وإسحاقُ لم يدرك عبادة .

٢١٥٤ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَشْيُ عَلَى ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجَمَاعَاتِ كَفَّارَاتُ ٱلذُّنُوبِ ، وَإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلسَّبَرَاتِ[2] ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ » .

رواه / الطبراني[3] ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ أبي بكر المليكيُّ ، وهو ضعيف . ٣٦/٢

٢١٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلرُّؤْيَا بُشْرَىٰ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ ، وَإِنَّ نَارَكُمْ هَـٰذِهِ جُزْءٌ مِنْ (مص : ٥٥) سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ سَمُومِ[4] جَهَنَّمَ ، وَإِنَّ مَنْ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ ، فَهُوَ فِي صَلاَةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ ، وَمَنْ عَقَّبَ[5] ٱلصَّلاَةَ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، فَهُوَ فِي صَلاَةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٣٧ برقم (٤٣٣٢٦) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث خولة بنت قيس وقد تقدم برقم (١٢٤٥) فعد إليه إذا شئت .

(٢) السبرات ، واحدتها سبرة مثل سجدة وسجدات ، وهي الضحوة الباردة ، وشدة البرد .

(٣) في الكبير ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (١٥٧٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا فردوس بن الأشعري ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة . وباقي رجاله ثقات ، فردوس ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤١ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٣ : « سألت أبي عن فردوس فقال : هـٰذا شيخ » . وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢١ .

(٤) السَّموم : حر النهار ، ويقال للريح التي تهب بالنهار : سَمُومٌ ، وللتي تهب بالليل : حَرُورٌ .

(٥) عَقَّب : أقام في مصلاه بعدما يفرغ من الصلاة . يقال : صلى القوم وعقَّب فلان . والتعقيب في المساجد بانتظار الصلاة بعد الصلاة .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وهو متروك ، ورضيه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب .

٢١٥٦ ـ وَعَنِ ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلْمُبَايِعَاتِ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً ، فَأَكَلَ ، ثُمَّ قَرَّبْنَا إِلَيْهِ وَضُوءاً فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمُكَفِّرَاتِ ٱلْخَطَايَا** ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : « **إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عَلَى ٱلْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه أحمدُ[2] ، ورجاله فيهم من لم يسمَّ .

٢١٥٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو ٱللهُ بِهِ ٱلْخَطَايَا وَيُكَفِّرُ بِهِ ٱلذُّنُوبَ** ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلْكَرِيهَاتِ ـ أَوِ ٱلْمَكْرُوهَاتِ ـ وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، وَهِيَ ٱلرِّبَاطُ** » .

رواه البزار[3] .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٧٣ برقم (١٠٥٣٢) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن عبد الله الأصم ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف لضعف عبيد بن إسحاق ، ومحمد بن العباس المؤدب ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ١١٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) وقد تقدم برقم (١٢٣٥) ، وإسناده ضعيف ، فعد إليه إن شئت غير أن للحديث شواهد بها يتقوىٰ ، وانظر الحديث التالي .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٢٣ برقم (٤٤٩) من طريق الحسن بن أحمد ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد ، عن شرحبيل بن سعد ـ تحرفت فيه إلىٰ سعيد ـ عن جابر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شرحبيل بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦١) في ←

وله رواية بنحو هٰذا[1] ، إلاَّ أنه قال بدل « **فَذَلِكُمُ ٱلرِّبَاطُ** » : « **فَتِلْكَ رِيَاضُ ٱلْجَنَّةِ** » . وإسناد الأول فيه شرحبيل بن سعد ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له في صحيحه هٰذا الحديث .

وإسناد الثاني فيه يوسفُ بنُ ميمونِ الصباغُ ، ضعفه جماعةٌ ، ووثقه ابنُ حبان ، وأبو أحمد بنُ عديٍّ ، وقال البزار : صالحُ الحديثِ .

٢١٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص :٥٦) طَعِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ ٱلْعَبَّاسِ ـ أَوْ فِي بَيْتِ حَمزَةَ ـ فَقَالَ : « **لَيَتَخَوَّضَنَّ[2] نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ مَا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ، لاَ يَكُنْ لَهُمْ حَظٌّ غَيْرُهُ ، وَكَفَّارَاتُ ٱلْخَطَايَا : إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ** » .

← موارد الظمآن . وزيد هو : ابن أبي أنيسة ، وأبو عبد الرحيم هو : خالد بن أبي يزيد الحراني . وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ١/ ٢٧٦ برقم (١٦١) .
وقال البزار : « لا نعلم يروىٰ عن جابر إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

(١) عند البزار أيضاً ١/ ٢٢٤ برقم (٤٤٠) ، قال : « قرأت علىٰ محمد بن عمر بن الوليد الكندي قلت له : حدثك عبد الحميد بن عبد الرحمٰن أبو يحيى الحماني ، حدثنا يوسف الصباغ ، عن عامر الشعبي ، عن جابر . قلت : فذكر نحوه غير أنه قال : بدل فذلكم الرباط ، فتلك رياض الجنة » .
وقال البزار : « وقد روىٰ شرحبيل ، عن جابر نحوه . ويوسف يقال له : يوسف بن ميمون ، صالح الحديث » .
نقول : بل هو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٥) في مسند الموصلي . وانظر الحديث السابق .

(٢) تَخَوَّضَ ، تَخَوُّضاً ، وأصل الخوض : المشي في الماء وتحريكه ، ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه ، والمتخوض : هو المتصرف في مال الله تعالىٰ بما لا يرضاه الله . والتخوض تفعل منه . وقيل : هو التخليط في تحصيله من غير وجه كيف أمكن . وقد تحرفت في كشف الأستار إلىٰ « ليتخوطن » .

رواه البزارُ[١] وإسنادُه صحيحٌ .

٢١٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ[٢] ٱلثَّقَفِيِّ قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حِينَ صَلَّى ٱلظُّهْرَ فَقَالَ : مَكَانَكُمْ حَتَّىٰ آتِيَكُمْ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَقَدْ تَرَدَّىٰ[٣] ، فَلَمَّا صَلَّى ٱلْعَصْرَ قَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ شَيْئاً فَعَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ صَلَّوا مَعَهُ ٱلأُوْلَىٰ ، ثُمَّ جَلَسُوا ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ / : « مَا بَرِحْتُمْ بَعْدُ ؟ » قَالُوا : لاَ ، قَالَ : « لَوْ رَأَيْتُمْ رَبَّكُمْ فَتَحَ بَاباً مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَأَرَىٰ مَجْلِسَكُمْ (ظ : ٧١) مَلاَئِكَتَهُ يُبَاهِي بِكُمْ وَأَنْتُمْ تَرْقُبُونَ ٱلصَّلاَةَ » . ٣٧/٢

قلت : لمعاوية حديث في الصحيح[٤] ، فيمن جلس يذكر الله ، وليس فيه ذكر انتظار الصلاة .

رواه الطبرانيُّ[٥] في الكبير .

٢١٦٠ ـ ورواه أيضاً[٦] من رواية أبي أمية عن رجل عن عمه قال : خرج معاوية .

---

(١) في كشف الأستار ٢/٢٣٩ برقم (١٦٠٥) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ، حدثنا كثير بن زيد ، عن الوليد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الوليد بن كثير لم يسمع أبا هريرة ، والله أعلم .

(٢) في (ظ ، ش ، د ، ي) : « أمامة » وهو تحريف .

(٣) تردىٰ : لبس الرداء .

(٤) عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠١) باب : فضل الاجتماع علىٰ تلاوة القرآن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/٣٨١ برقم (٧٣٨٧) .

ونضيف هنا : أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١١٢٠) ، والطبراني في الكبير ١٩/٣١١ برقم (٧٠١) .

(٥) في الكبير ١٩/٣٦٣ ـ ٣٦٤ برقم (٨٥٥) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله الدشتكي ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن أبي أمية الثقفي قال : خرج علينا معاوية. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو أمية : إسماعيل بن يعلىٰ وهو متروك . ولـٰكن انظر التعليق السابق .

(٦) يعني الطبراني في الكبير ١٩/٣٩٦ برقم (٩٣١) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس ←

ورواه البزار أيضاً ، وأبو أميةَ الثقفيُّ لم أجد من ذكره .

٢١٦١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَبْلُغُ بِٱلْحَدِيثِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَتِ ٱلصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ ، والبزارُ ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ عيسى الخزازُ ، وهو ضعيف .

قلتُ : وقد تقدمَ في الطهارةِ أحاديثُ في (إسباغِ الوضوءِ)[٢] تدل علىٰ

← الأصبهاني ، حدثنا مسعود بن أحمد بن الفرات ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن أبي أمية الثقفي ، عن رجل ، عن عمه قال : خرج علينا معاوية ، وهـٰذا إسناد فيه مجهولان ، ومتروك . وانظر سابقه .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ١٩/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ برقم (٧٨٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الحسن بن بشر الكوفي ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب : أن نفراً كانوا في عهد معاوية . . . بنحوه . وإسناده ضعيف .
وأخرجه أيضاً برقم (٨٥٤) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا يحيى بن خلف الجوباري ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن معاوية . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات علي بن عبد العزيز هو البغوي ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ سمع سعيداً قبل الاختلاط . وما وقعت عليه عند البزار ، والله أعلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البزار ١/ ٢٢٥ برقم (٤٥٣) من طريق محمد بن مرداس ، حدثنا عبد الله بن عيسىٰ أبو خلف ، حدثنا يونس ، عن محمد ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عيسىٰ أبو خلف وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في موارد الظمآن .

ويونس هو : ابن عبيد ، ومحمد هو : ابن سيرين .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عمران إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وروي عن جماعة غيره بألفاظ مختلفة » .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، والذي خرجناه في مسند الموصلي ١١/ ١٩٢ برقم (٦٣٠٣) .

(٢) من الرقم (١٢٣٤) حتى الرقم (١٢٤٦) .

فضيلةِ انتظارِ الصلاةِ ، وتأتي أحاديثُ في التعبيرِ إن شاءَ اللهُ . (مص :٥٧) .

٨٧ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْجَمَاعَةِ

٢١٦٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ فِي ٱلْجَمَاعَةِ عَلَىٰ صَلاَتِهِ وَحْدَهُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً** » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « **بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً** » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « **كُلُّهَا مِثْلُ صَلاَتِهِ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « **كُلُّهَا مِثْلُ صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبير ، والأوسطِ ـ وهو الذي قال : « **فِي بَيْتِهِ** » في الكبير ـ ورجالُ أحمدَ ثقاتٌ .

٢١٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَفْضُلُ صَلاَةُ ٱلْجَمَاعَةِ عَلَى ٱلْوَاحِدَةِ سَبْعاً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً** » .

---

(١) في المسند ١/ ٣٧٦ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٩٩٥ ، ٥٠٠٠ ، ٥٠٧٦ ، ٥١٩٠) وذكرنا أيضاً ما يشهد له .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٢٧ برقم (١٠٠٩٨) ، وبرقم (١٠٠٩٩ ، ١٠١٠١ ، ١٠١٠٢ ، ١٠١٠٣ ، ١٠١٠٤) ، وفي الأوسط برقم (٢٦١٨ ، ٥٤٠٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » وفي المطبوع برقم (٦٤٦ ، ٦٤٧) ـ من طريقين في الأوسط .
وقال الطبراني بعد الرواية الأولىٰ : « لم يروه عن مؤرق إلاَّ قتادة ، ولا عنه إلاَّ همام » .
وقال بعد الرواية الثانية : « لم يروه عن أبي حصين إلاَّ قيس ، ولا عنه إلاَّ محمد ، تفرد به أحمد » .

وللجمع بين الروايات التي فيها « بضع وعشرون » و « خمس وعشرون » ، و « سبع وعشرون » و « أربع وعشرون » انظر فتح الباري ٢/ ١٣١ ـ ١٣٧ ، ومصنف عبد الرزاق ١/ ٥٢٢ ـ ٥٢٤ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٧٩ ـ ٤٨١ .

قلت : لأبي هريرةَ في الصحيحِ حديثٌ « بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ »[1] .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

٢١٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَفْضُلُ صَلاَةُ ٱلْجَمَاعَةِ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلْفَذِّ[3] ـ أَوْ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ وَحْدَهُ ـ خَمْساً وَعِشْرِينَ صَلاَةً » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

---

(١) أخرجه البخاري في الوضوء (١٧٦) باب : من لم ير الوضوء إلاَّ من المخرجين : من القبل والدبر ، وأطرافه (٤٤٥ ، ٤٧٧ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٩ . . .) .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١١/١٩٢ برقم (٦٣٠٣) و (٦٤٦٣) وذكرنا أيضاً ما يشهد له . فانظره إذا أردت .

(٢) في المسند ٢/٣٢٨ ، ٤٥٤ ، ٥٢٥ ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٢٥٨) ، من طريق أبي النضر ، وحجاج ، ويحيى بن آدم ، جميعهم عن شريك ، عن الأشعث بن سليم ، عن أبي الأحوص ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وجاءت الرواية الثانية على الشك : « . . . سبعاً وعشرين درجة أو خمساً وعشرين درجة » .
وأما في الرواية الأخيرة فجاءت « بخمس وعشرين درجة » . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) الفَذُّ : الواحد . يقال : فَذَّ الرجل عن أصحابه ، إذا شذ عنهم وبقي فرداً .

(٤) في كشف الأستار ١/٢٢٧ برقم (٤٦٠) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٦) ـ من طريق عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب ، عن أبيه ، عن أنس . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعيب إلاَّ ابنه » .
نقول : إسناده صحيح ، وتفرد شعيب عن أبيه ليس بضار لأنه ثقة ، ولم يخالف ، ولهٰذه الرواية شواهد بها تتقوىٰ .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٤٥٩) من طريق عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

٢١٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ ٱلصُّفُوفَ ، وَمَا بَيْنَ ٱلْفَذِّ وَٱلْجَمَاعَةِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٢١٦٦ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلاَةُ ٱلرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ صَلاَتَهُ وَحْدَهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم يسمَّ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عاصم ، عن أنس ، إلاَّ حماد بن سلمة » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٦) ـ من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا محمد بن الفرج البغدادي ، حدثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، حدثني عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، موسى بن عبيدة هو الربذي ، وهو ضعيف والإسناد منقطع أيضاً : موسى الربذي رَوىٰ عن سعيد بن أبي سعيد مولىٰ أبي بكر بن حزم ، ولم يرو عن أبي بكر والله أعلم .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن عبد الله بن زيد إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن الزبرقان » .

(٢) في الكبير ٨/ ٤١ برقم (٧٣٠٥) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا جابر بن غانم ، عن ابن صهيب ، عن أبيه ، عن جده . . .

وأزعم أن الإسناد هٰذا خطأ صوابه : « جابر بن غانم ، عن ابن ابن صهيب ، عن أبيه ، عن جده » .

وجابر بن غانم السُّلَفي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٠١ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٤٢ ـ ١٤٣ و ٨/ ١٦٤ . وانظر الأنساب ٧/ ١٠٤ ، وهو الذي يروي عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب .

وعبد الحميد بن صيفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢ ـ ٥٣ ولم يورد فيه جرحاً

٢١٦٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (مص :٥٨) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ ٣٨/٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « صَلاَةُ ٱلْجَمِيعِ تَفْضُلُ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ وَحْدَهُ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ سَهْماً إِلَىٰ صَلاَتِهِ خَمْساً وَعِشْرِينَ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر[٢] ، وهو ضعيف .

٢١٦٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَفْضُلُ صَلاَةُ ٱلْجَمِيعِ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ صَلاَةً».

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الحكيم بن منصور ، وهو ضعيف .

← ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٧/ ١٢١ .

وصيفي بن صهيب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٨٤ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ، فالإسناد إذاً حسن ، والله أعلم . وانظر « تهذيب الكمال » للمزي ٢/ ٧٦٧ نشر دار المأمون للتراث .

(١) في الكبير ٥/ ١٥٨ ـ ١٥٩ برقم (٩٤٣٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن سَلْمٍ الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه الربيع بن بدر وهو متروك .

وشيخ الطبراني هو : عبد الرحمـٰن بن محمد بن سلم ، نسب إلىٰ جده وهو ثقة ، وقد تقدم برقم (١٢٩) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٨٠ ، من طريق حفص بن غياث ، عن حجاج ، عن ثابت بن عبيد قال : دخلنا علىٰ زيد بن ثابت. . . وقال : . . . موقوفاً عليه . وفي إسناده حجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٢/ ٤٨١ ، من طريق أبي أسامة ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن كثير بن أفلح قال : قال زيد : . . . موقوفاً عليه أيضاً . وإسناده صحيح .

(٢) في (ظ ، ش) : « زيد » وهو خطأ .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (٤٥٤) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٣٩ برقم (٢٨٣) من طريق عبد الحكيم بن منصور ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن ←

٢١٦٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ لَيَعْجَبُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْجَمِيعِ** » .

رواه أحمدُ[١] ، وإسنادُه حسنٌ .

٢١٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيَعْجَبُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْجَمِيعِ** » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، وإسنادُه حسنٌ .

← أبي ليلىٰ ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وعبد الحكيم متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، وعبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال ابن المديني ، والترمذي ، وابن خزيمة : « لم يسمع من معاذ بن جبل » .

(١) في (ح) : « وعن عمر » . وأورد المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٦٢ هـٰذا الحديث لعمر ثم قال : « رواه أحمد بإسناد حسن ، وكذلك رواه الطبراني من حديث ابن عمر بإسناد حسن » . والذي في المسند عن عبد الله بن عمر ، وما وجدته في المسند عن عمر ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦٧ ، من طريق حماد بن قيراط ، حدثنا صالح المري ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري ، عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث قد شوش إسناده حماد بن قيراط .

حدثنا محمود بن عبد البر ، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ، عن صالح المري ، عن أبي هارون ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم نحوه » .

قال ابن عدي : « وهـٰذا أشبه. . . » وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٣/ ٢٨٩ برقم (١٤٠٦٠) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ،

وأخرجه أحمد ٢/ ٥٠ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٥١٠ ـ من طريق يونس بن محمد ،

جميعاً : حدثنا مرثد ـ يعني : ابن عامر الْهُنَائِيّ ، حدثني أبو عمرو النَّدَبِيُّ ، حدثني عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي عمر بشر بن حرب النَّدَبِيّ ـ انظر اللباب ٣/ ٣٠٥ ـ وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ←

٢١٧١ ـ وَعَنْ قُبَاثِ بْنِ أَشْيَمَ ٱللَّيْثِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلاَةُ ٱلرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ أَزْكَىٰ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ صَلاَةِ أَرْبَعَةٍ تَتْرَىٰ[1] وَصَلاَةُ أَرْبَعَةٍ يَؤُمُّ أَحَدُهُمْ أَزْكَىٰ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ صَلاَةِ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَىٰ ، وَصَلاَةُ ثَمَانِيَةٍ يَؤُمُّ أَحَدُهُمْ أَزْكَىٰ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ مِئَةٍ تَتْرَىٰ » .

رواه البزارُ[2] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ورجالُ الطبرانيِّ موثقون .

← (١٨٢٣) ، وباقي رجاله ثقات .

مرثد بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٤١٦/٧ ولم يورد فيه جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٠ أن أحمد سئل عنه فقال : « لا أعرفه » . يعني : لا يعرفه بجرح ولا بتعديل . وقد روىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٥٠٠ و٩/ ١٩٩ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٥٨/٧ برقم (٢٠٢٣٩) إلىٰ أحمد ، ولم يورد فيه حديث عمر المتقدم .

وأخرج ابن عدي في الكامل ٣١/٣ من طريق يعقوب بن محمدٍ النيسابوري ، ثنا قطن بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن قيراطٍ ، ثنا صالحُ المري ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيدٍ الخدري ، عن عمر بن الخطاب ، وأبي بن كعبٍ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أن الله عز وجل ليعجب من الصلاة في الجميع » .

وقال ابن عدي : (وهـٰذا الحديث قد شوش إسناده حماد بن قيراطٍ . ثنا محمود بن عبد البر ، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ، عن صالحٍ المري ، عن أبي هارون ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

وهـٰذا أشبه الذي جاء به الترجماني عن صالحٍ المري من رواية حماد بن قيراطٍ ، عن صالحٍ الذي ذكرته ، ولحماد بن قيراطٍ غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة ما يرويه فيه نظرٌ) .

(١) تترىٰ : أي متفرقة غير متتابعة ، والتاء الأولىٰ منقلبة عن واو ، وهو من المواترة . والتواتر : أن يأتي الشيء بعد الشيء بزمان .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ برقم (٤٦١) من طريق إبراهيم بن هانيء النيسابوري ، حدثنا مُنَبِّه بن عبد الله شيخ من أهل الشام .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ١٩٢ ـ ١٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ١٩٢٢ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ١٨٢ برقم (٩٢٦) ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ٦١ باب : ما جاء في فضل صلاة الجماعة ، من طريق مسلم بن الوليد . ←

٢١٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَٱبْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَقُولاَنِ : سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَقُولُ : « إِنَّ مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ هَـٰؤُلاَءِ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ ٱلْمَكْتُوبَاتِ فِي جَمَاعَةٍ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ عَلَى ٱلصِّرَاطِ كَٱلْبَرْقِ ٱللاَّمِعِ ، وَحَشَرَهُ ٱللهُ فِي أَوَّلِ زُمْرَةٍ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ ، وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ كَأَجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، وفيه بقيةُ بنُ الوليدِ وهو مدلس وقد عنعنه .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٦ برقم (٧٤) ، والبيهقي ٣/ ٦١ من طريق عيسى بن يونس .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٣١ من طريق محمد بن شعيب .

جميعهم : أخبرنا ثور بن يزيد أبو خالد ، عن يونس ـ تحرفت في « الآحاد والمثاني » إلىٰ : يوسف ـ عن عبد الرحمـٰن بن زياد ، عن قُبَاث بن أَشْيَم. . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الرحمـٰن بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٨٣ ، ويونس بن سيف بينا أنه ثقة عند الحديث (٨٨٢) في موارد الظمآن .

وعند ابن سعد زيادة : « قال ابن شعيب : قلت لأبي خالد : ما تَتْرَىٰ ؟ قال : متفرقين » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٩/ ٣٦ برقم (٧٣) ، والحاكم ٣/ ٦٢٥ ، من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن يونس بن سيف ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق ، ولـٰكنه كثير الخطأ ، وكانت فيه غفلة . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٥) .

(١) في الأوسط برقم (٦٥٢٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وفي المطبوع برقم (٦٥٠) ـ من طريق محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ، حدثنا عبيد بن جناد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عمارة ، عن أبي إسحاق ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن أنه سمع أبا هريرة وابن عباس يقولان : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه القشيريّ في « تاريخ الرقة » ص (١٨٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه أفاد بأن محمداً هـٰذا قد توفي سنة سبع وتسعين ومئتين ، وعنعنه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وسماع عمارة من أبي إسحاق متأخر ، وباقي رجاله ثقات . ←

٢١٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى ٱللهَ غَداً مُسْلِماً ، فَلْيُحَافِظْ عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَىٰ بِهِنَّ » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسط ، من طريقِ زُجْلَةَ مولاةِ[٢] عبد الملك[٣] ، عن ابن عمر ، ولم أجد من ترجمها .

← عبيد بن جناد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٤ : « سئل أبي عنه فقال : صدوق ، لم أكتب عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٢ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٦٧ برقم (٢٠٢٩٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط برقم (٨٤٥١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وفي المطبوع برقم (٦٥١) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٢٢٧ من طريقين : ـ من طريق معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا كليب بن عيسى بن أبي حجير ، سمعت زُجْلَةَ تقول : سمعت سالماً ـ أو نافعاً ـ يحدث عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، كليب بن عيسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

زُجْلَة ترجمها البخاري في الكبير ٣/ ٤٥٢ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٢٤ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٠/ ٢٢٧ـ ٢٢٨ وما رأيت فيها جرحاً ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٤٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زُجْلَة مولاة عبد الملك إلاَّ كليب ، تفرد به الهيثم » .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا الهيثم بن كليب ، به .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٦٤ برقم (٢٠٢٧٥) إلى الطبراني في الأوسط .

ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند مسلم في المساجد (٦٥٤) باب : صلاة الجماعة من سنن الهدىٰ .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٤٢١ برقم (٥٠٠٣) مختصراً ومطولاً برقم (٥٠٢٣) .

(٢) في (ش ، ظ) : « مولىٰ » وهو تحريف .

(٣) في (ش ، ظ) : « الكريم » وهو خطأ .

٨٨ ـ بَابٌ : فِي صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ وَٱلصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ

٢١٧٤ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **« لَوْ يَعْلَمُ ٱلْمُتَخَلِّفُونَ عَنْ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ، وَصَلاَةِ ٱلصُّبْحِ مَا لَهُمْ فِيهِمَا ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً »**[1] .

رواه أحمدُ[2] ، ورجالُه موثقون .

٣٩/٢ ٢١٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي عُمَيْرِ / بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : **« لاَ يَشْهَدُهُمَا مُنَافِقٌ »** ، يَعْنِي : صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ وَٱلْعِشَاءِ .

قَالَ أَبُو بِشْرٍ ـ يَعْنِي : لا يُوَاظِبُ عَلَيْهِمَا .

رواه أحمدُ[3] ، وفيه أبو عمير بنُ[4] أنسٍ ، ولم أرَ أحداً روىٰ عنه غيرَ أبي بِشْرٍ جعفر بن أبي وحشيةَ ، وبقية رجاله موثقون .

٢١٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **« لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَا فِي شُهُودِ ٱلْعَتَمَةِ لَيْلَةَ ٱلأَرْبِعَاءِ ، لأَتَوْهَا وَلَوْ حَبْواً »** (مص : ٦٠) .

---

(١) حبا الصبي ، يحبو ، حبواً : درج علىٰ بطنه . وحبا الصبي ـ يحبو ـ على استه : زحف .

(٢) في المسند ٣/ ١٥١ ـ ١٥٢ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٤١ ، من طريق عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا سنان أبو ربيعة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
سنان بن ربيعة أبو ربيعة فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٣٢) ، في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٠٠ برقم (١٩٤٩٠) إلىٰ أحمد ، وإلىٰ سمويه .

(٣) في المسند ٥/ ٥٧ ـ ٥٨ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن أبي عمير بن أنس ، عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو بشر هو : جعفر بن أبي وحشية .

(٤) في (م ، ش ، ظ) : زيادة « أبي » وهو خطأ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، وفيه زكريا بنُ منظورٍ ، وهو ضعيف .

٢١٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ، وَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، كَانَ كَعَدْلِ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفي إسناده ضعيف غيرُ متهمٍ بالكذبِ .

٢١٧٨ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلنَّخَعِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ حِينَ حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ قَالَ : أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) في الأوسط ١/ ٤٤٨ برقم (٨٠٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٥٥) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري قال : حدثنا ابن منظور ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه زكريا بن منظور وهو ضعيف .

وقال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث ، منكر الحديث » وقال الدارقطني : « متروك » وانظر « تهذيب التهذيب » و« ميزان الاعتدال » ٢/ ٧٤ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام بن عروة إلاَّ زكريا بن منظور ، تفرد به عتيق بن يعقوب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٠٠ برقم (١٩٤٩٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٣٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٥٤) ـ وفي الكبير ١٣/ ١٣٠ برقم (١٣٨٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو حنيفة في مسنده برواية أبي نعيم ، ص (٢٢٣) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا مهدي بن حفص ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن أبي حنيفة ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر. . . وهـٰذا إسناد حسن ، مهدي بن حفص ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت فصلنا القول فيهما عند الحديثين (٧٧٢ ، ١٣٧٥) .

ومحمد بن الفضل بن جابر بن شاذان السقطي ، سأل الحاكم الدارقطني عنه برقم (١٩٧) فقال : « صدوق » وقد تقدم برقم (٧١) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٠٤ برقم (١٩٥١٠) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر طرح التثريب ٤/ ١١٤٠ .

يَقُولُ[1] : « اُعْبُدِ ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَٱعْدُدْ نَفْسَكَ فِي ٱلْمَوْتَىٰ ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ ٱلْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ ، وَمَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَشْهَدَ ٱلصَّلاَتَيْنِ : ٱلْعِشَاءَ وَٱلصُّبْحَ وَلَوْ حَبْواً ، فَلْيَفْعَلْ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره ،

---

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . لـٰكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٢/ ٥ من طريق سليمان بن أحمد الطبراني ، نا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا أبو كريبٍ ، نا إبراهيم ابن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت رجلاً من النخع يدعى جابراً ، يقول : وجع أبو الدرداء فأتوه يعودونه ، وحضره الموت ، فقال فيما يوصي : « اعبد الله كأنك تراه ، وعد نفسك في الموتى ، وإياك ودعوات المظلوم فإنهن مجاباتٌ ، وعليك بصلاة الغداة ، وصلاة العشاء ، فاشهدهما ، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبواً » .
وقال : (وما رأيته إلا رفع حديثه هـٰذا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، يحتمل أن يكون جابرٌ روى هـٰذا مرسلاً ، ويحتمل أن يكون شهد وفاة أبي الدرداء بدمشق) .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٢٧ برقم (١٠٠٦٠) من طريق محمد بن أبي بكر ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا سلام أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من النخع قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه رجل مبهم ، وهو من النخع ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٨/ ١١٣ ، فقال : رجل نخعي من أهل الكوفة شهد وفاة أبي الدرداء بدمشق وحدث عنه ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي ، وذكر الحديث من طريق البيهقي .
وذكره ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (٣١٣٠) وقال : صحيح لولا المبهم .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٩٨) نشر مؤسسة الرسالة . وانظر مقدمتنا لـ « موارد الظمآن » ومقدمتنا لـ « مسند الحميدي » .
كما يشهد له حديث زيد بن أرقم عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ من طريقين عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبي سعيد ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، أبو سعيد ـ والأكثر أبو سعد ـ ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٦٨ . وانظر الكنىٰ للدولابي ١/ ١٨٦ ، ١٨٧ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٢٢٤ .
وقال أبو نعيم : « تفرد به أبو إسماعيل الأيلي » . وليس في الإسناد من يحمل هـٰذه الكنية .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

وسماه جابراً .

٢١٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا صَلاَةٌ أَثْقَلُ عَلَى ٱلْمُنَافِقِينَ مِنْ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ وَٱلْفَجْرِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا مِنَ ٱلْفَضْلِ ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

٢١٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا ٱلرَّجُلَ فِي ٱلْفَجْرِ وَٱلْعِشَاءِ ، أَسَأْنَا بِهِ ٱلظَّنَّ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزارُ ، ورجالُ الطبرانيِّ موثقون .

٢١٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا ٱلرَّجُلَ فِي صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ أَسَأْنَا بِهِ ٱلظَّنَّ .

رواه البزارُ[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٠/١٢٢ برقم (١٠٠٨٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، حدثنا عبثر بن القاسم ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

(٢) في الكبير ١٢/٢٧١ برقم (١٣٠٨٥) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٥٣٤) .

وأخرجه البزار ١/٢٢٨ برقم (٤٦٢) من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عجلان .

وأخرجه أيضاً برقم (٤٦٣) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان ، عن يحيى بن سعيد ، كلاهما عن نافع ، عن ابن عمر . . . وإسناد الرواية الثانية إسناد صحيح .

(٣) في كشف الأستار ١/٢٢٨ برقم (٤٦٣) ، وإسناده صحيح ، وانظر الحديث السابق .

٢١٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ (مص : ٦١) أَخَذَ بِحَظِّهِ مِنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ** » .

رواه الطبرانيُّ[(١)] في الكبير ، وفيه مسلمةُ[(٢)] بنُ عُلَي وهو ضعيف .

٢١٨٣ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتْ لَيْلَةٌ شَدِيدَةُ ٱلظُّلْمَةِ وَٱلْمَطَرِ فَقُلْتُ : لَوْ[(٣)] أَنِّي ٱغْتَنَمْتُ ٱللَّيْلَةَ شُهُودَ ٱلْعَتَمَةِ[(٤)] مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَنِي وَمَعَهُ عُرْجُونٌ[(٥)] يَمْشِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا لَكَ / يَا قَتَادَةُ هَـٰهُنَا هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟** » . ٢/٤٠

فَقُلْتُ[(٦)] : ٱغْتَنَمْتُ شُهُودَ ٱلْعَتَمَةِ مَعَكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، فَأَعْطَانِي ٱلْعُرْجُونَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ ، فَٱذْهَبْ بِهَـٰذَا ٱلْعُرْجُونِ فَأَمْسِكْ بِهِ حَتَّىٰ تَأْتِيَ بَيْتَكَ ، فَخُذْهُ مِنْ زَاوِيَةِ ٱلْبَيْتِ فَٱضْرِبْهُ بِٱلْعُرْجُونِ** » .

فَخَرَجْتُ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَضَاءَ ٱلْعُرْجُونُ مِثْلَ ٱلشَّمْعَةِ نُوراً ، فَٱسْتَضَأْتُ بِهِ ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي ، فَوَجَدْتُهُمْ قَدْ رَقَدُوا ، فَنَظَرْتُ فِي ٱلزَّاوِيَةِ فَإِذَا فِيهَا قُنْفُذٌ ، فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُهُ بِٱلْعُرْجُونِ حَتَّىٰ خَرَجَ .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢١٠ برقم (٧٧٤٥) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سليمان بن سلمة ، حدثنا بقية ، عن مسلمة بن علي ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن سلمة ، ومسلمة بن علي وهما متروكان ، وبقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن ، ويحيى بن الحارث هو الذماري . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٦٩ ، بصيغة التمريض ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (ظ ، ح) : « سلمة » وهو تحريف .

(٣) سقطت (لو) من (ش ، ح) .

(٤) في (م ، ش) : « الغنيمة » وهو تحريف .

(٥) العرجون ـ وزان فُعْلون ـ : العود الأصغر الذي فيه شماريخ العذق ، من الانعراج ، وهو الانعطاف ، وفيه الواو والنون زائدتان ، والجمع : عراجين .

(٦) في (ظ ، ش) زيادة : « إني » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ويأتي حديث عند أحمد أطول من هٰذا في الجمعة والساعة التي فيها إن شاء الله ، ورجاله موثقون .

٢١٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ ، فَمَنْ أَخْفَرَ ذِمَّةَ ٱللهِ ، كَبَّهُ ٱللهُ فِي ٱلنَّارِ لِوَجْهِهِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير في أثناء حديث وهٰذا لفظه ، ورجاله رجال الصحيح . وتأتي أحاديث من هٰذا الباب في الفتن إن شاء الله ، وقد تقدم شيء منها في « فضل الصلاة »[٣] .

٢١٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّىٰ (مص : ٦٢) يُصَلِّيَ ٱلْفَجْرَ ، كُتِبَتْ صَلاَتُهُ يَوْمَئِذٍ فِي صَلاَةِ ٱلأَبْرَارِ ، وَكُتِبَ فِي وَفْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ » .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الكبير ، وفيه القاسمُ أبو عبد الرحمـٰن ، وهو مختلفٌ في الاحتجاجِ به .

---

(١) في الكبير ١٩/٥ ـ ٦ برقم (٩) من طريق يحيى بن أيوب العلاف المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، أخبرني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة بن النعمان قال : . . . وهٰذا إسناد جيد ، وعمر بن قتادة بن النعمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٩٥) . وأخرجه الطبراني أيضاً ١٩/١٣ ـ ١٤ برقم (١٩) بسياقة أخرىٰ ، وإسناده تالف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والمتن صحيح ، وقد تقدم برقم (١٦٦٩ ، ١٦٧٠) فعد إليه إن شئت .

(٣) انظر الأحاديث المتقدمة برقم (١٦٦٣ ـ ١٦٧١) ، والأحاديث (١٥٢٦ ، ٤١٠٧ ، ٤١٢٠ ، ٦٤٥٢) في مسند الموصلي أيضاً .

(٤) في الكبير ٨/٢١٨ برقم (٧٧٦٦) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا إسماعيل بن هود ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن عروة بن رويم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد فيه إسماعيل بن إبراهيم بن هود ، قال ←

٢١٨٦ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ٱلْمُؤَذِّنِ قَالَ : أَذَّنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، ثُمَّ نَادَيْتُ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَهُمْ** » . فَقُلْتُ : مَنَعَهُمُ ٱلْبَرْدُ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱحْبِسْ عَنْهُمُ ٱلْبَرْدَ** » . فَقَالَ بِلاَلٌ : فَأَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فِي ٱلصُّبْحِ مِنَ ٱلْحَرِّ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه أيوبُ بنُ سيار ، وهو متروك .

٢١٨٧ ـ وَعَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ ٱلأَزْهَرِ قَالَ : تَزَوَّجَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَكَانَ ٱلرَّجُلُ إِذْ ذَاكَ إِذَا تَزَوَّجَ تَخَدَّرَ[2] أَيَّاماً فَلاَ يَخْرُجُ لِصَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ فَقِيلَ لَهُ : أَتَخْرُجُ وَإِنَّمَا بَنَيْتَ بِأَهْلِكَ فِي هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ ؟

← ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٥٧ ـ ١٥٨ : « سألت أبي عنه فقال : كان جهميًّا فلا أحدث عنه . وانتهىٰ أبو زرعة في مسند ابن عمر إلىٰ حديث لإسماعيل بن إبراهيم بن هود فقال : اضربوا عليه ولم يقره » .

وقال أيضاً : « سمعت أبي يقول : إسماعيل بن إبراهيم بن هود ، كان يقف في القرآن ، فلا أحدث عنه » .

وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٦٠) برقم (٨٩) : « ليس بالقوي ، يكنىٰ أبا إبراهيم » .

نقول : إن تضعيف أبي حاتم له ، وعدم تحديثه عنه كان بسبب رأيه وليس بسبب ضعف في حفظه ، وأما عدم إقرار أبي زرعة له علىٰ حديث ، فإنه لا يفيد أنه ضعيف مطلقاً أيضاً . ولم يدخله البخاري ، والنسائي ، وابن عدي ، والعقيلي في الضعفاء ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٠٤ ، فهو حسن الحديث إن شاء الله ، وباقي رجاله ثقات ، وعاصم بن رجاء بسطنا القول فيه عند الحديث (٨٠) في موارد الظمآن . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢١٥ ، ٢٥٢ ، ولسان الميزان ١/ ٣٩١ ، ٤٤١ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٦٩ ، والمتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٢٣ برقم (١٩٠٧٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ١/ ٣٥١ برقم (١٠٦٦)، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٨١٢) فانظره.

(٢) تَخَدَّرَ : استتر . يقال : تخدرت المرأة ، وهو المقصود هنا ، ويقال أيضاً : تخدر إذا فتر واسترخىٰ .

قَالَ : وَٱللهِ إِنَّ ٱمْرَأَةً تَمْنَعُنِي مِنْ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ فِي جَمِيعٍ لاَمْرَأَةُ سُوءٍ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وإسنادُه حسنٌ .

٨٩ ـ بَابٌ : ٱلتَّشْدِيدُ فِي تَرْكِ ٱلْجَمَاعَةِ

٢١٨٨ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **ٱلْجَفَاءُ كُلُّ ٱلْجَفَاءِ[2] وَٱلْكُفْرُ وَٱلنِّفَاقُ مَنْ سَمِعَ مُنَادِيَ ٱللهِ يُنَادِي إِلَى ٱلصَّلاَةِ يَدْعُو إِلَى ٱلْفَلاَحِ ، فَلاَ يُجِيبُهُ** » .

رواه أحمدُ[3] ، والطبرانيُّ / في الكبيرِ ، وفيه زبانُ بنُ فائد ضعَّفه ابنُ معين ، ووثقه أبو حاتم . ٤١/٢

٢١٨٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَسْبُ ٱلْمُؤْمِنِ مِنَ ٱلشَّقَاءِ وَٱلْخَيْبَةِ أَنْ يَسْمَعَ ٱلْمُؤَذِّنَ يُثَوِّبُ[4] بِٱلصَّلاَةِ فَلاَ يُجِيبُهُ** » .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٥٣ برقم (٣٣٢٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن سماك بن حرب قال : تزوج الحارث . . . وإسناده حسن .

(٢) سقطت « كل الجفاء » من (ش ، ح) ، وهي موجودة في المسند .

(٣) في المسند ٣/ ٤٣٩ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٣ برقم (٣٩٤) من طريق ابن لهيعة ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، ابن لهيعة وشيخه زبان .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٩٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زبان بن فايد ، بالإسناد السابق ، ورشدين وشيخه زبان ضعيفان . ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٧٣ إلىٰ أحمد وإلى الطبراني ، بينما نسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٩/ ٧٠١ برقم (٢٠٩٩٩) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢١ .

(٤) ثَوَّبَ : الأصل في التثويب أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرىٰ ويشتهر ، فَسُمِّي الدعاء تثويباً لذلك ، وكل داعٍ مثوب . وقيل : إنما سمي تثويباً من ثاب ، يثوب إذا رجع ، ←

رواه الطبرانيُّ[1] (مص : ٦٣) في الكبير ، وفيه زبانُ أيضاً .

٢١٩٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ مِنْ غَيْرِ ضُرٍّ[2] وَلاَ عُذْرٍ ، فَلاَ صَلاَةَ لَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه قيسُ بنُ ٱلربيعِ ، وثَّقه شعبةُ ، وسفيانُ

← فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، وإن المؤذن إذا قال : حيَّ على الصلاة فقد دعاهم إليها ، وإذا قال بعدها : الصلاة خير من النوم ، فقد رجع إلىٰ كلام معناه المبادرة إليها . قاله ابن الأثير في النهاية .

(١) في الكبير ٢٠/١٨٣ برقم (٣٩٦) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وفي إسناده ضعيفان : رشدين وشيخه زبان . وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً وقد تقدم برقم (٥٥) .
وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٢٧٣ .

(٢) قال الأزهري : « كل ما كان من سوء حال ، وفقر ، وشدة في بدن ، فهو ضُرّ بالضم . وما كان ضد النفع فهو بفتحها » . وفي التنزيل : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٣] .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لكن أخرجه العراقي بإسناده للطبراني في جزء له - « خمسة أحاديث » رواية الشيخ أبي الفهم القابوني عنه ورواية سبط ابن حجر العسقلاني عنه - « جمهرة الأجزاء الحديثية » ص (٣٦١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه . . .
قال الحافظ العراقي : قيس بن الربيع الأشتر أحد أوعية العلم ، وثقه شعبة والثوري ، وقال ابن عدي : عامة رواياته مستقيمة ، وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني وثقه ابن معين وابن عدي ، وقال : لم أر في مسنده من أحاديثه مناكير .
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٢/ ٥٤١ برقم (١٠٥٦) من طريق إبراهيم بن الوليد ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، به .
وأخرجه الرافعي في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٥٨ من طريق محمد بن عبد الملك ، وأخرجه البزار في البحر الزخار ، برقم (٣١٥٧) من طريق سلمة بن شبيب ، كلاهما : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أنبأنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصينٍ ، عن أبي بردة ، عن أبي ←

ٱلثوريُّ ، وضعفه جماعةٌ .

٢١٩١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ مَا فِي ٱلْبُيُوتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلذُّرِّيَّةِ ، أَقَمْتُ صَلاَةَ ٱلْعِشَاءِ وَأَمَرْتُ فِتْيَانِي يُحَرِّقُونَ مَا فِي ٱلْبُيُوتِ بِٱلنَّارِ** » .

رواه أحمدُ[1] ، وأبو معشر ضعيف .

٢١٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ مِمَّنْ حَوْلَ ٱلْمَسْجِدِ لاَ يَشْهَدُونَ ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ فِي ٱلْجَمِيعِ ، أَوْ لأُحَرِّقَنَّ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بِحُزَمِ ٱلْحَطَبِ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] ، خلا قولِهِ : مِمَّنْ حَوْلَ ٱلْمَسْجِدِ .

← موسى ، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع النداء فلم يجب ، فلا صلاة له » ، أحسبه قال : « إلا من عذرٍ » .

وقال البزار : (هذا الحديث قد رواه غير واحدٍ ، عن أبي حصينٍ ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، موقوفاً) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٢٤٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٧٤ من طريق إسماعيل القاضي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو بكر بن عياشٍ ،

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٣١٩ من طريق أبي طالب بن سوادة ، ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصورٍ العامري ، ثنا يحيى بن سعيدٍ ، ثنا مسعرٌ ،

جميعاً : ثنا أبو حصينٍ ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له » .

ويشهد له حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٢/ ١٢٩ برقم (٤٢٦) .

(١) في المسند ٢/ ٣٦٧ ، من طريق خلف قال : حدثنا أبو معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح ، وباقي رجاله ثقات ، وخلف هو : ابن هشام البزار . والحديث صحيح بشواهده ، وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٦٨ . والحديث التالي .

(٢) عند البخاري في الأذان (٦٤٤) ، وعند مسلم في المساجد (٦٥١) .

وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٥ برقم (٦٣٣٨) وعلقنا عليه تعليقاً ←

رواه أحمدُ[1] ورجاله موثقون .

٢١٩٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَى ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ مَنْزِلِي شَاسِعٌ ، وَأَنَا مَكْفُوفُ ٱلْبَصَرِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ٱلأَذَانَ ، قَالَ : « **فَإِنْ سَمِعْتَ ٱلأَذَانَ ، فَأَجِبْ وَلَوْ حَبْواً أَوْ زَحْفاً** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبرانيُّ في الأوسطِ ، ورجال الطبرانيِّ موثقون كلُّهم .

٢١٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَرَأَىٰ فِي ٱلْقَوْمِ رِقَّةً فَقَالَ : « **إِنِّي لأَهِمُّ أَنْ أَجْعَلَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ، ثُمَّ أَخْرُجُ فَلاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ إِنْسَانٍ يَتَخَلَّفُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي بَيْتِهِ ، إِلاَّ أَحْرَقْتُهُ عَلَيْهِ** » .

فَقَالَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْمَسْجِدِ نَخْلاً وَشَجَراً ، وَلاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ قَائِدٍ كُلَّ سَاعَةٍ ، أَيَسَعُنِي (مص : ٦٤) أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي ؟

← مفيداً إن شاء الله . وانظر أيضاً تعليقنا علىٰ حديث جابر برقم (١٨٠٤) وهو الحديث الآتي برقم (٢١٩٣) ، وفتح الباري ٢/ ١٢٥ ـ ١٣٠ ، والمغني لابن قدامة علىٰ هامشه الشرح الكبير ٢/ ٢ ـ ٧ ، وبداية المجتهد ١/ ١٧٠ ـ ١٧٢ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٥٠ ـ ١٥٩ ، وشرح مسلم للنووي ٢/ ٢٩٩ ، والأم للشافعي ١/ ١٥٣ ـ ١٥٦ ، ومعالم السنن ١/ ١٥٩ ـ ١٦٠ ، وفتح القدير ١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٧ .

(١) في المسند ٢/ ٢٩٢ ، ٣١٩ ، من طريق يزيد ، وهاشم بن القاسم ، كلاهما : عن ابن أبي ذئب ، عن عجلان ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عجلان أبو محمد بينا أنه ثقة عن الحديث (١٢٠٥) في موارد الظمآن .

(٢) في المسند ٣/ ٣٦٧ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٣٣٧ برقم (١٨٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان ـ موارد ٢/ ١٣٢ برقم (٤٢٨) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٣٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٦١) ـ من طريق يعقوب بن عبد الله القمي ، حدثنا عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله . . . وإسناده حسن ، عيسى بن جارية فصلنا القول فيه عند الحديثين (٤٢٨ ، ٩٢٠) في موارد الظمآن ، وقد حسن الحافظ إسناده في الفتح ٢/ ١٩٨ أيضاً ، ولتمام الفائدة انظر مسند الموصلي ٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٩ .

قَالَ : « أَتَسْمَعُ ٱلإِقَامَةَ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَأْتِهَا » .

قلت : عند أبي داود[1] طرفٌ منه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢١٩٥ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ ضَرِيرٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَسْمَعُ ٱلنِّدَاءَ فَلَعَلِّي لاَ أَجِدُ قَائِداً ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ ، أَفَأَتَّخِذُ مَسْجِداً فِي دَارِي ؟ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٧٢) : « أَيَبْلُغُكَ ٱلنِّدَاءُ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَإِذَا سَمِعْتَ فَأَجِبْ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبيرِ ، وفي رواية لَهُ « فَأَجِبْ دَاعِيَ ٱللهِ » .

---

(١) في الصلاة (٥٥٣) باب : في التشديد في ترك الجماعة ، وهو عند أحمد ٣/ ٤٢٣ ، وابن ماجه في المساجد (٧٩٢) باب : التغليظ في التخلف عن الجماعة ، والبغوي في « شرح السُّنَّة » ٣/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ برقم (٧٩٦) ، وابن خزيمة ٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ برقم (١٤٨٠) ، والحاكم ١/ ٢٤٧ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٢٣ ، وابن خزيمة ٢/ ٣٦٨ برقم (١٤٧٩) ، والحاكم ١/ ٢٤٧ ، من طريق حصين بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن ابن أم مكتوم. . . وصححه ابن خزيمة ، والحاكم ، والذهبي ، وهو كما قالوا .

(٣) في الكبير ١٩/ ١٣٩ برقم (٣٠٥) من طريق عبد الله بن سعد ـ تحرف فيه إلىٰ : سعيد ـ بن يحيى الرقي ، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن معقل بن مقرن ، عن كعب بن عجرة. . . وهـٰذا إسناد فيه تحريف وزيادات ، وفيه شيخ الطبراني ، ترجمه ابن ماكولا في إكماله ٧/ ١٨٤ فقال : « هو : عبد الله بن سعد بن يحيىٰ أبو محمد القاضي الْكُرَيْزِيّ الرقي » . وقد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو فروة يزيد بن سنان وهو ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٢٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٥٩) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا الشاذكوني ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، حدثنا أبو عبد الرحيم خالد بن يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، ←

٤٢/٢ وفيه يزيدُ بنُ سنان ، ضعفه أحمدُ ، وجماعةٌ ، وقال أبو حاتم / : محله الصدقُ . وقال البخاريُّ : مقاربُ الحديثِ .

٢١٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَقْبَلَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ـ وَهُوَ أَعْمَىٰ ، وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱللهُ فِيهِ : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ [عبس : ١ـ٢] وَكَانَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ ـ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ ، كَمَا تَرَانِي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَذَهَبَ بَصَرِي ، وَلِي قَائِدٌ لاَ يُلاَئِمُنِي قِيَادُهُ إِيَّايَ ، فَهَلْ تَجِدُ لِي رُخْصَةً أُصَلِّي فِي بَيْتِي ٱلصَّلَوَاتِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ تَسْمَعُ ٱلْمُؤَذِّنَ فِي ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي أَنْتَ فِيهِ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً ، وَلَوْ يَعْلَمُ هَـٰذَا ٱلْمُتَخَلِّفُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْجَمَاعَةِ مَا لِهَـٰذَا ٱلْمَاشِي إِلَيْهَا ، لأَتَاهَا وَلَوْ حَبْواً عَلَىٰ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير . وفيه عليُّ بنُ يزيدَ الألهانيُّ ، عن القاسمِ ، وقد

← عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن كعب بن عجرة. . . وهـٰذا إسناد فيه الشاذكوني سليمان بن داود ، وهو متروك الحديث ، واتهمه ابن معين بالكذب .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٩/ ١٣٨ برقم (٣٠٤) من طريق محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الجزري ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثني أبي ، عن عبد الكريم الجزري ، عن زياد بن أبي مريم . عن عبد الله بن معقل ، عن كعب بن عجرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه سليمان بن أبي داود الحراني . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٩٠ ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٩٤) .

(١) في الكبير ٨/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ برقم (٧٨٨٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثني أبو حفص القاص عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد فيه الحسين بن المتوكل بن أبي السري وهو ضعيف ، ورواية أبي حفص عثمان ، عن علي ←

ضعَّفهما الجمهورُ ، واختُلِفَ في الاحتجاجِ بهما .

٢١٩٧ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱبْنَ (مص : ٦٥) أُمِّ مَكْتُومٍ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ضَرِيرَ ٱلْبَصَرِ ، فَشَكَا إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فِي صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ وَٱلْفَجْرِ ، وَقَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ٱلْمَسِيلَ[1] ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ تَسْمَعُ ٱلأَذَانَ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي ذَلِكَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه عزرةُ بنُ الحارثِ ، ولا أعرفه .

← ضعيفة ، وعلي بن يزيد ضعيف أيضاً . وفي إسناد الطبراني « حدثني أبو حفص القاص ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة » ، وهـٰذا خطأ ، لأن أبا حفص هو عثمان .

(١) في (ي ، د) هـٰكذا ، وفي (م ، ش ، ظ ، ح) : « المشيب » ، وَالمَسِيلُ : السَّيْلُ ، والمشيب : اسم فاعل من الفعل : أشاب . وأشاب الحزن أو الخوف فلاناً ، هَرَّمه وبيض شعره .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٦٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٦٠) ـ من طريق محمود ، حدثنا وهب ـ تحرف فيه إلىٰ : وهيب ـ حدثنا محمد ، عن العوام ، عن عزرة بن الحارث ـ تحرف فيه إلىٰ : عمارة ـ عن زهير ، عن ماهان ، عن البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عزرةُ بن الحارث الشيباني ، ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧٩ . وماهان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٦٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين : « أبو صالح ماهان ، كوفي ، ثقة » ، وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣٤ ، وأورد قول ابن معين السابق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ٥/ ٤٥٨ ، و ٧/ ٥٢٥ .

وزهير الأقمر أبو كثير بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٨٠) في موارد الظمآن ، ووهب هو : ابن بقية الواسطي .

ومحمد سواء أكان ابن الحسن الواسطي ، أم ابن يزيد الكلاعي الواسطي فكلاهما ثقة .

وشيخ الطبراني هو : محمود بن محمد بن مَنُّويه ، الحافظ ، المفيد ، العالم ، أبو عبد الله الواسطي ، وقال الذهبي : « وكان من بقايا الحفاظ في بلده » وانظر « تاريخ بغداد » ١٣/ ٩٤ـ ٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٤٢ـ ٢٤٣ ، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٠٧ . وقد فاتنا أن نعرف به عندما تقدم برقم (٤٠٦ ، ٤٠٩) .

٢١٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِلاَلاً فَيُقِيمَ ٱلصَّلاَةَ ، ثُمَّ أَنْصَرِفَ إِلَىٰ قَوْمٍ سَمِعُوا ٱلنِّدَاءَ ، فَلَمْ يُجِيبُوا ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، وهو عند مسلم[2] بلفظ « **لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَىٰ رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ ٱلْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ** » .

٢١٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ أَنَّ رَجُلاً دَعَا ٱلنَّاسَ إِلَىٰ عَرْقٍ أَوْ مَرْمَاتَيْنِ[3] لأَجَابُوهُ وَهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ فِي جَمَاعَةٍ فَلاَ يَأْتُونَهَا ؟ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ أَنْصَرِفَ إِلَىٰ قَوْمٍ سَمِعُوا ٱلنِّدَاءَ فَلَمْ يُجِيبُوا ، فَأُضْرِمَهَا عَلَيْهِمْ نَاراً ، إِنَّهُ لاَ يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلاَّ مُنَافِقٌ** » .

رواه الطبرانيُّ[4] في الأوسطِ ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٢٥٠ برقم (١٤٤٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٦٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة قال : حدثنا مقدم بن محمد ، حدثنا عمِّي القاسم ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه أبو حمزة وهو : ميمون الأعور ، وباقي رجاله ثقات ، والقاسم هو ابن يحيى بن عطاء ، وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي ، وعلقمة هو : ابن قيس النخعي ، ولـٰكن انظر التعليق التالي ، وقول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .

(٢) في المساجد (٦٥١) باب : فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها .

(٣) مرماتين : واحدتها مرماة ـ بكسر الميم ، وفتحها لغة أيضاً ، وسكون الراء المهملة ـ قال الخليل ، وأبو عبيد ، والفربري عن البخاري : « هي ما بين ظلفي الشاة من اللحم » . وقد أطلنا في شرحها في مسند الموصلي ١١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، فعد إليه إن كنت من الراغبين في الإطالة . والعَرْقُ ـ بفتح العين المهملة ، وسكون الراء ـ : العظم إذا أخذ منه معظم اللحم .

(٤) في الأوسط ٣/ ٣٦٦ برقم (٢٧٨٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا حوثرة ابن أشرس المنقري قال : حدثنا حماد بن سلمة ، ←

٢٢٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَنْ / سَمِعَ : حَيَّ عَلَى ٱلْفَلَاحِ ، فَلَمْ يُجِبْ ، فَقَدْ تَرَكَ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٤٣/٢

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢٠١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ٱلْكِتَابُ وَٱللَّبَنُ ، فَأَمَّا ٱللَّبَنُ فَيَتَنَجَّعُ أَقْوَامٌ لِحُبِّهِ فَيَتْرُكُونَ ٱلْجُمُعَةَ وَٱلْجَمَاعَاتِ .**

وَأَمَّا ٱلْكِتَابُ فَيُفْتَحُ لأَقْوَامٍ مِنْهُ فَيُجَادِلُونَ بِهِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا (مص : ٦٦) » .

رواه الطبرانيُّ[٢] ، وأحمدُ بغيرِ لفظه ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام ، ويأتي

← عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلاَّ حماد » ، وحماد ثقة لا يضر تفرده بهـٰذا الحديث لأنه لم يخالف .

(١) في الأوسط برقم (٧٩٨٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٦٤) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا العباس بن الحسين القنطري ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، موسى بن هارون هو الحافظ . وقال الطبراني : « لم يروه عن ميمون إلاَّ جعفر ، ولا عنه إلاَّ مبشر ، تفرّد به العباس » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٩٦ برقم (٨١٦) ، وأحمد ٤/ ١٤٦ ، ١٥٥ ، وأبو يعلىٰ ٣/ ٢٨٥ برقم (١٧٤٦) من طريق ابن لهيعة قال : حدثني أبو قبيل حُيَي بن هانىء قال : سمعت عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٥ ، من طريق أبي عبد الرحمـٰن ، عن ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن يزيد ، عن ابن لهيعة قديمة مقبولة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ برقم (٨١٥) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن أبي قبيل المعافري ، عن عقبة ، عن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً فيه كاتب الليث وهو سيِّىء الحفظ جدًّا وكانت فيه غفلة .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨١٧) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا مالك بن الخير الزيادي ، عن أبي قبيل ، عن ←

غير هـٰذا الحديث في الجمعة إن شاء الله .

٩٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ وَجَدَ ٱلنَّاسَ يُصَلُّونَ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٢٠٢ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ٱلدِّيلِ قَالَ : خَرَجْتُ بِأَبَاعِرَ لِي لأُصْدِرَهَا[1] إِلَى ٱلرَّاعِي ، فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ٱلظُّهْرَ ، فَمَضَيْتُ ، فَلَمْ أُصَلِّ مَعَهُ ، فَلَمَّا أَصْدَرْتُ أَبَاعِرِي وَرَجَعْتُ ، ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَا فُلاَنُ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا ؟** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ فِي بَيْتِي . قَالَ : « **وَإِنْ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله موثقون .

٢٢٠٣ ـ وَعَنْ ٱبْنِ أَبِي ٱلْخَرِيفِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَتَيْتُ أَنَا وَأَخِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ ، وَقَدْ صَلَّيْنَا ٱلْمَكْتُوبَةَ فِي ٱلْبَيْتِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّى ٱلرَّجُلُ ٱلْمَكْتُوبَةَ فِي ٱلْبَيْتِ**

← عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، مالك بن خير الزيادي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٠٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦٠ .

ولتمام تخريجه انظر مسند أبي يعلىٰ ، مع تعليقنا علىٰ هـٰذا الحديث هناك . وانظر نيل الأوطار ٣/ ١٥٠ ـ ١٥٩ .

(١) أصدر الرعاء دوابَّهم : سقوها وصرفوها عن الماء ، وفي التنزيل : ﴿ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾ [القصص : ٢٣] .

(٢) في المسند ٤/ ٢١٥ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٨٦ الترجمة (٨٤) من طريقين : عن ابن إسحاق قال : حدثني عمران بن أبي أنس ، عن حنظلة بن علي الأسلمي ، عن رجل من بني الدّيل قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وعند ابن قانع : « عن حنظلة بن علي ، عن بشر بن محجن . . . » فقد صرح بما أبهم عند أحمد .

ثُمَّ أَدْرَكَ جَمَاعَةً ، فَلْيُصَلِّ مَعَهُمْ ، تَكُونُ صَلاَتُهُ فِي بَيْتِهِ نَافِلَةً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وابن أبي الخريف وأبوه لا أدري من هما .

٢٢٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَبْصَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ فِي أُخْرَيَاتِ ٱلنَّاسِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا ، فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا[2] فَقَالَ : « **مَا مَنَعَكُمَا مِنَ ٱلصَّلاَةِ مَعَنَا ؟** » .

قَالاَ : صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا . قَالَ : « **أَفَلاَ صَلَّيْتُمْ مَعَنَا فَتَكُونَ تَطَوُّعاً ، وَتَكُونَ ٱلأُولَىٰ هِيَ ٱلْفَرِيضَةَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير وقال : هٰكذا رواه الحجاج بن أرطاة ، عن

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٨٠ برقم (٩٤٧) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النَّصِيبِيُّ قال : حدثنا عبد العزيز بن الزبير ، عن عمر بن قيس ، عن صعصعة بن (أبي الخريف) السوائي ، عن ابن أبي الخريف ، عن أبيه ، عن جده . . . وهٰذا إسناد فيه عمر بن قيس وهو : المكي ، وهو متروك . وَصَعْصَعَة ، ومن فوقه مجاهيل ، وباقي رجاله ثقات ، والحسين بن السميدع تقدم التعريف به عند الحديث المتقدم برقم (١٦٦٤) .
وانظر لسان الميزان ٣/ ١٩٠ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٤٣ برقم (٢٠٦٨٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا : أي ترجف وتضطرب من الخوف . والفريصة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال تُرْعد ، أي : تتحرك . واستعير للإنسان لأن له فريصة وهي ترجف عند الخوف .

(٣) في الكبير ١٣/ ٤٩٧ برقم (١٤٣٧١) من طريقين : عن حجاج بن أرطاة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد فيه الحجاج بن أرطاة صدوق ، كثير الخطأ والتدليس ، وهنا عنعن .
وسئل أبو زرعة الرازي عن هٰذا الحديث فقال : هٰذا وهمٌ عندي . انظر « العلل » ٢/ ٤٧٦ .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٢٢٨ : هٰكذا قال حجاج : عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، وأخطأ في الإسناد ، وكان هٰذا الإسناد أسهل عليه ؛ لأن يعلى بن عطاء يروي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أحاديث ، وإنما روى الحديث الثقات عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه . . .
وانظر التعليق الآتي .

يعلى بن عطاء ، عن أبيه (مص : ٦٧) عن عبد الله بن عمرو ، وخالف الناس في إسناده .

ورواه شعبة ، وأبو عوانة ، وهشيم ، وإبراهيم بن ذي حماية ، والثوري ، وهشام بن حسان ، عن يعلى بن عطاء ، عن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائي[١] .

قلت : ورجالُ إسنادِ الحديثِ ثقاتٌ إلاَّ أن الحجاجَ مدلس وقد عنعنه .

٢٢٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً جَالِساً فِي ٱلْمَسْجِدِ / وَٱلنَّاسُ يُصَلُّونَ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « **إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلْقَوْمُ يُصَلُّونَ ، فَلْيُصَلِّ مَعَهُمْ ، تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً** » . ٢/٤٤

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، وفيه إبراهيمُ بنُ زكريا ، فإن كان هو العجلي الواسطي ، فهو ضعيف ، وإن كان غيره فلم أعرفه .

← ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٦٤٣ برقم (٢٠٦٩٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/ ٤٢١ برقم (٣٩٣٤) ، والدارقطني ١/ ٤١٣ ـ ٤١٤ برقم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٥ برقم (٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧) من طريق هشام بن حسان ، والثوري ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، وأبي عوانة ، ومبارك بن فضالة ، وهشيم ، وشريك ، وغيلان بن جامع ، والحكم بن فضيل ، عن يعلى بن عطاء ، عن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وإبراهيم هو : ابن عبد الحميد بن ذي حماية . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٤٠ ، ١٤١ برقم (٤٣٤ ، ٤٣٥) ، وهو حديث صحيح . وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٩ ـ ٣٠ ، ونيل الأوطار ٣/ ١١٣ ـ ١١٥ ، ١٨٨ ـ ١٨٩ . ويشهد له أيضاً حديث محجن بن الأدرع ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٣٩ برقم (٤٣٣) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم علىٰ إسناده ، ولـٰكن انظر أحاديث الباب ، وبداية المجتهد ١/ ١٧١ ـ ١٧٤ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٨٥ .

٩١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَاءَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَوَجَدَ ٱلنَّاسَ قَدْ صَلُّوا

٢٢٠٦ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ مِنْ نَوَاحِي ٱلْمَدِينَةِ يُرِيدُ ٱلصَّلَاةَ ، فَوَجَدَ ٱلنَّاسَ قَدْ صَلُّوا ، فَمَالَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَجَمَعَ أَهْلَهُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، ورجالُه ثقات .

٩٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَحْصُلُ بِهِمْ فَضِيلَةُ ٱلْجَمَاعَةِ

٢٢٠٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ[٢] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

٢٢٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي وَحْدَهُ فَقَالَ : « **أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَـٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٦) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن خالد الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، أخبرني أبو مطيع معاوية بن يحيىٰ ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي بكرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في (ح) : « أبو أسامة » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٦٦٢٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٥٨) ـ من طريق محمد بن عبدة (المصيصي) ، حدثنا أبو توبة (الربيع بن نافع) ، حدثنا مسلمة بن علي الخشني ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، يحيى بن الحارث هو الذماريّ .

ومحمد بن عبدة المصيصي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٦٥ـ ١٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨١٣ برقم (٤٧١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ مسلمة ، تفرَّد به أبو توبة » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ (مص :٦٨) مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰذَانِ جَمَاعَةٌ » .

رواه أحمد[1] والطبراني وله طرق كلها ضعيفة .

٢٢٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ ٱلظُّهْرَ ، قَالَ : فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَبَسَكَ يَا فُلانُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ؟** » ، قَالَ : فَذَكَرَ شَيْئاً ٱعْتَلَّ بِهِ ، قَالَ فَقَامَ يُصَلِّي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَـٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟** » . فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ مَعَهُ .

رواه أحمد[2] .

وروىٰ أبو داود[3] والترمذي بعضه ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٥٤ ، ٢٦٩ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٢ برقم (٧٨٥٧) وأبو يعلىٰ في المسند ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٧٤٦) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي ابن يزيد .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٨/ ٢٩٦ برقم (٧٩٧٤) من طريق أحمد بن عمرو العمي النحاس البصري ، حدثنا عبيد الله بن سعد ، حدثنا عمي وأبي ، عن ابن إسحاق ، حدثنا الحسن بن دينار ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : جاء رجل . . .
وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث مع صلاح في نفسه ، والحسن بن دينار متروك أيضاً ، وشيخ الطبراني ما ظفرت له بترجمة .

(٢) في المسند ٣/ ٥ ، ٦٤ ، ٨٥ ، من طريقين : حدثنا سليمان الأسود الناجي ، أنبأنا أبو المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو المتوكل الناجي هو علي بن داود . وأما قول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » فليس بصحيح .
وقد استوفينا تخريجه وفصلنا طرقه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٥٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٤٣٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٤٠٨ ، ١٤٠٩) .

(٣) في الصلاة (٥٧٤) باب : في الجمع في المسجد مرتين ، والترمذي في الصلاة (٢٢٠) باب : ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلي فيه مرة ، من طريقين عن سليمان الأسود ←

٢٢١٠ ـ وَعَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ ٱلْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَـٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟ » . قَالَ : فَقَامَ [رَجُلٌ فَصَلَّىٰ مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰذَانِ جَمَاعَةٌ »[١] .

رواه أحمد و][٢] الوليد ليس بصحابي والحديث منقطع الإسناد .

٢٢١١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّىٰ ، فَقَالَ : « أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَـٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه محمد بن عبد الملك أبو جابر ، قال أبو حاتم : أدركته وليس بقوي في الحديث .

← الناجي ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد ، وصححه الحاكم ١/ ٢٠٩ ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . ووهم الحاكم فقال : « سليمان الأسود هـٰذا هو سليمان بن سحيم ، قد احتج مسلم به وبأبي المتوكل ، وهـٰذا الحديث أصل في إقامة الجماعة في المساجد مرتين » . وقال الترمذي : « وفي الباب عن أبي أمامة ، وأبي موسىٰ ، والحكم بن عمير ، وحديث أبي سعيد حديث حسن . وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم وغيرهم من التابعين ، قالوا : لا بأس أن يصلي القوم جماعة في مسجد قد صلّىٰ فيه جماعة ، وبه يقول أحمد ، وإسحاق . وقال آخرون من أهل العلم : يصلون فرادىٰ ، وبه يقول سفيان ، وابن المبارك ، ومالك ، والشافعي ، يختارون الصلاة فرادىٰ » .

وانظر الأم ١/ ١٥٤ ، ففيه كلام ينبغي الرجوع إليه ، والمجموع للنووي ٤/ ٢٢٢ .

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٦٩ ، من طريق هشام بن سعد ، حدثنا ابن المبارك ، عن ثور بن يزيد ، عن الوليد بن أبي مالك قال : دخل رجل. . . والوليد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك ليس بصحابي ، والإسناد منقطع ، وربما كان معضلاً . ومع ذلك فالحديث صحيح ، انظر سابقه .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ش ، ح) .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٥٤ برقم (٦١٤٠) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا أحمد بن أشرس الوراق ، حدثنا أبو جابر : محمد بن عبد الملك ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت البناني ، عن أنس أبي عثمان ، عن سلمان : أن رجلاً دخل المسجد. . . وهـٰذا إسناد ←

ورواه البزار[1] ، وفيه الحسين بن الحسن الأشقر[2] ، وهو ضعيف جداً ، ٢/٤٥ وقد وثقه ابن حبان / .

← فيه أحمد بن أشرس الوراق ، وهـٰذا خطأ ، صوابه محمد بن أشرس قال البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٤٣٢ بعد الحديث (١٠٨٦٥) : « تفرد به محمد بن أشرس وهو ضعيف بمرة » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٨٥ـ ٤٨٦ : « متهم في الحديث ، وتركه أبو عبد الله بن الأخرم . . . » . وقال أبو الفضل السليماني : « ومحمد بن أشرس لا بأس به » . وقد ضعفه الدارقطني في « غرائب مالك » . وأورد ابن الجوزي في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٢٨٩٢) أن سفيان بن عيينة قال : « هو ضعيف الحديث » .
وتابع الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٨٤ علىٰ كل ما تقدم وأضاف : « وقال أبو الفضل : أحمد بن علي السليماني : لا بأس به » . وانظر تعليقنا على الحديث التالي .
وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف ، وأبو جابر محمد بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٦٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥ : « سألت أبي عنه فقال : أدركته ، مات قبلنا بيسير وليس بقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٤ ، وقال : « وروىٰ عنه أبو حاتم السجستاني وأهل العراق » ، وهو صاحب شعبة . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٦٣٢ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٦٦ .
نقول : ولقد اختلفت مدلولات ألفاظ الجرح عند الأئمة ، ومن ذلك قولهم : « ليس بالقوي » ، فقد قال الحافظ الذهبي في « الموقظة » ص(٨٢) : « وقد قيل في جماعات : (ليس بالقوي) ، واحتج به ، وهـٰذا النسائي قد قال في عدة : (ليس بالقوي) ويخرج لهم في كتابه ، قال : قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » . ثم قال الذهبي في « الموقظة » ص (٨٣) : « وبالاستقراء : إذا قال أبو حاتم : (ليس بالقوي) ، يريد بها : أن هـٰذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت . والبخاري قد يطلق على الشيخ : (ليس بالقوي) ، ويريد أنه ضعيف » .
ونقول أيضاً : إن قول أبي حاتم : (ليس بالقوي) جرح ولـٰكنه غير مفسر ، والجرح المبهم لا يؤثر فيمن كان فيه تعديل وتوثيق ، فمحمد إذاً حسن الحديث إن شاء الله ، والله أعلم .
(١) في البحر الزخار برقم (٢٥٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٥٤ برقم (٦١٤٠) ـ من طريق محمد ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : أحمد ـ بن أشرس الوراق ، حدثنا أبو جابر : محمد بن عبد الملك ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن ثابت البناني ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أشرس متهم ، ومحمد بن عبد الملك ، والحسن بن أبي جعفر ضعيفان .
(٢) ليس في إسناده الحسين بن الحسن الأشقر ، وإنما في إسناده : الحسن بن أبي جعفر الجفري .

٢٢١٢ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّى ٱلظُّهْرَ وَجَلَسَ فِي ٱلْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَدَخَلَ فَصَلَّىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلىٰ هَـٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ** ؟ » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير وإسنادُه (مص :٦٩) ضعيفٌ ، ولا يصح عن عصمة حديثٌ ، والله أعلم .

٢٢١٣ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ لَعَلَّهُ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلاً جَاءَ وَقَدْ صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ يُصَلِّي وَحْدَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ يَتَّجِرُ**[٢] **عَلَىٰ هَـٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه محمدُ بنُ الحسنِ ، فإن كان ابنَ زبالَةَ[٤] ، فهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٨١ برقم (٤٧٩) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : أحمد بن رشدين ضعيف ، والفضل بن المختار منكر الحديث عنده عجائب وغرائب .

(٢) يَتَّجِرُ ـ يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ، ولا يكون من الأجر علىٰ هـٰذه الرواية لأن الهمزة لا تدغم بالتاء ، وإنما يقال فيه يأتجر ، وانظر النهاية ١/ ٢٥ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٨٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع برقم (٦٧٥) ـ من طريق محمد بن العباس الأخرم ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عمر بن محمد بن الحسن هو : ابن الزبير الأسدي .

(٤) ليس هو بابن زبالة ، وانظر التعليق السابق ، وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ ابن حجر : ليس هو ابن زبالة ، فإن الطبراني قال : حدثنا محمد بن العباس الأخرم ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، وعمر هـٰذا يعرف بابن التل ، وهو وأبوه لا بأس بهما ، أخرج لعمر أبو داود والنسائي ، ولأبيه البخاري ، وأبو داود ، والنسائي » .

نقول : بل أخرج لعمر البخاري ، والنسائي . وانظر تقريب الحافظ ابن حجر ، وكاشف الذهبي ، وغيرهما من كتب الرجال .

٩٣ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْجَامِعِ وَغَيْرِهِ

٢٢١٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْجَامِعِ : تَعْدِلُ ٱلْفَرِيضَةُ حَجَّةً مَبْرُورَةً ، وَٱلنَّافِلَةُ كَحَجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَفُضِّلَتِ ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْجَامِعِ عَلَىٰ مَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَسَاجِدِ بِخَمْسِ مِئَةِ صَلاَةٍ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه نوحُ بنُ ذكوانَ ، ضعفه أبو حاتم .

٩٤ ـ بَابٌ : ٱلأَعْذَارُ فِي تَرْكِ ٱلْجَمَاعَةِ

٢٢١٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمْ يُرَخَّصْ فِي تَرْكِ ٱلْجَمَاعَةِ إِلاَّ لِخَائِفٍ أَوْ مَرِيضٍ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يوسف بن عطية الباهلي ، وهو ضعيف .

٢٢١٦ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (١٧٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع برقم (١٧٣) ـ من طريق أحمد بن حماد زغبة ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا عبد الله بن محمد التميمي ، عن يوسف بن زياد ، عن نوح بن ذكوان ، قال : حدثني عطاء بن أبي رباح ، حدثني نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف ، ويوسف بن زياد النَّهْدِيّ وهو منكر الحديث . انظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٢٢ .
وقال الطبراني : « لا يروي هـٰذا الحديث عن نافع إلاَّ عطاء ، ولا عن عطاء إلاَّ نوح بن ذكوان ، تفرَّد به زهير بن عباد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٥٢ برقم (٢٠٧٤٤) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الكبير ١٠/ ٨٧ برقم (٩٩٨٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا يوسف بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يوسف بن عطية ، وأبو حمزة ميمون الأعور . وانظر أحاديث الباب ، والأم للشافعي ١/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ، والمجموع للنووي ٤/ ٢٠٣ ـ ٢٠٦ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٨٩ ـ ١٩٢ ، والحديثين (٣٤٦٩ ، ٥٦٧٣) في مسند الموصلي .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَضَرَتِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلْعَشَاءُ ، فَٱبْدَؤُوا بِٱلْعَشَاءِ » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والأوسط ، وفيه أيوبُ بنُ عتبةَ ، وثَّقه أحمدُ ، ويحيى بنُ معين في روايةٍ عنهما ، وضعفه الناسُ ، وأحمدُ ، وابنُ معين في رواياتٍ عنهما .

٢٢١٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَضَرَ ٱلْعَشَاءُ وَحَضَرَتِ ٱلصَّلَاةُ ، فَٱبْدَؤُوا بِٱلْعَشَاءِ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات سمع بعضهم من بعض .

٢٢١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « إِذَا حَضَرَ ٱلْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ ٱلصَّلَاةُ ، فَٱبْدَؤُوا بِٱلْعَشَاءِ » .

---

(١) في المسند ٤/ ٩٤ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٠ برقم (٦٢٥٠) ، وفي الأوسط ١/ ٤٧٧ برقم (٨٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٦٩) ، والطيالسي ١/ ١٣٠ برقم (٦١٥) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٢٠ باب : الصلاة والعشاء يحضران بأيهما يبدأ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٩٤٥ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٤٧ من طريق أيوب بن عتبة اليمامي ، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب . وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن سلمة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به أيوب » . وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٣٢ ، وقد وهم الحافظ ونسبه إلىٰ مسلم ولهـٰذا الحديث شواهد تتقوىٰ بها .

(٢) في المسند ٦/ ٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٤٢٧ برقم (٦٩٩٣) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٩٧ برقم (٦٦٠) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٤٢٠ باب : الصلاة والعشاء يحضران بأيهما يبدأ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٩٧ برقم (٦٦٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٩٨٥) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن رافع ، عن أم سلمة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، والذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٤٤٣١) ، وحديث أنس عند مسلم وقد خرجناه برقم (٢٧٩٦ ، ٢٧٩٧) في مسند الموصلي أيضاً ، وهو متفق عليه أيضاً ، وانظر مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجاله ثقات .

٢٢١٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَضَرَ ٱلْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَٱبْدَؤُوا بِٱلْعَشَاءِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وفيه إسماعيلُ بنُ عمرو البجلي ، ضعفه أبو حاتم .

٢٢٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ وَأَحَدُكُمْ صَائِمٌ ، فَلْيَبْدَأْ بِٱلْعَشَاءِ قَبْلَ صَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ / ، وَلاَ تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ » . ٤٦/٢

قلت : هو في الصحيح[3] خلا قوله : « وَأَحَدُكُمْ صَائِمٌ » .

---

(١) في الكبير ٤٠٣/١١ برقم (١٢١٤٢) من طريق أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس ـ رفعه ـ قال : . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ويزيد بن أبي زياد وهما ضعيفان ، ولٰكن متنه صحيح . وانظر أحاديث الباب وتعليقنا عليها ، وتلخيص الحبير ٢/ ٣٢ وقد تقدم أحمد بن سهل بن أيوب برقم (١٥٥٧) .

(٢) في الأوسط رقم (٧٤٤٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) ، وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٧٠) وفي الصغير ٤٩/٢ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٤ ، من طريق محمد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه إسماعيل بن عمرو ـ تحرف في الصغير إلىٰ (عمر) ـ وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن أبان هو : ابن عبد الله أبو مسلم الفقيه ، قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٤ : « كثير الحديث ، ثقة » . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٣٢ . وقال الطبراني : « لم يروه عن سهيل إلاَّ زهير ، ولا عنه إلاَّ إسماعيل ، تفرَّد به محمد بن أبان » .

(٣) عند البخاري في الأطعمة (٥٤٦٣) باب : إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه ، ومسلم في المساجد (٥٥٧) باب : كراهية الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٨٣ ، ١٨٤ برقم (٢٧٩٦ ، ٢٧٩٧) . وذكرنا أيضاً بعض شواهده .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢٢١ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ : « ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلرِّحَالِ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، والبزار بنحوه ، وزاد : « كَرَاهِيَةَ أَنْ يَشُقَّ عَلَيْنَا » ورجال أحمد رجال الصحيح .

٢٢٢٢ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ ٱلنَّحَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ مُؤَذِّنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، وَأَنَا فِي لِحَافِي ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ يَقُولَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ : حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ[٣] قَالَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . ثُمَّ سَأَلْتُ

---

(١) في الأوسط برقم (٥٠٧١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٧١) ـ من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، حدثنا موسى بن أعين ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، سمع أنس بن مالك. . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . عمرو بن الحارث هو ابن يعقوب الأنصاري وقد تفرد بقوله : « وأحدكم صائم » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٥/ ١٩ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ ، وهو عند الطيالسي ١/ ١٢٩ برقم (٦١٢) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ برقم (٦٨٢٢) ، والبزار ١/ ٢٢٨ برقم (٤٦٤) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ٥/ ١٩ من طريق معاذ بن هشام ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢ ، والطبراني برقم (٦٨٢١) من طريق عفان ، حدثنا همام ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٣ ، من طريق بهز ، حدثنا همام ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار برقم (٤٦٥) ، والطبراني برقم (٧٠٨٠) من طريق جعفر بن سعد ـ تحرفت في كشف الأستار إلىٰ : سعيد ـ بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة. . . وعند الطبراني (٦٩٥٤ ، ٦٩٩٩) طريقان آخران ضعيفان .

(٣) في (ظ) : « الصلاة » وهو خطأ .

عَنْهَا فَإِذَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ .

رواه أحمدُ[1] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٢٢٢٣ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ ٱلنَّحَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نُودِيَ (مص : ٧١) بِٱلصُّبْحِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ وَأَنَا فِي مِرْطِ[2] ٱمْرَأَتِي ، فَقُلْتُ : لَيْتَ ٱلْمُنَادِيَ قَالَ : وَمَنْ قَعَدَ فَلاَ حَرَجَ ، فَإِذَا مُنَادِي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ أَذَانِهِ قَالَ : وَمَنْ قَعَدَ فَلاَ حَرَجَ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنه قال : فَلَمَّا قَالَ : ٱلصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ قَالَ : وَمَنْ قَعَدَ ، فَلاَ حَرَجَ .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٢٠ ، من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن عبيد بن عمير ، عن شيخ سماه ، عن نعيم بن النحام قال : . . . وإسناده فيه جهالة . وانظر الحديث التالي .

(٢) المرط ـ بكسر الميم ـ واحد المروط وهي أكسية من صوف أو خز يؤتزر بها .

(٣) في المسند ٤/ ٢٢٠ ، من طريق علي بن عياش ، حدثنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني يحيى بن سعيد قال : أخبرني محمد بن يحيى بن حبان ، عن نعيم بن النحام . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روىٰ إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » .

ويحيى بن سعيد هو الأنصاري المدني .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٦٤ ، ٦٥ برقم (٧٥٩ ، ٧٦٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣ الترجمة (١١٢٥) ، والبيهقي في الصلاة (٣٩٨) باب : رفع الصوت بالأذان من طريق الأوزاعي ، وسلمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن نعيم النحام . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي لم يدرك نعيماً ، لأن نعيماً قتل في خلافة أبي بكر أو في أوائل خلافة عمر سنة (١٥) للهجرة ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٦٧ برقم (٧٦٢) ، والحاكم ٣/ ٢٥٩ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني نافع مولى ابن عمر ، عن عبد الله بن نعيم بن النحام ـ وعند الحاكم : عن نعيم بن النحام ـ قال : . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع أيضاً ، نافع لم يدرك ابن النحام ، والله أعلم ، وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وهو عند عبد الرزاق برقم (١٩٢٧) .

[رواه إسماعيلُ بنُ عياش ، عن يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ المدنيِّ ، وروايته عن أهلِ الحجازِ مردودةٌ .

ورواه[1] الطبراني من طريق آخر رجالها رجال الصحيح][2] .

٢٢٢٤ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ[3] بْنِ ٱلنَّحَّامِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱمْرَأَتِي فِي مِرْطِهَا فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، فَنَادَىٰ مُنَادِي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلاَةِ ٱلْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعْتُهُ ، قُلْتُ : لَيْتَ أَنَّهُ يَقُولُ : مَنْ قَعَدَ ، فَلاَ حَرَجَ ، فَلَمَّا قَالَ : ٱلصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ قَالَ : وَمَنْ قَعَدَ فَلاَ حَرَجَ .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبيرِ ورجالُه موثقون خلا شيخ الطبرانيِّ عبدِ اللهِ بن وهيب الغزيِّ فإني لم أعرفه[5] .

٢٢٢٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ مُنَادِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ ـ أَوْ حِينَ حَانَتِ ٱلصَّلاَةُ ، أَوْ نَحْوَهَا ـ أَنَّ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ لِمَطَرٍ كَانَ .

رواه أحمد[6] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) من أول المعقوفين إلىٰ هنا ساقط من (م) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في أصولنا جميعها (م ، ش ، ظ ، م ، د ، ي) : « سعيد » وهو خطأ .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره مسنداً لأحكم عليه ، ولـٰكن انظر سابقيه .

(٥) وقال ابن حجر ـ حاشية (م) ـ ما نصه : « بل هو معروف بالضعف » .

(٦) في المسند ٣/ ٤١٥ ـ ٤١٦ ، من طريق أبي نعيم ، عن مسعر ، عن عمر بن دينار قال : سمعت عمرو بن أوس قال : أخبرني من سمع منادي رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

وأخرجه النسائي في الأذان ٢/ ١٤ ـ ١٥ باب : آخر الأذان ـ وهو في الكبرىٰ برقم (١٦١٧) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦١٥) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، به . وله شواهد كثيرة .

٩٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ٱشْتَغَلَ بِٱلسَّبَبِ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْجَمَاعَةِ

٢٢٢٦ ـ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ[١] قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عُرْفُطَةُ بْنُ نَهِيكٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي وَأَهْلُ بَيْتِي مَرْزُوقُونَ مِنْ هَـٰذَا ٱلصَّيْدِ ، وَلَنَا فِيهِ قِسْمٌ[٢] وَبَرَكَةٌ ، وَهُوَ مَشْغَلَةٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللهِ وَعَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي جَمَاعَةٍ ، وَبِنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، أَفَتُحِلُّهُ أَمْ تُحَرِّمُهُ ؟

٤٧/٢ قَالَ : « أُحِلُّهُ[٣] لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ (مص : ٧٢) / قَدْ أَحَلَّهُ نِعْمَ ٱلْعَمَلُ ، وَٱللهُ أَوْلَىٰ بِٱلْعُذْرِ . قَدْ[٤] كَانَتْ قَبْلِي للهِ رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ أَوْ[٥] يَطْلُبُ ٱلصَّيْدَ وَيَكْفِيكَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ (ظ : ٧٣) فِي جَمَاعَةٍ إِذَا غِبْتَ عَنْهَا فِي طَلَبِ ٱلرِّزْقِ حُبُّكَ لِلْجَمَاعَةِ وَأَهْلِهَا ، وَحُبُّكَ ذِكْرَ ٱللهِ وَأَهْلَهُ . . . » .

قلت : فذكر الحديثَ ، وهو بتمامه في الصيدِ يأتي إن شاءَ اللهُ ـ رواه الطبراني[٦] في الكبير ، وفيه بشر بن نمير ، وهو ضعيف متروك .

---

(١) في (ش) : « آمنة » وهو تحريف .

(٢) القسم ـ بكسر القاف وسكون السين المهملة : النصيب ، والحصة ، والحظ .

(٣) في (ش ، ح) : « لا أحله » وهو خطأ .

(٤) في (ش) : « وقد » .

(٥) في (ظ ، ش) : « ويطلب » .

(٦) في الكبير ٨/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (٧٣٤٢) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا يحيى بن العلاء ، حدثنا بشر ـ تحرفت فيه إلىٰ : بشير ـ بن نمير أنه سمع مكحولاً يقول : حدثنا يزيد بن عبد الله ، عن صفوان بن أمية قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه بشر بن نمير متهم ، ويزيد بن عبد الله المكي مجهول ، ويحيى بن العلاء مرميّ بالوضع . وانظر : أسد الغابة ٤/ ٢٥ .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٦٠٦٦) ، وبرقم (٦٢٩٣) .
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (الورقة : ٢٧٨ ـ ٢٧٩) بترقيمنا من طريق الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، حدثنا عبد الرزاق ، بالإسناد السابق . وقد أشار إلىٰ هـٰذه الرواية الحافظ في الإصابة ٦/ ٤١٣ ، وانظر أيضاً الدر المنثور ٢/ ٢٦٠ حيث نسبه إلى الطبراني .

٩٦ ـ بَابٌ : ٱلصَّلَاةُ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ وَأَكْثَرَ مِنْهُ[١]

٢٢٢٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً يَتَّقِي بِفُضُولِهِ حَرَّ ٱلأَرْضِ وَبَرْدَهَا .

رواه أحمدُ ، وفي رواية له « مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ » ، وله طرق عنده وعند من يأتي ذكره ، ومعناها كلها : الصلاة في الثوبِ الواحدِ . رواه أحمد وأبو يعلى[٢] والطبراني[٣] في الكبير والأوسط ورجالُ أحمدَ رجال الصحيح[٤] .

٢٢٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ٱلْمَخْزُومِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ [مُتَوَشِّحاً][٥] مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ[٦] .

---

(١) سقطت « منه » من (ظ ، ش) .

(٢) في المسند ٤/ ٣٣٤ برقم (٢٤٤٦) وهناك استوفينا طرقه عند أبي يعلىٰ ، وعند أحمد ، إلاَّ طريقاً تأتي . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ١١/ ٢١٠ برقم (١١٥٢٠ ، ١١٥٢١) . وفي الأوسط برقم (٨٦٧٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وفي المطبوع برقم (٦٨٨) ـ وابن أبي شيبة ١/ ٣١١ باب : في الصلاة في الثوب الواحد ، من طريق شريك ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر مسند الموصلي ، والتعليق التالي .

(٤) أخرج أحمد هـٰذه الرواية ١/ ٦٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٨٠ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني سلمة بن كهيل الحضرمي ، ومحمد بن الوليد بن نويفع مولىٰ آل الزبير ، كلاهما حدثني عن كريب مولىٰ عبد الله بن عباس ، عن عبد الله بن عباس قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يصلي من الليل في برد له حضرمي مُتَوَشِّحَهُ ، ما عليه غيره . وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ ابن إسحاق قد خرج له مسلم مقروناً بغيره . وانظر التعليقين السابقين .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد .

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٤/٢٧ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٩٨ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٥٠ برقم (٧٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ١٢٥٢ ـ من طريق يعقوب ، قال : حدثني أبي ، ←

رواه أحمد مخالفاً بين طرفيه ذكره في رواية أخرىٰ ورجاله ثقات .

← عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي قال : رأيت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح . عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٨٩ : « له صحبة ، وروىٰ عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلّم ، روىٰ عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان . . . » . وذكره ابن حبان في الصحابة ٣/ ٢١٥ وقال : « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو ابن ثمان سنين » . ثم ذكره مع التابعين ٥/ ٣٥ وذكره البخاري في الكبير ٥/ ١٢٩ مع التابعين . وذكره خليفة بن خياط في طبقاته ص (٢٣٤) بين الفقهاء والمحدثين من أهل المدينة بعد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٩٨ : « ذكره جماعة في الصحابة ، وفيه نظر . قال أبو عمر : لا تصح عندي صحبته لصغره » . وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٦/ ٢٧٧ . وقال ابن شاهين : « توفي النبي صلى الله عليه وسلّم وهو ابن ثماني سنوات ، وروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه رآه يصلي » . وقال الطبري : « أسلم عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية مع أبيه ، وعاش بعد النبي صلى الله عليه وسلّم » . وقال الواقدي : « حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلّم » . وذكره الباوردي ، وابن زبر ، وابن قانع ، وغيرهم في الصحابة ، وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من حرف العين مصيراً منه إلىٰ أنه من الصحابة ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٧ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٥٠ برقم (٧٣٠) ، والبزار ١/ ٢٨٦ برقم (٥٩٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٥٢١) ، والخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ١٢٥٢ من طريق حسين بن محمد ، وسليمان بن داود الهاشمي ، وأبي عامر عبد الملك بن عمرو ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني . جميعهم : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير أنه قال : أخبرني عبد الله بن أبي أمية أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وعند البزار « عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية » . وهـٰذا ما يرجح لدينا أن بعض الرواة نسبه إلىٰ جده ـ والله أعلم ـ لأن عروة لم يدرك عبد الله بن أبي أمية الذي قتل في غزوة الطائف .

وانظر المغازي للواقدي ٣/ ٩٣٨ ، وسيرة ابن هشام ٢/ ٤٠٠ ، ٤٨٦ .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٢٣٠) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلّم يصلي في ثواب واحد . فقال أبي : رواه شعبة ، ومالك ، عن حماد بن زيد ، وأبو عوانة ، وحماد بن سليمان ، وأبان العطار فقالوا : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة . . . يعني : وهو الصحيح . ←

٢٢٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

رواه الطبرانيُّ في الكبير ، وفي إحدىٰ طرقهِ عبدُ الرحمـٰنِ بنُ أبي الزنادِ ، وهو ضعيفٌ[1] . ورواه البزارُ[2] من هـٰذا الوجهِ لـٰكنه قال : عبدُ اللهِ بنُ

← وسئل أبو زرعة عن حديث محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة هـٰذا ، فقال : حديث عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهم ، والصحيح حديث عروة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث عمر بن أبي سلمة أخرجه البخاري في الصلاة (٣٥٥) باب : الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به . ومسلم في الصلاة (٥١٧) باب : قدر ما يستر المصلي .

وقال الخطيب : « وأما حديث ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، وحديث ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه فكلاهما غير ثابت لمخالفة الثقات لهما ، مع سوء حالها ، وذلك أن ابن أبي الزناد ضعيف جداً عند أئمة أهل النقل لا يصح الاحتجاج بحديثه ، وابن إسحاق دونه في الضعف إلاَّ أنه كان مدلساً . وأجمع الحفاظ علىٰ ترك الاحتجاج بهما فيما انفردا به » . وهـٰكذا فقد فرط الخطيب في نقدهما ، وادعى الإجماع علىٰ ترك الاحتجاج بما انفردا به ، وأنّىٰ له أن يثبت ذلك ؟! وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٦/١٠٨ هامش الإصابة : « وزعم مسلم بن الحجاج أن عروة بن الزبير روىٰ عنه أنه رأى النبي . . . وذلك غلط ، وإنما الذي روىٰ عنه عروة ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية » .

نقول : لم أجد ذلك في الكنىٰ ، والطبقات لمسلم ، وهو ليس في صحيح مسلم أصلاً ، ونسبة مسلم إلى الغلط هنا غلط . وقال الحافظ في التعجيل ص (٢٣٦) : « وقع الجمع بين الصحابيين عند البغوي في الصحابة من طريق ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عبد الله بن أبي أمية .

وعن أبيه ، عن عروة ، عن عمرو بن أبي سلمة ، فالله أعلم » . وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٦/١٠٦ ـ ١٠٨ ، ٢٧٧ ، وأسد الغابة ٣/١٧٧ ـ ١٧٨ ، ٢٩٨ ، والإصابة ٦/١١ ـ ١٣ ، ١٤٣ ـ ١٤٤ .

(١) بل هو حسن الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .

(٢) في « كشف الأستار » ١/٢٨٦ برقم (٥٩٤) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو العقدي ، أنبأنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عبد الله بن عبد الله بن ←

عبد الله بن (مص :٧٣) أبي أميةَ ، وهو المعروف ، وفي الأخرىٰ محمدُ بنُ إسحاقَ وهو ثقة مدلس وقد عنعنه ، وعبدُ الله بن أبي أميةَ قتل يوم الطائف مع النَّبيِّ صلى الله عليه وسلّم وفي السند أن[1] عروةَ بن الزبير سمعه من عبد الله بن أبي أمية ، وقد غلَّط ابنُ عبدِ البرِّ مُسْلِمَ بْنَ الحجاجِ في كونه ذكر أن عروة روىٰ عنه ، قال : إنما الذي روىٰ عنه عروة ابنُه : عبدُ الله بنُ عبد الله بنِ أبي أميةَ .

قال : ولا يصح له عندي صحبةٌ لصغرِه .

٢٢٣٠ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : رَأَيْتُ أَبِي يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ تُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَثِيَابُكَ مَوْضُوعَةٌ ؟

فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ إِنَّ آخِرَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٢٣١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ / بَيْنَ طَرَفَيْهِ . ٤٨/٢

قُلْتُ : لِجَابِرٍ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[3] .

← أبي أمية . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلم روى ابن أبي أمية إلا هٰذا » .
وهٰذا الحديث عند الطبراني في « الجزء المفقود من معجمه الكبير » . وانظر التعليق السابق .

(١) سقطت « أن » من (ش ، ح) .

(٢) في المسند ١/ ٥١ برقم (٥١) أيضاً ، وإسناده ضعيف ، وهناك ذكرنا ما يشهد له وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله .
وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ١/ ٣١٤ ، وقد تحرف فيه « محمد بن عمر الأسلمي » إلىٰ « محمد بن عمرو » .

(٣) عند مسلم في الصلاة (٥١٩) باب : الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه . وهو عند الطحاوي ١/ ٣٨١ باب : الصلاة في الثوب الواحد ، وابن أبي شيبة ١/ ٣١١ باب : في ←

رَوَاهُ أحمد[1] وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

٢٢٣٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بِتُّ بِآلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ طَرَفُ لِحَافٍ ، وَعَلَىٰ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ طَرَفُهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ لاَ تُصَلِّي .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٢٢٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← الصلاة في الثوب الواحد .

(١) في المسند ٣/ ٣٥٧ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٩١ ، من طريق عفان ، حدثنا سليم بن حيان ، حدثنا حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد فصلنا طرق حديث جابر في مسند الموصلي ٤/ ٨٠ برقم (٢١٠٥) وذكرنا بعض ما يشهد له ، فعد إليه . وانظر « شرح معاني الآثار » للطحاوي ١/ ٣٨١ ، وحديث أبي سعيد الخدري عند الموصلي ٢/ ٣٤٣ برقم (١٠٩٠ ، ١١٢٣ ، ١١٧٣) أيضاً .

(٢) في المسند ٥/ ٤٠٠ ، من طريق أبي نعيم ، حدثنا يونس ، عن الوليد بن العيزار قال : قال حذيفة : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الوليد بن العيزار لم يدرك حذيفة . ويونس هو : ابن أبي إسحاق ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠١ من طريق وكيع ، عن يونس ، عن العيزار ، عن حذيفة . . . والعيزار لم يدرك حذيفة .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٢ ، من طريق محمد ابن فضيل قال : حدثنا يونس بن عمرو ، عن العيزار بن حريث ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقوم يصلي ، وعليه طرف اللحاف ، وعلىٰ عائشة طرفه ، ثم يصلي . وإسناده ضعيف أيضاً لانقطاعه ، العيزار لم يسمع عائشة . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

(٣) في المسند ٣/ ٤٦٣ و ٤/ ١٧ ، من طريق محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة قال : ←

٢٢٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ (مص : ٧٤) قَالَ : قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ سُنَّةٌ[١] ، كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ يُعَابُ عَلَيْنَا .

وَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ إِذْ كَانَ فِي ٱلثِّيَابِ قِلَّةٌ ، فَأَمَّا إِذَا وَسَّعَ ٱللهُ ، فَٱلصَّلاَةُ فِي ٱلثَّوْبَيْنِ أَزْكَىٰ .

رواه عبد الله من زياداته[٢] ، وأبو نضرة لم يسمع من أُبَيّ ، ولا ابن مسعود .

٢٢٣٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ وَاحِدٌ .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله ثقات .

← سمعت أبا مالك الأشجعي يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن قال : أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده صحيح ، وأبو مالك هو سعد بن طارق .

(١) سقطت « سنة » من (ظ ، ش) .

(٢) علىٰ مسند أبيه ٥/ ١٤١ ، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أبو مسعود الجريري ، عن أبي نضرة بن قطعة ـ تحرفت عنده إلىٰ : بقية ـ قال : قال أبي : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو نضرة لم يسمع أبياً .
وأخرجه عبد الله أيضاً ٥/ ١٤١ ، من طريق وهب ، حدثنا خالد الواسطي ، عن الجريري ، بالإسناد السابق . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٣١٢ باب : في الصلاة في الثوب الواحد .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣٨ باب : الصلاة في ثوب واحد ، من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : اختلف أبي بن كعب وابن مسعود . . . وإسناده صحيح .

(٣) في المسند ٦/ ٣٢٥ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٤٥ برقم (٤٩١) من طريق زيد بن الحباب قال : حدثنا معاوية بن صالح ، قال : حدثنا ضمرة بن حبيب ـ تحرف عند أحمد إلىٰ : حمزة ـ قال : حدثني محمد بن أبي سفيان الثقفي ، عن أم حبيبة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولفظه : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلّم يصلي وَعَلَيَّ وعليه ثوب واحد ، فيه كان ما كان » .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٦ ، من طريق عبد الرحمـٰن ، عن معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق . وفيه « ضمرة » .

٢٢٣٦ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْفَضْلِ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ مُتَوَشِّحاً فِي ثَوْبٍ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

٢٢٣٧ ـ وَعَنْ عَمَّارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الكبير ، كلاهما من رواية ابن عمار ، عن عمار .

٢٢٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والبزار بنحوه ، ورجاله موثقون .

---

(١) في المسند ٦/٣٣٨ ، من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، عن أم الفضل بنت الحارث قالت : صلَّىٰ بنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم في بيته ـ متوشحاً في ثوب ـ المغرب . فقرأ (المرسلات) . ما صلَّىٰ صلاة بعدها حتىٰ قبض صلى الله عليه وسلّم . وهـٰذا إسناد بَيَّنَ أبو حاتم وأبو زرعة أن موسى بن داود أخطأ فيه فدخل حديث في حديث ، وبينا أن ما يتعلق بالصلاة في الثوب الواحد من حديث أنس ، وهو حديث صحيح ، وأن ما يتعلق بالقراءة في المغرب من حديث أم الفضل . وانظر « علل الحديث » ١/ ٨٤ ـ ٨٥ . وأما حديث أنس فقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٨٥) ، وانظر « موارد الظمآن » برقم (٣٤٧) ، وحديث أم الفضل بنت الحارث وهو حديث صحيح أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٧١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٤٠) . وانظر الحديث (٣٤٧) في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٠ .

(٢) في المسند ٣/ ٢٠٥ ، ٢١٠ ، برقم (١٦٣٩ ، ١٦٤٧) ، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ١/ ٣١٣ باب : في الصلاة في الثوب الواحد ، وإسناده ضعيف . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج ، وشرح معاني الآثار ١/ ٣٨٠ .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٧/ ٩٢ برقم (٤٠٣٠) ، وإسناده صحيح .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ٥/ ١٧٠ برقم (٢٧٨٥) حيث جمعنا طرقه ورواياته . ←

٢٢٣٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ مُتَوَكِّئاً عَلَىٰ أُسَامَةَ مُرْتَدِياً بِثَوْبِ قُطْنٍ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢٤٠ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ (مص : ٧٥) فَقُلْتُ : يَا أُمَّ حَبِيبَةَ ، أَيُصَلِّي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؟

قَالَتْ : نَعَمْ ، وَهُوَ ٱلَّذِي كَانَ فِيهِ مَا كَانَ . تَعْنِي : ٱلْجِمَاعَ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الأوسط ، ورواه في الكبير مختصراً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ ، وإسنادُ أبي يعلىٰ حسنٌ .

← وانظر موارد الظمآن ٢/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (٣٤٩) .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٨٥ برقم (٥٩٣) .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٧٠ برقم (٧٨٥) ، حيث جمعنا طرقه ، وانظر أيضاً موارد الظمآن ٢/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (٣٤٩) . ويقال : ارتدى الثوب ، وارتدىٰ بالثوب إذا لبسه .

(٢) في المسند ١٣/ ٤٧ ، ٦١ ، ٣٦٤ برقم (٧١٢٦ ، ٧١٤٠ ، ٧٣٧٣) . وهو حديث صحيح .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٥٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٣) ـ ولفظه : « عن معاوية بن أبي سفيان قال : دخلت علىٰ أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلّم فوجدت النبي صلى الله عليه وسلّم يصلي في ثوب واحد عاقده علىٰ قفاه » . وعد إلىٰ مسند الموصلي لتمام التخريج ، وإلىٰ « سنن الدارمي » برقم (١٤١٥) بتحقيقنا . وأخرجه مختصراً ـ كما ذكر الهيثمي ـ الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (٧٦١) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٣١١ باب : في الصلاة في الثوب الواحد .

٢٢٤١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فَوَجَدَ ٱلْقَرَّ ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ / أَرْخِي عَلَيَّ مِرْطَكِ » . ٢/ ٤٩

قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ قَالَ : « عِلَّةٌ وَبُخْلاً ! . إِنَّ حَيْضَتَكِ[١] لَيْسَتْ فِي يَدِكِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وإسنادُه حسن ، قلت : لها عند أبي داود[٣] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ بَعْضُهُ عَلَيَّ .

ولمسلم[٤] : كَانَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ وَأَنَا إِلَىٰ جَنْبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَعَلَيَّ مِرْطٌ لِي بَعْضُهُ عَلَيْهِ .

٢٢٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقُمْتُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَأَدَارَنِي حَتَّىٰ جَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

رواه البزار[٥] ، وإسناده ضعيف جداً .

٢٢٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَبْصَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يُصَلِّي وَقَدْ سَدَلَ ثَوْبَهُ ، فَدَنَا مِنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَفَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ .

---

(١) الْحِيضَةُ ـ بكسر الحاء المهملة ـ : الاسم من الحيض ، والحال التي تلزمها الحائض من التجنب والتحيض كالجِلْسَةِ ، والقِعْدة ، من الجلوس والقعود . وأما الْحَيْضَةُ ـ بفتح الحاء المهملة ـ : فالمرة الواحدة من دُفَع الحيض ونُوَبه .

(٢) في المسند ٧/ ٤٥٨ برقم (٤٤٨٥) ، وإسناده ضعيف .
وانظر الحديث (٤٤٨٨) أيضاً في المسند المذكور ، والتعليقين التاليين .

(٣) في الصلاة (٦٣١) باب : الرجل يصلي في ثوب واحد بعضه علىٰ غيره . وإسناده جيد .

(٤) في الصلاة (٥١٤) باب : الاعتراض بين يدي المصلي .

(٥) في كشف الأستار ١/ ٢٨٥ برقم (٥٩١) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن الحارث ، حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : محمد بن الحارث الحارثي ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني ، وأبوه ضعفاء . وقال البزار : « أحاديث محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه كثيرة المناكير ، ومحمد ضعيف ، ضعفه أهل العلم » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، والبزار ، وهو ضعيف .

٢٢٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ مُتَوَشِّحاً ، فَلَمْ يَنَلْ طَرَفَاهُ ، فَعَقَدَهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه .

---

(١) في الأوسط برقم (٦١٦٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٤) ـ وفي الصغير ٢/ ٣٨ ، من طريق محمد بن حنيفة أبي حنيفة الواسطي ، حدثنا أحمد بن الفرج الجشمي الحوري المقرىء ، حدثنا حفص بن أبي داود ، عن الهيثم بن حبيب الصيرفي ، عن علي بن الأقمر ـ تحرفت في الصغير إلى : الأرقم ـ عن أبي جحيفة. . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وأحمد بن الفرج وهما ضعيفان ، وحفص بن أبي داود وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن الأقمر إلاَّ الهيثم . تفرد به حفص بن أبي داود » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١١١ ـ ١١٢ برقم (٢٨٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو الربيع الزهراني . حدثنا حفص بن أبي داود ، عن الهيثم بن حبيب ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه. . .

وأخرجه البزار ١/ ٢٨٦ برقم (٥٩٥) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا أبو نعيم الأشجعي . حدثنا أبو مالك النخعي ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة. . . وهٰذا إسناد فيه أبو مالك النخعي متروك الحديث . وأبو نعيم هو عبد الرحمٰن بن هانىء وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٥٦٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩١) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محبوب بن عبد الله النميري ، حدثنا أبو سفيان المديني ، حدثنا داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة ، قال. . . وهٰذا إسناد ضعيف عندي محبوب بن عبد الله ما وجدت له ترجمة وباقي رجاله ثقات ، داود بن فراهيج ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن معين في رواية : « لا بأس به » . وقال في أخرىٰ : « ضعيف الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٢٢ : « سمعت أبي يقول : داود بن فراهيج صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٦ .

وأبو سفيان هو : زياد بن راشد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣١ وقال عن أبيه : « وسمعته يقول : هو ثقة ، كان عنده حديثان عن داود بن فراهيج » . وذكره ابن ←

٢٢٤٥ ـ وَعَنْ (مص : ٧٦) أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَاضِنِ عَائِشَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ يُصَلِّيَانِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ : نِصْفُهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنِصْفُهُ عَلَىٰ عَائِشَةَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم ، وهو ضعيف .

٢٢٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ بِثَوْبٍ قُطْنٍ[2] وَفِي يَدِهِ عَنَزَةٌ[3] وَهُوَ مُتَوَكِّىءٌ عَلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَرَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ إِلَيْهَا .

← حبان في الثقات ٦/ ٣٢٤ . وقال الطبراني : « لم يروه عن داود إلاَّ أبو سفيان » . وهـٰذا التفرد لا يضر لأن أبا سفيان ثقة كما قدمنا ولـم يخالف .

(١) في الأوسط برقم (٥٦٩١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٢) ـ ومن طريق الطبراني أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٩٨ ، ومن طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن يحيى بن أبي محمد ، عن أبي عبد الرحمـٰن حاضن ـ تحرفت فيه إلىٰ : حاضت ـ عائشة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد ، ويحيى بن أبي محمد ما عرفته ، فقد جاء في « مغاني الأخيار » ٥/ ٢٥٥ : « يحيى بن أبي محمد هو : يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب بن أبي بلتعة » فإن كان هـٰذا محفوظاً ، فهو ثقة . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أبي عبد الرحمـٰن إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ضرار » .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٢٤٧ : « وأخرجه مطين ، والدولابي من طريق علي بن هاشم . . . ، وذكر هـٰذا الحديث » .

(٢) وهـٰكذا جاءت في « مجمع البحرين » . وجاءت في الأوسط « بثوب قطري » . وهو ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة . وقيل : هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين . وقال الأزهري : « في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر ، وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسروا القاف للنسبة وخففوا » . وانظر النهاية .

(٣) العنزة : مثل نصف الرمح ، أو أكبر منه شيئاً ، وفيها سنان مثل سنان الرمح ، والعكازة قريب منها .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٢٢٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي مُحْتَبِياً ، مُحَلَّلَ ٱلأَزْرَارِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

٢٢٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّيْتُمْ ، فَٱرْفَعُوا سَبَلَكُمْ[4] ، فَكُلُّ شَيْءٍ أَصَابَ ٱلأَرْضَ مِنْ سَبَلِكُمْ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ » .

---

(١) في الأوسط ٣/ ١٤٧ ـ ١٤٨ برقم (٢٣٠٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وفي المطبوع برقم (٦٩٠) ـ من طريق أحمد بن محمد السَّوْطي ـ هٰذه النسبة إلى السوط ، انظر اللباب ٧/ ١٩٢ ـ قال : حدثنا سليمان بن حرب وعفان بن مسلم قالا : حدثنا شعبة ، عن مشاش ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
مشاش بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٢٥) في مسند الموصلي . وقال السيوطي : « لم يرو هٰذا الحديث عن مشاش إلاَّ شعبة ، ولا رویٰ عن مشاش أحد غير شعبة » .
(٢) في (ظ ، ش ، ح) : « الأزار » .
(٣) في الكبير ١١/ ١٥٢ برقم (١١٣٣٤) من طريق إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، حدثنا عمر بن صالح بن جبيرة الواسطي ، حدثنا محمد بن الفضل ، عن كرز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وهو ضعيف ، ومحمد بن الفضل بن عطية كذبوه ، وعمر بن صالح بن جبيرة ترجمه بَحْشَل في « تاريخ واسط » ص(٢٠١) فقال : « عمر بن صالح بن زياد كان يعرف بابن جبيرة . . . » كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٧ وسكت عنه . وقال العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٧٤ـ ١٧٥ : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلا به » وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٠٥ : « أتىٰ بحديث منكر » ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣١٢ . وقال الذهبي في « المغني » ٢/ ٤٦٩ : « حديثه منكر » وكذلك قال في « الديوان » ٢/ ١٩٠ .
(٤) السَّبَلُ ـ بفتح السين المهملة ، والباء الموحدة من تحت ـ : الثياب المسبلة . وقيل : إنها أغلظ ما يكون من الثياب تُتَّخَذُ من مُشَاقَةِ الكَتَّان .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عيسى بنُ قرطاس ، وهو ضعيف جداً .

٢٢٤٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ فَقَالَ : « إِنْ كَانَ وَاسِعاً ، فَلْيَضُمَّهُ ، وَإِنْ كَانَ عَاجِزاً ، فَلْيَتَّزِرْ بِهِ » .

رواه الطبراني[٢] ، وإسحاقُ بنُ يحيىٰ لم يدرك عبادةَ .

٢٢٥٠ ـ وَعَنْ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُؤْتَزِراً بِهِ . ٥٠/٢

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٦١ برقم (١١٦٧٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عيسى بن قرطاس قال : حدثني عكرمة ، عن ابن عباس قال : . . . وهٰذا إسناد فيه عيسى بن قرطاس . قال ابن معين : « ليس بثقة » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال ابن عدي في كامله ٥/ ١٨٩٢ : « وهو ممن يكتب حديثه » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٩٦ : « كان من الغلاة في الرفض » .

وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩١ ، من طريق محمد بن الحسن بن سماعة ،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٩٦ ، من طريق محمد بن إسماعيل ،

كلاهما : حدثنا أبو نعيم ، بهٰذا الإسناد . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٢ . وعند أبي داود في اللباس (٤٠٨٤) باب : ما جاء في إسبال الإزار ، من حديث طويل : « وارفع إزارك إلىٰ نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة » . وصححه الحاكم ٤/ ١٨٦ ووافقه الذهبي . وعند أحمد ٥/ ٣٧٩ من حديث طويل : « وإن الله لا يقبل صلاة عبد مسبل إزاره » .

والشاهد الصحيح لكل ما تقدم هو حديث أبي سعيد الخدري ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢/ ٢٦٨ـ ٢٦٩ برقم (٩٨٠) ، وفي موارد الظمآن ٤/ ٤٤٠ برقم (١٤٤٥) حيث استكملنا تخريجه وذكرنا ما يشهد له .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه .

ولٰكن يشهد له حديث جابر عند البخاري في الصلاة (٣٦١) باب : إذا كان الثوب ضيقاً .

وفيه : « فإن كان واسعاً فالتحف به ، وإن كان ضيقاً فاتزر به » .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٨٠ برقم (٢١٠٥) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، عن محمد بن صبيح ، عن معاذ ، ولم أر من ترجمه .

٢٢٥١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ (مص : ٧٧) : أَمَّنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَطِيفَةٍ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه موسى بن عمير ، وهو ضعيف .

٢٢٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ مُتَمَزِّقٌ لاَ يُوَارِينِي ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا سَجَدْتُ ، أَمْسَكْتُهُ بِيَدِي مَخَافَةَ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتِي ، وَخَلْفِي نِسَاءٌ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لِي بِثَوْبٍ فَكَسَانِيهِ وَقَالَ : « تَدَرَّعْ بِخَلَقِكَ »[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ١٠/١٦١ برقم (٣٣٥) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا عمر بن هارون ، عن ابن جريج ، عن أبيه ، عن محمد بن صبيح ، عن معاذ قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن هارون وهو متروك الحديث ، وابن جريج وقد عنعن ، ومحمد بن صبيح لم يدرك معاذاً .

(٢) في الكبير ٨/١٥٢ برقم (٧٥٨٧) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه سويد بن سعيد ضعيف ، وموسى بن عمير متروك الحديث ، وكذبه أبو حاتم ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) الْخَلَقُ : البالي من الثياب يستوي فيه المذكر والمؤنث ، وفي المثل : لا جَديدَ لمن لا خَلَقَ له .

(٤) في الكبير ١٤/٢٩٦ برقم (١٤٩٣١) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٢٩١١) ـ من طريق محمد بن كثير ، حدثنا سليمان بن كثير ، حدثني أبو الحسن ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أنيس . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن كثير ، قال ابن حجر : لا بأس به في غير الزهري ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . انظر التهذيب ، وفروعه .

٢٢٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ يَوْماً وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ لَهُ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « **أَعْطِنِي نَمِرَتَكَ وَخُذْ نَمِرَتِي** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَمِرَتُكَ أَجْوَدُ مِنْ نَمِرَتِي . قَالَ : « **أَجَلْ ، وَلَـٰكِنْ فِيهَا خَيْطٌ أَحْمَرُ فَخَشِيتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا فَتَفْتِنَنِي عَنْ**[1] **صَلاَتِي** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢٥٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ يَؤُمُّ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْجَيْشِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، في الكبير ، وإسنادُه ضعيفٌ .

← وأبو الحسن قال الطبراني : هـٰذا الذي روى عنه سليمان بن كثير : مهاجرٌ ، أبو الحسن الذي روى عنه شعبة : كوفي .

ورواه الخطابي في غريب الحديث ١/ ١٢١ من طريق أبي رويق عبد الرحمن بن خلف ، عن محمد بن كثير ، عن سليمان بن كثير ، به .

ولفظه في الطبراني : « تودَّعْهُ بخَلَقِكَ هـٰذا » . أي : صُنْ هـٰذا الثوب الذي أعطيتك بثوبك الخلق ، والتوديع والتودُّع : أن تجعل ثوباً وقايةً لآخر .

(١) في (ش) : « غير » وهو تحريف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣ برقم (١٧١١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٠١ ـ ٤٠٢) ـ من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، حدثنا إسحاق بن راهويه قال : قلت لأبي قرة موسى بن طارق : أذكر ابن جريج ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلّم صلّىٰ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن سرجس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن جريج » .

والنمرة : كل شملة مخططة من مآزر الأعرب تُسمىٰ بهـٰذا الاسم ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض .

(٣) في المسند ١٣/ ١٤٥ برقم (٧١٨٩) ، وهو حديث صحيح ، وانظر المسند لتمام ←

٢٢٥٥ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عنْ خَالِهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلشِّتَاءِ فَوَجَدْتُهُمْ يُصَلُّونَ فِي ٱلْبَرَانِسِ وَٱلأَكْسِيَةِ وَأَيْدِيهِمْ فِيهَا .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٢٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَلْبَسْ ثَوْبَيْهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ أَحَقُّ مَنْ يُزَيَّنُ لَهُ** » .

قلت : رواه أبو داود[٢] ، خلا قوله : « **فَإِنَّ ٱللهَ أَحَقُّ مَنْ يُزَيَّنُ لَهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٢٢٥٧ ـ وَعَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا كَانَ إِزَارُكَ ضَيِّقاً ، فَٱتَّزِرْ بِهِ ، وَإِذَا كَانَ وَاسِعاً ، فَٱشْتَمِلْ بِهِ** » يَعْنِي : فِي ٱلصَّلاَةِ .

التخريج .

(١) في الكبير ١٨/٣٣٦ برقم (٨٦١) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن كليب بن شهاب ، عن أبيه ، عن خاله الفلتان بن عاصم قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(٢) في الصلاة (٦٣٥) باب : إذا كان الثوب ضيقاً يتّزر به ، وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم . وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٢) ـ والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣٥ـ ٢٣٦ باب : ما يستحب للرجل أن يصلي فيه من الثياب ، من طريق حفص بن ميسرة ، وأنس بن عياض كلاهما عن موسى بن عقبة ، عن نافع . عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٣١ برقم (١٩١٢٠) إلى الطبراني في الأوسط ، كما نسبه برقم (١٩١٣٨) إلى البيهقي . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٧٩ : « وأخرج الطبراني ، والبيهقي في سننه عن ابن عمر . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر سنن البيهقي فعنده روايات أخرىٰ .

رواه البزار[١] ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروةَ ، وهو ضعيف .

٩٧ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلسَّرَاوِيلِ[٢]

٢٢٥٨ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلسَّرَاوِيلِ .

رواه الطبراني[٣] / في الأوسط ، وفيه حسينُ بنُ وردانَ ، قال أبو حاتم : ٥١/٢ ليس بالقوي .

٩٨ ـ بَابُ مَا تَلْبِسُ ٱلْمَرْأَةُ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٢٥٩ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنِ ٱمْرَأَةٍ صَلاَةً حَتَّىٰ تُوَارِيَ زِينَتَهَا ، وَلاَ جَارِيَةٍ بَلَغَتِ ٱلْمَحِيضَ حَتَّىٰ تَخْتَمِرَ »[٤] .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٨٧ برقم (٥٩٦) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن عليّ . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن عبد الله وهو متروك ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٦) في مسند الموصلي . وقال البزار : « لا نعلم هـٰذا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد . وإسحاق ليس بالقوي » .

(٢) هـٰذا العنوان بكامله ساقط من (م) .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٩) ـ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٥١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٣٨ ـ ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٦٨١ برقم (١١٣٢) ـ من طريق زيد بن الحباب ، عن حسين بن وردان ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حسين بن وردان . قال العقيلي : « لا يتابع عليه ولا يعرف إلاَّ به » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٥٠ : « لا يعرف ، وحديثه منكر في ذم السراويل ـ يعني بلا رداء ـ وقال أبو حاتم : ليس بالقوي » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣١٧ ، والعلل المتناهية ٢/ ٦٨١ . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلاَّ حسين » .

(٤) اختمرت المرأة ، تختمر : لبست خمارها . وجاءت في (ح) : « تحتمي » وهو ←

رواه الطبراني[1] في الصغيرِ ، والأوسطِ ، وقال : تفرد به إسحاقُ بنُ إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي .

قلت : ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون .

٢٢٦٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ مُرْ نِسَاءَكَ لاَ يُصَلِّينَ عُطُلاً[2] وَلَوْ أَنْ يَتَقَلَّدْنَ سِيَراً** »[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، من طريق رائطة (مص : ٧٩) بنت عبد الله بن

← تحريف .

(١) في الأوسط (٧٦٠٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٦) ـ وفي الصغير ٢/ ٥٤ ـ ومن طريق الطبراني أورده الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٢٩٦ـ من طريق محمد بن أبي حرملة الْقَلْزُمِيّ ، هٰكذا ضبطها السمعاني في الأنساب ١٠/ ٢١٦ ، وفتح القاف ياقوت الحموي ـ . حدثنا إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأَيْلي ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، روىٰ عنه الطبراني ، وإبراهيم بن الوزير القرشي الهاشمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ ابن هاشم ، تفرد به إسماعيل » .

(٢) عُطُل : مفردها : عاطل . والعَطَلُ : فقدان الْحَلْي .

(٣) السِّيَرَاءُ : ضرب من البرود فيه خطوط صفر . وتطلق أيضاً على الثوب المسير الذي فيه خطوط من القز كالسيور .

(٤) في الأوسط برقم (٥٩٢٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٧) ـ والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٤٠ برقم (٣٨٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا عمرو مولىٰ عنبسة ، عن ريطة ـ أو رائطة والله أعلم ـ بنت عبد الله بن محمد بن علي : حدثني أبي ، عن أبيه. . . وهٰذا إسناد فيه عمرو وهو ابن خالد مولىٰ بني هاشم الواسطي وهو متروك الحديث ، واتهمه وكيع ، انظر الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٠ .

وفيه أيضاً رائطة ـ أو ريطة ـ ما وجدت لها ترجمة ، وقيس بن الربيع وهو ضعيف .

وأخرجه الخطيب أيضاً ٢/ ٣٢٣ ، ٣٢٤ من طريق أبي بلال الأشعري ، وابن الحماني ، ←

محمد بن علي ، ولم أجد من ذكرها .

٩٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَوْرَةِ

٢٢٦١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ خَتَنِ ٱلنَّبِيِّ[١] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ مَعْمَرٍ ، بِفِنَاءِ ٱلْمَسْجِدِ مُحْتَبِياً كَاشِفاً عَنْ طَرَفِ فَخِذِهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَمِّرْ[٢] فَخِذَكَ يَا مَعْمَرُ ، فَإِنَّ ٱلْفَخِذَ عَوْرَةٌ » .

رواه أحمد[٣] .

٢٢٦٢ ـ وفي رواية له عند أحمد أيضاً قَال : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ عَلَىٰ مَعْمَرٍ وَفَخِذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ ، فَقَالَ : « يَا مَعْمَرُ[٤] ، غَطِّ فَخِذَيْكَ ،

← كلاهما عن قيس بن الربيع ، بالإسناد السابق .
وقال ابن أبي حاتم : « فقال أبي : عمرو هـٰذا هو عمرو بن خالد الواسطي وهو متروك الحديث » . وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به قيس » . وانظر كنز العمال ٧/ ٥٥٠ برقم (٢٠٢٠٨) .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه ونسخته في الرابع عشر . إبراهيم بن العريان » .

(١) الختن : قال الجوهري : « والختن بفتحتين عند العرب : كل من كان من قبل المرأة : كالأب والأخ . والجمع : أختان . وختن الرجل عند العامة زوج ابنته » . وقال الأزهري : « الختن أبو المرأة ، والختنة أمها ، فالأختان من قبل المرأة ، والأحماء من قبل الرجل ، والأصهار يعمهما » . ويقال : المخاتنة : المصاهرة من الطرفين . يقال : خاتنتهم إذا صاهرتهم » .

(٢) خَمَّرَ الشيء تخميراً : غَطَّاهُ وستره .

(٣) في المسند ٥/ ٢٩٠ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٧٤ـ ٤٧٥ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (١٦٩٩) من طريق حفص بن ميسرة ، عن العلاء ، عن أبي كثير مولىٰ محمد بن جحش عن محمد بن جحش . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولتمام التخريج انظر التعليق التالي .

(٤) في (ش ، ظ) : « معمر » بدون أداة النداء .

فَإِنَّ ٱلْفَخِذَيْنِ[1] عَوْرَةٌ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير إلاَّ أنه قال في الأولىٰ فإن الفخذ[3] من العورة . ورجال أحمد ، ثقات .

---

(١) في (ظ ، ش) : « الفخذ » .

(٢) في (ظ ، ش) : « الفخذين » . وعند الطبراني « فإن الفخذ عورة » ، ورواية ثانية : « غط فخذك يا معمر فإنها من العورة » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٤٥ ، ٢٤٧ برقم (٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥) من طريق محمد بن جعفر ، وإسماعيل بن جعفر ، وابن أبي حازم ، وزيد بن أبي أنيسة ، وسليمان بن بلال .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٩٠ ، والبخاري في الكبير ١/ ١٢ ـ ١٣ ، والحاكم في المستدرك ١/ ١٨٠ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣٨ باب : عورة الرجل ، والبغوي في « شرح السنة » ٩/ ٢١ برقم (٢٢٥١) من طريق إسماعيل بن جعفر .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣٨ من طريق محمد بن جعفر .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٩٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٦٩٩) ، وفي « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ باب : الفخذ هل هو من العورة أم لا ، من طريق حفص بن ميسرة .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٢٩) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، جميعهم : أخبرنا العلاء بن عبد الرحمـٰن ، أخبرني أبو كثير مولىٰ محمد بن جحش ، عن محمد بن عبد الله بن جحش . . . وهـٰذا إسناد حسن ، العلاء بن عبد الرحمـٰن بينا أنه ثقة في « موارد الظمآن » ٢/ ٧٨ برقم (٣٨٤) .

وأبو كثير ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٥٧٠ . وقال الحافظ في التقريب : « ثقة من الثانية ، ويقال : له صحبة » . ولـٰكن الحافظ نفسه قال في الفتح ١/ ٤٧٩ بعد أن ذكر هـٰذا الحديث ونسبه موصولاً إلىٰ أحمد ، والبخاري في التاريخ ، والحاكم في المستدرك : « رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير فقد روىٰ عنه جماعة ، لـٰكن لم أجد فيه تصريحاً بتعديل ـ كذا قال ـ ومعمر المشار إليه هو معمر بن عبد الله بن فضلة القرشي ، العدوي » . وعلقه البخاري في الصلاة بعد الحديث (٣٧٠) باب : ما يذكر في الفخذ . ويشهد له حديث ابن عباس الذي خرجناه في مسند الموصلي ٤/ ٤٢١ برقم (٢٥٤٧) .

٢٢٦٣ ـ وَعَنْ جَرْهَدٍ وَنَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ سِوَاهُ ذَوِي رِضىً[١] أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ جَرْهَدٍ ، وَفَخِذُ جَرْهَدٍ مَكْشُوفَةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا جَرْهَدُ ، غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّ[٢] ٱلْفَخِذَ عَوْرَةٌ** » .

قلت : حديث جَرْهَدٍ[٣] رواه أبو داود ، والترمذي .

رواه أحمد ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ أبي الزنادِ ، وهو ضعيفٌ .

٢٢٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَوَّلُ مَا أُوحِيَ[٤] إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قِيلَ لَهُ : ٱسْتَتِرْ فَمَا رُئِيَتْ عَوْرَتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

رواه الطبرانيُّ[٥] في الكبيرِ ، وفيه النضرُ أبو عمرَ[٦] ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٢٢٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قُلْنَا لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٨٠) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتَ مِنْهُ وَلاَ تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِكَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً .

[قَالَ : سَمِعْتُ / رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا بَيْنَ ٱلسُّرَّةِ إِلَى ٱلرُّكْبَةِ (ظ : ٧٤) عَوْرَةٌ** » . ٢/٥٢

---

(١) تحرفت « ذوي رضىً » في (ظ) إلىٰ « روىٰ » .
(٢) في (ش ، ظ) : « فإن يا جرهد » .
(٣) حديث جيد ، وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥ ـ ٤٨ برقم (٣٥٣) .
وقد ذكرنا ما يشهد له ، والمصادر التي ينبغي أن يعود إليها من يرغب في الإطالة .
ويشهد له أيضاً حديث أبي ليلىٰ ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢/ ٢٣٠ برقم (٩٢٩) .
(٤) في (ش) : « ما أوحى الله » .
(٥) في الكبير ١١/ ٢٥٣ برقم (١١٦٥١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري .
ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا : حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبي ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
النضر بن عربي أبو عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٥٨) في مسند الموصلي .
(٦) تحرف « أبو عمر » في (ظ ، ش) إلىٰ « بن عمرو » .

رواه الطبراني][1] في الأوسط ، وفيه أصرمُ بنُ حوشبٍ ، وهو ضعيف .

٢٢٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلأَسْوَافِ[2] وَبِلاَلٌ مَعَهُ ، فَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ[3] ، فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ .

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » . فَدَخَلَ ، فَجَلَسَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ ، وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ .

ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ يَا بِلاَلُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ** » . فَدَخَلَ[4] عُثْمَانُ ، فَجَلَسَ قُبَالَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ح ، ش) . وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٢) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قلنا لعبد الله بن جعفر. . .
وهٰذا إسناد فيه أصرم بن حوشب ، وإسحاق بن واصل وهما متروكان ، بل أصرم متهم .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٦٨ من طريقين عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام ، بالإسناد السابق .
وقال الذهبي : « قلت : أظنه موضوعاً . فإسحاق متروك ، وأصرم متهم بالكذب » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٢٨ برقم (١٩١٠١) إلى الحاكم .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود (٤١١٣ ، ٤١١٤) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾ [النور : ٣١] ، وإسناده حسن .

(٢) الأسواف ـ بفتح أوله ، وسكون السين المهملة بعدها واو وفاء بينهما ألف ـ وزن أفعال : موقع من حرم المدينة يكثر ذكره في السيرة . وقيل : موضع شمالي البقيع فيما يُسمىٰ شارع أبي ذر ونحوه ، وفيه مَسْجد الأسواف المسمى الآن : مسجد أبي ذر في نهاية الشارع .

(٣) سقطت من (ش ، ح) .

(٤) في (ش ، ح) : « فوجد » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط[2] ورجاله موثقون .

٢٢٦٧ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ بَأْسَ أَنْ يُقَلِّبَ ٱلرَّجُلُ ٱلْجَارِيَةَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا ، مَا خَلاَ عَوْرَتَهَا مَا بَيْنَ رُكْبَتِهَا إِلَىٰ مَعْقِدِ ٱلإِزَارِ » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، وفيه صالحُ بنُ حسان ، وهو ضعيفٌ ، وذكره ابنُ حبان في الثقات .

١٠٠ - بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ بِٱلنَّعْلَيْنِ

٢٢٦٨ - عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ[4] أَنَّهُ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ .

رواه أحمدُ[5] ، وفيه يزيدُ بنُ عياضٍ ، وهو (مص : ٨١) منكرُ الحديث .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٠٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٧٠١ و٣٦٥١) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أبو مصعب ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وإسناده حسن ، وأبو مصعب هو : أحمد بن أبي بكر الزهري .

(٢) سقط « في الأوسط » من (ش) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٨٦ برقم (١٠٧٧٣) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا حفص بن عمر الكندي ، حدثنا صالح بن حسان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن حسان متروك الحديث ، وحفص بن عمر هو : قاضي حلب ضعفه ابن أبي حاتم . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به .

(٤) في (ظ) : « حادثة » وهو تصحيف . ومجمع هـٰذا هو مجمع بن يزيد بن جارية ، وقد نسب هنا إلىٰ جده ، ولأن هـٰذا الحديث في معجمه .

(٥) في المسند ٣/ ٤٨٠ من طريق هارون قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني يزيد بن عياض . عن يزيد بن عبد الرحمـٰن بن رقيش ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جارية ، عن مجمع بن يزيد بن جارية . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره . ويزيد بن ←

٢٢٦٩ ـ وَعَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ غُلَامٍ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ أَدْرَكَهُ شَيْخاً أَنَّهُ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَاءٍ ، فَجَلَسَ فِي فَمِ ٱلأُجُمِ[١] وَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَٱسْتَسْقَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسُقِيَ ، فَشَرِبَ وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَأَنَا أَحْدَثُ ٱلْقَوْمِ ، فَنَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ وَحَفِظْتُ أَنَّهُ صَلَّىٰ بِنَا يَوْمَئِذٍ وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ لَمْ يَنْزَعْهُمَا .

رواه أحمدُ[٢] ، وسماه عبدَ اللهِ بنَ أبي حبيبةَ في روايةٍ أخرىٰ ، وكذلك رواه

عبد الرحمـٰن بن رُقَيْش ما وجدته روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جارية ، وروىٰ عنه يزيد بن عياض ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً في إكمال الحسيني ، ولا في « تعجيل المنفعة » ، ولا في ذيل الكاشف . والله أعلم . نقول : غير أن الحديث يصح بشواهده .

(١) الأجم ـ بضمتين ـ : الحصن ، والجمع : آجام . وقد جاءت عند أحمد ٣/ ٥٠٢ « فيء الأحمر » وهـٰذا تحريف . بينما جاءت في ٤/ ٣٣٤ « في فناء الأجم » .

(٢) في المسند ٣/ ٥٠٢ ، و ٤/ ٣٣٤ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا العطاف ، حدثني مجمع بن يعقوب ، عن غلام من أهل قباء أنه أدركه شيخاً قال : جاءنا رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٣٤ من طريق قتيبة بن سعيد ـ وقال عبد الله بن أحمد : وكتب به إلىٰ قتيبة ـ حدثنا مجمع بن يعقوب ، عن محمد بن إسماعيل بن مجمع ، قال : قيل لعبد الله بن أبي حبيبة : ما أدركت من رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . قال : جاءنا رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ١٦٧ برقم (٢١٤٨) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا مجمع بن يعقوب ، بالإسناد السابق . ومن طريق ابن أبي عاصم هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٠٩ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ١٧ ـ ١٨ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني مجمع بن يعقوب ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري ٥/ ١٨ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب . حدثنا عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية إمام مسجد قباء أحد بني عمرو بن عوف قال : حدثني مجمع بن يعقوب بن جارية ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي حبيبة . . . يعقوب بن مجمع ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢١٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٤٢ ، وقال

الطبراني في الكبير ، ورجال أحمد موثقون .

ورواه البزار[1] مُخْتَصَراً أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي نَعْلَيْنِ .

وقال : لا نعلم روىٰ عن ابن أبي حبيبة إلاَّ هـٰذا .

٢٢٧٠ ـ وَعَنْ زِيَادٍ ٱلْحَارِثِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ : أَنْتَ ٱلَّذِي تَنْهَى ٱلنَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا فِي نِعَالِهِمْ ؟

قَالَ : هَا[2] وَرَبِّ هَـٰذِهِ ٱلْحُرْمَةِ ، هَا وَرَبِّ هَـٰذِهِ ٱلْحُرْمَةِ ، هَا وَرَبِّ هَـٰذِهِ ٱلْحُرْمَةِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي / إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَقَامِ ، فِي نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ . ٥٣/٢

رواه أحمد[3] ، والبزار باختصار ، ورجاله ثقات خلا زياد بن الأوبر

← الذهبي في كاشفه : « وثق » . وعاصم بن سويد بن عامر فصلنا القول فيه في موارد الظمآن برقم (٥٨١) . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان يعقوب بن مجمع سمعه من عبد الله بن أبي حبيبة .

(١) في كشف الأستار ١/٢٨٨ برقم (٥٩٨) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن مجمع بن يعقوب ، عن جده عبد الله بن أبي حبيبة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١١٩) في مسند الموصلي . وقال البزار : « لا نعلم روىٰ عن ابن أبي حبيبة إلاَّ هـٰذا » . وقال البغوي : « لا أعلم له مسنداً غيره » .

وقال الحافظ في الإصابة ٦/٥١ : « وروىٰ أحمد ، وابن أبي شيبة ، وابن أبي عاصم ، والبغوي ، والطبراني ، من طريق مجمع بن يعقوب ، حدثني محمد بن إسماعيل أن بعض أهله قال لجده من قبل أمه وهو عبد الله بن أبي حبيبة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٢) ها : كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها علىٰ ما يساق إليه من الكلام ، وهي في رواية أحمد الأولىٰ ٢/ ٣٦٥ بعد قال : « لا ولـٰكن ورب هـٰذه الحرمة » . وفي ٢/ ٤٢٢ : « لا لَعَمْر الله غير أني ورب هـٰذه الحرمة » .

(٣) في المسند ٢/ ٣٦٥ ، ٥٢٦ ، وعبد الرزاق ١/ ٣٨٤ برقم (١٥٠٢) ، وبرقم (١٥٠٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٤١٥ باب : من رخص في الصلاة في النعلين ، والبزار في كشف الأستار ١/ ٢٨٩ برقم (٦٠١) من طرق : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن ←

الحارثي ، فإني لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف .

٢٢٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَائِماً ، وَقَاعِداً ، وَحَافِياً ، وَمُنْتَعِلاً ، وَيَنْتَقِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

رواه أحمد[1] ، وفيه زياد الحارثي ، وقد تقدم الكلام فيه .

٢٢٧٢ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ ٱلْعَدَوِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ٱلأَعْرَابِيَّ (مص : ٨٢) قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ نَعْلاَنِ مِنْ بَقَرٍ . قَالَ : فَتَفَلَ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ حَكَّ حَيْثُ تَفَلَ بِنَعْلِهِ .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

← أبي الأوبر زياد بن الحارث الحارثي ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الملك بن عمير بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) .

وزياد أبو الأوبر فصلنا الكلام فيه أيضاً عند الحديث (٦٦٧٢) في مسند الموصلي .

وأخرجه أحمد ٤٥٨/٤ ، والبزار ٢٨٩/١ برقم (٦٠٢) من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل من بَلْحارث ، عن أبي هريرة. . . والجهالة هنا مبينة في الإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٤٢٢/٢ من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة قال : حدثنا عبد الملك بن عمير . بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٢٤٨/٢ وعبد الرزاق ٣٨٤/١ برقم (١٥٠٢) من طريق سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأوبر ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر تعليقنا السابق . وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٩٩٧) .

(٢) في المسند ٦/٥ من طريق هاشم وبهز قالا : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد قال : وحدثني من سمع الأعرابي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤١٥/٢ باب : من رخص في الصلاة في النعلين ، من طريق وكيع ،

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلّم » ص (١٣٥) من طريق عاصم بن علي ، ←

٢٢٧٣ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ ـ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ ـ وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عِنْدَ هَـٰذَا ٱلْمَقَامِ عَلَيْهِ نَعْلاَنِ سِبْتِيَّتَانِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي ، وهما اثنان : وكلاهما وثق ، وفي أحدهما ضعف كثير[٢] وبقية رجاله ثقات .

٢٢٧٤ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « زَيْنُ ٱلصَّلاَةِ ٱلْحِذَاءُ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو كذاب .

٢٢٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] والبزار ، وفيه بحر بن مرار أحد من اختلط ، وقد وثقه ابن

← جميعاً : عن سليمان بن المغيرة ، بالإسناد السابق . وانظر المطالب العالية ١/ ١٠٦ .

(١) في الكبير ١٧/ ١٧٠ برقم (٤٤٩) من طريقين : حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا فطر بن خليفة ، حدثني عطاء ـ رجل من بني شيبة وكان شيخاً كبيراً ـ قال : رأيت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن القاسم الأسدي أبو إبراهيم ، كذبوه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٦٢) في مسند الموصلي .

(٢) وعلىٰ هامش (م) حاشية الحافظ ابن حجر ونصها : « المذكور في الإسناد هو الضعيف . وأما الذي ذكره ابن حبان في الثقات فهو أقدم منه ، يروي عن عامر الشعبي » .
والسِّبْتُ ـ بكسر المهملة وسكون الباء الموحدة من تحت ـ : جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال . سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها : أي حلق وأزيل . وقيل : لأنها انسبتت بالدباغ : أي لانت .

(٣) في المسند ١/ ٤٠٥ برقم (٥٣٢) . ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٥٦ وقال : « وهـٰذا ليس له أصل عن عبد الملك بن عمير ، ومما وضعه محمد بن الحجاج علىٰ عبد الملك » . وقال السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٧٨ : « وأخرج أبو يعلىٰ بسند ضعيف عن أنس . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٤ برقم (٢٠٥٨٣) إلىٰ أبي يعلىٰ .

(٤) في المسند ٥/ ٤٤ برقم (٢٦٣٣ ، ٢٩١٣) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا ←

معين ، وفي إسناد أبي يعلىٰ : عبدُ الرحمـٰنِ بنُ عثمانَ أبو بحر ، ضعفه أحمدُ وجماعةٌ ، وكان يحيى بنُ سعيدٍ القطان حسنَ الرأيِ فيه ، وحدَّثَ عنه .

٢٢٧٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَالِفُوا ٱلْيَهُودَ ، وَصَلُّوا فِي خِفَافِكُمْ وَنِعَالِكُمْ ، فَإِنَّهُمْ لاَ يُصَلُّونَ فِي خِفَافِهِمْ ، وَلاَ نِعَالِهِمْ** » .

رواه البزار[1] .

٢٢٧٧ ـ وله عندالطبرانيِّ[2] في الأوسط : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي ٱلنَّعْلَيْنِ وَٱلْخُفَّيْنِ .

قلت : في الصحيحِ[3] منه الصَّلاةُ في النَّعلينِ فقط ، ومدار الحديثين[4] علىٰ

← تخريجه . ولـٰكن ذكر حديث أنس المتفق عليه شاهداً له ، وحديث أنس المذكور استوفينا تخريجه في المسند المذكور برقم (٢٩١٢ ، ٣٦٦٧) .

(١) في كشف الأستار ١/٢٨٧ برقم (٥٩٧) من طريق عقبة بن مكرم العمي ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا عمر بن نبهان . عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عمر بن نبهان .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٣) ـ وابن عدي في كامله ٥/ ١٦٩٠ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٩٣ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٠٢ من طريقين : حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة ، قال : حدثنا عمر بن نبهان ، بالإسناد السابق . وقال البخاري : « لا يتابع في حديثه » . ونقل ذلك عنه ابن عدي ، والعقيلي . وقال ابن عدي : « وهـٰذا الذي ذكرت لعمر بن نبهان . وذكره البخاري ، أنكر ما لعمر بن نبهان » . وانظر : « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٢٧ . وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ عمر ، تفرد به سلم » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٣) ـ وانظر التعليق السابق .

(٣) عند البخاري في الصلاة (٣٨٦) باب : الصلاة في النعال ، وفي اللباس (٥٨٥٠) ، وعند مسلم في المساجد (٥٥٥) باب : الصلاة في النعلين .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٢٩١ برقم (٢٩١٢) ، ضمن تخريجات هـٰذا الحديث . وانظر أيضاً تخريجات الحديث (٥٣٢) في مسند الموصلي .

(٤) في (ظ ، م) : « الحديث » .

عمرَ بنِ نبهانَ ، وهو ضعيف ، وروىٰ (مص :٨٣) أبو يعلىٰ منه الصلاة في الخفين .

٢٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي نَعْلَيْهِ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه النضرُ أبو عمرَ ، وهو ضعيف جداً .

٢٢٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ تَمَامِ ٱلصَّلاَةِ ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلنَّعْلَيْنِ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه عليُّ بنُ عاصمٍ وتكلم الناسُ فيهِ كما ذكره المزي عن الخطيب .

---

(١) في كشف الأستار ١/٢٨٨ برقم (٥٩٩) ، والطبراني في الكبير ١١/٢٥٤ برقم (١١٦٥٤) من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا أبو يحيىٰ عبد الحميد الحماني ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه النضر بن عبد الرحمـٰن أبو عمر الخزاز متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
إبراهيم بن يوسف الصيرفي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٠٨) .
(٢) في الأوسط ١/١٣٢ برقم (١٥٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧٠٩) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي قال : حدثنا موسى بن أبي سهل قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف شيخ الطبراني ، ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٩٠٤ برقم (٨٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر طبقات الحنابلة ١/٨٤ ، والمنهج الأحمد ٢/٦٥ ، فحديثه قابل للتحسين .
وموسى بن أبي سهل المصري ما وجدت له ترجمة .
وعلي بن عاصم بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) . وقال الطبراني : « لم يروه عن مغيرة إلاَّ علي ، تفرد به موسىٰ » . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٧٨ : « وأخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن عبد الله بن مسعود . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

٢٢٨٠ ـ وَعَنْ فَيْرُوزٍ ٱلدَّيْلَمِيِّ أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا / : رَأَيْنَاهُ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مُقَابَلَتَيْنِ[١] . ٢/٥٤

رواه الطبرانيُّ[٢] في الأوسطِ ، ورجاله ثقات .

٢٢٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ وَفِي نَعْلَيْهِ أَثَرُ طِينٍ ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ ، فَجَعَلَ يَتَّقِي أَنْ يُصِيبَ ٱلْكِسَاءَ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الأوسطِ ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ عثمانَ ، وهو ضعيف .

٢٢٨٢ ـ وَعَنِ ٱلْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ ٱلْبَاهِلِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والكبير ، وهو ضعيفٌ .

---

(١) أي : لهما قبالان ، وقبال النعل ـ بالكسر ـ : زمامها . وقيل : مثل الزمام . وانظر لسان العرب (ق ب ل) .

(٢) في الأوسط ١/ ٣٦١ برقم (٦١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٠) ـ من طريق أحمد بن على الأبار ، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن عمير . عن سعيد بن فيروز ، عن أبيه فيروز . . .
وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الملك بن عمير بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن فيروز إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٣) وهو في المطبوع برقم (٧١١) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عثمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي : عبد الرحمـٰن بن عثمان ، وعطاء ما عرفتهما . والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ عبد الرحمـٰن . تفرد به أبو علي » .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢٠٥ برقم (٥٤٠) . وفي الأوسط برقم (٥٩٤٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٢) ـ والبخاري في الكبير ٣/ ١٢٢ ، وابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٠ من طرق : حدثنا عثمان بن طالوت بن عباد ، حدثنا عبد السلام بن هاشم . حدثنا حنبل بن عبد الله ، عن الهرماس بن زياد قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن ←

٢٢٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَخَلَعْنَا نِعَالَنَا ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلَاةَ ، قَالَ : « لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ ؟ » . قَالُوا : رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ ، فَخَلَعْنَا . قَالَ : « إِنِّي مَلَلْتُ مِنْهُمَا »[١] .

رواه الطبرانيُّ[٢] وفيه محمدُ بنُ عبيدِ اللهِ العرزميُّ ، وهو متروك .

٢٢٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ (مص : ٨٤) .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الأوسط ، ورجالُه ثقاتٌ خلا شيخِ الطبرانيِّ محمد بن

طالوت بن عباد الجحدري ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٥٤ .
وعبد السلام بن هاشم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٦٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال أبو حاتم ـ الجرح والتعديل ٦/ ٤٧ ـ : « ليس بقوي عندي » . وقال عمرو بن علي الصيرفي : « لا أقطع الشهادة علىٰ أحد بالكذب إلاَّ علىٰ عبد السلام بن هاشم » . وقال عثمان بن طالوت وقد سئل عنه : « شيخ لنا بصري . فقيل له : أكان ثقة ؟ قال : ما أعلم إلاَّ خيراً » . والطالب من أقرب الناس إلىٰ أستاذه .
وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٧ .
وحنبل بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٠٤ : « وسألته عنه فقال : مجهول » . يعني : سأل أباه . فالإسناد حسن ، والله أعلم .
(١) تحرفت في معجم الطبراني إلىٰ « بللت فيهما » .
(٢) في الكبير ١١/ ٣٩٢ برقم (١٢٠٩٧) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن عبيد الله ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك ، وزكريا بن يحيى الكسائي متروك أيضاً .
(٣) في الأوسط رقم (٦٨٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٣) ـ من طريق محمد بن (عبد الله بن) عبد الرحمـٰن بن الأزرق الأنطاكي ، حدثنا سَهْلُ بْنُ صالح الأنطاكي ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا ابن جريج ، عن نافع وعطاء ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وابن جريج قد عنعن

عبد الرحمـٰن الأزرق ، فإني لم أعرفه .

٢٢٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَلاَ يَخْلَعْهُمَا عَنْ يَمِينِهِ فَيَأْثَمَ ، وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ فَيَأْثَمَ بِهِمَا صَاحِبُهُ ، وَلَـٰكِنْ ، لِيَخْلَعْهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير وفيه زيادُ الجصاصُ ، ضعفه ابنُ معين وابنُ المديني ، وغيرُهُما ، وذكره ابنُ حبان في الثقات .

٢٢٨٦ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : أَقَمْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِصْفَ شَهْرٍ فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ نَعْلاَنِ مُقَابَلَتَانِ ، وَرَأَيْتُهُ يَبْزُقُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

قلت : روى ابنُ ماجه[٢] منه الصلاة في النعلين .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات .

وهو موصوف بالتدليس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج غير عبيد الله ، تفرد به سهل » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٣٦ برقم (٢٠١٣٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الإقامة (١٠٣٧) باب : الصلاة في النعال ، من طريق ابن أبي شيبة ، وهو في المصنف ٢/ ٤١٥ ، وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ١٢٥ : « هـٰذا إسناد صحيح .

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ، رواه أبو داود وابن ماجه . قال الترمذي : وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن أبي حبيبة ، وعبد الله بن عمرو ، وعمرو بن حريث . وشداد بن أوس ، وأوس ، وأبي هريرة » .

(٣) في الكبير ١/ ٢١٩ برقم (٥٩٧) من طريقين : أخبرنا يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمير بن عبد الله الخثعمي ، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ، عن أوس بن أوس قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع الأسدي وهو ضعيف . ويحيى الحماني بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٩٦) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا

٢٢٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِماً ، وَقَاعِداً ، وَيُصَلِّي مُنْتَعِلاً ، وَحَافِياً ، وَيَنْفُلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجالُه ثقات .

٢٢٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَلَمَّا حَسَّ[٢] بِهِ ٱلنَّاسُ ، خَلَعُوا نِعَالَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ[٣] أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَلَكَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِنَعْلِي أَذىً فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَلْيَقْلِبْ نَعْلَيْهِ فَإِنْ رَأَىٰ فِيهِمَا شَيْئاً ، فَلْيَمْسَحْهُمَا ثُمَّ يُصَلِّ فِيهِمَا** » .

[رواه البزار[٤] ، والطبراني في الأوسط ، وقال : « ثُمَّ لِيُصَلِّ

إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا قيس بن الربيع ، بالإسناد السابق . وفيه « ينفتل عن يمينه ، وينفتل عن شماله » .

(١) في الأوسط ٢/١٢٣ برقم (١٢٣٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٤) ـ من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السِّمَّرِيّ ، حدثنا يحيى بن حكيم المقوم قال : حدثنا مخلد بن يزيد الحراني ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني فما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو علىٰ شرط ابن حبان . وقد تقدم برقم (١٨٧٠) . وانظر الحديث الآتي برقم (٨٣٤٣) .

(٢) حسَّ الشيء ، وبه ـ أي لازم ومتعدٍ ـ : أدركه بإحدىٰ حواسه . وفي (م ، ظ ، ش) : « أحس » . وأحس الشيء ، وبه ـ متعد ولازم أيضاً ـ : علم به .

(٣) في (ظ ، ش) : « صلاتهم » .

(٤) في كشف الأستار ١/٢٨٩ برقم (٦٠٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٧٣٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وهو في المطبوع برقم (٧١٩) ـ من طريقين : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عباد بن كثير ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وعباد بن كثير الثقفي متروك الحديث .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ عباد ، وهو لين الحديث ، ولا رواه عنه إلاَّ يحيىٰ » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب ، عن محمد إلاَّ عباد ، تفرد به يحيىٰ » .

فِيهِمَا][1] أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا إِنْ بَدَا لَهُ » .

وفي إسنادهما عباد بن كثير البصري (مص : ٨٥) سكن مكة ضعيف[2] .

٥٥/٢ ٢٢٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ/ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَلَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْلَيْهِ ، فَخَلَعَ مَنْ خَلْفَهُ فَقَالَ : « مَا حَمَلَكُمْ أَنْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ ؟ » . قَالُوا : رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ ، فَخَلَعْنَا .

فَقَالَ[3] : « إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَراً فَخَلَعْتُهُمَا لِذَلِكَ ، فَلاَ تَخْلَعُوا نِعَالَكُمْ » .

قَالَ : إبراهِيمُ : فَكَانُوا لاَ يَخْلَعُونَ نِعَالَهُمْ . قَالَ : وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ .

رواه البزار[4] ، والطبرانيُّ في الأوسط ، والكبير .

← ورواه داود العطار ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد .
ورواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن رجل ، عن أبي سعيد .
وعلىٰ هامش (م) « نص قول الطبراني هـٰذا بقلم الحافظ ابن حجر » .
نقول : حديث أبي سعيد أخرجه أبو داود في الصلاة (٦٥٠) باب : الصلاة في النعل ، وصححه ابن خزيمة ٢/ ١٠٧ برقم (١٠١٧) ، والحاكم ١/ ٢٦٠ ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا . وهو عند عبد الرزاق في المصنف ١/ ٣٨٨ برقم (١٥١٦) . وفي إسناده رجل كما قال الهيثمي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « ضعف » .

(٣) في (ش ، ظ) : « قال » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٩٠ برقم (٦٠٦) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٨٣ برقم (٩٩٧٢)، وفي الأوسط (برقم ٥٠١٧) ـ مجمع البحرين ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٨) ـ والحاكم ١/ ١٤٠ ، من طرق : حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو حمزة ، حدثنا إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو حمزة هو : ميمون الأعور وهو ضعيف . وزهير هو : ابن معاوية . وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ أبو حمزة » . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي حمزة إلاَّ زهير » . ←

قال البزار : لا نعلمُ رواه هٰكذا إلاَّ أبو حمزة . انتهىٰ ، وأبو حمزةَ هو ميمونٌ الأعورُ ضعيفٌ .

٢٢٩٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمْ يَخْلَعِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْلَيْهِ فِي ٱلصَّلاَةِ إلاَّ مَرَّةً ، فَخَلَعَ ٱلْقَوْمُ نِعَالَهُمْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ ؟ » .

قَالُوا : رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا[1] . فَقَالَ : « إنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَراً » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، [ورواه البزار[3] باختصار][4] .

٢٢٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، وَهُوَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَخَلَعَ ٱلصَّفُّ ٱلَّذِي يَلِيهِ نِعَالَهُمْ ، فَخَلَعَ ٱلصَّفُّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ أَيْضاً نِعَالَهُمْ . فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ ؟ » .

← ويشهد له حديث أبي سعيد الذي خرجناه في تعليقنا على الحديث السابق ، وانظر الحديث التالي .

(١) في (ظ ، ش) : « فخلعناها » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٣٠٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٧) ـ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني إبراهيم بن الحجاج السامي . حدثنا عبد الله بن المثنىٰ ، حدثنا ثمامة ، عن أنس ، . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن المثنىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي . وصححه الحاكم ١/ ١٣٩ ـ ١٤٠ ، ووافقه الذهبي . وانظر الطريق التالي ، والحديث السابق .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٩٠ برقم (٦٠٥) من طريق إبراهيم بن المستمر . حدثنا حاتم ، حدثنا عبد الله بن المثنىٰ ، بالإسناد السابق . وحاتم هو ابن عباد الجرشي روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث السابق .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

قَالُوا : خَلَعْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَخَلَعَ ٱلصَّفُّ ٱلَّذِي يَلِيكَ نِعَالَهُمْ ، فَخَلَعْنَا نِعَالَنَا .

فَقَالَ [رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ فَذَكَرَ أَنَّ فِي نَعْلَيَّ قَذَراً فَخَلَعْتُهُمَا](١) فَصَلُّوا فِي نِعَالِكُمْ (مص :٨٦) » .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو ضعيف .

١٠١ ـ بَابٌ : ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْخُمْرَةِ

٢٢٩٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ(٣) ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى ٱلْخُمْرَةِ(٤) .

رواه أحمدُ(٥) ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والأوسطِ ، وزاد فيه :

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه البزار ١/ ٢٨٩ برقم (٦٠٣) من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا الجريري ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم صلّىٰ في نعليه ، ثم بزق ، ثم دلكها بنعله . وإسناده صحيح .

(٣) في (ظ ، ش) : « ابن عباس » ، وهو خطأ .

(٤) الخمرة ـ وزان غرفة ـ : حصير صغيرة قدر ما يسجد عليه . وربما أطلقت على الكبير منها ، وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها .

(٥) في المسند ٢/ ٩٢ ، ٩٨ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٣٣ من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البهي ، عن ابن عمر . . . وفي الرواية الثانية لأحمد : « قال شريك : أراه عن ابن عمر » .

وأخرجه البزار ١/ ٢٩١ برقم (٦٠٨) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا معلّى بن منصور ، حدثنا وهيب ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وفيه « وأحسبه قال : ويسجد عليها » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن أيوب إلاَّ وهيب ، ولا عنه إلاَّ مُعَلَّىٰ ، ولم نسمعه إلاَّ من محمد » .

وَيَسْجُدُ عَلَيْهَا . ورجالُ أحمدَ رجالُ الصحيحِ .

ورواه أحمدُ أيضاً بإسنادٍ رجالُهُ رجالُ الصحيحِ فقال فيه : عَنْ عَائِشَةَ ، أَوْ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، شَكَّ شريكٌ[1] .

٢٢٩٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَىٰ خُمْرَةٍ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، ٱرْفَعِي حَصِيرَكِ فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ يَفْتِنُ ٱلنَّاسَ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وهو عند مسلم ، وأصحاب السنن مختصراً في صلاته على الخمرة[3] .

← وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٠١٢) من طريق معلى بن منصور ، حدثنا عبد الوارث ، عن أيوب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا ينقض ما قاله البزار رحمه الله تعالىٰ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٨٢ برقم (١٣٤١٥) ، وفي الأوسط ٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم (١٦٨٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) ـ من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا العطاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن نافع إلاَّ العطاف ، تفرد به قتيبة » . وهـٰذا ليس بعلة لأن عطافاً وقتيبة ثقتان ولم يخالفاه

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٣٩٤ برقم (١٥٣٧) من طريق ابن جريج قال : أخبرني نافع ، بالإسناد السابق ، موقوفاً .

(١) نقول : هـٰذا نقل فيه تجوز ، فقد أخرجه أحمد ٦/ ٢١٤ من طريق وكيع قال : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق والعباس ابن ذريح ، عن البهي ـ قال شريك ـ قال العباس : عن عائشة . وقال أبو إسحاق : عن ابن عمر : أن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعائشة : « ناوليني الخمرة » . فقالت : إني حائض . قال : « إن حيضتك ليست في يدك » . وأخرجه أحمد أيضاً ٦/ ٢٤٥ من طريق حجين بن المثنىٰ قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن البهي ، عن ابن عمر ، عن عائشة . . . بمثل اللفظ السابق .

(٢) في المسند ٦/ ٢٤٩ من طريق عثمان بن عمر . حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وصححه ابن خزيمة ٢/ ١٠٥ برقم (١٠١١) .

(٣) بل هو عند البخاري في الحيض (٣٣٣) وأطرافه (٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٥١٧ ، ٥١٨) . ومسلم في المساجد (٥١٣) باب : جواز الجماعة في النافلة ، وقد استوفينا تخريجه برقم ←

٢٢٩٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى ٱلْخُمْرَةِ .

٥٦/٢ رواه أحمد[1] / والطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٢٢٩٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

← (٧٠٩٠) في مسند الموصلي من حديث ميمونة .
وفي الباب عن ابن عباس برقم (٢٣٥٧) وهناك شرحنا غريبه واستوفينا تخريجه . وعن أم سلمة برقم (٦٨٨٤ ، ٧٠١٨) في مسند الموصلي ، وعن أم حبيبة برقم (٧١٣١) في مسند الموصلي ، وانظر موارد الظمآن ٢/ ٤٩ برقم (٣٥٦) .

(١) في المسند ٦/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢٢ برقم ٢٩٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣١٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٢٩٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٢١ باب : الصلاة على الخمرة ، وفي « دلائل النبوة » ١/ ٢٨٥ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة برقم (١٧٢٣ ، ١٧٢٤) ـ من طريق وهيب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن أم سليم . . . وعند أحمد زيادة .
وهـٰذا إسناد صحيح . وهيب هو : ابن خالد ، وأيوب هو : السختياني ، وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد الجرمي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٩٨ باب : في الصلاة على الحصر ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢٢ برقم (٢٩٨) ـ من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٩) من طريق يوسف بن يزيد القراطيسي ، حدثنا العباس بن طالب ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن أبي التياح ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم . . . وهـٰذا إسناد فيه العباس بن طالب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١٦ وقال : « سألت أبي عنه فقال : روىٰ حديثاً عن يزيد بن زريع فأنكره يحيى بن معين ووهىٰ أمره قليلاً » . ثم قال : « سئل أبو زرعة عنه فقال بصري وقع إلىٰ مصر ، ليس بذاك » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٠ وما رأيت من أدخله في الضعفاء فإسناده ـ سوىٰ ما أنكر عليه ـ حسن إن شاء الله ، وأبو التياح هو يزيد بن حميد .
وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٩١ ، ٢٧٩٥) ، من حديث أنس ، فانظره إذا رغبت .

يُصَلِّي عَلَى ٱلْخُمْرَةِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والأوسطِ ، إلاَّ أنه قال فيه : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيرٌ وَخُمْرَةٌ يُصَلِّي عَلَيْهَا . رجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٢٢٩٦ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى ٱلْخُمْرَةِ (مص : ٨٧) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الكبير[3] ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٢٢٩٧ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، يَسْجُدُ عَلَىٰ ثَوْبِهِ .

---

(١) في المسند ١٢/ ٣١١ ، ٤٤٨ برقم (٦٨٨٤ ، ٧٠١٨) وإسناد الأولىٰ صحيح . وهناك ذكرنا شواهده .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٥١ برقم (٨٢١) من طريقين : حدثنا ابن وهب ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن زينب بنت أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٢ ـ ٦٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس المصري ، حدثنا الحسن بن داود المنكدري ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده سعيد بن المسيب. . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٤) ،
وعمران بن محمد بن سعيد وأبوه فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٠١) .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن المنكدر » . وما تقدم يرد عليه .
(٢) في المسند ١٣/ ٥٥ برقم (٧١٣١) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له . كما خرجناه في موارد الظمآن ٢/ ٤٩ برقم (٣٥٦) .
(٣) سقطت من (ش) : « في الكبير » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح][2] .

٢٢٩٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى ٱلْخُمْرَةِ .

رواه البزارُ[3] ، وفيه الحجاجُ بنُ أرطاة ، وفيه اختلافٌ .

٢٢٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى ٱلْخُمْرَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ[4] : وَيَسْجُدُ عَلَيْهَا .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٣٥ برقم (٢٤٤٨) ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٠٢ برقم (١١١٧٨) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا سلام بن سليم الطويل ، عن زيد العمي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
ولٰكن انظر الحديث (٢٤٤٦ ، ٢٤٧٩) أيضاً في المسند المذكور .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) . وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « بل من رواته سلام الطويل ، عن زيد العمي ، وهما ضعيفان » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٩١ برقم (٦٠٧) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا الحجاج ـ يعني : ابن أرطاة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة . وقال الحافظ ابن حجر في حاشية علىٰ هامش (م) : « قلت : الحجاج مدلس ، وفي المسند أيضاً سلمة بن الفضل الأبرش ، وهو ضعيف » .
نقول : سلمة بن الفضل فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٠) في موارد الظمآن .

(٤) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٣٠) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عمي : سعيد بن عيسىٰ ، قال : حدثنا مفضل بن فضالة ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ يونس ، تفرد به المفضل بن فضالة » .
نقول : يونس بن محمد قال الحافظ في التقريب : « إن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً » .
ولرد هٰذا الكلام انظر « هدي الساري » ص (٤٥٥) حيث قال : « قال ابن معين : أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ، ويونس ، وعقيل وشعيب » .
وقال أحمد بن صالح : « نحن لا نقدم علىٰ يونس في الزهري أحداً » .
وقال أحمد : « سمعت أحاديث يونس عن الزهري ، فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه مراراً ، وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل عليه » . . . وانظر بقية كلامه هناك .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، والصغيرِ بأسانيدَ بعضها[2] رجاله ثقات .

١٠٢ ـ بَابٌ

٢٣٠٠ ـ عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى ٱلْحَصِيرِ[3] ؟ فَإِنِّي (ظ :٧٥) سَمِعْتُ فِي كِتَابِ ٱللهِ ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾ [الإسراء : ٨] .

قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٢٧٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧٠٢) ـ وفي الصغير ١/ ٢١١ ، من طريق العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني ، حدثنا عمرو بن حمران ـ تحرف في الصغير إلىٰ : عمر بن حمدان ـ ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد جيد .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٧٠٣) ـ من طريق أحمد هو ابن علي البربهاري ، حدثنا محمد بن حسان السمتي ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن ابن شهاب ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٠٤ وقال : « وكان ثقة » . وشريك ، قال الحافظ في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : شريك سمع من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » وباقي رجاله ثقات .

محمد بن حسان قال أحمد وقد سئل عنه : « ما لي به ذلك الخبر » وتكلم بكلام كأنه رأى الكتابة عنه . وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » ١/ ٨٧ ـ ٨٨ برقم (٣٠٩) : « وسألت يحيىٰ عن السمتي محمد بن حسان فقال : ليس به بأس » . وقال الدارقطني : « محمد بن حسان السمتي ثقة ، يحدث عن الضعفاء » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٤ وقد تحرفت فيه « السمتي » إلى « السهمي » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٨ : « ليس بالقوي » . وقال الدارقطني أيضاً : « ليس بالقوي » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .

(٢) في (ش ، ظ) : « وبعضها » .

(٣) الحصير : البساط المنسوج من أوراق البرديّ ، أو الباري أو نحوهما . ويُبسط في البيوت .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله موثقون .

٢٣٠١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّىٰ لاَ يَضَعُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ شَيْئاً إِلاَّ أَنَّا مُطِرْنَا يَوْماً ، فَوَضَعَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ نَطْعاً[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الصِّينيُّ ، وهو متروك .

٢٣٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ لاَ يُصَلِّي أَوْ لاَ يَسْجُدُ إِلاَّ عَلَى ٱلأَرْضِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وأبو عبيدةَ لم يسمع من أبيه .

---

(١) في المسند ٧/٤٢٦ برقم (٤٤٤٨) وهناك خرجناه وعلقنا عليه ، وقد روت عائشة في الصحيح ما يعارضه فارجع إلىٰ مسند الموصلي تجد ذلك ، فإنه شاذ وفيه نكارة .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٠/٣١٤ وهو يشرح حديث عائشة الذي فيه : « ويحتجر حصيراً بالليل فيصلي. . . » : « وفيه إشارة إلىٰ ضعف ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق شريح بن هانىء . أنه سأل عائشة. . . » وذكر هـٰذا الحديث وقال : « ويمكن الجمع بحمل النفي على المداومة . ولـٰكن يخدش فيه ما ذكره شريح من الآية » .
(٢) النطع ـ بفتح النون وكسرها وسكون الطاء المهملة وكسرها ، وبكسر النون مع فتح الطاء ـ : بساط من الجلد كثيراً ما كان يقتل فوقه المحكوم عليه بالقتل .
(٣) في الأوسط برقم (٥٧٧٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧٠٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسحاق الصيني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٩٩) وبينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه . وقيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن المقدام إلاَّ قيس ، تفرد به إبراهيم » .
(٤) في الكبير ٩/٢٩٣ برقم (٩٢٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي عبيدة قال : . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وهو في مصنف عبد الرزاق ١/٣٩٧ برقم (١٥٥٣) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٤٠١ باب : في الصلاة على الطنافس ، من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

٢٣٠٣ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ عَلَى ٱلْبَرْدِيِّ[١] وَيَسْجُدُ عَلَى ٱلْأَرْضِ .

قُلْنَا : وَمَا ٱلْبَرْدِيُّ ؟

قَالَ : ٱلْحَصِيرُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وإسنادُه حسنٌ .

١٠٣ ـ بَابٌ : فِيمَا يُعْفَىٰ عَنْهُ فِي ٱلصَّلاَةِ (مص : ٨٨)

٢٣٠٤ ـ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْقَوْسِ وَٱلْقَرَنِ[٣] فَقَالَ : « **صَلِّ فِي ٱلْقَوْسِ وَٱطَّرِحِ ٱلْقَرَنَ** » . يَعْنِي : ٱلْكِنَانَةَ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، وهو ضعيف / .

٥٧/٢

٢٣٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ قَالَ : نَحَرَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ جَزُوراً فَتَلَطَّخَ بِدَمِهَا وَفَرْثِهَا ، وَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ فَصَلَّىٰ[٥] وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

---

(١) البَرْدِيّ ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الراء المهملة ـ : نبات مائي من الفصيلة السعدية ، تسمو ساقه الهوائية إلىٰ نحو متر أو أكثر .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٩٣ برقم (٩٢٦٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري قال : وأخبرني محل ، عن إبراهيم أنه كان يقوم. . . وإسناده جيد إلىٰ إبراهيم النخعي ، ومُحل هو ابن محرز الضبي .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٥٥ : « القرن ـ بالتحريك ـ : جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النُّشّاب . وإنما أمره بنزعه لأنه كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ » .

(٤) في الكبير ٧/ ٢٨ برقم (٦٢٧٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابن الأصبهاني ، حدثنا عقبة بن خالد ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن سلمة بن الأكوع. . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن محمد بن إبراهيم منكر الحديث . والإسناد متصل إن كان محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي سمعه من سلمة .

(٥) في (ش) : « وصلىٰ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورجالُه ثقاتٌ .

١٠٤ ـ بَابُ حَمْلِ ٱلصَّغِيرِ فِي ٱلصَّلَاةِ

٢٣٠٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي ٱلْعَاصِي عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ ، وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ ، حَمَلَهَا .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه أبو سليمانَ ، عنِ الصحابيِّ ، فإن كان هو

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٨٤ برقم (٩٢٢٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عاصم بن سليمان ، عن ابن سيرين قال : نحر عبد الله ابن مسعود . . . وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ١٢٥ برقم (٤٦٠) ومحمد بن سيرين لم يدرك ابن مسعود .
وأخرجه أيضاً عبد الرزاق برقم (٤٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٨٤ برقم (٩٢١٩) ـ من طريق معمر ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن يحيى بن الجزار قال : صلى ابن مسعود وعلىٰ بطنه فرث ودم من جزور نحرها ولم يتوضأ . ويحيىٰ أيضاً لم يدرك ابن مسعود وإنما يروي عن مسروق ، والله أعلم .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ٢٣٥ برقم (٢٧٦٥) من طريق أسيد بن عاصم ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو سلمة لم يدرك عبد الله بن الحارث ، وعبد الله بن الحارث قال البغوي والدارقطني : « لا عقب له ، ولا رواية » . ونسبه محقق الآحاد والمثاني الدكتور باسم فيصل إلىٰ أبي نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣٥١/ ب . وقال ابن أبي عاصم : « عبد الله بن الحارث ـ رضي الله عنه ـ » ولم يزد شيئاً ، وقال الدكتور المحقق : « هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد المدني أمير البصرة ، له رؤية ولأبيه وجده صحبة » ، ثم ذكر مصادر هـٰذه الترجمة . وهـٰذا خطأ ، والله أعلم . ويشهد له حديث أبي قتادة المتفق عليه . فقد أخرجه البخاري في الصلاة (٥١٦) باب : إذا حمل جارية صغيرة علىٰ عنقه في الصلاة ، وفي الأدب (٥٩٩٦) باب : رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، ومسلم في المساجد (٥٤٣) باب : جواز حمل الصبيان في الصلاة . وصححه ابن حبان برقم (١١٠١ ، ١١٠٢ ، ٢٣٣٠) وهناك استوفيت تخريجه .
وقال القرطبي : « اختلف العلماء في تأويل هـٰذا الحديث ، والذي أحوجهم إلىٰ ذلك أنه عمل ←

خليد[1] بن عبد الله العصري ، فهو ثقة .

١٠٥ ـ بَابُ سُتْرَةِ ٱلْمُصَلِّي

٢٣٠٧ ـ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَسْتُرُ ٱلرَّجُلَ فِي صَلاَتِهِ ٱلسَّهْمُ ، وَإِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَسْتَتِرْ بِسَهْمٍ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← كثير . فروى ابن القاسم عن مالك أنه كان في النافلة ، وهو تأويل بعيد ، فإن ظاهر الأحاديث أنه كان فريضة » .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ٥٩٢ : « وسبقه إلى ابتعاد ذلك المازري ، وعياض لما ثبت في مسلم (رأيت النبي صلى الله عليه وسلّم يؤم الناس وأمامة علىٰ عاتقه) . قال المازري : إمامة الناس في النافلة ليست بمعهودة . وقال النووي في شرح مسلم ٢/ ١٨١ : « وادعىٰ بعض المالكية أنه منسوخ . وبعضهم أنه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلّم ، وبعضهم أنه كان لضرورة . وكل هٰذه الدعاوىٰ باطلة ومردودة ، فإنه لا دليل عليها ، ولا ضرورة إليها . بل الحديث صحيح صريح في جواز ذلك ، وليس فيه ما يخالف قواعد الشرع لأن الآدمي طاهر ، وما في جوفه من النجاسة معفو عنه لكونه في معدته ، وثياب الأطفال وأجسادهم على الطهارة ، ودلائل الشرع متظاهرة علىٰ هٰذا . والأفعال في الصلاة لا تبطلها إذا قلت أو تفرقت ، وفَعَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم هٰذا بياناً للجواز ، وتنبيهاً له علىٰ هٰذه القواعد التي ذكرتها » . وسبق أن قال النووي في شرح مسلم ٢/ ١٨٠ عن هٰذا الحديث : « ففيه دليل لصحة صلاة من حمل آدمياً أو حيواناً طاهراً من طير وشاة وغيرهما ، وأن ثياب الصبيان وأجسادهم طاهرة حتىٰ تتحقق نجاستها ، وأن الفعل القليل لا يبطل الصلاة ، وأن الأفعال إذا تعددت ولم تتوال بل تفرقت لا تبطل الصلاة . وفيه تواضعه صلى الله عليه وسلّم مع الصبيان وسائر الضعفة ورحمتهم وملاطفتهم » . وانظر أيضاً فتح الباري ١/ ٥٩٢ ، و ١٠/ ٤٢٩ .

(١) في (ظ ، ش) : « خليل » ، وهو تحريف .

(٢) في المسند ٣/ ٤٠٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ برقم (٩٤١) من طريق يعقوب بن إبراهيم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٧٨ باب : قدر كم يستر المصلي ، من طريق زيد بن الحباب ، ←

٢٣٠٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ ٱلْقُرَظِ أَنَّ ٱلنَّجَاشِيَّ بَعَثَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاَثِ عَنَزَاتٍ فَأَمْسَكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً لِنَفْسِهِ ، وَأَعْطَىٰ عَلِيّاً وَاحِدَةً ، وَعُمَرَ وَاحِدَةً ، وَكَانَ بِلاَلٌ يَمْشِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ (مص :٨٩) فِي ٱلْعِيدَيْنِ ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفي إسناده من لم يُسَمَّ .

٢٣٠٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُرْكَزُ لَهُ عَنَزَةٌ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا ، أَظُنُّهُ قَالَ : وَٱلظُّعُنُ[٢] تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ .

← وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ١٨٧ من طريق عبد العزيز بن الربيع .

جميعهم : عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده سبرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الملك بن الربيع ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٥٠ عن ابن معين وقد سئل عن أحاديث عبد الملك بن الربيع ، عن أبيه ، عن جده ، فقال : « ضعاف » . وقال أبو الحسن القطان : « لم تثبت عدالته وإن كان مسلم أخرج له » . وقال الحافظ ابن حجر : « قلت : ووثقه العجلي » . وما رأيت توثيقه في « تاريخ الثقات » للعجلي ، والله أعلم . وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٤ : « صدوق إن شاء الله » . وقال في الكاشف : « ثقة » . وقال في المغني : « صدوق ، ضعفه ابن معين » . وحسن البغوي حديثه في « شرح السنة » ٢/ ٤٠٣ ، وصححه ابن خزيمة والحاكم ، وسكت عنه الذهبي . وذكر ابن قطلوبغا هـٰذا الحديث في « كتاب من روىٰ عن أبيه عن جده » ص ٤٤٠ برقم (٢٥٩) بتحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة ، وصححه ابن خزيمة ٢/ ١٣ برقم (٨١٠) ، والحاكم ١/ ٢٥٢ ، وسكت عنه الذهبي ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، ونيل الأوطار ٣/ ٢ وما بعدها ، والدراية ١/ ١٧٩ . كما أخرج أحمد الجزء الثاني من الحديث ٣/ ٤٠٤ ، من طريق زيد أخبرني عبد الملك بن الربيع ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ٦/ ٤١ برقم (٥٤٥٤) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ القرظ ، عن عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد ، وعن عمار وعمر ابني حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن سعد القرظ : أن النجاشي. . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .

(٢) الظعن ـ بضم الظاء المعجمة وسكون العين المهملة وبضمها أيضاً ـ : النساء ، واحدتها ←

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه محمدُ بنُ حمادٍ الواسطيُّ ولم أجد من ذكره .

٢٣١٠ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرْبَةٌ يَمْشِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا صَلَّىٰ رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وهو ضعيف .

٢٣١١ ـ وعَنْ خَبَّابٍ[3] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَضَعُ ٱلْعَنَزَةَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وإسناده حسن .

ظعينة ، وأصل الظعينة : الراحلة التي يرحل ويظعن عليها . وقيل للمرأة : ظعينة لأنها تظعن مع زوجها . وقيل : الظعينة : المرأة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج : ظعينة ، وجمعها ظُعْنٌ ، وظُعُنٌ ، وظعائن ، وأظعان .

(١) في الأوسط برقم (٧٣٥٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٤٤) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا محمد بن حماد الواسطي ، حدثنا عمر أبو حفص ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : كان رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حماد الواسطي روىٰ عن عمر أبي حفص ، وروىٰ عنه أحمد بن سنان الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٣ برقم (٤٨٥) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، والفضل بن المختار .

(٣) في (ش ، ح) : « حبان » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٤/ ٦٤ برقم (٣٦٤٣) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٩٣ ، من طرق : حدثنا الوليد بن عمرو بن سكين ، حدثنا عمرو بن النضر ، حدثنا إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خباب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمرو بن النضر ، قال العقيلي ٣/ ٢٩٣ : « لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلاَّ به » . ثم ذكر له هـٰذا الحديث وفيه أكثر من تحريف .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٩٠ : « مجهول . . . » ، وأورد كلام العقيلي ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٣٧٧ ، وذكرا له هـٰذا الحديث ، وأضاف ابن حجر : « وقد ذكره ابن حبان في الثقات » ، وما رأيت فيه جرحاً مفسراً ، وذكره

٢٣١٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَىٰ خَشَبَةٍ ، فَلَمَّا بُنِيَ لَهُ مِحْرَابٌ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَحَنَّتِ ٱلْخَشَبَةُ حَنِينَ ٱلْبَعِيرِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ .

٥٨/٢ رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبدُ المهيمنِ بنُ عباسٍ ، وهو ضعيف / .

١٠٦ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَى[٢] ٱلْبَعِيرِ

٢٣١٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا فِي غَزْوَةٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَٱسْتَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَامَ ٱلْبَعِيرِ ، فَقَامَ يُصَلِّي إِلَيْهِ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وفيه عليُّ بنُ يزيدَ (مص : ٩٠) الألهانيُّ وهو ضعيفٌ .

٢٣١٤ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ قَالَ : جَلَسَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ وَعُبَادَةُ إِلَى ٱلْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : أَيُّكُمْ يَذْكُرُ حِينَ صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣٠ ، وحسن الهيثمي حديثه . وإسماعيل هو ابن أبي خالد .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٦٤٢) من طريقين : حدثنا محمد بن أبان ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : كان خباب يضع ، وانظر أحاديث السترة للمصلي في موارد الظمآن ٢/ ١٠٦ ، وما بعدها مع التعليق عليها .

(١) في الكبير ٦/ ١٢٦ـ ١٢٧ برقم (٥٧٢٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا عبد المهين بن عباس بن سهل بن سعد ، حدثني أبي ، عن جدي سعد قال : كان رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد المهيمن بن عباس ضعيف .

(٢) في (ظ) : « إلىٰ » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً ، وانظر الحديث التالي .
ويشهد له حديث عبادة بن الصامت الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٥/ ٣٠٧ ـ ٣١٢ برقم (١٦٩٣) ، وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً . وانظر مسند الموصلي ١/ ٣٥٨ برقم (٤٦٣) .

وَسَلَّمَ إِلىٰ بَعِيرٍ مِنَ ٱلْمَغْنَمِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ أَخَذَ وَبَرَةً مِنَ ٱلْبَعِيرِ فَقَالَ : « مَا يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَيْكُمْ وَلاَ مِثْلُ هَـٰذِهِ إِلاَّ ٱلْخُمُسَ ، وَٱلْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ » .

رواه البزار[1] وقال : والمقدامُ لم يروِ عنه غيرُ الحسنِ .

قلت : المقدام هـٰذا هو الرهاويُّ ، وثَّقه ابنُ حبان .

١٠٧ ـ بَابٌ : ٱلدُّنُوُّ مِنَ ٱلسُّتْرَةِ

٢٣١٥ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا لاَ يَقْطَعُ ٱلشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ » .

رواه البزارُ[2] والطبرانيُّ في الكبيرِ ، إلاَّ أنه قال : « فَلْيَدْنُ مِنْهَا لاَ يَمُرُّ ٱلشَّيْطَانُ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٨٣ـ ٢٨٤ برقم (٥٨٩) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا إسرائيل ، عن زياد المصفر ، عن الحسن ، عن المقدام قال : . . . وإسناده رجاله ثقات ، زياد المصفر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٥٣ : « سألت أبي عنه فقال : كوفي ، لا بأس به » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٢٨ .

والمقدام الرهاوي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ، وذكر هـٰذا الحديث ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٩ . غير أن الحسن البصري قد عنعن ، وعنعنته هنا عن التابعين وليست عن الصحابة ، وبالاستقصاء تبين لنا أن روايته عن التابعين موصولة ، والله أعلم ، وانظر الحديث السابق مع التعليق عليه .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٨٢ برقم (٥٨٦) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن عمر الجبيري ، حدثنا محمد بن عبد الله ـ أحسبه ابن عبيد ـ بن عمير ، عن أمية بن صفوان ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب مجمع علىٰ ضعفه ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٨ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٩٩ .

وعبد الله بن عمر الجبيري روىٰ عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير . وروىٰ عنه عبد الله بن شبيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير متروك الحديث . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٩٠ . ←

بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا » ، وفي إسناد البزار محمد بن عبد الله بن عبيد[1] بن عمير ، وهو ضعيف .

وفي إسناد الطبراني سليمان بن أيوب الصَّرِيفِيني[2] ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

٢٣١٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا لاَ يَقْطَعُ ٱلشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ** » .

رواه البزار[3] .

← وقال البزار : « لا نعلم أحداً قال فيه : عن محمد بن جبير ، عن أبيه ، غير أمية بن صفوان ، ولا نحفظه إلاّ من هٰذا الوجه » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٣٩ برقم (١٥٨٨) من طريق محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، حدثنا سليمان بن أيوب الصريفيني ، حدثنا بشر بن السري ، عن داود بن قيس الفراء ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير سليمان بن أيوب الصريفيني ، وقد ترجمه السمعاني في الأنساب ٨/ ٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . ويشهد له حديث سهل بن أبي حثمة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١١٠ ـ ١١١ برقم (٤٠٩) فانظره مع التعليق عليه ، وانظر نصب الراية ٢/ ٨٢ ، ٨٣ .

(١) ساقطة من (ش ، ح) .

(٢) الصريفيني ـ بفتح الصاد المهملة وكسر الراء المهملة ، وسكون الياء المثناة من تحت ، والفاء بين الياءين ، وفي آخرها النون ـ : هٰذه النسبة إلىٰ صَريفين قرية من أعمال واسط . وانظر الأنساب ٨/ ٥٨ .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٨٢ برقم (٥٨٥) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا عمرو بن النعمان ، حدثنا يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : . . . وهٰذا إسناد فيه عمرو بن مالك هو الراسبي وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث السابق .
وقال البزار : « لا نعلمه عن بريدة إلاّ من هٰذا الوجه ، تفرَّد به عمرو ، عن يوسف ، وعمرو بصري مشهور » .

٢٣١٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْهِقُوا ٱلْقِبْلَةَ »[١] .

رواه أبو يعلى[٢] ، والبزار (مص : ٩١) ، ورجاله موثقون .

٢٣١٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا لاَ يَقْطَعُ ٱلشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٣١٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ ٱلْحَنْظَلِيَّةِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ يُصَلِّي مُتَرَاخِياً عَنِ ٱلْقِبْلَةِ ، فَقَالَ سَهْلٌ : تَقَدَّمْ إِلَىٰ مُصَلاَّكَ ، لاَ يَقْطَعُ ٱلشَّيْطَانُ صَلاَتَكَ وَلاَ أُحَدِّثُكَ إِلاَّ

---

(١) ارهقوا القبلة : ادنو منها . ويقال : غلام مراهق ، أي : مقارب للحلم .

(٢) في المسند ٧/ ٣٥٠ برقم (٤٣٨٧) ، و ٨/ ٢٥٣ برقم (٤٨٤٠) ، والبزار ١/ ٢٨٣ برقم (٥٨٨) من طريق بشر بن السري ، حدثنا مصعب بن ثابت ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وإسناده ضعيف ، ومصعب بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٠٤ برقم (٦٠١٤) من طريق روح بن الفرج أبي الزنباع ، حدثنا عبد الله بن محمد الفهمي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبير ، عن سهل بن سعد الساعدي ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وعبد الله بن محمد الفهمي المصري أبو محمويه ويقال : البيطاري ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٠ : « حدثني موسى بن سهل الرملي فيما كتب إلي قال : سألت أحمد بن صالح عن عبد الله بن محمد البيطاري ، فقال : ثقة » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٠١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن زنبور ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عيسى بن ميمون بن إياس بن البكير ، عن صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبير ، عن سهل بن سعد : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر أحاديث الباب ، ولـٰكن اختلف عليه فقيل « سهل بن أبي حثمة » .

وانظر موارد الظمآن ٢/ ١١٠ برقم (٤٠٩) ، ونصب الراية ٢/ ٨٣ ، وقد خرجناه أيضاً في مسند الحميدي برقم (٤٠٥) .

٥٩/٢ مَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بشر بن نمير ، وهو كذاب .

٢٣٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْقِبْلَةِ فَجْوَةٌ ـ يَعْنِي : فُرْجَةً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

١٠٨ ـ بَابُ مَا يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ

٢٣٢١ ـ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقْطَعُ صَلاَةَ ٱلْمُسْلِمِ شَيْءٌ إِلاَّ ٱلْحِمَارُ ، وَٱلْكَافِرُ ، وَٱلْكَلْبُ ، وَٱلْمَرْأَةُ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ قُرِنَّا بِدَوَابِّ سُوءٍ .

---

(١) في الكبير ٦/ ٩٧ برقم (٥٦٢١) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن بشر بن نمير ، حدثنا القاسم الشامي قال : مَرَّ سهل بن الحنظلية علىٰ رجل يصلي . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني المقدام وهو ضعيف ، وبشر بن نمير وهو متروك متهم .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٨ برقم (٩٢٨٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن ليث ، عن المغيرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ، وهو منقطع .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٦ برقم (٢٣٠٦) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٨٦) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن ليث ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٧٩ باب : من يقول : إذا صليت إلىٰ سترة فادن منها ، من طريق ابن علية ، عن الليث ، بالإسناد السابق ، وفيه زيادة « تقدم إلى القبلة أو استتر بسارية » .

والفجوة : الموضع المتسع بين الشيئين ، وقال ابن الأثير شارحاً هـٰذا الحديث : « أي : لا يبعد من قبلته ولا سترته لئلا يمر بين يديه أحد » . النهاية ٣/ ٤١٤ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله موثقون .

٢٣٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَقْطَعُ ٱلصَّلَاةَ ٱلْكَلْبُ ، وَٱلْحِمَارُ ، وَٱلْمَرْأَةُ** » .

رواه البزار[2] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

٢٣٢٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقْطَعُ ٱلصَّلَاةَ ٱلْكَلْبُ ، وَٱلْحِمَارُ ، وَٱلْمَرْأَةُ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في (مص : ٩٢) الكبيرِ ، وفيه عمرُ بنُ

---

(١) في المسند ٦/ ٨٤ ـ ٨٥ ، من طريق أبي المغيرة قال : حدثنا صفوان قال : حدثنا راشد بن سعد ، عن عائشة زوج النبي . . . وهٰذا إسناد صحيح إن كان راشد سمعه من عائشة ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج ، وصفوان هو : ابن عمرو السكسكي .
وانظر ما بعده ، وأحاديث الباب .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٨١ برقم (٥٨٢) من طريق يحيى بن كثير ، حدثنا شعبة ، عن عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح . ويحيى بن كثير هو : ابن درهم . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٣/ ٢١١ برقم (٣١٦١) من طريقين : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عمر بن رديح ، حدثنا حوشب ، عن الحسن ، عن الحكم بن عمرو الغفاري قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن الحسن قد عنعن .
وعمر بن رديح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٨ ـ ١٠٩ وقال : « سألت أبي عن عمر بن رديح فقال : شيخ ، قيل له : قال يحيى بن معين : صالح الحديث ؟ فقال : بل هو ضعيف الحديث » . وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ٣/ ١٠٣ برقم (٣٣٧٢) : « سمعت يحيىٰ يقول : قد حدث عفان عن عمر بن دريح ـ قال ابن حجر : الصواب رديح ـ وليس به بأس » . وقال ابن شاهين في « تاريخ الثقات » ص (١٣٦) برقم (٧١٦) : « روىٰ عنه أحمد بن محمد الصفار شيخ ابن أبي خيثمة وقال : وقد كان يوثق » . وأورد هٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٩ . وقد قال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٥٧) برقم (١٢٢٨) : « بصري ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨٥ ، وقال : « مستقيم الحديث » . وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٨٣ بعد أن ←

دريحٍ[1] ضعفه أبو حاتم ، ووثّقه ابنُ معين ، وابنُ حبان ، وبقيةُ رجالِه ثقاتٌ .

٢٣٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي بَشِيرٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صلى ٱللهُ عليه وسلّم صَلَّىٰ بِهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَٱمْرَأَةٌ بِٱلْبَطْحَاءِ ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ : أَنْ تَأَخَّرِي ، فَرَجَعَتْ حَتَّىٰ صَلَّىٰ ثُمَّ مَرَّتْ .

رواه أحمد[2] ، والطبرانيُّ في الكبير[3] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام .

٢٣٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ بِأَعْلَى ٱلْوَادِي نُرِيدُ أَنْ نُصَلِّيَ ، قَدْ قَامَ وَقُمْنَا ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا حِمَارٌ مِنْ شِعْبِ أَبِي دُبٍّ[4] ، شِعْبِ أَبِي مُوسَىٰ ، فَأَمْسَكَ ٱلنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلّم فَلَمْ يُكَبِّرْ ، وَأَجْرَىٰ إِلَيْهِ يَعْقُوبَ بْنَ زَمْعَةَ حَتَّىٰ رَدَّهُ .

← أورد له ثلاثة أحاديث : « ولعمر بن رديح غير ما ذكرت من الحديث ، ويخالفه الثقات في بعض ما يرويه » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٩٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٠٦ .

(١) هـٰكذا جاء في أصولنا ، وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٣٠٦ : « ووقع في النسخة التي رأيناها من الثقات (دريح) بتقديم الدال ، والصواب الأول » . يعني : الصواب « رديح » بتقديم الراء .

(٢) في المسند ٥/ ٢١٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٩٤ برقم (٧٥١) ، والشاشي في مسنده برقم (١٥٣١) من طريق عبد الله بن المبارك ، ويحيى بن بكير ، كلاهما : حدثنا ابن لهيعة ، عن حبان بن واسع ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد ، وأبي بشير الأنصاري : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف . ولـٰكن بعض الأئمة قبل رواية عبد الله بن المبارك عنه ، والله أعلم .

وأخرجه الدولابي ١/ ١٨ من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد ، حدثنا أبي ، عن ابن لهيعة ، به . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) سقط من (ش) قوله : « في الكبير » .

(٤) شعب أبي دُبّ : قال البكري في « معجم ما استعجم » ١/ ٥٤٠ : « بضم أوله ، وإسكان ثانية ـ هو شعب من شعاب الحجون بمكة ، وهناك خط النبي صلى الله عليه وسلّم علىٰ عبد الله بن مسعود ليلة الجن » . وفي هـٰذا الشعب مقبرة أهل مكة القديمة .

رواه أحمد[1] ، ورجاله موثقون .

١٠٩ ـ بَابُ رَدِّ مَنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمُصَلِّي

٢٣٢٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِذْ جَاءَتْ شَاةٌ تَسْعَىٰ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَسَاعَاهَا[2] حَتَّىٰ أَلْزَقَ بَطْنَهُ بِٱلْحَائِطِ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، وفيه عمرُو بنُ حكَّام ، وهو ضعيف ، وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب : الدنوّ من السترة[4] وهو حديثٌ صحيحٌ إن شاء الله ، وأحاديث في هٰذا الباب الذي قبل هٰذا .

٢٣٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَادَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِرَّةً أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي ٱلصَّلَاةِ .

رواه (مص :٩٣)/ الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه مندلُ بنُ عليٍّ ، وهو ضعيف . ٢/ ٦٠

---

(١) في المسند ٢/ ٢٠٣ـ ٢٠٤ ، من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج ، أخبرني عمرو بن شعيب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : بينما نحن. . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وهو في المصنف ٢/ ٢٢ـ ٢٣ برقم (٢٣٣٣) . وانظر بداية المجتهد ١/ ٢٢٤ ، وشرح مسلم للنووي ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ، ونصب الراية ٢/ ٧٦ ـ ٨٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ ، وفتح الباري ١/ ٥٨٨ ـ ٥٩٠ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٤٥٨ ـ ٤٦٤ .

(٢) ساعاها : سابقها . وهي مفاعلة من السعي ، فكأنها تسعىٰ ذاهبة عنه ، وهو يسعىٰ مجداً في طلبها ، فكل منهما يطلب الغلبة في السعي .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٣٨ برقم (١١٩٣٧) من طريق إبراهيم بن صالح الشيرازي ، حدثنا عمرو بن حَكَّام ، حدثنا جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن حكام ، ويشهد له حديث جابر الآتي برقم (٢٣٣٨) .

(٤) بل في باب : ما يقطع الصلاة ، وهو الحديث السابق وليس بصحيح قوله ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٦) ـ من طريق القاسم بن محمد الدلال ، حدثنا ←

٢٣٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَمَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِحَلُوبَةٍ[١] لَهُ . فَأَشَارَ إِلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَفْهَمْ ، فَنَادَاهُ عُمَرُ : يَا أَعْرَابِيُّ وَرَاءَكَ . فَلَمَّا سَلَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ ؟ » . قَالُوا : عُمَرُ . قَالَ : « **يَا لَهَـٰذَا فَقِيهاً** »[٢] .

قلت : هـٰذا الكلامُ أخبرته عن الأعرابيِّ ، لا عن عمر فيما أحسبُ ، والله أعلم .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عيسى بنُ المسيبِ البجليُّ ، وقد وثقه ابنُ حبان ، والحاكمُ في المستدركِ ، وضعفه جماعةٌ .

٢٣٢٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً مَكْتُوبَةً ، فَضَمَّ يَدَهُ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحَدَثَ فِي ٱلصَّلاَةِ شَيْءٌ[٤] ؟

← شهاب بن عباد ، حدثنا مندل بن علي ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مندل بن علي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سليمان إلاَّ مندل » .

(١) الحلوب : ذات اللبن ، يقال : ناقة حلوب وقيل : الحلوب والحلوبة سواء . وقيل : الحلوب الاسم ، والحلوبة الصفة ، وقيل : الواحدة والجماعة .

(٢) في (ش ، ي ، د ، ح) وفي أصل المعجم الأوسط كما قال محققه : « ما لهـٰذا فقهاً » . وهو ـ فيما نزعم ـ تحريف . لأن الكلام يحمل المديح لعمر علىٰ فقهه وإدراكه لما يراد ، وليس فيه مذمة حتىٰ نذهب إلىٰ ما ذهب إليه الهيثمي رحمه الله إذ صرفه إلىٰ غير عمر .

(٣) في الأوسط ٢/٣٣٦ ـ ٣٣٧ برقم (١٥٨٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن يزيد الأسفاطي ، حدثنا صفوان بن هبيرة ، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : صفوان ، وعيسىٰ ، وعطية .

(٤) سقطت « شيء » من (ظ ، ش) .

قَالَ : « لاَ ، إلاَّ أَنَّ ٱلشَّيْطَانَ أَرَادَ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيَّ فَخَنَقْتُهُ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَىٰ يَدِي ، وَايْمُ ٱللهِ لَوْلاَ مَا سَبَقَنِي إلَيْهِ أَخِي سُلَيْمَانُ ، لَنِيطَ[1] إِلَىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يُطِيفَ بِهِ وُلْدَانُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه المفضلُ بنُ صالحٍ ، ضعفه البخاريُّ ، وأبو حاتم .

٢٣٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي ، فَلاَ تَدَعْهُ ، فَإِنَّهُ يَطْرَحُ نِصْفَ صَلاَتِكَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه رجل لم يُسَمَّ .

١١٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمُصَلِّي (مص : ٩٤)

٢٣٣١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) ناطه ، ينوطه ، نَوْطاً ـ مثل : قال ـ : عَلّقه . واسم موضع التعليق : مناط .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٥١ برقم (٢٠٥٣) من طريق محمد بن قضاء الجوهري ، حدثنا أحمد بن بديل ، حدثنا مفضل بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مفضل بن صالح .

وقال السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣١٣ : « وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة . . . » وذكر هـٰذا الحديث . ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٦٠ برقم (٥٩٥١) وذكرنا هناك ما يشهد له من الصحيح أيضاً .

وانظر الأحاديث (١٩٢٥ ، ١٩٣٩ ، ٢٠٤٨) في معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٩٩ برقم (٩٢٩٠) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن رجل من أهل المدينة ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده فيه جهالة ، وانقطاع .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٥ برقم (٢٣٤٢) من طريق معمر ، عن رجل من أهل المدينة ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وفيه أيضاً الدليل علىٰ أن « عن أبيه » سقطت من إسناد الطبراني ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلَّذِي يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّجُلِ وَهُوَ يُصَلِّي عَمْداً ، يَتَمَنَّىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنَّهُ شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه .

٢٣٣٢ ـ وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَرْسَلَنِي أَبُو جُهَيْمٍ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ ٱلْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمُصَلِّي ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَوْ يَعْلَمُ ٱلْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ، كَانَ لأَنْ يَقُومَ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ** » .

رواه البزارُ[2] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، وقد رواه ابنُ ماجه غير قوله « **خَرِيفاً** » .

---

(١) في الكبير ١٤/١٠٦ـ ١٠٧ برقم (١٤٧٢٤) ، وأخرجه في الأوسط ٢/٥٥٣ برقم (١٩٤٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥ ـ ٦٦) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمـٰن بن وهب ، عن عبد الله بن وهب ، قال : حدثنا عبد الله بن عياش ، عن أبي رزين الغافقي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي عبيد الله : أحمد بن عبد الرحمن القرشي .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن وهب » .
وقد سقط من إسناد المعجم الأوسط « أحمد » قبل : « بن عبد الرحمـٰن » . وتحرف فيه « إن الذي » إلىٰ « إن الذين » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٥٥ برقم (١٩٢٤٨) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في البحر الزخار ٩/ ٢٣٩ برقم (٣٧٨٢) من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا سفيان ، عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد قال : أرسلني . . .
وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٧٩ : « رواه البزار في مسنده : حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا سفيان ، عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد قال : أرسلني أبو جهيم إلىٰ زيد بن خالد . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وسكت عنه » .
وأخرجه أحمد ٤/١١٦ ـ ١١٧ ، وابن ماجه في الإقامة (٩٤٤) باب : المرور بين يدي المصلي ، والدارمي ١/ ٣٥١ برقم (١٣٨٨) من طريق سفيان ـ وقال ابن ماجه : ابن عيينة ـ عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد قال : أرسلني أبو جهيم ابن أخت أبي بن كعب إلىٰ زيد بن خالد أسأله ما سمع في المار بين يدي المصلي ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله ←

. . . .

← عليه وسلّم يقول : « لأن يقوم أربعين لا أدري من يوم ، أو شهر ، أو سنة ـ خير له من أن يمر بين يديه » . هـٰذه رواية أحمد .

ورواية ابن ماجه : « لأن يقوم أربعين خير له من أن يمر بين يديه » . قال سفيان : فلا أدري أربعين سنة ، أو شهراً ، أو صباحاً ، أو ساعة . والحديث هنا من مسند خالد بن زيد الجهني . ولم يذكر ابن ماجه أبا جهيم . وذكره الدارمي ، وروايته مثل رواية ابن ماجه .

ولـٰكن أخرجه مالك في قصر الصلاة في السفر (٣٧) باب : التشديد في أن يمر أحد بين يدي المصلي . من طريق أبي النضر مولىٰ عمر بن عبيد الله ، عن بسر بن سعيد : أن زيد بن خالد الجهني أرسله إلىٰ أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلّم في المار بين يدي المصلي ؟ فقال أبو جهيم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه ، لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه » . قال أبو النضر : لا أدري ، أقال : أربعين يوماً ، أو شهراً ، أو سنة .

ومن طريق مالك هـٰذه أخرجه البخاري في الصلاة (٥١٠) باب : إثم المار بين يدي المصلي ، ومسلم في الصلاة (٥٠٧) باب : منع المار بين يدي المصلي ، وأبو داود في الصلاة (٧٠١) باب : ما ينهىٰ عنه من المرور بين يدي المصلي ، والترمذي في الصلاة (٣٣٦) باب : ما جاء في كراهية المرور بين يدي المصلي ، والنسائي في القبلة ٢/ ٦٦ باب : التشديد في المرور بين يدي المصلي ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٤٧ برقم (٥٢٣٥) ، والبغوي في « شرح السنَّة » ٢/ ٤٥٤ برقم (٥٤٣) ، والدارمي ١/ ٣٥١ برقم (١٣٨٩) .

والحديث هنا من مسند أبي جهيم . وتابع مالكاً علىٰ هـٰذه الرواية سفيان الثوري عند مسلم (٥٠٧) ما بعده بدون رقم ، وعند ابن ماجه في الإقامة (٩٤٥) باب : المرور بين يدي المصلي ، وعند ابن أبي شيبة ١/ ٢٨٢ باب : من كان يكره أن يمر الرجل بين يدي الرجل وهو يصلي . والطبراني في الكبير ٥/ ٢٤٧ برقم (٥٢٣٦) .

وقال الحافظ في فتح الباري ١/ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ : « هكذا روىٰ مالك هـٰذا الحديث في الموطأ . لم يختلف عليه فيه أن المُرْسِلَ هو زيد ، وأن المرسَلَ إليه هو أبو جهيم . وتابعه سفيان الثوري ، عن أبي النضر عند مسلم ، وابن ماجه وغيرهما . وخالفهما ابن عينية ، عن أبي النضر فقال : عن بسر بن سعيد قال : أرسلني أبو جهيم إلىٰ زيد بن خالد أسأله . . . فذكر الحديث . قال ابن عبد البر : هـٰكذا رواه ابن عيينة مقلوباً ، أخرجه ابن أبي خيثمة ، عن أبيه ، عن ابن عيينة ، ثم قال ابن أبي خيثمة : سئل عنه يحيى بن معين فقال : هو خطأ ، إنما هو (أرسلني زيد إلىٰ أبي جهيم) كما قال مالك . وتعقب ذلك ابن القطان فقال : ليس خطأ ابن عيينة فيه بمتعين لاحتمال أن يكون أبو جهيم بعث بسراً إلىٰ زيد ، وبعثه زيد إلىٰ أبي جهيم ←

٢٣٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنِ ٱسْتَطَاعَ أَحَدُكُمْ أَنْ لاَ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّ ٱلْمَارَّ عَلَى ٱلْمُصَلِّي أَنْقَصُ مِنَ ٱلْمُمَرِّ[١] .

٦١/٢ رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات / .

١١١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ

٢٣٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي إِلَىٰ رَجُلٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ ٱلصَّلاَةَ . قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيَّ .

رواه البزار[٣] ، وفيه عبد الأعلى الثعلبي ، وهو ضعيف .

← يستثبت كل واحد منهما ما عند الآخر . قلت : تعليل الأئمة للأحاديث مبني علىٰ غلبة الظن ، فإذا قالوا : أخطأ فلان في كذا لم يتعين خطؤه في نفس الأمر ، بل هو راجح الاحتمال . . . » . ثم عرج علىٰ شرح الحديث وتعيين مميز الأربعين إلىٰ أن قال : « وقد وقع في مسند البزار من طريق ابن عيينة التي ذكرها ابن القطان : (لكان أن يقف أربعين خريفاً) أخرجه عن أحمد بن عبدة الضبي ، عن ابن عيينة . . . » . وانظر بقية كلامه فإنك واجد فيه الفائدة . وانظر فتح الباري ١/ ٥٨٤ ـ ٥٨٦ ، وشرح الموطأ للزرقاني ٤/ ٣٦ـ ٣٨، والدراية ١/ ١٧٨ـ ١٧٩ ، ونصب الراية ٢/ ٧٩ـ ٨٠، وتلخيص الحبير ١/ ٢٨٦ .

(١) في جميع أصولنا (مص ، ح ، م ، ش ، ظ ، ي ، د) هٰكذا . وعند عبد الرزاق ، وعند الطبراني في جميع رواياته : « من الممر عليه » . واسم المفعول من مُرَّ به أو عليه ، ممرور به أو عليه ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٨ برقم (٩٢٨٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن الأسود قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه . وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٤ـ ٢٥ برقم (٢٣٤٠) . وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً ٩/ ٢٩٨ ، ٢٩٩ برقم (٩٢٨٨ ، ٩٢٨٩) من طريق زائدة، وأبي عوانة، كلاهما عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٣٣١) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٨١ برقم (٥٨٣) ، من طريق أحمد بن يحيى الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن صبيح ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن محمد بن علي ، عن علي : أن رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي . فصلنا القول ←

٢٣٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نُهِيتُ أَنْ أُصَلِّيَ خَلْفَ ٱلْمُتَحَدِّثِينَ وَٱلنِّيَامِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، فيه محمدُ بنُ عمرِو بنِ علقمةَ ، واختُلِفَ في الاحتجاج به . (مص : ٩٥) .

١١٢ ـ بَابٌ : سُتْرَةُ ٱلإِمَامِ سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ

٢٣٣٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سُتْرَةُ ٱلإِمَامِ سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وفيه سويدُ بنُ عبدِ العزيزِ ، وهو ضعيفٌ .

← فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد . ومعناه : أن الرجل استقبل المصلي بوجهه ولم يَتَنَحَّ عن حياله » .

(١) في الأوسط برقم (٥٢٤٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٤٧) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي ، حدثنا شجاع بن الوليد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وإسناده حسن .
ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي يعلىٰ ٥/ ١٢٣ برقم (٢٧٣٨) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه . وقال الحافظ في الفتح ١/ ٥٨٧ ـ ٥٨٨ في شرحه « باب : الصلاة خلف النائم » وذكر حديث عائشة فيه : « وكأنه أشار أيضاً إلىٰ تضعيف الحديث الوارد في النهي عن الصلاة إلى النائم . فقد أخرجه أبو داود ، وابن ماجه من حديث ابن عباس ، وقال أبو داود : طرقه كلها واهية ـ يعني : حديث ابن عباس . وفي الباب عن ابن عمر أخرجه ابن عدي ، وعن أبي هريرة أخرجه الطبراني في الأوسط وهما واهيان أيضاً . وكره مجاهد ، وطاووس ، ومالك الصلاة إلى النائم خشية أن يبدو منه ما يلهي المصلي عن صلاته ، وظاهر تصرف المصنف أن عدم الكراهية حيث يحصل الأمن من ذلك » .

(٢) في الأوسط ١/ ٢٨٧ برقم (٤٦٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٤٦) ـ من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سويد بن عبد العزيز بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في موارد الظمآن . ←

١١٣ ـ بَابٌ : لاَ يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ شَيْءٌ

٢٣٣٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ (ظ :٧٦) ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَذَهَبَتْ شَاةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَسَاعَاهَا حَتَّىٰ أَلْزَقَهَا بِٱلْحَائِطِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ شَيْءٌ ، وَٱدْرَؤُوا مَا ٱسْتَطَعْتُمْ** » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسط ، وفيه يحيى بنُ ميمونٍ التمارُ ، وهو ضعيف [وقد ذكره ابن حبان في الثقات][٢] .

٢٣٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ شَيْءٌ** » .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وإسناده حسن .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلا سويد ، تفرد به الربيع » . وانظر فتح الباري ١/ ٥٧١ ، ٥٧٢ وقد نسبه الحافظ إلى الطبراني في الأوسط ، وضعفه أيضاً بسويد بن عبد العزيز .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٧٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥١) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا حفص بن عمرو الرَّبالي ، حدثنا يحيى بن ميمون ، حدثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهٰذا إسناد فيه يحيى بن ميمون التمار متروك الحديث . وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلاَّ جرير ، وتفرد به يحيىٰ » . وانظر نصب الراية ٢/ ٧٧ ، وحديث ابن عباس المتقدم برقم (٢٣٢٧) .

(٢) سقط ما بين حاصرتين من (ش) . وانظر ثقات ابن حبان ٧/ ٦٠٣ .

(٣) في الكبير ٨/ ١٩٣ برقم (٧٦٨٨) ، من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه عفير بن معدان .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٣٦٨ برقم (٦) من طريق أبي اليمان ، حدثنا عفير ، بالإسناد السابق . وانظر « نصب الراية » ٢/ ٧٧ ، والدراية ١/ ١٧٨ .

٢٣٣٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبِّحُ مِنَ ٱللَّيْلِ وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْقِبْلَةِ مِنْ قِيَامِ ٱللَّيْلِ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله موثقون .

٢٣٤٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ : « أَلَيْسَ هُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ ؟ » .

قلت : هو في الصحيح[٢] خلا قوله : « **أَلَيْسَ هُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ ؟** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٩٩ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٦٢ باب : المرور بين يدي المصلي . . . من طريق أبي عبد الرحمـٰن . حدثنا موسى بن أيوب ، حدثني عمي إياس بن عامر : سمعت علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد جيد إن كان إياس بن عامر سمعه من علي .
وأبو عبد الرحمـٰن هو : عبد الله بن يزيد . وصححه ابن خزيمة ٢/ ١٧ ـ ١٨ برقم (٨٢١) .
(٢) عند البخاري في الصلاة (٣٨٢) باب : الصلاة على الفراش ، وأطرافه الكثيرة جداً ، ومسلم في الصلاة (٥١٢) باب : الاعتراض بين يدي المصلي . وهو عند مالك في صلاة الليل (٢) باب : ما جاء في صلاة الليل ، وأحمد ٦/ ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٩٩ ـ ٢٠٠ ، ٢٣١ ، ٢٧٥ وأبي داود في الصلاة (٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤) باب : من قال : المرأة لا تقطع الصلاة ، والنسائي في الطهارة (١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨) باب : ترك الوضوء من مس الرجل امرأته من غير شهوة ، وفي القبلة (٧٦٠) باب : الرخصة في الصلاة خلف النائم ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٥٦) باب : من صلىٰ وبينه وبين القبلة شيء ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٤٦٢ .
وقد ذكرت أنني استوفيت طرقه في مسند الموصلي ٧/ ٤٦٣ برقم (٤٤٩٠) .
(٣) في المسند ٦/ ٦٤ ، ١٥٤ من طريقين : حدثنا داود بن أبي الفرات ، عن إبراهيم بن ميمون الصائغ ، عن عطاء ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عطاء هو : ابن أبي رباح . وانظر التعليق السابق .

٢٣٤١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنهَا ـ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ يُفْرَشُ لِي حِيَالَ مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ (مص : ٩٦) يُصَلِّي وَأَنَا حِيَالَهُ .

قُلت : رواه أبو داود[١] ، وابن ماجه ، خلا قولها : وَكَانَ يُصَلِّي وَأَنَا حِيَالَهُ .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢/٢ ٢٣٤٢ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ / بْنِ عَوْفٍ قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي ، فَمَرَّ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيَّ فَمَنَعْتُهُ ، فَسَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ : لاَ يَضُرُّكَ يَا بْنَ أَخِي .

رواه عبد الله بن أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّتْ شَاةٌ بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلصَّلاَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْقِبْلَةِ فَلَمْ يَقْطَعْ صَلاَتَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه أشعثُ بنُ سوارٍ ، ضعّفه جماعةٌ ، ووثّقه ابنُ معين .

---

(١) في اللباس (٤١٤٨) باب : في الفرش ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٥٧) باب : من صلَّىٰ وبينه وبين القبلة شيء . من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٦/ ٣٢٢ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٣٧٠ ، ٤١٠ برقم (٦٩٤١ ، ٦٩٧٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٥٠ ، ٣٥١ برقم (٨٢٠ ، ٨٢١) من طريقين : حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن زينب ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في زوائده على المسند ١/ ٧٢ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، حدثني أبي ، عن أبيه إبراهيم . . . وإسناده رجاله رجال الصحيح غير أن سويد بن سعيد ضعيف . وهو موقوف علىٰ عثمان رضي الله عنه .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٦٤ من طريق شعبة ، عن سعد ـ تحرفت فيه إلىٰ : سعيد ـ عن أبيه إبراهيم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في المسند ٥/ ٦٠ برقم (٢٦٥٢) .

ولتمام تخريجه انظر المسند المذكور ٤/ ٣١٠ برقم (٢٤٢٢) حيث خرجنا هـٰذا الحديث هناك ، وهو حديث صحيح . وانظر أيضاً الحديث الذي يليه وهو برقم (٢٤٢٣) .

٢٣٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَقْطَعُ ٱلْهِرُّ ٱلصَّلاَةَ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ » .

رواه البزارُ[١] ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ أبي الزنادِ ، وهو ضعيف .

١١٤ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ إِلَىٰ غَيْرِ سُتْرَةٍ

٢٣٤٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه الحجاجُ بنُ أرطاةَ ، وفيه ضعفٌ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٨١ـ ٢٨٢ برقم (٥٨٤) من طريق فردوس الواسطي ، حدثنا مهدي بن عيسىٰ ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد قال الحافظ في لسان الميزان ٦/ ١٠٦ : ترجمة مهدي بن عيسى الواسطي : « أخرج له البزار حديث الهرة بسند جيد » .

نقول : عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمآن عند الحديث (٢٣٥٢) . ومهدي بن عيسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٣٧ وقال : « سئل عنه أبي فقال : صدوق » . وقد روىٰ عنه أبو زرعة ولا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠١ . وفردوس ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٣ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢١ .

وانظر الأحاديث المتقدمة في « باب : ما يقطع الصلاة برقم (٢٣٢١ ـ ٢٣٢٦) ، والدراية ١/ ١٧٨ ـ ١٨١ ، ونصب الراية ٢/ ٧٦ ـ ٨٥ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٤٥٨ ـ ٤٦٤ ، وسنن البيهقي ٢/ ٢٦٧ ـ ٢٧٩ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢ ـ ١٧ . والباب التالي ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٩ ـ ٣٨ .

(٢) في المسند ١/ ٢٢٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٤٦٩ برقم (٢٦٠١) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٧٣ باب : من صلىٰ إلىٰ غير سترة ، من طريق فيها الحجاجُ بنُ أرطاةَ وهو ضعيفٌ . ولـٰكن أخرجه أحمد ١/ ٣٢٧ من طريق حماد بن خالد ، عن ابن أبي ذئب ، عن شعبة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شعبة بن دينار الهاشمي مولى ابن عباس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وأخرجه الطيالسي ١/ ٨٩ ←

٢٣٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جِئْتُ أَنَا وَغُلاَمٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عَلَىٰ حِمَارٍ فَمَرَرْنَا بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَنَزَلْنَا عَنْهُ وَتَرَكْنَا ٱلْحِمَارَ يَأْكُلُ مِنْ بَقْلِ ٱلأَرْضِ ـ أَوْ قَالَ : نَبَاتِ ٱلأَرْضِ ـ فَدَخَلْنَا مَعَهُ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ أَكَانَ بَيْنَ (مص :٩٧) يَدَيْهِ عَنَزَةٌ ؟ قَالَ : لاَ .

قلت : هو في الصحيح[١] خلا قوله : أَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ ؟ فَقَالَ : لاَ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٤٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ وٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ يَطُوفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِغَيْرِ سُتْرَةٍ مِمَّا يَلِي ٱلْحَجَرَ ٱلأَسْوَدَ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وفيه ياسينُ الزياتُ ، وهو متروك .

١١٥ ـ بَابُ ٱلإِمَامَةِ

٢٣٤٨ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَؤُمُّ ٱلْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِلْقُرْآنِ** » .

← برقم (٣٨٦) منحة ، من طريق ابن أبي ذئب ، به . ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر حديث ابن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٨٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٢١٥١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٨٦) .

(١) عند البخاري في العلم (٧٦) باب : متىٰ يصح سماع الصغير . وأطرافه ، وعند مسلم في الصلاة (٥٠٤) باب : سترة المصلي ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٦٩ـ ٢٧٠ برقم (٢٣٨٢) وأطلنا في الحديث عنه .

(٢) في المسند ٤/ ٣١١ ـ ٣١٢ برقم (٢٤٢٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الكبير ٣/ ٨٤ برقم (٢٧٣٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا مصرف بن عمرو اليامي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن طلحة ، عن أبيه ، عن ياسين الزيات أبي معاذ ، عن أبي عبد الله المكي ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه ياسين بن معاذ الزيات ، وهو متروك .

رواه أحمد[1] ، ورجاله موثقون .

٢٣٤٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : [كَانَ يَأْتِينَا ٱلرُّكْبَانُ مِنْ قِبَلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُحَدِّثُونَا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :][2] « لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآناً » .

قُلْتُ : حديثُ عمرٍو ، عن أبيه ، في الصحيح[3] ، وهـٰذا من حديثِهِ عن الركبانِ .

رواه أحمدُ[4] ، والبزارُ ، ورجالُ أحمدَ رجالُ الصحيحِ .

---

(١) في المسند ٣/ ١٦٣ من طريق عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عبد الملك ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الملك ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٧٦ وذكر له هـٰذا الحديث ، وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » . ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث الخدري عند مسلم في المساجد (٦٧٢) باب : من أحق بالإمامة .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (١٠٥٤ ، ١٣٥٩) . وانظر أحاديث الباب . والحديث في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٣٩٠ برقم (٣٨١٠). وانظر أحاديث الباب ، والمحلَّىٰ لابن حزم ٤/ ٢٠٧ ـ ٢١١ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٩٢ ـ ١٩٦ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) عند البخاري في المغازي (٤٣٠٢) . وهو عند أبي داود في الصلاة (٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧) باب : من أحق بالإمامة ، والنسائي في الأذان ٢/ ٩ ـ ١٠ باب : اجتزاء المرء بأذان غيره في الحضر .

(٤) في المسند ٥/ ٣٠ ، ٧١ من طريق علي بن عاصم ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن سلمة . . . وإسناده ضعيف لضعف علي بن عاصم الواسطي ، وقد بسطنا القول في عمرو عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) ، وعمرو بن سلمة اختلف في صحبته ، وقد ذكره عدد في الصحابة ، وترجمته في الإصابة في القسم الأول من حرف العين مصير من الحافظ إلىٰ إثبات هـٰذه الصحبة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٥١ برقم (٦٣٥٥) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن خالد الحذاء بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار ١/ ٢٣٠ برقم (٤٦٨) من طريق صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا مسعر الجرمي ، عن أبيه ، قال : سمعت عمرو بن سلمة . . . وهـٰذا إسناد أقحم فيه « عن أبيه » بعد مسعر ، والمحفوظ أن مسعراً هو الذي يروي عن عمرو بن ←

٢٣٥٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِ قَوْمِهِ ، فَكَانَ فِيمَا أَوْصَانَا : « لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآناً » . فَكُنْتُ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً ، فَقَدَّمُونِي .

٦٣/٢ قلت : هو في الصحيح[1] من حديثه ، عن أبيه / وهنا عن نَفْسِهِ[2] والله أعلم.

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ » .

رواه البزار[4] ، وفيه الحسنُ بنُ عليٍّ النوفليُّ الهاشميُّ ، وهو ضعيف ، وقد حسّنه البزار .

← سلمة ، ولا نعرف له رواية عن أبيه ، والله أعلم .

وقال البزار : « حديث عمرو ، عن أبيه ، في الصحيح وغيره . وحديثه عن الركبان لم أره » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٣٤٣ باب : من قال : يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله . وأحمد ٥/ ٣٠ ، من طريق ابن علية ، عن أيوب ، عن عمرو بن سلمة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأيوب هو السختياني ، وابن علية هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم .

وانظر الحديث التالي .

(١) عند البخاري في المغازي (٤٣٠٢) . وانظر التعليق الأسبق ، ومسند أحمد ٥/ ٧١ ، والطبراني في الكبير ٧/٤٨ ـ ٥١ برقم (٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ ، ٦٣٥١ ، ٦٣٥٢ ، ٦٣٥٣ ، ٦٣٥٤) . والآحاد والمثاني برقم (٢٥٩٨ ، ٢٥٩٩) .

(٢) في (م ، ش) : « عنه نفسه » .

(٣) في الكبير ١٧/ ٣٠ برقم (٥٥) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا زيد بن أخزم ، حدثنا سَلْمُ بن قتيبة ، حدثنا يحيى بن رباح قال : سمعت عمرو بن سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن رباح ما وجدت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٩٤ .

وقول الحافظ الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٣٠ برقم (٤٦٧) من طريق عمرو بن بشر ، حدثنا معلّى بن الفضل ، حدثنا الحسن بن علي ، عن عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن علي النوفلي .

وعمرو بن بشر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢٢ ونقل بإسناده عن دحيم ←

٢٣٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « (مص :٩٨) إِذَا سَافَرْتُمْ فَلْيَؤُمَّكُمْ أَقْرَؤُكُمْ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَكُمْ ، وَإِذَا أَمَّكُمْ ، فَهُوَ أَمِيرُكُمْ » .

رواه البزار(١) ، وإسناده حسن .

٢٣٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَمَّ قَوْماً وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَقْرَأُ لِكِتَابِ ٱللهِ مِنْهُ ، لَمْ يَزَلْ فِي سَفَالٍ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

← توثيقه ، وعن أبيه قال : « محله الصدق ، ما به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٧٩ . وانظر الضعفاء للعقيلي ٣/٢٥٨ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٤٧ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٥٧ . ومعلَّى بن الفضل قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٧٢ : « ولمعلَّىٰ غير ما ذكرت ، وفي بعض رواياته نكرة » . وهـٰذا الحديث ليس مما ذكره له ، وأورده ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨١ ـ ١٨٢ وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية الكديمي عنه » . وقال البزار عن المعلَّىٰ : « وهو بصري لا بأس به » . وانظر كشف الأستار ١/ ٢٣٠ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٢٩ برقم (٤٦٦) و ٢/ ٢٦٦ برقم (١٦٧١) من طريق محمد بن حميد ـ في الرواية الثانية : جميل ـ القطان الجنديسابوري ، حدثنا عبد الله بن رشيد ، حدثنا محمد بن الزبرقان ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن مهاصر بن حبيب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٧ وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٧ وباقي رجاله ثقات .

مهاصر بن حبيب ترجمه البخاري في الكبير ١٨/ ٦٦ ـ ٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ وقال : « سئل أبي عنه فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٢٥ .

وعبد الله بن رشيد الجنديسابوري ، روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٣ وقال : « مستقيم الحديث » . فالإسناد حسن والله أعلم . وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٨٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٧٠٦ برقم (١٧٥٠١) إلى البزار . وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٩٣٧٥) .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه الهيثمُ بنُ عقابٍ ، قال الأزديُّ : لا يعرفُ .

قلت : ذكره ابنُ حبان في الثقات .

٢٣٥٤ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱصْطَفُّوا وَلْيَتَقَدَّمْكُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ أَفْضَلُكُمْ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ رُسُلاً ، وَمِنَ ٱلنَّاسِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أيوبُ بنُ مدركٍ ، وهو منسوب إلى الكذب .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٥٧٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧٢٠) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا أبي ، عن حفص بن سليمان ، عن الهيثم بن عقاب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . .
وهٰذا إسناد فيه حفص بن سليمان البزار أبو عمر ، وهو متروك الحديث . والهيثم بن عقاب قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٥ : « كوفي ، مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » . ثم أورد له هٰذا الحديث . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٥ ، ولسان الميزان ٦/ ٢١١ . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٧٦ وقال : « هلال بن عقاب ، كوفي ، يروي عن محارب بن دثار ، روىٰ عنه حفص بن أبي داود . وهو حفص بن سليمان » .
ووضع محققه إشارة علىٰ (هلال) ، وقال في الحاشية : « كذا في الأصل و س . وفي (ظ ، م) : الهيثم ـ كذا ، ولم نظفر به » .
وأخرجه العقيلي ٤/ ٣٥٥ من طريق عيسى بن موسى الختلي ، قال : حدثنا سليمان بن توبة النهراوي قال : حدثنا علي بن يزيد الصدائي ، بالإسناد السابق .
وسَفَالٍ ، ويقال : سَفُلَ ، يَسْفُلُ ، سَفَالاً : خَسَّ ونذل . وسَفَلَ ، يَسْفُلُ ، سُفُولاً ، وسَفَالاً ، وَسَفَالَةً : ضد علا ، ونزل من أعلاه . وسفل علمه وخلقه : قل حظه منهما .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٥٦ برقم (١٣٣) من طريق عبد الرحمٰن بن معاوية العتبي المصري ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . .
وهٰذا إسناد فيه أيوب بن مدرك متروك الحديث ، واتهم .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٧٥ برقم ٢٧٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن جماعة وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد فاتني أن أعرف به عندما جاء سابقاً برقم (٧٣٥) وليكتب الأخ القارىء عند هٰذا الرقم ما يذكره بأن الترجمة ستأتي برقم (٢٣٥٤) .

٢٣٥٥ ـ وَعَنْ مَرْثَدِ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيِّ ـ وَكَانَ بَدْرِيّاً[١] ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صَلاَتُكُمْ ، فَلْيَؤُمَّكُمْ عُلَمَاؤُكُمْ ، فَإِنَّهُمْ وَفْدُكُمْ ، فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يحيى بنُ يعلى الأسلميُّ ، وهو ضعيف .

٢٣٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ سَالِماً مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ كَانَ يَؤُمُّ ٱلْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَفِيهِمْ عُمَرُ وَغَيْرُهُ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً .

قلت : هو في الصحيح[٣] خلا قوله : لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه شعيبُ بنُ أبي الأشعث ، قال الذهبيُّ : مجهول .

← والإسناد منقطع أيضاً مكحول دخل علىٰ واثلة ولـٰكن لم يسمع منه . والله أعلم .
ونسبه الأستاذ حمدي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٣٣٧٧) .

(١) سقطت « وكان بدرياً » من (ظ ، ش) .

(٢) في الكبير ٢٠/٣٢٨ برقم (٧٧٧) من طريقين : حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عبد الله بن موسىٰ ، عن القاسم الشامي ، عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي ـ وكان بدرياً ـ قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف ، يحيى بن يعلى الأسلمي فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » . عند الحديث (٢٢٢٥) .

(٣) عند البخاري في الأذان (٦٩٢) باب : إمامة العبد والمولىٰ ، وفي الأحكام (٧١٧٥) باب : استقضاء الموالي واستعمالهم ، وأبي داود في الصلاة (٥٨٨) باب : من أحق بالإمامة ، ولفظ البخاري : عن ابن عمر قال : « لما قدم المهاجرون الأولون العُصْبَةَ ـ موضع بقباء ـ قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلّم . كان يؤمهم سالم مولىٰ أبي حذيفة ، وكان أكثرهم قرآناً » . وقال أبو داود : « وزاد الهيثم : وفيهم عمر بن الخطاب ، وأبو سلمة بن عبد الأسد » . وفي رواية البخاري الثانية : « فيهم أبو بكر ، وعمر ، وأبو سلمة ، وزيد ، وعامر بن ربيعة » . وفي ذكر أبي بكر هنا استشكال لأنه هاجر بصحبة خير الخلق صلى الله عليه وسلّم . وانظر فتح الباري ١٣/١٦٨ .

(٤) في الكبير ٧/٥٩ برقم (٦٣٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ، ←

قلت : شعيبٌ هـٰذا ذكره ابنُ حبان في الثقاتِ ، وقال : يعتبرُ بحديثِهِ إذا لم يكن (مص : ٩٩) في إسناده ضَعْفٌ ، ولا بقية بن الوليد .

٢٣٥٧ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ مَعَ حَنْظَلَةَ بْنِ ٱلرَّبِيعِ إِلَىٰ مَسْجِدِ فُرَاتِ بْنِ حَيَّانَ[١] فَحَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَقَالَ لَهُ : تَقَدَّمْ . فَقَالَ : مَا كُنْتُ لأَتَقَدَّمَكَ وَأَنْتَ أَكْبَرُ مِنِّي سِناً ، وَأَقْدَمُ مِنِّي هِجْرَةً ، وَٱلْمَسْجِدُ مَسْجِدُكَ .

فَقَالَ فُرَاتٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيكَ شَيْئاً ، لاَ أَتَقَدَّمُكَ أَبَداً .

قَالَ : أَشَهِدْتَهُ يَوْمَ أَتَيْتُهُ يَوْمَ ٱلطَّائِفِ فَبَعَثَنِي عَيْناً ؟ قَالَ : نَعَمْ / . فَتَقَدَّمَ حَنْظَلَةُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ . فَقَالَ فُرَاتٌ : يَا بَنِي عِجْلٍ ، إِنِّي إِنَّمَا قَدَّمْتُ هَـٰذَا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَيْناً إِلَى ٱلطَّائِفِ ، فَجَاءَهُ فَأَخْبَرَهُ ٱلْخَبَرَ ، فَقَالَ : « صَدَقْتَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ مَنْزِلِكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ سَهِرْتَ ٱللَّيْلَةَ » . فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ لَنَا : « ٱئْتَمُّوا بِهَـٰذَا وَأَشْبَاهِهِ » .

٦٤/٢

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

← برقم (٣٤٥٣) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا يحيى بن عثمان الحمصي ، حدثنا محمد بن حِمير ـ تصفحت فيه إلى جبر ـ حدثنا شعيب بن أبي الأشعث ، عن هشام بن عروة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شعيب بن أبي الأشعث وهو مجهول . كما قال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٤١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٨ ، وقال : يروي عن نافع عن ابن عمر ، روى عنه محمد بن حِمْير ، وشراحيل بن عبد الحميد ، وأهل الشام ، يعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده ضعيف ولا بقية بن الوليد .

وقال الأزدي : ليس بشيءٍ . وانظر : المغني ، واللسان ، والضعفاء والمتروكين .

(١) في (ظ) : « فرات بن دان » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٢٢ برقم (٨٣٣) من طريقين : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن عمر بن مرقع ، عن قيس بن زهير ، قال : انطلقنا مع حنظلة بن الربيع . . . وهـٰذا إسناد حسن .

قيس بن زهير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣١٢ .

١١٦ ـ بَابُ إِمَامَةِ ٱلأَعْمَىٰ

٢٣٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَخْلَفَ ٱبْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني في الأوسط ، وقال : ٱسْتَخْلَفَ ٱبْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ[٢] يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٢٣٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱسْتَخْلَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱبْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

---

(١) في « المسند » (٧/ ٤٣٤) برقم (٤٤٥٦) ، وإسناده صحيح ، وصححه ابن حبان في « موارد الظمآن » (٢/ ٦٣) برقم (٣٧٠) وفي « مسند الموصلي » استوفينا تخريجه .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ٣٤٩ برقم (٢٧٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا حبيب بن المعلم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن هشام إلا حبيب ، تفرد به يزيد » .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٣٤ ـ ٣٥ .
ويشهد له حديث أنس ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٤٢٢ برقم (٣١١٠) وهناك ذكرنا ما يشهد له .
وانظر أيضاً (٣١٢٣ ، ٣١٣٨) . ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٣٩٥ برقم (٣٨٢٨ ، ٣٨٢٩ ، ٣٨٣٠) .

(٢) هٰكذا في أصولنا ، وهي ليست موجودة في معجم الطبراني ، وإنما هي في رواية أنس التي ذكرناها شاهداً لحديث عائشة .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ برقم (٤٦٩) ، والطبراني في « الأوسط » برقم (٨١٣٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعفير بن معدان ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا عفير ، تفرد به أبو المغيرة » .
وزاد البزار : « وهو شامي مشهور » . وسيأتي أيضاً برقم (٧١٠٣) .

٢٣٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُحَيْنَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٠) كَانَ إِذَا سَافَرَ ، ٱسْتَخْلَفَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱبْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَكَانَ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ فَيُصَلِّي بِهِمْ .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٣٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَيْرٍ ـ إِمَامِ بَنِي خَطْمَةَ ـ أَنَّهُ كَانَ إِمَاماً لِبَنِي خَطْمَةَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَعْمَىٰ ، وَغَزَا مَعَهُ وَهُوَ أَعْمَىٰ .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/١٨٣ برقم (١١٤٣٥) من طريق عبيد العجلي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . ولعله يتقوىٰ بما سبقه .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وذكره ابن الملقن في « البدر المنير » ٤/٤٤٩ فقال : (رواه الطبراني في أكبر معاجمه من حديث الواقدي ، حدثنا عثيم بن نسطاس ، عن عطاء بن يسار ، عنه به . الواقدي : حاله مشهور ، وعثيم وثقه ابن حبان) انتهىٰ كلامه .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البغوي في معجم الصحابة ٤/٨٧ برقم (١٦٢٥) من طريق أبي خيثمة ،
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/١٧٣٤ برقم (٤٣٩٢) من طريق أبي عمرو بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ،
كلاهما : حدثنا جرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمير . . .
وقال ابن حجر بعد أن ذكر الحديث في ترجمة عبد الله بن عمير الخطمي ، في الإصابة ٢/٣٤٦ : (ورجاله ثقات ، لـٰكن قال ابن منده : لم يتابع جرير عليه) .
وانظر الإصابة فإنه ذكر طرقاً للحديث في ترجمته وترجمة عمير بن عدي .
ونسبه الشوكاني في نيل الأوطار ٣/١٩٧ إلى الحسن بن سفيان ، وإلى ابن أبي خيثمة في مسنديهما .
ويشهد لأحاديث الباب حديث عتبان في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/٧٤ برقم (١٥٠٥ ، ١٥٠٦) .
ولتمام تخريجه انظر الحديث (٣٤٦٩) في المسند المذكور ، وانظر تعليقنا على الرواية الأولىٰ أيضاً ، ونيل الأوطار ٣/١٩٧ـ١٩٨ .

١١٧ ـ بَابُ إِمَامَةِ ٱلرَّجُلِ فِي رَحْلِهِ

٢٣٦٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : كُنَّا فِي مَنْزِلِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَمَعَنَا نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْنَا لَهُ : تَقَدَّمْ .

فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَنْظَلَةَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ فِرَاشِهِ ، وَأَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ ، وَأَحَقُّ أَنْ يَؤُمَّ فِي بَيْتِهِ ، فَأَمَرَ مَوْلًى لَهُ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ » .

رواه البزار(١) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، والبخاري . ووثقه يعقوب بن شيبة ، ووثقه ابن حبان .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٣١ برقم (٤٧٠) ، والدارمي برقم (٢٥٦٧) ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ١٢٥ ـ ١٢٦ باب : إمامة القوم لا سلطان فيهم ، والطبراني في الأوسط ١/ ٤٩٩ برقم (٩١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٣ ـ ٦٤) ـ من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني المسيب بن رافع ـ وعند الطبراني ، والدارمي ، والبيهقي : ومعبد بن خالد ـ عن عبد الله بن يزيد الخطمي ، عن عبد الله بن حنظلة قال : . . . وإسحاق بن يحيىٰ ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم له طريقاً عن ابن حنظلة إلا هـٰذا الطريق » .

وقال نحو هـٰذا الطبراني ، ورواية الطبراني مختصرة عن هـٰذه .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند أبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٣٤ وإسناده قابل للتحسين .

ويشهد لصدره حديث بريدة وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٣٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠١) .

ويشهد لبعضه حديث الخدري عند أحمد ٣/ ٣٢ من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يحيىٰ ، عن عمه واسع بن حبان ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسماعيل بن رافع ضعيف حفظه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٥٨٠) في مسند الموصلي . وقد خولف عليه ، انظر الترمذي في الأدب (٢٧٥٢) باب : ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به .

٢٣٦٣ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَتَىٰ عَبْدُ ٱللهِ أَبَا مُوسَىٰ فَتَحَدَّثَ عِنْدَهُ ، فَحَضَرَتِ ٱلصَّلَاةُ ، فَلَمَّا أُقِيمَتْ تَأَخَّرَ أَبُو مُوسَىٰ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : أَبَا[١] مُوسَىٰ ، لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ يَتَقَدَّمَ صَاحِبُ ٱلْبَيْتِ ، فَأَبَىٰ أَبُو مُوسَىٰ / حَتَّىٰ تَقَدَّمَ مَوْلَىً لِأَحَدِهِمَا .

٦٥/٢

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٦٤ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَتَىٰ أَبَا مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيَّ فِي مَنْزِلِهِ فَحَضَرَتِ (مص : ١٠١) ٱلصَّلَاةُ .

فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : تَقَدَّمْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَإِنَّكَ أَقْدَمُ سِنّاً وَأَعْلَمُ .

قَالَ : بَلْ أَنْتَ تَقَدَّمْ ، فَإِنَّمَا أَتَيْنَاكَ فِي مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِكَ ، فَأَنْتَ أَحَقُّ .

قَالَ : فَتَقَدَّمَ أَبُو مُوسَىٰ ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ خَلْعِهِمَا ؟ أَبِٱلْوَادِي ٱلْمُقَدَّسِ أَنْتَ ؟

رواه أحمد[٣] ، وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبراني متصلاً برجال ثقات .

---

(١) منادىً سقطت أداة ندائه، وهو من الأسماء الخمسة. و « أبا موسىٰ » ليست في رواية الطبراني.

(٢) في الكبير ٩/ ٩٠ برقم (٨٤٩٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن مغيرة قال : قال إبراهيم : أتىٰ عبد الله أبا موسىٰ . . . وإسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .
معاوية بن عمرو هو : الأزدي ، وزائدة هو : ابن قدامة ، ومغيرة هو : ابن مقسم ، وإبراهيم هو : النخعي .

(٣) في المسند ١/ ٤٦٠ ـ ٤٦١ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٢٩٣ برقم (٩٢٦٢) من طريق زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن علقمة ـ ولم يسمعه منه ـ أن . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه بروايات : ابن أبي شيبة ٢/ ٤١٧ ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٣٩) باب : الصلاة في النعال ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٥١١ ، والطبراني في الكبير برقم (٩٢٦٢) من طريق زهير ، به .
وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٣٨٦ برقم (١٥٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٩٢ برقم (٩٢٦١) ـ من طريق إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ←

١١٨ ـ بَابٌ : ٱلإِمَامُ ضَامِنٌ

٢٣٦٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ أَمَّ قَوْماً فَلْيَتَّقِ ٱللهَ ، وَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ ضَامِنٌ مَسْؤُولٌ لِمَا ضَمِنَ ، فَإِنْ أَحْسَنَ كَانَ لَهُ مِنَ ٱلأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّىٰ خَلْفَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ[١] مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ ، فَهُوَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه معارك بن عباد ، ضعفه أحمد ، والبخاري ، وأبو زرعة ، والدارقطني . وذكره ابن حبان في الثقات .

٢٣٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلإِمَامُ ضَامِنٌ ، فَمَا صَنَعَ فَٱصْنَعُوا » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه موسى بن شيبة ـ من ولد كعب بن

← ابن مسعود أن أبا موسىٰ أمَّهُمْ فخلع نعليه ، فقال له عبد الله : لِمَ خلعت نعليك ؟ أبالوادي المقدس أنت ؟ وهـٰذا إسناد صحيح .

وأبو الأحوص هو عوف بن مالك . وإسرائيل سمع أبا إسحاق قبل الاختلاط .

(١) في (ظ ، ش) : « ينقص » ، وكذلك هي في الترغيب والترهيب ، وفي الكنز .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٥١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو الأشعث : أحمد بن المقدام ، حدثنا يوسف بن الحجاج ، حدثنا المعارك بن عباد ، عن يحيى بن أبي الفضل ، عن أبي الجوزاء ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٣١٠ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٩١ برقم (٢٠٤٠٢) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الجوزاء إلا يحيىٰ ، ولا عنه إلا المعارك ، تفرد به يوسف » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٥٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٤) ـ من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، حدثنا موسى بن شيبة ـ من ولد كعب بن مالك ـ عن محمد بن كعب ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد ، موسى بن شيبة هو : ابن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المديني .

ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في ←

مالك ـ ضعفه أحمد ، ووثقه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في قوله : « ٱلإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَٱلْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ » في الأذان[1] (مص : ١٠٢) .

١١٩ ـ بَابٌ : فِي إِمَامَةِ ٱلْجَاهِلِ

٢٣٦٧ ـ عَنْ شَيْخٍ مِنْ طَيِّىءٍ ، قَالَ : مَرَّ ٱبْنُ مَسْعُودٍ عَلَىٰ مَسْجِدٍ لَنَا ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ : نَحُجُّ بَيْتَ رَبِّنَا ، وَنَقْضِي ٱلدَّيْنَ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْقَطَوَاتِ يَهْوِينَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلآخِرَةِ إِنْ هَـٰذَا إِلاَّ ٱخْتِلاَقٌ ، فَٱنْصَرَفَ عَبْدُ ٱللهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وهـٰذا الشيخ الطائي لا أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠ ـ بَابُ إِمَامَةِ ٱلْفَاسِقِ

٢٣٦٨ ـ عَنْ عُمَرَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ وَاثِلَةَ بْنَ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ

← « الجرح والتعديل » ٨/١٤٧ : « سئل أبي عن : موسى بن شيبة المديني فقال : صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٥٨ .

وأورد ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد قال : « سئل أبي عن : موسى بن شيبة فقال : أحاديثه مناكير » .

والذي نذهب إليه أن قول أحمد هـٰذا في موسى بن شيبة ، ويقال فيه : ابن أبي شيبة الذي يروي عنه معمر . وانظر الضعفاء الكبير ٤/١٦٢ ـ ١٦٣ ، والتهذيب ١٠/٣٤٨ـ ٣٤٩ ، وميزان الاعتدال ٤/٢٠٧ ، فإنهما اثنان كما صنع البخاري في الترجمة لهما ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم ، والله أعلم .

(١) برقم (١٩٢٨ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٠) فانظرها مع التعليق عليها .

(٢) في الكبير ٩/٣١٨ برقم (٩٣٧٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من طَيِّئٍ قال : مَرَّ ابن مسعود . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/٤٠١ برقم (٣٨٥٥) ، وإسناده ضعيف ، فيه جهالة .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٣٨٥٤) من طريق معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود مرَّ . . . وإسناده منقطع ، وقتادة لم يدرك ابن مسعود .

عَنِ ٱلصَّلاَةِ خَلْفَ ٱلْقَدَرِيِّ ، فَقَالَ : لاَ تُصَلِّ خَلْفَهُ ، أَمَّا أَنَا لَوْ كُنْتُ صَلَّيْتُ خَلْفَهُ ، لأَعَدْتُ صَلاَتِي .

رواه الطبراني[1] في / الكبير من رواية حبيبِ بنِ عمرَ ، عن أبيه . ٦٦/٢

وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات ، وأبوه عمر لم أعرفه ، وبَقِيَّةُ[2] مدلِّس .

١٢١ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ

٢٣٦٩ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (ظ : ٧٧) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطِعْ كُلَّ أَمِيرٍ ، وَصَلِّ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ ، وَلاَ تَسُبَّنَّ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي** » .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، ومكحول لم يسمع من معاذ .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٥٣ برقم (١٢٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني حبيب بن عمر الأنصاري ـ تقدم برقم (٥٥٤) ـ حدثني أبي قال : سألت واثلة . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، فيه عمر الأنصاري ، والد حبيب ، روىٰ عن عبد الله بن عمر ، وروىٰ عنه ابنه حبيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد مَشَّىٰ كثير من الأفاضل أمثال هٰذا الذين تقادم العهد بهم وقبلوا ما رووه .

(٢) في (ش) زيادة « رجاله » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١٧٣ برقم (٣٧٠) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن حميد بن مالك اللخمي ، عن مكحول ، عن معاذ . . . وإسناده ضعيف ؛ لضعف حميد بن مالك اللخمي ، ولأن مكحول لم يسمع من معاذ فهو منقطع .

وقد خلط محقق « الضعفاء الكبير » فيه ٢/ ٢٦٧ بين حميد بن مالك اللخمي ، وبين حميد بن مالك بن خيثم فجعلهما واحداً ، انظر : تعليقه علىٰ هامش الضعفاء . وانظر : ميزان الاعتدال ١/ ٦٦ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٦٦ .

ثم وقعت عليه عند البيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٨٥ باب : أهل البغي إذا غلبوا علىٰ بلد . . . من طريق إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .

وقال البيهقي : « وهٰذا منقطع بين مكحول ومعاذ » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٥٤ برقم (١٤٨١٤) إلى الطبراني في الكبير .

٢٣٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلُّوا عَلَىٰ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَصَلُّوا وَرَاءَ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو كذاب (مص : ١٠٣) .

---

(١) في الكبير ١٢/٤٤٧ برقم (١٣٦٢٢) من طريق : أحمد بن الجعد الوشاء ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا محمد بن الفضل ، عن سالم الأفطس ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . ومحمد بن الفضل بن عطية كذبوه .

وأحمد هو ابن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء ، ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٥/٥٦ وروىٰ عنه جمع ، وقال الدارقطني : « ليس به بأس » . وانظر « العبر » للذهبي ٢/ ١٢٤ ، و« شذرات الذهب » ٢/ ٢٣٧ .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ٥٦ برقم (٥) ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٢٠ برقم (٧١٣) ـ باب : صفة من تجوز الصلاة معه والصلاة عليه ، من طريق محمد بن الفضل ، حدثنا سالم بن الأفطس ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وقدمنا أن محمد بن الفضل كذبوه .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٧ ، والدارقطني ٢/ ٥٦ برقم (٣) ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٤٢٠ برقم (٧١٢) ـ من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الوقاصي ، عن عطاء بن أبي رباح ـ وعند أبي نعيم : وعن نافع ـ عن ابن عمر . . . وعثمان بن عبد الرحمـٰن متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ٥٦ برقم (٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٩٣ ـ ومن طريق الخطيب هـٰذه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٢١ برقم (٧١٦) ـ من طريق ابن أبي الوليد (خالد بن إسماعيل) عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو الوليد خالد ، قال ابن عدي : « كان يضع الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٧ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٧٢ .

وأخرجه الخطيب أيضاً في « تاريخ بغداد » ٦/ ٤٠٣ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ برقم (٧١٤) ـ من طريق وهب بن وهب ، عن عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق .

ووهب بن وهب قال أحمد وغيره : كذاب . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ، ولسان ←

١٢٢ ـ بَابٌ : ٱلإِمَامُ يُصَلِّي عَلَى ٱلْمَكَانِ ٱلْمُرْتَفِعِ

٢٣٧١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَؤُمَّهُمْ عَلَى ٱلْمَكَانِ ٱلْمُرْتَفِعِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣ ـ بَابٌ : ٱلإِمَامُ يُصَلِّي جَالِساً

٢٣٧٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ

← الميزان ٦/ ٢٣١ ـ ٢٣٤ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٢٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٨٣ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي برقم (٧١٥) في العلل ـ من طريق عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعثمان بن عبد الله العثماني قال ابن عدي : « ويروي الموضوعات عن الثقات » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤١ ـ ٤٢ .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٣٢٠ من طريق نصر بن الحريش الصامت ، حدثنا المشمعل بن ملحان ، عن سويد بن عمرو ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . .

ونصر بن الحريش الصامت ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » (١٣/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦) ، ونقل عن الدارقطني تضعيفه .

وفي الباب عن علي ، وابن مسعود ، وأبي هريرة ، وأبي الدرداء ، وواثلة بن الأسقع ، وبعد أن خرجها الحافظ ابن الجوزي من طرقها جميعها مع حديث ابن عمر في « العلل المتناهية » (١/ ٤١٨ ـ ٤٢٥) . قال : « هـٰذه الأحاديث كلها لا تصح . . . » . ثم تكلم علىٰ أسانيدها إلىٰ أن قال : « قال العقيلي : وليس في هـٰذا المتن إسناد يثبت » .

وقال الدارقطني : ليس فيها ما يثبت إسناده .

وسئل أحمد بن حنبل عن هـٰذا الحديث « صلوا وراء كل بر وفاجر »، فقال : « ما سمعنا به » .

وانظر : « نصب الراية » (٢/ ٢٦ ـ ٢٩) ، و« المقاصد الحسنة » ص (٢٦٧) ، و« تلخيص الحبير » (٢/ ٣٥) ، ونيل الأوطار (١/ ١٩٤) ، (٣/ ١٩٩ ـ ٢٠٢) فإن فيه ما يجب الاطلاع عليه .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٦١ برقم (٩٥٦١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله أنه كره . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، أبو قيس هو عبد الرحمـٰن بن ثروان ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَا هَـٰؤُلَاءِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللهَ**[1] **ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ ؟** »[2] .

قَالُوا : بَلَىٰ ، نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ ، وَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ ٱللهِ طَاعَتَكَ .

قَالَ : « **فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ ٱللهِ أَنْ تُطِيعُونِي ، وَإِنَّ مِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ ، أَطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ ، فَإِنْ صَلَّوا قُعُوداً ، فَصَلُّوا قُعُوداً** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) سقط لفظ الجلالة من (ش) .

(٢) لفظ الآية (٨٠) من سورة النساء : ﴿مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ .

(٣) في المسند ٢/ ٩٣ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٢١ برقم (١٣٢٣٨) من طريق عقبة بن أبي الصهباء ، قال : سمعت سالماً قال : حدثني ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عقبة بن أبي الصهباء ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٤٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٤٦) ، وقال ـ أيضاً ـ في (٧/ ٢٤٧) : « سمعت أبا يعلىٰ يقول : سألت يحيى بن معين عن : عقبة بن أبي الصهباء فقال : ثقة » . وقال أحمد : « شيخ صالح » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١٢ : « سألت أبي عن : عقبة بن أبي الصهباء فقال : محله الصدق ، هو أوثق من عقبة الأصم » . وأورد ـ أيضاً ـ توثيق ابن معين له .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢٦٤ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن أبي سليمان ، عن أبي خريم (عقبة بن أبي الصهباء) قال : سمعت سالم بن عبد الله . . . بالإسناد السابق .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٨٥ : « أخرج ابن المنذر ، والخطيب عن ابن ←

٢٣٧٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِلنَّاسِ : « **إِنْ صَلَّى ٱلإِمَامُ جَالِساً ، فَصَلُّوا جُلُوساً** » .

قال القاسم : فعجب الناس من صدق معاوية .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

٢٣٧٤ ـ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ صَلَّىٰ بِقَوْمٍ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : إِنِّي نَسِيتُ أَنْ أَسْتَأْمِرَكُمْ / قَبْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ أَرَضِيتُمْ بِصَلاَتِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، مَنْ يَكْرَهُ ذَلِكَ يَا حَوَارِيَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٤) . ٦٧/٢

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ لَمْ تَجُزْ صَلاَتُهُ[2] أُذُنَيْهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، من رواية سليمان بن أيوب . وسليمان بن أيوب

← عمر . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٥٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٠٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٣٦٤) .

(١) في الكبير ١٩/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ برقم (٧٦٤) من طريقين : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن معاوية . . . وهـٰذا إسناد جيد .

إسماعيل بن أبي أويس فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٢) في « موارد الظمآن » .

(٢) في (ظ) : « صلاتهم » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١/ ١١٥ برقم (١٢٠) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سليمان بن أيوب قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن طلحة بن عبيد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

أيوب بن سليمان بن عيسىٰ ـ والد سليمان ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٤٨/٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما وجدت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وسليمان بن عيسى بن موسىٰ هو : الطلحي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠ ولم يورد فيه ←

الطلحي ، قال فيه أبو زرعة : « عامة أحاديثه لا يتابع عليها »[١] ، وقال صاحب الميزان : « صاحب مناكير ، وقد وثق » .

١٢٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِمَامِ يُسِيءُ ٱلصَّلاَةَ

٢٣٧٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلاَةً مَتَىٰ تُوَافِقْهَا ، أُصَلِّ مَعَكَ ، وَمَتَىٰ تُخَالِفْهَا ، أُصَلِّ وَأَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِي .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

٢٣٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ مَرْوَانَ بْنَ ٱلْحَكَمِ فِي صَلاَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟

← جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٤ .
وانظر ترجمة ابنه أيوب في « الجرح والتعديل » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣١٣ : « رواه الطبراني في الكبير من رواية سليمان بن أيوب وهو الطلحي الكوفي قيل فيه : له مناكير » .
وذكر المرفوع منه ، المتقي الهندي في الكنز (٧/ ٥٩٠) برقم (٢٠٣٩٥) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(١) وهـٰذا الكلام نسب خطأً إلىٰ أبي زرعة ، وإنما هو لابن عدي ، وانظر تعليق محقق « ميزان الاعتدال » علىٰ حاشيته ، ولفظ ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٣ : « وعامة هـٰذه الأحاديث أفراد لهـٰذا الإسناد ، لا يتابع سليمان عليها أحد » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٧٧ ـ ٧٨ ، والجرح والتعديل ٤/ ١٠١ .

(٢) في المسند ٣/ ١٤٦ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني ابن أبي ذئب ، عن موهوب بن عبد الرحمـٰن بن أزهر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، موهوب ـ أو موهب ـ بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣ ـ ٣٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٥ .
وعلقه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣ ـ ٣٤ ، من طريق : عاصم ، عن ابن أبي ذئب ، به .

قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلاَةً ، إِنْ وَافَقْتَهُ ، وَافَقْتُكَ ، وَإِنْ خَالَفْتَهُ صَلَّيْتُ[١] وَٱنْقَلَبْتُ إِلَىٰ أَهْلِي .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٣٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ ٱلْمِصْرِيِّ ، قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ فَحَضَرَتْنَا ٱلصَّلاَةُ ، فَأَرَدْنَا أَنْ يَتَقَدَّمَنَا ، قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَمَّ قَوْماً فَإِنْ أَتَمَّ فَلَهُ ٱلتَّمَامُ ، وَلَهُمُ ٱلتَّمَامُ ، وَإِنْ لَمْ يُتِمَّ ، فَلَهُمُ ٱلتَّمَامُ ، وَعَلَيْهِ ٱلإِثْمُ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني (مص : ١٠٥) ببعضه ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ش) : « خالفتك » .

(٢) في الكبير ٤/١٥٦ برقم (٣٩٩٣) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد العزيز بن عياش ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي أيوب . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٠٣) ، وباقي رجاله ثقات .

عبد العزيز بن عياش ترجمه البخاري في الكبير ٦/١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٣٩٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٧/١١٢ ، وابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٦٢) .

ومع هـٰذا كله فقد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٦٣٣ : « لا يعرف ، عداده في المدنيين ، مُقِلّ » .

(٣) في المسند ٤/١٥٤ من طريق أبي النضر ، حدثنا الفرج ، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن أبي علي المصري ، قال : سافرنا مع عقبة بن عامر . . . وعبد الله الأسلمي ضعيف ، والفرج وهو ابن فضالة ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات .

أبو علي هو ثمامة بن شفي ، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم .

والحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٣/٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم (١٧٦١) ، واستكملنا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/٧٠ برقم (٣٧٤) بعد أن كنا خرجناه في « صحيح ابن حبان » ، وانظر مقدمتنا موارد الظمآن .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٣١٠ : « رواه أحمد ـ واللفظ له ـ ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم وصححه ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما ، ولفظهما . . . » . ←

١٢٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِمَامِ يَذْكُرُ أَنَّهُ مُحْدِثٌ

٢٣٧٨ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَٱنْصَرَفَ ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، فَصَلَّىٰ بِنَا ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي كُنْتُ صَلَّيْتُ بِكُمْ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِثْلُ مَا أَصَابَنِي ، أَوْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزّاً[١] ، فَلْيَصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ » .

رواه أحمد[٢] ، وله عنه في رواية : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُصَلِّي إِذِ ٱنْصَرَفَ وَنَحْنُ قِيَامٌ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣] .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٣٢٩ برقم (٩١٠) ، والبخاري في الكبير ١/١٦٠ من طريقين : عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، حدثني أبو علي . . . بالإسناد السابق .

(١) الرِّز ـ بكسر الراء المهملة ـ في الأصل : الصوت الخفيّ ، ويريد به : القرقرة .
وقيل : هو غمز الحدث وحركته للخروج .
وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث . قاله ابن الأثير في النهاية ٢/٢١٩ .

(٢) في المسند ١/٩٩ ، وفيه : عبد الله قال : وجدت هـٰذا الحديث في كتاب أبي ، وأكثر علمي ـ إن شاء الله ـ أني سمعته منه . حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٣) أخرج أحمد هـٰذه الرواية في المسند ٢/٨٨ من طريق : الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عبد الله بن زرير الغافقي . . . بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف .
وجمع بين الطريقين : البزار ١/٢٣٣ برقم (٤٧٦) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٥) ـ من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد . . . ، وابن هبيرة ، عن عبد الله بن زرير . . . بالإسناد السابق .
وقال البزار : « لا نحفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلا من هـٰذا الوجه بهـٰذا الإسناد » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

رواهما : أحمد ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أن الطبراني قال : « فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَغْتَسِلْ ، ثُمَّ لِيَأْتِ فَلْيَسْتَقْبِلْ صَلاَتَهُ »[1] .

ومدار طرقه على ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٣٧٩ ـ وَعَنْ / أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ بِهِمْ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ فَأَوْمَأَ[2] إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ وَرَجَعَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنُباً فَنُسِّيتُ » . ٦٨/٢

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، [وفيه غير واحد لم أجد من ذكرهم .

٢٣٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ ، فَأَشَارَ إِلَى ٱلْقَوْمِ : أَنْ[4] كَمَا أَنْتُمْ ، فَلَمْ نَزَلْ قِيَاماً حَتَّىٰ أَتَانَا نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ ٱغْتَسَلَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً .

---

(١) وقال البزار : « فلينصرف فليغتسل أو ليتوضأ » .

(٢) « أومأ » ، و« وَمَأَ » ، و« وَمَّأَ » بمعنىٰ : أشار .

(٣) في الأوسط برقم (٥٤١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) ـ من طريق محمد بن هارون الأنصاري ، حدثنا أبو الربيع عبيد الله بن محمد الحارثي ، حدثنا الحسن بن عبد الرحمـٰن بن العريان الحارثي ، حدثنا ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن هارون هو ابن موسى بن يعقوب أبو موسى الأنصاري الزرقي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥) وذكر شيوخه وتلامذته وقال : « توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين ، وكان أحد الثقات ، كتب الناس عنه لستره وثقته » .
وعبيد الله بن محمد بن يحيىٰ أبو الربيع الحارثي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨/ ٤٠٧) وقال : « روىٰ عنه أحمد بن يحيى بن زهير ، وغيره ، مستقيم الحديث . . . » .
والحسن بن عبد الرحمـٰن بن العريان ترجمه البخاري في « الكبير » (٢/ ٢٩٦) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨/ ١٦٨) .
وابن عون هو عبد الله . وابن سيرين هو محمد .

(٤) سقطت من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط][2] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي صلاة المتيمم بالمتوضىء بعد هٰذا بيسير إن شاء الله .

١٢٧ ـ بَابُ تَلْقِينِ ٱلإِمَامِ

٢٣٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا تَعَايَا[3] ٱلإِمَامُ ، فَلاَ تُرَدِّدْ[4] عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ كَلاَمٌ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، ورجاله (مص : ١٠٦) رجال الصحيح .

٢٣٨٢ ـ [وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ ، فَتَرَكَ آيَةً ، فَقَالَ : « أَيُّكُمْ أَخَذَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ قِرَاءَتِي][6] ؟ » .

فَقَالَ أُبَيٌّ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ[7] ، تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ عَلِمْتُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ أَخَذَهَا عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ هُوَ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٥٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثني أبي ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن معاذ بن معاذ لم يذكر فيمن رووا عن سعيد قبل الاختلاط . وانظر تلخيص الحبير (٢/ ٣٣) ، ونيل الأوطار (٣/ ٢١٥ ـ ٢١٦) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) يقال : عَيَّ بالأمر ، وَعَيِيَ ، وَتَعَايَا ، واستعيا : عجز عنه ولم يطق إحكامه .

(٤) في (مص ، ظ ، م ، ش ، ي) : « تردّن » ، وعند الطبراني : « ترد » .

(٥) في الكبير ٩/ ٣٠٤ برقم (٩٣١٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه . وهو في « مصنف عبد الرزاق » (٢/ ١٤٢) برقم (٢٨٢٣) ، وإسناده صحيح .

وانظر أحاديث الباب .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٧) في (ظ) : « أتانا رسول » ؛ وهو خطأ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٢٣٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْفَجْرَ ، فَتَرَكَ آيَةً ، فَلَمَّا صَلَّىٰ ، قَالَ : « **أَفِي ٱلْقَوْمِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ؟** » .

قَالَ أُبَيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نُسِخَتْ آيَةُ كَذَا وَكَذَا أَوْ أُنْسِيتَهَا[2] . قَالَ : « **نُسِّيتُهَا** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني كلاهما عن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٨٤ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَسْقَطَ بَعْضَ سُورَةٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ ، قَالَ أُبَيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنُسِخَتْ آيَةُ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

---

(١) وعبد الله ابنه في المسند (٥/ ١٤٢) ، ـ ومن هـٰذه الطريق أخرجه الضياء في « المختارة » (١١٣٤ ، ١١٣٥) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٤/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨) ، وعبد بن حميد ، والضياء في « المختارة » أيضاً برقم (١١٣٧) ، وابن أبي عمر ، وابن أبي شيبة ـ ذكرهما البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٤٥ ، ١٥٤٦) ـ من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن الجارود بن أبي سبرة ، عن أبي بن كعب . . . وإسناده صحيح إن كان الجارود سمعه من أبي ، وسئل يحيىٰ عن حديث الجارود قال : قال أُبي ، فقال : « مرسل » .

وقال ابن خلفون : « روىٰ عن أبيّ ، وطلحة ، ولم يسمع منهما عندي » .

وانظر الحديث (٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠) في « موارد الظمآن » ٢/ ٧٤ ـ ٧٥ باب : الفتح على الإمام ، وأحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « نسيتها » ، وكذلك هي عند أحمد .

(٣) في المسند ٣/ ٤٠٧ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٤٠) من طريق : يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثنا سلمة بن كهيل ، عن ذرّ ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه عبد الرحمـٰن . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وانظر الحديث الآتي برقم (٢٣٨٨) .

قَالَ : فَإِنَّكَ لَمْ تَقْرَأْهَا ؟ قَالَ : « أَفَلاَ لَقَّنْتَنِيهَا ؟ » .

هٰذا لفظ الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه : سليمان بن أرقم ، وهو ضعيف .

٢٣٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : تَرَدَّدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ فِي آيَةٍ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، نَظَرَ فِي وُجُوهِ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ : « أَمَا صَلَّىٰ مَعَكُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ؟ » . قَالُوا : لاَ .

قَالَ : فَرَأَى ٱلْقَوْمُ أَنَّهُ إِنَّمَا سَأَلَ عَنْهُ لِيَفْتَحَ عَلَيْهِ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات ، خلا

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٠٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، حدثنا سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أُبيّ بن كعب . . . وهٰذا إسناد فيه : محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٤٠ برقم (٤٧٣) وسليمان بن أرقم : ضعيف ، وأبو سلمة لم يسمع من أبي ، والله أعلم .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (٤٧٩) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٢٦ برقم (١٢٦٦٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٩٢٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ من طرق : حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر الأسدي ، عن ابن عباس . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأبو نصر الأسدي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤٩ : « سئل أبو زرعة عن أبي نصر الأسدي الذي روىٰ عن ابن عباس ، وروىٰ عنه خليفة بن حصين ؟ فقال : كوفي ، ثقة » . وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة » . ولا يلتفت بعدما تقدم إلىٰ قول الحافظ في تقريبه : « مجهول » .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » (١/ ١١٧ ـ ١١٨) برقم (٤٢٥) إلى الحارث ، وقال الشيخ حبيب الرحمٰن : « وحسن البوصيري إسناد الحديث » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلاّ بهٰذا الإسناد ، ولا عن غير ابن عباس بهٰذا اللفظ » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلاّ بهٰذا الإسناد ، تفرّد به قيس » .

قيس بن الربيع ، فإنه ضعفه يحيى القطان ، وغيره ، ووثقه شعبة ، والثوري .

٢٣٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٦٩/٢ صَلَّىٰ صَلاَةً فَٱلْتَبَسَ عَلَيْهِ فِيهَا ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : « أَصَلَّيْتَ مَعَنَا ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْتَحَ عَلَيَّ » .

قلت : رواه أبو داود[1] خلا قوله : « أَنْ تَفْتَحَ عَلَيَّ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٣٨٧ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَجْرَ وَتَرَكَ آيَةً ، فَجَاءَ أُبَيٌّ وَقَدْ فَاتَهُ بعضُ ٱلصَّلاَةِ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نُسِخَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ أَوْ أُنْسِيتَهَا ؟

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ ، بَلْ أُنْسِيتُهَا » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

٢٣٨٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَلاَتِي ؟ » .

قَالُوا : مَا أَحْسَنَ مَا صَلَّيْتَ .

---

(١) في الصلاة (٩٠٧) باب : الفتح على الإمام في الصلاة ، وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٧٥ برقم (٣٨٠) .

(٢) في الكبير ٣١٣/١٢ برقم (١٣٢١٦) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد تحرَّف عند الطبراني « زبر » إلىٰ « زيد » .

(٣) بل أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١٢٣/٥ ، من طريق يحيى بن داود الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ذَرّ ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه ، عن أُبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قَالَ : « قَدْ نُسِّيتُ آيَةً ، وَإِنَّ مِنْ حُسْنِ صَلاَةِ ٱلْمَرْءِ أَنْ يَحْفَظَ قِرَاءَةَ ٱلإِمَامِ » .

رواه البزار[١] ، وفيه يحيى بن كثير ـ صاحب البصري ـ ، وهو ضعيف .

١٢٨ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلْمُتَيَمِّمِ بِٱلْمُتَوَضِّيءِ

٢٣٨٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ وَهُوَ أَمِيرُ ٱلْجَيْشِ ، فَتَرَكَ ٱلْغُسْلَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنِ ٱغْتَسَلْتُ ، مُتُّ مِنَ ٱلْبَرْدِ ، فَصَلَّىٰ بِمَنْ مَعَهُ جُنُباً ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَّفَهُ مَا فَعَلَ ، فَأَنْبَأَهُ بِعُذْرِهِ ، فَأَقَرَّهُ وَسَكَتَ .

رواه الطبراني في الكبير[٢] ، وفيه : أبو بكر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، (مص :١٠٨) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَرَهُ ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم حديثُ ابنِ عباسٍ في التيمم[٣] لأجل البرد في قصة عمرو ـ أيضاً ـ .

١٢٩ ـ بَابٌ : مَنْ أَمَّ ٱلنَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ

٢٣٩٠ ـ عَنْ نَافِعِ بْنِ سَرْجِسَ ، قَالَ : عُدْنَا أَبَا وَاقِدٍ ٱلْكِنْدِيَّ[٤] فِي مَرَضِهِ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٣٥ برقم (٤٨٠) من طريق عمرو بن علي ، قال : سمعت يحيى بن كثير يقول : حدثنا الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال البزار : « قال عمرو بن علي : فلم أحدث به عن هـٰذا الرجل » .
وقال البزار : « وأنا فلم أكتبه ، إنما حفظته عن عمرو بن علي » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
وانظر « مصنف عبد الرزاق » (٢/ ٧١ ـ ٧٣) باب : من كره الفتح على الإمام ، وباب : من رخص في الفتح على الإمام .

(٢) تقدم برقم (١٤٤٥) . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥ .

(٣) برقم (١٤٤٦) .

(٤) نسبه أحمد فقال في المسند ٥/ ٢١٧ ـ ٢١٩ : « الليثي ، والبكري ، والبدري ، والكندي » . وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ٦/ ٣٢٦ ، والحافظ في الإصابة ١٢/ ٩٠ في ←

ٱلَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَفَّ ٱلنَّاسِ صَلاَةً بِٱلنَّاسِ ، وَأَطْوَلَ ٱلنَّاسِ صَلاَةً لِنَفْسِهِ .

٢٣٩١ ـ وفي رواية : عُدْنَا أَبَا وَاقِدٍ ٱلْبَدْرِيَّ .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ وقال : ٱللَّيْثِيَّ ، والطبراني في الكبير وقال : ٱلْبَكْرِيَّ ، ورجاله موثقون .

٢٣٩٢ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَ إِمَامٍ كَانَ أَوْجَزَ صَلاَةً مِنْهُ فِي تَمَامِ ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

← ترجمة أبي واقد النميري .
وقال أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٣٠ : « مسند أبي واقد الليثي » . وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٥٥ باب : التخفيف في الصلاة ، وعبد الرزاق ٢/ ٣٦٤ برقم (٣٧١٩) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٥٠ برقم (٣٣١٠ ، ٣٣١١ ، ٣٣١٢ ، ٣٣١٣ ، ٣٣١٤) .

(١) في المسند ٥/ ٢١٨ ، ٢١٩ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ برقم (١٤٤٢ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٥٥ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (١/ ١٧٢ ـ ١٧٣) الترجمة (١٨٥) ، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٥٠ ، ٢٥١) برقم (٣٣١٠ ، ٣٣١١ ، ٣٣١٢ ، ٣٣١٣ ، ٣٣١٤) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٥٨ تعليقاً ، وللبيهقي في الصلاة ٣/ ١١٨ باب : الرجل يصلي لنفسه فيطيل ما شاء من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن نافع بن سرجس أبي سعيد ؛ أنه سمع أبا واقد الليثي . . . وهٰذا إسناد صحيح ، نافع بن سرجس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٣ بإسناده إلىٰ عبد الله بن أحمد قال : « سمعت أبي يقول : نافع بن سرجس ، قلت : كيف حديثه ؟ قال : لا أعلم إلاّ خيراً » .
وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩) . ووثقه ابن شاهين ، وابن سعد ـ أيضاً ـ .
ولتمام التخريج انظر « مسند الموصلي » ، الرواية الأولىٰ فيه ، و« مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٣٦٤ برقم (٣٧١٩) ، والمقصد العلي برقم (٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥) .
ويشهد له حديث أنس في « الصحيح » ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٥/ ٢٣٩ برقم (٢٨٥٢) . وانظر أيضاً الحديث رقم (٢٧٨٧) لتمام تخريجه .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢٥ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٥٤ باب : التخفيف في الصلاة من كان يخففها ـ ←

٧٠/٢ **٢٣٩٣** ـ وَعَنْ / جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ تَخْفِيفاً لِلصَّلَاةِ .

رواه أحمد(١) .

٢٣٩٤ ـ وله عنده في رِوَايَةٍ(٢) : كان رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَفَّ ٱلنَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ .

وفيه : ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٣٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَجْدَةٌ مِنْ سُجُودِ

← ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣١١) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٣ برقم (٦٥٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٣ ـ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٥ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٣ برقم (٦٥٢) من طريق ابن أبي شيبة السابقة ـ ويعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٤٤ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ٣٥ الترجمة (٩٨٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٧١) من طريق مروان بن معاوية ، عن منصور بن حيان قال : أخبرني سليمان بن بسر الخزاعي ، عن خاله مالك بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد جيد .

سليمان بن بُسْر ـ تحرَّف عند ابن أبي شيبة إلىٰ : بشير ، وعند أحمد ، والطبراني إلىٰ : بشر ـ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٣١٣ ، وقد صرَّح مروان بن معاوية بالتحديث عند أحمد .

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٢٦) ، والبخاري في الكبير (٤/ ٥) ، والطبراني في « الكبير » برقم (٦٥١) من طريق عبد الواحد بن زياد .

وأخرجه أبو يعلىٰ في « الكبير » ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٥٨٤) ـ والبخاري في الكبير (٧/ ٣٠٣) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

جميعاً : عن منصور بن حيان ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٣/ ٣٣٧ ، ٣٤٨ ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة . وانظر التعليق التالي .

(٢) أي : ولأحمد في المسند ٣/ ٣٤٠ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، فيه ابن لهيعة . وانظر التعليق السابق . وفي (ظ) : « روايته » . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق ، بل أحاديث الباب .

هَـٰؤُلَاءِ[1] أَطْوَلُ مِنْ ثَلَاثِ سَجَدَاتٍ مِنْ سُجُودِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

٢٣٩٦ ـ وَعَنْ خَالِدٍ ٱلأَحْمَسِيِّ[3] قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : هَـٰكَذَا كَانَ (مص :١٠٩) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِكُمْ ؟

قَالَ : وَمَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ صَلَاتِي ؟

قُلْتُ : أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ .

قَالَ : نَعَمْ وَأَوْجَزَ[4] .

قَالَ : وَكَانَ قِيَامُهُ قَدْرَ مَا يَنْزِلُ[5] ٱلْمُؤَذِّنُ مِنَ ٱلْمَنَارَةِ وَيَصِلُ إِلَى ٱلصَّفِّ .

رواه أحمد[6] .

---

(١) في (ظ) : « هم لا » ، وهو تحريف .

(٢) في المسند ٢/١٠٦ ، من طريق وكيع ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ١٦٤ برقم (١٣٨٥٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند بتحقيقنا ، برقم (٥٦٠٠) من طريق نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن داود ،

جميعاً : حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابن عمر . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، فيه عطية بن سعد العوفي .

وانظر حديث ابن عمر الآتي برقم (٢٤١١) مكرراً ، وأحاديث الباب أيضاً .

(٣) في (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، ي ، د) : « الوالبي » ، وهو خطأ . نعم أبو خالد الوالبي يقال اسمه « هرقر » كالأحمسي ، ولـٰكن ليس له ولد اسمه « إسماعيل » ويروي عنه ، وانظر كتب الرجال .

(٤) في (ظ) : « فأوجز » ، وهنا تنتهي رواية ابن أبي شيبة .

(٥) في (ظ ، ش) : « ما بين » وهو تحريف .

(٦) في المسند ٢/٣٣٦ ، ٣٧٦ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢/٥٦ باب : التخفيف في الصلاة : من كان يخففها ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١١/٣٠٦ برقم (٦٤٤٢) ـ من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه أبي خالد قال : قلت لأبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ←

٢٣٩٧ ـ وله في رِوَايَةٍ[١] : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ صَلَّى[٢] صَلاَةً تَجَوَّزَ فِيهَا .

رواه أحمد ، وروىٰ أبو يعلى الأول ، ورجالهما ثقات .

٢٣٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَقَدْ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً لَوْ صَلاَّهَا أَحَدُكُمُ ٱلْيَوْمَ ، لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله ثقات .

٢٣٩٩ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : مَنْ أَمَّنَا فَلْيُتِمَّ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ ، فَإِنَّ فِينَا ٱلضَّعِيفَ ، وَٱلْكَبِيرَ ، وَٱلْمَرِيضَ ، وَٱلْعَابِرَ سَبِيلٍ ، وَذَا ٱلْحَاجَةِ ، هَـٰكَذَا كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله ثقات .

← جيد . وانظر التعليق التالي ، و« مسند الموصلي » لتمام التخريج ، و« مسند الحميدي » برقم (١٠١٧) بتحقيقنا .

(١) أي : لأبي هريرة عند أحمد ٢/ ٤٧٢ ، وعند ابن أبي شيبة ٢/ ٥٦ باب : التخفيف في الصلاة ، من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه أبي خالد ، قال : رأيت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه الحميدي برقم (١٠١٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١١٦ باب : ما على الإمام من التخفيف ـ من طريق سفيان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، به .

وانظر « المقصد العلي » برقم (٣٠٨) ، و « إتحاف الخيرة » برقم (١٥٧٣ ، ١٥٧٤) . والتعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « يصلي » .

(٣) في المسند ٣/ ١٥٨ ، من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير قال : حدثنا عبيد الله ـ يعني : ابن عبد الله بن موهب قال : سمعت أنس بن مالك يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٤) في المسند ٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ـ وسمعه ابنه عبد الله أيضاً من أبي بكر ـ حدثنا زيد بن الحباب ، عن يحيى بن الوليد بن الْمُسَيِّرِ الطائي قال : أخبرني مُحِلٌّ الطائي ، عن عدي بن حاتم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

يحيى بن الوليد قال النسائي : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٠٩) ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤١٣ : « أما يحيى بن الوليد بن المسيَّر الطائي . . . فثقة » . ←

٢٤٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَؤُمُّ قَوْمَهُ ، فَدَخَلَ حَرَامٌ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ ، فَدَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ ٱلْقَوْمِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مُعَاذاً طَوَّلَ ، تَجَوَّزَ فِي صَلاَتِهِ وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ مُعَاذٌ ٱلصَّلاَةَ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ حَرَاماً دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَآكَ طَوَّلْتَ ، تَجَوَّزَ فِي صَلاَتِهِ وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ .

فَقَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، أَفَعَجِلَ عَنْ صَلاَتِهِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَخْلِهِ ؟

قَالَ : فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَخْلاً لِي ، فَدَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ لِأُصَلِّيَ مَعَ ٱلْقَوْمِ ، فَلَمَّا طَوَّلَ ، تَجَوَّزْتُ وَلَحِقْتُ بِنَخْلِي أَسْقِيهِ ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ .

فَأَقْبَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٠) عَلَىٰ مُعَاذٍ فَقَالَ : « **أَفَتَّانٌ أَنْتَ ؟ أَفَتَّانٌ أَنْتَ ؟**[1] **لاَ تُطَوِّلْ بِهِمْ ، ٱقْرَأْ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلأَعْلَىٰ﴾ ، وَ ﴿ٱلشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَنَحْوِهِمَا** »[2] .

رواه أحمد[3] ، . . . .

← وهو عند ابن أبي شيبة ٢/ ٥٥ . وانظر الحديث الآتي برقم (٢٤١٠) .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٨٨) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٩٣ برقم (٢٢٢) .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢) ، والدولابي في « الكنىٰ » من طريقين : عن زيد بن الحباب ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٨٩) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن يحيى بن الوليد بن المُسَيَّر ، بـه .

(١) وردت « أفتان أنت » مرة واحدة في (ش) . وانظر نيل الأوطار ٣/ ١٧٧ ـ ١٧٩ .

(٢) في (ظ ، د) : « ونحوها » .

(٣) في المسند ٣/ ١٢٤ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٢٩٢) ـ ، والبزار ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٤٨١) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٦٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » ١/ ٣١٧ ـ ، والضياء في المختارة برقم ←

والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح[1] .

٢٤٠١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يُقَالُ لَهُ : سُلَيْمٌ ، أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَأْتِينَا بَعْدَمَا نَنَامُ ، وَنَكُونُ فِي أَعْمَالِنَا بِٱلنَّهَارِ ، فَيُنَادِي / بِٱلصَّلاَةِ فَنَخْرُجُ إِلَيْهِ فَيُطَوِّلُ عَلَيْنَا . ٧١/٢

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ ، لاَ تَكُنْ فَتَّاناً ، إِمَّا أَنْ تُصَلِّيَ مَعِي ، وَإِمَّا أَنْ تُخَفِّفَ عَلَىٰ[2] قَوْمِكَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا سُلَيْمُ ، مَاذَا مَعَكَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ؟** » .

قَالَ : إِنِّي[3] أَسْأَلُ ٱللهَ ٱلْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَٱللهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَـتَكَ وَلاَ دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَهَلْ تَصِيرُ دَنْدَنَتِي وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ إِلاَّ أَنْ نَسْأَلَ ٱللهَ ٱلْجَنَّةَ ، وَنَعُوذَ بِهِ مِنَ ٱلنَّارِ ؟** » .

← (٢٢٩٣) ، والموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٩٤) ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبد العزيز إلاَّ إسماعيل » .

نقول : تفرُّد إسماعيل بن علية ليس بعلة ، فهو ثقة .

وقال الحافظ في فتح الباري ٢/ ١٩٤ : « ورواه أحمد ، والنسائي ، وأبو يعلىٰ ، وابن السكن بإسناد صحيح عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) علىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « وكذا رجال البزار » .

(٢) في « الاستيعاب » علىٰ حاشية الإصابة ٤/ ٢٤٩ ت (١٠٥٢) : « عن » .

وتأتي (علىٰ) بمعنىٰ (عن) وتكون للمجاوزة . انظر « مغني اللبيب » ١/ ١٤٣ برقم (٢٢٥ ، ٢٢٦) ، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .

(٣) في الاستيعاب : « معي » .

قَالَ سُلَيْمٌ (ظ :٧٨) : سَتَرَوْنَ غَداً إِذَا ٱلْتَقَى[1] ٱلْقَوْمُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

قَالَ : وَٱلنَّاسُ يَتَجَهَّزُونَ إِلَىٰ أُحُدٍ ، فَخَرَجَ فَكَانَ فِي ٱلشُّهَدَاءِ .

رواه أحمد[2] ، ومعاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذي من بني سَلِمَةَ ، لأنه استشهد بأحد ، ومعاذ تابعي ، والله أعلم ، ورجال أحمد ثقات .

ورواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن رفاعة : أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي سَلِمَةَ[3] .

٢٤٠٢ ـ وعنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : كَانَ أُبَيٌّ يُصَلِّي بِأَهْلِ قُبَاءَ ، فَٱسْتَفْتَحَ سُورَةً طَوِيلَةً ، وَدَخَلَ مَعَهُ غُلاَمٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا سَمِعَهُ قَدِ[4] ٱسْتَفْتَحَ بِسُورَةٍ طَوِيلَةٍ ، ٱنْفَتَلَ ٱلْغُلاَمُ مِنْ (مص :١١١) صَلاَتِهِ ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ نَاضِحاً[5] لَهُ يَسْقِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا ٱنْفَتَلَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ لَهُ ٱلْقَوْمُ : إِنَّ فُلاَناً ٱنْفَتَلَ

---

(١) في الاستيعاب : « لاقينا » .

(٢) في المسند ٥/ ٧٤ ، من طريق عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عمرو بن يحيىٰ ، عن معاذ بن رفاعة الأنصاري ، عن رجل من بني سلمة يقال له : سُلَيْم . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وانظر فتح الباري ٢/ ١٩٤ .
ومن طريق أحمد السابقة أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٤٣ .
وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ٢٤٩ هامش الإصابة ، والطبراني في الكبير ٣/ ١١٠ من طريق موسى بن إسماعيل ، عن وهيب بن خالد ، به .
وانظر الإصابة ٤/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ، ولولا الإطالة لنقلت ما جاء فيها فإنه مفيد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٦٧ برقم (٦٣٩١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠ ، وابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » ١/ ٣١٨ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثنا عمرو بن يحيى المازني ، بالإسناد السابق .
ودندن الرجل : تكلم بكلام تسمع نغمته ولا يفهم ، وهو أرفع من الهينمة قليلاً .

(٣) يقال له سليم ، هـٰكذا قال الطبراني في الكبير ٧/ ٦٧ برقم (٦٣٩١) . وانظر التعليق السابق .

(٤) سقطت من (ظ) .

(٥) يقال : نضح البعير الماء إذا حمله من نهر أو بئر لسقي الزرع ، فهو ناضح ، وسمي ←

مِنَ ٱلصَّلَاةِ ، فَغَضِبَ أُبَيٌّ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو ٱلْغُلَامَ ، فَأَتَاهُ ٱلْغُلَامُ يَشْكُو[1] إِلَيْهِ ، فَغَضِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ رُئِيَ ٱلْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا ، فَإِنَّ خَلْفَكُمُ ٱلضَّعِيفَ ، وَٱلْكَبِيرَ ، وَٱلْمَرِيضَ ، وَذَا ٱلْحَاجَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] .

٢٤٠٣ ـ وفي رِوَايَةٍ لَهُ : فَلَمَّا ٱنْفَتَلَ أُبَيٌّ ، أُخْبِرَ بِذَلِكَ ، قَالَ : فَعَرَفَ أُبَيٌّ أَنَّ ٱلْغُلَامَ يَشْكُو إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَرُبَ ٱلْغُلَامُ يَشْكُو أُبَيّاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا ـ أَوْ فَأَوْجِزُوا ـ** » شَكَّ أَبُو يَحْيَىٰ أَوْ كَمَا قَالَ : . . . . فذكر الحديثَ بنحوه[3] ، وفيه : عيسى بنُ جاريةَ ، ضعفه ابنُ معين ، وأبو داود . ووثقه أبو زرعة ، وابن حبان .

٢٤٠٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : مَرَّ حَزْمُ بْنُ أَبِي كَعْبِ بْنِ أَبِي ٱلْقَيْنِ[4]

← ناضحاً لأنه ينضح العطش ، أي : يبله بالماء الذي يحمله ، ثم استعمل الناضح في كل بعير .

(١) في (ظ) : « يشكي » . والواو أفصح ، في الكتاب العزيز : ﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (١٧٩٨) من طريق أبي الربيع ، حدثنا يعقوب ، أخبرنا عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله قال : كان أبي يصلي . . .

وذكر الحافظ هـٰذا الحديث في « فتح الباري » ٢/ ١٩٨ وقال : « أخرجه أبو يعلىٰ بإسناد حسن من رواية عيسى بن جارية ـ وهو بالجيم ـ عن جابر » .

وعيسى بن جارية فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٨) في « موارد الظمآن » ، وتممنا الحديث عنه عند الحديث (٩٢٠) في « موارد الظمآن » أيضاً .

وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٣) أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٣٣٣ برقم (١٧٩٥) من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا يعقوب بن عبد . . . بالإسناد السابق ، وهو إسناد حسن .

ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » ، والتعليق السابق . وقد ذكر في « مسند الموصلي » حديث أبي مسعود البدري المتفق عليه شاهداً لهـٰذا الحديث .

(٤) انظر « أسد الغابة » ٢/ ٤ ، و« الإصابة » ٢/ ٣٣٦ ، و« مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٣٦٥ ←

بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِقَوْمِهِ صَلاَةَ ٱلْعَتَمَةِ ، فَٱفْتَتَحَ بِسُورَةٍ طَوِيلَةٍ ، وَمَعَ حَزْمٍ نَاضِحٌ لَهُ ، فَتَأَخَّرَ فَصَلَّىٰ ، فَأَحْسَنَ ٱلصَّلاَةَ ، ثُمَّ أَتَىٰ نَاضِحَهُ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ مِنْ صَالِحٍ مَنْ هُوَ مِنْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَكُونَنَّ فَتَّاناً - قَالَهَا ثَلاَثاً - إِنَّهُ يَقُومُ/ وَرَاءَكَ ٱلْكَبِيرُ ، وَٱلضَّعِيفُ ، وَذُو ٱلْحَاجَةِ ، وَٱلْمَرِيضُ** » . ٧٢/٢

قلت : (مص : ١١٢) هو في الصحيح باختصار[١] .

رواه البزار[٢] ، ورجاله موثقون .

٢٤٠٥ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ صَلاَةً أَخَفَّ صَلاَةً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمَامٍ .

[رواه البزار[٣] ، ورجاله ثقات .

← برقم (٣٧٢٥) حيث أخرجه من طريق ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير ، قال : سمعت جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) عند البخاري ، ومسلم ، وقد خرجناهُ وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » ٣/ ٣٥٩ - ٣٦٠ برقم (١٨٢٧) . وانظر « فتح الباري » ٢/ ١٩٢ - ١٩٧ فإنك تجد فيه ما لا تجده في غيره ، والله أعلم . و« منحة المعبود » ١/ ١٣١ برقم (٦٢٥) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٣٦ - ٢٣٧ برقم (٤٨٣) والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٤٢١٧) ، وابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » ١/ ٣١٦- ٣١٧) : حدثنا أبو داود ، حدثنا طالب بن حبيب ، عن عبد الرحمـٰن بن جابر بن عبد الله ، عن أبيه جابر قال : مَرَّ . . . وهـٰذا إسناد حسن .

طالب بن حبيب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢١٠٤) .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً ممن روىٰ عن جابر سَمَّىٰ هـٰذا الرجل إلا ابن جابر » .

وانظر « فتح الباري » ٢/ ١٩٣ - ١٩٤ .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٣٧ برقم (٤٨٤) من طريق عمار بن خالد الواسطي ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، القاسم بن مالك المزني بيّنا أنه ثقة عند الحديث (٤٨٨٦) في « مسند الموصلي » . وانظر الحديث الآتي برقم (٢٤٠٩) لتمام التخريج .

٢٤٠٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَفَّ صَلاَةً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمَامٍ][1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٠٧ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَنِي إِلَىٰ ثَقِيفٍ : « **تَجَوَّزْ فِي ٱلصَّلاَةِ يَا عُثْمَانُ ، وَأُمَّ ٱلنَّاسَ بِأَضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ ٱلضَّعِيفَ ، وَذَا ٱلْحَاجَةِ ، وَٱلْحَامِلَ ، وَٱلْمُرْضِعَ** » .

قلت : هو في الصحيح[3] ، خلا قولِهِ : « **وَٱلْمُرْضِعَ وَٱلْحَامِلَ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٤٨٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، حدثنا هشام بن حسان ، حدثنا بكر بن عبد الله المزني ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن إن كان بكر سمعه من جابر ، وسمعه هشام بن حسان من بكر ، والله أعلم .

(٣) عند مسلم في الصلاة (٤٦٨) باب : أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام .
وأخرجه ـ أيضاً ـ أبو داود في الصلاة : (٥٣١) باب : أخذ الأجر على التأذين ، والنسائي في الأذان ٢/ ٢٣ باب : اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ علىٰ أذانه أجراً .

(٤) في الأوسط برقم (٧٩٧٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، حدثنا محمد بن أبي سلمة ، عن ابن علاثة (محمد بن عبد الله) ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص قال : قال لي رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٣١ ـ ١٣٢ برقم (٦٢٧) من طريق شعبة ، أخبرني عمرو بن مرَّة ، سمعت سعيد بن المسيب قال : حدث عثمان بن أبي العاص . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥٥ ، من طريق وكيع ، عن عمرو بن عثمان بن وهب ، عن موسى بن طلحة ، عن عثمان ابن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٣٦٣ أيضاً برقم (٣٧١٦ ، ٣٧١٧) .

٢٤٠٨ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : كَانَ أَبِي قَدْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ مَعَنَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَتِ مَا لَكَ تَرَكْتَ ٱلصَّلاَةَ مَعَنَا ؟

قَالَ : إِنَّكُمْ تُخَفِّفُونَ .

قُلْتُ : فَأَيْنَ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِيكُمُ ٱلضَّعِيفَ ، وَٱلْكَبِيرَ ، وَذَا ٱلْحَاجَةِ** » .

فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَكَانَ يَمْكُثُ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجودِ ثَلاَثَةَ أَضْعَافِ مَا تُصَلُّونَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٤٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، وَخَلْفَ عُمَرَ ، وَخَلْفَ عُثْمَانَ ، وَخَلْفَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَفَّ صَلاَةً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، وروى البزار بعضه .

٢٤١٠ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَىٰ مَجْلِسِهِمْ (مص :١١٣) فَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَتَقَدَّمَ إِمَامُهُمْ فَأَطَالَ ٱلصَّلاَةَ وَٱلْجُلُوسَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : مَنْ[3] أَمَّنَا مِنْكُمْ ، فَلْيُتِمَّ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ ، فَإِنَّ خَلْفَهُ ٱلصَّغِيرَ ،

---

(١) في « الكبير » ١٠/ ٢٦٤ برقم (١٠٥٠٧) ، وفي « الأوسط » ٢/ ٢١٨ برقم (١٣٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٤) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم أبي يحيىٰ صاعقة قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا عبد الجبار بن العباس الشِّبَاميّ ـ تحرفت في الأوسط إلى : الشامي ـ ، عن عمار الدهني ، عن إبراهيم بن يزيد التيمي . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في « الكبير » ٨/ ٣٨١ برقم (٨١٨٩) من طريقين : حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٤٠٥) .

(٣) سقطت « من » من (ش) .

وَٱلْكَبِيرَ ، وَٱلْمَرِيضَ ، وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ، وَذَا ٱلْحَاجَةِ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ ، تَقَدَّمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، وَأَتَمَّ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ ، وَتَجَوَّزَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : هَـٰكَذَا كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير بطوله ، وهو عند الإمام أحمد باختصار ، وقد تقدم[٢] ، ورجال الحديثين ثقات .

٢٤١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَجَوَّزُوا فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّ خَلْفَكُمُ ٱلضَّعِيفَ ، وَٱلْكَبِيرَ ، وَذَا ٱلْحَاجَةِ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٧٣/٢ **٢٤١١م ـ وَعَنِ / ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَكْعَتَانِ مِنْ صَلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَفُّ مِنْ رَكْعَةٍ مِنْ صَلاَتِكُمْ .**

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٩٣ ـ ٩٤ برقم (٢٢٢) من طريقين : حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثني يحيى بن الوليد ، عن محل بن خليفة ، عن عدي بن حاتم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٢٣٩٩) والتعليق التالي .

(٢) برقم (٢٣٩٩) ، وهو في « مسند أحمد » ٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٧ برقم (١٢٣٣٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف .
وحدثنا أبو يزيد القراطيسي ، حدثنا العباس بن طالب ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
والطريق الأول فيه فهد بن عوف وقد رمي بالكذب .
والطريق الثاني رجاله ثقات غير أن حبيباً قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١١/ ٢١٦ ـ ٢١٧ برقم (٦٣٣١) فانظره مع التعليق عليه . وهو في « مصنف ابن أبي شيبة » ٢/ ٥٤ باب : في الصلوات : من كان يخففها .

(٤) في الكبير ١٣/ ١٥٨ـ ١٥٩ برقم (١٣٨٤٥) ، وعلي بن الجعد في مسنده برقم (٨٦٦ ←

٢٤١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ صَبِيٍّ فِي ٱلصَّلَاةِ فَخَفَّفَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتَ ٱلصَّبِيِّ وَأَنَا فِي ٱلصَّلَاةِ فَأُخَفِّفُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَتَنَ أُمُّهُ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

← و١٣٥٨) والعسكري في « تصحيفات المحدثين » ٢/ ٤٦٦ من طريق علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن حَيَّان الأزدي .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٥ من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح ، حيان بن إياس البارقي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٤ ولم يورد فيه شيئاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤٤ إلى ابن معين قال : « حيان الأزدي، ثقة ». وقال أبو حاتم : « شيخ واسطي صالح ». وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧٠ .

وحيان هٰذا لم يرو عنه غير شعبة ، فهل يقال : إن ابن معين يوثق المجاهيل ؟ لأنه وثق من لم يروِ عنه غير واحد ؟!

(١) في المسند ٢/ ٤٣٢ ، من طريق يحيىٰ ، عن ابن عجلان قال : سمعت أبي ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن ، وابن عجلان هو محمد . وانظر الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ برقم (٤٨٥ ، ٤٨٦) من طريق علي بن سعيد المسروقي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، حدثنا الحسن بن عمرو. . . .

ومن طريق إبراهيم بن نصر ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا طلحة بن عمرو. . . .

كلاهما : عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة. . . والطريق الثاني فيه طلحة بن عمرو وهو متروك الحديث ، ولٰكن تابعه في الطريق الأولى : الحسن بن عمرو ، فإن كان الفقيمي صح الإسناد ، وإلا فما عرفته ، والله أعلم .

ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٥/ ٤٤١ برقم (٣١٤٤) وعلقنا عليه .

كما يشهد له حديث أبي قتادة عند البخاري في الأذان (٧٠٧) باب : من أخف الصلاة عند بكاء الصبي . وهو عند أبي داود في الصلاة (٧٨٩) باب : تخفيف الصلاة للأمر يحدث ، وعند النسائي في الإمامة ٢/ ٩٥ باب : ما على الإمام من التخفيف .

٢٤١٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَجْرَ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ[١] مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **إِنَّمَا عَجِلْتُ أَوْ أَسْرَعْتُ لِتَفْرُغَ أُمُّ ٱلصَّبِيِّ إِلَىٰ صَبِيِّهَا** » . وَسَمِعَ صَوْتَ ٱلصَّبِيِّ[٢] .

قلتُ : لِأَنسٍ في الصحيحِ : « **إِنِّي** (مص : ١١٤) **لأَسْمَعُ بُكَاءَ ٱلصَّبِيِّ فَأُخَفِّفُ** »[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه أبو[٥] الربيع السمان ، وهو ضعيف .

١٣٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلرَّجُلِ يَؤُمُّ ٱلنِّسَاءَ

٢٤١٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : جَاءَ [رَجُلٌ][٦] إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَمِلْتُ ٱللَّيْلَةَ عَمَلاً . قَالَ : « **مَا هُوَ ؟** » .

قَالَ : نِسْوَةٌ مَعِي فِي ٱلدَّارِ قُلْنَ : إِنَّكَ تَقْرَأُ وَلاَ نَقْرَأُ ، فَصَلِّ بِنَا ، فَصَلَّيْتُ ثَمَانِياً ، وَٱلْوِتْرَ ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَرَأَيْنَا أَنَّ سُكُوتَهُ رِضاً [بِمَا كَانَ][٧] .

---

(١) في (م) : « سورة » .

(٢) قوله : « وسمع صوت الصبي » ساقط من (ظ ، ش) .

(٣) وهو حديث متفق عليه ، خرجناه في « مسند الموصلي » ٥/٤٤١ برقم (٣١٤٤) .

(٤) في الأوسط برقم (٨٨٨٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ من طريق مقدام ، حدثنا أسد ، حدثنا أبو الربيع السمان ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك . . . وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان متروك ، والمقدام بن داود ضعيف .
وأسد هو : ابن موسىٰ .

(٥) سقطت من (ظ ، ش) .

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من « مسند أحمد » .

(٧) ما بين حاصرتين زيادة من « مسند أحمد » .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، وفي إسناده من لم يسم .

٢٤١٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ كَانَ مِنِّي ٱللَّيْلَةَ شَيْءٌ ـ يَعْنِي : فِي رَمَضَانَ ـ قَالَ : « وَمَا ذَاكَ يَا أُبَيُّ ؟ » .

قَالَ : نِسْوَةٌ فِي دَارِي قُلْنَ : إِنَّا لاَ نَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، فَنُصَلِّي بِصَلاَتِكَ ، قَالَ : فَصَلَّيْتُ بِهِنَّ ثَمَانِ[2] رَكَعَاتٍ ، وَأَوْتَرْتُ ، فَكَانَتْ سُنَّةَ[3] ٱلرِّضَا ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً .

رواه أبو يعلىٰ ، والطبراني[4] بنحوه في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في زوائده على المسند ، ولكن جاء في المطبوع زيادة « حدثني أبي » . فعدت إلىٰ طبعة المسند جمعية المكنز الإسلامي ـ دار المنهاج ـ ٩/ ٤٩٠١ برقم (٢١٤٨٥) ، وإلىٰ إتحاف المهرة ١/ ١٨٢ حيث فيه : « قال عبد الله بن أحمد ، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة . . . » وذكر هٰذا الحديث فأيقنت أن « حدثني أبي » مقحمة في المطبوع ، والله أعلم .
والحارث بن أبي أسامة برقم (١٤٦) بغية الباحث ـ وذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٦١٣) ـ وأبو يعلى الموصلي برقم (١٨٠١) وهو في « المقصد العلي » برقم (٣١٠) ، وفي الإتحاف عند البوصيري برقم (١٦١٤) ـ ومن طريق الموصلي أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٥٤٩ ، ٢٥٥٠) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٩٢٢) ـ من طريق يعقوب بن عبد الله الأشعري ، حدثنا عيسى بن جارية ـ تصحفت فيه إلىٰ : حارثة ـ عن جابر بن عبد الله ، عن أبي بن كعب . . . وهٰذا إسناد حسن ، عيسى بن جارية بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٨١) ، وقد حسن الحافظ حديثه في « فتح الباري » ٢/ ١٩٨ . وانظر الحديث التالي .
(٢) هٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وهي كذلك في « مسند الموصلي » ، و« موارد الظمآن » ٣/ ٣٣٦ ، وهٰكذا جاءت في رواية عند مسلم في الحيض (٣٣٦) (٧١) .
(٣) هٰكذا جاءت في (د ، ي) . وفي « مسند الموصلي » ، و« موارد الظمآن » : « فكان شبه » . وفي (م) ، والأوسط : « فكان سسه » ، وفي (ظ) : « كان منه » .
(٤) في المسند ٣/ ٣٣٦ برقم (١٨٠١ ، ١٨٠٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٧٤٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ وابن حبان كما في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٢٨ برقم (٩٢٢) ، وابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٨٨٨ ـ ١٨٨٩ ، من طريق يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية : حدثنا جابر . . .

١٣١ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِمَامِ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَاجَةُ فَيُصَلِّي غَيْرُهُ

٢٤١٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ فَأَدْرَكَهُمْ وَقْتُ ٱلصَّلاَةِ ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّىٰ مَعَ ٱلنَّاسِ خَلْفَهُ (مص : ١١٥) رَكْعَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : « أَحْسَنْتُمْ ـ أَوْ أَصَبْتُمْ ـ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه رشدين بن سعد ، وثقه هيثم بن خارجة ، وقال أحمد : لا بأس به في أحاديث الرقاق . وضعفه جماعة .

٧٤/٢ وأبو سلمة بن عبد الرحمـٰن لم يسمع من أبيه / .

١٣٢ ـ بَابُ إِيذَانِ ٱلإِمَامِ بِٱلصَّلاَةِ

٢٤١٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ بِلاَلٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلصَّلاَةُ رَحِمَكَ ٱللهُ .

← وهـٰذا إسناد حسن ، عيسى بن جارية فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٨ ، ٩٢٠) في « موارد الظمآن » ، ثم في « مجمع الزوائد » عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٨١) .

(١) في المسند ١/ ١٩٢ وعبد الله ابنه ـ أيضاً ـ من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين ، عن عبد الله بن الوليد : أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن يحدث عن أبيه أنه كان مع رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

وأبو سلمة لم يسمع من أبيه فهو منقطع ، كما قال الهيثمي عليه رحمة الله .

وأخرجه الطيالسي ١/ ١٣٣ برقم (٦٣٥) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٠١٤) ، وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٨ برقم (٢٥٨٣) ـ وأبو يعلى الموصلي برقم (٨٥٣) ، والشاشي في « المسند » برقم (٢٤٦) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، وهو ضعيف .

١٣٣ ـ بَابٌ : فِي إِقَامَةِ ٱلصَّلاَةِ قَبْلَ مَجِيءِ ٱلإِمَامِ

٢٤١٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٩٠٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، حدثنا كامل أبو العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : مقدام بن داود ، وشيخه عبد الله . وانظر « الجرح والتعديل » (٥/ ١٥٨ ـ ١٥٩) .

(٢) في الأوسط ٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ برقم (١٦٠٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) ـ وفي الصغير ١/ ٢٤ من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا صالح بن عبد الصمد الأسدي الموصلي ، قال : حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد حسن .

شيخ الطبراني ترجمه يزيد بن محمد بن إياس في « تاريخ الموصل » ص (٣٠٩) وهو أول من رحل من المواصلة في طلب العلم ، وكان له علم بالقرآن ، وكان صاحب حديث ، حسن الحفظ ، وباقي رجاله ثقات . وصالح ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٩ .

وقال الطبراني : « لم يروِ هٰذا الحديث عن سماك إلاَّ إسرائيل ، ولا عن إسرائيل إلا القاسم ، تفرَّد به صالح » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (٢٠٧) من طريق صالح بن عبد الصمد بن أبي خداش ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد حسن .

ويشهد له حديث أبي قتادة عند أحمد ٥/ ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ . والبخاري في الأذان (٦٣٧) باب : متىٰ يقوم الناس إذا رأوا الإمام ؟ ومسلم في المساجد (٦٠٤) باب : متىٰ يقوم الناس للصلاة ؟ ، وأبي داود في الصلاة (٥٣٩ ، ٥٤٠) ، والنسائي في الأذان (٦٨٨) باب : إقامة المؤذن عند خروج الإمام ، والترمذي في الصلاة (٥٩٢) ، والدارمي في الصلاة ١/ ٢٨٩ ، والبيهقي ٢/ ٢٠ ، وأبي نعيم في الحلية ٨/ ٣٩١ ، وصححه ابن خزيمة برقم (١٥٢٦ ، ١٦٤٤) ، وابن حبان برقم (١٧٥٢ ، ٢٢٢٠) ، وشرح السنَّة للبغوي ٢/ ٣١٢ ←

١٣٤ ـ بَابٌ : إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ هَلْ يُصَلَّىٰ غَيْرُهَا

٢٤٢٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ فَتَقَدَّمَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَىٰ إِسْطُوَانَةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ ـ يَعْنِي : فِي ٱلصَّلاَةِ ـ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٤٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : جَاءَنَا ٱبْنُ مَسْعُودٍ وَٱلإِمَامُ يُصَلِّي ٱلصُّبْحَ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ إِلَىٰ سَارِيَةٍ ، وَلَمْ يَكُنْ صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله موثقون .

٢٤٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بَعَثَ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَسْأَلُهُمَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ يَوْمَ (مص :١١٦) ٱلْعِيدِ ، فَأُقِيمَتْ صَلاَةُ ٱلْفَجْرِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[3] .

وأبو إسحاق لم يدركْ حذيفةَ ولا ابنَ مسعود .

٢٤٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ ٱلْغَدَاةِ حِينَ أَخَذَ ٱلْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ ، فَغَمَزَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← برقم (٤٤٠) . والدارمي برقم (١٢٩٦ ، ١٢٩٧) بتحقيقنا .

(١) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ـ مسند أبي موسى الأشعري .

(٢) في الكبير ٩/ ٣١٩ برقم (٩٣٨٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي موسىٰ ، قال : جاء ابن مسعود . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤٠٢١) ، وإسناده صحيح ، وهو جزء من الحديث التالي .

(٣) أي نحو الحديث السابق ، وتمامه : « فقام ابن مسعود خلف سارية فصلىٰ ركعتين ثم دخل معهم » ، وانظر سابقه .
وأخرجه الطبراني في « الكبير » ٩/ ٣٢٩ برقم (٩٤٣٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا الحجاج ، عن أبي إسحاق : أن الوليد بن عقبة بعث إلىٰ حذيفة . . . وإسناده ضعيف ، فيه : الحجاج بن أرطاة . وهو منقطع أيضاً كما قال الهيثمي .

مَنْكِبَيْهِ وَقَالَ : « أَلاَ كَانَ هَـٰذَا قَبْلَ ذَا ؟ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُقِيمَتْ صَلاَةُ ٱلْغَدَاةِ فَنَهَضْتُ أُصَلِّي ٱلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْغَدَاةِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَجَذَبَنِي[2] وَقَالَ : « أَتُصَلِّي ٱلصُّبْحَ أَرْبَعاً ؟ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والبزار بنحوه ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

٢٤٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط ، وفي الصغير أيضاً ١/ ٥٥ ، ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) ، وهو في المطبوع برقم (٧٧١) ـ من طريق أحمد بن حمدان أبي سعيد التستري بعبَّادان ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن سليمان الشيباني ، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ ، عن أبيه أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني روىٰ عن جماعة منهم إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، وعبد الله بن سعيد الكندي ، وعلي بن سعيد الكندي ، وعلي بن جرب ، وغيرهم .
وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن عثمان الواعظ ، والإمام ابن حبان وصحح حديثه ولم يدرجه في كتاب الثقات ، وعبد الرحمـٰن بن محمد قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٤٦٥) من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، به .
وهـٰذا الحديث غير موجود في مطبوع « المعجم الأوسط » ضمن ما رواه أحمد بن حمدان التستري ، ولا أدري إن كان ساقطاً من هـٰذه النسخة ، أم سقط من المحقق ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الشيباني إلا المحاربي ، تفرد به إبراهيم » .
وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ٣/ ١٥٥ : « وعن أبي موسىٰ عند الطبراني . . . » وذكر الحديث ثم قال : « قال العراقي : وإسناده جيد » .
(٢) سقطت من (ظ) ، وعند الطبراني في « الكبير » ١١/ ١١٨ الحديث (١١٢٢٧) : « فَجَرَّنِي » .
(٣) في الكبير ١١/ ١١٨ برقم (١١٢٢٧) ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٩٥١) فانظره .

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ صَلاَةَ لِمَنْ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلإِمَامُ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلاَ يَنْفَرِدْ وَحْدَهُ بِصَلاَةٍ ، وَلٰكِنْ يَدْخُلُ مَعَ ٱلإِمَامِ فِي ٱلصَّلاَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّي[2] ، وهو ضعيف .

٧٥/٢ ٢٤٢٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ حِينَ أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ فَرَأَىٰ نَاساً يُصَلُّونَ رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ، فَقَالَ : « صَلاَتَانِ مَعاً ؟ » .

وَنَهَىٰ أَنْ تُصَلَّيَا إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ .

رواه البزار[3] ، وهو من رواية شريك بن أبي نمر عنه .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٤٥ برقم (١٣٦١٤) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ، حدثنا أيوب بن نَهِيكٍ قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : البابلتي ، وشيخه أيوب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٢٤ برقم (١٩٦٢٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) البابلتي ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الباء الثانية ، وضم اللام ، وكسر التاء المثناة من فوق ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ بابلت ، موضع في الجزيرة . وانظر الأنساب ٢/ ١٤ ، واللباب ١/ ١٠١ .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٥٠ برقم (٥١٧) من طريق العباس بن محمد ، حدثنا عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن ، حدثنا محمد بن عمار ـ مدني ـ ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد جيد .
محمد بن عمار هو المؤذن وقد فصلنا القول فيه عند الحديث رقم (٦٦٨٢) في « مسند الموصلي » .
وعثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٢١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٧ .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٨٦ ، وفي الصغير ٢/ ٢٠٠ ، من طريق علي بن حجر ؛ حدثنا محمد بن عمار الأنصاري ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أنس . . .
وأخرجه ـ أيضاً ـ فيهما من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن شريك ، عن أبي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

قال البخاري : « والأصح عن شريك ، عن أبي سلمة ، مرسلاً » .

← وقال البخاري : « والمرسل أصح » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٣٤ برقم (٣٦٩) : « سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ، عن محمد بن عمار المؤذن ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس . . .
قال أبي : حدثناه سعيد بن عبد الجبار بهٰذا . وكتب إلي به أحمد بن حفص النيسابوري قال : حدثنا أبي ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بنحوه .
وقال أبي : قد خالفهما مالك ، والثوري ، والدراوردي ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال : رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم رجلاً يصلي. . . مرسل ، وهٰذا أشبه وأصح » .
ولٰكن أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢/ ١٧٠ ـ ١٧١ برقم (١١٢٦) من طريق : علي بن حجر السعدي وقال : ـ بخبر غريب غريب ـ قال : حدثنا محمد بن عمار ـ يعني الأنصاري ـ عن شريك بن عبد الله ـ وهو ابن أبي نمر ـ عن أنس .
ثم قال ابن خزيمة : « حدثنا محمد بن عقيل ، حدثنا حفص بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن شريك ، عن أنس بمثله إلىٰ قوله : (أصلاتان معاً ؟) لم يزد علىٰ هٰذا .
وقال محمد بن إسحاق : روىٰ هٰذا الخبر مالك بن أنس ، وإسماعيل بن جعفر ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أبي سلمة ، مرسلاً .
وروىٰ إبراهيم بن طهمان ، عن شريك كلا الخبرين : عن أنس ، وعن أبي سلمة جميعاً : حدثنا بهما محمد بن عقيل ، حدثنا حفص بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن طهمان بالإسنادين جميعاً منفردين : خبر أنس منفرداً ، وخبر أبي سلمة منفرداً » .
ومما تقدم نصل إلىٰ أنه لا حاجة لتضعيف المرفوع بالمرسل ، لأن بعض من رفعه قد أرسله ، ومن رفعه توبع علىٰ رفعه ، والله أعلم . وانظر شرح الموطأ للزرقاني ١/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، وفتح الباري ٢/ ١٤٩ ـ ١٥١ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٦ .
ويشهد له حديث أبي هريرة في « الصحيح » ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » ١١/ ٢٥٦ برقم (٦٣٧٩) ، وحديث عبد الله بن مالك بن بحينة عند البخاري في الأذان (٦٦٣) باب : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلاّ المكتوبة ، ومسلم في صلاة المسافرين (٧١١) باب : كراهة الشروع في نافلة بعد شروع الأذان ، والنسائي في الإمامة ٢/ ١١٧ باب : ما يكره من الصلاة عند الإقامة . وانظر أيضاً « مسند الموصلي » ١٠/ ٣٨٧ برقم (٥٩٨٥) .

وفيه : عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة[1] ؛ ضعفه ابن القطان ، وقال عبد الحق : « الغالبُ علىٰ روايته الوهم » .

٢٤٢٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِلاَلٌ يُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ فَرَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ، فَقَالَ لَهُ : « **أَصَلاَتَانِ مَعاً ؟** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير ، وهو ضعيف .

قلت : ويأتي حديث ثابت بن قيس في الأوقات التي تكره فيها الصلاة فيما له سبب ـ إن شاء الله ـ .

١٣٥ ـ بَابٌ : فِيمَا يُدْرِكُ مَعَ ٱلإِمَامِ وَمَا فَاتَهُ

٢٤٢٨ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ رَكَعَ دُونَ ٱلصَّفِّ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زَادَكَ ٱللهُ حِرْصاً وَلاَ تَعُدْ ، صَلِّ مَا أَدْرَكْتَ ، وَٱقْضِ مَا سَبَقَكَ** » .

قلت : هو في الصحيح[3] وغيره ، خلا قوله : « **صَلِّ مَا أَدْرَكْتَ ، وَٱقْضِ مَا سَبَقَكَ** » .

---

(١) الذي في الإسناد المتقدم : عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٢٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) وهو في المطبوع برقم (٧٧٢) أيضاً ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا أبو داود عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي ، عن أبي صخر حميد بن زياد الخراط : سمعت زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أحمد بن رشدين ، وشيخه عبد المنعم ، وهو منقطع ـ أيضاً ـ حميد بن زياد لم يدرك زيد بن ثابت ، ولـٰكن المتن صحيح كما تقدم ، والله أعلم .

(٣) عند البخاري في الصلاة (٧٨٣) باب : إذا ركع دون الصف .

وأخرجه أحمد ٥/٣٩ ، ٤٥ ، ٥٠ ، والطيالسي ١/١٣٧ برقم (٦٥٥) ، وعبد الرزاق ٢/٢٨٢ برقم (٣٣٧٦) ، وأبو داود في الصلاة (٦٨٣ ، ٦٨٤) باب : الرجل يركع دون ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه : عبد الله بن عيسى الخزاز ، وهو ضعيف .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا الباب في المشي إلى الصلاة[2] .

٢٤٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي ٱلَّذِي يَفُوتُهُ بَعْضُ ٱلصَّلَاةِ مَعَ ٱلْإِمَامِ قَالَ : يَجْعَلُ مَا يُدْرِكُ مَعَ ٱلْإِمَامِ آخِرَ صَلَاتِهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ جُنْدُباً وَمَسْرُوقاً أَدْرَكَا رَكْعَةً ، يَعْنِي : مِنْ صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ ، فَقَرَأَ جُنْدُبٌ ، وَلَمْ يَقْرَأْ مَسْرُوقٌ خَلْفَ ٱلإِمَامِ .

فَلَمَّا سَلَّمَ ٱلإِمَامُ قَامَا يَقْضِيَانِ ، فَجَلَسَ مَسْرُوقٌ فِي ٱلثَّانِيَةِ ، وَٱلثَّالِثَةِ ، وَقَامَ جُنْدُبٌ فِي ٱلثَّانِيَةِ ، وَلَمْ يَجْلِسْ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَا ، تَذَاكَرَا ذَلِكَ ، فَأَتَيَا ٱبْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ : كُلٌّ قَدْ أَصَابَ ، أَوْ قَالَ : كُلٌّ قَدْ أَحْسَنَ ، وَأَصْنَعُ كَمَا يَصْنَعُ مَسْرُوقٌ .

← الصف ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٩٥ ، والبغوي في « شرح السنَّة » ٣/ ٣٧٧ ، ٣٧٨ برقم (٨٢٢ ، ٨٢٣) ، والبيهقي ٣/ ١٠٦ ، وكنت قد خرجته في « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٨٥ ، ٢١٨٦) .

وانظر مقدمة « موارد الظمآن » بتحقيقنا ، و« فتح الباري » (٢/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٢) برقم (٢١١٤ ، ٢١١٥ ، ٢١١٦) .

(٣) في الكبير ٩/ ٣١٥ برقم (٩٣٦٩) من طريق : علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن ابن سيرين ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع ، محمد بن سيرين توفي عام (١١٠هـ) عن عمر بلغ (٧٧) عاماً ، فيكون عام ولادته (٣٣هـ) ، أي بعد موت عبد الله بن مسعود بعام ؛ إذ توفي عبد الله سنة (٣٢هـ) ، والله أعلم .

ملحوظة : علىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « وهو ـ يعني هـٰذا الحديث ـ من رواية ابن سيرين ، عن ابن مسعود ، ولم يسمع منه » ويقال : ملاحظة ، وكلاهما صحيح .

رواه الطبراني[1] في الكبير بأسانيد بعضها ساقط منه رجل ، وفي هـٰذه الطريق : جابر الجعفي ، والأكثر علىٰ تضعيفه (مص : ١١٨) .

١٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَدْرَكَ ٱلرُّكُوعَ

٢٤٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : مَنْ لَمْ يُدْرِكِ ٱلرَّكْعَةَ ، فَلاَ يَعْتَدَّ بِٱلسَّجْدَةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون (ظ : ٧٩) .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣١٥ ـ ٣١٦ برقم (٩٣٧٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي : أن جندباً ومسروقاً . . .
وهو في « مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٢٢٧ برقم (٣١٦٥) ، وإسناده ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٣١٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير » ٩/ ٣١٦ برقم (٩٣٧١) ـ من طريق معمر ، عن جعفر الجزري ، عن الحكم : أن جندباً ومسروقاً . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الحكم بن عتيبة لم يدرك مسروقاً ، وجعفر هو ابن برقان الكلابي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٧١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٣٧٣) و (٩٣٧٤) من طريق المغيرة ، والأعمش ، كلاهما عن إبراهيم : أن مسروقاً وجندباً . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله .
وانظر « مصنف ابن أبي شيبة » ٢/ ٤٣ ـ ٤٤ باب : الرجل يفوته شيء من صلاة الإمام . . .
(٢) في الكبير ٩/ ٣١١ برقم (٩٣٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق : أن هبيرة بن يريم أخبره عن علي وابن مسعود قالا : . . . موقوفاً عليهما .
وهو في « مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٢٨١ برقم (٣٣٧١) ، وإسناده إليهما جيد ، وهبيرة بن يريم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢١١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٣٣٧٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٣٥٢) ـ عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن ابن مسعود وحده . . . وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٩٠ باب : إدراك الإمام في الركوع ، من طريق عُبَيْد الله بن ←

٢٤٣٢ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَدْرَكَ قَوْماً جُلُوساً فِي آخِرِ / صَلاَتِهِمْ ، فَقَالَ : قَدْ أَدْرَكْتُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ . ٧٦/٢

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

٢٤٣٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَٱبْنُ مَسْعُودٍ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلإِمَامُ رَاكِعٌ ، فَرَكَعْنَا ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى ٱسْتَوَيْنَا بِٱلصَّفِّ ، فَلَمَّا فَرَغَ ٱلإِمَامُ ، قُمْتُ أَقْضِي ، فَقَالَ : قَدْ أَدْرَكْتَهُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٤٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَمَشَىٰ إِلَى ٱلصَّفِّ ، فَإِنْ دَخَلَ فِي ٱلصَّفِّ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَإِنَّهُ يُعْتَدُّ بِهَا ، وَإِنْ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى ٱلصَّفِّ ، فَلاَ يُعْتَدُّ بِهَا .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ....

← موسىٰ ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص وهبيرة ، عن عبد الله وحده ، وهٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٩/ ٣١٣ برقم (٩٣٥٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود أدرك قوماً . . . موقوفاً عليه .
والحديث عند عبد الرزاق ٢/ ٢٨٥ برقم (٣٣٨٧) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، قتادة لم يسمع من ابن مسعود كما قال الهيثمي ـ رحمه الله ـ . وانظر حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » ١٠/ ٣٧٢ برقم (٥٩٦٢) .

(٢) في الكبير ٩/ ٣١١ ـ ٣١٢ برقم (٩٣٥٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن زيد بن وهب قال : دخلت أنا وابن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٢٨٣ برقم (٣٣٨١) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير » ـ أيضاً ـ برقم (٩٣٥٤) ـ من طريق الثوري ، عن منصور . . . بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ٩/ ٣١٢ ـ ٣١٣ برقم (٩٣٥٧) من طريق : علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن عبد الله بن يزيد النخعي ، عن ←

وفيه يزيد[1] بن أحمد ، ولم أجد من ذكره .

١٣٧ ـ بَابُ مُتَابَعَةِ ٱلإِمَامِ

٢٤٣٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ رَجُلٌ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَرْكَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَيَرْفَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ .

فَلَمَّا قَضَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « **مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ ، تَعْلَمُ ذَلِكَ أَمْ لاَ ؟ .

قَالَ : « **ٱتَّقُوا خِدَاجَ[2] ٱلصَّلاَةِ ، فَإِذَا رَكَعَ ٱلإِمَامُ فَٱرْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَٱرْفَعُوا** » .

رواه أحمد[3]، والطبراني في (مص : ١١٩) الأوسط، وفيه : أيوب بن جابر .

قال أحمد : حديثُهُ يُشْبِهُ حَدِيثَ أهلِ الصدقِ .

وقال ابن عدي : « حديثه يحمل بعضُه بعضاً » . وضعفه ابن معين، وجماعة .

← يزيد بن أحمر ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، فيه : الحجاج بن أرطاة ، وباقي رجاله ثقات ، يزيد ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : زيد ـ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣١٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٥١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٥ .

(١) في أصولنا جميعها « زيد » وهو تحريف ، ويزيد هو ابن أحمر ـ تحرفت في الأصل إلىٰ : أحمد . وانظر التعليق السابق .

(٢) الخداج : النقص . يقال : خَدَجَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا : ألقته قبل تمام الحمل وإن تم خلقه ، وَأَخْدَجَتْهُ : ألقته ناقص الخلق وإن تم حملها .

(٣) في المسند ٣/ ٤٣ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٥١٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) ـ من طريق : أيوب بن جابر ، حدثنا عبد الله بن عصمة الحنفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وإسناده ضعيف لضعف أيوب ، وعبد الله بن عصمة بينا أنه ثقة عند الحديث رقم (٥٧٥٣) في « مسند الموصلي » ، وانظر أحاديث الباب .

ويشهد للمرفوع فيه حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٩٦) .

كما يشهد له حديث أنس المتفق عليه ـ أيضاً ـ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٥٨) .

٢٤٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعَدَةَ ـ صَاحِبِ ٱلْجَيْشِ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ[1] ، فَمَنْ فَاتَهُ رُكُوعِي ، أَدْرَكَهُ فِي بُطْءِ قِيَامِي ـ أَوْ بَطِيءِ قِيَامِي » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن الذي رواه عن ابن مسعدة : عثمان بن أبي سليمان ، وأكثر روايته عن التابعين ، واللهُ ـ تَعَالَىٰ ـ أَعْلَمُ .

٢٤٣٧ ـ وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيُقِيمُ صُلْبَهُ فِي ٱلصَّلاَةِ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ يَتَمَكَّنَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلسُّجُودِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه رجلٌ لم يُسَمَّ .

٢٤٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَجَدَ [لَمْ يَسْجُدْ][4] أَحَدٌ مِنَّا حَتَّىٰ يَرَاهُ قَدْ سَجَدَ .

---

(١) قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١/ ١٥٢ بعد أن أورد حديث معاوية : (لا تبادروني بالركوع . . .) ـ خرجناه في « موارد الظمآن » ١/ ٧٧ برقم (٣٨٢) ـ : « قد بَدَّنت ـ يعني : كَبُرْتُ وأَسْنَنْتُ ، يقال : بَدَّن الرجل تبديناً إذا أَسَنَّ ، وأنشد الكُمَيت :

وَكُنْـتُ خِلْـتُ الشَّيْـبَ والتَّبْـدِينَـا   وَالْهَـمَّ مِمَّـا يُـذْهِـلُ الْقَـرِينَـا

قال أبو عبيد : ومما يحقق هٰذا المعنى الحديث الآخر : أنه كان يصلي بعض صلاته بالليل جالساً ، وذلك بعد ما حطمته السن . . . » .

(٢) في المسند ٤/ ١٧٦ ، من طريق محمد بن بكر ، وعبد الرزاق قالا : أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن مسعدة صاحب الجيش . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، عثمان لم يدرك ابن مسعدة .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٨٦٩) .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٩١ الترجمة (٥٣٥) من طريق : حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، به . وانظر الحديث السابق ، بل أحاديث الباب .

(٣) في « المسند » ٧/ ١٢٤ ـ ١٢٥ برقم (٤٠٨٢) ، وفي إسناده جهالة ، وهناك استوفينا تخريجه ، وانظر ما بعده .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه البزار[١] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وفي حديث البزار : سعيد[٢] بن الفضل ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه غيره ، وحديث أبي يعلىٰ منقطع بين الأعمش وأنس .

٢٤٣٩ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ / حَمِدَهُ » ، لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّىٰ يَرَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَجَدَ . ٧٧/٢

رواه البزار[٣] ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٣٢ برقم (٤٧٢) من طريق الحسين بن أبي كبشة ، حدثنا سعيد بن الفضل ، عن حميد ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد فيه سعيد بن الفضل، ترجمه البخاري في « الكبير » (٣/ ٥٠٧) ، ولم يورد فيه جرحاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥٥ ، وسأل أباه عنه ما حاله ؟ فقال : « ليس بالقوي ، منكر الحديث » ، وجهله أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦/ ٣٧٠) .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٥٤ ، وفي « المغني » ١/ ٢٦٥ : « بصري ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . وقواه غيره » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٤٠ ، و« الجامع في الجرح والتعديل » ١/ ٣٠٦ ، نشر عالم الكتب .

وأورد ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٤٠ ما قاله الذهبي ، وقال : « وذكره ابن حبان في الثقات » ثم أورد كلام أبي حاتم السابق على الكلام الذي نقلناه ، ولم يدخله أحد في الضعفاء سوى الذهبي ، فحديثه يمكن أن يكون حسناً .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن حميد ، عن أنس إلاَّ سعيد ، وقد رواه المعتمر ، عن أبيه ، عن رجل ، عن أنس » . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٧٨ ـ ٧٩ برقم (٤٠٠٧) من طريق نصر بن علي بن نصر ، حدثنا عثام بن علي ، عن الأعمش قال : قال أنس بن مالك . . . والأعمش لم يسمع من أنس ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث رقم (٤٠٠٦) في « مسند الموصلي » ، وأشار إلىٰ هٰذه الرواية الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٢/ ١٨٢ .

ويشهد له حديث البراء المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٣/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ برقم (١٦٧٦) .

وانظر « فتح الباري » ٢/ ١٨١ ـ ١٨٢ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٧٠ ـ ١٧٤ ، وقد سهونا عن تسمية أبي إسحاق الفزاري سليمان فسميناه باسم الشيباني ، وسبحان من لا يسهو .

(٢) في (ظ) : « سعد بن الفضيل » وهٰذا تحريف .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (٤٧١) من طريق علي بن حرب ، حدثنا أبي ، ←

٢٤٤٠ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ ، فَلاَ تُبَادِرُونِي بِٱلْقِيَامِ (مص : ١٢٠) فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَٱلرُّكُوعِ ، وَٱلسُّجُودِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٤١ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسْبِقُوا إِمَامَكُمْ بِٱلرُّكُوعِ ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَهُ بِمَا سَبَقَكُمْ » .

رواه البزار[2] والطبراني في . . . .

عن المعافى بن عمران ، عن المفضل بن صدقة ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف المفضل بن صدقة .
وقال البزار : « لا نعلمه عن النعمان إلاَّ بهٰذا الإسناد ، ولٰكن المتن صحيح » . وانظر أحاديث الباب وتعليقاتنا عليها .

(١) في الكبير ٢/١٣٧ برقم (١٥٧٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٣٢٩ باب : من قال : ائتم بالإمام ، من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع بن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله . . . مرسلاً وهو الأشبه ، وانظر « علل الحديث » برقم (٤٣٥) لابن أبي حاتم .

(٢) في كشف الأستار ١/٢٣٢ برقم (٤٧٤) ، وهو في البحر الزخار ١٠/٤٤٤ برقم (٤٦٠٠) من طريق محمد بن المثنىٰ ،
وأخرجه تاج الدين السبكي في معجم الشيوخ ، برقم (٣١٦) من طريق أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري ،
جميعاً : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال . . . .
وهٰذا إسناد فيه إسماعيل بن مسلم المكي ، أبو إسحاق ضعيف الحديث ، والحسن لم يسمع من سمرة ، فالإسناد منقطع .
وهو في جزء محمد بن عبد الله الأنصاري ، برقم (٧٣) .
وأخرجه البزار في كشف الأستار ١/٢٣٢ برقم (٤٧٣) بلفظ آخر ، من طريق خالد بن

الكبير[1] ، وفيه : إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٢٤٤٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قُمْتُمْ[2] إِلَى ٱلصَّلَاةِ ، فَلَا تَسْبِقُوا قَارِئَكُمْ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ وَٱلْقِيَامِ ، وَلَـٰكِنْ لِيَسْبِقَكُمْ قَارِئُكُمْ تُدْرِكُونَ مَا سَبَقَكُمْ بِهِ فِي ذَٰلِكَ إِذَا كَانَ هُوَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ وَٱلْقِيَامِ قَبْلَكُمْ ، فَتُدْرِكُونَ قَارِئَكُمْ بِهِ حِينَئِذٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير بطوله ، وروى البزار بعضه ، وهو ضعيف .

← يوسف ، حدثنا أبي : يوسف بن خالد السمتي . . .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » ٧/ ٢٥٥ برقم (٧٠٣٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن إبراهيم . . .

كلاهما : حدثنا جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة بن جندب ، عن سمرة ، . . . وفي الإسنادين تحريف ، وسقط ، فعد إذا شئت إليهما .

والإسناد الأول ـ إسناد البزار فيه : يوسف بن خالد ، كذبه ابن معين .

وأما إسناد الطبراني ففيه : محمد بن إبراهيم ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٨ ، وقال : « لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » .

ومروان بن جعفر السمري : ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٧٦ وقال : « سألت أبي عنه فقال : صدوق ، صالح الحديث » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٨٩ ، و« لسان الميزان » ٦/ ١٥ .

وباقي رجال الإسناد تقدم الكلام فيهم عند الحديث (٢٢٢) .

ولفظ الطبراني أطول من هـٰذا أيضاً ، وهو الحديث التالي .

(١) سقط من (م) : « والطبراني في الكبير » .

(٢) في (ظ) : « أقيمت » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٥٥ برقم (٧٠٣٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم . . .

وأخرجه البزار مختصراً ١٠/ ٤٥١ برقم (٤٦١٥) ، وهو في كشف الأستار ١/ ٢٣٢ برقم (٤٧٣) ، من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي يوسف بن خالد السمتي . . . كلاهما حدثنا جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ـ سقط من سند الطبراني « عن أبيه سليمان » ـ عن سمرة . . . . ←

٢٤٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِذَا كَبَّرَ ٱلإِمَامُ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَٱرْكَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَٱسْجُدُوا ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ فَٱرْفَعُوا ، وَإِذَا صَلَّىٰ جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

٢٤٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱلَّذِي يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ قَبْلَ ٱلإِمَامِ [إِنَّمَا نَاصِيَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

← وإسناد البزار فيه يوسف بن خالد ، تركوه وكذبه ابن معين .

وإسناد الطبراني فيه محمد بن إبراهيم ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٦ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٨٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٨ ، وقال : « لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » .

ومروان بن جعفر السمري ، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٦ وقال : « سألت أبي عنه فقال : صدوق ، صالح الحديث » ، وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٨٩ ، و« لسان الميزان » ٦/ ١٥ .

وباقي رجال الإسناد تقدم الكلام فيهم عند الحديث (٢٢٢) .

وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(١) في الكبير ٨/ ١٩٢ ـ ١٩٣ برقم (٧٦٨٧) من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وعفير بن معدان ضعيف ، ولكن للحديث شواهد كثيرة . انظر أحاديث الباب وتعليقاتنا عليها .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٠٢ برقم (٢٠٤٦٣) إلى الطبراني في « الكبير » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٣٣ برقم (٤٧٥) من طريق يوسف بن سلمان ، حدثنا عبد العزيز بن محمد .

وأخرجه الحميدي ٢/ ٤٣٥ برقم (٩٨٩) ، وعبد الرزاق ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ برقم (٣٧٥٣) من طريق سفيان .

كلاهما : عن محمد بن عمرو بن علقمة ، حدثنا مليح بن عبد الله السعدي ، عن أبي هريرة ـ موقوفاً عند الحميدي وعبد الرزاق ـ عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناد البزار حسن . ←

٢٤٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← مليح بن عبد الله السعدي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٦٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٠ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٣٤ : « رواه البزار ، والطبراني ، بإسناد حسن ، ورواه مالك في الموطأ فوقفه عليه ولم يرفعه » .

وقال الحميدي : « وقد كان سفيان ربما رفعه وربما لم يرفعه » .

وأخرجه مالك في الصلاة (٦١) باب : ما يفعل من رفع رأسه قبل الإمام ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، بالإسناد السابق ، موقوفاً .

وقال الزرقاني في « شرح الموطأ » ١/ ٢٨٢ : « قال ابن عبد البر : هـٰذا الحديث رواه مالك موقوفاً ، ورواه الدراوردي ، عن محمد بن عمرو ، عن مليح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، وأخرجه البزار .

قال الحافظ ـ يعني : ابن حجر ـ : وأخرجه عبد الرزاق من هـٰذا الوجه موقوفاً ، وهو المحفوظ ، وقد روى الأئمة الستة عن أبي هريرة مرفوعاً : أما يخشىٰ أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل رأسه رأس حمار ، أو يجعل الله صورته صورة حمار ؟! » .

وأخرجه : ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٠٦١ ، و ٤/ ١٥٦٦ ، و ٧/ ٢٢٣٧ ، وابن حزم في « المحلىٰ » ٤/ ٦١ ، وابن الأعرابي برقم (١١٧٠) ، وتمام في فوائده برقم (١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦) من طريق مسعر بن كدام ، وخالد بن عبد الله القسري ، ومحمد بن نجيح ، وشعبة ، وأيوب السختياني ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن ، وعبد الله بن مختار ، ومحمد بن ميسرة ، وسليمان بن حيان .

جميعهم : عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « أما يخشىٰ أحدكم . . . » .

وأخرجه ـ أيضاً ـ تمام برقم (١٣٥٠) من طريق صندل بن زياد ، حدثنا عباد بن منصور ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « أما يخشىٰ أحدكم . . . » .

والحديث بهـٰذا اللفظ متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٢٨٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٢٧ باب : من قال : ائتم بالإمام ، من طريق عبدة ، عن محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق موقوفاً ، وهـٰذه متابعة ثانية لسفيان علىٰ وقفه .

وأخرجه ـ أيضاً ـ الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٥) ـ من طريق محمد بن أحمد بن روح ، حدثنا أحمد بن عبد الصمد الأنصاري ، حدثنا أبو سعد (محمد بن سعد) الأشهلي ، حدثني محمد بن عجلان ، عن محمد بن عمرو ، بالإسناد ←

وَسَلَّمَ : « مَا يُؤَمِّنُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ ٱلإِمَامِ[(1)] أَنْ يُحَوِّلَ ٱللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ كَلْبٍ ؟(2) » .

قلت : هو في الصحيح(3) خلا قوله : « رَأْسَ كَلْبٍ » .

السابق مرفوعاً .

وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » ١/ ١١٥ برقم (٤١٨) ونسبه إلى الحميدي ، وإلى البزار وأورد ما قالاه .

وانظر « علل الحديث » ١/ ٨٣ برقم (٢٢٣) ، وكنز العمال ٧/ ٦١١ برقم (٢٠٥٠٤) حيث نسبه إلى الطبراني في الأوسط ، وفتح الباري ٢/ ١٨٣ .

ملاحظة : سقطت كلمة « البزار » من (ظ) .

(1) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(2) رواية البخاري (٦٩١) ، وأحمد ٢/ ٤٥٦ ، ٥٠٤ : « أن يجعل الله رأسه رأس حمار ، أو يجعل الله صورته صورة حمار » .

ورواية أحمد ٢/ ٢٦٠ ، ٤٧٢ ، ومسلم (٤٢٧) ، والترمذي (٥٨٢) ، والنسائي ٢/ ٩٦ ، وابن ماجه (٩٦١) ، والبغوي في « شرح السنة » ٣/ ٤١٧ برقم (٨٤٩) ، والبيهقي ٢/ ٩٣ : « أن يحول الله رأسه رأس حمار » .

ورواية أحمد ٢/ ٤٦٩ ، والدارمي ١/ ٣٠٢ ، والبيهقي ٢/ ٩٣ : « أن يجعل الله رأسه رأس حمار » .

ورواية عبد الرزاق ٢/ ٣٧٣ برقم (٣٧٥١) : « أن يَرُدَّ الله رأسه رأس حمار » .

ورواية مسلم (٤٢٧) (١١٥) : « أن يحول الله صورته صورة حمار » .

ورواية مسلم (٤٢٧) (١١٦) : « أن يجعل الله وجهه وجه حمار » .

وقال الحافظ في الفتح ٢/ ١٨٣ : « فأما الحَمَّادَان فقالا : (رأس) ، وأما يونس فقال : (صورة) ، وأما الربيع فقال : (وجه) والظاهر أنه من تصرف الرواة .

قال عياض : « هـٰذه الروايات متفقة لأن الوجه في الرأس ومعظم الصورة فيه . . . » . وانظر بقية كلامه هناك ، وقد نقل الشوكاني كلام الحافظ هـٰذا في « نيل الأوطار » ٣/ ١٧٣ ، والحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(3) عند البخاري في الأذان (٦٩١) باب : إثم من رفع رأسه قبل الإمام ، ومسلم في الصلاة (٤٢٧) باب : تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما ، وقد استوفينا تخريجه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (١٢١) ، وقد سبق تخريجي له في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٢٧٣) . وانظر مقدمة « موارد الظمآن » ، والتعليق السابق ، و« تاريخ بغداد »

رواه الطبراني[1] في الأوسط .

٢٤٤٦ ـ وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ[2] عِنْدَهُ أَيْضاً : « اَلَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ وَيَضَعُهُ. . . ».

ورجال الأول ثقات خلا شيخ الطبراني العباس بن الربيع بن تغلب ؛ فإني لم أجد من ترجمه[3] .

٢٤٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ (مص : ١٢١) مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّمَا جُعِلَ ٱلإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَٱرْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَٱرْفَعُوا ، وَلاَ تَسْبِقُوهُ إِذَا

← ٣/ ١٥٥ ، و٤/ ٣٩٨ ، وكامل ابن عدي ٣/ ١٠٦١ ، و٤/ ١٥٦٦ .

(١) أي عند الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٤٠) ـ من طريق العباس بن الربيع بن ثعلب ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب (إبراهيم بن سليمان) ، عن محمد بن ميسرة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة. . .

وأخرجه تمام في فوائده ـ الروض البسام ١/ ٣٢٤ ـ برقم (٣٠١ ، ٣٠٢) من طريق القاسم بن يحيى بن نصر ، والهيثم بن خلف الدوري .

وأخرجه ابن حبان كما في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٢١ برقم (٥٠٤) من طريق الهيثم بن خلف الدوري .

كلاهما : حدثنا الربيع بن ثعلب ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد صحيح . وانظر « موارد الظمآن » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٥) وفي المطبوع أيضاً برقم (٧٣٩) ـ من طريق إبراهيم (بن محمد بن عرق) ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا محمد بن خالد الوهبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وشيخ الطبراني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٣ : « إبراهيم بن محمد الحمصي شيخ للطبراني غير معتمد » .

وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وتمام الحديث : « أن يحول الله رأسه رأس حمار » .

وانظر الحديث السابق وتعليقنا عليه ، وتلخيص الحبير ٢/ ٣٨ برقم (٥٨٨) ، والترغيب والترهيب ١/ ٣٣٣ ، وكنز العمال ٧/ ٦١١ برقم (٢٠٥٠٥) ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٣٢٧ .

(٣) بل ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠ ، ولـٰكنه لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رَكَعَ ، وَلاَ إِذَا رَفَعَ ، وَلاَ إِذَا سَجَدَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ ، إِنَّمَا بِكُمْ أَنْ تُدْرِكُوا مَا سَبَقَكُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ ، فَتُدْرِكُوا ذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٤٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا كُنْتَ خَلْفَ ٱلإِمَامِ ، فَلاَ تَرْكَعْ حَتَّىٰ يَرْكَعَ ، وَلاَ تَسْجُدْ / حَتَّىٰ يَسْجُدَ ، وَلاَ تَرْفَعْ رَأْسَكَ ٧٨/٢ قَبْلَهُ ، وَإِذَا فَرَغَ ٱلإِمَامُ وَلَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَنْحَرِفْ وَكَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ ، فَٱذْهَبْ وَدَعْهُ ، فَقَدْ تَمَّتْ صَلاَتُكَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٤٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا يُؤَمِّنُ ٱلَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ ٱلإِمَامِ أَنْ يَعُودَ رَأْسُهُ رَأْسَ كَلْبٍ ، وَلَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣١٧ ـ ٣١٨ برقم (٩٣٧٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . . . وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٩ برقم (٩٣٤٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .

والحديث في « مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ برقم (٣٢٢٢) .

وأخرج الطبراني في الكبير ٩/ ٣٠٨ ، ٣٠٩ برقم (٩٣٣٥ ، ٩٣٣٧ ، ٩٣٣٨ ، ٩٣٣٩) من طريق معمر ، والثوري ، وإسرائيل ، وزهير بن معاوية : جميعهم عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : إذا سلم الإمام فانصرف حيث كانت حاجتك يميناً وشمالاً . . . وهـٰذه إحدى الروايات ، وإسناده صحيح .

وانظر : « مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٢٤٢ ، ٢٤٣ برقم (٣٢١٨ ، ٣٢٢١) ، و« سنن البيهقي » ٢/ ١٩٢ باب : من استحب أن يكون انصراف المأموم بانصراف الإمام ، وحديث أم سلمة الصحيح والذي خرجناه في « مسند الموصلي » ١٢/ ٣٣٩ برقم (٦٩٠٩) ، و« فتح الباري » ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ .

رواه الطبراني[1] في الكبير بأسانيد ؛ منها إسنادٌ رجاله ثقات .

٢٤٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ هَـٰهُنَا ، فَكَانَ ٱلنَّاسُ يَضَعُونَ رُؤُوسَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَضَعَ رَأْسَهُ ، وَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، ٱلْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لِمَ تَأْثَمُونَ ؟ لَوِ ٱسْتَقَمْتُمْ ، لَصَلَّيْتُ بِكُمْ صَلاَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ أَخْرِمُ عَنْهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عمر[3] بن موسى الأنصاري شيخٌ لأبي

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٧٤ برقم (٩١٧٣ ، ٩١٧٤ ، ٩١٧٥) ، وعبد الرزاق ٢/ ٣٧٣ برقم (٣٧٥٢) من طريق المسعودي ، ومسعر ، والثوري ، جميعهم عن زياد بن فياض ، عن تميم بن سلمة قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ، في الجزء المفقود منه .
ولـٰكن قال الحافظ في الإصابة ٧/ ٣١٩ : « قال أبو موسىٰ : رواه الطبراني ، عن أحمد بن خليد ، عن أبي نعيم ، حدثنا عمر بن موسى الأنصاري ، حدثنا موسى بن عبد الله بن يزيد النخعي ، عن أبيه عبد الله بن يزيد النخعي . . . » ، وهـٰذا إسناد جيد ، عمر بن موسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٩٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الدارمي في تاريخه (ص/ ١٣٩) برقم (٤٦٥) : « وسألته ـ يعني : سأل يحيى بن معين ـ عن عمر بن موسى الأنصاري ، فقال : لا بأس به » . ونقل هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٤ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ١٨٦ غير أن عبد الله بن يزيد النخعي ، والد موسىٰ ، قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤١٧ : « أورده علي العسكري في الأفراد » .
وقال أيضاً : « وأورده الطبراني في ترجمة عبد الله بن يزيد الخطمي ، وهو أنصاري لا نخعي ، وهو به أشبه .
قلت : هو الخطمي لا شبهة فيه ، وابنه موسىٰ يروي عنه ، ولعل الراوي قد رآه مصحفاً فإن (النخعي) قريب من (الخطمي) في الكتابة ، والله أعلم » .
وترجم ابنُ حجر « عبدَ الله بن يزيد النخعي » في القسم الرابع من حرف العين ـ الإصابة ٧/ ٣١٩ ـ مصيراً منه إلىٰ أن عبد الله هـٰذا ليس بصحابي ، والله أعلم ، ولم يترجم له ابن عبد البر في « الاستيعاب » .
وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤١٧ ـ ٤١٨ ، و« الإصابة » ٧/ ٣١٩ .

(٣) في أصولنا جميعها « محمد » وهو تحريف . وانظر التعليق السابق .

نعيم ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح[1] .

١٣٨ ـ بَابُ ٱلِاقْتِدَاءِ بِمَنْ صَلَّىٰ

٢٤٥١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٢) ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي مَعَهُمْ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه بكر بن بكار ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ، ووثقه أبو عاصم النبيل[3] ، وابن حبان ، وقال : يخطىء .

١٣٩ ـ بَابٌ : لاَ يَخُصُّ ٱلإِمَامُ نَفْسَهُ بِٱلدُّعَاءِ

٢٤٥٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لاَ يَأْتِ أَحَدُكُمُ ٱلصَّلاَةَ[4] وَهُوَ حَاقِنٌ ، وَلاَ يَؤُمَّنَّ أَحَدُكُمْ فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِٱلدُّعَاءِ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَل فَقَدْ خَانَهُمْ » .

---

(١) علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة علىٰ مؤلفه ونسخته في السابع عشر ، إبراهيم العرياني » .

(٢) في الكبير ٢٠/١٥٦ برقم (٣٢٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني ، حدثنا أسيد بن عاصم ، عن بكر بن بكار ، عن حمزة الزيات ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن معاذ بن جبل أنه كان يصلي مع النبي . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن بكار ، وباقي رجاله ثقات . عبد الله بن أحمد شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٨٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووصفه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤١٦/١٤ بأنه « الإمام ، الحافظ ، المجود ، الرحال ، صاحب المسند الكبير . . . » .

وأسيد بن عاصم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٨/٢ وقال : « سمعنا منه وهو ثقة رضا » . وانظر « ذكر أخبار أصبهان » (١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧) .

ولٰكن يشهد له حديث جابر في « الصحيح » ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » (٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠) برقم (١٨٢٧) فانظره مع التعليق عليه .

وانظر « فتح الباري » (٢/ ١٩٥ ـ ١٩٧) .

(٣) في (ظ) : « البيلي » وهو خطأ .

(٤) في (ش) : « بالصلاة » .

رواه أحمد[1] ، وله في رواية : « وَلاَ يُدْخِلْ عَيْنَيْهِ بَيْتاً حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنَ »[2] ،

قلت : روى ابن ماجه[3] منه « لاَ يَأْتِ أَحَدُكُمُ ٱلصَّلاَةَ وَهُوَ حَاقِنٌ » . وفيه السفر بن نسير ، وهو ضعيف ، [وقد وثقه ابن حبان][4] .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٩٥) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ٢٣٥ ، والحاكم ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٢٩ باب : ما على الإمام من تعميم الدعاء ـ من طريق حماد بن خالد ، وزيد بن الحباب ، وعبد الرحمٰن بن مهدي ، جميعهم : حدثنا معاوية بن صالح ، حدثني السفر بن نسير ، عن يزيد بن شريح ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وأخرجه الطبراني في « الكبير » برقم (٧٥٠٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٩٧) ، وعلقه البخاري في « الكبير » ٨/ ٣٤١ من طريق عبد الله بن صالح .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ٢٣٥ ، ٢٣٧ من طريق ابن وهب ، وعبد الله بن صالح . . .
جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، به .
وأخرجه الطبراني في « الكبير » ٨/ ١٢٤ برقم (٧٥٠٥) من طريق عبد الله بن رجاء الشيباني ، عن السفر بن نسير ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه السفر بن نسير ، وهو ضعيف وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه . وانظر التعليقين التاليين ، وكنز العمال ١٦/ ٦٣ برقم (٤٣٩٥٠) . و« سنن البيهقي » حيث أطال التعليق علىٰ هـٰذا الحديث .
(٢) أخرج هـٰذه الرواية أحمد في « المسند » ٥/ ٢٦١ .
(٣) في الطهارة (٦١٧) باب : ما جاء في النهي للحاقن أن يصلي ، والبخاري في « التاريخ » ٨/ ٣٤١ ، من طريق معاوية بن صالح ، عن السفر بن نسير ، عن يزيد بن شريح ، عن أبي أمامة . . . والسفر ضعيف .
وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٢٢٧ ، نشر دار الكتب الإسلامية .
ولـٰكن يشهد له حديث عائشة عند أحمد ٦/ ٤٣ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ومسلم في المساجد (٥٦٠) باب : كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال ، وكراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين ، وأبي داود في الطهارة (٨٩) باب : أيصلي الرجل وهو حاقن ؟ وابن خزيمة ٢/ ٦٦ برقم (٩٣٣) والحاكم ١/ ١٦٨ ، ولفظ مسلم : « لا صلاة بحضرة الطعام ، ولا وهو يدافعه الأخبثان » .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٣٢ ، و« بداية المجتهد » ١/ ٢٢٥ .
(٤) سقط ما بين حاصرتين من (ش) .

١٤٠ ـ بَابُ مَا يُنْهَىٰ عَنْهُ فِي ٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱلضَّحِكِ وَٱلِالْتِفَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٢٤٥٣ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلضَّاحِكَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَٱلْمُلْتَفِتَ ، وَٱلْمُفَقِّعَ أَصَابِعَهُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ـ وفيه كلام ـ ، عن زبان بن فائد ، وهو ضعيف .

٢٤٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاثٍ ، وَنَهَانِي عَنْ ثَلاَثٍ : نَهَانِي عَنْ نَقْرَةٍ كَنَقْرَةِ ٱلدِّيكِ ، وَإِقْعَاءٍ[٢] / كَإِقْعَاءِ ٱلْكَلْبِ ، وَٱلْتِفَاتٍ كَٱلْتِفَاتِ ٱلثَّعْلَبِ . ٧٩/٢

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، وإسناد أحمد حسنٌ .

---

(١) في المسند ٣/٤٣٨ ، والطبراني في « الكبير » ٢٠/١٨٩ ـ ١٩٠ برقم (٤١٩) ، والدارقطني ١/١٧٥ برقم (٦٧) من طريق الحسن ، وأسد بن موسىٰ ، والمعافى بن عمران ، جميعهم : عن ابن لهيعة ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن لهيعة ، وشيخه زبان .

وأخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ برقم (٤٢٠) ، والبيهقي في الصلاة ٢/٢٨٩ باب : كراهية تفقيع الأصابع في الصلاة ، من طريق رشدين بن سعد ، والليث بن سعد ، كلاهما عن زبان ، بالإسناد السابق .

وانظر « كنز العمال » ٧/٤٩٣ ، ٥٠٣ برقم (١٩٩٣٦ ، ١٩٩٨٠) ، و« بداية المجتهد » ١/٢٢٥ .

(٢) الإقعاء : إلصاق الأليتين بالأرض ، ونصب الساقين ، ووضع اليدين على الأرض كما يقعي الكلب .

(٣) في المسند ٢/٢٦٥ ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه مطولاً في « مسند الموصلي » ٥/٣٠ برقم (٢٦١٩) ، ومختصراً على الوصية ـ أيضاً ـ في المسند (١١/٩٧ ـ ٩٩) برقم (٦٢٢٦) .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٢٤٥٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَامَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلصَّلَاةِ ، أَقْبَلَ ٱللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، فَإِذَا ٱلْتَفَتَ ، (مص :١٢٣) قَالَ : يَا بْنَ آدَمَ إِلَىٰ مَنْ تَلْتَفِتُ ؟ إِلَىٰ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَكَ[١] مِنِّي ؟ أَقْبِلْ إِلَيَّ .

فَإِذَا ٱلْتَفَتَ ٱلثَّانِيَةَ ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَإِذَا ٱلْتَفَتَ ٱلثَّالِثَةَ ، صَرَفَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَجْهَهُ عَنْهُ »[٢] .

رواه البزار[٣] ، وفيه : الفضلُ بنُ عيسى الرقاشيُّ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

← ص (٧٨) ـ من طريق محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سعيد إلاَّ حبيب ، ولا عنه إلاَّ الليث ، ولا عنه إلاَّ موسىٰ ، تفرَّد به المعافىٰ » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٨٥ باب : من كره الإقعاء في الصلاة ، من طريق علي بن مسهر ، عن الليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : نهاني خليلي أن أقعي كإقعاء القرد .

وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، و« الترغيب والترهيب » (١/ ٣٧٠) ، و« كنز العمال » ٨/ ١٤٩ برقم (٢٢٣٣٣) .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) سقطت من (ظ ، ش) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٦٧ برقم (٥٥٢) من طريق محمد بن مرداس الأنصاري ، حدثنا سالم بن نوح ، حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله . . . والفضل بن عيسىٰ منكر الحديث ضعيف .

وسالم بن نوح بسطنا القول فيه عند الحديث رقم (٧٣٩٠) في « مسند الموصلي » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ جابر ، ولا عنه إلاَّ ابن المنكدر ، ولا عنه إلاَّ الفضل ، والفضل خال المعتمر بن سليمان بصري قَصَّاصٌ ، وأحسب أنه كان يذهب إلى القدر ، ولا نكتب عنه إلاَّ ما لم نجده عند غيره » .

ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٧/ ٥٠٣ برقم (١٩٩٧٤) إلى البزار .

٢٤٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلَاةِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَإِنَّمَا هُوَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ، فَإِذَا ٱلْتَفَتَ يَقُولُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : إِلَىٰ مَنْ تَلْتَفِتُ ؟ إِلَىٰ خَيْرٍ مِنِّي ؟ أَقْبِلْ يَا بْنَ آدَمَ إِلَيَّ ، فَأَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ » .

رواه البزار[١] ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٦٨ برقم (٥٥٣) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١/ ٧٠ ـ ٧١) ، من طريق إسحاق بن سليمان الرازي قال : حدثنا إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عطاء قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله . . . وإبراهيم بن يزيد متروك الحديث .
وعطاء هو : ابن أبي رباح .
ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٧/ ٥٠٥ برقم (١٩٩٨٥) إلى العقيلي في « الضعفاء » .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٢٥٧ برقم (٣٢٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه العقيلي في « الضعفاء » ١/ ٧١ ـ من طريق ابن جريج ، عن عطاء قال : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤١ باب : من كره الالتفات في الصلاة ، من طريق غندر ، عن ابن جريج . . . بالإسناد السابق . ولفظه : « إذا صليت فإن ربك أمامك ، وأنت تناجيه فلا تلتفت . قال عطاء : وبلغني أن الرب يقول : إلىٰ من تلتفت يا بن آدم ؟! أنا خير لك ممن تلتفت إليه » .
ويشهد له حديث عائشة في « الصحيح » ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » (٨/ ٩٦ ـ ٩٧) برقم (٤٦٣٤) . وانظر « السنن الكبرىٰ » للنسائي (١/ ١٩٠ ، ١٩١) برقم (٥٢٥ ، ٥٢٦) ، وشرح السنة ٣/ ٢٥١ برقم (٧٣٢) ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٠ .
نقول : لقد ذهب أهل العلم إلىٰ أنه لا بأس في الالتفات ، وعمدتهم في ذلك حديث ابن عباس : (كان النبي صلى الله عليه وسلّم يتلفت يميناً وشمالاً في صلاته ، ولا يلوي عنقه خلف ظهره) . انظر « موارد الظمآن » ٢/ ٢٤٧ برقم (٥٣١) .
وقال الحازمي في « الاعتبار » ص (١٣٠) : « وقد ذهب أكثر أهل العلم إلىٰ كراهة ذلك ، وهو الأولىٰ ، لأن المقصود الأعظم في الصلاة الخشوع ، ومع الالتفات لا يحصل هـٰذا الغرض » .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٢٣٤ : « وورد في كراهية الالتفات صريحاً علىٰ غير شرطه عدة أحاديث : منها عند أحمد ، وابن خزيمة من حديث أبي ذر ، رفعه : (لا يزال الله مقبلاً علىٰ العبد في صلاته ما لم يلتفت ، فإذا صرف وجهه عنه انصرف) .

٢٤٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَلْيُقْبِلْ عَلَيْهَا حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهَا**[١] ، **وَإِيَّاكُمْ وَٱلِالْتِفَاتَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه : الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٤٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَلْتَفِتُوا فِي صَلاَتِكُمْ ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمُلْتَفِتٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الثلاثة ، وفيه الصلت بن يحيىٰ في رواية الكبير ؛ ضعفه

← ومن حديث الحارث الأشعري نحوه ، وزاد : (فإذا صليتم فلا تلتفتوا) . وأخرج الأول : أبو داود ، والنسائي .

والمراد بالالتفات المذكور ما لم يستدبر القبلة بصدره أو عنقه كله . وسبب كراهية الالتفات يحتمل أن يكون لنقص الخشوع ، أو لترك استقبال القبلة ببعض البدن » .

وانظر « نيل الأوطار » (٢/ ٣٧٨ ـ ٣٨٠) ، و« الاعتبار » ص (١٣٠ ـ ١٣١) ، و« فتح الباري » ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، وأحاديث الباب .

(١) سقط من (م) : « يفرغ فيها » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) وفي المطبوع برقم (٩٠٠) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا علي بن معبد بن نوح ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن يزيد بن رومان ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . ومحمد بن عمر متروك مع سعة علمه . وباقي رجاله ثقات .

علي بن معبد بينَّا أنه ثقةٌ عند الحديث رقم (٥٩٢) في « موارد الظمآن » .

ونافع بن ثابت ترجمه البخاري في « الكبير » ٨/ ٨٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٤٧١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلاَّ نافع ، تفرد به الواقدي » .

ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٧/ ٥٠٢ برقم (١٩٩٧٣) إلى الطبراني في « الأوسط » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي « الأوسط » ٣/ ٢٧ برقم (٢٠٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) ـ ، وفي « الصغير » ١/ ٦٤ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٧ من طريق أحمد بن محمد بن سريج ، حدثنا محمد بن رافع النيسابوري ، حدثنا سلم ابن قتيبة الشعيري ، حدثنا الصلت بن طريف المعولي ـ تحرف عندهم جميعاً إلى : الصلت بن ←

الأزدي ، وفي رواية الصغير والأوسط : الصلت بن ثابت ، وهو وَهْمٌ ، وإنما هو : الصلت بن طريف ، ذكره الذهبي في الميزان[1] ، وذكر له هـٰذا الحديث ، وقال الدارقطني : حديثه مضطرب ، والله أعلم .

٢٤٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٤) يَلْتَفِتُ فِي ٱلصَّلاَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ أَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾ [المؤمنون : ١ـ ٢] ، فَخَشَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكُنْ يَلْتَفِتُ يَمِيناً وَلاَ شِمَالاً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : تفرد به حبرة بن لخم الإسكندراني .

← ثابت ـ عن أبي شمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام. . . وهـٰذا إسناد جيد ، أحمد بن محمد بن سريج ـ تصحف في « الصغير » إلىٰ : شريح ـ ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٧ وقال : « ثقة كتب بنيسابور عن شيوخه » .

وقال أبو الصلت في « طبقات المحدثين » ٣/ ٦١٧ : « أبو العباس : أحمد بن محمد بن سريج ، شيخ ، صدوق. . . » .

والصلت بن طريف المعولي ترجمه البخاري في « الكبير » ٤/ ٣٠٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٤٧٢ . وقد تقدم برقم (٢٠٣٧) .

وأبو شِمْرٍ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩١ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٥٦٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . وهو من رجال « التهذيب » ، وقد روىٰ عنه : مسلم ، والنسائي .

وأخرجه البخاري في « الكبير » ٤/ ٣٠٣ من طريق محمد بن رافع ، بالإسناد السابق . وفيه « الصلت بن طريف » .

وانظر « كنز العمال » ٧/ ٥٠٥ برقم (١٩٩٨٧) حيث نسبه إلى الطبراني في « الأوسط » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣١٩ ، حيث ذكر هـٰذا الحديث أيضاً .

(١) ٢/ ٣١٩ . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) وهو في المطبوع برقم (٩٠٢) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا حَبِرَةُ بن لخم الإسكندراني ، حدثنا عبد الله بن ←

. . . .

وهب ، عن جرير بن حازم ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أبي حميد حبرة بن لخم بن المهاجر الإسكندراني : أبو حميد ، ترجمه الأمير في « الإكمال » ٢/ ٣٠ فقال بعد ذكر ما تقدم : « روىٰ عن ابن وهب ، روىٰ عنه علي بن سعيد بن بشير ، وهو ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عون إلاَّ جرير ، ولا عنه إلاَّ ابن وهب ، تفرد به حِبَرَةُ » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٨٣ باب : لا يجاوز بصره موضع سجوده ، من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عبد الله بن عون ، عن محمد قال : كان رسول الله . . .

وقال البيهقي : « وروي ذلك عن : أبي زيد سعيد بن أوس ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موصولاً ، والصحيح هو المرسل » .

نقول : سعيد بن أوس بينا أنه ثقة عند الحديث رقم (١٧٢٧) في « موارد الظمآن » ، وقد تابعه علىٰ رفعه جرير بن حازم كما تقدم ، وإسماعيل بن علية كما يأتي .

وأخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص (٢٣٤) ، والحاكم في « المستدرك » ٢/ ٣٩٣ ـ ومن طريق الحاكم هٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٨٣ ـ من طريق أحمد بن يعقوب الثقفي قال : أخبرنا أبو شعيب الحراني (عبد الله بن الحسن بن أحمد) قال : أخبرني أبي ـ ساقطة من إسناد الواحدي ـ أنبأنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة : أن رسول الله . . . وشيخ الحاكم أحمد بن يعقوب الثقفي ترجمه الحاكم في « تاريخ نيسابور » برقم (١٤٤) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٧٣٥ برقم (٣٠٩) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وقال الدارقطني : « رواه حماد بن زيد ، عن أيوب مرسلاً ، وهٰذا هو المحفوظ » .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين لولا خلاف فيه علىٰ محمد ، فقد قيل عنه مرسلاً ، ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : الصحيح مرسل » . وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١/ ٣٨٨ : « أما حِبَرَةُ ، فهو حبَرَةُ بن لخم الإسكندراني ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . . تابعه الكريمي ، عن أبي زيد النحوي ، عن ابن عون ، فأسنده ، ووهما فيه ، والصواب مرسل ، وليس فيه أبو هريرة » . وانظر « الجوهر النقي » علىٰ هامش « سنن البيهقي » ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣ : « وأخرجه ابن مردويه ، والحاكم وصححه ،

قلت : ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٤٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فَدَعَا رَبَّهُ إِلاَّ كَانَتْ دَعْوَتُهُ مُسْتَجَابَةً ؛ مُعَجَّلَةً أَوْ مُؤَخَّرَةً .

[يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ،][1] إِيَّاكُمْ وَٱلِالْتِفَاتَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمُلْتَفِتٍ ، فَإِنْ غُلِبْتُمْ فِي ٱلتَّطَوُّعِ ، فَلاَ تُغْلَبُوا فِي ٱلْفَرِيضَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه : عطاء بن عجلان ، وهو ضعيف / . ٨٠/٢

٢٤٦١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « مَنْ قَامَ فِي ٱلصَّلاَةِ فَٱلْتَفَتَ ، رَدَّ ٱللهُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه : يوسف بن عطية ، وهو ضعيف .

٢٤٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لاَ يَزَالُ ٱللهُ مُقْبِلاً عَلَى ٱلْعَبْدِ بِوَجْهِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، أَوْ يُحْدِثْ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود .

← والبيهقي في « سننه » عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . » . وذكر الحديث المتقدم .
وانظر « مسند الموصلي » ٤/ ٦٣ برقم (٢٥٩٢) . و« فتح الباري » ٢/ ٢٣٤ .

(١) زيادة من « مسند أحمد » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه أحمد (٦/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣) من طريق محمد بن بكر قال : حدثنا ميمون ـ يعني : أبا محمد المَرَئِيّ التميمي ـ ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : صحبت أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ميمون بن موسى المرئي مدلس ولـٰكنه صرح بالتحديث .
وانظر « كنز العمال » ٢/ ١٠٩ برقم (٣٣٧٧) ، والترغيب والترهيب ١/ ٣٧١ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٧٢ ، والمتقي الهندي في « الكنز » ٧/ ٥٠٣ برقم (١٩٩٧٧) إلى الطبراني في « الكبير » . وانظر أحاديث الباب .

(٤) في « الكبير » ٩/ ٣١٠ برقم (٩٣٤٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن ←

٢٤٦٣ ـ وَعَنْ خَوَّاتِ[(١)] بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي يَقُولُ : « **خَفِّفْ ، فَإِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً** » .

فَٱلْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[(٢)] في الكبير ، وفيه عبد الله بن زيد بن أسلم ، ضعفه ابن معين ، وغيره ، ووثقه أبو حاتم ، ومعن (مص : ١٢٥) بن عيسىٰ ، وقال أبو داود : هو[(٣)] أمثل من أخيه .

١٤١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْكَلَامِ فِي ٱلصَّلَاةِ وَٱلإِشَارَةِ

٢٤٦٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَىٰ

← منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي لم يدرك ابن مسعود ، والله أعلم .

ولـٰكن الحديث صحيح لغيره . انظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ) : « حرك » وهو تحريف .

(٢) في « الكبير » ٤/ ٢٠٥ برقم (٤١٥٠) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا محمد بن علي المقدمي .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/ ٣٤٧ من طريق محمد بن الربيع بن شاهين ، كلاهما : حدثنا عيسى بن إبراهيم الْبِرَكِيُّ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مسهر ، عن عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ـ سقطت من إسناد العقيلي ـ ، عن ربيعة بن عمرو ـ تحرف عند العقيلي إلىٰ : عثمان ـ عن خوات بن جبير . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن إبراهيم الْبِرَكِيّ ، قال أبو حاتم : « صدوق » . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن معين : « لا يساوي شيئاً » . وقال البزار : « وكان ثقة » . وقال مسلمة بن قاسم : « ثقة » . وقال الساجي ، والأزدي : « صدوق ، كان يهم » . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

عبد الرحمـٰن بن مسهر قال أبو حاتم : « متروك » وتركه النسائي ، وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال يحيىٰ « ليس بشيء » . . . . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٤٣٧ـ ٤٣٩ .

(٣) في (ش ، ظ) : « هـٰذا » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَرَدَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِشَارَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّا كُنَّا نَرُدُّ ٱلسَّلاَمَ فِي صَلاَتِنَا ، فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ، فقال : ثقة ، مأمون . وضعفه الأئمة : أحمد ، وغيره .

٢٤٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّاسُ إِذَا دَخَلَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَسْجِدَ فَوَجَدَهُمْ يُصَلُّونَ ، سَأَلَ ٱلَّذِي إِلَىٰ جَنْبِهِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا فَاتَهُ فَيَقْضِي ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي مَعَهُمْ حَتَّىٰ أَتَىٰ مُعَاذٌ يَوْماً فَأَشَارُوا إِلَيْهِ ، إِنَّكَ قَدْ فَاتَكَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَبَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَصَلَّىٰ مَعَهُمْ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ مَا فَاتَهُ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَحْسَنَ مُعَاذٌ ، وَأَنْتُمْ فَٱفْعَلُوا كَمَا فَعَلَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عبيد[٣] الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وهما ضعيفان .

---

(١) في كشف الأستار ١/٢٦٨ ، برقم (٥٥٤) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح سيِّىء الحفظ جداً ، وكانت فيه غفلة ، وباقي رجاله ثقات .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن مسعود الذي خرجناه في « مسند الموصلي » ٨/ ٣٨٤ برقم (٤٩٧١) ، و ٩/ ١١٩ برقم (٥١٨٩) . وكان سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٢٣٤ ، ٢٢٣٥) . وانظر مقدمتنا « موارد الظمآن » .

وانظر « السنن الكبرىٰ » للنسائي ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤) ، و« المحلَّىٰ » لابن حزم ٤/ ٢ . وتعليقنا على الرواية الأولىٰ في « مسند الموصلي » ، و« نيل الأوطار » (٢/ ٣٦٠ـ ٣٦٥) .

(٢) في « الكبير » ٨/ ٢٥٠ برقم (٧٨٥٠) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي بن يزيد .

(٣) في (ظ) : « عبد » وهو تحريف .

٢٤٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمَ فِي ٱلصَّلاَةِ نَاسِياً (ظ : ٨٠) فَبَنَىٰ عَلَىٰ مَا صَلَّىٰ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه معلى بن مهدي ، قال أبو حاتم : « يأتي أحياناً بمناكير » .

قال الذهبي : « هو من العباد ، صدوق في نفسه » .

٢٤٦٧ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٦) وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ[٢] .

قلتُ : لعَمَّارٍ عند النسائيِّ : أَنَّهُ سَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ[٣] ، فَيَكونُ هَـٰذَا نَاسِخاً لِذَاكَ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٤٦٨ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ .

٨١/٢ قلت / : لابن مسعود في الصحيح : أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيهِ .

---

(١) في « الأوسط » ٣٤٩/٢ برقم (١٦٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) ـ من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا معلى بن مهدي الموصلي ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، وابن عون ، وهشام ، وسلمة بن علقمة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني بينَّا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٢٤١٩) ، وباقي رجاله ثقات ، ومعلى بن مهدي فصلنا القول فيه عند الحديث رقم (٢٠٤٨) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن حماد إلا معلىٰ » .

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ في « المسند » ٢٠٢/٣ برقم (١٦٣٤) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر حديث الشافعي .

(٣) وقد خرجناه في « مسند الموصلي » أيضاً ٢٠٣/٣ برقم (١٦٣٥) . وانظر الحديث السابق وتعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٤) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وانظر « نيل الأوطار » ٢/ ٣٦٠ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢ ـ بَابُ ٱلضَّحِكِ وَٱلتَّبَسُّمِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٦٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ ٱلْكَشْرُ[2] ، وَلَـٰكِنْ يَقْطَعُهَا ٱلْقَهْقَهَةُ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير مرفوعاً ، ....

---

(١) في « الأوسط » برقم (٥٩١٤)ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) ـ من طريق : محمد بن محمد التمار أبي جعفر البصري ، حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى التَّوَّزِيّ ، حدثنا عبد الله بن رجاء المكي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وإسناده حسن ، محمد بن محمد : أبو جعفر التمار البصري ترجمه الحافظ في « لسان الميزان » ٧/ ٤٧١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٣ وقال : « ربما أخطأ » .

وقال الدارقطني في سؤالات الحاكم له برقم (١٩٢) : « محمد بن محمد بن حبان التمار البصري ، لا بأس به » .

ويشهد له حديث صهيب عند أبي داود في الصلاة (٩٢٥) باب : رد السلام في الصلاة ، والترمذي في الصلاة (٣٦٧) باب : ما جاء في الإشارة في الصلاة ، والدارمي في الصلاة ١/ ٣١٦ باب : كيف يرد السلام في الصلاة .

وانظر أيضاً « مسند الموصلي » (٩/ ١١٨ ـ ١١٩) برقم (٥١٨٨) .

(٢) في (ش) : « الكثير » وهو تحريف ، والكَشْرُ ـ بفتح الكاف ، وسكون الشين المعجمة ، بعدها راء مهملة ـ : ظهور الأسنان للضحك .

ويقال : كاشره ؛ ضحك في وجهه وباسطه . والاسم : الكِشْرَةُ وزان العِشْرَة .

(٣) في « الصغير » ٢/ ٨٤ ـ ٨٥ ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٥٤ ـ ، والأصبهاني في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٨٦ ، وابن عدي في « الكامل » ٢/ ٥٢٣ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ باب : من تبسم في صلاته أو ضحك ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٤٥ ، من طريق أحمد بن مهدي ، حدثنا ثابت بن محمد الزاهد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وقال ابن عدي : « لا أعلم هـٰذا الحديث إلاَّ من رواية ثابت ، عن الثوري ، ولعله شبه على ←

وموقوفاً[1] ، ورجاله موثقون .

٢٤٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلْعَصْرَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ إِذْ[2] تَبَسَّمَ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تَبَسَّمْتَ فِي ٱلصَّلاَةِ ! قَالَ : « مَرَّ بِي مِيكَائِيلُ وَعَلَىٰ جَنَاحِهِ ٱلْغُبَارُ ، فَضَحِكَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمْتُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو ضعيف .

ثابت . فلعل الحديث كان عنده عن العرزمي ، عن أبي الزبير ، والعرزمي يحتمل لضعفه ، فشبه عليه ، فضم إليه الثوري ، فحمل حديث العرزمي علىٰ حديث الثوري ، وهـٰذا لما أتىٰ به عن الثوري بهـٰذا الإسناد غير ثابت » .

وقال : « وفي أحاديثه ـ يعني ثابت ـ يشتبه عليه ، فيرويه حسب ما يستحسنه . والزهاد والصالحون كثيراً ما يشتبه عليهم ، فيروونها علىٰ حسن نياتهم » .

وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » ٢/ ٣٧٨ برقم (٣٧٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الصغير » ٢/ ٨٥ ـ من طريق الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، موقوفاً . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو يعلىٰ ٤/ ٢٠٤ برقم (٢٣١٣) موقوفاً ـ أيضاً ـ بإسناد صحيح . وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .

وانظر الدارقطني ١/ ١٦١ ـ ١٧٥ باب : أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها ، و« سنن البيهقي » ١/ ١٤٤ ـ ١٤٨ باب : ترك الوضوء من القهقهة . و« كنز العمال » ٧/ ٤٩٠ برقم (١٩٩١٨) .

(١) في أصولنا جميعها « موقوف » ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في (ظ) : « إن » .

(٣) في « الأوسط » برقم (٧١٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) ـ وأبو يعلىٰ في «المسند» ٤/ ٤٩ برقم (٢٠٦٠) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٥٥٦ ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٤ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٥٢ باب : من تبسم في صلاته أو ضحك فيها ـ والدارقطني ١/ ١٧٥ برقم (٦٦) من طريق علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه الوازع ، قال ابن معين وأحمد : « ليس بثقة » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : «متروك». وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ، و« نصب الراية » (١/ ٥٤) .

٢٤٧١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ رِئَابٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَرَّ بِي[١] جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ وَأَنَا أُصَلِّي ، فَضَحِكَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني في الكبير[٢] ، وفيه الوازع ، وهو ضعيف .

٢٤٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَتَرَدَّىٰ فِي حُفْرَةٍ كَانَتْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَكَانَ فِي بَصَرِهِ ضَرَرٌ ، فَضَحِكَ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ (مص :١٢٧) وَهُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ ٱلْوُضُوءَ ، وَيُعِيدَ ٱلصَّلاَةَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، . . . .

---

(١) سقطت « بي » من (ش) .

(٢) في « الكبير » ٢/١٨٨ برقم (١٧٦٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن (عبد الله بن) رئاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وقال الحافظ في « الإصابة » ٢/ ٤٤ : « جاء عن جابر بن عبد الله بن رئاب أحاديث من طرق ضعيفة ، فروى البغوي ، وابن السكن ، وغيرهما من طريق الوازع . . . الحديث . وقال البغوي : الوازع ضعيف جداً ، قال : « ولا أعرف لجابر مسنداً غيره » .

نقول : بل له غيره .

وانظر « معجم الطبراني » ٢/١٨٨ برقم (١٧٦٨) ، و« تاريخ البخاري » ٢/٢٠٨ .

وقد خرجناه في « مسند الموصلي » ٤/٤٩ برقم (٢٠٦٠) من طريق عمرو الناقد ، حدثنا علي بن ثابت ، بالإسناد السابق . ولم ينسب جابراً .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أورده الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٤٧ وأبو الطيب محمد آبادي في « التعليق المغني على الدارقطني » ١/ ١٧٤ ، من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا مهدي بن ميمون ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية الرياحي ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الحافظ ابن حجر في حاشيته علىٰ هامش (م) : « هو من رواية لأبي العالية ، عن أبي موسىٰ ، ولم يسمع منه شيئاً » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/١٠٢٦ ، ١٠٣٠ : « روىٰ هـٰذا الحديث : الحسن ←

ورجاله موثقون ، [وفي بعضهم خلاف][1] .

٢٤٧٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ عَنِ ٱلرَّجُلِ يَضْحَكُ فِي ٱلصَّلاَةِ ؟

البصري ، وقتادة ، وإبراهيم النخعي ، والزهري ، يحكون هـٰذه القصة عن أنفسهم مرسلاً ، وقد اختلف علىٰ كل واحد منهم موصولاً ومرسلاً ، ومدار هـٰؤلاء كلهم مرجعهم لأبي العالية ، والحديث حديثه » . ثم أورد طرق ما أجمل مفصلاً .

ثم أورد بإسناد إلىٰ علي بن المديني أنه قال : « قال لي عبد الرحمـٰن بن مهدي : حديث الضحك في الصلاة . . . كله يدور علىٰ أبي العالية .

قال علي : فقلت : رواه الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً ؟

فقال عبد الرحمـٰن : حدثنا حماد بن زيد ، عن حفص بن سليمان قال : أنا حدثت به الحسن ، عن حفصة ، عن أبي العالية .

قلت : رواه إبراهيم ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ؟ فقال عبد الرحمـٰن : حدثنا شريك ، عن أبي هاشم قال : أنا حدثت به إبراهيم ، عن أبي العالية .

قال علي : قلت لعبد الرحمـٰن : قد رواه الزهري ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً ؟

قال عبد الرحمـٰن : قرأت هـٰذا الحديث في كتاب ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن سليمان بن أرقم ، عن الحسن . . . وسمعت علياً يقول : أعلم الناس بالحديث عبد الرحمـٰن بن مهدي .

ولأبي العالية الرياحي أحاديث صالحة غير ما ذكرت ، وأكثر ما نقم عليه من هـٰذا الحديث حديث الضحك في الصلاة .

وكل من رواه غيره فإنما مدارهم ورجوعهم إلىٰ أبي العالية ، والحديث له ، وبه يعرف ، ومن أجل هـٰذا الحديث تكلموا في أبي العالية ، وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة » .

وقد أطال الدارقطني الحديث عن أحاديث القهقهة وبين عللها في سننه (١/ ١٦١ ـ ١٧٥) ، ومما قاله : « رجعت هـٰذه الأحاديث كلها التي قدمت ذكرها في هـٰذا الباب إلىٰ أبي العالية الرياحي . وأبو العالية أرسل هـٰذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يسم بينه وبينه رجلاً سمعه فيه .

وقد روىٰ عاصم الأحول ، عن محمد بن سيرين ـ وكان عالماً بأبي العالية وبالحسن ـ فقال : لا تأخذوا بمراسيل الحسن ، ولا أبي العالية فإنهما لا يباليان عن مَنْ أخذا » .

وانظر نصب الراية ١/ ٤٩ ـ ٥٤ ، والدراية ١/ ٣٤ ـ ٣٧ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

قَالَ : يُعِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، وَلاَ يُعِيدُ ٱلْوُضُوءَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣ ـ بَابُ رَفْعِ ٱلْبَصَرِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٧٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى ٱلسُّدَفِ[2] .

رواه البزار[3] ، وفيه أبو بكر المدني ، وهو مجهول .

٢٤٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فَلاَ يَرْفَعْ بَصَرَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ لاَ يُلْتَمَعُ** »[4] .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ....

---

(١) في « المسند » ٤/ ٢٠٤ برقم (٢٣١٣) ، وإسناده صحيح موقوفاً علىٰ جابر ، وهناك خرجناه وأطلنا الحديث عنه ، فعد إليه إذا شئت .

(٢) السُّدَف : جمع ، واحدتها سُدْفة وَتُطْلَقُ على الباب أو علىٰ سُدَّته .
والمعنىٰ : ننظر إلىٰ منافذ النور .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٧٦ برقم (٥٧٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو بكر ـ يعني : الفضل ـ عن جابر قال : . . . وهـٰذا إسناد لين من أجل الفضل بن مبشر .

(٤) يُلْتمع : يختلس ، يقال : ألمعت بالشيء إذا اختلسته واختطفته بسرعة .

(٥) في « الكبير » ٦/ ٣٥ برقم (٥٤٣٦) ، وفي « الأوسط » برقم (٣٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) ـ من طريق : أبي صالح الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخدري . . . وإسناده ضعيف .
وانظر الخلاف فيه على الزهري في « علل الحديث » (١/ ١٢٩ ـ ١٣٠) برقم (٣٥٧ ، ٣٥٨) . وتعليقنا على الحديث رقم (٥٥٠٩) في « مسند الموصلي » ٩/ ٣٨٢ ، و« كنز العمال » ٧/ ٥٠١ برقم (١٩٩٦٩) حيث نسبه المتقي الهندي إلى الطبراني في « الأوسط » .
ويشهد لأحاديث الباب حديث أنس المتفق عليه والذي سبق أن خرجناه في « صحيح ابن ←

والكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه[1] ضعف .

٢٤٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَتَلْتَمِعَ ـ يَعْنِي : فِي ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٧٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ[3] أَبْصَارُهُمْ** » / . ٨٢/٢

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة ، وهو ضعيف .

٢٤٧٨ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : رَأَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَجُلاً رَافِعاً يَدَيْهِ إِلَى

← حبان » برقم (٢٢٧٥) .

وانظر مقدمة « موارد الظمآن » بتحقيقنا ، وخرجناه ـ أيضاً ـ في « مسند الموصلي » ٥/ ٢٩٨ برقم (٢٩١٨) . وانظر الحديث التالي ، و« فتح الباري » ٢/ ٢٣٣ .

(١) في (ظ) : « وهو » .

(٢) في « الكبير » ١٢/ ٢٨٧ برقم (١٣١٣٩) ، وأبو يعلىٰ في « المسند » ٢/ ٣٨٢ برقم (٥٥٠٩) ، وصححه ابن حبان برقم (٢٢٧٢) بتحقيقنا ـ وهو في « موارد الظمآن » ٢/ ١٩٢ برقم (٤٧٧) ـ وليس هو علىٰ شرط المؤلف ، فقد أخرجه ابن ماجه .

وانظر « علل الحديث » ١/ ١٣٠ برقم (٣٥٨) ، و« الترغيب والترهيب » ١/ ٣٥٨ ، و« كنز العمال » ٧/ ٥٠٢ برقم (١٩٩٧١) .

ويشهد له حديث جابر بن سمرة عند مسلم . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٣/ ٤٦٢ برقم (٧٤٧٣) .

(٣) في (ظ) : « ولتختطف » وهو خطأ .

(٤) في « الكبير » ١٩/ ٩٩ برقم (١٩٨) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك قال : قال رسول الله . . .

وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عُبَيْد الله بن حمزة . وانظر « فتح الباري » (٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤) .

ٱلسَّمَاءِ يَدْعُو ، وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَعَلَّ بَصَرَهُ يَلْتَمِعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود (مص : ١٢٨) .

١٤٤ ـ بَابُ تَغْمِيضِ ٱلْبَصَرِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلاَ يُغْمِضْ عَيْنَيْهِ » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، . . . .

---

(١) في « الكبير » ٩/ ٢٩٥ برقم (٩٢٧٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن حصين ، عن إبراهيم قال : رأىٰ عبد الله بن مسعود رجلاً . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .

(٢) في « الكبير » ١١/ ٢٤ برقم (١٠٩٥٦) ، وفي « الأوسط » برقم (٢٢٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) وفي المطبوع برقم (٩٠٣) ـ ، وفي « الصغير » ١/ ١٧ ، وابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣٦٢ ، من طريق : أبي خيثمة مصعب بن سعيد المكفوف ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه : ليث بن أبي سليم ، وباقي رجاله ثقات .

مصعب بن سعيد قال ابن عدي في « كامله » (٦/ ٢٣٦٢ ، ٢٣٦٣) : « يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويصحّف عليهم . . . وله غير ما ذكرت ، والضعف علىٰ حديثه بيّن » .

وقال صالح جَزَرة : « شيخ ضرير لا يدري ما يقول » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٧٥ وقال : « ربما أخطأ ، يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات وبيَّنَ السماع في خبره لأنه كان مدلساً » .

وقال الذهبي في « المغني » ٢/ ٦٦٠ : « صدوق » ثم أورد ما قاله ابن عدي .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٩ بعد أن ذكر من رووا عنه ومنهم أبوه : « سئل أبي عنه فقطَّبَ وجهه وقال : عبد الله بن جعفر الرقي أحب إليّ منه ، وكان صدوقاً » .

وأبو حاتم هو الذي قال في الرقي إنه ثقة .

وقد روىٰ هنا عن ثقة ، وبيَّنَ السماع ، وتقطيب وجه أبي حاتم لا يدل علىٰ أن ضعفه مطلقاً بدليل قوله : « وكان صدوقاً » . وإنما يدل علىٰ أنه أضعف من عبد الله بن جعفر ، ←

وفيه ليث بن أبي[1] سليم ، وهو مُدَلِّسٌ ، وقد عنعنه .

١٤٥ ـ بَابُ وَضْعِ ٱلثَّوْبِ عَلَى ٱلأَنْفِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٨٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَثَوْبُهُ عَلَىٰ أَنْفِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ[2] ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

وعبد الله بن جعفر من الثقات وإن تغير قليلاً في أخرة فهو عندنا حسن الحديث ، وقد اضطرب الألباني في الحكم عليه فقد ضعفه في الضعيفة ١/ ٤٣٦ بعد الحديث (٤٣٧) ، وقد حسن حديثه في الصحيحة ٧/ ١/ ٤٣٨ الحديث (٣١٥٤) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به موسى بن أعين الجزري الحراني » .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) أصل الخطم في السباع : مقاديم أنوفها وأفواهها ، ثم استعير للناس ، فالخطم : الأنف .

(٣) في الكبير ١٤/ ١٠٢ برقم (١٤٧١٨) من طريق أحمد بن رشدين .

وأخرجه الطبراني أيضاً في « الأوسط » برقم (٩٣٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨ ـ ٧٩) وفي المطبوع برقم (٩٠٦) ـ من طريق هارون بن كامل .

جميعاً : حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا واهب بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٨٤٢ برقم (٥٦٢) ، وقال : « توفي يوم السبت ليومين خليا من ذي القعدة سنة (٢٨٣هـ) » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

عمرو بن خالد هو : الحراني ، وواهب بن عبد الله المعافري ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٦ ـ ٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٤٩٩ .

وأخرجه أبو داود في « المراسيل » برقم (٨٥) من طريق ابن وهب ، حدثني الوليد بن المغيرة : أن واهب بن عبد الله المعافري حدثه قال : قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : لاَ يَضَعَنَّ . . . مرسلاً وهو الأشبه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥١٩ برقم (٢٠٠٤٣) إلى الطبراني في « الكبير » .

١٤٦ ـ بَابُ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٨١ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلسُّجُودِ ، وَعَنِ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلشَّرَابِ .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك .

٢٤٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَوْضِعَ سُجُودِهِ ، وَلاَ يَدَعْهُ حَتَّىٰ إِذَا[2] هَوَىٰ لِيَسْجُدَ ، نَفَخَ ثُمَّ سَجَدَ ، فَلأَنْ يَسْجُدَ[3] أَحَدُكُمْ عَلَىٰ جَمْرَةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْجُدَ عَلَىٰ نَفْخَتِهِ** » .

---

(١) في « الكبير » ٥/ ١٣٧ برقم (٤٨٧٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، وأبو كريب قالا : حدثنا معاوية بن هشام ، عن خالد بن إلياس ، عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد قال : . . . وخالد بن إلياس متروك الحديث .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (١٥٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٧٩) ـ من طريق أحمد ، حدثنا إبراهيم بن راشد ، حدثنا معلى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر (بن عبد الله بن الحكم) ، عن أبيه ، عن عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت . . . ومعلى بن عبد الرحمـٰن متهم بالوضع ، وباقي رجاله ثقات . غير أنه منقطع ، عبد الله لم يسمع من جده .

إبراهيم بن راشد الأدمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩٩ وقال : « كتبنا عنه ببغداد وهو صدوق » .

ووثقه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٤ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٨٤ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٠ : « وثقه الخطيب ، واتهمه ابن عدي » .

وما رأيت له ترجمة في كامل ابن عدي . والله أعلم .

وانظر « لسان الميزان » (١/ ٥٥ ـ ٥٦) ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٢٥٨ .

وسيأتي في الأطعمة ، باب : النهي عن النفخ في الطعام والشراب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٥٨ برقم (١٩٧٦٨) إلى الطبراني في « الكبير » .

وانظر « نيل الأوطار » ٢/ ٣٦٧ .

(٢) سقطت من (ظ ، ش) .

(٣) في « الأوسط » ، وفي « مجمع البحرين » : « فليسجد » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير ، وهو منكر الحديث .

١٤٧ ـ بَابُ مَسْحِ ٱلْجَبْهَةِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٨٣ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٢٩) قَال : « ثَلاَثٌ[2] مِنَ ٱلْجَفَاءِ : أَنْ يَبُولَ ٱلرَّجُلُ قَائِماً[3] ، أَوْ يَمْسَحَ جَبْهَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ ، أَوْ يَنْفُخَ فِي سُجُودِهِ » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

---

(١) في « الأوسط » ١/ ١٨٣ برقم (٢٤٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٨) وفي المطبوع برقم (٩٠٥) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة. . . وإسناده فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف ، وعبد المنعم بن بشير الأنصاري وهو ضعيف ، واتهمه ابن معين ، وباقي رجاله ثقات .
عبد العزيز بن أبي سليمان بينا أنه ثقة عند الحديث رقم (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .
ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٧/ ٤٦٠ برقم (١٩٧٧٩) إلى الطبراني في « الأوسط » .
وانظر « نيل الأوطار » ٢/ ٣٦٨ .

(٢) في (ظ) : « ثلاثة » .

(٣) في (مص ، ظ ، ش ، م) : « قائم » ، والوجه ما أثبتناه وهو ما جاء في (ي ، د) .

(٤) في « كشف الأستار » ١/ ٢٦٦ برقم (٥٤٧) من طريق : نصر بن علي ، أنبأنا عبد الله بن داود .
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (٥٩٩٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٩) وفي المطبوع برقم (٩١٩) ـ من طريق محمد بن الحسين ، ـ تحرفت فيه إلى : الحصين بن مكرم ـ ، حدثنا الفضل بن الصباح السمسار ، حدثنا أبو عبيدة الحداد : عبد الواحد بن واصل. . .
كلاهما : حدثنا سعيد بن عُبَيْد الله الحنفي ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . .
وهـٰذا إسناد صحيح من الطريقين . عبد الله بن داود هو أبو عبد الرحمـٰن الخريبي الهمداني .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه إلاَّ سعيد . ورواه عن سعيد عبد الله بن داود ، وعبد الواحد بن واصل » .

٢٤٨٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْجَفَاءِ : أَنْ يَنْفُخَ ٱلرَّجُلُ فِي سُجُودِهِ ، أَوْ يَمْسَحَ جَبْهَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلاَتِهِ » .

قَالَ / البزارُ : ذَهَبَتْ[1] عَنِّي ٱلثَّالِثَةُ . ٨٣/٢

رواه البزار[2] ، وفيه الجلدُ بنُ أيوب ، وهو ضعيف .

٢٤٨٥ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَمْسَحِ ٱلرَّجُلُ جَبْهَتَهُ مِنَ ٱلتُّرَابِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ ، وَلاَ بَأْسَ أَنْ يَمْسَحَ ٱلْعَرَقَ عَنْ صُدْغَيْهِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عيسى بن عبد الله بن الحكم بن

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن بريدة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو عبيدة » .
نقول : أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد لم يتفرد به ، وإنما تابعه عليه عبد الله بن داود الخريبي . وانظر ما تقدم .
ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ١٦/ ٢٦ ، برقم (٤٣٧٨٢) إلى البزار .
وانظر « نيل الأوطار » ٢/ ٣٦٨ .

(١) في (ظ) : « وذهبت » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٣٥٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٢٦٦ ، برقم (٥٤٨) ـ من طريق الحارث بن الخضر العطار ، حدثنا عثمان بن فرقد العطار ، حدثنا الجلد بن أيوب ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس ـ رفعه ـ : « ثلاثة من الجفاء . . . » .
والجلد بن أيوب قال الدارقطني : « متروك » . وشيخ البزار : الحارث بن الخضر العطار ، روىٰ عن عثمان بن فرقد العطار ، وروح بن عبادة ، وأنس بن عياض الليثي ، وسعد بن سعيد المقبري ، وروىٰ عنه البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٢١ ، و« لسان الميزان » ٢/ ١٣٣ ، و« نيل الأوطار » ٢/ ٣٦٧ .

(٣) في « الأوسط » برقم (٦٩٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) وهو في المطبوع برقم (٩١٨) ـ من طريق : محمد بن المعافىٰ ، حدثنا عثمان بن سعيد الصيداوي ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا عيسى بن عبد الله ، عن عثمان بن عبد الرحيم ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وفيه من لم أعرفه .
وعيسى بن عبد الله ضعيف وهو ابن الحكم بن النعمان بن بشير .
وشيخ الطبراني ذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٥٥ وقال : « كتبنا عنه أشياء مستقيمة » . ←

النعمان بن بشير ، وهو متروك . هٰكذا سماه البزار ، والمزي في ترجمة : محمد بن شعيب بن شابور ، وقال الذهبي[1] : عيسى بن عبد الرحمٰن .

٢٤٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لاَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

وانظر « الأنساب » ٨/١١٨ أيضاً . وانظر ميزان الاعتدال ٣/٣١٨ ، ولسان الميزان ٤/٤٠٠ ، ٤٠١ .
وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٢/٥٦ ـ ٥٧) ، برقم (١٣٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٧/٦ ـ ٧) ، من طريق الفضل بن هارون البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وهٰذا إسناد منقطع ، وفيه : أيوب بن مدرك متروك الحديث .
وسيأتي هٰذا الحديث برقم (٢٧٨٦) .
(١) في « ميزان الاعتدال » ٣/٣١٨ . وانظر التعليق السابق .
(٢) في « الأوسط » برقم (٩٤٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) ـ من طريق يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ، حدثنا أبو جعفر (عبد الله بن محمد بن علي) ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا أبو العلاء (خالد بن طهمان) الخفَّاف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي روىٰ عنه جماعة منهم : عبد الله بن محمد الأذرمي ، وعبد الله بن عمرو الحراني ، ومخلد بن مالك القرشي ، وروىٰ عنه الطبراني .
وخالد بن طهمان ترجمه البخاري في الكبير ٣/١٥٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٣/٣٣٣ برقم (١٦٠٦) : « سمعت يحيى بن معين يقول : خالد الإسكاف ضعيف » .
ونقل هٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٣٧ .
وقال أبو حاتم وقد سئل عن خالد : « من عتق الشيعة ، محله الصدق » . وانظر أيضاً « المغني » ١/٢٠٣ للذهبي .
وقال الدارمي في تاريخه ص (٢٤٦) برقم (٩٥٩) : « وسألته ـ يعني : يحيى بن معين ـ عن أبي العلاء الخفاف : كيف هو ؟ فقال : ضعيف » .
وقال ابن الجارود : « ضعيف » . ونقل ابن أبي مريم عن ابن معين قال : « ضعيف ، خلط

٢٤٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ ٱلْعَرَقَ عَنْ وَجْهِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو ضعيف جداً .

١٤٨ ـ بَابُ قَتْلِ ٱلْعَقْرَبِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٨٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَامَ إِلَىٰ جَنْبِهِ (مص : ١٣٠) فَصَلَّىٰ بِصَلاَتِهِ ، فَجَاءَتْ عَقْرَبٌ حَتَّى ٱنْتَهَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَرَكَتْهُ فَذَهَبَتْ نَحْوَ عَلِيٍّ ، فَضَرَبَهَا بِنَعْلِهِ حَتَّىٰ قَتَلَهَا ، فَلَمْ يَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهَا بَأْساً .

← قبل موته بعشر سنين ، وكان قبل ذلك ثقة . وكان في تخليطه كلما جاؤوه بشيء قرأه » .

وقال ابن عدي في كامله ٣/ ٨٩١ : « ولخالد بن طهمان غير ما ذكرت من الحديث قليل ، ولم أر في مقدار ما يرويه حديثاً منكراً » .

وقال ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٢٥٧ : « يخطىء ويهم » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٣٢ : « وُثِّق » ، ثم ذكر قول ابن معين الأخير ، وقول أبي حاتم . وقال في « الكاشف » : « صدوق ، شيعي ، ضعفه ابن معين » . وذكره ابن خلفون في الثقات .

وقال الحافظ في التقريب : « صدوق ، رمي بالتشيع ثم اختلط » . فهو حسن الحديث ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد أبي العلاء إلاَّ مروان ، تفرد به النفيلي » .

(١) في « الكبير » (١١/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩) برقم (١٢١٢٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه ، حدثنا علي بن الحسن بن شفيق ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : . . . وخارجة بن مصعب أبو الحجاج السرخسي متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الله بن أحمد بن شبويه ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٦ ، وقال : « مستقيم الحديث » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، [وفي طريق الطبراني : عبدُ الله بْنُ صالحٍ كاتبُ الليثِ ، قالَ عبدُ الملكِ بنُ شعيبِ بنِ الليثِ : ثقةٌ ، مأمونٌ ، وضعَّفه الأئمةُ : أحمدُ وغيرُه ، ورجال أبي يعلىٰ][2] رجال الصحيح ، غير معاوية بن يحيى الصَّدَفِيّ[3] ، وأحاديثه عن الزهري مستقيمة كما قال البخاري ، وهـٰذا منها . وضعفه الجمهورُ .

١٤٩ ـ بَابُ فَتْحِ ٱلْبَابِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ قَائِماً يُصَلِّي ، وَٱلْبَابُ مُجَافٍ[4] ، مِمَّا يَلِي ٱلْقِبْلَةَ مُتَنَحِّياً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَٱسْتَفْتَحْتُ ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتِي ، أَهْوَىٰ بِيَدِهِ ، فَفَتَحَ ٱلْبَابَ ، ثُمَّ مَضَىٰ عَلَىٰ صَلاَتِهِ .

---

(١) في « الأوسط » برقم (٨٦٤٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٩) وفي المطبوع برقم (٩١٦) ـ من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبد الرحيم بن خالد بن زيد ، عن يونس بن يزيد ، عن الأوزاعي ، عن أم كلثوم ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث سيِّىء الحفظ جداً ، وعبد الرحيم بن خالد قال العقيلي : « مجهول بالنقل ، ولا يتابع علىٰ حديثه بهـٰذا الإسناد » . وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن في النفس شيء من اتصاله والله أعلم .
وأخرجه أبو يعلىٰ في « المسند » ٨/ ١٨٤ برقم (٤٧٣٩) . وهو حديث حسن . يشهد له حديث أبي هريرة وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٤٥ ، برقم (٥٢٨) .
وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٢٨٤ ، و« نصب الراية » ٢/ ١٠٠ ، و« نيل الأوطار » ٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) الصدفي ـ بفتح الصاد والدال المهملتين ، وفي آخرها فاء ـ : هـٰذه النسبة إلى الصَّدِفِ ـ بكسر الدال ـ وهي قبيلة من حمير نزلت مصر . . . وانظر « الأنساب » ٨/ ٤٣ ، و« اللباب » ٢/ ٢٣٦ .

(٤) مجاف : اسم مفعول من أجيف ، يقال : أجاف الباب ، إذا رَدَّه وأغلقه . والباب مجاف ، أي : مردود مغلق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وفيه عبدُ الله بنُ صالحٍ الذي في الباب قبله ، والحديث عند أبي / داود[2] ، والترمذي ، والنسائي ، إلاَّ أنه كان يصلي في ٢/ ٨٤ البيت ، والباب عليه مغلق ، فمشىٰ حتىٰ فتح لها[3] ثم رجع ، وكأن هـٰذه قصة أخرىٰ في البيت ، وتلك في المسجد .

١٥٠ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٩٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ١٣١) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقْرَإِ ٱلْقُرْآنَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ، وَلاَ وَأَنْتَ رَاكِعٌ ، وَلاَ وَأَنْتَ سَاجِدٌ ، وَلاَ تُقْعِ إِقْعَاءَ ٱلْكَلْبِ[4] ، وَلاَ تُصَلِّ وَأَنْتَ عَاقِصٌ شَعْرَكَ[5] ، ولاَ تَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْكَ ٱفْتِرَاشَ ٱلسَّبُعِ ، وَلاَ تَلْبَسِ ٱلْقِسِّيَّ ، وَلاَ تَخَتَّمْ بِٱلذَّهَبِ ، وَلاَ تَلْبَسْ خَاتَمَكَ فِي هَاتَيْنِ : ٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ » .

---

(١) في « الأوسط » برقم (٨٦٤٧) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبد الرحيم بن خالد بن زيد ، عن يونس بن يزيد ، عن الأوزاعي ، عن أم كلثوم بنت أسماء ، عن عائشة... وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن صالح ، وعبد الرحيم بن خالد .
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٨٠ ، من طريق أحمد بن صدقة قال : حدثنا علي بن أبي المضاء قال : حدثنا داود بن منصور قال : حدثنا ليث بن سعد ، بالإسناد السابق .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٤ ، ولسان الميزان (٤/ ٥ ـ ٦) ، وثقات ابن حبان ٥/ ٥٩٤ .
وقال العقيلي : « وقد روي هـٰذا عن عائشة بإسناد غير هـٰذا أصلح من هـٰذا الإسناد » .
وانظر التعليق التالي .

(٢) في الصلاة (٩٢٢) باب : العمل في الصلاة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٧/ ٣٧٤ برقم (٤٤٠٦) . وانظر ـ أيضاً ـ « موارد الظمآن » ٢/ ٢٧٤ برقم (٥٣١) ، و« سنن الدارقطني » ٢/ ٨٠ .

(٣) في (ظ) : « حتىٰ فتح الباب » .

(٤) أقعى الكلب : جلس على استه ، وبسط ذراعيه مفترشاً رجليه ، وناصباً يديه .

(٥) عاقص : أصل العَقْص اللَّيُّ وإدخال أطراف الشعر في أصوله ، والشعر المعقوص : هو الشعر الملوي الذي أدخلت أطرافه في أصوله ، وجعل منه مثل الرُّمَّانَة في قفا الرأس .

قلت : حديثُ عليٍّ بعضُهُ في « الصحيح »[1] وغيره ، وقد رواه البزار[2] كما ههنا .

وروىٰ أحمد[3] بعضه ، وزاد فيه أحمد : « **وَلاَ تُقْعِ بَيْنَ ٱلسَّجْدَتَيْنِ ، وَلاَ تَعْبَثْ بِٱلْحَصَىٰ** » .

وفي حديثِ عليٍّ : الحارثُ ، وهو ضعيف ، وحديث أبي موسىٰ رجاله موثقون .

---

(١) عند مسلم في اللباس (٢٠٧٨) باب : النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » (١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) برقم (٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥) ، وهو فيه ـ أيضاً ـ برقم (٢٧٦) .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٢٦٥ برقم (٥٤٦) من طريق محمد بن ثواب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن هانىء ، عن عبد الملك بن حسين ، عن عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ .
وعن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وعبد الرحمـٰن بن هانىء النخعي بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) .
وقال البزار : « أخرجته لحديث أبي موسىٰ ، وحديث علي لم أره بهـٰذا التمام » .

(٣) في المسند ١/ ١٤٦ ، والطيالسي برقم (١٨٢) ، وعبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٨٢٢) ، وعبد بن حميد برقم (٦٧) ، والترمذي في الصلاة (٢٨٢) باب : في كراهية الإقعاء بين السجدتين ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٩٤) باب : الجلوس بين السجدتين ، من طريق : إسرائيل بن يونس ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أبو داود : « أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلاَّ أربعة أحاديث ليس هـٰذا منها » .
والحارث بن عبد الله فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث رقم (١١٥٤) .
وأخرجه أبو داود في الصلاة (٩٠٨) باب : النهي عن التلقين ، والبزار في « مسنده » برقم (٨٥٤) من طريق : يونس بن أبي إسحاق .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٨٣٦ ، ٢٩٩٣) ، من طريق : الحسن بن عمارة .
جميعاً : عن أبي إسحاق ، به ، غير أن لكثير من فقراته شواهد ، وانظر « نيل الأوطار » (٢/ ٣٨٦ـ٣٨٧) .

١٥١ ـ بَابُ ٱلِاخْتِصَارِ فِي ٱلصَّلَاةِ

٢٤٩١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلِاخْتِصَارُ فِي ٱلصَّلَاةِ ٱسْتِرَاحَةُ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ الأزورِ ، ضعفه الأزديُّ ، وذكر له هٰذَا الحديثَ ، وضعفه به .

١٥٢ ـ بَابُ مَسِّ ٱللِّحْيَةِ فِي ٱلصَّلَاةِ

٢٤٩٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ فِي ٱلصَّلَاةِ[٢] غَيْرَ عَبَثٍ .

رواه البزار[٣] ، وفيه عيسى بنُ عبدِ اللهِ ؛ من ولد النعمان بن بشير ، وهو ضعيف .

---

(١) في « الأوسط » برقم (٦٩٢١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٩) وفي المبطوع برقم (٩١٣) ـ من طريق : محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا محمد بن سلام المنبجي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن الأزور ، عن هشام القردوسي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ عبد الله بن الأزور ، تفرَّد به عيسىٰ » .

نقول : لقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » (٢/ ١٩٥ ـ ١٩٦) برقم (٤٨٠) وبينا أنه حديث صحيح . وانظر « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذري ١/ ٣٧٦ ، والحديث رقم (٦٠٤٣) في « مسند الموصلي » ، و« المستدرك » ١/ ٢٦٤ ، و« الدراية » ١/ ١٨٢ ، و« نيل الأوطار » (٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣) .

(٢) سقط قوله : « في الصلاة » من (ظ ، ش) .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٧٦ برقم (٥٧١) ، وابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٨٩٢ ، من طريق إسماعيل بن حفص الأُبُليِّ ، قال : حدثنا الوليد ، عن عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير ، عن نافع ، عن ابن عمر. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس ، وعيسى بن عبد الله بن الحكم ضعيف أيضاً .

وانظر « الميزان » ٣/ ٣١٨ ، و« لسان الميزان » ٤/ ٤٠٠ .

ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٨/ ٢١٥ برقم (٢٢٦٢١) إلى ابن عدي ، وابن عساكر .

٢٤٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه : المنذر بن زياد الطائي ، وهو متروك .

٢٤٩٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا مَسَّ لِحْيَتَهُ فِي ٱلصَّلاةِ .

رواه أبو (مص : ١٣٢) يعلىٰ[2] ، وفيه محمد بن الخطاب ، وهو ضعيف ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

٢٤٩٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ فِي ٱلصَّلاَةِ .

٨٥/٢ رواه أبو يعلىٰ[3] ، وهو مرسل / .

١٥٣ ـ بَابُ ٱلإِقْعَاءِ وَٱلتَّوَرُّكِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٩٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلإِقْعَاءِ وَٱلتَّوَرُّكِ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه البزار[4] عن شيخِه هارونَ بنِ سفيانَ ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « الأوسط » برقم (٥٣٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عمرو بن علي الصيرفي ، حدثنا المنذر بن زياد الطائي ، حدثنا الوليد بن سريع ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . والمنذر بن زياد الطائي ، قال الدارقطني : « متروك » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٨١ ، و« لسان الميزان » ٦/ ٨٩ ـ ٩٠ .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن ابن أبي أوفىٰ ، إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرَّد به عمرو بن علي » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٤ برقم (١٤٦٢) ، وهناك استوفينا تخريجه وبينا ضعفه .

(٣) في المسند ٥/ ٩٦ ـ ٩٧ برقم (٢٧٠٦) ، وهناك بينا ضعفه وإرساله .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٦٦ برقم (٥٤٩) ، وأحمد ٣/ ٢٣٣ ، والبيهقي في الصلاة ←

. . . .

← ٢/ ١٢٠ باب : الإقعاء المكروه في الصلاة ، من طريق يحيى بن إسحاق قال : أخبرني حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وقال عبد الله بن أحمد : « كان أبي قد ترك هٰذا الحديث » .

وقال البزار : « لا يرویٰ عن أنس إلاَّ من هٰذا الوجه ، وأظن يحییٰ أخطأ فيه » .

وقال البيهقي : « تفرد به يحيى بن إسحاق السيلحيني ، عن حماد بن سلمة ، وقد قيل عنه ، عن حماد وبحر بن كثير ، عن قتادة ، عن أنس ، والرواية الأولیٰ أصح » .

نقول : إن ما قاله البزار نوع من الظن ، وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً . وهو منه احتراز جميل لأنه لم يدرك السبب الحقيقي الذي جعل الإمام أحمد يترك هٰذا الحديث .

وأما تفرد يحيى بن إسحاق الذي رواه البيهقي فليس بضار للحديث ؛ لأن يحییٰ ثقة ، وهو من رجال الصحيح .

وأما أن أحمد ترك الحديث فلعله للتعارض الظاهر بين ما رویٰ أحمد ١/ ٣١٣ ، ومسلم في المساجد (٥٣٦) باب : جواز الإقعاء على العقبين ، وأبي داود في الصلاة (٨٤٥) باب : الإقعاء بين السجدتين ، والترمذي في الصلاة (٢٨٣) باب : ما جاء في الرخصة في الإقعاء ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١١٩ باب : القعود على العقبين بين السجدتين ، والترمذي في الصلاة (٢٨٣) باب : ما جاء في الرخصة في الإقعاء ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١١٩ باب : القعود على العقبين بين السجدتين ، أن طاووساً قال : « قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين ؟ فقال : هي السنة ، فقلنا : إنا لنراه جفاء بالرجل ؟ فقال ابن عباس : بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلّم » ، مع أن الجمع بينهما ممكن .

قال الخطابي في « معالم السنن » ١/ ٢٠٩ : « ورويت الكراهة في الإقعاء عن جماعة من الصحابة ، وكرهه النخعي ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه . وهو قول أصحاب الرأي ، وعامة أهل العلم .

وتفسير الإقعاء : أن يضع أليتيه علیٰ عقبيه ، ويقعد مستوفزاً غير مطمئن إلى الأرض ، وكذلك إقعاء الكلاب والسباع إنما هو أن تقعد علیٰ مآخيرها ، وتنصب أفخاذها .

قال أحمد بن حنبل : « وأهل مكة يستعملون الإقعاء ، وقال طاووس : رأيت العبادلة يفعلون ذلك : ابن عمر ، وابن عباس ، وابن الزبير . . . ويشبه أن يكون حديث ابن عباس منسوخاً ، والعمل على الأحاديث الثابتة في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلّم » .

نقول : دعوى النسخ لا يصار إليها إلاَّ عند عدم إمكان الجمع ، وبشروط لم يتوفر منها شيء هنا .

وقال البيهقي : « وهٰذا النوع من الإقعاء غير ما رويناه عن ابن عباس ، وابن عمر ، وهٰذا ←

٣٤٩٧ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلتَّوَرُّكِ ، وَٱلإِقْعَاءِ ، وَأَنْ لاَ نَسْتَوفِزَ[١] فِي صَلاَتِنَا .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الأوسط ، . . . .

← منهي عنه ، وما رويناه عن ابن عباس ، وابن عمر ـ يعني الإقعاء علىٰ أطراف الأصابع ـ مسنون .

وأما حديث أبي الجوزاء عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم « أنه كان ينهي عن عقب الشيطان ، وكان يفرش رجله اليسرىٰ وينصب رجله اليمنىٰ » فيحتمل أن يكون وارداً في الجلوس للتشهد الأخير ، فلا يكون منافياً لما روينا عن ابن عباس ، وابن عمر في الجلوس بين السجدتين ، والله أعلم » .

وتبع البيهقي علىٰ هٰذا الجمع النووي ، وابن الصلاح .

قال النووي في « شرح مسلم » ٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠ : « وقد اختلف العلماء ـ في حكم الإقعاء ، وفي تفسيره ـ اختلافاً كثيراً لهٰذه الأحاديث ، والصواب الذي لا معدل عنه أن الإقعاء نوعان : أحدهما : أن يُلصق أليتيه بالأرض ، وينصب ساقيه ، ويضع يديه على الأرض كإقعاء الكلب ، هٰكذا فسره أبو عبيدة معمر بن المثنىٰ ، وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وآخرون من أهل اللغة ، وهٰذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي .

والنوع الثاني : أن يجعل أليتيه علىٰ عقبيه بين السجدتين ، وهٰذا هو مراد ابن عباس بقوله : سنة نبيكم صلى الله عليه وسلّم . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وقال ابن رشد في « بداية المجتهد » ١/ ١٦٩ ـ ١٧٠ : « وسبب اختلافهم هو تردد اسم الإقعاء المنهي عنه في الصلاة بين أن يدل على المعنى اللغوي ، أو يدل علىٰ معنىً شرعي ؛ أعني : علىٰ هيئة خصها الشرع بهٰذا الاسم . . . فإن الأسماء التي لم تثبت لها معانٍ شرعية يجب أن تحمل على المعنى اللغوي حتىٰ يثبت لها معنىً شرعي ، بخلاف الأمر في الأسماء التي ثبتت لها معانٍ شرعية : أعني أنه يجب أن تحمل على المعاني الشرعية حتىٰ يدل الدليل على المعنى اللغوي . . . » . وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، و« الدراية » ١/ ١٨٤ ، والمجموع ٣/ ٤٣٨ ـ ٤٤٠ ، و« نصب الراية » ٢/ ٩٢ ـ ٩٣ ، و« نيل الأوطار » ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١ ، و« كنز العمال » ٧/ ٤٨٥ ، والحديث التالي .

(١) استوفز : جلس علىٰ هيئة كأنه يريد القيام ، فهو غير مستقر .

وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٦/ ١٣٠ : « الواو ، والفاء ، والزاي كلمة تدل علىٰ عجلة وقلة استقرار » .

(٢) في كشف الأستار (١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧) ، برقم (٥٥٠) وبرقم (٥٥١) من طريقين : ←

وفيه سعيد[١] بن بشير ، وفيه كلام .

١٥٤ ـ بَابٌ : فيمَنْ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ

٢٤٩٨ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ ٱلرَّجُلُ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

سعيد بن بشير بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) ، ولـٰكن الحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث رقم (٢٠٢) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

وأخرجه الحاكم ١/ ٢٧٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٢/ ١٢٠ باب : الإقعاء المكروه في الصلاة ـ من طريق عبد الوهاب بن عطاء .

وأخرجه البيهقي ٢/ ١٢٠ ، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري . كلاهما : حدثنا سعيد ـ وقال البيهقي في الرواية الثانية : ابن أبي عروبة ـ عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وانظر الحديث السابق مع التعليق عليه ، و« كنز العمال » (٧/ ٤٨٥) ، برقم (١٩٨٩٥ ، ١٩٨٩٧ ، ١٩٨٩٨) . و« نيـل الأوطـار » (٢/ ٣١٠ ـ ٣١١) ، والمجمـوع (٣/ ٤٣٨ ـ ٤٤٠) ، و« تلخيص الحبير » (١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦) ، و« نصب الراية » (٢/ ٩٢ ـ ٩٣) .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : إن ما ذهبا إليه ليس بصحيح ، عبد الوهاب بن عطاء ليس من رجال البخاري .

ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (٢٧٩٣٥) لزاماً .

(١) في (ظ) : « سعد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٥٥٢ برقم (٥١٢) ، من طريق : علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن مخول بن راشد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي رافع ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » (١/ ١٠٧) ، برقم (٢٨٩) : « سألت أبي عن حديث رواه المؤمل بن إسماعيل ، عن الثوري ، عن مخول ، عن سعيد المقبري ، عن أم سلمة . . . » . قال أبي : إنما روىٰ مخول ، عن أبي سعيد ، عن أبي رافع ، وكنية سعيد المقبري أبو سعيد ، وأخطأ مؤمل ، إنما الحديث عن أبي رافع » .

١٥٥ ـ بَابُ ٱلتَّثَاؤُبِ وَٱلْعُطَاسِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٩٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ ٱلتَّثَاؤُبَ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبدُ الكريمِ بنُ أبي المخارقِ ، وهو ضعيف .

← وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ١٨٣ برقم (٢٩٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد في « المسند » ٦/ ٨ ـ من طريق الثوري ، عن مُخَوَّل ، عن رجل ، عن أبي رافع قال : نهىٰ رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٤٢) باب : كف الشعر والثوب في الصلاة من طريقين : حدثنا شعبة ، أخبرني مخول قال : سمعت أبا سعد ـ رجلاً من أهل المدينة يقول : رأيت أبا رافع . . . وأبو سعد هـٰذا قيل : إنه شرحبيل بن سعد ، فإن كان هـٰذا فالإسناد ضعيف ، والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٨٣ ـ ١٨٤) ، برقم (٢٩٩١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو داود في الصلاة (٦٤٦) باب : الرجل يصلي عاقصاً شعره ، والترمذي في الصلاة (٣٨٤) باب : في كراهية كف الشعر في الصلاة ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٠٩ ، باب : لا يكف ثوباً ولا شعراً ، ولا يصلي عاقصاً شعره ـ من طريق ابن جريج ، عن عمران بن موسىٰ ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي رافع بمعناه . وصححه ابن خزيمة ٢/ ٥٨ برقم (٩١١) .

وقال الترمذي : « حديث أبي رافع حديث حسن ، والعمل علىٰ هـٰذا عند أهل العلم ، كرهوا أن يصلي الرجل وهو معقوص شعره » .

وانظر « نيل الأوطار » للشوكاني ٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، و« كنز العمال » ٧/ ٥١٢ برقم (٢٠٠١٥) حيث نسب الحديث إلى الطبراني في « الكبير » .

(١) في الكبير ٨/ ١٥٥ برقم (٧٥٩٨) من طريق أحمد بن الجعد الوشاء ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن عبد الكريم ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن أبي أمامة : أن رسول الله . . . وإسناده ضعيف ؛ لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٩ برقم (١٧٩٤٩) إلى الطبراني في « الكبير » عن أبي أمامة .

٢٥٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَقْظَانِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ يَرْفَعُ[١] ٱلْحَدِيثَ ، قَالَ : « ٱلْعُطَاسُ ، وَٱلنُّعَاسُ ، وَٱلرُّعَافُ ، وَٱلْحَيْضُ ، وَٱلْقَيْءُ ، وَٱلتَّثَاؤُبُ ، فِي ٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وأبو اليقظان ضعيف جداً .

٢٥٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلتَّثَاؤُبُ وَٱلْعُطَاسُ فِي ٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ (مص : ١٣٣) .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون ، ويأتي عن ابن مسعود أثرٌ في النعاس في الصلاة ، في سورة آل عمران ، إن شاءَ اللهُ تعالىٰ .

---

(١) في (ظ) : « فرفع » .

(٢) في الكبير ٢٢/٣٨٧ برقم (٩٦٣) ، والترمذي في الأدب (٢٧٤٩) باب : ما جاء أن العطاس في الصلاة من الشيطان ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٦٩) باب : ما يكره في الصلاة ، من طرق عن شريك ، عن أبي اليقظان ، عن عدي بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده . . . وأبو اليقظان هو عثمان بن عمير البجلي وهو ضعيف ، وثابت والد عدي مستور الحال ، وقد ضعف الدارقطني هٰذا الإسناد .
وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلاَّ من حديث شريك ، عن أبي اليقظان » .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/٣٢٨ ـ ٣٢٩ بتحقيق موسىٰ محمد علي والدكتور عزت علي عطية : « هٰذا إسناد فيه أبو اليقظان ، واسمه عثمان بن عمير البجلي ، وقد أجمعوا علىٰ تضعيفه . ورواه الترمذي . . .
وانظر كنز العمال ٧/٤٩٧ برقم (١٩٩٥١ ، ١٩٩٥٢) ، ومسند الموصلي ١١/ ٣٤٠ برقم (٦٤٥٦) مع التعليق عليه ، وصحيح ابن حبان برقم (٥٩٨) ومقدمة موارد الظمآن بتحقيقنا .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٣٣ برقم (٩٤٥٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي ظبيان ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي .

١٥٦ ـ بَابُ مَسْحِ ٱلْحَصَىٰ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٥٠٢ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ (ظ : ٨١) عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ ٱلْحَصَىٰ ؟ .

فَقَالَ : « وَاحِدَةٌ ، وَلأَنْ تُمْسِكَ عَنْهَا خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا سُودُ ٱلْحَدَقِ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه شرحبيل بن سعد ، وهو ضعيف .

٢٥٠٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ مَسْحِ ٱلْحَصَىٰ ، فَقَالَ : « وَاحِدَةً أَوْ دَعْ » .

رواه أحمد[٢] وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٢٥٠٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً يُحَرِّكُ ٱلْحَصَىٰ وَهُوَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ لِلرَّجُلِ : « هُوَ حَظُّكَ مِنْ صَلاَتِكَ » .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٠٠ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤١١ ـ ٤١٢ باب : من رخص في ذلك ، من طريق وكيع .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٢٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٣ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، وحسين .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١١٤٥) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٣٣) من طريق أسد بن موسىٰ .
جميعاً : عن ابن أبي ذئب ، عن شرحبيل بن سعد ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد ، ومع هـٰذا فقد صححه ابن خزيمة ٢/ ٥٢ برقم (٨٩٧) .

(٢) في المسند ٥/ ٤٠٢ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤١١ باب : من رخص في ذلك ، من طريق وكيع ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن شيخ يقال له هلال ، عن حُذيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ويشهد للحديثين السابقين (حديث جابر ، وحديث حذيفة) حديث أبي ذر ، وهو حديث صحيح . قال الطيالسي في « منحة المعبود » ١/ ١٠٠ برقم (٤٤٤) : « وقال سفيان : عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن (عبد الرحمـٰن) بن أبي ليلىٰ ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . » وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه يوسفُ بنُ خالدٍ السمتيُّ ، وهو ضعيف .

٢٥٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصَّلاَةِ وَرَجُلٌ يُقَلِّبُ ٱلْحَصَىٰ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : « **أَيُّكُمُ ٱلْمُقَلِّبُ ٱلْحَصَىٰ بِيَدِهِ ؟** » . ٨٦/٢

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **إِنَّهُ حَظُّكَ مِنْ صَلاَتِكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو ضعيف .

٢٥٠٦ ـ وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلاً خَلْفَهُ يُقَلِّبُ ٱلْحَصَىٰ وَهُوَ فِي ٱلصَّلاةِ ، فَقَالَ : « **مَنْ قَلَّبَ ٱلْحَصَىٰ ؟** » .

فَقَال رَجُلٌ : أَنَا (مص : ١٣٤) .

فَقَالَ : « **ذَاكَ حَظُّكَ مِنْ صَلاَتِكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وقد ضعفه

---

(١) في المسند ٧/ ٨٢ برقم (٤٠١٣) ، والبزار ١/ ٢٧٥ برقم (٥٦٩) ، وإسناده ضعيف . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣١٧ برقم (١٣٢٢٧) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمـٰن الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، عن الوازع بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . والوازع بن نافع ضعيف .
انظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ، وأحاديث الباب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥١٧ برقم (٢٠٠٣٨) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٧/ ١٥٩ برقم (٦٦٩١) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا خالد بن يزيد ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن السائب بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري المكي كذبه أبو حاتم ، ويحيىٰ ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٦ ـ ٦٤٧ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩١ ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٦ ـ ٦٤٧ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩١ ، وكامل ابن عدي ٣/ ٨٨٩ ـ ٨٩٠ ، وفيه ـ أيضاً ـ ←

الأئمة ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ .

٢٥٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ ٱلْحَصَىٰ ـ يَعْنِي : فِي ٱلصَّلاَةِ ـ ؟

فَقَالَ : « مَسْحَةٌ وَاحِدَةٌ » .

قلت : له في السنن : النهيُ عن مسح الحصىٰ[1] .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفي حديثه ضعف .

١٥٧ ـ بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ ٱلْعَمَلِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٥٠٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ فَجَعَلَ يَهْوِي بِيَدِهِ ، فَسَأَلَهُ ٱلْقَوْمُ حِينَ ٱنْصَرَفَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ كَانَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ ٱلنَّارِ لِيَفْتِنَنِي عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَلَوْ أَخَذْتُهُ مَا ٱنْفَلَتَ مِنِّي حَتَّىٰ يُنَاطَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي ٱلْمَسْجِدِ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ وِلْدَانُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ** » .

← يزيد بن عبد الملك وهو ضعيف .

وانظر « مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٤١ برقم (٢٤١١) ، و« كنز العمال » ٧/ ٥١٧ ـ ٥١٨ برقم (٢٠٠٣٩) .

(١) وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٩٧ برقم (٤٨١) ، وإسناده جيد ، وذكرنا هناك ما يشهد له ، فانظره مع التعليق عليه .

وانظر « منحة المعبود » ١/ ١٠٠ برقم (٤٤٥) . وانظر التعليق التالي أيضاً .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٢٧٥ رقم (٥٧٠) ، وأحمد في المسند ٥/ ١٦٣ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤١١ باب : من رخص في ذلك ، وعبد الرزاق ٢/ ٣٩ برقم (٢٤٠٦) ، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٦٠ برقم (٩١٦) من طرق عن سفيان ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ ، عن أبيه عبد الرحمـٰن ، عن أبي ذر . . . وإسناده ضعيف . وانظر التعليق السابق .

وانظر « نيل الأوطار » ٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦ فقد ذكر جميع هـٰذه الأحاديث وغيرها أيضاً ، والمجموع ٤/ ٩٩ حيث جوَّد النووي إسناده ، وحسنه الحافظ في « بلوغ المرام » .

رواه أحمد[١] ، وله في رواية[٢] : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَنْتَهِرُ شَيْئاً قُدَّامَهُ ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَصَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ وَهُوَ خَلْفَهُ ، فَٱلْتَبَسَتْ عَلَيْهِ ٱلْقِرَاءَةُ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ ، قَالَ : « لَوْ[٣] رَأَيْتُمُونِي وَإِبْلِيسَ فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي ، فَمَا زِلْتُ أَخْنُقُهُ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ لُعَابِهِ بَيْنَ أُصْبُعَيَّ هَاتَيْنِ : ٱلإِبْهَامِ وَٱلَّتِي تَلِيهَا ، وَلَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ (مص : ١٣٥) لأَصْبَحَ مَرْبُوطاً بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي ٱلْمَسْجِدِ يَتَلاَعَبُ بِهِ صِبْيَانُ ٱلْمَدِينَةِ » .

رواه أحمد[٤] ، ....

---

(١) في المسند ٥/ ١٠٤ ، من طريق عبد الرزاق ، وخلف بن الوليد .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٢٦) من طريق عمرو بن أبي قيس .
وأخرجه الطبراني برقم (٢٠٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه الدارقطني ١/ ٣٦٥ برقم (١٥) ، ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٥٠ ـ من طريق مفضل بن صالح .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن سماك : سمع جابر بن سمرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٤ برقم (٢٣٣٨) . وانظر التعليق التالي .
(٢) أخرجها أحمد ٥/ ١٠٥ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٢٤ برقم (١٩٢٥) من طريق الحسن بن موسىٰ ، وخلف بن الوليد قالا : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٩٣٩) من طريق زهير ، حدثنا سماك ، بـه .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٥٤ برقم (١٢٨٠) ، ونسبه إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير ، والباوردي .
(٣) سقطت من (ش ، م) .
(٤) في المسند ٣/ ٨٢ ، ٨٣ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه أبو داود مختصراً في الصلاة (٦٩٩) باب : الدنو من السترة ـ من طريق أبي أحمد ، حدثنا مسرة بن معبد ، حدثني أبو عبيد صاحب سليمان قال : رأيت عطاء بن يزيد الليثي قال : حدثني أبو سعيد. . . وهـٰذا إسناد حسن .
مسرة بن معبد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٦٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن ←

ورجاله[١] ثقات .

٢٥١٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ صُفُوفاً خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلظُّهْرِ ـ أَوِ ٱلْعَصْرِ ـ إِذْ رَأَيْنَاهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً بَيْنَ يَدَيْهِ فِي ٱلصَّلاَةِ لِيَأْخُذَهُ ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُهُ لِيَأْخُذَهُ ، ثُمَّ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ وَتَأَخَّرْنَا ، ثُمَّ تَأَخَّرَ ٱلثَّانِيَةَ وَتَأَخَّرْنَا ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْنَاكَ ٱلْيَوْمَ تَصْنَعُ فِي صَلاَتِكَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ ؟

٨٧/٢ قَالَ[٢] : « إِنِّي عُرِضَتْ عَلَيَّ/ ٱلْجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنَ ٱلزُّهْرَةِ[٣] وَٱلنُّضْرَةِ ، فَتَنَاوَلْتُ

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٣ : « وسألته عنه قلت : ما حاله ؟ فقال : شيخ ، ما به بأس » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٢٤ وقال : « كان ممن يخطىء » ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
وقال الحافظ في التقريب : « صدوق ، له أوهام » .
وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٢/ ٧٢٥ برقم (٢١٢٥) : « مسرة بن معبد شيخ لنا قديم من أهل فلسطين ، قد سمع من سالم بن عبد الله بن عمر ، حدث عنه من الأجلة : ضمرة ووكيع » .
ومن طريق أحمد السابقة أخرجه ابن كثير في التفسير ٦/ ٦٤ ـ وفي ٧/ ٦٢ طبعة دار الشعب ـ وفي البداية ١/ ٦٤ ، وقد تحرف في التفسير « مسرة » إلىٰ « ميسرة » ، وفي البداية إلىٰ « بشير » .
وانظر منتخب ابن حميد (٩٤٦) ، والدر المنثور ٥/ ٣١٣ ، والكنز ١/ ٢٥٦ برقم (١٢٨٥) وقد نسباه إلىٰ أحمد .
(١) في (ظ) زيادة : « رجال » .
(٢) في (ظ ، ش) : « فقال » .
(٣) الزهرة ـ بضم الزاي ، وسكون الهاء ، وفتح الراء المهملة ـ : الحسن والبهجة .
وكلمة « والنضرة » ليست في مسند أحمد ، وهي في الرواية ٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ .
والنضرة ، قال الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (١٦٧) : « قوله : نضر الله امرأ مخفف ، وأكثر المحدثين يقوله بالتثقيل إلاً من ضبط منهم ، والصواب التخفيف ، ويحتمل معناه وجهين : ←

قِطْفاً مِنْهَا لآتِيَكُمْ بِهِ ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ ، لأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ لاَ يَنْقُصُونَهُ ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلنَّارُ ، فَلَمَّا وَجَدْتُ حَرَّ شُعَاعِهَا ، تَأَخَّرْتُ ، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا ٱلنِّسَاءُ ٱللاَّتِي إِنِ ٱؤْتُمِنَّ ، أَفْشَيْنَ ، وَإِنْ سَأَلْنَ ، أَحْفَيْنَ[(١)] ـ قَالَ زَكَرِيَّا : أَلْحَفْنَ[(٢)] ـ وَإِنْ أُعْطِينَ ، لَمْ يَشْكُرْنَ .

وَرَأَيْتُ فِيهَا لُحَيَّ بْنَ عَمْرٍو[(٣)] يَجُرُّ قُصْبَهُ[(٤)] وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَكْتَمَ » .

قَالَ مَعْبَدٌ : أَيْ رَسُولَ ٱللهِ يُخْشَىٰ عَلَيَّ مِنْ شَبَهِهِ ؟ فَإِنَّهُ وَالِدٌ ؟

قَالَ : « لاَ ، أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ ٱلْعَرَبَ عَلَىٰ عِبَادَةِ ٱلأَصْنَامِ » .

← أحدهما : يكون في معنىٰ : ألبسه الله النضرة ، وهي الحسن وخلوص اللون ، فيكون تقديره : جَمَّلَهُ الله وَزَيَّنَهُ .

والوجه الثاني : أن يكون في معنىٰ : أوصله الله إلىٰ نضرة الجنة ، وهي نعمتها ونضارتها ، قال تعالىٰ : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾ ، وقال : ﴿ وَلَقَّٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ ، وفيه لغتان : نقول : نضر وجه فلان ـ بكسر الضاد ـ يَنْضَرُ ، نَضْرَةً ، ونضارةً ونضوراً ، وَنَضَرَ اللهُ وجهه وأنضره لغتان . . . » .

(١) يقال : أحفى السؤالَ ، والكلامَ ، وفيهما : إذا رددهما واستقصىٰ فيهما .

(٢) ألحف في المسألة ، يُلْحِفُ ، إلحافاً : أَلَحَّ فيها ولزمها .

(٣) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف . وقد جاء عند البخاري في المناقب (٣٥٢٠) ، وعند مسلم في الجنة (٢٨٥٦) « عمرو بن لحي بن قمعة بن خندق » .

وجاء عند أحمد ٢/ ٢٧٥ ، ٣٦٦ ، والبخاري في المناقب (٣٥٢١) باب : قصة خزاعة ، وفي التفسير (٤٦٢٤) « عمرو بن عامر الخزاعي » .

وجاء عند مسلم في الكسوف (٩٠٤) : « ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار » . وانظر فتح الباري ٦/ ٥٤٧ ـ ٥٤٩ ، و ٨/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ .

(٤) القُصْب ـ بضم القاف والصاد المهملة ـ : المِعَىٰ ، وجمعه أقصاب . وقيل : القُصْبُ : اسم للأمعاء كلها . وقيل : هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء .

رواه أحمد[1] .

٢٥١١ ـ وَرُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال بِمثله[2] .

وفي الإسنادين : عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

٢٥١٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَأَطَالَ (مص :١٣٦) ٱلْقِيَامَ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ لَنَا خَفَّفَ فَرَأَيْتُهُ أَهْوَىٰ بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً ، ثُمَّ إِنَّهُ رَكَعَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلِمْتُ أَنَّهُ رَاعَكُمْ طُولُ صَلاَتِي وَقِيَامِي** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ، وعبد بن حميد في المنتخب ص (٣١٦ ـ ٣١٧) برقم (١٠٣٦) ، من طريق زكريا ، أنبأنا عبيد الله وحسين بن محمد .
وأخرجه أحمد أيضاً ٥/ ١٣٧ ـ ١٣٨ من طريق أحمد بن عبد الملك .
كلاهما : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : . . . وإسناده حسن .
وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٨٦ ـ طبعة دار الشعب ـ : « وقال الحافظ أبو يعلىٰ : حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عبيد الله ، حدثنا أبو عقيل ـ أظنه محرفاً عن ابن ـ عن جابر قال :
وعند مسلم في الكسوف (٩٠٤) وما بعده شاهد لأكثره من حديث جابر .
وانظر الحديث التالي ، وكنز العمال ١٢/ ٨٤ .
(٢) أخرجه أحمد ٥/ ١٣٨ ، من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثنا عبيد الله ـ يعني : ابن عمرو ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبيّ ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مثله ، أي مثل حديث جابر السابق ، وإسناده حسن .
وصححه الحاكم ٤/ ٦٠٤ ـ ٦٠٥ ووافقه الذهبي ، وقد تابع أحمد بن عبد الملك علىٰ هـٰذه الطريق العلاء بن هلال بن عمرو الرقي عند الحاكم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٦٠٨ ـ ٦٠٩ إلىٰ أحمد ، والحاكم ، وسعيد بن منصور .

قُلْنَا : أَجَلْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ : « أَيْ رَبِّ ، وَأَنَا فِيهِمْ ؟ » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ وُعِدْتُمُوهُ فِي ٱلآخِرَةِ إِلاَّ قَدْ[1] عُرِضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَـٰذَا حَتَّىٰ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلنَّارُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ مِنْهَا شَرَرٌ حَتَّىٰ حَاذَىٰ خِبَائِي هَـٰذَا ، فَخَشِيْتُ أَنْ يَغْشَاكُمْ ، فَقُلْتُ : وَأَنَا فِيهِمْ ؟ فَصَرَفَهَا ٱللهُ عَنْكُمْ فَأَدْبَرَتْ قِطَعاً كَأَنَّهَا ٱلزَّرَابِيُّ[2] ، فَنَظَرْتُ نَظْرَةً فِيهَا فَرَأَيْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُرْثَانَ[3] بْنِ ٱلْحَارِثِ أَحَدَ بَنِي غِفَارٍ مُتَّكِئاً فِي جَهَنَّمَ عَلَىٰ قَوْسِهِ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ٱلْحِمْيَرِيَّةَ صَاحِبَةَ ٱلْقِطَّةِ ٱلَّتِي رَبَطَتْهَا فَلاَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا ، وَلاَ هِيَ سَقَتْهَا » .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : الصَّوابُ : خُرْثَان .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن رشدين[5] .

٢٥١٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ إِلَيْنَا بِيَدِهِ : أَنِ ٱجْلِسُوا ، فَجَلَسْنَا .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، . . . .

---

(١) في (ظ) : « وقد » .

(٢) الزرابي : البسط ، وتطلق علىٰ كل ما يبسط ويتكأ عليه .

(٣) وهـٰكذا جاءت عند الطبراني في الكبير ، وفي الأوسط ، وفي موارد الظمآن : « عمرو بن حرثان » . وفي الكنز : « عمران بن حومان » .

(٤) في الكبير ١٧/ ٣١٥ برقم (٨٧٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٢٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٤٧٣ ـ ٤٧٤) وفي المطبوع برقم (٤٨٥٦) ـ من طريقين ضعيفين ، وخرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ برقم (٥٢٤) ، وإسناده صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٥٤٣ برقم (٣٩٥٦٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٥) في (ش) : « سيرين » وهو تحريف .

(٦) في الكبير ٢/ ٢٢ برقم (١١٦٠) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا ←

وفيه أبو جناب[1] ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وقد عنعنه .

١٥٨ ـ بَابُ ٱلْبُكَاءِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٥١٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ١٣٧) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ فَيُنَادِيهِ بِلاَلٌ بِٱلأَذَانِ ، فَيَقُومُ / ، فَيَغْتَسِلُ فَإِنِّي لأَرَى ٱلْمَاءَ يَنْحَدِرُ عَلَىٰ جِلْدِهِ وَشَعْرِهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي ، فَأَسْمَعُ بُكَاءَهُ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . ٨٨/٢

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلْحَاقِنِ

٢٥١٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ[3] رِزّاً[4] ، **فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ** » .

شريك ، عن أبي جناب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال يزيد بن هارون : « كان أبو جناب يحدثنا عن عطاء ، وابن بريدة والضحاك ، فإذا وقفناه نقول : سمعت هـٰذا الحديث ؟ فيقول : لم أسمعه منه ، إنما أخذت من أصحابنا » . وهو مدلس وقد عنعن .

(١) في (ش ، ظ) : « خباب » وهو تصحيف .

(٢) في المسند ٨/ ١٦٣ برقم (٤٧٠٩) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٨٠ باب : في الرجل يصبح وهو جنب يغتسل ويجزيه صومه ، وأحمد ٦/ ٢٥٤ ، وابن ماجه في الصيام (١٧٠٣) باب : ما جاء في الرجل يصبح جنباً وهو يريد الصيام ـ من طريق ابن أبي شيبة ـ
من طرق حدثنا مطرف ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي في زوائده .

(٣) في (ظ) : « شد صلة » وهو تحريف .

(٤) الرزّ ـ بكسر الراء المهملة ـ : الصوت الخفي ـ في الأصل ـ ، ويريد به : القرقرة . وقيل : هو غَمْزُ الحدث وحركته للخروج ، وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، ورجاله موثقون .

٢٥١٦ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَجِدُ مِنَ ٱلأَذَىٰ شَيْئاً » ـ يَعْنِي : ٱلْغَائِطَ وَٱلْبَوْلَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٥١٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُصَلِّي وَهُوَ يَجِدُ مِنَ ٱلأَذَىٰ شَيْئاً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو معشر السندي ، وقد ضعفه

---

(١) في الأوسط برقم (٢١٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) ـ وفي الصغير ١/ ١٤٢ من طريق الحسين بن محمد الخياط الرامهرمزي ، حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي ، حدثنا محمد بن بلال البصري ، حدثنا عمران بن القطان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني الحسين بن محمد الرامهرمزي ، روىٰ عن إبراهيم بن راشد الأدَمِيّ ، وإبراهيم بن أبي بكر العبسي ، وحماد بن الحسن الوراق ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر تاريخ بغداد ٨/ ٩٢ . وباقي رجاله موثقون .
إبراهيم بن راشد تقدم توثيقه عند الحديث (٢٤٨١) ، وعمران بن داود القطان بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن وبينا أنه حسن الحديث .
ونسبه المتقي في الكنز ٩/ ٣٣٠ برقم (٢٦٢٧٤) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٠ برقم (٢٢) ، وفي الأوسط ٣/ ٣٩٣ برقم (٨٤٥) ـ وهو مجمع البحرين ص (٧٨) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : محمد بن عبد الله الواقدي ـ عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن المسور . . . وسليمان بن داود الشاذكوني متروك ، وكذبه ابن معين . والواقدي متروك أيضاً مع سعة علمه .
وقال الطبراني : « لم يروِ هـٰذا الحديث عن الزهري إلا ابن أخيه ، تفرد به الواقدي » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٢٤ برقم (٢٠٠٧٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الأوسط ٣/ ١٨٥ برقم (٢٣٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن بكار بن الريان البغدادي ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا أبو معشر المديني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

قوم كثيرون ، ووثقه آخرون .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هٰذا الباب بعضها في باب الإمام يذكر أنه محدث ، وبعضها في الطهارة .

٢٥١٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، فَلاَ يَشْهَدِ ٱلصَّلاَةَ حَاقِناً[1] حَتَّىٰ يَتَخَفَّفَ . . . » فذكرَ الحديثَ ، وهو بتمامهِ في الاستئذانِ .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وقد روى ابن ماجه بعضه[3] .

وفيه السفر بن نسير ، وعبد الله بن صالح وقد وثقا ، وفيهما ضعف ، وبقية رجاله وثقوا .

وقد تقدم حديث رواه أحمد في النهي (مص :١٣٨) عن أن يخص الإمام نفسه بالدعاء .

١٦٠ ـ بَابُ ٱلصَّفِّ لِلصَّلاَةِ

٢٥١٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ تَمَامِ ٱلصَّلاَةِ إِقَامَةَ ٱلصَّفِّ » .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه

← وأبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمٰن السندي وهو ضعيف .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/١٥٣ ـ ١٥٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي معشر إلا محمد بن بكار » .

(١) الحاقن : هو الذي حبس بوله . والحاقب : هو الذي حبس غائطه .

(٢) وقد تقدم برقم (٢٤٥٢) .

(٣) انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٤٥٢) .

(٤) في المسند ٣/٣٢٢ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل . غير ←

عبد الله بن محمد بن عقيل ، وقد اختلف في الاحتجاج به .

٢٥٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَحْسِنُوا إِقَامَةَ ٱلصُّفُوفِ**[١] **فِي ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَنْظُرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَأَحْسِنُوا رُكُوعَكُمْ وَسُجُودَكُمْ** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله ثقات .

← أن الحديث صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٤ برقم (٢٤٢٥) ، ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه أبو يعلىٰ ٤/ ١٢٢ برقم (٢١٦٨) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٨٣ برقم (١٧٤٤) ، وفي « الأوسط » ـ مجمع البحرين ص (٦٦) ـ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٣ برقم (٢٠٥٧٦) ، و ٧/ ٦٣٠ برقم (٢٠٦١٥) إلىٰ عبد الرزاق ، وأحمد ، والطبراني في الأوسط ، وإلىٰ سعيد بن منصور أيضاً .

ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٥٤ برقم (٢٩٩٧) ، وبرقم (٣١٨٨) فانظره ، وقد ذكرنا هناك أكثر من شاهد له ، وانظر « المحلىٰ » لابن حزم ٤/ ٥٥ ، و« نيل الأوطار » ٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٣ .

(١) في (ش) : « الصف » مفردة .

(٢) في المسند ٢/ ٤٨٥ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٧٨ برقم (٣٨٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٣ برقم (٢٠٥٧٤) إلىٰ أحمد ، وابن حبان .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٤٥ برقم (٥٠٤) ، وعبد الرزاق ٢/ ٣٦٩ برقم (٣٧٣٧) ، وابن أبـي شيبة ١/ ٣٥٣ باب : ما قالوا في إقامة الصف ، وأحمد ٢/ ٢٣٤ ، ٥٠٥ من طرق : حدثنا ابن أبـي ذئب ، عن عجلان مولى المشمعل ، عن أبـي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عجلان فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٩٧) في موارد الظمآن .

وابن أبـي ذئب هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة .

ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٧/ ٦٣٠ برقم (٢٠٦١٧) إلىٰ عبد الرزاق .

٢٥٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ / ـ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا تُقَامُ ٱلصَّلاَةُ حَتَّىٰ تَكَامَلَ[1] بِنَا ٱلصُّفُوفُ . ٨٩/٢

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ[3] : « **لَتُسَوُّنَّ ٱلصُّفُوفَ أَوْ لَتُطْمَسَنَّ ٱلْوُجُوهُ ، وَلَتُغْمِضُنَّ أَبْصَارَكُمْ ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُكُمْ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وهما ضعيفان .

١٦١ ـ بَابٌ مِنْهُ

٢٥٢٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) حذفت تاؤها فهي « تتكامل » وقد جاءت هكذا في (ظ) .

(٢) في المسند ١/ ٤١٩ مطولاً ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، حدثنا علي بن الأقمر ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وأبو الأحوص هو عوف بن مالك الجشمي .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٠٣) .

ونضيف هنا : وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٧٠٧) ، والطبراني في الكبير ٩/ ١٢٦ برقم (٨٦٠٥) من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، حدثنا شريك ، به .

وعند الشاشي طريق أخرىٰ برقم (٧٠٨) .

(٣) سقطت من (ظ ، م) : « أنه قال » .

(٤) في المسند ٥/٢٥٨ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٣ برقم (٧٨٥٩) ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري برقم (١٧٦٤) ـ من طريق بكر بن مضر ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبـي أمامة . . . وإسناده فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي بن يزيد الألهاني .

غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٨ برقم (٢٠٦٠٠) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

قَالَ : « فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ : جُعِلْتُ أَنَا وَأُمَّتِي فِي ٱلصَّلاَةِ كَمَا تُصَفُّ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَجُعِلَ ٱلصَّعِيدُ لِيَ وَضُوءاً ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ »(مص : ١٣٩) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده منقطع .

٢٥٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صُفُّوا كَمَا تَصُفُّ ٱلْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ تَصُفُّ ٱلْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ؟

قَالَ : « يُقِيمُونَ ٱلصُّفُوفَ وَيَجْمَعُونَ مَنَاكِبَهُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه ، ولم أجد من ترجمه .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٢٠٧ من طريق الطبراني قال : حدثنا هارون بن ملول المصري ، حدثنا أبو عبد الرحمٰن المقرىء ، وحدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني عبيد الله بن الوليد ، عن مشكان أبي عمرو الدمشقي ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد فيه مشكان أبو عمرو الدمشقي قال ابن عساكر : « سمع أبا الدرداء ، حكىٰ عنه عبد الله بن زكريا الخزاعي ، وعبد الله بن الوليد » .
وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٢٥٦ وقال : « في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ، وكان جليساً لأبي الدرداء » .
ويشهد له حديث جابر بن سمرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٤٦٢ برقم (٧٤٧٣) ، وحديث أبي ذر الغفاري عند ابن حبان ـ موارد ١/ ٣٢٨ برقم (٢٠٠) وهناك ذكرنا أيضاً شواهد أخرىٰ . وحديث عوف بن مالك عند ابن حبان ـ موارد ٧/ ٢٨ برقم (٢١٢٦) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٤١٤ (٣١٩٤٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٨٤٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٣) ـ من طريق موسىٰ ، حدثنا حاتم ، حدثنا سعيد ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . .
وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني موسى بن خازم الأصبهاني ، ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٢ ، وابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٢٩٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وحاتم هو ابن وردان ، وسعيد هو : ابن راشد السمان المازني البصري وقد تقدم برقم (١٨٣٣) وهو متروك ، وعطاء هو ابن أبي رباح ، والإسناد ضعيف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٠ برقم (٢٠٥٥٦) إلى الطبراني في الأوسط .

٢٥٢٦ ـ وَعَنْ بِلَالٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي مَنَاكِبَنَا فِي ٱلصَّلَاةِ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وإسناده متصل ، ورجاله موثقون .

٢٥٢٧ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَوُوا ، تَسْتَوِ قُلُوبُكُمْ ، وَتَمَاسُّوا ، تَرَاحَمُوا » .

قَالَ شُرَيْحٌ : تَمَاسُّوا ، يَعْنِي : ٱزْدَحِمُوا فِي ٱلصَّلَاةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَمَاسُّوا ، تَوَاصَلُوا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ٢/ ٨١ ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٣١٢ من طريق محمد بن علي بن خلف الدمشقي ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة ، عن بلال قال : . . . وهٰذا إسناد متصل ، رجاله ثقات غير شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٣١١ ـ ٣١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٢٥ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا ابن نمير ، تفرد به أحمد بن أبي الحواري . ولا يروىٰ عن بلال إلا بهٰذا الإسناد » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٥٢ باب : ما قالوا في إقامة الصف ، من طريق عبد الله بن نمير ، بالإسناد السابق .

وقد سقط من إسناده « النبي صلى الله عليه وسلّم » بعد قول بلال : « قال ». وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٤٧ برقم (٢٤٣٥) من طريق الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمران الجعفي ، عن سويد بن غفلة قال : كان بلال يضرب أقدامنا في الصلاة ويسوي مناكبنا .

وذكره هٰكذا أيضاً ابن حزم في « المحلّىٰ » ٤/ ٥٩ ، وفي إسناده تحريف « عمارة بن عمران الجعفي » هو « عمران بن مسلم الجعفي » ، والله أعلم . وانظر ما تقدم .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ٨/ ٢٩٧ برقم (٢٣٠٠١) إلىٰ عبد الرزاق .

(٢) في الأوسط برقم (٥١١٧) ـ وهو في مجمع البحرين (ص٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٥) ـ من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا أبو خالد ←

٢٥٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَتَخَلَّلُهَا كَٱلْحَذَفِ ـ أَوْ كَأَوْلَادِ ٱلْحَذَفِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير موقوفاً ، ورجاله ثقات .

١٦٢ ـ بَابُ صِلَةِ ٱلصُّفُوفِ وَسَدِّ ٱلْفُرَجِ

٢٥٢٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← الأحمر ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني . قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ : « وكان ثقة » .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٢٥٤) . ومجالد بن سعيد ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سريج » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ١١٤ .

وأخرجه ابن أبـي شيبة ١/ ٣٥٢ باب : ما قالوا في إقامة الصف ، من طريق أبـي خالد ، عن مجالد ، عن الحارث وأصحاب علي قالوا : كان علي يسوي الصفوف . . . وإسناده ضعيف .

وانظر الدر المنثور ٥/ ١٩٤ ، وكنز العمال ٨/ ٢٩٧ برقم (٢٢٩٩٩) حيث نسبه إلى ابن أبـي شيبة .

(١) في الكبير ٩/ ٣١٧ برقم (٩٣٧٦) من طريق يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبـي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

يوسف بن يعقوب القاضي قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٠ ـ ٣١١ : « كان رجلاً صالحاً عفيفاً خيراً ، حسن العلم بصناعة القضاء ، شديداً في الحكم . لا يراقب فيه أحداً ، وكانت له هيئة ورئاسة ، وحمل الناس عنه حديثاً كثيراً ، وكان ثقة أميناً » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٨٥ .

وأخرجه ابن أبـي شيبة ١/ ٣٥٢ باب : ما قالوا في إقامة الصف . من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

وقوله : (الحذف) قال أبو عبيدة في « غريب الحديث » ١/ ١٦١ : وقد جاء تفسير الحذف في بعض الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال : « أقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشياطين كأولاد الحذف » .

قيل : يا رسول الله وما أولاد الحذف ؟ قال : « ضَأْنٌ سُودٌ صِغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ » . . . .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَمَا مِنْ خُطْوَةٍ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ خُطْوَةٍ مَشَاهَا رَجُلٌ إِلَىٰ فُرْجَةٍ فِي ٱلصَّفِّ فَسَدَّهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، كما ههنا ، والبزار ، خلا من قوله : « **وَمَا مِنْ خُطْوَةٍ** » إلىٰ آخره ، وإسناد البزار حسن ، وفي إسناد الطبراني ليث بن حماد ، ضعفه الدارقطني (مص : ١٤٠) .

٩٠/٢ **٢٥٣٠** ـ وَعَنْ/ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي صَفٍّ ، رَفَعَهُ ٱللهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَبَنَىٰ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٢١٣ ، ٥٢٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) وهو في المطبوع برقم (٧٥٦) ـ وفي الكبير ١٢/ ٤٠٥ برقم (١٣٤٩٤) مختصراً ، من طريق الليث بن حماد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الليث بن حماد ، وليث بن أبي سليم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٢٤٨ برقم (٥١٢) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٥٢٨٧) من طريق محمد بن موسى بن حماد البربري ، حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي ، حدثنا عاصم بن هلال البارقي ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

قال أبو زرعة : « عاصم بن هلال ، روىٰ أحاديث مناكير عن أيوب » وما عدا ذلك فهو حسن الحديث . وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٩٤) .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٢٢ فقال : « رواه البزار بإسناد حسن ، وابن حبان في صحيحه كلاهما بالشطر الأول ، ورواه بتمامه الطبراني في الأوسط » .

نقول : إن الذي عند ابن حبان هو حديث ابن عباس ، وليس حديث ابن عمر ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٣٤ برقم (٢٠٦٣٧) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر الحديث السابق في الكنز أيضاً .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس في الموارد برقم (٣٩٧) بتحقيقنا .

وحديث زيد بن أسلم عند عبد الرزاق ٢/ ٥٨ برقم (٢٤٨٠) وانظر كنز العمال برقم (٢٠٦٣٨) .

كما يشهد له حديث فاطمة في تاريخ بغداد ١٢/ ٥٠ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان .

٢٥٣١ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي ٱلصَّفِّ ، غُفِرَ لَهُ » .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٩) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن محمد بن عون القواس النبال ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلم بن خالد الزنجي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي ، وبينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٨٠ باب : في سد الفرج في الصف ، من طريق وكيع ، عن ابن أبي ذئب ، بالإسناد السابق ، مرسلاً ، وإسناده صحيح .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٢٢ : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية مسلم بن خالد الزنجي .
وتقدم عند ابن ماجه في أول الباب دون قوله : وبنىٰ له بيتاً في الجنة » .
وحديث ابن ماجه خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٨٩ ، ٩٠ برقم (٣٩٣ ، ٣٩٤) وفصلنا القول فيه هناك . وانظر الدر المنثور ٥/ ٢٩٤ ، وكنز العمال ٧/ ٦٣٢ ـ ٦٣٣ برقم (٢٠٦٢٨) ، وسنن البيهقي ٣/ ١٠١ ، ١٠٣ ، وعلل الحديث ١/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٤١٥) ، ومصباح الزجاجة ١/ ٣٣٤ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٣ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٤٨ برقم (٥١١) من طريق عبد الرحمـٰن بن الأسود بن مأمون ـ تحرفت فيه إلىٰ : مأمول ـ الوراق ، حدثنا يحيى بن السكن ، حدثنا أبو العوام ـ وأظنه صدقة بن أبي سهل ـ عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم ، قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو العوام ، وليس هو صدقة ابن أبي سهل كما ظن البزار ، لأن صدقة هـٰذا ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ، ولم يكنه أحد منهما بأبي العوام .
ولعله أحد أربعة هم : أبو العوام عمران بن داور القطان ، وأبو العوام شيبان بن زهيربن شقيق بن ثور ، وأبو العوام عبد العزيز بن ربيع الباهلي ، وأبو العوام فايد بن كيسان الجزار ، ولئن صح ما ذهبنا إليه يكن الإسناد حسناً .

٢٥٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ ٱلصُّفُوفَ » .

رواه الطبراني[(١)] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٢٥٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلْفُرَجَ » يَعْنِي : فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[(٢)] (ظ : ٨٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

← ويحيى بن السكن ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٨٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٥ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بالقوي ، بَابَةُ محمد بن مصعب القرقساني » .

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٣٨٠ : « ليس بالقوي ، وضعفه صالح جزرة » .

وقال في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ٢/ ٤٤٧ : « صويلح ، ضعفه صالح جزرة » .

وقال في « المغني في الضعفاء » ٢/ ٧٣٥ : « ضعفه صالح جزرة ، وقبله غيره » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥٣ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٢٢ : « رواه البزار بإسناد حسن » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٣٤ برقم (٢٠٦٣٥) إلى البزار .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٦٣) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٧٤٧) ـ من طريق محمد بن الزبرقان ـ تحرف في الإتحاف إلى : البرقان ـ أبي همام الأهوازي ، حدثنا موسى بن عبيدة ، أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، وباقي رجاله ثقات .

ولـٰكن يشهد له حديث عائشة عند ابن حبان ـ في موارد الظمآن ـ برقم (٣٩٤) فيتقوىٰ .

(٢) في الكبير ١١/ ١٨٨ برقم (١١٤٥٢) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٤٥٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق . ←

٢٥٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَتَخَلَّلُهَا كَٱلْحَذَفِ ـ أَوْ كَأَوْلاَدِ ٱلْحَذَفِ .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، ورجاله موثقون .

٢٥٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَرَاصُّوا ٱلصُّفُوفَ فَإِنِّي رَأَيْتُ ٱلشَّيَاطِينَ[2] تَخَلَّلُكُمْ كَأَنَّهَا أَوْلاَدُ ٱلْحَذَفِ** » .

رواه أبو يعلى[3] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٢٥٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ ٱلصُّفُوفَ ، وَلاَ يَصِلُ عَبْدٌ صَفاً إِلاَّ رَفَعَهُ ٱللهُ بِهِ[4] دَرَجَةً ، وَذَرَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ مِنَ ٱلْبِرِّ** » .

رواه الطبراني[5] (مص : ١٤١) في الأوسط ، وفيه غانم بن أحوص ،

← ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٦٣٢ برقم (٢٠٦٢٥) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٥٧ برقم (٢٤٧٤) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٨٠ : في سد الفرج في الصف ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء ـ عند ابن أبي شيبة قال : قال رسول الله ـ قال : بلغنا أن رسول الله . . . ولكن الحديث يصح بشواهده .
وانظر الكنز ٧/ ٦٣٢ برقم (٢٠٦٢٤ ، ٢٠٦٢٥) .

(١) تقدم برقم (٢٥٢٨) فعد إليه إذا أردت .

(٢) في (ظ ، ش) : « الشيطان » .

(٣) في المسند ٤/ ٤٧٤ برقم (٢٦٠٧) ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم ١٧٦٠ ، كما أورده من طريق ابن أبي شيبة برقم (١٧٦٠) . وإسناده ضعيف ، وهناك ذكرنا أماكن تخريجه وشواهده ، ومنها حديث أنس الذي أعدنا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (٣٨٧) ، وإسناده صحيح .
وحديث البراء عند الحاكم ١/ ٢١٧ ، والبيهقي ٣/ ١٠١ .

(٤) سقطت « به » من (ظ) .

(٥) في الأوسط برقم (٣٧٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) ـ من طريق علي بن ←

قال الدارقطني : ليس بالقوي .

١٦٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ

٢٥٣٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَعَلَى ٱلثَّانِي ؟

قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَعَلَى ٱلثَّانِي ؟ قَالَ : « **وَعَلَى ٱلثَّانِي** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَحَاذُوا بَيْنَ مَنَاكِبِكُمْ ، وَلِينُوا فِي أَيْدِي إِخْوَانِكُمْ ، وَسُدُّوا ٱلْخَلَلَ ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَكُمْ بِمَنْزِلَةِ ٱلْحَذَفِ** » يَعْنِي : أَوْلاَدَ ٱلضَّأْنِ ٱلصِّغَارَ .

← المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده ، عن غانم بن الأحوص أنه سمع أبا صالح السمان يقول : سمعت أبا هريرة... وهٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٥٣٦) وسيأتي برقم (٩٣٨٧) .

وغانم بن الأحوص ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص (١٣٩) برقم (٤٣٠) .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٤١٧ . وباقي رجاله ثقات .

إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٨٠ : « سئل أبي عنه فقال : لا أعلم روىٰ عنه إلا ابن أبي أويس ، وأرىٰ في حديثه ضَعْفاً وهو مجهول » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٠ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٢٢ : « أخرجه الطبراني في الأوسط ، ولا بأس بإسناده » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٣٣ برقم (٢٠٦٣١) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر حديث عائشة في « موارد الظمآن » ٢/ ٩٠ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد موثقون .

٢٥٣٨ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ ـ أَوِ ٱلصُّفُوفِ ٱلأُوَلِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٢٥٣٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ / وَتَعَالىٰ ـ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ** » . ٩١/٢

رواه البزار[٣] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، وقد وثقه جماعة .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦٢ والطبراني في الكبير ٨/ ٢٠٥ برقم (٧٧٢٧) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٨٧) وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٧٦٤) من طريق فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن فضالة . ولـٰكن الحديث صحيح ، وتأمل ما يلي .
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٣١٦ ـ ٣١٧ وقال : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به ، والطبراني وغيره » .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند أحمد ٢/ ٩٧ ـ ٩٨ ، وأبي داود في الصلاة (٦٦٦) باب : تسوية الصفوف ، وإسناده صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦١٩ـ ٦٢٠ برقم (٢٠٥٥٣) إلىٰ أحمد ، والطبراني .
(٢) في المسند ٤/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، والبزار ١/ ٢٤٧ برقم (٥٠٨) من طريق حسين بن واقد ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣١٨ : « رواه أحمد بإسناد جيد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٥ برقم (٢٠٥٨٧) إلى الطبراني في الكبير .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ برقم (٥٠٧) من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا عبد الرازق ، حدثنا معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٥ برقم (٢٠٥٨٧) إلى البزار .

٢٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَغْفَرَ لِلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ ثَلاَثاً ، وَلِلثَّانِي مَرَّتَيْنِ ، وَلِلثَّالِثِ مَرَّةً .

رواه البزار[١] ، وفيه أيوب بن عتبة ، وَضُعِّفَ من قبل حفظه .

١٦٤ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ وَمَيْمَنَةِ ٱلإِمَامِ

٢٥٤١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلْمَيْمَنَةِ مِنْهُ (مص : ١٤٢:٢) وَإِيَّاكُمْ وَٱلصَّفَّ بَيْنَ ٱلسَّوَارِي .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط والكبير ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٤٧ برقم (٥٠٩) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وإسناده ضعيف لضعف أيوب بن عتبة .

وقال البزار : « رواه هشام ، عن يحيىٰ ، عن خالد بن معدان ، عن العرباض .

ورواه شيبان ، عن يحيىٰ ، عن خالد ، عن جبير بن نفير ، عن العرباض ، فرفعه ، وحديث العرباض أصح » .

نقول : حديث العرباض خرجناه في موارد الظمآن ٢/ ٩١ برقم (٣٩٥) . وانظر سنن البيهقي ٣/ ١٠٢ مع الجوهر النقي في التعليق على البيهقي بهامشها .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٥٧ برقم (١٢٠٠٤) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٦ ـ ٦٧) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدثنا ابن المبارك ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي يزيد المدني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو يزيد المدنيّ بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٣٥) في مسند الموصلي .

وابن المبارك هو عبد الله . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٥٣٨) مع التعليق عليه .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٢٠٠٤) من طريق أحمد بن عنبر المصري ، حدثنا أبو الربيع الزهراني . عن ابن المبارك بالإسناد السابق ، وأحمد هو : ابن إبراهيم بن عنبر البصري نسبه الطبراني إلىٰ جده . انظر الحديث الآتي برقم (١٠٠٣٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٢ ، ٦٣٥ برقم (٢٠٥٦٦ ، ٢٠٦٤٢) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن أبي شيبة .

٢٥٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ[1] ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ خَلْفَ ٱلإِمَامِ ، وإِلاَّ فَعَنْ يَمِينِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أجد له ذكراً .

٢٥٤٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ فَضْلٌ عَلَى ٱلصُّفُوفِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، مص ، م ، ش) وفي مجمع البحرين أيضاً : « بردة » وهو تحريف ، والصواب ما جاء في (د ، ي) وهوما أثبتناه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٠٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي سويد الذارع ـ انظر الأنساب ٦/ ٧ ـ ٨ ـ حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي ، حدثنا عمران بن خالد ، حدثنا مولىً لنا يقال له العلاء بن علي ، عن أبيه ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف . وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢٣٠٥ ـ ٢٣٠٦ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٧٩ ، وفيه العلاء بن علي ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه عمران بن خالد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو العلاء علي يروي عن أبي برزة الأسلمي ، وروىٰ عنه ابنه العلاء وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعمران بن خالد الخزاعي قال أحمد : « متروك الحديث » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٠٤ باب : ما جاء في فضل ميمنة الصف . من طريق أبي قلابة ، حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي ، بالإسناد السابق .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦١٣ ـ ٦١٤ برقم (٢٠٥١٨) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي .

ويشهد للوقوف يمين الإمام حديث البراء عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٠٩) باب : استحباب يمين الإمام ، وأبي داود في الصلاة (٦١٥) باب : الإمام ينحرف بعد التسليم ، والنسائي في الإمامة (٨٢٣) باب : المكان الذي يستحب من الصف ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٠٦) باب : فضل ميمنة الصف .

كما يشهد له حديث عائشة الذي خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٨٩ برقم (٣٩٣) . وانظر فتح الباري ٢/ ٢١٣ باب : ميمنة المسجد والإمام .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه . ولـٰكن ←

٢٥٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلْقُرَشِيُّ ـ وَزَاحَمَنِي بِمَكَّةَ أَيَّامَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ عِنْدَ ٱلْمَقَامِ فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ ـ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَكَانَ يُقَالُ فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ خَيْرٌ ؟

قَالَ : أَجَلْ ، وَٱللهِ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَا فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ ، مَا صَفُّوا**(١) **فِيهِ إِلاَّ بِقُرْعَةٍ أَوْ سُهْمَةٍ** »(٢) .

رواه الطبراني(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن عامر بن مسعود اختلف في صحبته .

٢٥٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ ٱلصُّفُوفَ بِصَلاَتِهِمْ ، يَعْنِي : ٱلصَّفَّ ٱلأَوَّلَ(٤) ٱلْمُقَدَّمَ .

← يشهد له حديث العرباض بن سارية ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٩١ برقم (٣٩٥) .

(١) في (ش) : « ما صلوا » .

(٢) السهمة ـ بضم السين المهملة ، وسكون الهاء ، وفتح الميم ـ : الحظ والنصيب .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٨٣٢) ، والْفَسَوِيّ في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٢٨ ، من طريق حسين بن علي ، وأحمد بن يونس ، جميعاً : حدثنا زائدة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٩ من طريق حسين بن أبي معشر ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عمرو ، حدثنا زهير .

كلاهما : عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عامر بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وإسناد ابن أبي شيبة صحيح .

ولـكن عامر بن مسعود مشكوك في صحبته ، غير أن الحافظ ترجمه في القسم الأول من حرف العين ٥/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ مصيراً منه إلىٰ ترجيح صحبته ، والله أعلم .

وانظر أيضاً أسد الغابة ٣/ ١٤٣ ـ ١٤٤ .

وانظر علل الحديث ١/ ١٦١ برقم (٤٥٧) ، والدر المنثور ٤/ ٧٩ ، وكنز العمال ٦/ ٦٣٥ برقم (٢٠٦٤٣) حيث نسبه إلى ابن أبي شيبة ، والطبراني في الكبير ، وإلىٰ سعيد بن منصور .

(٤) سقطت « الأول » من (م ، ش) .

رواه الطبراني[1] في الكبير موقوفاً ، وفيه رجل لم يسمّ .

١٦٥ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي تَعْدِيلِ ٱلصُّفُوفِ وَصُفُوفِ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ[2]

٢٥٤٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلاَ أَدُلُّكُمْ (مص :١٤٣) عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ ٱللهُ بِهِ ٱلْخَطَايَا ، وَيَزِيدُ بِهِ فِي ٱلْحَسَنَاتِ ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عَلَى ٱلْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ .

مَا مِنْكُمْ / مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّراً فَيُصَلِّي مَعَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلصَّلاَةَ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِي ٱلْمَجْلِسِ يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ ٱلأُخْرَىٰ ، إِلاَّ ٱلْمَلاَئِكَةُ تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ ، فَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَٱعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ ، وَأَقِيمُوهَا[3] ، وَسُدُّوا ٱلْخَلَلَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ، فَإِذَا قَالَ إِمَامُكُمْ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، فَقُولُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا رَكَعَ فَٱرْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ ٱلْحَمْدُ ، وَإِنَّ خَيْرَ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُقَدَّمُ ، وَشَرَّهَا ٱلْمُؤَخَّرُ ، وَخَيْرَ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُؤَخَّرُ ، وَشَرَّهَا ٱلْمُقَدَّمُ ، يَا مَعْشَرَ ٱلنِّسَاءِ ، إِذَا سَجَدَ ٱلرِّجَالُ فَٱغْضُضْنَ أَبْصَارَكُنَّ ، لاَ تَرَيْنَ عَوْرَاتِ ٱلرِّجَالِ مِنْ ضِيقِ ٱلأُزُرِ » .

٩٢/٢

---

(١) في الكبير ٩/٢٩٩ برقم (٩٢٩٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن عكرمة بن عمار ـ أو عمر بن راشد ـ عن يحيى بن أبي كثير ، عن رجل ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٥٢ برقم (٢٤٥٤) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣٠٠ برقم (٢٣٠١٢) إلىٰ عبد الرزاق .
(٢) جاء هـٰذا الباب مؤخراً على الباب الذي يليه في (ش) .
(٣) في (ش) ، وكذلك في مسند الموصلي « وأقيموا » .

قلت : روى ابن ماجه[١] منه طرفاً . من أوله إلىٰ قوله : « مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ » .

رواه أحمد بطوله[٢] ، وأبو يعلىٰ أيضاً ، إلاَّ أنه قال : « مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّراً فَيُصَلِّي مَعَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلصَّلاَةَ ٱلْجَامِعَةَ » .

وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفي الاحتجاج به خلاف ، وقد وثقه غير واحد .

٢٥٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي[٣] : ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ (مص : ١٤٤) ٱلْمُقَدَّمُ ، وَشَرُّهَا ٱلْمُؤَخَّرُ ، وَخَيْرُ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُؤَخَّرُ ، وَشَرُّهَا ٱلْمُقَدَّمُ » .

رواه أحمد[٤] من رواية شريك ، عن ابن عقيل ، ورواه أبو يعلىٰ ،

---

(١) في الطهارة (٤٢٧) باب : ما جاء في إسباغ الوضوء ، وفي المساجد (٧٧٦) باب : المشي إلى الصلاة .

وأخرجه أيضاً مختصراً : أحمد ٣/١٦ ، والدارمي ١/١٧٧ باب : ما جاء في إسباغ الوضوء . وابن حبان ـ في الموارد ١/٢٧٨ ـ برقم (١٦٢) بتحقيقنا .

(٢) في المسند ٣/٣ ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٢) ثم في مسند الموصلي ٢/٥٠٧ برقم (١٣٥٥) ، وانظر أيضاً موارد الظمآن ٢/١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (٤١٧) . وهو حديث صحيح . وانظر الحديث التالي .

(٣) ساقطة من (ش) .

(٤) في المسند ٣/١٦ ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه أحمد ٣/٣ ، وأبو يعلىٰ ١/٥٠٧ برقم (١٣٥٥) والبزار ١/٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٥٣١) من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بالإسناد السابق مطولاً .

وقال البزار : « إنما يعرف من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل ، ورواه سفيان ، عن غيره » . ثم أورده من طرق عن جماعة قالوا : « حدثنا أبو عاصم ، حدثنا سفيان ، عن ←

ورجاله ثقات ليس فيهم ابن عقيل .

٢٥٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَشَرُّ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ أَوَّلُهَا ، وَخَيْرُهَا آخِرُهَا** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

عبد الله بن أبي بكر ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : بمثله » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الثوري إلا أبو عاصم ، وأظن عبد الله بن أبي بكر هو عبد الله بن عقيل » .

وأخرجه ابن خزيمة ١/ ٩٠ ، ١٨٥ برقم (١٧٧ ، ٣٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه تلميذه ابن حبان ـ موارد الظمآن ١/ ٢٧٨ برقم (١٦٢) و ٢/ ١٢٢ برقم (٤١٧) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا أبو عاصم . . . » بالإسناد السابق .

وقال ابن خزيمة : « هٰذا الخبر لم يروه عن سفيان غير أبي عاصم ، فإن كان أبو عاصم قد حفظه ، فهٰذا إسناد غريب » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٣٥٤ برقم (١١٠٢) مختصراً من طريق عمرو بن الضحاك ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له علىٰ هامش (م) : « رواية أبي يعلىٰ عن ابن أبي عاصم ، عن أبيه ، عن الثوري ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد .

والذي قبله فهو من رواية زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعيد ، عن أبي سعيد .

فأنا أخشىٰ أن يكون الثوري دلس ابن عقيل فسماه وكنىٰ أباه ، فالله أعلم .

وقد وجدت ابن خزيمة قد حدث هٰذا الحديث لما أخرجه في صحيحه ، ثم وجدت البزار قد ظن هٰذا أيضاً لما أخرجه من طريقه » .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، فصحيح ابن حبان ، فموارد الظمآن ، وكنز العمال ٧/ ٦٣٥ برقم (٢٠٦٤٥) .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٤٩ برقم (٥١٣) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٠٣ برقم (١١٤٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٢٤٢٥) ـ مجمع البحرين ص (٦٧) ـ من طريق

٢٥٤٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وخَيْرُ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٢٥٥٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، ضعفه

← أبي عاصم ، حدثنا جعفر بن يحيىٰ ، عن عمه عمارة بن ثوبان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، جعفر بن يحيىٰ وعمه عمارة بسطنا القول فيهما عند الحديث (٣٩٧) في موارد الظمآن وحديثهما حسن .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٤ برقم (٢٠٥٧٨) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث الخدري ، انظر الحديثين السابقين .

وحديث جابر في المحلَّىٰ ٣/ ١٣١ ، و ٤/ ١٩٩ ، وأحمد ٣/ ٢٩٣ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٤٩ برقم (٥١٤) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، يعقوب بن إسحاق هو ابن زياد البصري أبو يوسف القلوسيّ ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٨٥ وقال : « كان حافظاً ، ثقة ، ضابطاً » . وأورد هـٰذا الكلام ابن الجوزي في « المنتظم » ١٢/ ٢٨٤ ، والسمعاني في الأنساب ١٠/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ . غير أن الضحاك لم يذكر فيمن سمعوا سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلا من هـٰذا الوجه ، تفرد به أبو عاصم ، عن سعيد » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٠٢ باب : إتمام الصفوف المقدمة ، من طريق عبد الملك بن محمد ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ١٤٨ برقم (٥١١٠) من طريق معمر ، عن أبان قال : سأل رجل أنس بن مالك . . . وإسناده ضعيف .

ويشهد له حديث الخدري الذي خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٨١ برقم (٣٨٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) وفي المطبوع برقم ←

الجمهور ، ووثقه ابن معين في روايةٍ ، وضعَّفه في أخرىٰ .

٢٥٥١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف / . ٩٣/٢

١٦٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ

٢٥٥٢ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مص : ١٤٥) : « لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو ٱلأَحْلَامِ وَٱلنُّهَىٰ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ » .

← (٧٦٩) ـ من طريق أحمد بن زيد بن هارون المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن نافع مولىٰ عمر ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطاب. . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن نافع ، ويزيد بن عبد الملك ، وهما ضعيفان .

وشيخ الطبراني روىٰ عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، والحسين بن الحسن السلمي ، وضمرة بن ربيعة الفلسطيني . وروىٰ عنه جماعة منهم الطبراني ، ويحيى بن عثمان السهمي ، وأحمد بن أبي الموت ، والحسين بن علي النيسابوري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحيى بن يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩٥) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن عمر بن الخطاب إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن المنذر » .

ويشهد حديث أبي هريرة عن مسلم في الصلاة (٤٤٠) باب : تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها .

(١) في الكبير ٨/ ١٩٤ برقم (٧٦٩٢) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة. . . وهٰذا إسناد فيه عفير بن معدان ضعيف ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر نيل الأوطار ٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٣ ، وفتح الباري ٢/ ٢٠٦ ـ ٢١١ .

رواه البزار[1] ، وفيه عاصم بن عبيد الله العمري ، والأكثر علىٰ تضعيفه ، واختلف في الاحتجاج به .

٢٥٥٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ ٱلْمُهَاجِرِينَ أَنْ يَتَقَدَّمُوا ، وَأَنْ يَكُونُوا فِي مُقَدَّمِ ٱلصُّفُوفِ وَيَقُولُ : « **هُمْ أَعْلَمُ بِٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱلسُّفَهَاءِ وَٱلأَعْرَابِ ، وَلاَ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ٱلأَعْرَابُ أَمَامَهُمْ ، وَلاَ يَدْرُونَ كَيْفَ ٱلصَّلاَةُ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده ضعيف .

٢٥٥٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في كشف الأستار ١/٢٤٦ برقم (٥٠٥) من طريق محمد بن عيسى التميمي ، والحسن بن الصباح قالا : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عاصم العمري ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة . . . وإسناده ضعيف فيه إسحاق بن إبراهيم ، وعاصم وهما ضعيفان .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن مسعود عند مسلم في الصلاة (٤٣٢) باب : من يستحب أن يلي الإمام ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/٤٨ برقم (٥١١١) . وفي صحيح ابن حبان برقم (٢١٧٢ ، ٢١٧٨) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٦١) .

ملاحظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : قال الحافظ ابن حجر : « والحنيني أضعف من عاصم » . يعني : إسحاق بن إبراهيم .

(٢) في كشف الأستار ١/٢٤٦ برقم (٥٠٦) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، يوسف بن خالد متروك وكذبه ابن معين .

وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/٢٦٦ برقم (٧٠٨٥) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

محمد بن خبيب بن سمرة ، وجعفر بن سعد بن سمرة ، وخبيب بن سليمان ، وأبوه سليمان فصلنا القول فيهم عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

قَالَ : « لِيَقُمِ ٱلأَعْرَابُ خَلْفَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، لِيَقْتَدُوا بِهِمْ فِي ٱلصَّلاَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سعيد بن بشير ، وقد اختلف في الاحتجاج به .

١٦٧ ـ بَابٌ : فِي مَقَامِ ٱلِاثْنَيْنِ خَلْفَ ٱلإِمَامِ

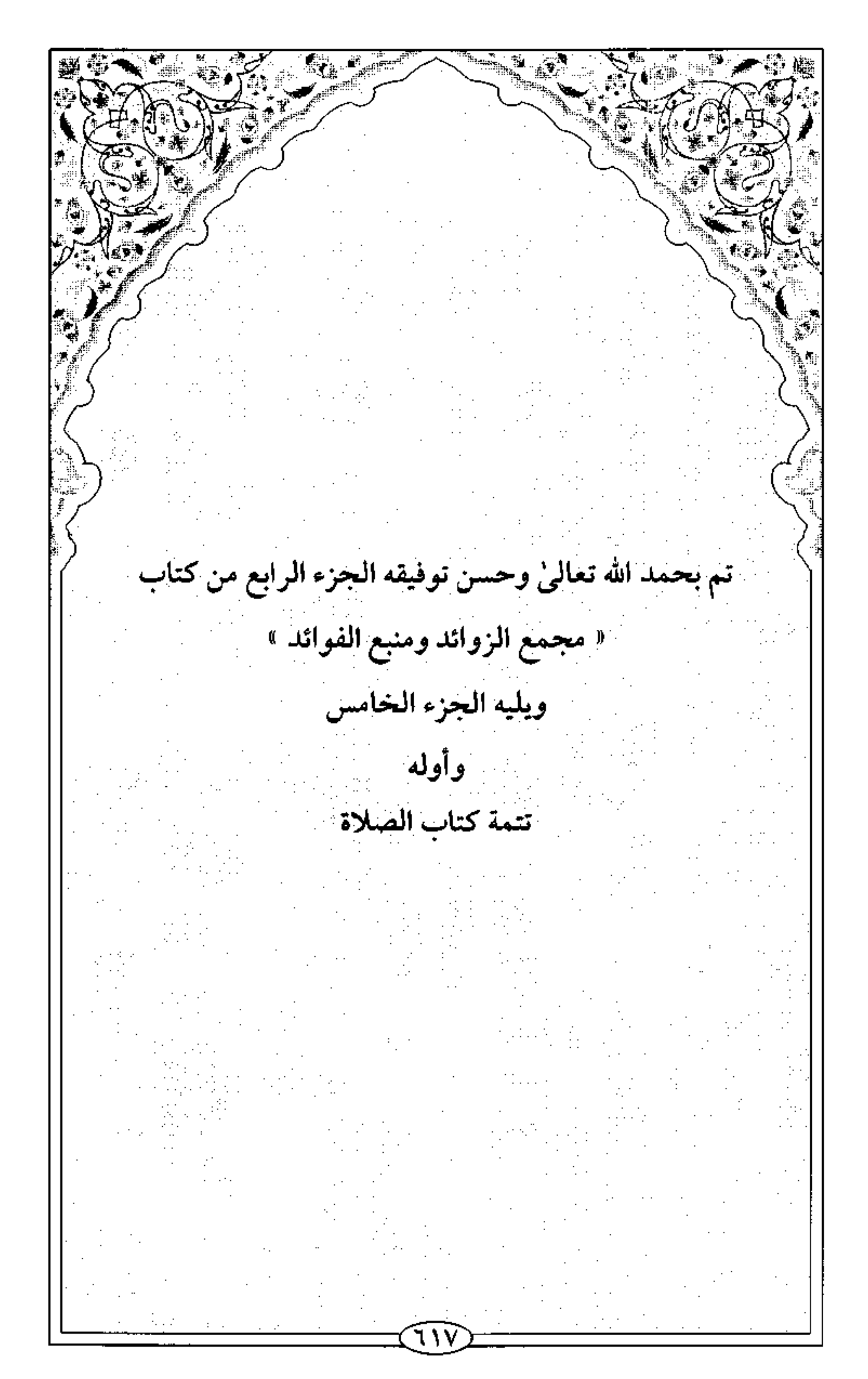
٢٥٥٥ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ يَقُومَ ٱلرَّجُلُ وَخَلْفَهُ رَجُلاَنِ وَخَلْفَهُمَا ٱمْرَأَةٌ .

رواه البزار[2] ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٧/٢١٣ برقم (٦٨٨٧) من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن سعيد بن بشير .
وحدثني الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا خالد بن مالك ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة... وهٰذا إسناد ضعيف ، الحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك في « معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي » عند الحديث (٢٠٢) .
ورجال الطريق الأولىٰ ثقات ، سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٦٢٦ برقم (٢٠٩١) إلىٰ أحمد ، والطبراني ، وما وجدته عند أحمد .

(٢) في كشف الأستار ١/٢٤٩ برقم (٥١٥) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب... وهٰذا إسناد حسن .
والحارث بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٢٦٤ برقم (٢٢٨٣٩) إلى البزار .
ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وهو عند البخاري في الصلاة (٣٨٠) باب : الصلاة على الحصير (وأطرافه ٧٢٧ ، ٨٦٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ١١٦٤) ، ومسلم في المساجد (٦٦٠) باب : جواز الجماعة في النافلة . وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٤٢٠٦) . وانظر نيل الأوطار ٣/٢١٨ ـ ٢٢١ ، ٢٢٤ ـ ٢٢٦ .



تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء الرابع من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الخامس

وأوله

تتمة كتاب الصلاة

محتوى الكتاب